

من التراث الإسلامي
الكتاب السادس عشر

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

النُبْـيَّةُ وَالتَّذْكَرَةُ

لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري

منحكاة القرن الرابع

تحقيق الدكتور

فتحي أحمد مصطفى علي الدين

الجزء الثاني



الطبعة الأولى
١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م



طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري وال
في دار الفكر بدمشق ص . ب (٩٦٢) هاتف (٦)



باب ما ينصرف وما لا ينصرف /

اعلم أن أصل الأسماء الصِّرفُ، لأنَّ الأسماءَ كلّها نوعٌ واحد، فإذا أثبت التنوين لبعضها وجب أن يجري جميعها مجرى واحداً.
وإنما امتنع بعض الأسماء من الصرف لأسباب تدخل عليها فتشبهه^(١) الفعل، والفعل لا يُنَوَّن، ولا يُجَرُّ؛ فوجب لِمَا شَبَّهَ به ألا يُنَوَّنَ ولا يُجَرَّ، كما أن الفعل لما أشبه الأسماء من الجهات التي ذكرنا وجب أن يعرب، والأسباب المانعة من الصِّرف تسعة:

وزن الفعل الذي^(٢) يختصه، والصفة، والتعريف، والتأنيث، والعجمة، والعدل وزيادة الألف والنون، وجعل الاسمين اثناً واحداً، والجمع الذي ثالث حروفه ألف وبعد الألف حرفان، أو ثلاثة أحرف، أو حرف مشدد.

وهذه الأسباب كلها تشبه الاسم بالفعل؛ لأنها فروع تدخل على الأسماء، والفعل فرع، ألا ترى أن التعريف بعد التنكير، والتأنيث بعد التذكير، والصفة تابعة للاسم فهي فرع عليه، ووزن الفعل فرع (على^(٣) وزن الاسم)، والجمع بعد الواحد والتركيب بعد التوحيد؟

فلما كانت هذه الأسباب^(٤) فروعاً وجب أن^(٥) يكون لها تأثير في الاسم،

(١) في «ب» و«ر» و«ق»: فتشبهها بالفعل.

(٢) في «ر» يختصه.

(٣) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٤) في «ق»: الأشياء.

(٥) في الأصل: وجب ألا يكون لها تأثير في الاسم.



فإذا اجتمع منها اثنان في اسم منعاه (من)^(١) الجر والتنوين، ولا يكون للواحد منها على الانفراد تأثير في الاسم، لأن خفة الاسم تقاوم واحدا من هذه الأسباب فإذا حصل فيه سببان^(٢) غلباه ومنعاه (من)^(٣) الصرف، ونحن نشرح ذلك إن شاء الله تعالى.

(١) زيادة في «ر» و«ق».

(٢) في الأصل شيان.

(٣) زيادة في «ق».



باب ما ينصرف من وزن الفعل ومالا ينصرف

اعلم أن وزن الفعل على ضربين:

أحدهما: لا يمتنع الصرف أصلاً، وذلك إذا كان وزناً لا يختص الفعل^(١) دون الاسم كرجل سميت «ضرب»^(٢) أو «علم» أو «كرم» أو ما أشبه ذلك إذا لم يكن فيه ضمير فينصرف على كل حال؛ لأن هذا المثال مشترك فليس الفعل أولى به من الاسم.

ومثله من الأسماء: «حَجَرٌ» و «كَيْفٌ» و «عَصْدٌ» وما أشبه ذلك.

والضرب الآخر: أن يكون وزناً يختص بالفعل كقولك: يشكرُ، ويَزِيدُ؛ وَيَذْهَبُ، وَاغْبُدُ، وَاضْرِبْ، وما أشبه ذلك، فهذا الضرب إذا سميت به لا ينصرف في المعرفة؛ لاجتماع التعريف ووزن الفعل، وينصرف في النكرة؛ لزوال أحد المانعين وكذلك: ضَرِبَ، وَصَرَبَ، وَتَصَرَّبَ، وتضارب إذا سميت بشيء من هذه الأمثلة لم ينصرف في المعرفة؛ لأن هذه الأمثلة^(٣) تخص الفعل فيجتمع في الاسم منها علتان: التعريف، ووزن الفعل (فلا ينصرف)^(٤).

فإذا نُكِّرَتْ زالت إحدى العلتين، وبقي وزن الفعل فيُصرف.

فإن سميت بقيل، وبيع وما أشبهها من أمثلة المعتل^(٥) انصرف في المعرفة

(١) في «ر» و «ق» لا يختص الاسم دون الفعل.

(٢) في «ب» و «ر» و «ق»: يضرب.

(٣) في «ر» لأن هذه الأبنية.

(٤) زيادة في «ر».

(٥) في «ب» من أمثلة الفعل.

والنكرة؛ لأن العلة أخرجته إلى مثال الأسماء (من) ^(١) نحو: فيل، وديك.

وإن سميت بقولك: قُم رددت الواو المحذوفة، فصرفته فتقول: هذا قومٌ
ورأيتُ قومًا، ومررت بقوم.

[٨٠ / ب] أمّا رد الواو: فلأنّ حذفها كان لالتقاء الساكنين، فإن سميت به وجبت ^(٢)
حركة الميم للإعراب، وزالت العلة التي لأجلها حذفت الواو، فوجب ردها.

وأما صرفه: فلأنه خرج إلى مثال الأسماء نحو سول ^(٣)، وجور ^(٤) وطول،
وما أشبه ذلك.

وإن سميت بقولك: اضرب قطعْتَ أَلْفَه، ولم تصرفه في المعرفة ^(٥) لوزن
الفعل والتعريف، تقول: هذا إضربٌ، ومررت بإضربٍ، وإنما قطعْتَ أَلْفَه، لأنك
نقلته من الفعل للاسم، فوجب أن يجري عليه ^(٦) قياس الأسماء، وليس في الأسماء
ألف وصل إلا في الأسماء المعدودة التي ذكرنا في باب ^(٧) ألف الوصل، ولا يلزم
القياس عليها؛ لقلتها.

(١) زيادة في «ر» و«ق».

(٢) في «ق»: رجعت.

(٣) في الأصل: نحو سول.

وفي اللسان (سول) «التسويل: تعميل من سول الإنسان وهو أمنيته أن يتناها.. وأصل السؤل مهموز عند العرب..
والدليل على أن أصل السؤل همز قراءة القراء قوله عز وجل: «قد أتيتك سؤالك يا موسى، أي أعطيت أمنيته التي
سألتها».

(٤) في «ر» و«ق»: وحوت.

(٥) في «ر» و«ق»: لم تصرفه للمعرفة، ووزن الفعل.

(٦) في «ق»: أن يجري على قياس الأسماء.

(٧) انظر ص ٤٢٨ فيما سبق من التبصرة.

وإن سُميت بمصدر أو اسم (مما) ^(١) فيه ألف الوصل نحو استغفار واقتدار (وامرئ) ^(٢)، وما أشبه ذلك لم تقطع الألف ^(٣).

والفرق بين هذا والأول: أنك في الأول نقلت الفعل إلى الاسم فوجب (في هذا) ^(٤) أن يلزمه ما يلزم ^(٥) الاسم. وفي هذا (إنما) ^(٦) نقلت اسماً إلى اسم فحكمه باقٍ عليه؛ لأنك لم تنقله إلى غير ^(٧) بابه.

فإن سُميت بإئمد ^(٨)، وإصبع، وأبلم ^(٩)، وترجس ^(١٠) لم ينصرف كل هذا في المعرفة؛ لاجتماع التعريف، ووزن الفعل، وينصرف في النكرة؛ لزوال أحد المانعين.

فصل: وأما ما كان على وزن أفعل فهو على ضربين:

أحدهما: أن يكون اسماً غير صفة، والآخر: أن يكون صفة.

فأما ما كان اسماً غير صفة: فإنه ينصرف في النكرة، ولا ينصرف في المعرفة، وذلك نحو: أفكل ^(١١)، وأيدع ^(١٢)، وأحمد إذا سُميت به لم ينصرف لوزن

(١) زيادة في «ر» و«ق».

(٢) نقص في «ب».

(٣) في «ر» و«ق»: ألف الوصل.

(٤) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٥) في «ر» و«ق»: أنه يلزم حكم الاسم.

(٦) نقص في «ر» و«ق».

(٧) في «ر»: إلى باب غيره.

(٨) الإئمد: حجر يتخذ منه الكحل، وقيل: ضرب من الكحل، وقيل: هو الكحل نفسه، وقيل: شبيه به.

(٩) الأبلم: الخوصة.

(١٠) الترجس: نوع من الرياحين، وهو معرب، ونونه زائدة، لأنه ليس في كلامهم «فعلل»، وفي الكلام

«نفعل».

(١١) الأفكل على أفعل: الرعدة، ولا يبني منه فعل.

(١٢) الأيدع: صبغ أحمر، وقيل: هو نوع من الخشب، وقيل: هو دم الأخوين، وقيل: هو الزعفران.

الفعل والتعريف، وإنْ نَكَرَّتْهُ بقي وزن الفعل فانصرف.

وَأَمَّا مَا كَانَ صِفَةً: فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَلَا فِي النِّكَرَةِ، وَذَلِكَ مِثْلُ: أَحْمَرَ، أَسْوَدَ، (وَأَبْيَضَ)^(١)، وَإِنَّمَا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي النِّكَرَةِ، لِاجْتِمَاعِ الصِّفَةِ وَوِزْنِ الْفِعْلِ (فِيهِ)^(٢) فَإِنَّ سَمِّيَتْ بِهِ ثُمَّ نَكَرَّتْهُ فَسَيَبُوهُ^(٣) لَا يَصْرِفُهُ؛ لِأَنَّكَ إِذَا نَكَرَّتْهُ، فَإِنَّمَا تَرُدُّهُ إِلَى حَالِ كَيْفِ كَانَ لَا يَنْصَرِفُ فِيهَا قَبْلَ التَّسْمِيَةِ.

وَأَمَّا الْأَخْفَشُ^(٤): فَيَصْرِفُهُ؛ لِأَنَّكَ قَدْ تَقَلَّتْهُ بِالتَّسْمِيَةِ عَنِ حَالِ الصِّفَةِ، فِذَا نَكَرَّتْهُ لَمْ تَبْقَ فِيهِ إِلَّا عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ^(٥) وَزْنُ الْفِعْلِ، فَيَصْرِفُ عِنْدَهُ لِذَلِكَ. وَأَفْعَلُ مِنْكَ مِثْلُ أَفْضَلُ مِنْكَ لَا يَنْصَرِفُ؛ لِاجْتِمَاعِ الصِّفَةِ، وَوِزْنِ الْفِعْلِ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْكَ فَلَا تُصْرِفُهُ.

فَإِنْ سَمِيَتْ بِأَفْضَلٍ مِنْ خَيْرٍ مِنْكَ انْصَرَفَ فِي النِّكَرَةِ، وَلَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِأَفْضَلٍ وَأَفْضَلَ آخَرَ، وَإِنَّمَا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ، لِاجْتِمَاعِ التَّعْرِيفِ وَوِزْنِ الْفِعْلِ.

وَأَمَّا خَيْرٌ مِنْكَ، وَشَرٌّ مِنْكَ فَيَنْصَرِفَانِ؛ لِأَنَّ لَفْظَ الْفِعْلِ قَدْ زَالَ عَنْهَا مَجْذُفِ الْهَمْزَةِ (مِنْهَا)^(٦)، وَكَانَ الْأَصْلُ: أَحْيَرٌ مِنْكَ، وَأَشْرٌ مِنْكَ. وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا صَغُرْتَ «أَفْعَلٌ» نَحْوَ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ (وَأَحْسَنَ)^(٧) لَمْ يَنْصَرَفْ أَيْضًا

(١) زيادة في «ر» و «ق».

(٢) زيادة في «ب» و «ر».

(٣) انظر: الكتاب ج٢ ص ١، ٤، والمقتضب ج١ ص ٣٧٧، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٧.

(٤) انظر: المقتضب ج٢ ص ٣٧٧، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٧، وشرح السيرافي ج٢ ص ٢٨٢ - ٢٨٣، وابن يعيش ج١ ص ٧٠، والرضي على الكافية ج١ ص ٦٧ - ٦٨، والتصريح ج٢ ص ٢١٦، والمهمل ج١ ص ٣٦، وأبو الحسن الأخفش وأثره في النحو للدكتور طه الزبيبي ص ٣٨ - ٣٩.

(٥) في «ق»: لم تبق فيه إلا علة واحدة وبقي وزن الفعل.

(٦) نقص في «ق».

(٧) زيادة في «ر» و «ق».

وكذلك أفعال^(١) (منك)، تقول: مررت برجلٍ أَحْسِنَ (منك)^(٢)، وأَفْضَلَ منك.
 وإنما لم ينصرف في التصغير؛ لأنَّ الفعل (قد)^(٣) يصغر كقولك: ما أَحْسِنَ
 زيِّداً، وما أَمِيلِحَ عَمراً.
 فلمَّا كان التصغير (قد)^(٣) دخل على لفظ الأفعال لم يخرج به عن شبه
 الفعل وكان حكمه مصغراً ومكبراً واحداً.

وإن أضفت جميع ما لا ينصرف، أو أَدْخَلْتَ عليه الألف واللام انصرف؛
 لأنَّ الإضافة والألف/ واللام يُخْرِجَانِهِ عن شبه الفعل، فاعرف ذلك إن شاء الله
 تعالى.

[٨١ / ١]

وإذا سَمَّيْتَ بفعلٍ معه فاعله مضمرًا (كان)^(٤) أو مظهرًا حَكَيْتَهُ ولم تُعْرَبْهُ
 كرجلٍ سمَّيته «ضَرَبُوا» إذا كانت الواو ضمير الجماعة، تقول: هذا ضَرَبُوا ورَأَيْتَ
 ضَرَبُوا، ومررت بِضَرَبُوا.

وكذلك إن سمَّيته «ضَرَبَ زَيْدٌ»، تقول: جاءني ضَرَبَ زَيْدٌ، ورَأَيْتُ ضَرَبَ
 زَيْدٌ، ومررت بِضَرَبَ زَيْدٌ، كما قالوا: هذا بَرَقَ نَحْرُهُ، وتَأَبَّطَ شَرًّا.

وإنما حَكَيْتَ مثلُ هذا؛ لأنَّ الإعراب في الأصل للاسم المفرد، فإذا خرَجَ عن
 حَدِّ المفرد وصار جملةً يَعْمَلُ بعضها في بعض لم يستحق الإعراب، ووجب أن
 يُحَكَّى؛ لأنَّهُم أرادوا أن يُشَبَّهوا حال من يُسَمَّى بهذه الجمل بحال من يوصفُ بها،
 فتغيَّرَت معنى الحكاية بطل المعنى الذي قصدوه بالتسمية، وهذا يجري مجرى
 المثل الذي لا يجوز تغييره.

(١) نقص في «ر».

(٢) نقص في «ر».

(٣) نقص في «ب».

(٤) زيادة في «ق».

ألا ترى أنهم يقولون للمذكر «أَطْرِي فَإِنَّكَ»^(١) نَاعِلَةٌ؟ وأصل المثل لامرأة، ثم جرى ذلك اللفظ لكل من يقال له المثل، ولو غيّر لفظه لبطل معنى المثل، فوجب أن يُحْكَى لكل من قيل له هذا اللفظ بعينه مذكرا كان أو مؤنثا.

فإن سميت بَصْرَبُوا والواو ليست ضميرا وإنما هي علامة الجمع في قول من يقول: قاموا إخوانك ألحقت في آخره نونا فقلت: هذا صَرَبُونَ، ورأيت صَرَبِينَ، ومررت بَصْرَبِينَ، حتى يجري على طريقة الأسماء في الجمع بالواو والنون.

وفيه وجه آخر وهو: أن تجعل الإعراب في النون فتقلب الواو ياء فتقول: هذا صَرَبِينَ، ورأيت صَرَبِينَا، ومررت بصربين، على قياس «غسلين» كما قال الله عز وجل: ﴿وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ﴾.

وكذلك تقول العرب: هذه قَسْرُونَ (ويبرون)^(٢).

ورأيت قنسرين (ويبرين)^(٤)، ومررت بقنسرين (ويبرين)^(٥).

ومنهم من يقول: هذه قنسرين^(٦) ويبرين، ورأيت قنسرينا^(٧) ويبرينا^(٨).

(١) في «ب» و«ر» و«ق»: أطري إنك ناعلة، وهي رواية المثل في لسان العرب.

وانظر: أمثال أبي عبيد بن سلام ص ٢، ومجم الأمثال ج ١ ص ٤٣٠، والمقتضب ج ٢ ص ١٤٥، واللسان (طرر) و (ظزر) وقال الميداني: «الإطرار: أن تركب طرر الطريق، وهي نواحيه، وقال أبو عبيد معناه: اركب الأمر الشديد فإنك قوي عليه،... يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِارْتِكَابِ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ لِاقْتِدَارِهِ عَلَيْهِ.. وقال قوم: أَطْرِي بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ أَيِ ارْكَبِي الظَّرَرَ وَهُوَ الْحَجَرُ الْمَحْدَدُ، وَأَصْلُ الْمَثَلِ: أَنْ رَجُلًا قَالَ لِرَاعِيَةٍ، وَكَانَتْ تُرْعَى فِي السُّهولةِ وَتَتْرَكُ الْحَزُونََةَ فَقَالَ لَهَا: أَطْرِي أَيُّ خَذِي فِي أَطْرَارِ الْوَادِي وَهِيَ نَوَاحِيهِ فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ أَيُّ فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلِينَ.

(٢) الآية ٣٦ من سورة الحاقة.

(٣) نقص في «ب» و«ق».

(٤) نقص في «ب» و«ق».

(٥) نقص في «ق».

(٦) في «ب» و«ر»: قنسرين ويبرين، ورأيت قنسرين ويبرين، ومررت بقنسرين ويبرين.

(٧) قنسرين: مدينة بالشام، وهي أحد أجنادها.

(٨) يبرين: اسم موضع يقال له: رمل يبرين.

(ومررت بقنسرين^(١) ويبرين) فيجعل الإعراب في النون كما ذكرنا، وعلى هذا
قال سحيم بن وثيل:
وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد^(٢) الأربعين
فجعل الإعراب في النون على ما بينا.

(١) نقص في «ب» و «ق» .

(٢) في «ب» و «ر» و «ق»: رأس الأربعين، وهي رواية في البيت.

وهو من شواهد المبرد في المقتضب ج٣ ص ٣٣٣ وج٤ ص ٣٧ والكامل ص ٢٩٣ وانظر: الأصعيات ص ١٩، والمخصص ج١٧ ص ١٠٣، وابن يعيش ج٥ ص ١١، ١٣ والخزانة ج٢ ص ٤١٤، والعيني ج١ ص ١٩١، والتصريح ج٢ ص ٧٧، ٧٩ والهمع ج١ ص ٤٩، والدرر ج١ ص ٢٢، والضرائر ص ١٦٠، ١٦٧، ورسالة الملائكة ص ٢٠، والأشموني ج١ ص ١٤٠، واللسان (درى)، يقال: ادراه يدريه إذا ختله وخدمه، يقول: كيف يطمع الشعراء في خديعتي وقد جاوزت أربعين سنة.

باب ما ينصرف من المؤنث وما لا ينصرف

اعلم أن المؤنث على ضربين: أحدهما: بعلامة، والآخر بغير علامة فالذي بعلامة فعلامته^(١) تنقسم قسمين: أحدهما: علامته الهاء، والآخر علامته الألف المقصورة، أو الممدودة.

فأما ما علامته الهاء: فإنه ينصرف في النكرة، ولا ينصرف في المعرفة؛ لاجتماع التعريف والتأنيث كقولك: حمزة وطلحة، وسواء كان (اسم^(٢)) مؤنثاً أو مذكراً، يقال: هذا طلحةٌ وطلحةٌ آخرٌ، فلا ينصرف الأول؛ لأنه معرفةٌ مؤنث، وينصرف الثاني؛ لأنه نكرة.

وكذلك إن سُمِّتَ بقائمةٍ وذاهبةٍ لم ينصرفا؛ للتعريف والتأنيث وهما منصرفان قبل التسمية؛ لأنَّهُما نكرتان.

وأما ما علامته الألف المقصورة أو الممدودة: فإنه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة.

فالمقصورة: نحو: حُبْلَى، وَذِكْرَى، وَسَكْرَى.

والممدودة: نحو فِقْهَاءَ، وَحَمْرَاءَ، وَأَصْدِقَاءَ، وما أشبه ذلك، تقول: هذه

[٨١ / ب] حمراءٌ وحمراءٌ أخرى فلا ينصرف / في معرفة ولا نكرة، والفرق بين الهاء والألف حين^(٣) صُرِفَتْ النكرة مع الهاء، ولم تُصْرَفْ مع الألف، أن^(٤) الهاء

(١) في «ر» و«ق»: فالذي بعلامة ينقسم قسمين.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ق»: والفرق بين الهاء والألف في صرف النكرة مع الهاء ولم تصرف مع....

(٤) في الأصل وفي «ق»: لأن الهاء.

ليست علامة لازمة، ألا ترى أنك تقول: قائم وقائمة، ومسلم ومسلمة.

و (تقول^(١)) في الجمع مسلمات وطلّحات، فتُحذِفُ الهاءَ في المذكر وفي الجمع، والألف لازمة لما دخلت عليه غير منقطعة^(٢) منه في حالِ فصارت كأنها حرف من حروف الاسم، فلما لُزِمَتْ لزومَ بعض حروف الاسم صارت هذه العلة تقوم مقام علتين فامتنع صرف ما فيه الألف مقصورةً أو ممدودةً (لذلك^(٣)) .

فصل: وأما عَلَقَى فهو اسم نبت (فيصرف^(٤) ولا يصرف) ، فمن العرب من يجعل ألفه للتأنيث (ولا يصرفه^(٥)) ، ومنهم من يجعل ألفه لغير التأنيث (فمن^(٦) جعله لغير التأنيث) كَأَلْفِ «أُرْطَى» فِينُونَ وَيُصْرِفُ قَالَ الْعِجَاجُ^(٧) :

يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مَكُورِ

أنشد على الوجهين.

وكذلك «تَتْرَى» فيه لغتان؛ منهم من يجعل ألفه أَلْفَ الْحَاقِ بِمَنْزِلَةِ (ألف^(٧)) أُرْطَى فيصرفه وينونه، ومنهم من يجعل ألفه للتأنيث فلا ينونه.

(١) نقص في «ر» و «ق» .

(٢) في «ب» و «ر» و «ق» : غير منفصلة.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) زيادة في «ر» و «ق» .

(٥) نقص في «ب» .

(٦) انظر ديوانه ص ٢٢٢ .

وهو من شواهد سيويه ج ٢ ص ٩٠، ونسب في طبعة بولاق إلى رؤية، وانظر: المقصور والمدود ص ٧٤، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٢٨، والخصائص ج ١ ص ٢٧٢، ٢٧٤، والخصص ج ١ ص ٨٨، وشرح شواهد الشافية ص ٤١٧، واللسان (مكر) و (علق) . يستن: يرتع والمكور جمع مكرة وهي نبتة غبراء مليحاء إلى الغبرة تنبت قصداً كأن فيها حمضاً حين تمضغ تنبت في السهل والرمل. كذا في اللسان.

(٧) نقص في «ر» و «ق» .

وأما ما كان على فَعَلَى مفتوح الفاء والعين نحو: جَمَزَى^(١)، وَبَشَكَى^(٢)، فلا تكون أَلْفُه لغير التأنيث، وهو غير مصروف على كل حال.

وكذلك: غَوُغَاءُ^(٣) مِنْهُمْ^(٤) من يصرفه، ويجعله من المكرر بمنزلة خَضَخَاضٍ^(٥) وَنَضَاضٍ^(٦)، وكان الأصل: غَوُغَاوُ، فَأُبْدِلْتُ الواو همزة؛ لأنها وقعت طرفاً، وَمِنْهُمْ من لا يصرفه، ويجعل أَلْفُه للتأنيث بمنزلة أَلْفِ عَوْرَاءِ.

وأما عِلْبَاءُ^(٧) فليست أَلْفُه للتأنيث؛ لأنَّ هذا البناء لا يجيء عليه أَلْفٌ^(٨) التأنيث فتصرفه على كل حال، لأنه بمنزلة سِرْدَاحٍ^(٩).

وأما قُوبَاءُ^(١٠)، وَخُشَّاءُ^(١١) ففيهما لغتان: أَحَدُهُمَا هذه، والثانية: أَنْ تُسَكِّنَ ثَانِيَهُمَا فتقول: خُشَاءٌ وَقُوبَاءُ، فالأولى غير منصرفة على كل حال؛ لأنَّ

(١) الجزى: السريع.

(٢) البشكى: المرأة الخفيفة عمل اليمين، وناقاة بشكى أي سريعة.

(٣) في اللسان (غوغ) : «أصل الغوغاء: الجراد حين يخف للطيران، ثم استعير للسفلة من الناس، والمتسرعين إلى الشر، ويجوز أن يكون من الغوغاء الصوت، والجلبة لكثرة لفظهم وصياحهم». وانظر أيضاً (غوى).

(٤) انظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٠٠.

(٥) في اللسان (خضض) : «الخضخاض ضرب من القطران تها به الإبل، وقيل: هو ثقل النفط، وهو ضرب من

الهناء» .

(٦) في اللسان (نضض) : «يقال للحية: نضاض، ونضاضة، وحية نضاض تحرك لسانها، ... وقيل: هي

المصونة، وقيل: هي التي تقتل إذا نهت من ساعتها، وقيل: هي التي لا تستقر في مكان.. وقيل: النضاض «الحية الذكر» .

(٧) العلباء: «مدود عصب العنق» .

(٨) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٠٠، والأصول ج ٢ ص ٨٥.

(٩) السرداح: الناقاة الطويلة، وقيل: الكثيرة اللحم.

(١٠) القوباء: الذي يظهر في الجسد ويخرج عليه، وهو داء معروف.

(١١) الخششاء: العظم الدقيق العاري من الشعر، الناتج خلف الأذن.

الألف^(١) فيها للتأنيث، والثانية فيها وجهان: منهم من يصرفه؛ لأنَّ هذا البناء لا تلحقه ألف التأنيث، ومنهم من (لا يصرفه^(٢))، ويقول: (إن^(٣)) العرب استثقلت بناء قُوباء وخُشَّاء، فأسكنته تخفيفاً.

ومن (قال^(٤)) هذا لم يصرَف؛ لأنَّ الألف^(٥) للتأنيث عنده، إن شاء الله تعالى.

فصل: وأما المؤنث (الذي^(٤)) بغير علامة فهو على ضربين:

أحدهما: ما كان على ثلاثة أحرف، والآخر: ما كان على أربعة أحرف فأما ما كان على ثلاثة أحرف (و)^(٦) أوسطه متحرك كَقَدَمٍ، وَفَخِذٌ، فَإِنْ سَمَّيْتَهُمَا مُؤنثاً لم ينصرفا في المعرفة للتأنيث والتعريف.

وكذلك إن سَمَّيْتَهُ المؤنث باسم على هذا المثال مذكّر نحو حَجَرٍ، وَعِنَبٍ لم تصرفه في المعرفة، وما كان من أسماء المؤنث على ثلاثة أحرف (و)^(٦) أوسطه ساكن ففي ذلك خلاف:

منهم من يصرفه لِحَفْتِهِ، ومنهم من لا يصرفه لاجتماع التأنيث والتعريف، وهو القياس^(٧)، وذلك نحو: هِنْدٌ، وَدَعْدٌ، وَجَمَلٌ، قال الشاعر^(٨):

(١) في «ب»: لأن ألفها للتأنيث.

(٢) نقص في «ر» و «ق» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) نقص في «ب» .

(٥) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص١٠٠، والمقتضب ج٢ ص٢٨٥ - ٢٨٦.

(٦) نقص في «ر» .

(٧) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢٢، والمقتضب ج٢ ص٣٥، والأصول ج٢ ص٨٦، وقد منع الزجاج أن

ينصرف، انظر: ما ينصرف وما لا ينصرف ص٤٩ وشرح السيرافي ج٤ ص٣٦٩.

(٨) وهو جرير: انظر: ديوانه ص١٠٢١، ونسب لعبيد الله بن قيس الرقيات والبيث في ملحقات ديوانه ص١٧٨.

لم تَتَلَفَّحْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا دَعْدٌ ولم تُسَقِّ دَعْدٌ فِي الْعَلْبِ

[٨٢ / أ] فجمع بين ^(١) اللغتين، / صرف دعد الأولى، ولم يصرف الثانية.

وإذا صغرت هذه الأسماء المؤنثة التي على ثلاثة أحرف ألحقها في التصغير الهاء كقولك: قُدَيْمَةٌ وَفُحَيْدَةٌ، وَهَيْدَةٌ، وما أشبه ذلك.

فأما ما كان من المؤنث على أربعة أحرف فإنه ينصرف في النكرة، ولا ينصرف في المعرفة، لاجتماع التعريف والتأنيث وذلك نحو (قولك ^(٢)): زينب، وَعَقْرَبٌ، وَعَنَاقٌ، إذا سُمِّيتْ بشيء منها مذكراً أو مؤنثاً لم تصرفه لما ذكرنا، تقول: هذه زينبٌ وزينبٌ أُخْرَى، و (هذه ^(٣)) عَقْرَبٌ وَعَقْرَبٌ أُخْرَى.

وإذا كان اسماً مذكراً ذكَّرتَ اللفظ، ولم تصرفه كما تُذَكَّرُ إذا قلت: جاءني طلحةٌ وحمزةٌ؛ لأنَّ التأنيثَ للمعنى لا للفظ، ألا ترى أنك لو سُمِّيتَ امرأةً جَعْفَرُ لَأَنَّثْتَ للمعنى فقلت: جاءتني جَعْفَرُ.

وإذا صغرته لم تلحقه الهاء؛ لأنَّ الحرف الرابع جُعِلَ بمنزلةِ حرف ^(٤) التأنيث.

= وهو من شواهد سيبويه ج ٢ ص ٢٢، وانظر: الجمل ص ٢٢٧، والخصائص ج ٢ ص ٦١ والمتنصف ج ٢ ص ٧٧، وابن يعيش ج ١ ص ٧٠، والشذور ص ٢٦٧، والأشعوري ج ٢ ص ٢٦٣، واللسان (دعد) والاقطصاب ص ٢٦٧، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥٠، ومعجم شواهد العربية ص ٦٦.

(١) قال الزجاج في ما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥٠: «فأما ترك الصرف فحيد، وهو الوجه، وأما الصرف فعلى جهة الاضطرار، وقد أجمعوا أن جميع ما لا ينصرف يصرف في الشعر».

(٢) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٣) نقص في الأصل.

(٤) بمنزلة هاء التأنيث.

فصل: واعلم أنك إذا سُمِّيتَ مذكراً بمؤنث على ثلاثة أحرف صرَّفْتَهُ، ساكن الأَوْسَطِ كان أو غير ساكن، كرجل سميتَه بقدَم، تقول: هذا قَدَمٌ، ومررتُ بقدَمٍ فيصْرَفُ.

وكذلك إن سميتَه بهِنْدٍ في لغة من لا يصرف في المؤنث صرفته فقلت: هذا هِنْدٌ، ومررت بهِنْدٍ فتصرفه؛ لأنك سميت به المذكر فقد زال عنه حكم التأنيث، وليس فيه إلا التعريف وحده، ألا ترى أنك لو صغرت هِنْداً أو قدماً اسم رجل لم تَلَحَقَهُ الهاءُ فقلت: هُنَيْدٌ، وَقُدَيْمٌ.

فإن سميت مؤنثاً باسم مذكر على ثلاثة أحرف (و) ^(١) أو سطره ساكن لم ينصرف في المعرفة في قول أكثر النحويين (وذلك) ^(٢) كامرأة سميتها بعمرو، تقول: هذه عَمْرُو، ومررت بعمْرُو، (و) ^(٣) ليس هذا بمنزلة (هند) ^(٤) اسم امرأة؛ لأنك نقلت هذا من الأَخف إلى الأَثقل، فوجب أن يكون حكمه زائداً على حكم ما لم يُنْقَلْ من بابه.

وكان عيسى بن عمر ^(٥) يرى صرفه، وإليه ذهب أبو العباس ^(٥) المبرد فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

(١) زيادة في «ر» و «ق» .

(٢) نقص في «ب» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٢٢، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥١.

(٥) ذكر المبرد الرايين ولم يختَر أحدَهُمَا، انظر: المقتضب ج ٣ ص ٣٥١ - ٣٥٢، وفي شرح السيرافي ج ٤ ص ٢٧٠: «وقد اختلف في هذا من مضي، فكان قول أبي إسحاق، وأبي عمرو، ويونس، والحليل وسيبويه أنه لا ينصرف، وكان عيسى بن عمر يرى صرف ذلك، وإليه ذهب أبو العباس المبرد» .

باب ما ينصرف من الأعجمي وما لا ينصرف

اعلم أنّ الأسماء الأعجمية على ضربين:

أَحَدُهُمَا: ما استعمل في كلام العرب نكرة ودخلته الألف واللام كما تدخل على العربية، فهذا الضرب متمكن حكمه حكم الأسماء العربية، (لا^(١)) يمنع من الصرف^(٢) (إلا^(٣)) ما يمنع الأسماء العربية نحو: الديباج^(٤)، والنيروز^(٥)، والراقود^(٦)، واللجام^(٧)، وما أشبه ذلك مما دَخَلَتْ^(٨) الألف واللام من الأعجمي.

فإذا سميت بشيء من هذا الضرب تَوَّنَ وَجَرَّ في موضع الجر، تقول: هذا ديباجٌ إذا سميت به (رجلاً^(٩) وراقوداً) ، ومررت بديباجٍ وراقودٍ.

وإنما انصرف هذا الضرب ولم يُعْتَدَ بِعُجْمِيَّتِهِ؛ لأنه تمكن في العربية، واستُعْمِلَ معرفةً ونكرةً كالأجناس^(١٠) العربية نحو قولك: أَسَدٌ وَفَرَسٌ، وسواءً كان له نظير من كلام العرب أو لم يكن له نظير كقولك: آجِرٌ^(١١)، وإِبْرِيْسِمٌ^(١٢)،

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٢) في «ق» : من صرف الأسماء.

(٣) الديباج: «الثياب المتخذة من الإبريسم، فارسي معرب» .

(٤) في اللسان (نرز) : «والنيروز والنوروز أصله بالفارسية: نيروز وتفسيره: جديد يوم» .

(٥) في اللسان (رقد) : «الراقود: ذئبٌ طويل الأسفل كهيئة الإزدبَّة، مُعَرَّبٌ» .

(٦) لجام الدابة معروف، وهو فارسي معرب.

(٧) في «ب» و «ر» و «ق» : مما دخلته.

(٨) في «ب» : معرفة ونكرة في أجناس العربية، وفي «ر» و «ق» : كأجناس العربية.

(٩) الأجر: اللبّين المطبوخ، وهو فارسي معرب.

(١٠) الإبريسم: الحرير، وهو فارسي معرب.

لا نظير لهما في أُبَيَّةِ العرب، وهما ينصرفان لما بيَّنا، وهذا / بمنزلة ما لم يسمع [٨٢ / ب] له نظير من أبنية العرب نحو كَنَهَبِلْ^(١)، وَهَنْدَلِجْ^(٢)، وما أشبههما مما ليس له نظير في كلامهم.

وأما الضرب الآخر من الأعجمي: فهو ما لم يستعمل نكرة، ولا دخلته الألف واللام، وإنما استعمل معرفة علماً كما كان في كلام العجم نحو: إبراهيم، (وإسماعيل)^(٣)، وإسرائيل، وجبريل، وداود، وسليمان وما أشبه ذلك، فلا ينصرف في المعرفة؛ لاجتماع العجمة، والتعريف، وينصرف في النكرة كقولك: مررت بإبراهيم وإبراهيم آخر، قال امرؤ القيس^(٤):

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيَّقَنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بَقِيصِرَا
فلم يصرف؛ للتعريف والعجمة.

فإن كان شيء من هذه الأعجمية على ثلاثة أحرف، وأوسطه ساكن انصرف في المعرفة والنكرة، وذلك نحو: لوطي، ونوح، وهودي، ينصرف؛ لأن خفته تقاوم إحدى العلتين كما انصرف هند، وما أشبهه من المؤنث؛ لخفته.

(١) في اللسان (كهبل) : «الكنهبل بفتح الباء وضمتها شجر عظام، وهو من العضاء» .

(٢) في اللسان (هدلج) : الهندلج: بقلة قيل: إنها عربية... » .

(٣) نقص في الأصل.

(٤) انظر: ديوانه ص ٦٥.

وهو من شواهد ابن الشجري في أماليه ج ٢ ص ٢١٩، وانظر: الشعر والشعراء ص ٦٦، ٢٢٦. صاحبه هو عمرو بن

قيصة البشكري، والدرب: ما بين بلاد العرب والعجم.

باب زيادة الألف والنون

اعلم أن ما كان في آخره ألف ونون زائدتان فهو على ضربين:

أحدهما: ما كان مؤنثه على غير لفظه نحو: سَكَرَانَ، وَسَكَرَى، وَعَجَلَانَ، وَعَجَلَى، وَعَطَشَانَ وَعَطَشَى، وَعَضْبَانَ وَعَضْبَى، فهذا لا ينصرف في معرفة ولا نكرة؛ لأن الألف والنون في^(١) هذا تضارع الألفين اللتين في حمراء، وأصفياء، وذلك أن سَكَرَانَ وبابه ليس له مؤنث على لفظه، كما أن حمراء وبابه ليس له مذكر على لفظه.

ومما يدل ذلك أن الألف والنون في هذا بمنزلة ألفي التانيث أنك تقول في الجميع: سَكَرَانَ وَسَكَرَى، وَنَدْمَانَ وَنَدَامَى، كما تقول: صَحْرَاءَ وَصَحَارَى، وَعَدْرَاءَ وَعَدَارَى.

فلما كانت حمراء لا تنصرف في معرفة ولا نكرة وجب لما ضارعها أن يجري مجراها.

فأما الضرب الآخر: فهو (كل^(٢)) ما خالف فَعْلَانَ الذي مؤنثه فعلى نحو: سَعْدَانَ، وَزَعْفَرَانَ، وَعَثْمَانَ، وَعُزَيْرَانَ فهذا لا ينصرف في معرفة؛ للتعريف وهذه الزيادة، وينصرف في النكرة؛ لزوال إحدى العلتين كقولك: مررت بعثمان وعثمان آخر.

(١) انظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٠٠، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٢٥.

(٢) نقص في «ب» .

وإنما لم ينصرف في المعرفة؛ لأنه شَبَّهَ بِبَابِ سَكَرَانَ من جهة اللفظ، كما أَنَّ الألفَ الزائدة لغير تَأْنِيثِ تُشَبَّهَ بِألفِ التَأْنِيثِ فلا ينصرف في المعرفة نحو: أُرْطَى، وَحَبَنْطَى^(١) إِذَا سَمَّيْتَ بِهِمَا؛ لأن هذه الألف تشبه ألف التَأْنِيثِ في اللفظ وإن كانت لغير التَأْنِيثِ.

وكذلك الألف والنون الزائدتان في^(٢) الأسماء التي ليس مؤنثها فعلى مُشَبَّهَةٌ بِالْألفِ والنون فيما مؤنثه فعلى.

فصل: واعلم أن النون إذا لم تكن زائدة مع الألف لم تمنع الصرف؛ لأنَّ المضارعة قد زالت عنها.

وذلك أن جميع ما في آخره الألف والنون زائدتين^(٣) هو مُشَبَّهَ بِبَابِ سَكَرَانَ؛ لاتفاقهما في الزيادة على ما ذكرنا.

وإذا لم تكن النون زائدة فهو مخالف لباب سكران، وذلك نحو: مُرَّانٍ^(٤) إذا سميت به انصرف /؛ لأنه مأخوذ من مَرَّ الشيء إذا لَانَ، فالنون أصلية وكذلك طَحَّانٌ (إذا سميت^(٥) به) ينصرف؛ لأنه مأخوذ من الطَّحَن، وَسَمَّانٌ مأخوذ من السَّمْن، وَتَبَّانٌ مأخوذ من التَّبَن.

فإن أخذت سَمَّان من السَّم^(٦)، وَطَحَّان من الطَّح وهو الهلاك^(٧)، وَتَبَّان من التَّب لم تصرفه؛ لأنه وافق باب سكران بالزيادة.

(١) الحينطى: الممتلئ غضباً أو بظنة.

(٢) في «ر» و«ق» من الأسماء.

(٣) في الأصل وفي «ب»: زائدتان.

(٤) المرَّان: الرِّمَّاح الصلبة اللدنة، وقيل: المرَّان نبات الرِّمَّاح.

(٥) نقص في الأصل و«ب».

(٦) في اللسان (سمم): «والسَّم والسَّم: القاتل، ... وشيء مسموم: فيه سَم».

(٧) في اللسان (طح): «الطح: البسط، ... والطح أيضاً أن تضع عقبك على شيء ثم تسججه».

وكذلك حَسَّان إذا أخذته من الحُسْن انصرف؛ لأنَّ النون أصلية، وإن أخذته من الحَسِّ^(١) لم تصرفه، كما قال حسان^(٢) (بن ثابت^(٣)) :

ما هاج حَسَّانَ رسومَ المَقَامِ وَمَمَّطَعْنَ الحَيَّ وَمَبْنَى الحِيَامِ
فلم يصرف اسمه؛ لأنه اعتقد أنه مأخوذ من الحَسِّ، وعلى هذا. فاعْتَبِرْ كُلَّ ما يرد عليك من هذا الباب، وقس عليه إن شاء الله تعالى.

(١) في اللسان (حس) : «الحس: القتل الزريع، وفي التنزيل: «إذ تحسونهم بإذنه» أي تقتلونهم قتلاً شديداً. وانظر معاني القرآن وإعرايه للزجاج ج١ ص٤٩٢.

(٢) انظر: ديوانه ص١٠٦.

(٣) زيادة في «ق» .

وهو من شواهد السيرافي ج٤ ص٢٢٦ ، وانظر : الأثبوني ج١ ص٣٦١ ، ومعجم شواهد العربية ص٢٢٧ . مظعن الحي مصدر ميمي من الظعن وهو ضد الإقامة يريد سفر الحي .

باب المعدول

اعلم أنَّ المعدول على خمسة أضرب:

أحدها: ما كان معدولا عن اسم معرفة إلى (مثال^(١)) فَعَلَ، نحو عُمَرَ،
وزُفَرَ، وَقَثَمَ، وَخُبَيْثَ، فهذا معدول عن عامِرٍ، وزَافِرٍ، وقَاثِمٍ^(٢)، وخَيْبِثٍ^(٣)،
لا ينصرف في المعرفة للعدل والتعريف.

فإن نَكَّرْتَهُ صرفته كقولك: مررت بعُمَرَ وعُمَرَ آخرَ.

وهذا الضرب من المعدول يكثر في النداء كقولك: يا قُسْتُقُ^(٤) يا غُدْرَ،
تريد: يا فاسِقُ، ويا غَادِرَ، وقد ذكرناه في باب^(٥) النداء، وقلنا: إنه يُرَادُ به
المبالغة.

وأما ما كان على هذا الوزن من أسماء الأجناس نحو: صَرَدِي^(٦)، ونَغْرِي^(٧)، ومن

(١) نقص في «ب» .

(٢) في اللسان (زفر) : « يقال للجمل الضخم : زفر ، والأسد زفر ، والرجل الشجاع زفر ، والرجل الجواد
زفر ، والزفر : القرية ... والجمع أزفار ، والزافر : المعين على حملها » وفي (قثم) « قثم اسم رجل ... وهو معدول عن
قاثم ، وهو المعطي » .

(٣) في «ق» : وخابث ، هذا ، « والخابث الرديء من كل شيء فاسد » .

(٤) نقص في «ق» .

(٥) انظر ص ٣٥٤-٣٥٣ فيما سبق من التبصرة .

(٦) الصُرْد : طائر فوق العصفور ، وقيل : يصيد العصافير .

(٧) النُفْر : فراخ العصافير ، واحده نفرة مثل همزة ، وقيل : هو البليل عند أهل المدينة .

الجموع نحو تَقَبٍ^(١) وظَلَمٍ فَإِنَّكَ إِذَا سَمِيتَ بِهِ (شيئاً)^(٢) صرفته على كل حال؛ لأنه ليس بمعدول.

والضرب الثاني من المعدول: ما كان معدولاً من الأعداد عن واحد إلى أحاد وعن اثنين إلى ثناء، وعن ثلاثة إلى ثلاث، وكذلك إلى العشرة.

وفي كل واحد منها لغتان: فَعَالٌ، وَمَفْعَلٌ، يُقَالُ: أَحَادَ وَمَوْحَدٌ، وَثَنَاءٌ وَمَثْنَى، وَثَلَاثٌ وَمَثَلْتُ، وَرَبَاعٌ وَمَرَبَعٌ، وَكَذَلِكَ إِلَى عَشَارٍ وَمَعَشَرَ.

ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة للعدل والصفة، قال الله عز وجل: ﴿أُولِي أُنْجِيحَةٍ^(٣) مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرَبَاعٍ﴾، فلم يَصْرِفْ، وهي صفة لأجنحة وهي نكرة، (و)^(٤) قال ساعدة بن جُوَيَّةَ^(٥):

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادِ أُنَيْسُهُ
ذَنَابٌ تَبَغَى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدٌ
فوصف ذئاباً وهي نكرة بمَثْنَى وَمَوْحَد.

والفرق بين مثنى واثنين، وثلاث وثلاثة، وكذلك جميع هذه الأعداد المعدولة عن الأصل: أن في هذا العدل^(٦) زيادة معنى ليست في الأصل، وذلك

(١) التَّعَبُ : دوائر الوجه .

(٢) نقص في « ق » .

(٣) الآية ١ من سورة فاطر .

(٤) نقص في « ر » .

(٥) انظر : ديوان الهذليين ص ١١٦٦ .

وهو من شواهد سيبويه ج ٢ ص ١٥ ، وانظر : المقتضب ج ٣ ص ٢٨١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٤ ، والمخصص ج ١٧ ص ١٢١ ، وابن عيش ج ١ ص ٦٢ ، ج ٨ ص ٥٧ ، والمغني ص ٦٥٤ ، وشرح شواهد المغني ص ٣١٨ ، والعيبي ج ٤ ص ٢٥٠ ، واللسان (بنى) تبغى : أصله تبغى ، يقول : إن الذي يعظم مصابي أن أهلي لا أنيس به إلا الذئاب التي تطلب الناس لتأكلهم اثنين اثنين ، وواحد واحدا .

(٦) في «ر» : هنا المعدول .

أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: جَاءَنِي قَوْمٌ مِثْنِي، أَوْ أَحَادٌ، أَوْ ثَلَاثٌ، أَوْ عَشَارٌ فَإِنَّمَا تَرِيدُ: أَنَّهُمْ جَاءُوكَ وَاحِدًا وَاحِدًا، أَوْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةَ ثَلَاثَةٍ، أَوْ عَشْرَةَ عَشْرَةَ.

(١) و ليس هذا المعنى في الأصل؛ لأنك إذا قلت: جاءني قوم ثلاثة، أو قوم (٢) عشرة فقد حصرت عدة القوم بذلك: ثلاثة وعشرة، فإذا قلت: جاؤوني رُبَاعٌ وَثْنَاءٌ فلم تحصر عدَّتَهُمْ، وإِنَّمَا تَرِيدُ: أَنَّهُمْ جَاءُوكَ أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً، أَوْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ سِوَاءَ (٣) كَثْرِ عِدَدِهِمْ أَوْ قَلِّ فِي هَذَا الْبَابِ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

والضرب الثالث من المعدول (المعدول^(٤)) عن طريقة الجمع نحو جَمَعَ، وَكَتَعَ في التوكيد، وَهَمَّا جَمَعَ جَمَعَاءَ وَكَتَعَاءَ / وَبَابُ فَعَلَاءَ وَأَفْعَلًا فِي الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلِ سَاكِنَةَ الْعَيْنِ، نَحْوُ: أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَحُمْرٌ، وَأَشْهَبَ، وَشَهْبَاءَ، وَشُهْبٍ، وَكَانَ حَقُّ جَمَعَاءَ وَكَتَعَاءَ، وَأَجْمَعَ وَأَكْتَعَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُ عَلَى فِعْلِ نَحْوُ: جُمِعَ وَكُنِعَ سَاكِنَةَ الْحَرْفِ الثَّانِي عَلَى قِيَاسِ حُمْرٍ وَشُهْبٍ وَصُفْرٍ، فَلَمَّا عَدِلَا عَنْ جُمِعَ وَكُنِعَ بِالْإِسْكَانِ (٥) إِلَى جُمِعَ وَكُنِعَ بِتَحْرِيكِ الثَّانِي اجْتَمَعَ فِيهَا (٦) عِلْتَانِ: الْعَدْلُ عَنِ طَرِيقَةِ الْجَمْعِ، وَالتَّعْرِيفِ، فَلَمْ يَنْصَرَفْ.

(١) نقص في «ق» .

(٢) نقص في الأصل .

(٣) في «ب» و «ر» و «ق» : وسواء .

(٤) نقص في «ب» .

(٥) هذا اختيار الصيرفي ، وهو رأي الأخفش والفارسي والسرياني ، واختاره أيضاً ابن عصفور ، وكلام الصيرفي هنا ينصه في شرح السرياني ج٤ ص٢٣٨ . واختار الناظم وابنه أنها معدولان عن جَمَعَاوَاتٍ وَكَتَعَاوَاتٍ وَبِهِ قَالَ جَهْمُورُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَبَعْضُهُمْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا مَعْدُولَانِ عَنِ فَعَالِي كَصَحْرَاءَ وَصَحَارَى ، وَإِنَّمَا قَالَ جَهْمُورُ الْبَصْرِيِّينَ إِنَّهَا مَعْدُولَانِ عَنِ فَعَلَاوَاتٍ ؛ لِأَنَّ الْمَفْرُودَ جَمَعَاءَ وَكَتَعَاءَ ، وَقِيَاسُ فَعَلَاءَ إِذَا كَانَ اسْمًا كَصَحْرَاءَ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى فَعَلَاوَاتٍ كَصَحْرَاءَ وَصَحْرَاوَاتٍ ، انظر : التصريح ج٢ ص٢٢٢-٢٢٣ ، وشرح الأشتوني ج٢ ص٢٨٠ .

(٦) في «ب» و «ر» و «ق» : فيه .

(١) تقول: مررت بالهندات جُمع كُتِع (وَوَقَفْتُ عَلَى^(٢) القصص جُمع كُتِع).

فإن سميتَ بها ثم نكرتَها صرفتَها؛ لزوال إحدى علتين عنها.

والضرب الرابع من المعدول ما عدل عن الألف واللام وذلك نحو: سَحَرَ و (أَخَرَ^(٣)) (فَأَمَّا سَحَرَ^(٤)) فكان الأصل أن يُستعمل بالألف واللام فيقال: جئته عند السحر^(٥)، ولقيته في السحر، فَلَمَّا حذفت الألف واللام وهو على تقديرهما ثَقُلَ لِتَضَمِّنِهِ مَعْنَى مَا حُذِفَ مِنْهُ، وهو معرفة؛ لَأَنَّكَ تعني به سَحَرَ يَوْمِكَ، (فَلَمَّا اجتمعت^(٦)) فيه علتان: العدل عن الألف واللام، والتعريف لم ينصرف لذلك، فإن نكرتَه صرفته، تقول: لقيته سَحَرَ وسَحَرًا آخر، ولا يُجَرُّ ولا يُرْفَع؛ لما ذكرناه في باب^(٧) الظروف.

وأما أَخَرَ فهو معدول عن الألف واللام، وكان الأصل أن يقال: الأخر بالالف واللام؛ لأن باب أفعل إذا حذفت منه «مِنْ»^(٨) لزمته الألف واللام،

(١) زيادة من الأصل .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في الأصل .

(٤) نقص في «ب» و«ر» و«ق» .

(٥) في «ر» جئته في السحر ولقيته في السحر، وفي «ق» : جئته عند السحر ولقيته عند السحر .

(٦) نقص في الأصل .

(٧) انظر ص ٣١٤ فيما سبق من التبصرة ، وانظر أيضاً : كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٥١٤ ، وما ينصرف

وما لا ينصرف ص ٤٠-٤١ .

(٨) في «ب» و«ر» : إذا حذفت الإضافة منه ، وفي «ق» : إذا حذفت الإضافة لزمته .

وُثْنِيَّ وَجَمَعَ وَأَنْتَ كَقَوْلِكَ: مررت بالأفْضَلِ والْفُضْلي، والأكْبَرِ والكُبْرى،
وبالأفْضَلَيْنِ والْفُضْلِيَيْنِ، والأكْبَرَيْنِ والكُبْرِيَيْنِ، فإذا جَمَعْتَ قلت: الفُضْل
والكُبْر كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّهَا لِأُحْدَى^(١) الْكُبْرَى﴾ .

وتقول: مررت بالنسوة الكُبْرِ (و^(٢)) الفُضْلِ، جمع الكبرى والفضلى، ولا
يجوز أن تحذف الألف واللام فتقول: مررت بنسوة كُبْرٍ وْفُضْلٍ؛ لأن الألف
واللام تعاقب «مِنْ»، فإذا ذَكَرْتَ «مِنْ» لم تُثَنَّ ولم تُجْمَع ولم تُؤنَّث فتقول:
مررت برجل أفضل منك (وبامرأة أفضل منك^(٣)) ، وبنساء أفضل من زيد.

ولا تَصْرِفَ (آخر^(٤)) للعدل والصفة، وهي نكرة، قال الله تعالى: ﴿وَأَخْرَ^(٥)
مُتَشَابِهَاتٍ﴾ ، فلم يَصْرِفَ.

فإذا سَمَّيْتَ بِأَخْرَ شَيْئاً، ثم نَكَرْتَهُ لم تصرفه على مذهب من^(٥) لا يصرف
«أَحْمَرَ» إذا نَكَرَهُ بعد التسمية؛ لأنه يُرَدُّ إلى حالٍ كان فيها لا ينصرف، وعلى
مذهب الأخفش^(٦) ينصرف؛ لأن حكم الصفة زال عنه بالتسمية، فإذا صَغُرَتْ
جميع ما ذكرنا من هذا المعدول صَرَفْتَهُ في التصغير؛ لأن التصغير ليس بمعدول،
فتقول في تصغير عَمَرَ وَأَخْرَ وَسَخَرَ: مررت بعُميرٍ وأخيرٍ، وسِرتُ سُحيراً فتصرف

(١) الآية ٢٥ من سورة الم نشر .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ر» .

(٤) الآية ٧ من سورة آل عمران .

(٥) وهو سيبويه ، انظر : ص ٥٤٤ فيما سبق من التبصرة .

(٦) انظر ص ٥٤٤ فيما سبق من التبصرة .

وَتَنْوَنَ، وَلَا تَجْرُ «سُخَيْرًا» وحده؛ لما ذكرنا في تكبيره من أنه لا يستعمل إلا ظرفاً.

والضرب الخامس من المعدول: ما عُدِلَ إلى مثال فَعَالٍ، وهو على أربعة أوجه:

أحدها: ما عُدِلَ للتسمية نحو: حَذَامٍ وَقَطَامٍ.

والثاني: ما عُدِلَ للأمر نحو: حَذَارِ، أي احذر.

والثالث: ما عُدِلَ للمصدر نحو قولك: فَجَارٍ بِمَعْنَى الْفَجْرَةِ كما قال النابغة (الذبياني^(١))

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فحملتُ بَرَّةً واحْتَمَلْتُ فَجَارِ
أي احتلت الفجرة.

والرابع: ما عُدِلَ بمعنى الصفة كقولك للمنية: خَلَقَ بِمَعْنَى الْحَالِقَةِ؛ لأنها

[٨٤ / ١] تخلق كل شيء / أي تذهب به، قال عدي بن زيد:

(١) نقص في «ق». وانظر: ديوانه ص ٩٨.

والبيت من شواهد سيبويه ج ٢ ص ٣٨ ، وانظر: مجالس ثعلب ص ٤٦٤ ، والمجلد ص ٢٣٤ ، وشرح السرياني ج ١ قسم ١ ص ١٢١ و ج ٤ ص ٤١٧ ، والخصائص ج ٢ ص ١٩٨ و ج ٣ ص ٣٦١ ، ٢٦٥ ، وأما ابن الشجري ج ٢ ص ١١٢ ، وابن يعيش ج ١ ص ٢٨ و ج ٤ ص ٥٣ ، والخزانة ج ٢ ص ٦٥ ، والعيني ج ١ ص ٤٠٥ ، والمخصص ج ١٧ ص ٦٤-٦٥ ، والممع ج ١ ص ٢٩ ، والدرر ج ١ ص ٩ ، اللسان (برر) و (فجر) قال الشنترى: الشاهد في قوله: فجار، وهو اسم للفجور، ومعدول عن مؤنث، كأنه عدل عن الفجرة بعد أن سمي بها الفجور، كما سمي البربرة ولو عدلها لقال: برار كما قال: «فجار» واخطة: الطريقة، وفي أمالي ابن الشجري: «الحال الصعبة، يقال: وقعوا في خطة سوء».

(٢) ليس البيت في ديوانه، وهو لمهلل كما نسبة سيبويه والمبرد.

وهو من شواهد سيبويه ج ٢ ص ٣٨ ، وانظر: المقتضب ج ٣ ص ٢٧٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٧٤ ، وشرح السرياني ج ٤ ص ٤١٧ ، والحكم (حلق) والمخصص ج ١٧ ص ٦٤ ، والأغاني ج ٥ ص ٥٤ ، وأما ابن الشجري ج ٢ ص ١١٤ ، والممع ج ٢ ص ٨٨ ، والدرر ج ٢ ص ١١٥ ، واللسان (حلق)، ومعجم شواهد العربية ص ٢٥٤ .

ما أَرْجِي بالعيش بعد نَدَامِي قد أَرَاهُمْ سَقُوا بِكَاسِ حَلَاقِي
أي بكأس المنية.

وكذلك ما عدل في النداء من المؤنث، كقولك: يا خباتٍ (و^(١)) يا لكاع
معدولة عن خبيثةٍ، ولكعَاءَ، وجميع هذا مَبْنِي على الكسر.
فإن سميت بشيء منه امرأة:

فإن بني^(٢) تميم يُجْرُونَهُ مُجْرَى ما لا ينصرف، ويعربونه، فيقولون: هذه
حذامٌ (ورأيت^(٣) حذام) ومررت بحذام.

وأما أهلُ الحجاز^(٤) فيتركونه على حاله قبل التسمية (ولا يعربونه^(٥))
فيقولون: هذه حذام، ورأيت حذام، ومررت بحذام، قال النابغة (الذياني^(٦)):
أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٌ وَضِيًّا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ

فلم يُعرب «قَطَام» على (اللغة^(٧)) الحجازية.

(١) نقص في «ر» .

(٢) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤٠ ، والمقتضب ج ٣ ص ٢٧٥ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٧٦ .

(٣) نقص في «ب» .

(٤) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤٠ ، والمقتضب ج ٣ ص ٢٧٢-٢٧٤ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٧٦ .

(٥) نقص في «ر» و «ق» .

(٦) زيادة في «ق» وانظر: ديوانه ص ١٨٥ .

وهو من شواهد السيرافي ج ١ قسم ١ ص ١٢٢ ، وانظر: أمالي ابن الشجري ج ٢ ص ١١٥ وابن يعيش ج ٤ ص ٦٤ .

(٧) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

والقياس عند سيبويه^(١) مذهب بني تميم، واحتجَّ بأنَّ معنى نَزَّالٍ انزَل^(٢) ولو سمينا بانزل امرأة لأعربناه ولم نصرفه، فإذا سَمَّيْنَا بنزال وهو معدول عن انزل، ونزال اسم فهو أَخَفُّ أمراً من الفعل فأعرابه أوجب.

وأبو العباس^(٣) المبرد يخالفه في هذا ويقول: التسمية بنزال أقوى في البناء من التسمية بانزل، لأن «انزل» فعل، فإذا سمينا به (فقد^(٤)) تقلناه من بابه فوجب أن يغير كما أننا إذا سمينا بفعل (في^(٥)) أوله ألف الوصل قطعنا ألف الوصل ليجري على قياس الأسماء، ولو سمينا باسم في أوله ألف الوصل لم نَقْطَعْ ألفه، لأننا لم ننقله عن باب الاسم، فلما كان الفعل يلزمه من التغيير في التسمية ما لا يلزم الاسم وجب أن يجري «نَزَّالٍ» وبأبـه بعد التسمية على أصله قبل التسمية (فلا يعرب^(٦) لذلك).

فأما الكسر على لغة أهل الحجاز - أعني في حذام وقطام (وفجار^(٧)) وخبث - فالعلة (فيه^(٨)) عند سيبويه^(٨) أنه محمول على «نَزَّالٍ» و«تراك» في العدل والبناء والتأنيث والتعريف.

وقد أجرى زهير^(٩) «نزال» هذا المجرى حين جعلها اسماً وأخبر عنها فقال:

(١) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٤٠.

(٢) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٣٧.

(٣) انظر: المتضبط ج ٣ ص ٣٦٨ - ٣٦٩.

(٤) نقص في «ب» .

(٥) نقص في «ر» و«ق» .

(٦) نقص في الأصل و«ب» .

(٧) نقص في «ب» و«ق» .

(٨) انظر سيبويه ج ٢ ص ٤٠.

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نِزَالٍ وَلَجَّ فِي النَّذْعِ^(١)

فإن كانت «فعال» في آخرها راء فإن أهل الحجاز وبني تميم جميعاً يتفقون على كسرهما فيقولون^(٢): هذه حضار، اسم كوكب، وسفار، اسم ماء، قال الفرزدق^(٣):

مَتَى تَرِدُ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا أَدْيِهِمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيزَ الْمَعْوَرًا
والعلة^(٤) في ذلك أن بني تميم (من^(٥)) لغتهم الإمالة، فإذا كسروا الراء سهَّلت عليهم الإمالة؛ لأن الراء المكسورة لها قوة في الإمالة؛ للتكرير الذي فيها، وسنبيّن ذلك في باب الإمالة إن شاء الله تعالى.

(١) ههنا هذا الشاهد مكرر، وقد سبق الاستشهاد به في باب أسماء سبب الفعل بها في الأمر والنهي، انظر ص ٢٠٣ فيما سبق من التبصرة، وهو هنا شاهد على جعل «نزال» مقصوداً بها لفظها.

(٢) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤٠ - ٤١، والمقتضب ج ٢ ص ٤٩ - ٥٠، ٣٧٥.

(٣) انظر: ديوانه ص ٣٥٥.

والبيت من شواهد المبرد في المقتضب ج ٢ ص ٥٠، وانظر: شرح السيرافي ج ٤ ص ٤٢، والمخصص ج ١٧ ص ٦٨، والمغني ص ٩٧، والشذور ص ٩٦، وشرح شواهد المغني ص ٩٩، ومعجم البلدان ج ٣ ص ٢٢٣، واللسان (سفر) و (عور) . سفار: اسم ماء، والمستجيز: الطالب للماء، والتعوير: الرد، يقال: عورته عن حاجته رددته عنها، والمعوز: الذي لا يسقى، وأديهم: اسم شاعر، قال الأمدى في المؤلف والمختلف ص ٣٦: «وكان أديهم شاعراً خبيثاً، وفيه يقول الفرزدق:

متى ترد يوماً... البيت .

(٤) انظر: المقتضب ج ٢ ص ٥٠، ٢٧٥، وشرح السيرافي ج ٤ ص ٤٢٢.

(٥) زيادة في «ر» و «ق» .

باب ما لا ينصرف في معرفة، ولا نكرة

اعلم أن ما لا ينصرف في معرفة، ولا نكرة خمسة أشياء:

[٨٤ / ب] أولها: أَفْعَلٌ إذا كان صفة نحو: أحمر، وأزرق، وما أشبهه / ذلك.

والثاني: ما كان ألف التانيث فيه مقصورة أو ممدودة نحو: حبلى، وسكرى، وحمراء، وفقهاء.

والثالث: فَعْلان الذي مؤنثه فعلى، نحو: غضبان، وغضبي.

والرابع: ما عدل في حال تنكره نحو: أُخْر^(١)، وَمَثْنَى وَثَلَاثَ، وقد ذكرنا علل^(٢) هذه الأشياء.

والخامس: الجمع الذي ثالث حروفه ألف، وبعد الألف حرفان أو ثلاثة^(٣) أو حرف مشدد، نحو: ضَوَارِبَ، وَقَنَادِيلَ، وَدَوَابَّ، و (كل^(٤)) ما كان على هذا الوزن من المجموع.

وعلته: أن هذا الجمع نهاية الجموع، وليس له نظير من الواحد، والواحد أشد تمكناً، فلما لم يكن له نظير من الواحد صار كأن^(٥) الجمع قد تكرر فيه فقامت هذه العلة مقام علتين.

(١) في «ر» و«ق»: نحو: أحاد، ومثنى، وثلاث.

(٢) انظر: ص ٥٦٠ فيما سبق من التبصرة.

(٣) أي أوسطها ساكن، ولم يذكره لأن التثنية يعني عنه.

(٤) نقص في «ر» و«ق».

(٥) في الأصل: صار كأنه لجمع قد تكرر فيه.

وفيه وجه آخر، وهو: أن هذا الجمع^(١) لَمَّا كان نهاية الجموع لم يحتل أن يجمع كما تجمع الجموع القليلة فأشبهه الفعل؛ لأنَّ الفعل لا يجمع، فكأن فيه علتين: الجمع، وشبه الفعل، فلذلك مُنِعَ الصرف.

فإن زدت على هذا الجمع الهاء انصرف في النكرة، ولم ينصرف في^(٢) المعرفة نحو: مهالبة، وَجَحَاجِحَةٍ^(٣)، وَصَيَاقِلَةٍ^(٤).

وإنما انصرف بزيادة الهاء؛ لأنه خرج إلى مثال يكون عليه الواحد نحو: رَجُلٌ عَبَاقِيَةٌ^(٥) (أي داهية^(٦))، وحمار حزاوية، وهو الغليظ، فلما خرج إلى مثال الواحد لم يمنعه الجمع من الصرف.

فإن سميت بشيء منه لم ينصرف للتأنيث، والتعريف، وإن نكَّرتَه انصرف لزوال إحدى علتين.

فإن سَمَّيتَ رجلاً بمساجد ثم صغرتَه فقلت: مُسَيِّجِد (انصرف^(٧))؛ لأنَّ المصغر^(٨) ليس فيه علة مانعة.

فصل: وما كان من هذه الجموع في آخره ياء وقبلها كسرة فإنه ينون في

(١) في «ب»: هذا النوع.

(٢) انظر سيويه ج٢ ص١٦٦، والمقتضب ج٢ ص٢٢٧، وما ينصرف وما لا ينصرف ص٤٧ والأصول ج٢ ص٩٢،

وشرح السيرافي ج٤ ص٣٥٠.

(٣) الجحاجحة: جمع جَحَّاح وهو السيد الكريم.

(٤) الصيقل: شحاذ السيوف وجلأؤها، والجمع صياقلة.

(٥) وهو أيضاً «اللص الحارب الذي لا يجمع عن شيء»، انظر: اللسان (عقب).

(٦) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٧) نقص في الأصل.

(٨) في «ب»: لأن التصغير.

الرفع والجر، وتُحذَفُ ياءؤه كقولك: هؤلاء جوارٍ، وغواشٍ، ومررت بجوارٍ وغواشٍ، ويجري (في) ^(١) النصب على قياس الصحيح فيفتح ولا ينون، كقولك: رأيت ^(٢) جوارِيَّ وغَوَاشِيَّ كما تقول: (رأيت ^(٣)) مساجدَ، وضوارِبَ، هذا مذهب سيبويه والخليل.

فأمَّا التنوين فهو عند سيبويه ^(٤) عوض من الياء.

وأبو العباس ^(٥) يقول: إنه عوض من ذهاب حركة الياء؛ لأنَّ الأصل أن تقول: هذه جَوَارِيٌّ كما تقول: قَوَاتِلٌ، إلاَّ أنَّ هذه الياء تستثقل عليها الحركة فتحذف فيبقى جوارِي ساكن الآخر، فَيَعْوِضُ التنوينُ من ذهاب الحركة فيلتقي ساكنان؛ الياء الساكنة والتنوين (ساكن) ^(٥) فتحذف الياء كذلك، وكان حذف الياء أولى؛ لأنَّ التنوين عوض.

(١) نقص في «ر» و «ق» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ٥٧، والأصول ج٢ ص ٩٢ - ٩٣، وقد قال الزجاج مفسراً رأي سيبويه: «يريد حركة الياء فيها أحسب». انظر: ما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٢، وقال الزجاج أيضاً في معاني القرآن وإعرابه ج٢ ص ٣٧٤ وقوله: «غواش» زعم سيبويه والخليل جميعاً أن النون ههنا عوض من الياء، لأن غواش لا ينصرف، والأصل فيها غواشي يسكنان الياء، فإذا ذهبت الضمة أدخلت التنوين عوضاً منها، كذلك فسر أصحاب سيبويه، وكان سيبويه يذهب إلى أن التنوين عوض من ذهاب حركة الياء، والياء سقطت لسكونها، وسكون التنوين، وانظر أيضاً: المنصف ج٢ ص ٧٠ - ٧٤ حيث اختار ابن جني رأي سيبويه والخليل، وضعف رأي أبي إسحاق، وانظر: الرضي على الكافية ج١ ص ٥٨.

(٤) انظر: المقتضب ج١ ص ١٤٢، ١٤٣، هذا وقد نسب هذا الرأي إلى الزجاج ابن يعيش في شرح المفصل ج١ ص ٦٣ - ٦٤، وكلام الصبري عن مذهب البرد موجود بنصه في شرح السيرافي ج٤ ص ٤٨٠.

(٥) زيادة في «ر» و «ق».

وبعضهم يذهب إلى أن التنوين للصرف^(١)؛ وذلك (أنه)^(٢) لَمَّا حذفت الحركة من الياء نقص البناء الذي لا ينصرف، وصار على وزن ما ينصرف من الواحد نحو رَبَاعٍ، وَتَمَانٍ، فوجب أن ينصرف.

وتقول^(٣): جَوَارٍ وَعَوَاشٍ في الرفع والجر، فإذا نصبتَ تحركت الياء؛ لأنَّ الفتح خفيف، وامتنع الصرف؛ لأنه (صار)^(٤) على (مثال^(٥) مالا ينصرف) نحو^(٥) ضَوَارِبَ وَقَوَاتِلَ، فَإِنْ جَعَلْتَ مكان الياء في هذه الأبنية الألف لم يجز تنوينها نحو: صَحَارِي، وَحَبَالِي؛ لأنَّ الألف بدل من الياء، و (لا)^(٦) يدخل عليه التنوين فيصير بدلا من بدل، وأيضا فإنَّ الألف إذا كان بدلا فإنه بمنزلة متحرك، كقولك: قال، وباع، والألف فيها^(٧) بدل من الواو^(٨) المتحركة (والياء المتحركة^(٩))، فكأنك إذا قلت: صَحَارِي، وَمَدَارِي فقد حركت الياء، وأتممت البناء فصار كالصحيح الذي لا يدخله التنوين مما هو على مثاله نحو: صحائف ومناثر.

وَأَمَّا تَمَانٍ، وَيَمَانٍ وَتَهَامٍ فَيُضْرَفْنَ؛ لأنَّ هذه الألف ليست أَلِفَ جَمْعٍ، وَإِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ يَاءِ النِّسْبَةِ فِي قَوْلِكَ: تَمَنِيَّ (وَتَهَمِيَّ)، تقول: رأيتَ يَمَانِيًّا^(٤)

(١) وهو الزجاج انظر: ما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٢ والمنصف ج ٢ ص ٧٢، والرضي على الكافية ج ١ ص ٥٨.

(٢) نقص في «ب».

(٣) في «ر» و «ق»: فوجب أن ينصرف عنده مثل جوار وعواش، وفي «ب» فوجب أن ينصرف عنده جوار.

وعواش.

(٤) نقص في «ب».

(٥) في «ب»: لأنه على فواعل نحو ضوارب وقواتل.

(٦) نقص في الأصل.

(٧) في «ر» و «ق»: فيها.

(٨) في «ر»: بدل من الياء المتحركة فكأنك....

وثنائياً وتَهَامِيًا) كما قال الشاعر^(١):

ولقد شَرِبْتُ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا
وَأَمَّا قَوْلِ الْآخِرِ^(٢):

يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا
فإنه ترك صرفه^(٣) تشبيهاً بالجمع^(٤) من جهة اللفظ للضرورة، فاعرفه إن شاء
الله تعالى.

(١) هو الأعشى، انظر: ملحقات ديوانه ص ٢٤٨. وهو من شواهد ابن عصفور في المقرب ج ١ ص ٣٠٩، وانظر:
الأشموني ج ٤ ص ٨٥، والصاحح واللسان (ثن) ومعجم شواهد العربية ص ٢١٤، وقد ذكر صاحبه أن البيت ليس في
ديوان الأعشى.

(٢) هو ابن ميادة. والبيت من شواهد سيويه ج ٢ ص ١٧، وانظر: شرح السيرافي ج ٤ ص ٢٥١، وما ينصرف
وما لا ينصرف ص ٤٧، وسر الصناعة ج ١ ص ١٨٢، والخزانة ج ١ ص ٧٦، والعيني ج ٤ ص ٣٥٢، واللسان (ثن)، ومعجم
شواهد العربية ص ٧٩، والأشموني ج ٢ ص ٣٥٦، شبه ناقته في سرعتها بحمار وحشي يحدو ثماني أثن أي ينوقها، مولعا
بليقاحها حتى تحمل، وهي لا تمكثه فتهرب منه، والزينة: الميلة، يعني إسقاطها ما أُرْتَجَتْ عليه أرحامها، والإرتاج:
الاعلاق، يقول: ساقها سوقا عنيقا حتى هممن بإسقاط الأجنة.

(٣) في «ب»: فإنه ترك التثوين.

(٤) في اللسان (ثن) «قال ابن سيده: ولم يصرف ثماني لشبهها بجواري لفظا لامعنى»، وقال البغدادي في الخزانة:
«كان القياس أن يقول ثمانيا، قال ابن السيد: في ثماني لعتان: الصرف، لأنه اسم عدد وليس بجمع، ومنع الصرف لانه جمع
من جهة معناه، لأنه عدد يقع للجمع بخلاف يمان وشأم لأنه غير جمع... وغيره قالوا: إنه شاذ توهم الشاعر فيه معنى
الجمع فلم يصرفه، ولم يقل أحد أنه لغة، وفي شرح شواهد الكتاب للنحاس قال سيويه: وقد جعل بعض الشعراء ثماني
بمنزلة حذاري، حدثني أبو الخطاب أنه سمع العرب ينشدون هذا البيت غير منون، وسمعت أبا الحسن يقول: إن هذا
الأعرابي غلط وتوهم أن ثماني جمع على الواحد، وتوهم أنه من الثمن. انتهى أي توهم أنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية
فهو ثمنها».

بَابُ أَحْكَامِ الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ وَأَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ وَالْأَحْيَاءِ، وَالسُّورِ، وَالْأَرْضِيِّينَ، وَالْأَلْقَابِ

اعلم أن الاسمين اللذين جعلنا اسما واحدا لا ينصرف ^(١) في المعرفة، وينصرف في النكرة، ويلحق الإعراب الاسم الأخير منها، ويبنى ^(٢) الأول على الفتح، وذلك نحو: حَضْرَمَوْتُ، وبعليكَ ومَعْدِ يَكْرِبُ، تقول: هذه ^(٣) حَضْرَمَوْتُ، وبعليكَ (ومعد يكرِبُ)، ومررت بحَضْرَمَوْتٍ وبعليكَ، فلا ينصرف للتعريف والتركيب ^(٤) كما قال امرؤ القيس ^(٥) (بن حُجْرٍ ^(٦)):

لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَيْكَ وَأَهْلَهَا
وَمَا قَالَ عَبْدٌ يَغُوثَ:
أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمِينَ كَلِيهَا
وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتِ الْيَائِيَا ^(٧)

(١) في «ر»: لا ينصرفان في المعرفة، وينصرفان في النكرة.

(٢) في «ب» و «ق»: ويبقى الأول....

(٣) في «ر» و «ق»: تقول: هذا حَضْرَمَوْتُ.

(٤) زيادة في «ق».

(٥) في الأصل: للتعريف والتكثير.

(٦) انظر: ديوانه ص ٦٨. وهو من شواهد المبرد في المقتضب (الشطر الأول) ج ٤ ص ٢٣، وانظر: شرح السيرافي

ج ١ قسما ١ ص ٢١٩، ومعجم ما استعجم ج ١ ص ٢٦٠، وحصص مدينة بالشام، وكذلك بعليكَ.

(٧) لم أهدد إلى من استشهد بهذا البيت في كتب النحو المتداولة، ولم يذكره صاحب معجم شواهد العربية، وهو

في أمالي القاضي ج ٣ ص ١٣٣ ضمن قصيدة عبد يغوث التي أولها:

=

وإنما بُني الأول منها على الفتح؛ لأن الثاني شبه بهاء التأنيث، وما قبل هاء التأنيث مفتوح نحو: حَمَزَةٌ (وطلحة^(١)) (وقاعدة^(٢))، وقائمة (وما أشبه ذلك^(٣)) .

وكذلك إن سميت بخمسة عشر (رجلا^(٤)) لم تصرفه، فتقول: هذا خمسة عشر، ومررت بخمسة عشر، فتعرب (الاسم^(٥)) الأخير، وتبني الأول على الفتح كما قلنا.

ومنهم من^(٥) يضيف الاسم الأول إلى الثاني فيعربها جميعا، فالأول على هذا يجري بوجوه الإعراب، والثاني يعتبر، إن كان مما ينصرف صرف، وإن كان مما لا ينصرف مِّنَ الصرف.

فَمَمَّا يَنْصَرِفُ حَضْرَمَوْتُ، تقول: هذه حَضْرَمَوْتُ، ورأيت حَضْرَمَوْتُ، ومررت بحَضْرَمَوْتُ.

ومِمَّا لَا يَنْصَرِفُ مَارَسْرَجِسَ، ورأى هُرْمَزٌ فلا تصرف الثاني؛ لأنه أعجمي، قال جرير^(٦):

ألا لآتلوماني كفا اللوم مايبا

فالكفا في اللوم خير ولا ليا وهو في العقد الفريد ج٦ ص٧٢ ضمن القصيدة أيضا، وهو كذلك في الأغاني ج١٦ ص٣٢٤ ضمن القصيدة، وذكره الجاحظ في البيان والتبيين ج٢ ص٢٦٨، وذكره البغدادي عرضا في الخزانة ج١ ص٣١٥، وأبو كرب هو بشر بن علقمة بن الحارث، والأهجان هما الأسود بن علقمة، والعاقب وهو عبد المسيح بن الأبيض قال البغدادي: «هؤلاء كانوا ندماهم فذكرهم عند موته وحنَّ إليهم».

(١) زيادة في «ر» و «ق».

(٢) نقص في «ر» و «ق».

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٤) نقص في «ق».

(٥) انظر: سيبويه ج٢ ص٤٩ - ٥٠، وما ينصرف وما لا ينصرف ص١٠٢، والأصول ج٢ ص٩٤.

(٦) انظر: ديوانه ص٥٧. ولم أعر عليه في أي من كتب النحو المتداولة، ولكن يوجد في سيبويه ج٢

ص٤٩ - ٥٠ قطعة من بيت من قصيدة أخرى، وذكره المبرد في المتضرب كاملا وهو:

قَالَ الْأَخِيظِلُّ إِذْ رَأَى رَايَاتِنَا يَامَارَسْرَجِسَ لِأَنْرِيدَ قَتَالَا
هذا على الإضافة، ولو أردنا غيرها لبني الاسم الأخير على الضم؛ لأنه اسم علم
غير مضاف.

فأما معد يكرّب، فإن ياءه تبنى على السكون، ولا تفتح كما يفتح غيرها
من الاسمين المجعولين اسما واحدا؛ وذلك لأن هذه الياء في حال الإعراب أتقص
رتبة من سائر الحروف (في^(١) الاسمين)، لأنه / لا يدخلها من الحركات إلا الفتح، [٨٥ / ب]
فلما كان سائر الحروف في الاسمين يبني على الفتح لا غير وجب أن تُجَعَلَ الياءُ
أَتَقَصَّ رتبة منها ولم يكن بعد حركة واحدة^(٢) إلا السكون فأسكن لذلك.
ومن العرب من لا يصرف «كرب» إذا أُضيفَ إليه «معدى»، لأنه يعتقد فيه
التأنيث، ومنهم من يصرفه ويجعله مذكراً.

وكذلك الاسم الثاني من الاسمين إذا أُضيفَ إليه تعتبره؛ إن كان مذكراً
صرفته، وإن كان مؤنثاً أو أعجمياً لم تصرفه.
ففي معد يكرّب^(٣) ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يعرب الاسمَ الأخيرَ وَيَجْعَلَا اسماً واحداً فلا ينصرف فتقول: هذا
مَعْدٍ يَكْرِبُ، ورأيت مَعْدٍ يَكْرِبُ، ومررت بِمَعْدٍ يَكْرِبُ.

لقيم بن الجزيرة خيل قيس
فقلتم مـ مارسرجس لا قتـالا
وانظره أيضاً في ابن يعيش جـ ١ ص ٦٥، واللسان (سرجس)، وشاهدنا في جمهرة أشعار العرب ضمن قصيدة لجريز ص ٣٣٤ -
٣٣٧. مارسرجس: اسم نبطي أطلقه جريز على تغلب نقياً لهم عن العرب، وقال ابن منظور في اللسان: إنه اسم
موضع، وخطأه الشيخ عضية.

(١) زيادة في «ب».

(٢) في الأصل: ولم يكن بعد حركة الفتح درجة إلا البيكون.

(٣) انظر: كتاب سيويه جـ ٢ ص ٥٠، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٠٢ - ١٠٣، والأصول جـ ٢ ص ٩٤ - ٩٥.

والثاني: أن يُضَافَ ويَصْرَفَ (كِرْبٍ)^(١)، فتقول: هذا مَعْدُ يَكْرِبُ، ورأيتُ مَعْدَ يَكْرِبُ، ومررت بِمَعْدٍ يَكْرِبِ.

والثالث: أن يضاف ولا يُصْرَفَ «كِرْبٍ»؛ لأنه يجعل مؤنثاً كما قدمنا.

فصل: وأمّا أسماء القبائل والأحياء فما كان منها مضافاً إلى الأب (والأم)^(٢) اعتبرت الاسم المضاف إليه؛ فإن كان فيه ما يمنع من الصرف لم تصرفه، وإن لم يكن فيه ما يمنع من الصرف صرفته نحو قولك: هؤلاء بنو تَغْلِبَ وبنو تَمِيمٍ، فلا تصرف «تغلب»؛ للتعريف ووزن الفعل، وتصرف «تيميا»؛ لأنه لا مانع فيه من الصرف.

وإذا حذفَت المضافَ، وجئت بالمضاف إليه ففيه ثلاثة^(٣) أوجه:

أحدها: أن يُسْتَعْمَلَ على نية الإضافة فيكون حكمه على ما ذكرنا كقولك: هذه تميم، وهؤلاء أسدٌ، وهؤلاء تغلبٌ، فتصرف «تيمياً» و«أسداً»؛ لأن التقدير: هؤلاء بنو تميم، وبنو أسدٍ ثم حذفَت المضافَ، وأَقَمْتَ المضاف إليه مَقَامَهُ كما قال الله عز وجل: ﴿وَاسْأَلِ الْقُرْيَةَ^(٤) الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ يريد أهل القرية والله أعلم، ولا يُصْرَفُ «تغلبٌ»؛ لما ذكرنا.

والثاني: أن تجعل تيمياً وما أشبهه من هذه الأسماء اسماً للقبيلة، فلا تُصْرَفُ؛ لأنك جعلته مؤنثاً بتسميتك به مؤنثاً فتقول: هذه تميمٌ، وهذه أسدٌ، جعلتها اسمين للقبيلتين.

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في «ب».

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٥، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥٧ - ٥٨.

(٤) الآية ٨٢ من سورة يوسف.

والثالث: أن تجعل هذه الأسماء اسماً للحي فتصرف ما لا مانع فيه من الصرف كقبولك: هذه تميم، وهذا أسد فتصرف؛ لأنها اسمان مذكران سمي بهما مذكران، ولا يصرف على هذا «تغلب»، و«باهلة» وما أشبهها وإن جعلتها اسمين للحيين؛ أما «تغلب» فلما ذكرنا، وأما باهلة فللتأنيث والتعريف، وكذلك سائر (أسماء) (١) (هذه) (٢) القبائل تجري على هذا المجزى، وأنشد سيبويه (٣) قول بنت (٤) النعمان بن بشير:

بَكَى الْحَزُّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ وَعَجَّتْ عَجِيْبًا مِنْ جُدَامِ الْمَطَارِفِ
فَلَمْ تَصْرَفْ «جُدَامًا»؛ (٥) لأنها جعلته اسماً للقبيلة، وأنشد (٦) أيضا (للأخطل) (٧):
فَإِنْ تَبَخَّلَ سَدُوسٌ بِدِرْهَمِيْهَا فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولٌ (٨)

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٥.

(٤) هي حميدة، وقيل: البيت لأختها هند، وكانت قد تزوجت روح بن زبناح ثم تركته. وانظر: المقتضب ج ٢ ص ٣٦٤، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥٧، والجل ص ٢٣٠ وشرح السيرافي ج ١ ص ٤٥٠ وج ٢ ص ٢٨١، والمخصص ج ١٧ ص ٤٠، ومقدمة المحكم ص ١٧، وسبط اللآلي ص ١٧٩ - ١٨٠. وجهرة أشعار العرب ص ٣٦٤، والبيان والتبيين ج ١ ص ٣٤٦، ٣٥٨، وشرح حماسة أبي تمام للرزوقي ص ١٥٢٧ ومعجم الأدباء ج ١١ ص ٢٠، والبحر المحيط ج ١ ص ٧٢. عجت عجيبا: ضجت ضجيجا، والمطارف: جمع مطرف، وهو من الثياب ماجعل في طرفه علان.

(٥) في «ر»: فلم تصرف «جداما».

(٦) انظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٦.

(٧) زيادة في «ر».

(٨) انظر: ديوان الأخطل ص ١٢٦، وانظر أيضا: الجمل ص ٢٢٩ وشرح السيرافي ج ٤ ص ٢٨١، والخصائص ج ٢ ص ١٧٦، والأغاني ج ٨ ص ٣٦١، والمخصص ج ١٧ ص ٤٠، ومعجم شواهد العربية ص ٢٩٥، قال الشنترى: «ومعنى البيت أن الأخطل مدح سيدا من سادات بني شيبان ففرض له على أحياء شيبان على كل رجل منهم درهمين، فأدت إليه الأحياء إلا بني سدوس فقال لهم هذا معاتبنا لهم، ومعنى فإن الريح طيبة قبول أي قد طاب لي ركوب البحر والانصراف عنكم مستغنيا عن درهميك عاتبنا عليكم».

وأما حاميم فلا تنصرف؛ لأنها معرفة تجري مجرى الأسماء الأعجمية كهايل وقايل، قال الكيت^(١):

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرَبٌ وَقَالَ آخِرُ^(٢):

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
وكذلك يس وطس، وما أشبهها إذا جعلتها اسماً للسورة جرياً مجرى حاميم.

وإن أردت الحكاية تركتها وقفاً؛ لأنها حروف مقطعة سبيلها أن تحكى.

وحكى عن بعضهم أنه قرأ: قاف^(٣) وصاد^(٤) وياسين^(٥) فجعلها اسماً واحداً غير مصروفة ونصبها بتقدير: اذكر ياسين، وقاف، وصاد.

(١) انظر: الهاشميات ص ١٨. وهو من شواهد سيويه ج ٢ ص ٢٠، وانظر للمقتضب ج ١ ص ٢٣٨، وج ٢ ص ٢٥٦، وشرح السيرافي ج ٤ ص ٣٩٢، والمخصص ج ١٧ ص ٣٧، وتفسير الطبري ج ٢٤ ص ٢٧، واللسان (عرب)، والبحر المحيط ج ٧ ص ٤٤٦، وتاج العروس (حم) آل حاميم: السور التي في أولها (حم)، والآية التي عنانها الكيت هي قوله تعالى: ﴿قُلْ لَأَسْأَلَنَّكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ والتقى هنا: من يتوقى إظهار ما عنده حذار أن يناله مكروه، والمعرب: الذي يفصح بالحق ولا يتوقى أحداً.

(٢) هو شريح بن أوفى العبسي، أو الأشتر النخعي. والبيت من شواهد المبرد في المقتضب ج ١ ص ٢٢٨، وج ٢ ص ٢٥٦، وانظر: شرح السيرافي ج ٤ ص ٣٩٢، والمخصص ج ٢ ص ٢٨١، والمخصص ج ١٧ ص ٣٧، وتفسير الطبري ج ٢٤ ص ٢٦، والبحر المحيط ج ٧ ص ٤٤٦، واللسان وتاج العروس (حم) ومعجم شواهد العربية ص ٣٦١، والضمير في «يذكرني» لحمد بن طلحة، وكان قد قتله شريح أو الأشتر يوم الجمل، وشاجر: طاعن.

(٣) بالفتح، وهو عيسى بن عمر، انظر: شواذ ابن خالويه ص ١٢٤، ١٤٤، والبحر المحيط ج ٧ ص ٢٨٢، وج ٨ ص ١٢٠.

(٤) وقرأ عيسى بن عمر أيضاً «صاد» بالفتح، وكذا محبوب عن أبي عمرو. انظر: شواذ ابن خالويه ص ١٢٩، والبحر المحيط ج ٧ ص ٣٨٢.

(٥) وقرأ «ياسين» بفتح النون عيسى بن عمر، وابن أبي إسحاق. انظر: شواذ ابن خالويه ص ١٢٤، والبحر المحيط ج ٧ ص ٢٢٢، وانظر أيضاً: معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٧١.

ويجوز أن تكون أسماء غير متمكنة بُنِيَتْ وَحُرِّكَتْ أَوْاخِرُهَا؛ لالتقاء الساكنين واختير لصاد^(١) وقاف الفتح إتباعاً للألف كما تفتح «أَيَّان»، و«شَتَّان»، وما أشبه ذلك، واختير لياسين^(٢) الفتح، لوقوع الساكن بعد الياء كما قيل: أَيْنَ وَكَيْفَ بِالْفَتْحِ؛ لحفة الفتحه وثقل الكسرة بعد الياء المكسور ما قبلها.

[٨٦ / ب] فصل: وأما أسماء الأرضين فهنزلة/ غيرها من الأسماء، فما اعتقد فيه أنه مؤنث كبقعة، وبلدة وسمي باسم فحكه كحكم أسماء النساء في الصرف، وامتناعه، وما اعتقد فيه أنه مذكر كمكان، وموضع، وبلد جري مجرى أسماء الرجال (في الصرف^(٣)) وحكم عليه بما يستحقه من ذلك، فهذان التأويلان يجوزان في كل موضع.

وقد يغلب كلام العرب في بعض ذلك على التذكير حتى لا يؤنث، وفي بعضها على التأنيث حتى لا يُذَكَّر، و (في)^(٤) بعضها التأنيث^(٥) والتذكير.

فما غلب (عليه)^(٦) التأنيث عَمَّان، وَحِمُّص، وَجُور، وهي غير مصروفة؛ لأن فيها التعريف والتأنيث و^(٧) العجمة، وكذلك: فارس، ودمشق لا ينصرفان، لأنها معرفتان مؤنثان أعجبيان.

(١) في «ر» و«ق»: واختير في قاف وصاد.

(٢) في «ر» و«ق»: واختير في ياسين.

(٣) نقص في «ق».

(٤) نقص في «ر» و«ق».

(٥) في «ق»: وبعضها يستعمل فيه التأنيث.

(٦) نقص في الأصل.

(٧) في «ب»: أو العجمة.

وما^(١) غلب عليه التذكير والصرف: واسط، ودابق^(٢) (و)^(٣) قال الأخطل^(٤):

عفا واسط من آل رَضْوَى قَبَّتَلُ
فَمَجْتَمَعِ الحَرِّينِ فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ

وما يؤنث ويذكر: هَجَرَ، قال الفرزدق^(٥):

مِنْهُنَّ أَيَّامٌ صِدْقٍ قَدْ عُرِفَتْ بِهَا
أَيَّامٌ فَارِسَ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجْرًا

فَأَنْتَ وَلَمْ يَصْرَفْ، قال سيبويه^(٥): وسمعنا من يقول: كجالب التمر إلى هجرٍ
يافتي، فهذا ذكر وصرف.

وكذلك قُبَاءٌ، وَحِرَاءٌ يُدَكَّرَانِ وَيُؤنثَانِ، قال الشاعر (في^(٦) التأنيث) أنشده

(١) في الأصل: وما غلب.

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٣) انظر: ديوانه ج١ ص ١٤. وذكره ابن سيدة في المحمص ج١٧ ص ٤٦، وانظر: الأغاني ج٨ ص ٢٩٢ واللسان وتاج العروس (رضى) ومعجم البلدان (وسط)، ومعجم ما استعجم (نبتل ص ١٢٩٤) و (واسط ص ١٢٦٢)، ولم يذكره صاحب معجم شواهد العربية كما لم أهدت إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة. واسط: موضع بين الجزيرة ونجد، وهو أيضا موضع بين البصرة والكوفة، ورضوى: اسم امرأة، ونبتل: موضع بالشام وأيضا جبل في ديار طيء، وقال البكري: «نبتل: موضع بنجد» وقال أيضا: «الخران: واديان هناك».

(٤) انظر: ديوانه ص ٢٩١، وفي «ق»: قال جرير، وليس البيت في ديوانه. في «ب» و «ر»: أيام واسط، وهي رواية في البيت. وقال الشنترى: ويروى للأخطل، هنا ولم أعر عليه أيضا في ديوانه، والبيت من شواهد سيبويه ج٢ ص ٢٢، وانظر: الجمل ص ٢٣١ وشرح السراقي ج٤ ص ٣٧٥، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥٢، ومعجم البلدان (وسط)، ومعجم ما استعجم ص ١٢٤٦ والمحمص ج١٧ ص ٤٧، والصحاح واللسان وتاج العروس (وسط) وهجر: في معجم البلدان (هجر) الهجر القرية، فتها: هجر البحرين، وهجر نجران... وقيل: ناحية البحرين كلها هجر، وهو الصواب.

(٥) انظر: الكتاب ج٢ ص ٢٢.

(٦) نقص في «ق».

سيبويه^(١):

سَتَعْلَمُ أَيُّنَا خَيْرٌ قَدِيمًا وَأَعْظَمُنَا بَيْطُنَ حِرَاءَ نَارًا
فَأَنْتَ وَلَمْ يَصْرَفْ.
وقال رؤبة^(٢):

وَرَبَّ وَجْهِهِ مِنْ حِرَاءٍ مُنْحَنِي

فذكر وصرّف.

وجميع أسماء المواضع تُذكر وتؤنث على التأويلين اللذين ذكرناهما، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

فصل: وأما الألقاب فيأذا لقبت مفردا بمفرد أضفته إليه، وأجريت به مجرى الأسماء، إن كان مما ينصرف صرفته، وإن كان مما لا ينصرف لم تصرفه كقولهم: هذا سعدٌ كُرْزٍ، و (هذا)^(٣) قَيْسٌ قَفَّةً، وهذا زَيْدٌ بَطَّةً، فتصرف «كُرْزاً» لأنه لا مانع له، ولا تصرف «قفّة» و «بطّة» للتأنيث والتعريف.

وإنما أُضِيفَ (الاسم)^(٤) إلى اللقب ليجري على منهاج أَسْمَائِهِمْ، وَأَصْلُهَا أَنْ

(١) انظر: الكتاب ج٢ ص ٢٤، ونسبته إلى جرير، ولم أعر عليه في ديوانه المطبوع. وانظر: المقتضب ج٣ ص ٣٥٩، واللسان (حري)، وأنشده الجوهري في الصحاح (حري) هكذا:

أَلْسِنَتُنَا أَكْرَمُ الثَّقَلَيْنِ طَرَا وَأَعْظَمُهُمْ بَيْطُنَ حِرَاءِ نَارًا
وذكره البكري في معجم ما استعجم (حري ص ٤٢٢) برواية الجوهري. حراء: جبل بالقرب من مكة، وكثيرا ما يسير الحاج إليه متعبدا، ويوقد به النيران لإطعام المساكين» وانظر: معجم شواهد العربية ص ١٤٢.

(٢) انظر: ديوانه ص ١٦٢، وضبط فيه هكذا: وَرَبَّ وَجْهِهِ، بفتح الراء، وهو الصحيح. وهو من شواهد سيبويه ج٢ ص ٢٤، ونسبه إلى العجاج. وانظر: ما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥٤، وشرح السيرافي ج٤ ص ٣٧٦، ومعجم ما استعجم (حراء) ص ٤٢٢ واللسان (حري)، والمخصص ج١٧ ص ٤٧، ومعجم شواهد العربية ص ٥٥٢.

(٣) نقص في «ق».

(٤) نقص في «ر».

فمن ذلك: كل اسم على فَعِيلٍ أو فَعِيلٍ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ فَالْقِيَاسُ عِنْدَ سَبِيوِيهِ ^(١) أَلَّا تُحَذَفَ الْيَاءُ مِنْهُ، وَذَلِكَ نَحْوَ تَقْيِفٍ، وَقَرِيْشٍ، وَهَذَلِيٍّ، الْقِيَاسُ عِنْدَهُ تَقْيِفِيٍّ، وَقَرِيْشِيٍّ، وَهَذَلِيٍّ.

وَأَكْثَرُ كَلَامِ ^(٢) الْعَرَبِ ^(٣) يَحْذَفُ الْيَاءُ فَيَقُولُونَ: تَقْيِفِيٍّ، وَهَذَلِيٍّ وَقَرِيْشِيٍّ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بِكَلِّ قَرِيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَرِيْعٌ إِلَى دَاعِي النَّدَى ^(٤) وَالتَّكْرُمِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي النِّسْبِ ^(٥) إِلَى الْبَصْرَةِ: بِصَرِيٍّ بِكسر الباءِ، وَالْقِيَاسُ الْفَتْحُ، وَ (فِي) ^(٦) النِّسْبِ إِلَى السَّهْلِ: سَهْلِيٍّ، وَالْقِيَاسُ: سَهْلِيٍّ بِفَتْحِ السِّينِ، وَفِي النِّسْبِ إِلَى الدَّهْرِيٍّ: دَهْرِيٍّ.

وَقَدْ احْتَجَّ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ ^(٧) لِهَذَا التَّغْيِيرِ فَقَالَ: كَسَرُوا الْبَاءَ مِنْ بَصْرَى إِتْبَاعاً لِكسرة الرَّاءِ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي بَيْنَهَا سَاكِنٌ، وَلَيْسَ بِحَاجِزٍ قَوِيٍّ كَمَا قَالُوا:

(١) انظر: كتاب سبويه ج٢ ص ٦٩، وقال ابن جنى في الخصائص ج١ ص ١١٦: «وأما ما هو أكثر من باب شتني ولا يجوز القياس عليه - لأنه لم يكن هو على قياس - فقولهم في تقيف: تقفي، وفي قريش: قرشي، وفي سلم: سلمي، فهذا وإن كان أكثر من شتني فإنه عند سبويه ضعيف في القياس».

(٢) في «ب» و «ر» و «ق»: وأكثر ما تتكلم به العرب.

(٣) انظر: المقتضب ج٢ ص ١١٣ - ١٢٤.

(٤) هذا البيت من شواهد سبويه المجهولة القائل، انظر: الكتاب ج٢ ص ٧٠، وشرح السيرافي ج٤ ص ١٦، والجمل ص ٢٥٤، والإيضاح ص ٣٥٠، والمختص ج١٢ ص ٢٢٨، واللسان (قرش)، وسريع إلى داعي الندى والتكريم أي إذا دعاه الندى أو دعي إليه أجاب سريعا نحوه.

(٥) انظر: المقتضب ج٢ ص ١٤٦.

(٦) نقص في «ب»....

(٧) هذا الكلام بنصه في شرح السيرافي ج٤ ص ٥٢٠، وانظر: الرضي على الشافية ج٢ ص ٨١ - ٨٢.

[٨٧ / ب] مِثْن، وَمِنْخَرٍ بِكسْرٍ / الميمِ إِتْبَاعاً لِكسرةِ ما^(١) بعدها، ولم يعتدوا بالحرف الساكن بينها.

وقالوا: سَهْلِيٌّ بضم السين إذا نَسَبْتَ إلى السُّهولة، وسَهْلِيٌّ على الأصل^(٢) إذا نَسَبْتَ إلى رجل اسمه سَهْلٌ، فَضَمُّوا السينَ من سَهْلِيٍّ^(٣) للفرق بينها، و (قال)^(٤): ضَمُّوا الدال من دَهْرِيٍّ للفرق بين من^(٥) نُسِبَ إلى القولِ بالدَّهْرِ من الملحدِين^(٦)، وبين من مرت عليه الدُّهور، فيقولون للرجل المُسِنُّ: دَهْرِيٌّ؛ بالضم؛ لأنَّ الضمَّ أدلُّ على الواو التي في الدهور، ويقولون: دَهْرِيٌّ، لمن يقول بالدَّهْرِ للفرق بينها.

ومن ذلك قولهم في النسبِ إلى طَيْيِّعٍ: طَائِيٌّ، والقياس: طَيْيِّيٌّ^(٧)، أبدلوا من الياء^(٨) ألفاً استتقالاً؛ لاجتماع الياءات.

وكذلك يمانٍ، وشَامٍ، وتَهَامٍ، الأَصْلُ: يَمَنِيٌّ وشَأمِيٌّ ثم حذفوا إحدى يائي النسب، وعضوا منها الألف^(٩).

(١) في الأصل و «ب»: لكسرة الراء بعدها.

(٢) في «ر» و «ق»: على القياس.

(٣) في «ق»: من سهل.

(٤) نقص في «ب» و «ر».

(٥) في «ق»: بين ما نسب.

(٦) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ٦٩، ٨٩، والمقتضب ج٢ ص ١٤٦، وشرح السيرافي ج٤ ص ٥٢٠، والرضي على

الشافعية ج٢ ص ٣٢ - ٣٣، واللسان (دهر).

(٧) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ٨٦، وشرح السيرافي ج٤ ص ٥١٩، والرضي على الشافعية ج٢ ص ٣٢.

(٨) اكتفاءً بجزء العلة.

(٩) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ٧٠، والمقتضب ج٢ ص ١٤٥، وشرح السيرافي ج٤ ص ٥٢٥، والخصائص ج٢

ص ١١١ - ١١٢ و ٣٠٥، والرضي على الشافعية ج٢ ص ٨٣.

وَأَمَّا تَهَامٌ فَتَبَيَّنَ الاسمُ (فيه) ^(١) على تَهَمٍ ثم نُسِبَ إليه، (فصار) ^(٢) تَهَمِيًّا، ثم حذفت ياءُ النسبِ وَعَوَّضَ منها الألفُ كما عَمِلَ في يَمَنِيٍّ ^(٣) وشَامِيٍّ؛ لأنَّ اسمَ البقعة المنسوبِ إليها تِهَامَةٌ بكسر التاء فنقل إلى ما قلنا.

وأما قولهم: يَمَانِيٌّ ^(٤) وشَامِيٌّ، وتِهَامِيٌّ، فإنهم نسبوا إلى يَمَانَ وشَامَ بعد أن نقلوه عن يَمَنِيٍّ وشَامِيٍّ.

وَأَمَّا تِهَامِيٌّ بكسر التاء فهو نسب على ما ينبغي في الأصل والقياس. ومن هذا التغيير قولهم في ^(٥) الطويل اللحية ^(٦) لِحْيَانِيٌّ، وللغليظ الرقبة: رَقَبَانِيٌّ، والطويل الجُمَّة: جُمَّانِيٌّ، فَصَلُّوا بهذا التغيير بين ما يراد ^(٧) به نسبه إلى هذه المعاني التي ذكرنا وبين ما ينسب إلى هذه الأسماء بأعيانها.

وإذا نسبت إلى الرقبة ولم تُرِدْ غَلِظَهَا قلت: رَقَبِيٌّ، وإلى اللِّحْيَةِ (قلت) ^(٨) لِحْيِيٌّ، وإلى الجُمَّة: جُمَّيٌّ فَتَجْرِيهِ على القياس، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

فصل: واعلم أنَّ ما كان على فَعِيلَةٍ أو فَعِيلَةٍ فالقياسُ إذا نَسَبْتَ (إليه) ^(٩) أن تَحْذِفَ الياءَ (لاغير) ^(٩)؛ وذلك أنهم لما أجازوا حذفَ الياءِ مما ليس فيه الهاءُ

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في «ر» و «ق».

(٣) في «ر»: في يمان وشام.

(٤) في الأصل يني.

(٥) في «ر» و «ق»: قولهم للطويل اللحية لحيانِيٌّ، وللغليظ الرقبة رقباني، وللطويل الجمة.....

(٦) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٨٩، وللمقتضب ج٢ ص١٤٤، والرضي على الشافية ج٢ ص٨٤.

(٧) في «ب»: بين ما يراد بنسبه، وفي «ر»: بين ما أرادوا بالنسبة إلى...

(٨) نقص في «ق».

(٩) نقص في «ب».

(لزم مافيه^(١) الهاء)؛ لأنَّ التَّغْيِيرَ كَمَا زَادَ فِي الْكَلِمَةِ كَانَ الْحَذْفَ لَهَا الزَّم،
وَذَلِكَ قَوْلِكَ فِي حَنِيفَةَ: حَنْفِيٌّ، وَفِي رِبِيعَةَ: رَبِيعِيٌّ، وَفِي جُهَيْنَةَ: جُهَيْيٌّ.

فَإِنْ كَانَ عَيْنَ الْفِعْلِ وَوَلَامَهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ لَمْ تَحْذَفِ الْيَاءُ؛ لِئَلَّا يَلْتَقِيَ
حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، فَتَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى شَدِيدَةَ: شَدِيدِيٌّ، وَإِلَى خَلِيلَةَ:
خَلِيلِيٌّ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ؛ لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ الْيَاءَ لَصَارَ شَدِيدِيٌّ، وَخَلِيلِيٌّ، وَالتَّقَاءُ^(٢)
حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ مُسْتَقْتَلٍ.

وَكذَلِكَ إِنْ كَانَ عَيْنَ الْفِعْلِ وَوَاوٌ لَمْ تَحْذَفِ الْيَاءُ كَقَوْلِكَ فِي النَّسَبِ إِلَى
طَوِيلَةَ: طَوِيلِيٌّ؛ لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ الْيَاءَ لَصَارَ اللَّفْظُ طَوِيلِيٌّ، وَلَوْ قُلْتَ هَذَا
(لَوْجِبَ)^(٣) قَلْبَ الْوَاوِ أَلْفَا وَكُنْتَ تَقُولُ: طَالِيٌّ فَيَزُولُ لَفْظُ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ عَنِ
حَالِهِ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ تَحْذَفْ، كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ فِي بَنِي حَوِيزَةَ: حَوِيزِيٌّ، وَهُمْ مِنْ
بَنِي تَيْمِ الرَّبَابِ.

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعُولَةٍ فَسَيُؤَيِّدُهُ^(٤) يُجْرِيهِ مُجْرَى فَعِيلَةٍ فِي حَذْفِ الْوَاوِ
مِنْهُ كَمَا قَالُوا فِي شَنْوَةَ: شَنْئِيٌّ، وَتَقْدِيرُهُ: شَنْوَعَةٌ^(٥).

وَخَالَفَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٦) الْمُرْدُ فِي ذَلِكَ، وَذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُمْ: شَنْئِيٌّ شَادٌ، وَفَرَّقَ
بَيْنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ بِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ يُغَيَّرُ فِي النَّسَبِ كَقَوْلِهِمْ
فِي عَدِيٍّ^(٧): عَدَوِيٌّ، وَمَا كَانَ عَلَى فِعُولٍ لَمْ يُغَيَّرْ فِي النَّسَبِ كَقَوْلِهِمْ فِي عَدَوٍ:

(١) نقص في «ق».

(٢) في «ب»: فالتقى حرفان من جنس واحد فاستقل.

(٣) نقص في «ر».

(٤) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٧٠.

(٥) لفظ لا معنى له أتى به لتقدير اللفظ فقط.

(٦) انظر: الخصائص ج ١ ص ١١٥ - ١١٦، والرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٣، وابن يعيش ج ٥ ص ١٤٦ - ١٤٧.

(٧) انظر المقتضب ج ٢ ص ١٤٠، والرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٤، وابن يعيش ج ٥ ص ١٤٦ - ١٤٧.

عَدَوِيٌّ، وكذلك الضمة والكسرة تقول في نَمِر: نَمَرِيَّ ففتتح وتُغَيَّر، وفي سَمَر: سَمَرِيٌّ فلا تُغَيَّر، فَلَمَّا كانت الواو والضمة تخالفان الياء والكسرة في فَعِيل و فُعُول، و فَعِيلٍ و فَعُولٍ وجب أن تخالف الواو الياء في فَعِيلَةٍ و فَعُولَةٍ (أيضاً) ^(١).

وقد جاء من هذا الباب شيء على غير (هذا) ^(٢) القياس الذي ذكرنا، قالوا في سَلِيمَةٍ: سَلِيمِيٌّ، وفي عَمِيرَةٍ كَلْبٍ: عَمِيرِيٌّ، وفي السَّلِيمَةِ: سَلِيمِيٌّ، يقال: فلان (هو) ^(٣) يَقْرَأُ بِالسَّلِيمَةِ ^(٤) إذا كان يقرأ بطبعه ولُغَتِهِ.

فصل: و (أَمَّا) ^(٥) ما كان من الأسماء المقصورة على ثلاثة أحرف فالنسب إليه أن تُقَلَّبَ الألفُ واوا، من الياء كانت منقلبة أم من الواو، كقولك في رَحَى: رَحَوِيٌّ وفي مِعَا: مِعَوِيٌّ، وفي هُدَى: هُدَوِيٌّ، وفي عَصَا: عَصَوِيٌّ ^(٦) إنما قَلِبْتُ الألفُ واواً وإن كانت من الياء كراهيةً لتوالي الياءات.

وإن كان المقصور على أربعة أحرف، والألف لغير تأنيث قَلِبْتُ أيضاً واوا كقولك في مَلْهَى: مَلْهَوِيٌّ، وفي مَرْمَى: مَرْمَوِيٌّ، وإن كانت الألف للتأنيث فالقياس أن تُحْدَفَ الألفُ كما تُحْدَفُ هاءُ التأنيثِ تقول في حَبْلَى: حَبْلِيٌّ، وفي ذِكْرَى: ذِكْرِيٌّ، قال الشاعر ^(٧)، أنشده سيبويه ^(٨):

(١) نقص في «ب».

(٢) زيادة في «ر».

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٤) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ٧١، والمقتضب ج٢ ص ١٣٣ - ١٣٤، والخصائص ج١ ص ١١٦.

(٥) زيادة في «ر».

(٦) نقص في الأصل.

(٧) هو ساعدة بن جَوْيَّة، انظر: ديوان الهذليين ص ١١٣٤.

(٨) انظر: الكتاب ج٢ ص ٧٨.

وانظر أيضاً: شرح السيرافي ج٤ ص ٥٥٢، قال الشنترقي: «وصف قوما انهزموا فأعمل فيهم السيف، وأراد بالبصري: =

كأنما يقع البصري بينهم من الطوائف والأعناق بالوذم^(١)
فالبصري منسوب إلى بصرى، وهي على وزن فعلى

ومنهم من يبدل من الألف واواً فيقول: حبلوي، وذكروي؛ لأن هذه
الألف لازمة للكلمة فشبهت بما ألفه منقلبةً (من حرف^(٢)) من نفس الكلمة نحو
ملهي ومغزي.

ومنهم من يمد فيشبه الألف المقصورة بالمدودة فيقول: حبلأوي وذكرأوي،
والأجود حذف الألف لما بينا.

وقد شبهوا ألف ملهي بألف حبلوي فقالوا: ملهي، كما شبهوا ألف حبلوي
بألف ملهي (حين^(٣)) قالوا حبلوي.

وأما ما كان على فعلى نحو جمزي (وبشكي^(٤)) فإنه ليس في النسب إليه
إلا حذف الألف؛ لتوالي الحركات، فتقول: جمزي، وبشكي؛ لأن توالي
الحركات يلحقه بما عدته أربعة أحرف سوى الألف.

و (أما^(٥)) ما كان من المقصور على أكثر من أربعة أحرف فالألف منه
محدوفة في النسب لا غير للتأنيث كانت أو لغير التأنيث، كقولك في النسب
إلى حباري: حباري، وإلى مستدعي: مستدعي، وإلى حنطي: حنطي؛ لأنه

= سيفاً طبع ببصرى، والطوائف: النواحي، والوذم: سيور تشد بها عراقي الدلو إلى أذانها، فشه وقع السيف بأعناقهم
بوقمه بها، وانظر معجم شواهد العربية ص ٣٦٩ حيث قال صاحبه وهو من الحمسين، وانظر مجلة جمع اللغة العربية
بدمشق ص ٩٠.

(١) في الأصل و «ق»: والوذم.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٤) نقص في «ر» و «ق» .

لَمَّا كَانَ يَجُوزُ أَنْ تُحْدَفَ الْأَلْفُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ نَحْوِ حُبْلَى وَمَلْهَى لَزِمَ الحذفُ فيما زاد عليها.

فصل: وما كان من الممدود فالنسب إليه بغير حذف شيء منه، وهو على أربعة أضرب:

أحدها: أن تكون الهمزة فيه أصلية نحو قَرَاءٍ^(١)، ووضاءٍ^(٢)؛ لأنه من قرأت، ووضوت، فالقياس أن تُترك^(٣) الهمزة على أصلها^(٤) تقول في النسب إليه: قَرَائِيٌّ وُوضَائِيٌّ.

والثاني: أن تكون الهمزة مبدلة من واو أو ياء من نفس الكلمة نحو: كساء، ورداء، همزة كساء من الواو؛ لأنها من كسوت، وهمزة رداء (من)^(٥) الياء؛ لأنك تقول: هُوَ حَسَنُ التَّرْدِيَةِ^(٦) فيجوز في هذا وجهان: الأجود / (منهَمَا^(٧)) [ب / ٨٨] إثبات الهمزة على لفظها، فتقول: رِدَائِيٌّ وِكِسَائِيٌّ.

والوجه الثاني: أن تُبدل من الهمزة واو فتقول: كِساوِيٌّ، وِرِداوِيٌّ.

والثالث من الممدود: أن تكون الهمزة منقلبةً من ياء زائدة ملحقةً نحو عِلْبَاءٍ وحرِبَاءٍ، فَمَمَّا ملحقان بِسِرْدَاحٍ، وكان الأصل: عِلْبَائِيٌّ، وحرِبَائِيٌّ فَقَلِبْتُ الياءَ همزةً؛ لوقوعها طرفاً بعد الألف.

(١) القراء: الناسك.

(٢) الوضاء: الوضيء الحسن الوجه.

(٣) في «ر» فالقياس تحريك الهمزة.

(٤) في «ر» و «ق»: على لفظها.

(٥) نقص في «ق».

(٦) في «ب» و «ر» و «ق»: هو حسن الرديّة.

(٧) زيادة في «ر» و «ق».

فإذا نسبت إليه فالوجه أن تُجْرِيَ الهمزة مُجْرَى المُبْدَلَة من الأَصْل فتقول:
عَلْبَائِيٌّ، وَحِرْبَائِيٌّ.

ويجوز: عَلْبَائِيٌّ، وَحِرْبَائِيٌّ، تَقْلِبُ الهمزة إلى الواو، وهذا الوجه في هذا
أجودُ منه في كِسَائِيٌّ، وَرِدَائِيٌّ.

والضرب الرابع من الممدود: أن تكون الهمزة للتأنيث كقولك: حمراءُ
وصفراءُ، فإذا نسبت إليه لم يكن غير قلب الهمزة وأوَّ كقولك: حَمْرَائِيٌّ،
وصَفْرَائِيٌّ.

وإنما لم تحذف هذه الهمزة - وإن كانت للتأنيث - كما حذفت الألف
المقصورة في حُبْلِيٌّ؛ لأن هذه الهمزة متحركة (حَيَّةٌ^(١)) ، والألف المقصورة
ساكنة (مَيْتَةٌ^(٢)) ، فوجب أن يكون حكم المتحرك (الحي^(٣)) أقوى في باب
الثبات من الساكن الميِّت.

وإنما وجب قلبها وأوَّ لِتَغْيِيرِ (لفظ^(٤)) علامة التأنيث إذ^(٥) كانت ياء
النسب مضارعة لعلامة التأنيث لما^(٦) بينا.

وما كان من الممدود همزته لغير التأنيث إلا أن الاسم مؤنث فإنك إذا
نسبت إليه قلبت الهمزة وأوَّ؛ للفرق بين النسب إلى المؤنث وغير المؤنث من
الممدود كقولك في النسب إلى السَّمَاءِ: سَمَائِيٌّ، وإلى حِرَاءٍ وَقُبَاءٍ فَيُنْثَى:
حِرَائِيٌّ، وَقُبَائِيٌّ.

(١) نقص في «ب» و«ق» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في الأصل: إذا كانت.

(٤) في «ر» و«ق»: كما بينا.

وإن شئت (لم) ^(١) تقلب الهمزة، وتركتها على حالها فتقول: سَمَائِي،
وَحِرَائِي، وَقَبَائِي، والقلب أجود.

وإن لم يكن الاسم مؤنثاً فالأجود الهمز ^(٢) على قياس كساء، وتجاوز أيضاً
الواو كما جاز كِسَاوِي، فتقول: حِرَائِي، وَقَبَائِي فيمن جعلهما مذكرين، وإن
شئت: قَبَاوِي، وَحِرَاوِي ^(٣).

وما كان على فَعَالَة أو فِعَالَة أو فُعَالَة مما لامه ياءٌ أو واوٌ نحو: صَلَايَة ^(٤)،
وَسِقَايَة ^(٥)، وَنَفَايَة ^(٦)، وَطَفَاوَة ^(٧)، فما كان من هذا لامه (ياء ^(٨)) فالنسب إليه على
وجهين ^(٩):

أحدهما: أن تقلب الياءَ همزةً فتقول: صَلَائِي، وَسِقَائِي (وَنَفَائِي ^(١٠))؛
لأنك لَمَّا حذفتَ الهاءَ، وصارت الياءُ طرفاً بعد الألفِ وجب قلبُها همزةً، ثم
تَدْخِلُ عليها ياءَ النسبِ.

والوجه الثاني: أن تقلب الهمزةَ واواً فتقول: صَلَاوِي، وَسِقَاوِي ^(١١).

(١) نقص في «ر» .

(٢) في «ب» : الهمزة.

(٣) انظر: سيويه ج٢ ص٧٩، والمقتضب ج٢ ص١٤٩.

(٤) في اللسان (صلا) : «والصلاة والصلاة: مَدَقُّ الطيب» .

(٥) في اللسان (سقى) : «والسقاية: الإناء يسقى به» .

(٦) في اللسان (نقى) : «وَنَفَايَة الشيء بقيته» .

(٧) في اللسان (طفا) : «الطفاوة: الدارة حول القمر، وطفاوة القدر: ما طفا عليها من الدم» .

(٨) نقص في «ق».

(٩) انظر: كتاب سيويه ج٢ ص٧٥ - ٧٦ والرضي على الشافية ج٢ ص٥٩.

(١٠) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(١١) انظر: الرضي على الشافية ج٢ ص٥٣.

وَنَقَاوِيٍّ، كَمَا قَلْبَتَ (هَمْزَةٌ^(١)) كِسَاوِيٍّ، وَعَلْبَاوِيٍّ.

وما كان لامه واواً لم يغير البتة كقولك في النسب إلى شقاوة، وغبَاوة،
وَطَفَاوة: شَقَاوِيٍّ وَعَبَاوِيٍّ وَطَفَاوِيٍّ؛ لِأَنَّ كُنَّا نَفَرُ مِنَ الْيَاءِ وَالْهَمْزَةِ إِلَى الْوَاوِ،
فَإِذَا كَانَتِ الْوَاوُ مَوْجُودَةً فِي الْكَلِمَةِ^(٢) وَجِبَ تَرْكُهَا عَلَى حَالِهَا، قَالَ جَرِيرٌ^(٣):
إِذَا هَبَطْنَا^(٤) سَمَاوِيَا مَوَارِدَهُ مِنْ نَحْوِ^(٥) دَوْمَةَ خَبْتٍ قَلَّ تَغْرِيسِي

فنسب إلى السماوة على ما قلنا.

وما كانت لامه ياء وقبلها ألف نحو: راية وآية فالنسب إليه على ثلاثة
أوجه:

أحدها: ترك الياء على حالها كقولك: رَائِيٌّ، وَأَيِّيٌّ.

والثاني: قلبُ الياء همزة^(٦) / كقولك: رَائِيٌّ (وَأَيِّيٌّ^(٧)). [١ / ٨٩]

والثالث: قلبها واواً كقولك: رَاوِيٌّ، وَأَوِيٌّ.

(١) نقص في الأصل.

(٢) في الأصل: في الكلام.

(٣) انظر ديوانه ص ٢٢٢ (طبع الصاوي).

(٤) في «ر»: هبطنا.

(٥) في «ر»: من جو دومة.

وهو من شواهد سيبويه ج ٢ ص ٧٦، وانظر: شرح السيرافي ج ٤ ص ٥٥١، وابن يعيش ج ٥ ص ١٥٧، يقول: إذا
هبطت الإبل مكاناً من السماوة ووردت ماء لم أقم فيه شوقاً إلى أهلي وحرصاً على اللحاق بهم، ودومة خبت: موضع
بعينه، والتعريس: نزول المسافر آخر الليل.

(٦) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٧٦.

(٧) نقص في «ق».

فَمَنْ تَرَكَ الْيَاءَ عَلَى حَالِهَا أَجْرَاهُ فِي النَّسَبِ مُجْرَاهُ فِي غَيْرِهِ، وَمَنْ هَمَزَ أَوْ جَعَلَهَا وَاوًا فَعَلَى^(١) قِيَاسِ النَّسَبِ (إِلَى عَظَايَةِ^(٢) وَسِقَايَةِ كَا بَيْنًا).

فصل: وما كان في آخره ياء، وقبل الياء كسرة أو ياء فإنك تقلب الياء في النسب^(٣) (إليه^(٤)) وَاوًا فتقول في عَمٍ وشَجٍ: عَمَوِيٌّ، وشَجَوِيٌّ؛ لأنك تقلب الكسرة فتحة كما قلبتها في نَمِرٍ فتقلب الياء ألفاً ثم تُقَلِّبُ وَاوًا كما قلنا في رَحَى وَعَصَا.

وكذلك تقول في عَدِيٍّ وَعَنِيٍّ إذا نسبت إليهما: عَدَوِيٌّ وَعَنَوِيٌّ، وفي قُصِيٍّ وَأُمِيَّةٍ: قُصَوِيٌّ وَأُمَوِيٌّ، تُقَلِّبُ الْيَاءَ وَاوًا؛ لثلاثا تتوالى أربع ياءات.

ومنهم^(٥) من يقول: عَدِيِّيٌّ، وَأُمِيِّيٌّ، وقُصِيِّيٌّ، فيحتمل ثقل الياءات، ويجريه على لفظه قبل النسب.

وكذلك تقول في النسب إلى حَيَّةٍ: حَيَوِيٌّ، وإلى لَيَّةٍ: لَوَوِيٌّ، وإلى طَيَّةٍ: طَوَوِيٌّ، فتقلب الياء وَاوًا على ما ذكرنا.

ومنهم^(٦) من يقول: (أيضاً^(٧)) حَيِّيٌّ، وَلَيِّيٌّ، وَطَيِّيٌّ كما قال: عَدِيِّيٌّ، وَأُمِيِّيٌّ، وفي النسب إلى «يَرْمِي» وجهان:

(١) في الأصل: على.

(٢) في اللسان (عظي): «المعطاية: على خلقة سام أبرص أعظم منها شيئاً».

(٥) نقص في الأصل.

(٤) نقص في الأصل و«ب» و«ق».

(٥) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٧٢، والرضي على الشافعية ج٢ ص٢٢، ٣٠.

(٦) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٧٢، والرضي على الشافعية ج٢ ص٥٠.

(٧) نقص في «ب» و«ر».

إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْيَاءَ فَقُلْتَ: يَرْمِي؛ لئلا تجتمع الياءات.

وإن شئت فتحت ما قبل الياء وقلبت الياء ألفاً ثم واواً فتقول: يَرْمَوِيَّ
على قياس تَغْلِييَّ.

وإن كان ما قبل الياء ساكناً لم يُغَيَّرْ كقولك في النسب إلى ظَبِيٍّ^(١):
ظَبِيِّي، وإلى رَمِيٍّ: رَمِيِّي.

فصل: فإذا نسبت إلى اسم على حرفين، والمحذوف منه لامُ الفعل^(٢)،
والتثنية لا تَرُدُّ الذاهِبَ منه إليه، فلك في النسبة إليه وجهان:

إِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ عَلَى لَفْظِهِ الْمُسْتَعْمَلِ، وَإِنْ شِئْتَ رَدَدْتَ إِلَيْهِ الذَاهِبَ مِنْهُ،
تَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى غَدِيٍّ: غَدِيٌّ، وَإِنْ شِئْتَ: غَدَوِيٌّ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ (فِي^(٣) غَدِيٍّ)
غَدَوٌ، (كَمَا^(٤)) قَالَ لَبِيدٌ^(٥):

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلِهَا بِهَا يَوْمَ حَلَوْهَا وَغَدَوًا بَلِاقِعُ

(١) في الأصل: إلى طيبي: طيبي.

(٢) المراد بالفعل هنا الكلمة، وجاء مثل هذا التعبير في المنصف ج١ ص٥٥ حيث قال ابن جني: «... وكذلك
«ابنة وأبنة» مثله والميم زائدة، وليست بدلاً من لام الفعل على حد ما كانت الميم في «فم» بدلاً من عين الفعل».

(٣) نقص في «ر» و «ق».

(٤) زيادة في «ق».

(٥) انظر: ديوانه ص١٦٩.

وهو من شواهد سيبويه ج٢ ص٨٠، وانظر: المنصف ج١ ص٦٤ وج٢ ص١٤٩ وشرح السيرافي ج٤ ص٥٥٩،
وأما ابن الشجري ج٢ ص٣٥، وابن يعيش ج٢ ص٤، والبلاغي: الحالية المتغيرة، واحدها بلقع وهو الأرض القفر التي
لا شيء فيها.

ويروى أهلها بالرفع.

وإن كانت التشية ترد الذاهب منه لم يجز فيه غير الرد (في النسب^(١)
كقولك) في النسب إلى أب، وأخ: أبوي، وأخوي؛ لأنك تقول في التشية: أبوان،
وأخوان.

وتقول في النسب إلى يد: يدي، ودم: دمي، وإن شئت: يدوي، ودموي؛
لأن التشية يدان، ودمان.

وقد جاء في الشعر يدَيان، ودمَيان، قال الشاعر^(٢):

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ دَبَّحْنَا جَرَى الدَّمَيَّانِ بالخبر اليقين
وقال آخر^(٣):

يَدَيانِ بالمعروف عند مُحَرَّقٍ قَدْ تَمَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وتُضَهَّدًا^(٤)

(١) نقص في «ق».

(٢) هو علي بن بدال بن سليم، ونسب أيضاً إلى المثقب العبدي، وإلى الفرزدق وإلى الأخطل وليس في ديوان
أي منهم، وإلى المرزاس بن عمر، وقد رجح البغدادي في الخزانة نسبته إلى علي بن بدال، قال في الخزانة ج٢ ص٢٥٢:
«وإينُ دريد هو المرجع في هذا الأمر، فينبغي أن يؤخذ بقوله، والله أعلم» وقد نسبه ابن دريد إلى علي بن بدال.
والبيت من شواهد المبرد في المقتضب ج١ ص٢٢١، وج٢ ص٢٣٨، وج٣ ص١٥٢ وانظر: المنصف ج٢ ص١٤٨،
والجمهرة ج٢ ص٤٨٤، والمختص ج١ ص١٥٨، وأمالِي ابن الشجري ج٢ ص٢٤٤، والإنصاف ص٢٥٧، وابن يعيش ج٢
ص١٥١، ١٥٢، وجه ص٨٤، وج٦ ص٥٩، وج٩ ص٢٤٤، والمقرب ج٢ ص٤٤، والخزانة ج٢ ص٢٤٩، وشرح شواهد الشافية
ص١١٢، ١١٤، والأشعوري ج٢ ص١٤٤، وحاشية يس ج٢ ص٣٣٥، واللسان وتاج العروس (دمي)، ورسالة الملائكة
ص١١٦، ومعجم شواهد العربية ص٤٠٨ - ٤٠٩. وترجم العرب أن الرجلين المتعاديين إذا ذبحا لم تختلط دماؤهما، وهذا هو
المراد بقول الشاعر: بالخبر اليقين.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) لم أقف لهذا البيت على نسبة إلى قائل معين، وهو من شواهد ابن جنيفي المنصف ج١ ص٦٤ وج٢ ص١٤٨
وانظر: شرح السيرافي ج٢ ص٥٦٢، وأمالِي ابن الشجري ج٢ ص٢٥٥، والمختص ج١ ص٥٢، وابن يعيش ج٢ ص١٥١،
وجه ص٨٢، وج٦ ص١٠، وج١٠ ص٥٦، والمقرب ج٢ ص٤٤، والخزانة ج٢ ص٢٤٧، ٣٥٠، وشرح شواهد الشافية
ص١١٢ - ١١٤، وحاشية يس ج٢ ص٣٣٥، والأشعوري ج٢ ص١٤٤، ورسالة الملائكة ص١٦٦، ومحرق: لقب عمرو بن =

فإن كان المحذوف منه فاء الفعل فهو على ضربين:

أَحَدُهُمَا: ما حذف (منه)^(١) فاءه ولامه صحيح نحو: عِدَّةٌ وَهِيَّةٌ، فهذا لا تَرَدُّ إليه الذاهب منه في النسب فتقول: عِدِّيٌّ وَهِيٌّ^(٢).

والضرب الثاني: ما كان لامه ياء نحو: دِيَّةٌ، وَشِيَّةٌ، فهذا تَرَدُّ إليه فاءه في النسب، وفيه خلاف:

فسيبويه^(٣) يرد إليه فاءه ولا يرد الكلمة إلى أصلها مع وجود الفاء، فتقول في النسب إلى شِيَّةٍ، وَدِيَّةٍ: وَشِيٌّ، وَوَدِيٌّ.

وإنما وجب رد الواو الذاهبة؛ لأنك لما حذفته الهاء للنسب بقي حرفان، الثاني منها حرف مد ولين، فوجب زيادة حرف فكان الأولى أن يُرَدَّ إليه ما ذهب منه، فَرُدَّت الواو، ولم تَدْعُ الضرورة إلى أكثر من رد الحرف الذاهب، فلما ردوه صار التقدير: وَشِيٌّ، وَوَدِيٌّ، فنقلت حركة ما قبل الياء إلى الفتح، وَقَلَبْتَ الياءَ واوًا على قياس عَمَوِيٍّ، وَشَجَوِيٍّ في عمِّ وشجِّ.

وأما الأَخْفَشُ^(٤) فيرد الكلمة إلى أصلها إذا رَدَّ الواو فيقول: وَشِيٌّ، وَوَدِيٌّ؛ لأنَّ الأصل: وَشِيَّةٌ، وَوَدِيَّةٌ.

= هند ملك الحيرة، ولقب بذلك لأنه حرق مائة من بني تميم، وقيل المقصود بذلك الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة وقيل له ذلك؛ لأنه أول من حرق العرب في ديارهم، وتضهد: تظلم، وتقهر وفي اللسان (ضهد): «ضهد يضهده ضهداً أو اضطهده: ظلمه وقهره».

(١) قص في باقي النسخ.

(٢) انظر المقتضب ج ٢ ص ١٥٦.

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٨٥.

(٤) انظر: المقتضب ج ٢ ص ١٥٦، وشرح السيرافي ج ٥ ص ٥٧٦، والرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٢.

وإلى هذا ذهب أبو العباس^(١) المبرد ، والوجهان جيدان ، وعلتاهمًا
مُكَافِئَتَانِ ، فأعرف ذلك إن شاء الله تعالى .

فصل : وإذا نسبت إلى اسمٍ مثنًى أو مجموع جمع السلامة حذفت علامة
التثنية والجمع منه ، ونسبت إلى لفظ الواحد فقلت في النسب إلى « زِيدَانِ » :
زَيْدِيٌّ ، وإلى « مُسْلِمَانَ » مُسْلِمِيٌّ (وإلى مُسْلِمَاتٍ^(١) : مُسْلِمِيٌّ) أيضاً ، وإن
نسبت إلى « مسلمين » اسم رجل على مذهب من يحكي إعرابه (قبل التسمية^(٢))
حذفت ونسبت^(٣) إلى لفظ الواحد كقولك : مُسْلِمِيٌّ ، وفي قَنَسْرِيْنَ :
قَنَسْرِيٌّ .

فإن نسبت إليه على مذهب^(٤) من يجعل الاعرابَ في النون فيقول : هذه
قَنَسْرِيْنَ و (هذا^(٥)) مُسْلِمِينَ لم تحذف فتقول : مُسْلِمِيٌّ ، وقَنَسْرِيْنَ كما
تقول : غَسْلِيْنِيٌّ في النسب إلى غَسْلِيْنٍ .

فإن نسبت إلى جمع مكسر وليس باسم لشيء نسبت إلى الواحد فقلت في
النسب إلى الكلاب^(٦) : كَلْبِيٌّ ، وإلى العالم^(٧) بالفرائض : قَرَضِيٌّ ، وإلى من أكثر
الجلوس في المساجد : مَسْجِدِيٌّ .

(١) انظر: المقتضب ج٢ ص١٣٧، ١٥٦ - ١٥٧، وذكر السيرافي في شرحه ج٤ ص٥٧٧ أن المبرد كان يذهب إلى

مثل قول الأخفش.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ر» .

(٤) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٨٦، وللمقتضب ج٣ ص١٦٠، وج٤ ص٢٨.

(٥) نقص في «ب» و«ق» .

(٦) في «ق» : إلى كلاب.

(٧) في «ر» و«ق» : وإلى عالم.

وإن كان الجمع اسماً لشيءٍ بسببِ إلى لفظ الجمع كقولك في المدائن :
مدائنيّ ، وفي كلاب اسم رجل : كلابيّ .

وإنما وجب هذا للفصل بين ما كان اسماً لشيءٍ وبين ما كان جمعاً ليس باسم
لشيء .

وإذا نسبت إلى اسمين جمعاً اسماً واحداً حذفت الثاني وأضفت إلى الصدر
كقولك في حَضْرَمَوْت : حَضْرِيّ وفي خَمْسَةَ عَشَرَ : خَمْسِيّ .

وإنما وجب حذف الثاني لأنه بمنزلة هاء التانيث ، ألا ترى أنك تَبْنِي
الاسم الأوّل على الفتح كما تَبْنِي ما قبل هاء التانيث في حَمَزَة (وَحَمْدَة^(١)) ،
فوجب أن يجري مَجْرَى ما فيه هاء التانيث في النسب إلى الصدر بعد حذف
الهاء .

ومنهم من ينسب إلى الاسمين جميعاً كما قال الشاعر في النسب إلى رَامَ
هُرْمَزَ :

تزوجتها رَامِيَّةَ هُرْمَزِيَّةَ بفضل الذي أعطى الأمير من الرُّزْقِ^(٢)

(١) نقص في «ر» .

(٢) في «ب» و«ق» : من الورق، وفي «ر» : من الورق، وهذا البيت لا يعرف قائله، وهو من شواهد السرياني
ج٤ ص٥٨٢، وانظر: المخصص ج١٣ ص٢٤٣ وج١٧ ص١١٩، والقرب ج٢ ص٥٨، وشرح شواهد الشافعية ص١١٥،
والتصريح ج٢ ص٣٣٥، والأشعري ج٤ ص٢٢٣، ومعجم شواهد العربية ص٢٤٩، قال ياقوت في معجم البلدان
(رامهرمز) : «ومعنى رام بالفارسية المراد، والمقصود، وهرمز أحد الأكاسرة، فكان هذه اللفظة مركبة معناها مقصود
هرمز، أو مراد هرمز،... وقال حمزة: رامهرمز: اسم مختصر من رامهرمز أزدشير، وهي مدينة مشهورة بنواحي
خوزستان» .

فإذا نسبت إلى اسمٍ مضاف فلا بد من حذف أحد الاسمين، والأصل فيه أن تحذفَ الثاني وتنسبَ إلى الصدر على قياس ما ذكرنا، إلا أن يُخافَ الالتباس فيحذفُ الأولُ حينئذٍ وينسبُ إلى الثاني، تقول في النسب إلى امرئ القيس: (امرئِي^(١)) ، وإلى عبد القيس: عَبْدِي، وإلى عبد مناف: مَنَافِيٌّ فَيُنسَبُ إلى الثاني؛ لكثرة الاشتراك في عبد، وكذلك إلى ابن كُرَاع: كُرَاعِيٌّ وإلى ابن الزبير: زُبَيْرِيٌّ؛ لكثرة الاشتراك في ابن، وكذلك (في^(٢)) النسب إلى أبي بكر بن كلاب: بَكْرِيٌّ للاشتراك في الأب.

وربما اشتقوا من الاسمين اسماً واحداً ونسبوا إليه كقولهم: عَبْشِيٌّ في عبد شمس، وَعَبْدِرِيٌّ في عَبْدِ الدَّارِ، ولا يُقاسُ على هذا؛ لأنه لم يطرد، وإنما قالوه في الموضع الذي خافوا فيه اللبس على طريق النادر.

فصل: وإذا نسبتَ إلى اسم في آخره ياء مشددة على لفظ المنسوب حذفتَ تلك الياء، وَجَعَلْتَ / مكانها ياءَ النسب فقلتَ في النسب إلى بُخْتِيٍّ: بُخْتِيٌّ، وإلى كُرْسِيٍّ: كُرْسِيٌّ، يكون اللفظان واحداً، وإن نسبتَ مؤنثاً قلتَ: كُرْسِيَّةٌ، وَبُخْتِيَّةٌ^(٣).

وكذلك إذا نسبتَ إلى جَمْعٍ هذا نحو بَخَاتِيٍّ، وَكَرَاسِيٍّ اسم رجل قلتَ: بَخَاتِيٌّ وَكَرَاسِيٌّ.

والفرق بين المنسوب وغير المنسوب في هذا: أن المنسوب مصروف، والمجمع

(١) قص في «ق» .

(٢) زيادة في «ر» و «ق» .

(٣) في اللسان (بخت) : «البخت والبختية دخيل في العربية أعجمي معرب وهي الإبل الحراسانية تنتج من بين

عربية وقالج، وبعضهم يقول: إنَّ البخت عربي» .

غير مصروف، تقول: هذا رجل كَرَّاسِيٌّ، ورجل بَخَّاتِيٌّ (فتصريف^(١)) كما تقول:
هذا رجل مَدَائِنِيٌّ (فتصرفه^(٢)) ، ومدائنٌ قبل التسمية^(٣) لا تنصرفُ لِمَا يَبِينَا.

وإن كانت الياء المشددة قبل آخر الكلمة حذفت المتحركة منها في النسب
تقول إذا نسبت إلى أُسَيْدٍ: أُسَيْدِيٌّ، وإلى مَيْتٍ: مَيْتِيٌّ، وإلى لَيْنٍ وَهَيْنٍ: لَيْنِيٌّ،
وَهَيْنِيٌّ.

وإنما وجب أن تحذف المتحركة منها دون الساكنة؛ لأنَّ المتحركة أثقلُ
من الساكنة؛ لأنَّ الياء التي عليها الكسرة بمنزلة ياءَيْنٍ؛ فلذلك وجب حذفها.

فصل: واعلم أن من النسب ما لا يلحقه (ياء^(٤)) النسب، وذلك إذا جعلت
المنسوب^(٥) صاحب شيء يعانيه، ويعالجه كقولك: البَزَّازُ، والعَطَّارُ
(والبَوَّابُ^(٦)) ، واللَّبَّانُ والتَّمَّارُ لبائع البَزِّ والعِطْرِ واللَّبَنِ، والتَّمْرِ، وكذلك: الحَمَّارُ
لصاحب^(٧) الحَمِيرِ، والجَمَّالُ لصاحب الجِمَّالِ.

وإن كان ذا شيء (و)^(٨) لم يَكُ صنعةً يعانيتها فأكثر ما يجيء على فاعل
كقولك: تامر، ولابن لذي اللبن والتمر كما قال الحطيئة^(٩):

(١) نقص في «ر» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ر» و «ق» : قيل النسب.

(٤) نقص في الأصل.

(٥) في الأصل و «ب» : المنسوب إليه.

(٦) نقص في «ب» وفي «ر» والثواب.

(٧) في «ب» : لبائع الحمير.

(٨) زيادة في «ر» و «ق» .

(٩) انظر: ديوانه ص ١٦٨.

أَعْرَزْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ بِالصِّيفِ تَامِرٌ
أَي ذُو لَبِنٍ وَ (ذُو^(١)) تَمْرٍ، وَكَذَلِكَ: نَاشِبٌ لِصَاحِبِ النُّشَابِ^(٢) وَنَابِلٌ لِلَّذِي
مَعَهُ النَّبْلُ، وَسَائِفٌ لِصَاحِبِ السِّيفِ.

وَقد يَجِيءُ^(٣) هَذَا عَلَى فِعَالٍ (أَيْضاً^(٤))، قَالُوا: رَجُلٌ سَيَّافٌ، وَتَرَّاسٌ وَنَبَّالٌ
لِلَّذِي مَعَهُ سَيْفٌ، وَتَرَّسٌ، وَنَبَّلٌ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ مَلَازِمَتِهِ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ^(٥):

وَلَيْسَ بِنَدِي رَمَحٍ قَيْطُعُنِي بِهِ وَلَيْسَ بِنَدِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالٍ

أَي بِنَدِي نَبَّلٍ.

وَقَالُوا: هُمْ نَاصِبٌ، أَي ذُو نَصَبٍ، وَ (يُقَالُ^(٦)) رَجُلٌ طَاعِمٌ وَ (و^(٧)) كَاسٍ،

= وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَبْيُوهِ ج ٢ ص ٩٠، وَانظُرْ: الْمُقْتَضِبُ ج ٢ ص ١٦٢ وَالْخِصَائِصُ ج ٢ ص ٢٨٢، وَشَرْحُ السِّرَافِيِّ ج ٤ ص ٥٩٩، وَابْنُ يَعِيشَ ج ٦ ص ١٣، وَالْأَشْمُونِيُّ ج ٤ ص ٢٤٧، وَاللِّسَانُ (لِبْنٍ) وَالْمَقَائِيسُ (تَمْرٍ) وَ (لِبْنٍ) وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ص ١٣٢.

(١) نَقَصَ فِي الْأَصْلِ.

(٢) النَّشَابُ: السَّهَامُ.

(٣) فِي «ق»: وَقَدْ بَنَى.

(٤) نَقَصَ فِي «ب».

(٥) انظُرْ: دِيوَانَهُ ص ٣٣.

وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَبْيُوهِ ج ٢ ص ٩١، وَانظُرْ: الْمُقْتَضِبُ ج ٢ ص ١٦٢، وَشَرْحُ السِّرَافِيِّ ج ٤ ص ٦٠٠، وَابْنُ يَعِيشَ ج ٦ ص ١٤، وَالْمَغْنِي ص ١١١، وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ ص ١١٧، وَالْعَيْنِيُّ ج ٤ ص ٥٤٠، وَالتَّصْرِيحُ ج ٢ ص ٢٤٠، وَالْأَشْمُونِيُّ ج ٤ ص ٢٤٧، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ص ١٦٨، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ص ٣١٠.

(٦) نَقَصَ فِي «ر» وَ «ق».

(٧) نَقَصَ فِي «ق».

تريد ذا طعام، وكسوة، قال الخطيئة^(١) :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغْيَتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

وكذلك وصف المؤنث كقولك: حائض، وطامث، وطاهر، وعاقِر، يَجْرِي هذا المَجْرَى، ولذلك لم يُؤنث؛ لأنه يراد به: ذاتٌ حَيْض، وذاتٌ طَمْث، وذاتٌ طَهْر، وذاتٌ عَقْر^(٢)، وليست بجزائية على الفعل، فلما كانت هذه الأوصاف متضمنة لمعنى المصدر^(٣) لم تُؤنث.

فإن أجريتها على الفعل أَدْخَلْتَ فيها الهاء كقولك: حاضت المرأة فهي حائضة، وطهرت فهي طاهرة.

وكذلك إن أردت بشيء من هذه الصفات المستقبل أَدْخَلْتَ الهاء فقلت: حائضة غداً، وطالقة (غداً)^(٤)، كما قال الأعشى^(٥):

أَجَارَتَنَا^(٦) بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَاكَ أُمُورَ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ

وجميع ما يراد به النسب في هذا الباب غير جارٍ على الفعل في المذكور،

(١) انظر: ديوانه ص٢٨٤.

والبيت من شواهد ابن يعيش ج٦ ص١٥، وانظر: شرح شواهد الشافية ص١٢٠ والأشعري ج٤ ص٢٤٧، واللسان (طعم) و (كسا) ومعجم شواهد العربية ص١٩٩، يريد: أنك ترضى بأن تشبع وتلبس، يقال: كسى الرجل يكسى إذا اكتسى، وهو بهذا هجو الزبيرقان بن بدر.

(٢) العَقْرُ والعَقْرُ: العقم، وهو استعقام الرحم، وهو أن لا تحمل.

(٣) في «ر» و «ق»: مضمّنة معنى المصدر.

(٤) نقص في «ب» -

(٥) انظر: ديوانه ص١٨٢.

(٦) في «ر» و «ق»: أيا جارتي.

وهو من شواهد ابن الأثير في الإنصاف ص٧٦، وانظر: اللسان (طلق)، والبحر المحيط ج١ ص١٧٥، وشرح

أدب الكاتب ص٣٦٨، وتاج العروس (طلق)، ومعجم شواهد العربية ص٢٤٢.

والمؤنث جميعاً، ألا ترى أنك تقول: رجل دارع لذي الدرع (و) (١) رجل رامح لذي الرمح، ولا يقال رَمَحَ، ولا دَرَعَ؟ وكذلك حائض (و) (٢) بابه غير جارٍ على الفعل، / ومما يدلُّك (على) (٣) أن حائضاً غير جارٍ على الفعل أنه وَصَفَ مُذَكَّرٌ، وليس بمؤنث، ولو سَمَّيْتَ به رجلاً لصرفته فقلت: رأيت حائضاً، ومررت بحائضٍ، ولو كان جارياً على فعل المؤنث لكان مؤنثاً ولم ينصرف إذا سَمِّيَ به المذكور، وأمَّا عيشةٌ راضيةٌ فعناها ذاتُ رضا، وليست بجارية على الفعل أيضاً، وإنَّما أُدخِلْتُ الهاءَ فيه للمبالغة كما تدخل في قولك: رجل زاويةٌ وَعَلَامَةٌ، فاعرف ذلك إن شاء الله.

(١) نقص في «ق» .

(٢) نقص في «ر» .

(٣) زيادة في «ر» و «ق» .

بَابُ الْمُقْصُورِ وَالْمُدَوِّدِ

المقصور، والممدود كل واحد منهما على ضربين:

أحدهما: يُدْرِكُ قِيَاسًا، وَالْآخَرُ: يُدْرِكُ سَمَاعًا.

فالمقصور (هو^(١)): كل اسم في آخره ألف نحو عصا، ومُعْطَى، (وحَبْلِي^(٢)) وما أشبه ذلك.

والممدود: كل اسم في آخره همزة قبلها ألف نحو عَطَاءٍ، وَكِسَاءٍ، وَحَمْرَاءٍ، وَقَقَاءٍ، وما أشبه ذلك.

وإنما سمي المقصور مقصوراً؛ لأنه قُصِرَ عن الهمزة أي حَبِسَ.

والقصر: الحبس والمنع، والمقصور من الأسماء: المحبوس (و^(٣)) المنوع من الهمزة، ومنه قوله عز وجل: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ^(٤) فِي الْخِيَامِ﴾. أي محبوسات ممنوعات عن التَّبَدُّلِ (فما كان بالقياس^(٥) قيسَ عليه).

وما يدرك من المقصور بالقياس: ما كان له نظير من الصحيح يقاس عليه، وعلامته: أن يكون نظيره من الصحيح قبل آخره مفتوح، وذلك كل ما كان على فَعَلٍ يَفْعَلُ واسم الموصوف منه أَفْعَلٌ، والمصدر (منه^(٥)) على فَعَلٍ في الصحيح والمعتل.

(١) زيادة في «ر» و «ق».

(٢) نقص في «ق».

(٣) زيادة في «ر».

(٤) الآية ٧٢ من سورة الرحمن.

(٥) نقص في «ر».

فالصحيح نحو: صَلَع يَصْلَعُ فهو أَصْلَعُ، والمصدر منه الصَّلَعُ، وكذلك: حَوَّلَ يَحْوُلُ فهو أَحْوَلُ، والمصدر منه حَوَّلٌ.

والمعتل نحو: عَمِيَ يَعْمَى فهو أَعْمَى، والمصدر (منه^(١)) عَمَى، وَعَشِيَ يَعْشَى فهو أَعْشَى، والمصدر (منه^(٢)) عَشَى، فَالْعَشَى والعَمَى بمنزلة الصَّلَعِ والحَوَّلِ، وأصلهما: عَمِيَ وَعَشَوُ، والياء والواو إذا وقعتا في موضع حركة وقبلها فتحة انقلبتا ألفين.

وكذلك ما كان على فَعِلَ يَفْعَلُ، واسم الموصوف^(٣) منه فَعْلَانٌ فالمصدر منه فَعَلٌ أيضا في الصحيح والمعتل.

فالصحيح (نحو^(٤)) عَطِشَ يَعْطَشُ فهو عَطْشَانٌ، والمصدر العَطَشُ، وَغَرِثَ يَغْرِثُ فهو غَرِثَانٌ، والمصدر الغَرِثُ.

والمعتل على (نحو^(٥)) هَذَا نَحْوُ: طَوِيَ يَطْوِي فهو طَيَّانٌ، والمصدر الطَّوِيُّ، وَصَدِيَ يَصْدِي فهو صَدْيَانٌ، والمصدر الصَّدَى، فَالطَّوِيُّ بمنزلة الغَرِثِ وفي معناه، والصَّدَى بمنزلة العطش وفي معناه.

وكذلك (كل^(٦)) ما كان على فَعِلَ يَفْعَلُ (فهو فَعِلٌ^(٧)) فالمصدر منه في الصحيح والمعتل على فَعَلٍ.

(١) نقص في «ب» .

(٢) زيادة في «ق» .

(٣) في «ر» : والاسم منه فعلان، وفي «ق» : واسم المصدر منه فعلان.

(٤) زيادة في «ق» .

(٥) زيادة في «ر» .

(٦) نقص في الأصل.

(٧) نقص في «ب» .

(فالصحيح^(١)) نحو كَسِلَ يَكْسَلُ فهو كَسِيلٌ، والمصدر (منه^(٢)) الكَسَلُ.

والمعتل نحو هَوِيَ يَهْوِي فهو هَوِيٌّ، والمصدر (منه^(٣)) الهَوَى، وَرَدِي يَرُدِّي
فهو رَدِيٌّ، والمصدر الرَّدَّى.

وكذلك (كل^(٤)) ما كان على ثلاثة أحرف في آخره ألف مِمَّا جمع على
أفعال فهو مقصور قياسا على نظيره من الصحيح نحو: قَفَا وَأَقْفَاءَ، وَرَحَى
وَأَرْحَاءَ؛ لأنه بمنزلة جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ، وَجَمَلٍ وَأَجْمَالٍ.

وما كان بمعنى المفعول مما زاد على ثلاثة أحرف من المعتل فهو مقصور
نحو: مُعْطَى،^(٥) وَمُسْتَلْقَى^(٦)؛ لأن مُعْطَىً بمنزلة مُخْرَجٍ؛ لأن فعله أُعْطِيَ يَعْطَى
فهو مُعْطَى / كما تقول: أُخْرِجُ يَخْرُجُ فهو مُخْرَجٌ، وَمُسْتَلْقَى^(٧) مثل مُدْخَرَجٍ؛
لأنك تقول: دُخِرَجٌ فهو مُدْخَرَجٌ، وَسَلْقَىً فهو مُسْتَلْقَى^(٨)، وكل جمع لفعلية أو
فعلية نحو: عَرْوَةٌ وَعَرِيٌّ، وَزُرْبِيَّةٌ^(٩) وَزُرْبِيٌّ، وَفِرْيَةٌ وَفِرْيٌ فهو مقصور؛ لأنه بمنزلة
بُرْمَةٍ^(١٠) وَبُرْمٌ، وَقِرْبَةٌ وَقِرْبٌ.

فكل اسم مقصور يوجد له نظير من الصحيح فإنه يؤخذ بالقياس، وما لم
يوجد له نظير من الصحيح فإنه لغة يَتَّبَعُ فيها السماع من العرب نحو: الرضا،

(١) نقص في «ق» .

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٤) زيادة في «ر» .

(٥) في اللسان (سلق) : «سلقاه: ألقاه على ظهره» .

(٦) في «ب» و «ق» : «مستلقى» .

(٧) في «ق» : «فهو مستلقى» .

(٨) الزبية: الرابية التي لا يملوها الماء، وفي المثل: «قد بلغ السيل الزبي» .

(٩) البرمة: قدر من حجارة .

لا يحكم عليه إلا بالسمع؛ لأنَّ الاسم^(١) الموصوف منه راض على فاعل، والمقيس من هذا الباب ما كان اسم الموصوف منه (على^(٢)) فَعِلٍ نحو ما ذكرنا.

وما كان اسم الموصوف منه على فاعِلٍ فمصدره مختلفة نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ عَلِيًّا، وَجَهَلَ يَجْهَلُ جَهْلًا، وَرَجِمَ يَرْجِمُ رَجْمَةً، فَلَمَّا لم يَجِئْ على طريقة واحدة لم يجز القياس عليه كما يقاس (على^(٣)) ما يطرد في بابه كما قلنا.

فصل: وأما الممدود المقيس (عليه^(٤)) فما كان مصدرًا لأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ، وَأَنْفَعَلْتُ وَأَسْتَفَعَلْتُ، وَأَفْعَلْتُ^(٥)، وَأَفْعَلْتُ فهو ممدود نحو: أعطيت إعطاءً، واقتديت اقتداءً، وأنشوى أنشواءً (وَأَسْتَلَقَى اسْتِلْقَاءً^(٦)) وَأَسْلَقَى^(٧) اسْلِقَاءً، وَاخْبَنْطَى^(٨) اخْبِنطَاءً، فهذه المصادر كلها ممدودة قياساً على نظيرها من الصحيح نحو: أخرجت إخراجاً، واقتدرت اقتداراً، وانكشفت انكشافاً، وأستخرج استخراجاً، وأخرنجم أخرنجماً^(٩).

(وكذلك^(٧)) كل ما كان من الأفعال في أوله ألف وصل فصدره المعتل منه

ممدود.

(١) في «ب» و «ره» و «ق»: لأن اسم الموصوف منه.

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) نقص في الأصل و «ب» .

(٤) نقص في «ب» و «ره» و «ق» .

(٥) في «ر»: أو افعللت.

(٦) نقص في «ر» .

(٧) نقص في «ق» .

(٨) في اللسان (حبط): «اخْبَنْطَأَ الرجل: انتفخ بطنه، والخبِنْطَأُ يهمز ولا يهمز: الغليظ القصير البطين» .

(٩) في اللسان (حرجم): «أحرنجم القوم: ازدحموا» .

وكل ما كان جمعه على أَفْعَلَةٍ فهو ممدود نحو: كِسَاءٌ، وَأَكْسِيَّةٌ، وَقَبَاءٌ^(١)،
وَأَقْبِيَّةٌ، لأن نظيره من الصحيح: حِمَارٌ وَأَحْمَرَةٌ، وَقَدَالٌ^(٢) وَأَقْدَلَةٌ.

وكل ما كان مصدرا لفاعلتُ فهو ممدود نحو: راميته رماءً، وعادِيته عِدَاءً،
ووالَيْتُ وِلَاءً^(٣) و(وَالَيْتُ) معناها واحد، ونظيره من الصحيح: قاتلته قتالا، وضاربُهُ
ضْرَابًا و(كُلُّ) ما كان من المصادر مضموم الأول، وكان للصوت أو للعلاج فهو
ممدود نحو: الدُّعَاءُ، والعَوَاءُ؛ لأن نظيرهما من الصحيح: الصُّرَاخُ، والنَّبِيَّاحُ، فأما
البكاء ففيه لغتان^(٤):

منهم من يمهده فيجعله من باب الصوت، ومنهم من يقصره فيجعله بمنزلة^(٥)
الحزن والعلاج نحو النداء (؛ لَأَنَّهُ)^(٦) بمنزلة الْقَمَاصِ^(٧).

و(كذلك)^(٨) كل ما وجد له نظير من الصحيح أُجْرِيٌّ مُجْرَاهُ، ومالم يوجد
له نظير من الصحيح اتبع فيه السماع نحو الأَلَاءِ، وهو نَبْتُ، والمِقْلَاءُ وهو خشبة
يلعب بها الصبيان، فلا يُحْكَمُ على (مثل^(٩)) هذا إلا بالسماع، فاعرف ذلك إن
شاء الله تعالى.

(١) في اللسان (قبا) «والقبا ممدود من الثياب الذي يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه، والجمع أقبية».

(٢) في اللسان (قذل) : «القدال: جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس».

(٣) نقص في «ق».

(٤) نقص في «ر» و «ق».

(٥) انظر: اللسان (بكي).

(٦) في «ق» : فيجمله في باب الحزن والعلاج.

(٧) نقص في الأصل.

(٨) القماص بضم القاف وفتحها: الوثب.

(٩) زيادة في «ق».

(١٠) نقص في «ب».

بَابُ الْمَذْكَرِ وَالْمُوْثِّ

أصل الأشياء^(١) كلها التذكير، والدليل على ذلك: أنه يجوز أن يعبر عن كل شيء مذكراً كان أو مؤنثاً بقولنا: شيء، وشيء مذكر فعلنا أن أصلها التذكير (و^(٢)) لأن المؤنث يخرج عن المذكر بعلامة، نحو قائم وقائمة، وذهب وذاهبة، والمؤنث والمذكر على ضربين:

حقيقي، ولفظي.

فالمؤنث الحقيقي: ما كان من الحيوان له فرج الإناث.

والمذكر الحقيقي: ما كان من الحيوان له قُبْلُ الذكور.

فهذا الضرب من المذكر والمؤنث يعرف قياساً (وسماعاً^(٣)) ، وطباعاً، كانت فيه علامة التأنيث أو لم تكن كقولك: رجل، وامرأة، وناقثة، وجمال، وحمار، وأتان، ونعجة، وكبش، وجدي، وعناق^(٤) (و^(٥)) لا خلاف في ذلك.

وأما اللفظي من المذكر والمؤنث فهو محمول على الحقيقي.

والمؤنث على ضربين:

مؤنث بعلامة، ومؤنث بغير علامة.

(١) في «ب» و«ر»: أصل الأسماء.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ب» و«ر» .

(٤) العناق: الأثني من المعز، وقيل: العناق: الأثني من أولاد المعز إذا أتت عليها سنة.

(٥) نقص في «ب» و«ر» و«ق» .

وعلامات التأنيث في الاسم المؤنث ثلاث:

الأولى: الهاء التي تصير تاء في الإدراج نحو مسلمة، وقائمة، وصالحة^(١).

وإذا وقفت عليها كانت هاءً كقولك: مُسَلِّمَةٌ، (و) قَائِمَةٌ، (و) صَالِحَةٌ وإِنَّمَا وَقِفَ^(٢) عليها بالهاء، ووَصِلَ بالتاء للفرق بين التاء التي تلحق الأسماء وبين التاء التي تلحق الأفعال نحو: قَامَتْ، وَذَهَبَتْ، فالوصل والوقف في تاء الفعل بالتاء على كل حال.

ولو سَيِّئَتْ رجلاً بِقَامَتْ أَوْ ذَهَبَتْ لَجَعَلْتَهُ في الوقف بالهاء، وفي الوصل بالتاء لَتُفَرِّقَ بين الاسم والفعل، فتقول: إذا وَقَفْتَ: جاءني قامَةٌ، ورأيت ذَهَبَةً.

فإذا وَصَلْتَ قَلْتَ: جاءني قامَةٌ ومررت بذهبةً يافتي، فهذا قياس مطرد في كل اسم في آخره هاء التأنيث، وفي كل فعل فيه (تاء)^(٤) التأنيث، ولذلك سمي في الاسم هاءً، وفي الفعل تاءً، وأصلها واحد، ولكنهم فرقوا بينها في التسمية كما فرقوا في الاستعمال.

وأما التاء التي تلحق جمع السلامة نحو المسلمات، والصالحات فهي تاء أيضا في الوصل والوقف للفرق بين الواحد والجمع.

والعلامة الثانية: الألف المقصورة، وهي على ضربين:

أحدهما: لا تكون إلا للمؤنث على كل حال.

(١) في «ر» وطلحة.

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ق»: وإنما وقفت عليها بالهاء ووصلت بالتاء.

(٤) نقص في «ق».

والآخر: يُعْلَم أنه للمؤنث بضرب من الاعتبار، لاتفاق صورته وصورة الألف التي تكون للإلحاق لا للتأنيث.

فأما مالا يكون إلا للمؤنث: فما كان على فَعْلَى نحو حُبْلَى، وأخرى وبشري أو فَعْلَى مما ذكره على فَعْلَان نحو: سَكْرَى، وَغَضْبَى، وَعَطَشَى، مذكرها: سكران، وغضبان وعطشان.

وإنما كانت ألف فَعْلَى للمؤنث لا غير؛ لأنه ليس في الكلام مثل جُعْفَر بضم الجيم وفتح الفاء فتَلَحَّقَ به فَعْلَى.

وأما فَعْلَى التي ^(١) مذكرها فَعْلَانُ فقد فُرِقَ بين المذكر والمؤنث فيها ^(٢) بالبناء؛ فجعل فَعْلَانُ للمذكر لا غير وجعل فَعْلَى للمؤنث لا غير، كما فرق بين أُنْعَلَ وفَعْلَاءَ؛ فجعل أُنْعَلَ للمذكر، وفَعْلَاءَ للمؤنث، نحو: أحمر وحمراء وما أشبه ذلك.

وفَعَالَى، وفَعَالَى نحو سَكَرَى، وحُبَارَى لا تكون ألفه إلا للتأنيث، وكذلك: فَعْلَى إذا كان جمعا نحو هَلَكَى، ومَرَضَى.

وأما الضرب الآخر من الألف المقصورة فيعتبر:

فإن لحقته في الكلام هاء التأنيث فليست الألف فيه ^(٣) عَلَمًا للتأنيث، وإنما هي للإلحاق.

وإن لم تَلْحَقْهُ الهاءُ فذلك ألفه للتأنيث نحو: أَرْطَى، وَعَلَقَى.

(١) في «ب» و«ر» و«ق»: الذي مذكوره.

(٢) في «ب» و«ر» و«ق»: فيه.

(٣) في «ب» و«ر»: فيها.

فأما أرطى: فألفه للإلحاق؛ لأنك تُلحِقُه هاءَ التانيث فتقول: أرطاة في الواحد، وأرطى في الجمع، وهو ملحق بجعفر.

وأما علقى ففيه خلاف بين العرب:

[٩٢ / ١] منهم من يُلحِقُه ^(١) الهاءَ فيجعله ملحقا بمنزلة أرطى فيقول: / علقاة كما يقول: أرطاة، وأهل هذه اللغة يُنَوِّنون فيقولون: هذا علقى، وأرطى (ومررت ^(٢) بعلقى وأرطى) ، ومن العرب من لا يُنَوِّن ولا يُلحِقُه الهاءَ، فتكون الألف على لغته ^(٣) للتانيث فيقول: هذه علقى (ورأيت ^(٤) علقى) ، ومررت بعلقى كما تقول: سكرى وعَضْبى، وأنشد قول العجاج:

يَسْتَنُّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورٍ ^(٥)

على الوجهين من التانيث، والإلحاق (والتذكير ^(٦)).

والعلامة الثالثة: الألف الممدودة (في ^(٧) نحو: حمراء، وخنفساء، وفقهاء، وأنصباء، وقرملاء ^(٨))، وجميع ما كان على زنتها فألفه للتانيث، وهذه الألف أيضا على ضربين:

(١) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٩، والأصول ج٢ ص٨٥ و٤٢٢ والخصائص ج١ ص٢٧٢، ٢٧٤.

(٢) مكرر في الأصل.

(٣) في «ق»: فتكون الألف عنده للتانيث.

(٤) نقص في «ر» و«ق».

(٥) هذا الشاهد مكرر، وقد مضى في باب ما لا ينصرف. انظر: ص ٥٤٩ فيا سبق من التبصرة، وأق به هنا

شاهدا على تانيث علقى، وعلى تذكيرها وجعل ألفها للإلحاق.

(٦) زيادة في «ر».

(٧) نقص في باقي النسخ.

(٨) في القاموس (قرمل): «وقرملاء ككربلاء موضع».

أحدها للتأنيث، والآخر للإلحاق.

فالتأنيث: نحو ما ذكرنا.

والإلحاق: (نحو^(١)) ألف عِلْبَاء، وَقُوبَاء، واعتبار هذا الباب: أن ما جعلنا ألفه للتأنيث فليس في الكلام اسم على وزن يوافقه ليس فيه ألف للتأنيث، ألا ترى أنه ليس في الكلام فَعْلَلَال فَيَلْحَقُ بِهِ خُنْفَسَاء؟ وَلَا فَعْلَلَال فَتَلْحَقُ بِهِ قَرْمَلَاء؟ وَلَا غير ذلك من الأوزان التي في آخرها ألف التأنيث؟

وما جعلناه للإلحاق لا للتأنيث ففي الكلام على وزنه من الأمثلة ما ألحق (به)^(٢)، فِعْلِبَاءٌ مِثْلُهُ سِرْدَاحٌ، ووزنه فِعْلَلَالٌ، وَقُوبَاءٌ^(٣) مثله قَسْطَاسٌ ووزنه فَعْلَلَال، فاعتبر ما ورد عليك من هذا الباب، وقس على هذا الأصل تعرفه إن شاء الله تعالى.

وأما المؤنث الذي ليس فيه علم التأنيث مما ليس بحقيقي: فإنه^(٤) يؤخذ عن العرب سماعاً، ويُعلم أنه مؤنث بأربعة أشياء:

أحدها: فِعْلُهُ، والثاني: الإِشَارَةُ إِلَيْهِ، والثالث: جمعه على التكسير، والرابع: تصغيره.

فالفعل نحو: (قد)^(٥) بُنِيَتْ الدَّارُ، وَلَسَبَتْهُ^(٥) العُقْرِبُ.

(١) نقص في «ب» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ب» : وَقُوبَاءٌ ومثله...

(٤) في «ب» و «ر» : فإِذَا.

(٥) في اللسان (لسب) : «لسبته الحية، والعقرب، والزنبور بالفتح تلسبته، وتلسبه لسا لدغته، وأكثر

ما يستعمل في العقرب... السب والسع واللدغ بمعنى واحد».

والإشارة نحو: هذه الدار، وهذه^(١) الرَّجُل، وتلك القدر، وتأنك الفِهْران في
تشنية فِهْر^(٢).

وأما التصغير: (فإنه يبين^(٣) المؤنث من المذكر) فيما كان على ثلاثة أحرف
نحو: قِدر، وَقَدَم، وَعَيْن، ودار، تقول في تصغيرها: قُدَيْرَةٌ وَقُدَيْمَةٌ، وَعَيْنَةٌ،
وَدَوَيْرَةٌ، إلا أَحْرَفًا شذت نحو: حَرْبٍ، وَقَوْسٍ، وَعُرْسٍ ودرع الحديد، فإنها
صَغُرَتْ بغير هاء، وقد ذكرناها^(٤) (و) ذكرنا علتها^(٥) في باب التصغير^(٦).

وأما ما كان على أربعة أحرف فصاعدا فلا يُتَبَيَّن فيه تأنيثه بتصغيره؛ لأنه
لا تلحقه الهاء نحو: عقيرب وعقيب في تصغير عقرب وعقاب - وهما
مؤنثان - ؛ لأنهم جعلوا الحرف الرابع بمنزلة هاء التأنيث، فاستثقلوا زيادة الهاء
في هذا الباب، إلا (في^(٧)) حرفين، وهما: قَدَامٌ، ووراء، صغروها بالهاء فقالوا:
قُدَيْمَةٌ وَوَرَيْمَةٌ^(٨)، قال القطامي^(٩):

(١) في الأصل، و«ر» و«ق»: وهذا الرَّجُل.

(٢) في اللسان (فهر): «القهر: الحجر قدر ما يندق به الجوز ونحوه، أنثى قال الليث: عامة العرب تؤنث
القهر... وقال القراء: القهر يذكر ويؤنث».

(٣) نقص في «ق».

(٤) نقص في «ر».

(٥) في «ر»: عليها.

(٦) انظر فيما يأتي ص ٧٠٠.

(٧) نقص في باقي النسخ.

(٨) انظر: المقتضب ج ٢ ص ٢٧٢ و ج ٤ ص ٤١، والخصائص ج ٢ ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٩) انظر: ديوانه ص ٤٤.

وهو من شواهد المبرد في المقتضب ج ٢ ص ٢٧٢ و ج ٤ ص ٤١، وانظر: ما يتصرف وما لا يتصرف ص ٧٠. والمجل
ص ٢٥١. وأما في ابن الشجري ج ٢ ص ١٥٥ والبلغة ص ٨٥، والصاح واللسان، وتاج العروس (قدم)، وابن يمش ج ٥
ص ١٢٨، ومعجم شواهد العربية ص ٥٧.

قَدِيدِيْمَةُ التَّجْرِيْبِ وَالْحِلْمِ إِنِّي أَرَى غَفَلَاتِ الْعِيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ

والعلة في إلحاقهم هذين الاسمين الهاء في التصغير أن كل مؤنث (فإنه^(١)) يتبين تأنيثه بفعله، أو الإشارة إليه وغير ذلك، وليس لقدام ووراء فعل، ولا يشار إليهما، فلو لم تلحقهما الهاء في التصغير لم يُعلم أنها مؤنثان.

وأما جمع التكرين: فإنه إذا كان واحده مؤنثا كان في غالب الأمر على أفعل نحو ذِرَاعٍ، وَأذْرُعُ / وَكَرَاعٌ^(٢) وَأُكْرَعُ، وَلِسَانٌ وَأَلْسُنٌ في لغة مَنْ يُؤنثُ^(٣) اللسان، فأما مَنْ يُذَكِّرُ (اللسان^(٤)) فجمعه عنده أَلْسِنَةٌ كَحَمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ.

[٩٢ / ب]

فصل: واعلم أن كثيرا من أسماء الأجناس تلحقه هاء التأنيث للفرق بين الواحد من الجنس و (بين^(٥)) جمعه نحو: دَجَاجَةٌ لِلوَاحِدِ^(٦) ودجاج للجمع، وبطة للواحد، وبط للجمع، وحمامة للواحد، وحمام للجمع.

والواحدة من هذه الأجناس تقع على الذكر منها والأُنثى؛ تقول: هذا حمامة^(٧) ذكر وهذا بطة ذكر، ولم تدخل الهاء في هذه الأشياء لتأنيثها، وإنما دخلت للفرق بين الواحد من الجنس وبين الجمع منه.

(١) نقص في «ر» .

(٢) في اللسان: (كرع) : «الكراع من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الخيل والإبل والحمر، وهو مستدق الساق العاري من اللحم» .

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص١٩٤، وللمقتضب ج٢ ص٢٠٤، وقال ابن الأبياري في البلغة ص٨١: «...واللسان إن عُنِيَتْ به هذا العضو فهو مذكر، وإن عُنِيَتْ به اللغة فهو مؤنث، وقد يجوز في هذا المعنى التذكير» .

(٤) زيادة في «ق» .

(٥) نقص في الأصل و«ب» .

(٦) في «ب» و«ر» و«ق» : للواحدة.

(٧) في «ر» و«ق» : هذه حمامة ذكر، وهذه بطة ذكر.

وإذا قلت: دجاج كان للجمع^(١) (منه)^(٢) ، وإذا قلت: دجاجة كان للواحد
(منه)^(٣) ديكا كان أو دجاجة.

والدليل على أن الديك يقال له دجاجة، وجمعه دجاج قول جرير^(٤) :
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعٌ بِالنَّوَاقِسِ

يريد صوت الدِّيَكَةِ.

وكذلك: حِيَّةٌ على الذكر والأنثى، تقول: حية ذكر، وحية أنثى، وهو في
الأصل صفة وقعت موقع الجنس، قال جرير^(٥) :

إِنَّ الْحَفَافِيثَ مِنْكُمْ يَا بَنِي لَجِيًّا يُطْرِقَنَّ حِينَ يَصُولُ الْحِيَّةَ الذَكَرُ

(١) في «ب» : كان للجنس.

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) نقص في «ب» .

(٤) انظر: ديوانه ص ٢٢١ (طبع الصاوي) .

و لم يرد له ذكر في معجم شواهد العربية، وهو من شواهد المبرد في الكامل ص ٧٨٢، وانظر: الأصول ج ٢ ص ٤٢٢، والمخصص ج ١٦ ص ١٠٥ والتصنيف والتحريف ص ١٧٠، وسمط اللآلي ص ٥٤، ومعجم البلدان (دير الوليد) ، واللسان (دجج) و (نفس) ، وتاج العروس (دجج) ، الديرين: قال ياقوت «دير الوليد بالشام، ولا أدري أين هو، إلا أن مفسري قول جرير قالوا: إياه أراد بقوله: لما تذكرت.. البيت. والنواقيس: جمع ناقوس، وهو مضرب النصارى لأوقات الصلاة، وقد ذكر البيت السيوطي عرضاً في شرح شواهد المغني ص ٦١، وقال: «والديران: موضع قرب دمشق»

(٥) انظر: ديوانه ص ٢١٤.

و لم يذكره صاحب معجم شواهد العربية، وهو من شواهد المبرد في الكامل ص ٧٨١، وانظر: اللسان (حفت) وقال المبرد في الكامل: «قال الأخفش: الحفاقيث ضرب من الحيات يكون صغير الجرم، ينتفخ ويعظم وينفخ نفخاً شديداً لا غائلة له» وبنى لجياً: هم قوم عمر بن لجأ الذي هجوه جرير.

وقال رُؤْبَةٌ^(١):

كالحية الأصيد من طول الأرق

فوصفه بالأصيد وهو مذكر كما تقول: الرجل الأصيد، ولو جعله مؤنث لقال: كالحية الصيذاء؛ لأن^(٢) مؤنث أفعل: فعلاء نحو: أحمر^(٣) و^(٤) حمراء^(٤) ويجري هذا المجرى جميع ما كان من الأجناس للفرق بين واحده وجمعه بالهاء، وإن لم يكن حيوانا نحو: تمرّة للواحد وتمر للجنس، وكذلك: برّة وبرّ، وشعيّرة وشعيّر، وبسرة^(٥) وبسّر، فهذا باب مطرد، وكل ما كان^(٦) اسما للجمع مما لا يعقل فهو مؤنث نحو: غنم، وإبل، وخيل تقول في تصغيره: غنيمّة، وأبيّلة، وخبيّلة (وما أشبه^(٧) ذلك)، وما كان اسما للجمع ممن^(٨) يعقل فهو مذكر نحو نفر^(٩)، ورهط، وقوم، تقول في تصغيره: نفّير، ورهيط، وقوئم.

وكل جمع مكسر مؤنث؛ لأنه فرع على واحده، ويشترك فيه المذكر

(١) انظر ديوانه ص ١٠٧.

ولم يرد له ذكر في معجم شواهد العربية، ولم أهدأ إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة. الأصيد: الذي لا يستطيع الالتفات.

(٢) في «ق»: إلا أن...

(٣) نقص في «ق».

(٤) نقص في «ر».

(٥) البسر: الترقيل أن يرطب لفضاضته، واحده بسرة.

(٦) في الأصل: وكل ما كان فيه اسما...

(٧) زيادة في «ب» و«ر» و«ق».

(٨) في «ب» و«ق»: مما يعقل.

(٩) في اللسان (نفر): «والنفر بالتحريك، والرهط: ما دون العشرة من الرجال، ومنهم من خص فقال: للرجال

دون النساء، والجمع أنفار، قال أبو العباس: النفر والقوم والرهط هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم»

والمؤنث كقولك في جمع زيد^(١): زُيُود، وفي جمع هُنْد: هُنُود، وكذلك: مساجد ودَوَابٌّ، ورجال، تقول: قامت الزيود والهنود، وذهبت الرجال، قال الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوهَا^(٢) وَفَتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾.

فأمَّا جمع السلامة الذي بالواو والنون فذكر؛ لاختصاصه بالذكر؛ لأنه لم يتمكن في الفرعية فيشترك فيه المذكر والمؤنث.

فصل^(٣): وإعلم أن كل مؤنث حقيقي فلا يجوز تذكر فعله تقدم أو تأخر كقولك: قامت هند، وهند قامت، لا يجوز أن تقول: قام هند وكذلك سائر المؤنث الحقيقي إلا في شاذ من الشعر، كما قال الشاعر^(٤):

لَقَدْ وُلِدَ الْأَخْيَطِلَ أُمُّ سَوْءٍ (على بابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ)^(٥)

وليس هذا بالكثير في كلامهم، وإنما حمله على التذكير / تباعده من [١ / ٩٣]

(١) يوجد بعد كلمة «زيد» سقط في «ب»، وهو مستر إلى قرب نهاية الباب، وينتهي في ص ٦٢٩ وسوف أتبعه على انتهاء السقط في موضعه إن شاء الله. ويلاحظ أن كلام الصيرى من قوله: وكل جمع مكسر مؤنث إلى منتصف ص ٦٢٤ - ٦٢٥ يُعد من مباحث باب الفاعل وإنما ذكر ذلك هنا لأنه لم يذكره في باب الفاعل.

(٢) الآية ٧٣ من سورة الزمر.

(٣) نقص في «ر».

(٤) هو جرير. انظر: ديوانه ص ٢٨٢.

والبيت من شواهد المبرد في المقتضب ج ٢ ص ١٤٨، و ج ٣ ص ٣٤٩، وانظر: الخصائص ج ٢ ص ٤١٤، وأمالي ابن الشجري ج ٢ ص ٥٥، ١٥٢، والإنصاف ص ١٧٥ وابن يعيش ج ٥ ص ٩٢، والعيني ج ٢ ص ٤٦٨، والتصريح ج ١ ص ٢٧٩، والأشعوري ج ٢ ص ٦٢ ومجمع شواهد العربية ص ٣٥١. الأخيطل: تصغير الأخطل، وشام: اسم جمع شامة، وهي «الحال في الجسد معروفة».

(٥) نقص في الأصل، وهو شطر البيت الثاني وهذا الشطر في «ر» هكذا:

لدى حوض الحمار على قتال

المؤنثة^(١) الفاعلة للفصل^(٢) بينه وبينها مع التقديم الذي يجوز في المؤنث غير الحقيقي.

وأما غير الحقيقي فإنه يجوز تذكير فعله إذا تقدم في الكلام والشعر جميعا، يجوز أن تقول: هَبَّ الشَّمَالُ، وَسَكَنَ الجُنُوبُ، وهَمَّ اسْمَانِ للريح مؤنثان، إلا^(٣) أن تأنيثه غير حقيقي كما قال الله عز وجل: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا﴾ «فذكر؛ لأنَّ الموعظة والوعظَ واحدٌ، وليس تأنيثه حقيقيا»^(٤).

وكذلك الجموع المكسرة إذا تقدم فعلها جاز التذكير على تأويل الجمع كقولك: قام الرجال، وذهب النساء، قال الله عز وجل: ﴿وَجَاءَهُمُ^(١) البَيِّنَاتُ﴾ وقال عز وجل: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي^(٢) المَدِينَةِ﴾ لأنَّ تأنيث الجمع^(٣) تأنيث عارض للفرعية التي ذكرنا فيه، وليس تأنيثه حقيقيا، فإذا ذُكِرَ حُمِلَ على تأويل الجمع، وإذا أُنْثِ حُمِلَ على تأويل الجماعة؛ فإذا قلت: قام الرجال، أردت قام جميع الرجال، وإذا قلت قامت الرجال، أردت: قامت جماعة الرجال، وعلى

(١) في «ر» و«ق»: من المؤنث الفاعلة.

(٢) في «ر» و«ق»: بالفصل.

(٣) في «ر» و«ق»: لأن.

(٤) الآية ٢٧٥ من سورة البقرة.

(٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج١ ص٩٩ وص٣٥٨، هذا ويرى الزجاج أن ما يلد يصح في مؤنثه لفظ التذكير على قبح، قال في معاني القرآن ج١ ص٩٩ - ١٠٠: «وأما ما يعقل، ويكون منه النسل والولادة نحو امرأة ورجل، وناق وجمل فيصح في مؤنثه لفظ التذكير ولو قلت: قام جارتك، ونحو ناقتك كان قبيحا، وهو جائز على قبحه؛ لأن الناقه والجارة تدلان على التأنيث، فاجتزئ بلفظها عن تأنيث الفعل».

(٦) الآية ٨٦ من سورة آل عمران.

(٧) الآية ٣٠ من سورة يوسف.

(٨) في «ر» و«ق»: لأن الجمع تأنيثه عارض.

هذا قوله عز وجل: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ تقديره: كذبت^(١) جماعة قوم نوح.

فأما إذا تقدم المؤنث فيقبح تذكير فعله بعده في الكلام، ولا يحسن الرياح هَبَّ، ولا الرجال قام، وهو في الشعر جائز، قال عامر بن جَوَيْن الطائي:

فَلَا مَرْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلِ إِبْقَالَهَا^(٢)

فذكر «أبقل»^(٤) وهو بعد «أرض» على تأويل المكان، كأنه قال: ولا مكان أبقل (إبقالها)^(٥)، وهذا التأويل يحسن فيما إذا كان تأنيثه غير حقيقي نحو ما ذكرنا، قال الأعشى^(٦):

(١) الآية ١٠٥ من سورة الشعراء.

(٢) في البحر المحيط ج٧ ص٣٠: «القوم مؤنث مجازي التأنيث، ويصغر: قويع، فلذلك جاء: «كذبت قوم نوح» ، ولما كان مدلوله أفراد ذكور عقاء عاد الضمير عليه كما يعود على جمع المذكر العاقل، وقيل: قوم مذكر، وأنت لأنه في معنى الأمة والجماعة» .

(٣) وهو من شواهد سيبويه ج١ ص٢٤٠، وانظر: الخصائص ج٢ ص٤١١، والمحتسب ج٢ ص١١٢، وأخصص ج١٦ ص ٨٠ ، وأمالي ابن الشجري ج١ ص١٥٨ و ١٦١، وابن يعيش ج٥ ص٩٤، والمقرب ج١ ص٣٠٢، والخزانة ج١ ص٢١ و ج٢ ص٣٢٠، والمغني ص٦٥٦، ٦٧٠، وشرح شواهد ص٣١٩، والعيني ج٢ ص٤٦٤، والتصريح ج١ ص٢٧٨، والهمع ج٢ ص١٧١، والدرر ج٢ ص٢٢٤، والأشموني ج٢ ص٦٢، والضرائر ص١٣١. المزنة: السحابة البيضاء، ويقال للمطرة مزنة أيضا، والمعنى على الأول، ودقت: من ودق المطر يدق إذا مطر، ويسمى المطر ودقا، وأبقل: من الإقبال، يقال: أبقلت الأرض إذا خرج بقلها، قال الشنترى: «ويروى: ولا أرض أبقلت إبقالها بتخفيف الهمزة، ولا ضرورة فيه على هذا» .

(١) في «ق»: فذكر إبقالها.

(٢) نقص في «ق».

(٣) انظر: ديوانه ص١٢٠ ورواية الديوان هكذا:

فإن تعهديني ولي لمبة فإن الحوادث ألقى بها =

فَمَا تَرِي لِمَيِّ بَدَلْتُ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَىٰ بِهَا

وهذا بمنزلة قولك: الرِّجَالُ قام، جوز في التأخير ماأجازه في التقديم من الحمل على التأويل، كأنه قال فإن الحدَثان أودى بها؛ لأنها بمعنى واحد.

وكذلك جميع ما يُذَكَّر من المؤنث يُحْمَل على تأويل صحيح نحو ماقدمنا، فأما ما كان من المجموع اسماً لجنس ليس بينه وبين واحده إلا الهاء فإنه يُذَكَّر ويؤنث نحو نَخْلَةٍ^(١) ونخل، وتَمْرَةٍ وتَمْرٍ، تقول: هذا النخل وهذه النخل، قال الله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾^(٢)، وقال عز وجل: ﴿كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ^(٣) نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾، فأنت «خاوية»، وذكر «منقعا» وهما صفتان للنخل، وعلى هذا قُرِيء: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ^(٤) تَشَابَهُ عَلَيْنَا﴾ بالتأنيث، والتذكير.

فَمَنْ^(٥) صَمَّ الْهَاءَ من «تَشَابَهُ» فهو على التأنيث، لأنه أصله: «تَشَابَهُ» ثم حذف إحدى التاءين، وهو فعل مضارع.

وَمَنْ^(٦) فَتَحَهَا فهو على التذكير، وهو فعل ماضٍ، ولو أنثته على هذا الوجه

= وهو من شواهد سيويه ج١ ص ٢٢٩، وانظر: المخصص ج١٦ ص ٨٢، وأمالي ابن السجري ج٢ ص ٢٤٥ والإنصاف ص ٧٦٤، وابن يعيش ج٥ ص ٩٥، وج٦ ص ٩، ٤١، والخزانة ج٤ ص ٥٧٨ والعيني ج٢ ص ٤٦٦ وج٤ ص ٢٢٧، والتصريح ج١ ص ٢٧٨، والأشموني ج٢ ص ٦٢، واللسان (حدث) والضرائر ص ١٣٢، واللغة: الشعر الذي يلم بالنكب، وتبديلها: تغيرها من السواد إلى البياض، وأودى بها: ذهب بيهجتها.

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج١ ص ١٢٧.

(٢) الآية ٧ من سورة الحاقة.

(٣) الآية ٢٠ من سورة القمر.

(٤) الآية ٧٠ من سورة البقرة.

(٥) وهو الحسن كما ذكر ابن خالويه في شواذه ص ٧، وأبو حيان في البحر المحيط ج١ ص ٢٥٤، وانظر أيضا

معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج١ ص ١٢٦ - ١٢٨.

(٦) وهم الجمهور.

لقال: «تَشَابَهَتْ^(١) عَلَيْنَا».

والتذكير أغلب في كلام العرب في نحو هذا، تقول: هذا التمر، وهذا الشعير، وهذا البر، وهذا الحب، وهو جمع^(٢) تَمْرَة، وشَعِيرَة، وحبّة، وْبُرّة.

فصل: وأما مَاوُصِفَ من المؤنث. بصفة ليس فيها الهاء نحو: امرأة حائض، وطامث، ومُرْضِع، وظَبِيَّة مَغْزَل، ومُطْفِل إذا كان معها ولدها فهي صفات مذكرة وُصِفَ بها المؤنث، وذلك أَنَّ الصفة تجري مجرى الفعل فإذا لَحِقَت الفعل علامة التأنيث دل على أَنَّ 'فاعل مؤنث، وليس الفعل في نفسه مؤنثا. [٩٣ / ب]

وكذلك الصفة تدل على الموصوف، فإذا لَحِقَتْها الهاء دل على أن الموصوف بها مؤنث، وإذا لم يلحقها الهاء فهي على أصلها في التذكير، وإنما لم تلحق هذه الصفات الهاء؛ لأنها جُعِلَتْ بمنزلة النسب^(٣)، وهي بمنزلة: ذات حَيْضٍ، وذات طَمْثٍ، وذات رَضَاعٍ، وذات طفل، وذات غزال، ولما أريد بها النسب ولم تَجْرِ على فعل لم تلحقها الهاء، قال امرؤ القيس^(٤):

فثلك حُبلى قد طرقتُ ومُرْضِعاً
فألهيتهُها عن ذي تَمَامٍ مَغِيل

(١) وقد قرأ بذلك أبيّ، وانظر البحر المحيط ج١ ص ٢٥٤.

(٢) هذا تجوز منه، وإلا فإن هذا ليس جمعا بل هو اسم جنس جمعي.

(٣) انظر: الإنصاف ص ٧٥٨ - ٧٥٩.

(٤) انظر: ديوانه ص ١٢. وهو من شواهد سيبويه ج١ ص ٢٩٤، وانظر: المعنى ج٢ ص ٢٣٦ واللسان (رضع)

و (غبل)، والشذور ص ٣٢٢، والمغني ص ١٣٦، ١٦١، وشرح شواهد سيبويه ص ١٢٧، ١٥٨، والتصريح ج٢ ص ٢٢، والهمع ج٢ ص ٣٦، والدرر ج٢ ص ٢٨، والأشموقي ج٢ ص ٢٠٢، والضرائر ص ١٢٢، ومعجم شواهد العربية ص ٢٠٢، المرضع: التي ليس معها ولد وقد يكون لها ولد، والمرضعة: التي ترضع وإن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد، ويقال: امرأة مرضع أي ذات رضيع أو لبن رضاع، والتام: جمع تمية وهي العودة تعلق على الصبي لدفع العين، والمغِيل بفتح الياء ومثله المغال، الذي أغالته أمه أو أغيلته: سقته الغيل وهو لبن المائتية، أو لبن الحبل.

وقال عياض بن ^(١) درة الطائي:

إِذَا مَاثْنَا مَثْنًا كَأَنَّ تَلِيلَهُ صَلِيفَ بَرْتُهُ كَفُّ خَرْقَاءَ طَالِقِ

ومثل هذا مما أريد به النسب من صفات المذكر قولهم: رَجُلٌ دَارِعٌ، وتارس لصاحب الدَّرْعِ والتُّرْسِ (والمعنى ^(٢) ذو تُرْسٍ، وذو دِرْعٍ) وَلَيْسَا بِجَارِيَيْنِ عَلَى دِرْعٍ، وَتَرَسَ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى ذُو دِرْعٍ، وَذُو تُرْسٍ، وَكَذَلِكَ حَائِضٌ وَبَابُهُ يُرَادُ بِهِ: ذَاتُ حَيْضٍ، (وَذَاتٌ ^(٣) كَذَا)، وَلَيْسَ بِجَارٍ عَلَى فِعْلٍ.

فإن أجريته على الفعل أو أردت بشيء منه معنى المستقبل أدخلت فيه الهاء كقولك: حاضت فهي حائضة، وحمَلتُ فهي حاملَةٌ، وَأَرْضَعْتُ فِيهَا مُرْضِعَةً.

وكذلك تقول: هي حائضة غدا، وطالقة غدا كما تقول: هي تحيض (غدا) ^(٤) وتطلق غدا، (كما) ^(٤) قال الله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ﴾ ^(٥) كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴿لأنها جرت على (الأصل) ^(٤) «أرضعت»، قال الله عز وجل:

(١) في نوادر أبي زيد ص ٦٤ - ٦٥ أن اسمه عياض بن أم درة، وفيه أيضا «قال أبو سعيد: حفظي عياض بن درة» وفي النوادر بيتان من نفس الوزن والقافية ليس منها الشاهد، ونقل البيتين عن أبي زيد البغدادي في شرح شواهد الشافية ص ٩٦. ولم أهدأ إلى من استشهد بهذا البيت في أي من كتب النحو المتداولة ولم يذكره صاحب معجم الشواهد. المتن: الظهر، والتليل: الصريع، والصليف: عرض العنق أو جانبه، والخرقاء: الناقة التي لاتتعاهد مواضع قوائمها.

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ر» و «ق»: وأردت.

(٤) نقص في «ر» و «ق».

(٥) الآية ٢ من سورة الحج.

﴿وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ^(١) عَاصِفَةً﴾؛ لأنه أريد به المستقبل، ولو أريد به الماضي
لقال: عاصف، قال الشاعر أَنشَدَهُ الْفَرَاءُ^(٢):

رَأَيْتُ حُتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ كحائِضَةٍ يُزْنِي بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ^(٣)

فأدخل الهاء في «حائضة»؛ لأنه أجراها على الفعل، ولم يدخل في «طاهر» لأنه
غير جار على الفعل، وإنما أريد به: غَيْرَ ذات طهر.

وإدخال الهاء في هذه الصفات يدل على أنها مذكورة قبل دخول
(الهاء)^(٤)، لأنها لو كانت مؤنثة قبل دخول الهاء لم يجز أن تلحقها الهاء؛ لأن
كل مؤنث ليس في لفظه علامة التأنيث فهي مقدره فيه كما قلنا في «قِدْرٍ»^(٥)
و«عَيْنٍ» وبابها، فلا يجوز أن تلحقه علامة أخرى لئلا يجتمع في اسم تأنيثان:
أحدهما في التقدير، والآخر في اللفظ، ألا ترى أن عدد المؤنث من ثلاث إلى
عشر لما كانت مؤنثة بنفسها لم يجز أن تلحقها هاء التأنيث في اللفظ، ولا بد أن
تكون مقدره لِمَا ذكرنا؟؛ ولذلك تظهر العلامة في تصغير الثلاثي كما قلنا في
قَدِيرَةٍ، وَعَيْيَنَةٍ، لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها.

(١) الآية ٨١ من سورة الأنبياء.

(٢) لم أعر عليه في معاني القرآن للفرّاء.

(٣) وهو من شواهد السرياقى جء ص ٦٠٣، وانظر: ابن يعيش جء ص ١٠٠ والصحاح، واللسان (حيض)، و
(ختن) وتاج العروس (ختن) وفي اللسان (ختن): «أراد: رأيت مصاهرة العام والعام الذي كان قبله كمرأة حائض زني
بها، وذلك أنها كانا عامي جذب، فكان الرجل الهجين إذا كثّر ماله يخطب إلى الرجل الشريف الحسيب الصريح
النسب إذا قل ماله حريمته فيزوجها إياها ليكفيتها مؤنتها في جدوية السنة فيتشرف الهجين بها لشرف نسبها على نسبه،
وتعيش هي بماله، غير أنها تورث أهلها عارا كحائضة فجر بها فجاءها العار من جهتين: أحدهما أنها أتيت حائضاً،
والثانية أن الوطء كان حراماً وإن لم تكن حائضاً».

(٤) نقص في «ق».

(٥) انظر: ص ٦١٧ - ٦١٨ فيما سبق من التبصرة.

وقد قال الكوفيون^(١) في علة هذا الباب: إنه إنما سقطت الهاء من هذه الصفات؛ لأنها صفات يختص بها المؤنث^(٢) ولا تكون للمذكر، وإنما يحتاج إلى العلامة للفرق بين المذكر والمؤنث، فلما انفرد المؤنث بهذه الصفات استغني^(٣) فيه عن علامة، (وهذه^(٤) العلة/ تسقط)؛ لأننا رأينا كثيرا من الصفات مما يكون للمذكر والمؤنث جميعا لم تلحقها الهاء، كقولهم: ناقة ضامر^(٥) وجمل ضامر، وناقة بازل وجمل بازل، ولو كانت العلة في سقوط الهاء ماذكروه من اختصاص (المؤنث)^(٤) بهذه الصفات لوجب الفرق فيما استوى فيه المؤنث والمذكر، فلما رأيناهم تكلموا بما يكون للمذكر والمؤنث جميعا بغير هاء، علمنا أن العلة غير ماذكروه وهو ماقدمنا من إرادة النسب^(٦) بذلك، وأنها غير جارية على الفعل.

ويلزم الكوفيين^(٧) على علتهم ألا يدخلوا التاء في نحو: حاضت وطمئت، وحملت، إذا أردت معنى: حبلت؛ لأن التاء (أيضا)^(٨) إنما دخلت في الفعل للفرق بين فعل المؤنث وفعل المذكر، فكان يجب ألا تدخل التاء فيما اختص به المؤنث من الفعل، ولا في الصفة الجارية على الفعل نحو: طلقت المرأة فهي طالقة، وحاضت فهي حائضة، وأرضعت فهي مَرُضِعَةٌ، وحملت فهي حاملة.

(١) انظر: الإنصاف ص ٧٥٨ - ٧٥٩.

(٢) في «ر» و «ق»: تختص بها الإناث، ولا تكون للذكور.

(٣) هذه بداية الموجود من «ب» بعد انتهاء السقط للشار إليه فيما سبق ص ٦٢٢.

(٤) نقص في «ق».

(٥) في «ب» و «ر» و «ق»: ناقة ضامر وناقة بازل، وجمل ضامر، وجمل بازل. هذا والناقة الضامر هي التي

أُسكَّتْ جَرَّتْهَا فِيهَا وَلَمْ تَجْتَرَّ. وفي اللسان: (ضم) وناقة ضامر وضومر تَمُّمُ فَاها لا تشبع لها رُغَاءٌ.

(٦) انظر ص ٦٢٧ فيما سبق من التبصرة.

(٧) انظر: الإنصاف ص ٧٨١.

(٨) نقص في «ب».

وكلام العرب بخلاف هذا (الباب^(١))، وقد قدمنا الشواهد عليه، (و)^(٢) قال الشاعر^(٣):

تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامَ

وإدخال الهاء فيما كان جاريا على الفعل - وإن اختص به المؤنث - دليل على سقوط علتهم وثبات ماأوردناه^(٤) من علة أصحابنا^(٥)، فاعرفه إن شاء الله تعالى.

وإنما جاز أن يوصف المؤنث بالمذكر كما جاز أن يوصف المذكر بالمؤنث في قولنا: رجل علامة، ونسابة، وداهية، وقد استوى وصف المذكر والمؤنث في أشياء بالتأنيث كقولك: رجل رُبْعَةٌ^(٦)، وامرأة رُبْعَةٌ^(٧) وامرأة مَلُوْلَةٌ^(٨)، وكذلك استوى وصف المذكر والمؤنث فيما أريد به النسب كما قدمنا^(٨)

(١) نقص في «ب» و «ق».

(٢) نقص في «ر».

(٣) هو النابغة الذبياني، انظر: ديوانه ص ٢٢٠، ونسب إلى عمرو بن حسان، وقال: أبو أحمد العسكري في التصحيف والتعريف ص ٤٠٩ - ٤١٠: «وفي الشعراء خلد بن حق الشاعر، وهو الذي يقول:

وَكَيْتَرَى إِذْ تَقَمَّتْهُ تَنْوَهُ
تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ

بِأَسْيَافٍ كَأَقْتَسَمِ اللَّحَامِ

أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامَ

والبيت من شواهد ابن الأثيري في الإنصاف ص ٧٦٠، وانظر: ابن يعيش ج ٤ ص ١٠٢ واللسان وتاج العروس (مخض) و (حمل) و (أنى). تمخضت: أصل المخض: الاضطراب والحركة، ويقال تمخضت الليلة عن يوم سوء إذا كان صباحها صباح سوء، وأنى أي أدرك وبلغ، والمعنى: أن المنية تهأت لأن تلد له الموت، يعني: النعمان بن المنذر أو كسرى.

(٤) في «ر» و «ق»: ماأوردناه.

(٥) يعني البصريين.

(٦) الرُبْعَةُ يسكان الباء وفتحها: المربع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير

(٧) في اللسان (ملل): «مللت منه إذا سئته، ورجل مل، وملول وملولة... والأنثى ملول وملولة، فللول على

القياس، وملولة على الفعل».

(٨) انظر ص ٦٢٧ فيما سبق من التبصرة.

من حائض، وطامث، ودارع، وتارس، فهذا قياس المذكر (المؤنث)^(١) عند النحويين.

فأما معرفة (سائر)^(٢) مايؤنث على غير قياس نحو: الفِهْر^(٣)، والقَتْب^(٤)^(٥)، والطريق، والسبيل، وما أشبه ذلك فيجري مجرى اللغة المسموعة من العرب يؤخذ من مظانه كما تؤخذ سائر اللغة إن شاء الله

(١) نقص في «ر».

(٢) نقص في «ق».

(٣) انظر: البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ص ٧٨، واللسان (فهر).

(٤) في «ب» و«ر» و«ق»: والقلت.

(٥) في اللسان (قتب): «القَتْبُ»، والقَتْبُ: إكاف البعير، وقد يؤنث، والتذكير أم... ابن سيده: القَتْبُ والقَتْبُ

المعنى أنثى والجمع أقتاب» وانظر: البلغة ص ٦٩.

بَابُ التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ السَّالِمِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَقْصُورَةِ، وَالْمَمْدُودَةِ، وَالْمُعْتَلَّةِ

قد قدمنا في أول الكتاب حكم التثنية^(١) فيما لم يكن (في)^(٢) آخره ألف مقصورة، أو ممدودة، ولم يكن معتلا.

فَأَمَّا تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ تَعْتَبِرُهُ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ قَلْبَتْ أَلْفُهُ وَآوًا، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْيَاءِ قَلْبَتْ أَلْفُهُ يَاءٌ كَقَوْلِكَ فِي تَثْنِيَةِ «عَصَا»: عَصَوَانٍ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، تَقُولُ: عَصَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٣):

عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرِي مُشْبِرِقُ

[٩٤ / ب] وفي تثنية «رجا» - وهو جانب/ البئر - رجوان، قال الشاعر^(٤):

(١) انظر: ص ٨٦ فيما سبق من التبصرة.

(٢) نقص في «و» و «ق».

(٣) انظر: ديوانه ص ٤٩٦. وصدده:

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه

ولم يذكره صاحب معجم شواهد العربية، ولم أعتد إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة، وهو من شواهد اللسان (عصا) و (سبر) و (شبرق) وانظر: تاج العروس (سبر) و (شبق)، السابري من الثياب: الرقاق، والضمير في عسويها «للبيئ، وعصو البيئ: عرقوتاه، وثوب مشبرق: أبيض نسجا وسخافة، وصار الثوب شباريق أي قطعاً.

(٤) هو عبد الرحمن بن الحكم.

والبيت من شواهد ابن يعيش ج٤ ص ١٤٧، وانظر: اللسان وتاج العروس (رجا) وللقصور والممدود ص ٤٥، والمخصص ج ٥ ص ١١٢، والاقتضاب ص ٣٦٦، ومعجم شواهد العربية ص ٤٠٦. وفي اللسان (رجا): «والرجا مقصور: ناحية كل شيء، وخص بعضهم به ناحية البيئر من أعلاها إلى أسفلها.... ورمي به الرجوان: استهين به، فكأنه رمي به هنالك أرادوا أنه طرح في المهالك» وقال البطليوسي في شرح أدب الكاتب: «قوله: فلا يرمى بي الرجوان: مثل يضرب لمن يتهاون به، ولن يعرض للمهالك».

فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجَوَانِ إِنِّي أَقْلُ الْقَوْمِ مِنْ يُعْنِي مَكَانِي
وقال عبد الله بن ^(١) دَمَيْثِ (الطائي):

تَطَاوَحَهُ لَوْلَا أَنَا الرَّجَوَانِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ بَعْدَمَا
وفي تشنية «رِضًا»: رِضَوَانٍ؛ لأنه من الرضوان، وفي عَشَا ^(٢) العيينين: عَشَوَانٍ؛
لأنك تقول في المؤنث: (امرأة) عَشَوَاء.

ولو سميت رجلاً بَعْلًا وهو جمع عَلِيَا ثم تَنَيْتَ لقلت: عَلَوَانٍ؛ لأنه من
العُلُوِّ، وتقول في تشنية «رَحَى»: رَحِيَانٍ، قال مهلهل بن ربيعة:

كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنِي آيِنَا بَجَنبِ عُنَيْزَةِ رَحِيَا مُدِيرٍ ^(٣)
وفي «هدى»: هُدَيَانٍ؛ لأنه من هَدَيْتُ، وفي «عمى»: عَمِيَانٍ؛ لأنك تقول في
الجمع: عُمِيَانٍ، وفي «فتى»: فَتَيَانٍ؛ لأنك تقول في الجمع: فَتِيَانٍ، وَفَتِيَّةٌ، فأما
قولهم: الْفُتُوَّةُ فلا تدل على أن فَتَى من الواو لما ذكرنا من جمعه بالياء؛ ولأن
الإمالة تحسن فيه، وإنما قلبت في الفتوة ^(٤) واوا للضمة قبلها، وهو مصدر
خفيف، ولو كان جمعاً لكان بالياء نحو قولك: عَصِيٌّ وَجَبِيٌّ.

(١) لم أعر على اسم هذا الشاعر في أي مصدر من المصادر، وأظنه من الشعراء العائرين.

(٢) نقص في «ب».

(٣) في «ق»: ما بين جبلين.

والبيت لم يذكره صاحب معجم شواهد العربية، ولم أهد إلى من استشهد به في أي من كتب النحو المتداولة أو
كتب اللغة أو الأدب.

(٤) في «ر»: وفي عشا من الأعشى: عشوان، وفي «ق»: وفي عشا العين...

(٥) نقص في «ب» و «ر».

(٦) وهو من شواهد المبرد في الكامل ص ٢٥٢، وانظر: أمالي القوالي ج ٢ ص ١٣٥ وابن يعيش ج ٤ ص ١٤٧،
والأصمعيات ص ١٥٥، ومعجم البلدان (عنيزة) ومعجم ما استعجم ص ٩٧٧، والاقطاب ص ٣٦٦، واللسان: (رحا)، وورد
عرضاً في الخزانة ج ٢ ص ٥٢٠، ومعجم شواهد العربية ص ١٨٥، ويروى شرطه الثاني هكذا:

بجَنبِ عُنَيْزَةِ رُكْنَا ثَبِيرِ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وعنيزة من أودية اليمامة.

(٧) انظر: الأصول ج ٢ ص ٤٤١، وشرح السيرافي ج ٤ ص ٦١٠، واللسان (فتا).

فإن لم يكن اشتقاق يدل على أصل الألف نَظَرْتُ:
فإن حَسُنَتْ فيه الإمالة ثَنِيَّتَه بالياء، وإن لم تحسن فيه الإمالة ثَنِيَّتَه
بالواو، كقولك في «متى» إذا سَمِيتَ به وَثَنِيَّتَه: مَتَيَانٍ، و (كذلك) ^(١) (في) ^(٢) بَلَى:
بَلَيَانٍ؛ لأن الإمالة تحسن فيها.

ولو ثَنِيَّتَ «لَدَى» ^(٣) (وإلى) ^(٤) لَقَلْتُ: لَدَوَانٍ، (وَالْوَانِ) ^(٥) بالواو، وإنما
وجب رد هذه الأسماء إلى أصولها؛ لأنك إذا زدت ألف التثنية (التقى) ^(٥)
ساكنان ألف التثنية، والألف التي في آخر الاسم ^(٦) فلا بد من حذف، أو حركة،
فلو حَذَفْتَ الألفَ لالتقاء الساكنين لوجب في تثنية «عَصَاً»: عَصَانٍ، ثم لو
أضفت هذا المثني لقلت: عصاك فكان يلتبس الواحد بالاثنين، فَلَمَّا بطل
الحذف وجبت الحركة، وإذا حُرِّكَتْ الألفُ انقلبت إلى أصلها الذي كانت
انقلبت منه لاحالة كما بينا.

فإن كان المقصور على أربعة أحرف فصاعدا قَلِبْتَ الألفَ يَاءً على كل حال
كقولك في مُصْطَفَى: مُصْطَفَيَانٍ، وفي مُسْتَدْعَى: مُسْتَدْعَيَانٍ، وفي مَلْهَى:
مَلْهَيَانٍ، وفي يَحْيَى: يَحْيَيَانٍ، وأعشى: أعشَيَانٍ.

وإنما قَلِبْتَ الألفَ فيما زاد على الثلاثة ياءً؛ لأن تصريف الفعل منه بالياء
كقولك: اصْطَفَى يَصْطَفِي، واستدعى يَسْتَدْعِي، وألْهَى يُلْهِبِي فتَقَلِبُ الواوُ ياءً

(١) نقص في الأصل.

(٢) نقص في «ق».

(٣) في «ق» يدي.

(٤) نقص في «ر» و «ق».

(٥) نقص في «ر».

(٦) في «ر»: والألف في آخر الاسم ساكنة.

بناء على المضارع، فَلَمَّا كان تصريف الفعل مِمَّا زاد على الثلاثة بالياء وجب حله في التثنية على الياء

وكذلك إن كانت الألف لأصل لها كقولك في (تثنية)^(١) حَبْلَى: حَبْلِيَانِ، وفي ذِكْرِي: ذِكْرِيَانِ، وفي حَبَارِي: حَبَارِيَانِ، وفي زَكْرِيَا - في لغة من قصر^(٢) - زَكْرِيَانِ، وفي جِمَادِي: جِمَادِيَانِ، كما قال أبو وَجْزَةَ^(٣) السَّعْدِيُّ:

تَحَسَّرَ الْمَاءَ عَنْهُ وَاسْتَجَنَّ بِهِ إِنْ جَاءَ جِيَّامِنِ الْكَتَّانِ وَالْعُطْبِ^(٤)
جِمَادِيَيْنِ حُسُومًا لَا يَعَايِنُهُ رَأَى مِنَ النَّاسِ فِي أَهْلِ وَلَا عَزَبِ

وأما قولهم: مَذْرَوَانِ لَطْرَفِي الْأَلْيَتَيْنِ فشاذ، والقياس: مِذْرِيَانِ؛ لأن تقدير الواحد (منه)^(٤) مِذْرِيٌّ مثل: ذِفْرِيٌّ^(٥)، إلا أنهم لم يفردوا الواحد ثم يشوه (و)^(٤) إنما تكلموا به مثني فالزموه الواو لذلك.

(١) نقص في «ر».

(٢) في الأصل: وفي زكريا زكريان في لغة من قصر زكريا.

(٣) وكذا نسبه السيرافي في شرحه جء ص ٦١٤، وترجمته في الأغاني جء ١٢ ص ٢٣٩، وذكر صاحبه أن اسمه يزيد بن عبيد فيما ذكره أصحاب الحديث، وذكر أيضا أنه كان من التابعين وأنه قد روى الحديث عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، وأنه رأى عمر بن الخطاب، هذا وبعض أبيات القصيدة في الأغاني جء ١٢ ص ٢٥٠ - ٢٥١ وليس فيها الشاهد.

(٤) نقص في الأصل.

وفي الإنصاف ص ٧٥٦ قطعة منه وهي قوله: «جِمَادِيَيْنِ حُسُومًا»، وليس منسوبا فيه، وقد أشار صاحب معجم شواهد العربية في ص ٥٧٢ إلى مافي الإنصاف، ولم يكمله، ونسبه إلى مجهول، وقد ورد الشاهد كاملا في شرح السيرافي جء ص ٦١٤، وتحسر الماء عنه: انكشف، واستجن به: استتر، وجيا: اسم جمع جيبة وهو الموضع الذي يجتمع فيه الماء، انظر: اللببان (جيا)، والكتتان: نبات معروف، والعطب بإسكان الطاء وضهما: القطن، وجماديين: تثنية جمادى وهو الشهر المعروف، وحسوما أي متتابعين، انظر: اللسان (حسم)، وفي اللسان (عزب): «وكلاً عازب لم يرع قط ولا وطئ... وقالوا: رجل عزب للذي يعزب في الأرض» ومعنى يعزب يبعد.

(٥) الذفري: من التقا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن.

[٩٥ / أ] فصل: /فإن جمعت شيئاً من هذه الأسماء المقصورة بالواو والنون حذفت الألف من آخره؛ لالتقاء الساكنين، كقولك في مصطفى: مصطفىون، (و) ^(١) في يحيى: يحيون، وفي (موسى ^(١) وعيسى) مُوسَوْن، وعيسَوْن وفي «زكريا» المقصور: زكريَوْن.

وإنما حُذفت الألف في هذا، ولم تُحرك؛ لأنهم لو حركوها لصارت ياء مضمومة، والضمة تستقل على الياء ومنها قَرُوا في الواحد حتى قلبوها ألفاً فلم يردوها إلى ما قَرُوا منه.

وأما التثنية فحركتها الفتح، والفتح خفيف، ألا ترى أنهم، يسكنون مثل الغازي، والرامي في الرفع والجر استثقالا لحركتها ^(٢)؟ ويفتحون في النصب فيقولون: الرامي والغازي لحة الفتح؟ وكذلك في جَمْعِهِ يحذفون فيقولون: الرامون والغازون؛ بحذف الياء؛ لأنهم لو أثبتوها للزم أن يقولوا: الراميون، والغازيون، وهذا مستثقل فحذفوا الحركة في الجمع كما حذفوها في الواحد، فالتقى ساكنان: الياء، وحرف الجمع فحذفت الياء؛ لالتقاء الساكنين، وجعلت الكسرة التي كانت قبل الياء المحذوفة ضمة لتسلم واو الجمع.

فأما مُصْطَفَوْن، ومثْنَوْن فلم يُحْتَجَّجْ إلى ضمّ ما قبل الواو؛ لأن الواو الساكنة تسلم إذا كان قبلها فتحة، نحو: قَوْلٍ وَخَوْفٍ، فَلَمَّا سَلِمَتِ الواو لم يُحْتَجَّجْ إلى أكثر من حذف الألف لالتقاء الساكنين، فاعرف ذلك.

فصل: وأما الأسماء الممدودة فهي: ما كان في آخره همزة قبلها ألف، وهي تنقسم قسمين:

(١) نقص في «ق».

(٢) في «و»: لحركتها، وفي «ب» و«ق»: لحركتها.

أحدهما: (ما)^(١) همزته أصلية، والآخر: (همزته)^(٢) زائدة.

فأما ماهزته أصلية فينقسم قسمين:

أحدها: همزة منقلبة من حرف أصلي، والآخر: (همزة)^(٣) غير منقلبة.

فأما المنقلبة فنحو: عطاء ، وكساء، وشفاء، وخصاء (فالهزمة^(٤) في هذا منقلبة، والأصل: عطاو، وكساو، وشقاي، وخصاي)؛ لأنه من عطوت، وكسوت، وخصيت، وشفيت.

وأما غير المنقلبة فنحو: خيأ^(٥)، وقراء، ووضاء ، فالهزمة أصلية، لأنه من^(٦) خبات، وقرات، ووضوت.

وأما ماهزته زائدة فهي أيضا على ضربين:

أحدهما: الهمزة فيه للتأنيث نحو: حمراء، وصفراء، وزرقاء.

والثاني: (ما)^(٧) همزته زائدة للإلحاق بالأصلي نحو: علباء، وحرباء^(٨)، زيدت الهمزة فيهما للإلحاق بسرداح.

فإذا ثبتت ماهزته أصلية فحكه أن تثبت فيه الهمزة (كقولك)^(٩):

(١) نقص في الأصل.

(٢) نقص في الأصل و «ر».

(٣) زيادة في «ر».

(٤) نقص في «ق».

(٥) في الأصل: فنحو: حناء.

(٦) في الأصل: لأنه من حنات.

(٧) نقص في «ب».

(٨) جاءت هذه الكلمة لعدة معان منها: مسار الدرع، وقيل: رأسه ومنها: الظهر، ومنها أيضا: ذكر أم حبين.

(٩) نقص في «ر» و «ق».

قُرَاءَان، (وَحِيَاءَان)^(١)، وَعِطَاءَان، وَكِسَاءَان.

وإذا ثبتت ماهزته للتأنيث فحكم الهمزة أن تنقلب واواً كقولك:
حَمْرَاوَان، وَصَفْرَاوَان، وَزَكَرِيَّاوَان في لغة من مد زكرياء.

وإنما وجب أن تنقلب الهمزة في المؤنث واواً في الثنية؛ لأن الهمزة في
حَمْرَاءَ وبِهَا (إنما)^(٢) هي مبدلة من ألف التأنيث وليست بعلامة التأنيث في
الحقيقة، فَلَمَّا ثَنَوْهَا استقلوا الهمزة بين ألفين مع ثقل التأنيث، فقلبوها واواً؛
لتكون أبعد من علامة التأنيث؛ لأن الياء تكون علامة التأنيث في (نحو:)^(٣)
تذهبين، وتقومين.

وكذلك يقلبونها في الجمع بالألف والتاء كقولك: زُرْقَاوَات، وَحَمْرَاوَات،
وقد قلبوا الهمزة فيما ذكرنا من غير تأنيث واواً أيضاً فقالوا: كِسَاوَان وَعِلْبَاوَان
وَقُرَاوَان.

[٩٥ / ب] وقلبها واواً في: عِلْبَاوَيْن، وَحِرْبَاوَيْن أجود؛ لأنها زائدة فقويت
مضارعتها لهمزة التأنيث.

وقلبها في: كِسَاوِين وما كانت الهمزة فيه منقلبة من حرف من نفس
الكلمة دون^(٤) قلبها في باب علباوين في الجودة.
وقلبها في: قُرَاوَيْن قبيح؛ لأنها همزة أصلية غير متغيرة في الواحد، فوجب
ألا تتغير في الثنية أيضاً.

فصل: وتثنية ما كان في آخره هاء التأنيث بإثبات الهاء^(٥)، لأن التثنية لاتغير

(١) نقص في «ب»، وفي الأصل: وحناء ان.

(٢) زيادة في «و».

(٣) نقص في «ب».

(٤) في «ق»: مثل قلبها.

(٥) في «ب»: وتثنية ما كان في آخره هاء التأنيث بالتاء.

الاسم عن حاله كقولك في تثنية طلحة: طلحتان، وفي ربعة: ربعتان.
 فإن جمعت فبالألف والتاء كقولك: رَبَّعَات، وَطَلَّحَات كما قال^(١):
 رَحِمَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ
 ولا يجمع ما كان في آخره هاء التأنيث بالواو والنون لئلا يجتمع في اسم واحد
 علامتان متضادتان (علامة^(٢) التأنيث) وهي الهاء، وعلامة التذكير وهي الواو
 والنون.

فَأَمَّا سَائِرُ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ^(٣) يَعْقَلُ وَليْسَ فِي آخِرِهِ هَاءٌ فَبَابُ
 جَمْعِهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ نَحْوُ قَوْلِكَ: جَعْفَرُونَ، وَخَالِدُونَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.
 فَالْأَسْمَاءُ الْمُؤَنَّثَةُ وَجَمِيعُ الْمَذْكُورِ مَا لَا يَعْقَلُ إِذَا جَمَعْتَهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ فَبِالْأَلْفِ
 وَالتَّاءِ نَحْوُ: هُنْدَات، وَزَيْنَبَات، (وَحُبَلِيَّات)^(٤)، وَحَمَامَات، وَسِرَادِقَات^(٥)، فَاعْرِفْ
 ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(١) هو عبيد الله بن قيس الرقيات. انظر: ديوانه ص ٢٠.

والبيت من شواهد السراقي ج ٤ ص ٦٢٢ - ٦٢٣، وانظر: الإنصاف ص ٤١، وابن يعيش ج ١ ص ٤٧، والهمع ج ٢
 ص ١٢٧، والدرر ج ٢ ص ١٦٢، والمخصص ج ١٧ ص ٧٩، ومعجم البلدان (سجستان)، واللسان (طلح) ومعجم شواهد
 العربية ص ٧٦، وطلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي، وقيل: كان كريما، وأنه زوج مائة عربي
 بمائة عريية، ودفع مهورهن من ماله، فولد لكل واحد منهم ولد فساء طلحة فأضيف إليهم، وقيل في سبب هذه
 التسمية غير ذلك. وسجستان: قال عنها ياقوت: «ناحية كبيرة، وولاية واسعة، ذهب بعضهم إلى أن سجستان اسم
 للناحية، وأسم مدينتها زرنج».

(٢) نقص في «ب».

(٣) في «ب» و «ق»: مما.

(٤) نقص في «ر».

(٥) في اللسان: (سردق) «السرادق»: مأحاط بالبناء.. وفي التنزيل: ﴿أحاط بهم سرادقهم﴾ في صفة النار، أعادنا
 الله منها، قال الزجاج: صار عليهم سرادق من العذاب، والسرادق كل مأحاط بشيء..».

بَابُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ

اعلم أنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ كَثِيرٌ الْاِخْتِلَافِ، لَا يَكَادُ يَسْلَمُ فِيهِ بِنَاءٌ ^(١) مِنْ كَثْرَةِ الشَّدْوَذِ، وَأَكْثَرُهُ ^(٢) اِخْتِلَافًا أَبْنِيَةَ الثَّلَاثِي؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ غَيْرِهَا فِي الْكَلَامِ، وَأَكْثَرُ الثَّلَاثِي (اِخْتِلَافًا) ^(٣) مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ نَحْوِ: كَلَّبَ، لِأَنَّهُ أَخْفَ أَبْنِيَةَ الثَّلَاثِي، وَأَكْثَرُهَا، وَإِذَا كَثُرَ الشَّيْءُ فِي بَابِهِ كَثُرَ التَّصَرُّفُ فِيهِ.

وَأَنَا أَذْكَرُ (لَكَ) ^(٤) إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْقِيَاسَ فِي كُلِّ صِنْفٍ مِمَّا يَجْمَعُ (و) ^(٥) الْمَشْهُورَ الْكَثِيرَ فِيهِ لِيُعْمَلَ عَلَيْهِ، وَجَمَلًا مِمَّا خَرَجَ عَنْ بَابِهِ إِذْ كَانَ الْجَمْعُ بِأَبَا لَا يَأْتِي عَلَيْهِ الْقِيَاسُ، وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ.

اعلم أن أبنية الثلاثي من غير زيادة عشرة، وهي:

فَعْلٌ نَحْوِ: كَلَّبَ، وَفِعْلٌ نَحْوِ: عَدَّلَ ^(٦)، وَفُعْلٌ نَحْوِ: قَفَّلَ، وَفَعَلٌ نَحْوِ: جَمَلٌ ^(٧)، وَفَعِيلٌ نَحْوِ: كَتَيْفٌ، وَفَعْلٌ نَحْوِ: عَضَّدَ، وَفِعْلٌ نَحْوِ: ضَلَعٌ، وَفِعِيلٌ نَحْوِ: إِبِلٌ، وَفَعَلٌ نَحْوِ: رَبَّعٌ ^(٨)، وَفَعْلٌ نَحْوِ: عُنُقٌ.

(١) في الأصل، وفي «ر» و«ق»: باب.

(٢) في الأصل: وأكثر اختلافًا.

(٣) نقص في «ر».

(٤) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٥) نقص في «ق».

(٦) العدل بكسر العين: العدليل والنظير، وقيل: هو المثل.

(٧) في «ب» و«ق»: نحو: جيل.

(٨) الربيع بضم الراء وفتح الباء: الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو أول التاج سمي ربيعاً، لأنه إذا مشى ارتبع

وربع أي وسع خطوه وعدا.

فأما فَعَلٌ مفتوح الفاء ساكن العين فقياسٌ جمعه في أدنى العدد - وهو من الثلاثة إلى العشرة - أَفْعَلٌ كقولك: كَلَبٌ وثلاثة أَكْلَبٌ، وَفَرُخٌ وسبعة أَفْرُخٌ، وَفَلْسٌ وخمسة أَفْلَسٌ، وَكَعْبٌ وعشرة أَكْعُبٌ.

وكذلك إن كان لام الفعل منه واواً أو ياءً كقولك: دَلُو، وَأَدْلٌ وَظَبِي، وَأَظْبٍ، فهذا وزنه أَفْعَلٌ، وكان الأصل: أَذْلُو، وَأَظْبِي فاستثقلوا الضمة على الواو والياء فحذفوها، وكسروا ما قبل الواو لثَنَقَلِبَ ياء؛ لئلا يشبه آخره آخر الفعل.

وكذلك المضاعف نحو: ضَبَّ، وَأَضْبٍ، وَبَتَّ^(١)، وَأَبْتٍ.

وأما جمعه الكثير فيجيء^(٢) على فِعَالٍ / وَفُعُولٍ كقولك: كِلَابٌ، وَفُلُوسٌ، وَظِبَاءٌ، وَضِبَابٌ.

وربما اجتمعت اللغتان في واحد كقولهم: كِعَابٌ، وَكُعُوبٌ، وَفِرَاحٌ وَفُرُوحٌ^(٣) وَدِلَاءٌ، وَدَلِيٌّ، وَبِتَاتٌ، وَبُتُوتٌ.

ويجيء على فَعِيلٍ نحو كَلَيْبٍ، وَعَبِيدٍ، وليس بكثير. وتلحق فِعَالاً، وَفُعُولاً الهاء كقولك: صَقَّرَ (وَصُقُورٌ)^(٤) وَصُقُورَةٌ، وَفَحَلٌ (وَفُحُولٌ)^(٥) وَفُحُولَةٌ، وَفِحَالَةٌ^(٥).

ويجيء على فِعَلَةٍ، قالوا: فَقَعٌ وَفِقَعَةٌ، وَجَبَّءٌ وَجِبَاءَةٌ، وهما ضربان من الكُمَاءِ.

(١) البت: كساء غليظ مهلهل مربع أخضر، وقيل: هو من وير وصف.

(٢) في الأصل: يجيء.

(٣) في كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٧٥: «وأما الفعول فنسور وبتون، وربما كانت فيه اللغتان، فقالوا: فُعُولٌ وفِعَالٌ، وذلك قولهم: فُرُوحٌ وفِرَاحٌ، وكعوب وكعاب».

(٤) نقص في الأصل.

(٥) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٧٦.

ويجيء على فُعْلان وفِعْلان كقولك: بَطْنٌ وَبُطْنان، وَظَهْرٌ وَظَهْران،
وَجَحْشٌ وَجَحْشان، وَعَبْدٌ وَعَبْدان.

ويجيء في جمعه القليل أفعال، وليس بالقياس، قالوا: أَفْرَاحٌ، وَأَفْرَادٌ،
وَأَجْداد^(١)، وَأَزْناد، قال الأعشى^(٢):

وَجِدْتَ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ وَزَنْدُكَ أَثَقَبُ أَزْنَادِهَا
وقال الحطيئة^(٣):

مَاذَا أَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَحٍ حَمْرُ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءً وَلَا شَجَرٍ

وقد جاء أفاعل، قالوا: رَهْطٌ وَأَرَاهِطٌ، وليس بالقياس، قال سعد بن مالك:
يَا بُوْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاخُوا^(٤)

(١) في الأصل، وأجناس.

(٢) انظر: ديوانه ص ٥٤.

وهو من شواهد سيبويه ج ٢ ص ١٧٦، وانظر: المقتضب ج ٢ ص ١٩٦، وابن يعيش ج ٥ ص ١٦، والعيبي ج ٤ ص ٥٢٦،
والنصري ج ٢ ص ٢٠٤، والأشموني ج ٤ ص ١٥١ ومعجم شواهد العربية ص ١٣١، والزند: هو العود الأعلى الذي يقدح به
النار، والزند الثاقب هو الذي إذا قدح ظهرت ناره، جعل تقوب زنده مثلاً لانتساع معرفه، وكثرة خيره.

(٣) انظر: ديوانه ص ٢٠٨.

وهو من شواهد المبرد في المقتضب ج ٢ ص ١٩٦، والكامل ص ٣٤٤، وانظر: الخصائص ج ٣ ص ٥٩، وأمالي ابن الشجري
ج ١ ص ٢٢٩، ومختارات ابن الشجري ج ٢ ص ٨، وابن يعيش ج ٥ ص ١٦، والعيبي ج ٤ ص ٥٢٤، والنصري ج ٢ ص ٢٠٤،
والأشموني ج ٤ ص ١٥٠، ومعجم البلدان (طلع)، و (مرخ)، ومعجم ما استعجم (طلع)، ومعجم شواهد العربية ص ١٦٢،
ومرخ: ذكر ياقوت أنه واد بين فدك والوابشية خَصَرَ نَصَرَ كثير الشجر.

(٤) هذا الشاهد مكرر، وقد مضى في باب النداء، انظر ص ٣٤٢ فيما مضى من التبصرة وأتى به هنا شاهداً على
تكسير فَعْل على أفاعل، قال المرزوقي في شرح حاسة أبي تمام ص ٥٠١ «وأراهط جمع، يقال: رهط وأراهط، والزهط يقع
على ما دون العشرة، وانظر: اللسان (رهط) وفي ابن يعيش ج ٥ ص ٧٢: «وليس القياس في رهط أن يجمع على أراهط
لأن هذا البناء من جموع الرباعي وما كان على عدته نحو جعفر وجعافر، وجدول وجداول، وأرنب وأرناب، ورهط
ثلاثي فلا يجمع عليه، فكأنهم حين قالوا: أراهط جمعوا أرهطاً في معنى رهط وإن لم يستعمل وليس أرهط يجمع رهط، إذ
لو كان كذلك لم يكن شاذاً، ويدل على ذلك أن الشاعر قد جاء به لما احتاج إليه، قال:

و (قد)^(١) قيل: أراهط جمع أرهط، فهذا قياس.

وإن كان ثانيه واواً أو ياء فقياس جمعه في أدنى العدد أن يجيء على أفعال كقولك: ثوب وأثواب، وحوض وأحواض، وبيت وأبيات وشيخ وأشياخ. وقد جاء على أفعل شاذاً شبهوه بالصحيح، قالوا: أعين (وأثوب)^(٢) قال الراجز^(٣):

لِكُلِّ عَيْشٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثُوبًا

وإنما كان قياس هذا أن يجيء على أفعال؛ لأنه لو جاء على أفعل لوقعت الضمة على الواو والياء، وهي مستقلة عليها، فعُدل إلى أفعال لذلك.

والجمع الكثير من بنات الواو يجيء على فعّال، ومن بناء الياء على فَعُولٍ نحو حِيَاضٍ، وثِيَابٍ، وشُيُوخٍ، ويُّوتٍ، انفردت بنات الياء بفَعُولٍ؛ لأنَّ الضمة

وقاضح مفتضح في أرهطه

وقال البغدادي في الخزانة ج ١ ص ٢٢٤: «وهو جمع أرهط جمع رهط.. وقد جاء أرهط مستعملاً، قال رؤبة:

وهو الذليل نفرا في أرهطه

وزعم أكثر النحويين أن أراهط جمع رهط على خلاف القياس».

(٢) تقص في «ق».

(٣) مكرر في «ق».

(٤) هو معروف بن عبد الرحمن كا في اللسان (ثوب).

والبيت من شواهد سيبويه ج ٢ ص ١٨٥، وانظر: المقتضب ج ١ ص ٢٩، ١٢٢ و ج ٢ ص ١٩٩، ومجالس ثعلب ص ٤٣٩، ٤٤٠، والمنصف ج ١ ص ٢٨٤، و ج ٢ ص ٤٧، والتصريح ج ٢ ص ٣٠٢، والأشعري ج ٤ ص ١٤٨، واللسان (ثوب) وقد وردت كلمة «أثوب» غير مهموزة في كتاب سيبويه، بيد أنها همزت عند الشنترى وكذا في معظم المصادر، وفي اللسان: «والثوب: اللباس، واحد الأثواب والثياب، والجمع أثوب، وبعض العرب يهمز فيقول: أثوب لاستعمال الضمة على الواو، والهمزة أقوى على احتالها منها».

وفي تصريف المازني ج ١ ص ٢٨٤: «... ألا ترى أن الواو إذا انضمت فروا منها إلى الهمزة فقالوا: أدور، وأثوب... فالهمزة في الواو إذا انضمت مطردة».

على الياء أَخَفَّ منها على الواو، وانفردت بنات الواو بِفِعَالٍ؛ لِحَفَّةِ الفتححة على الواو^(١).

وقد جاء (على)^(٢) فِعْلَانٍ من بنات الواو نحو: ثَوْرٍ وَثِيرَانٍ، وَعَلَى فِعْلَةٍ نحو: (ثَوْرٍ وَ) ^(٣)ثَوْرَةٍ، وَزَوْجٍ وَزَوْجَةٍ، وَعَوْدٍ وَعَوْدَةٍ.

وربما استغنوا بالجمع القليل عن الكثير نحو: لَوْحٌ وَاللَّوْحُ.
وقد جاء من بنات الياء على فُعُولَةٍ نحو: عُيُورَةٌ، وَخُيُوطَةٌ في جمع غَيْرِ وَخَيْطٍ.

فصل: وأما فُعَلٌ مضموم الفاء مفتوح العين فإن بابه أَنْ يَجِيءَ على فِعْلَانٍ في القليل والكثير، وأكثر ما يقع على الحيوان نحو: جَعَلٍ ^(٤)وَجِعْلَانٍ، ^(٥)وَجَرْدٍ وَجِرْدَانٍ ^(٦)وَهَبَعٍ ^(٧)وَهَبَعَانٍ ^(٨)وَضَبَعٍ ^(٩)وَضَبَعَانٍ.

وقد شد منه: رَبَعٌ ^(١٠)، وَرَطَبٌ فجاء على أَرْبَاعٍ، وَأَرْطَابٍ. فأما رَبَعٌ فَحَمِلَ على جُمَلٍ (وأجمال) ^(١١) لأنه بابه.

(١) في «ب»: على الياء.

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في «ب» و «ق».

(٤) الجعل: دابة سوداء من دواب الأرض.

(٥) الجرد: الذكر من الفأر، وقيل: الذكر الكبير منه.

(٦) الهبع: الفصيل الذي ينتج في الصيف، وقيل: هو الفصيل الذي فصل في آخر التناج... وسمي هبعاً، لأنه

يبيع إذا مشى أي يمد عنقه. ويتكاره ليدرك أمه.

(٧) الصرد: طائر فوق العصفور.

(٨) لم أعثر في كتب اللغة التي بين يدي عن ضَبَعٍ بضم الضاد وفتح الباء.

(٩) نقص في «ر» و «ق».

(١٠) انظر سيبويه ج ٢ ص ١٧٩، والمقتضب ج ٢ ص ٢٠٥.

(١١) نقص في «ق». وجُمَلُ اسم امرأة.

وأما رُطِبَ فليس من هذا الباب، لأنه جَمْعُ رُطْبَةٍ كقولك تَمْرَةٌ، وتَمْرٌ، ولا يلزم جمعه، لأنه اسم جنس، فهذان البناءان أعني فِعْلاً مفتوح الفاء/ ساكن العين، وفِعْلاً مضموم الفاء مفتوح العين ينفرد كل واحد منهما بما ذكرناه من الجمع.

فصل: وأما الأبنية الثانية الأخرُ فقياس جمعها كلها في أدنى العدد أفعالٌ نحو: جَمَلَ و^(١) أَجْمَلَ، وَكَيْفَ وَأَكْتَفَى، وَعَضُدٌ وَأَعْضَادٌ وَعِيدٌ وَأَعْدَالٌ، وَقَقَلَ وَأَقْفَلَ، وَضَلَعَ وَأَضْلَاعٌ، وَطُنَّبَ^(٢) وَأَطْنَابٌ وَإِبِلٌ وَأَبَالٌ.

فأما جَبَلَ وَأَجْبَلَ، وَزَمَنَ وَأَزْمَنَ، وَضَلَعَ وَأَضْلَعَ، وَجَمَعَ ما خالف أفعالاً في جميع هذه الأبنية فهو شاذ.

والمعتل يجري مُجْرَى الصحيح في القياس والشذوذ، وذلك نحو: رَحَىَّ وَأَرْحَاءَ، وَقَفَأَ وَأَقْفَاءَ.

وكذلك ما اعتلت عينه نحو: بَابٍ وَأَبْوَابٍ، وَبَاعٍ^(٣) وَأَبْوَاعٍ، وَتَاجٍ وَأَتَوَاجٍ؛ لأن هذا كله على فَعَلٍ، أصله: بَوَّبَ، وَبَوَّعَ^(٤)، وَتَوَّجَ، وأما دَارٌ وَأَدْوَارٌ، وَسَاقٌ وَأَسْوَاقٌ، وَنَارٌ وَأَنْوَارٌ فهو عند سيبويه^(٥) خارج عن القياس بمنزلة: جَبَلَ وَأَجْبَلَ.

وأما يونس^(٦): فعنده أن هذا جمع يختص به المؤنث.

(١) في «ب» و«ر»: نحو: جبل وأجبال.
 (٢) الطنّب: جبل الحياء.
 (٣) في «ب» و«ر» و«ق»: وقاع وأقواع.
 (٤) في «ب» و«ر» و«ق»: وقوع.
 (٥) انظر: الكتاب ج ٢ ص ١٨٧.
 (٦) انظر: الكتاب في الموضع السابق.

قال سيبويه^(١): ولو كان من أجل التأنيث لما قيل: رَحَى وَأَرْخَاءَ، وَغَمَّ
وَأَغْنَمَ، وَقَدَّمَ وَأَقْدَامَ.

وكذلك ما كان على فِعْلٍ أو فُعْلٍ من بنات الياء والواو فهذا جمعه
كقولك: جِيدٌ وَأَجِيَادٌ، وَمِيلٌ وَأَمِيَالٌ، وَعُودٌ وَأَعْوَادٌ، وَعُودٌ وَأَعْوَالٌ.

وأما بناء أكثر العدد فقياسه فِعَالٌ وفُعُولٌ نحو: جَبَلٌ وَجِبَالٌ^(٢)، وَرَجُلٌ
وَرِجَالٌ، وَبِئْرٌ وَبِئَارٌ، وَقُرْطٌ وَقِرَاطٌ^(٣)، وَأَسَدٌ وَأُسُودٌ. (وَضَلَعٌ^(٤) وَضُلُوعٌ، وَنَمِيرٌ
وَنُمُورٌ، وَجِذْعٌ وَجِذُوعٌ)، وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ، وَيَلْحَقُ فِعَالاً الْهَاءُ نحو: ذَكَرَ وَذِكَارَةٌ،
وَحَجَرَ وَحِجَارَةٌ، وَحَمَلَ وَحِمَالَةٌ.

وقد جاء فَعْلٌ على فُعْلٍ نحو: أَسَدٌ وَأُسْدٌ^(٥)، ومن المعتل فَعْلٌ على فُعْلٍ نحو:
دَارٌ وَدُورٌ، وَنَابٌ وَنَيْبٌ.

وقد يجيء فَعْلٌ على فُعْلٍ^(٦) بضم الفاء والعين نحو: أَسَدٌ وَأُسْدٌ، وقد يجيء
فَعْلٌ على فُعْلَانٍ وَفِعْلَانٍ نحو: خَرَبٌ^(٧) وَخِرْبَانٌ، وَحَمَلٌ وَحَمْلَانٌ، ومن المعتل:
تَاجٌ وَتَيْجَانٌ، وَقَاعٌ وَقَيْعَانٌ، وَجَارٌ وَجَيْرَانٌ، وقد جاء فُعْلٌ على فُعْلٍ نحو فُلْكَ
في الواحد، وفُلْكَ في الجميع^(٨)، قال الله عز وجل: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾^(٩) فهذا

(١) انظر: الكتاب في الموضع السابق.

(٢) في «ق»: «ق» وأجبال.

(٣) في «ق»: «ق» وأقراط.

(٤) نقص في الأصل.

(٥) في «ق»: «ق» وأسود.

(٦) في «ق»: «ق» على فَعْلٍ بضم الفاء والعين نحو أسد وأسد.

(٧) الحرب: ذكر الحبارى. وقيل: هو الحبارى كلها.

(٨) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٨١.

(٩) الآية ٤١ من سورة يس.

واحد، وقال عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ (١) وَجَرَيْنَ بِهِم﴾، وهذا جمع.
 وقد جاء فَعْلٌ على فِعْلَانِ نحو حُشٌّ (٢) وَحِشَّانٌ، وفي المعتل: عَوْدٌ وَعِيدَانٌ،
 وَكُوزٌ وَكِيْزَانٌ، وكذلك فِعْلٌ على فِعْلَانِ نحو زِقٌّ (٣) وَزُقَّانٌ، وَذُنْبٌ وَذُؤْبَانٌ.
 وقد جاء فَعْلٌ على فِعْلَةٍ نحو: قُرْطٌ وَقِرْطَةٌ، وَخُرْجٌ وَخِرْجَةٌ، وكذلك فِعْلٌ
 على فِعْلَةٍ نحو قِرْدٌ وَقِرْدَةٌ.
 وقد جاء فَعْلٌ على فِعْلَةٍ نحو: رَجُلٌ وَرَجَلَةٌ، وَفَعِيلٌ على فَعْلٍ نحو: نَمِرٌ
 وَنُمُرٌ.
 وقد يستغنون بالجمع القليل عن الكثير نحو: رَسَنٌ وَأُرْسَانٌ، وَعِدْلٌ وَأَعْدَالٌ،
 وَقُفْلٌ وَأَقْفَالٌ، ولا يجمع (٤) على غير هذا.
 وكذلك يستغنون بالكثير عن القليل نحو سَعَّ وسِبَاعٌ، وَشِئَعٌ وَشُئُوعٌ،
 وَجُرْحٌ وَجِرَاحٌ (٥) لا يَجْمَعُ جَمْعَ القليل، وكذلك في المعتل: بَابٌ وَأَبْوَابٌ،
 وَمَالٌ وَأَمْوَالٌ، اقتصروا عليه، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

(١) الآية ٢٢ من سورة يونس.

(٢) في اللسان (حشش): «وَالْحَشُّ وَالْحِشُّ: جماعة النحل.. والحش أيضا: البستان.. والحش: المتوضأ، سمي بذلك لأنهم كانوا يذهبون عند قضاء الحاجة إلى البساتين، وقيل: إلى النخل المجتمع يتفوطون فيها، على نحو تسميتهم الفناء عذرة..».

(٣) الرق: السقاء، والرق من الأهب كل وعاء اتخذ لشراب ونحوه، وقيل: لا يسمى زقا حتى يسلخ من قبل

عنته.

(٤) في «ق»: ولا يجمع هذا على غير هذا.

(٥) نقص في الأصل و «ب».

بَابُ جَمْعِ مَا لِحَقَّتْهُ الْهَاءُ فِي أُبْنِيَّةِ الثَّلَاثِي

[١٧ / ١]

وهي ستة أبنية/ فَعْلَةٌ نحو: جَفَنَةٌ، وَفَعْلَةٌ نحو: كِسْرَةٌ، وَفَعْلَةٌ نحو: ظَلْمَةٌ، وَفَعْلَةٌ نحو: رَحَبَةٌ، وَفَعْلَةٌ نحو: مَعْدَةٌ، وَفَعْلَةٌ نحو: تَهْمَةٌ.

فَأَمَّا فَعْلَةٌ بفتح الفاء وتسكين العين: فَإِنْ جَمَعَهَا الْمَكْسَرُ عَلَى فِعَالٍ نَحْو: جَفَنَةٍ وَجِفَانٍ، وَقَصْعَةٍ وَقِصَاعٍ، وَجَمَعَهَا الْمُسَلَّمُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْو: جَفَنَاتٍ وَقَصْعَاتٍ، وَتَفْتَحُ الثَّانِيَّ مِنْهُ إِذَا كَانَ اسْمًا، وَتَرَكَهُ عَلَى سَكُونِهِ إِنْ كَانَ صِفَةً لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا، فَالاسْمُ مَا ذَكَرْنَا.

والصفة نحو: عَبَلَةٌ^(١)، وَخَدَلَةٌ^(٢)، تَقُولُ (فِيهِ)^(٣): عِبَلَاتٌ، وَخَدَلَاتٌ بِتَسْكِينِ (الثَّانِي)^(٤)، وَكَانَتِ الصِّفَةُ أَوْلَى بِالتَّسْكِينِ؛ لِأَنَّهَا أَثْقَلُ مِنَ الْاسْمِ.

وَجَمْعُ الصِّفَةِ أَيْضًا الْكَثِيرُ^(٥) فِعَالٍ نَحْو: خِدَالٌ، وَعِبَالٌ. وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ عَيْنُ الْفِعْلِ وَاوَا أَوْ يَاءٌ أَسْكَنْتِ الثَّانِيَّ كَقَوْلِكَ جَوَزَاتٍ^(٦) وَلَوَزَاتٍ، وَخَيَاتٍ، وَعَيْيَاتٍ^(٧)؛ لِأَنَّهُمْ اسْتَثَقَلُوا الْحَرَكَةَ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ؛ لِأَنَّ

(١) فِي اللِّسَانِ (عبل): «العبل الضخم من كل شيء»، وَالْأَثْنَى عيلة...».

(٢) فِي اللِّسَانِ (خدل): «الخدلة من النساء: الغليظة الساق المستديرتها».

(٣) نَقَصَ فِي الْأَصْلِ.

(٤) نَقَصَ فِي «ق»...

(٥) فِي «ب» وَ «ر» وَ «ق»: وَجَمْعُ الصِّفَةِ أَيْضًا عَلَى التَّكْسِيرِ فِعَالٌ...

(٦) انظُر: كِتَابُ سَبْيُوِيَه ج ٢ ص ١٨٩.

(٧) فِي اللِّسَانِ (عيب): «العيبية: وعاء من آدم يكون فيها المتاع... وعيبة الرجل: موضع سره على المثَل، وَفِي

الْحَدِيثِ: الْأَنْصَارُ كَرِيْبِي وَعَيْبِي، أَي خَاصِي، وَمَوْضِعُ سَرِي».

الحركة عليها أثقل منها على سائر الحروف، ومن العرب^(١) من يجريه على قياس تمرة وتمّرات فيفتح الثاني، وهي لغة هذيل، قال شاعرهم^(٢):

أَبُو بِيضَاتٍ (رَائِحٌ)^(٣) مَتَأَوَّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِيِّنِ سَبَّوحٌ
واعلم أنّ جمع السلامة يصلح للقليل وللكثير، ولذلك قال حسان (بن^(٤) ثابت):

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرِّيْلَمَعْنُ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةِ دَمَا
لأنه أراد بالجففات الكثيرة.

وكذلك قوله عز وجل: ﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ﴾، وقال: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ^(٥)

(١) انظر: الخصائص ج٣ ص ١٨٤.

(٢) لم أعر عليه في ديوان الهذليين المطبوع.

(٣) نقص في «ق».

والبيت من شواهد السيرافي ج٥ ص ٦٨، وانظر: المحتسب ج١ ص ٥٨ والخصائص ج٣ ص ١٨٤، والنصف ج١ ص ٣٤٢، وابن يعيش ج٥ ص ٣٠ وشرح شواهد الشافية ص ١٣٢، والخزانة ج٣ ص ٤٢٩، والعمري ج٤ ص ٥١٧، والتصريح ج٢ ص ٣٠١، والهمع ج١ ص ٢٢، والدرر ج١ ص ٦ والأشموقي ج٤ ص ١٤٢، ومعجم شواهد العربية ص ٨٤، والشاعر يصف ظليها وهو ذكر النعام، وجعله أخوا بيضات ليدل على زيادة سرعته في السير؛ لأنه موصوف بالسرعة، وإذا قصد بيضاته يكون أسرع، والرائح: الذي يسير ليلاً، والمتأوب: الذي يسير نهاراً، والسبوح: من السبح وهو شدة الجري، والمراد بقوله: رفيق بمسح المنكبين: أنه عالم بتحريكها في السير، أو أنه يتحرك يمينا وشمالاً، وذلك من عادة الطير، والمنكبان تشبيه منكب، وهو مجتمع ما بين العضد والكتف، والشاعر يشبه ناقته بالظلم الموصوف بهذه الصفات.

(٤) زيادة في «ر». وانظر: ديوانه ج١ ص ٣٥.

وهو من شواهد سيبويه ج٢ ص ١٨١، وانظر: المقتضب ج٢ ص ١٨٨، والكامل ص ٣٤٤ والخصائص ج٢ ص ٢٠٦، والمحتسب ج١ ص ١٨٧، ١٨٨، وأسرار العربية ص ٣٥٦، وابن يعيش ج٥ ص ١٠، والخزانة ج٣ ص ٤٣٠، والعمري ج٤ ص ٥٢٧، والأشموقي ج٤ ص ١٤٧، والجففات جمع جفنة وهي القصة التي يوضع فيها الطعام، وألغز: البيض جمع غزأ، يريد بياض الشحم.

(٥) الآية ٢٧ من سورة سبأ.

(٦) الآية ٢٥ من سورة الأحزاب.

وَالْمُسْلِمَاتِ﴾، ولم يُرِدْ بعضَهُمْ، وإِنَّمَا أَرَادَ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ (وَالْمُسْلِمَاتِ) ^(١) وهذا كثير.

وما يكون لام الفعل منه واواً أو ياءً فهو بهذه المنزلة نحو: زَكْوَةٌ ^(٢) وَرِكَاءٍ وَرَكَوَاتٍ، وَقَشْوَةٌ ^(٣) وَقِشَاءٍ وَقَشَوَاتٍ، وَظَبْيَةٌ وَظَبْيَاءٍ وَظَبْيَاتٍ. وقد بُنِيَ ^(٤) فَعْلَةٌ على فُعُولٍ ^(٥)؛ لَأَنَّ فُعُولًا وَفِعَالًا أُخْتَانِ ^(٦)، قَالُوا بَدْرَةٌ ^(٧) وَبُدُورٌ، وَمَأْنَةٌ ^(٨) وَمُؤُونٌ، وليس بالكثير.

وقد جاء على فَعَلٍ وهو شاذ، قالوا: دَوْلَةٌ وَدَوَّلٌ، وَقَرِيَّةٌ وَقَرِيٌّ.

وجاء على فِعَلٍ نحو: خَيْمَةٌ وَخَيْمٍ، وَضَيْعَةٌ وَضَيْعٍ.

وقد جُمِعَ خَيْمًا وَضَيْعًا على القياس، قال جرير ^(٩):

مَتَى كَانَ الْخَيْمَ بَدِي طُلُوحٍ سَقِيَتِ الْغَيْثَ أَيَّتُهَا الْخَيْمَ

(١) نقص في «ب» و «ق».

(٢) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

(٣) القشوة: قفة تجعل فيها المرأة طيبها، وقيل: هي هنة من خوص تجعل فيها المرأة القطن، والقز، والعطر.

(٤) في «ب»، «ر»: وقد يجيء.

(٥) في الأصل: على فُعُولٍ وفعال.

(٦) في «ب» و «ق» أخوان، وفي «ر»: وقد يجيء فعلة على فعول، قالوا: بدرة، .. وبدور، وليس بالكثير، لأن

فُعُولًا وَفِعَالًا اخوان.

(٧) في اللسان (بدر): «عين بَدْرَةٌ: يبدر نظرها نظر الخيل، وقيل: هي الحديدية النظر، وقيل: هي المدورة

المعطية» وانظر: (مأن) أيضا.

(٨) المأنة: السرة وما حولها، وقيل: هي لحة تحت السرة إلى العانة.

(٩) انظر: ديوانه ص ٢٧٨.

وهو من شواهد سيويه ج ٢ ص ٢٩٨، وانظر: المنصف ج ١ ص ٢٢٤، وأمالي ابن الشجري ج ٢ ص ٣٩، وابن يعيش ج ٩ ص ٧٨، والمغني ص ٣٦٨، والضرائر ص ٢٨٨ ومعجم البلدان (طلوح)، ومعجم ما استعجم (ذو طلوح ص ٨٩٢)، واللسان (روي) وذو طلوح: اسم موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد، كذا قال ياقوت، وسمي المكان بذي طلوح لما فيه من الطلح، وهو شجر.

وَأَمَّا فِعْلَةٌ نَحْوُ كَثْرَةٍ: فَجَمَعَهُ الْمَكْسَرُ عَلَى فِعْلِ نَحْوِ كَثْرَةٍ وَكِسْرٍ، وَقِرْبَةٍ
وَقِرْبٍ، وَجَعَهُ الْمُسَلَّمُ بِالْأَلْفِ^(١) وَالتَّاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:

أحدها: كِسْرَاتٍ، وَقِرْبَاتٍ بِتَسْكِينِ ثَانِيهِ عَلَى الْأَصْلِ.

والثاني: كِسْرَاتٍ، وَقِرْبَاتٍ بِكِسْرِ ثَانِيهِ لِلاتِّبَاعِ.

والثالث: كِسْرَاتٍ، وَقِرْبَاتٍ بِفَتْحِ ثَانِيهِ لِلتَّخْفِيفِ.

وَبَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ فِي الْجَمْعِ الْمَكْسَرِ تَجْرِي مَجْرَى الصَّحِيحِ مِنْهُ
كَقَوْلِكَ: لِحْيَةٌ وَلِحْيٌ وَفِرْيَةٌ وَفِرْيٌ، وَرِشْوَةٌ وَرِشَاءٌ.

وَلَا (يَكَاد)^(٢) يَجِيءُ هَذَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ؛ لِأَنَّهُ يُلْزِمُهُمْ (ذَلِكَ كِسْرَ الثَّانِي فَتَقَعُ
الْيَاءُ بَعْدَ كِسْرَةٍ، وَيُلْزِمُهُمْ^(٣)) أَنْ يُقْلِبُوا الْوَاوِ يَاءً فَتَقَعُ بَعْدَ كِسْرَةٍ أَيْضًا، وَذَلِكَ
مُسْتَقْتَلٌ فَتَجَنَّبُوهُ، وَاکْتَفَوْا بِالْجَمْعِ الْمَكْسَرِ عَنْ غَيْرِهِ.

وَقَدْ جَاءَ رِشَوَاتٌ^(٤) عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ: كِسْرَاتٌ وَيُسَكِّنُ الثَّانِي،
و: كِسْرَاتٌ وَيَفْتَحُ الثَّانِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ: كِسْرَاتٍ
فَيَكْسِرُ الثَّانِي لِلاتِّبَاعِ؛ لِأَنَّهُ يُلْزِمُهُمْ: رِشِيَّاتٍ، وَهَذَا مُسْتَقْتَلٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ إِلَّا إِبِلٌ فِي قَوْلِ سَيَبَوِيهِ^(٥)؟

وَأَمَلَى عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّمْرِيُّ^(٦) زِيَادَةَ عَلَى إِبِلٍ:

(١) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٨٢.

(٢) زيادة في «ر» و «ق».

(٣) نقص في الأصل.

(٤) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٨٢.

(٥) انظر: الكتاب ج ٢ ص ١٧٩.

(٦) هو الحسين بن علي النري البصري، الشاعر، النحوي، الأديب، من مشاهير الأدباء، وجلة الشعراء، قال عنه

الثعالبي: «كان من صدور البصرة في الأدب والشعر، وقد جمع الحفظ الكثير الغزير، والعلم التقوي القويم، والنظم =

إِطِيل^(١)، وامرأة بِلَز^(٢)، وَأَتَانٌ إِبْد^(٣)، وَجِلْخ^(٤) (جلب)^(٥) لعبة للأعراب^(٦) فَلَمَّا
كان التقاء الكسرتين في كلمة قليلا، وجب أن يكونا مع ياء بعدها أقل وأثقل.

وقد جُمِعَ فِعْلَةٌ على أَفْعَلٍ في حرفين، قالوا: نِعْمَةٌ وَأَنْعَمُ، وَشِدَّةٌ وَأَشَدُّ
(و)^(٧) هذا قول سيبويه^(٨) والفراء^(٩).

(و)^(١٠) قال أبو عبيدة^(١١): أَشَدُّ جمع لا واحد له.

= الظريف المليح» له كتب منها: «أساء الفضة والذهب»، و «معاني الحماسة» و «الملح» وهو معجم خاص بالألوان، وهو
الوحيد الباقي من آثاره، وقد حققته وجيهاة أحد السطل وطبعه مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦م،
وانظر: يتيمة الدهر ج٢ ص ٢٥٨، وإنباء الرواة ج١ ص ٢٢٢، وبتغية الوعاة ص ٢٣٥.

(١) في اللسان (إطل): «الإطيل والإطل مثل إبل وإئل.. منقطع الأضلاع من الحجية، وقيل: القرب، وقيل:
الخاصرة كلها».

(٢) في اللسان (بلز): «امرأة بلز، وبلز: ضخمة مكتنزة».

(٣) في اللسان (أبد): «أتان إبد: في كل عام تلد، والإبد على وزن الإبل: الولود من أمة أو أتان».

(٤) في الأصل: وجلخ وجلب.

(٥) نقص في «ق».

(٦) في كتاب ليس في كلام العرب ص ١١٣: «ليس في كلام العرب على قِيعِلٍ إلا ثمانية أسماء: إبل، وإِطِيل،
وبأسنانه جِرْ أي صَفْرَة، ولعب الصبيان جلخ جلب، ولا أفعل ذاك أيد الإبد، حكاة ابن دريد، وامرأة بلز ضخمة،
والبلص: طائر.. ولم يَحْكُ سيبويه إلا حرفا واحدا، إبل وحده، لأنه بلا خلاف، والباقية مختلف فيهن». وقال
السيوطي في الهمع ج٢ ص ١٥٩: «(وإبل) ولم يجمع غيره، واستدرك عليه إطل للخصر، وبلص للبلوص، ولا أفعله أيد
الإبد، ووئد، ومشط، وإشر، لغات، وفي الصفة: امرأة بلز أي ضخمة، وأتان إبد أي ولود» وانظر: تاج العروس (جلب)
و (جلخ).

(٧) زيادة في «ر».

(٨) انظر: الكتاب ج٢ ص ١٨٢.

(٩) انظر: اللسان (شدد).

(١٠) نقص في الأصل.

(١١) انظر: اللسان (شدد) وشرح السراي في ج٥ ص ٥٢.

وقال غيرهم^(١): أَشَدَّ جمع^(٢) شَدَّ نحو قَدَّ وَأَقَدَّ.

فصل: وأما فُعْلة نحو: ظَلَمَ فجمعه المكسر على فَعَل، نحو: ظَلَمَ وظَلَمَ، وبُرِّمَ وبُرِّمَ، وعُرِّفَ وعُرِّفَ، وجمعها المُسَلَّمُ^(٣) بالألفِ والتاءِ على ثلاثة أوجه: أحدها: ظَلَمَات، وعُرْفَات يَأْسَكَانِ الثاني على الأصل. والثاني: ظَلَمَات، وعُرْفَات بضم الثاني على الإتياع. والثالث: ظَلَمَات، وعُرْفَات بفتح الثاني تخفيفاً.

وأما بنات الواو والياء من هذا المثال فهي في الجمع المكسر بمنزلة الصحيح كقولك: عُرْوَةٌ وعُرَى، وَخَطْوَةٌ وَخَطُوبٌ، وَكَلْبَةٌ وَكَلْبٌ، وَمُدْيَةٌ وَمُدَى. وأما في الجمع المُسَلَّمُ: فإن بنات الواو تجيء على ما قدمنا في الصحيح نحو: خَطْوَةٌ (وخطوات)^(٤) وَخَطُوبَات.

وأما بنات الياء فلا تجمع بالألف والتاء في لغة من يحرك الثاني (بالضم)^(٥)؛ لأن ذلك يُلْزِمُهُمْ أن تجيء الياء بعد ضمة، وذلك مستثقل.

فأما من يسكن الثاني فإنه يجمع على ذلك فيقول: كَلْبَات، وَمُدْيَات، وقد جاءت فُعْلة على فِعَال، قالوا: تَقْرَةٌ^(٦) وَتِقَارٌ، وأكثر ما يجيء فِعَال في جمع فُعْلة في المضاعف نحو: جَلَّةٌ وَجَلَالٌ، وَقَبَّةٌ وَقِبَابٌ.

فصل: وأما فَعْلة مفتوحة الفاء والعين نحو: رَحَبَةٌ فجمعها المُكْسَرُ على فِعَال

(١) في اللسان (شدد): «وقال السرياني: القياس شد وأشد كما قال: قد وأقد».

(٢) في شرح السرياني ج ٥ ص ٥٢: «وقال أبو عبيدة معمر بن المنثري: أشد جمع لا واحد له، وقال غير أبي عبيدة:

أشدَّ جمع شد كما قالوا: قَدَّد».

(٣) في «ق»: السالم.

(٤) نقص في «ب».

(٥) نقص في الأصل و «ب» و «ق».

(٦) في اللسان (تقر): «النقرة: الوهدة المستديرة في الأرض».

نحو: رَحَبَةٌ وَرِحَابٌ، وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ، وكذلك المعتل نحو أَضَاءَةٌ وَإِضَاءٌ، وهي الغدير، وَأَمَةٌ وَإِمَاءٌ، وَأَصْلُهَا أَمَوَةٌ، وجمعها الْمُسَلَّمُ بِالْأَلْفِ والتاء نحو: رَحَبَاتٌ وَرَقَبَاتٌ، وقد جاء في مُعْتَلِّهِ فِعْلٌ نحو: قَامَةٌ وَقِيمٌ، وجاء فُعْلٌ نحو: نَاقَةٌ وَنُوقٌ.

و (قد) ^(١) جاء فُعُولٌ نحو: دَوَاةٌ وَدَوِيٌّ، وَصَفَاةٌ وَصَفِيٌّ، قال الراجز ^(٢):

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنْ النَّفِيِّ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

فصل: وأما فِعْلَةٌ مَفْتُوحَةٌ الْفَاءُ مَكْسُورَةٌ الْعَيْنُ نحو: مَعِدَةٌ فَجَمْعُهَا الْمَكْسُرُ (على) ^(٣) فِعْلٌ نحو: مَعِدَةٌ وَمِعْدٌ، وَتَقِيمَةٌ وَتِقْمٌ، وهذا قليل، وجمعها الْمُسَلَّمُ بِالْأَلْفِ والتاء على لفظ الواحد نحو مَعِدَاتٌ وَتِقِمَاتٌ.

وأكثر ما يجيء هذا بِالْأَلْفِ والتاء نحو خَرَبَةٌ ^(٤) وَخَرِبَاتٌ، وَكَلِمَةٌ وَكَلِمَاتٌ، وَخَلِيفَةٌ وَخَلِيفَاتٌ وهي الناقاة ^(٥) الحامل.

(١) زيادة في «ق».

(٢) هو الأخيل.

والبيت من شواهد ابن جني في الخصائص ج ٢ ص ١١٢ والنصف ج ٣ ص ٧٢ وسر الصناعة ج ١ ص ٢٥١، وانظر: ابن يعيش ج ٥ ص ٢٢ وروايته:

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنْ النَّفِيِّ مِنْ طُولِ إِشْرَافِ عَلَى الطَّيْرِ
قَوَاعِ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

وانظر أيضاً: الحيوان ج ٢ ص ٣٣٩، ومجالس ثعلب ص ٢٤٩، وأما لي القاضي ج ٢ ص ١٠، والمخصص ج ١ ص ٩٠ واللسان (صفي) و (نفي)، ومعجم شواهد العربية ص ٥٦٣. النفي: ما وقع عن الرشاء من الماء على ظهر المستقي، لأن الرشاء ينفي، وقيل: هو تطاير الماء عن الرشاء عند الاستقاء، والصفي جمع صفاة وهي الصخرة المساء، أو هي الحجر الصلد الضخم الذي لا ينبت شيئاً، ويرى بعضهم أن الصفي جمع تكسير لصفا الذي هو جمع الصفاة، قال ابن جني في الخصائص ج ٢ ص ١١٢: «إنما هو تكسير «صفا» الذي هو جمع صفاة، إذ كانت «فعلة» لا تكسر على فعول، إنما ذلك فعلة كيدرة ويدور...».

(٣) نقص في الأصل.

(٤) في اللسان (خرب): «والخرية: موضع الخراب، والجمع خربات، وخرب».

(٥) انظر: اللسان (خلف).

ولا يقال: خَرَب، و (لا) ^(١) / خَلَفَ على قياس مِعَدِي.

وأما فُعَلَةٌ مضمومة الفاء مفتوحة العين نحو: تَهَمَةٌ، فجمعها المَكْسَرُ على فُعَلٍ
نحو: تَهَمَةٌ وَتَهَمٌ، وَتُخَمَةٌ وَتُخَمٌ.

وأما رُطَبٌ فليس بتكسير رُطَبَةٍ، وإنما هو اسم الجنس مثل: تَمْرٍ وَبُرٍّ،
والدليل على ذلك أنه مذكَّر، تقول: هذا الرُّطَبُ، وَيَبِعُ ^(٢) الرُّطَبُ، وَتُصَعَّرُهُ
فتقول: (هذا) ^(٣) رُطَيْبٌ.

وأما تُخَمٌ وَتَهَمٌ فهما مَوْثَنان، تقول: هذه تُخَمٌ، و(هذه) ^(٤) تَهَمٌ، فاعرف ذلك
إن شاء الله.

فصل: وأما ما كان من هذا الباب اسماً للجنس الذي خلقه الله عز وجل،
دون ما يصنعه الآدميون، نحو: تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ، وَنَخْلَةٌ وَنَخْلٌ، وَبِهْمَةٌ ^(٥) وَبِهْمٌ،
وَدُرَّةٌ ^(٦) وَدَرٌّ، وَأَكْمَةٌ وَأَكْمٌ، وَبِقَّةٌ وَبِقٌ، وَسَمْرَةٌ وَسَمْرٌ، وَعِنْبَةٌ ^(٧) وَعِنْبٌ، وَرُطَبَةٌ
وَرُطَبٌ، فالْبَابُ فيه إذا أردت جمع أدنى العدد (منه) ^(٨) أن تجمعه بالألف والتاء
على قياس ما ذكرنا في الباب الذي قبل هذا نحو: تَمْرَةٌ وَتَمْرَاتٌ وَدُرَّةٌ وَدُرَّاتٌ،
(وَأَكْمَةٌ وَ) ^(٨) أَكْمَاتٌ، وَسَمْرَةٌ وَسَمْرَاتٌ، وَعِنْبَةٌ وَعِنْبَاتٌ وَبِهْمَةٌ وَبِهْمَاتٌ، وَنَخْلَةٌ
وَنَخَلَاتٌ.

(١) نقص في «ق».

(٢) في «ب» و«ر» و«ق»: وبلغ الرطوب.

(٣) زيادة في «ر».

(٤) نقص في الأصل.

(٥) البهمة: الصغير من أولاد الغنم والبقر ذكراً وأنثى.

(٦) في اللسان (درر): «الدرة: اللؤلؤة العظيمة».

(٧) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٨) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

وإن أردت الجمع الكثير حذفْتَ الهاءَ ورددته إلى اسم الجنس نحو: تَمْرٌ،
 وَدَرٌّ، وَسَمْرٌ، وَعِنَبٌ، (وَبَيْهَمٌ)^(١)، وَنَخْلٌ.
 وقد جمع هذا الاسم الواقع على الجنس لاختلاف أنواعه، تَمُورٌ، وَتَمْرَانٌ،
 وَصُخُورٌ، (وَنَخِيلٌ)^(٢) (وَتِمَارٌ)^(٣)، وَسِخَالٌ^(٤)، وإِكَامٌ^(٥).
 وأمَّا ما كان من الأجناس في آخره ألف التانيث مقصورة أو ممدودة فإن
 واحده بلفظ جميعه نحو: حَلَفَاءٌ^(٦) للواحدة والجمع، وطَرْفَاءٌ للواحدة والجمع
 وكذلك: بُهَمَى للواحدة والجمع وهي نَبْتُ فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

(١) نقص في الأصل.

(٢) نقص في «ر» و«ق».

(٣) نقص في «ق».

(٤) السخال جمع سخلة، وهي ولد الشاة من المعز والضأن ذكرا كان أو أنثى.

(٥) في «ق»: وشجار وإكام.

(٦) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٨٩، وقال ابن السراج في الأصول ج ٢ ص ٤٦٩: وقالوا: حلفاء للجميع،
 وحلفاء واحدة، وطرفاء مثله، وهذا عندي إنما يستعمل فيها ليحقر الواحد منه، قال أبو العباس: حدثني أبو عثمان
 المازني عن الأصمعي قال: واحد الطرفاء طرفة، وواحد القصباء قصبية، وواحد الحلفاء خلفة تكسر اللام مخالفة
 لأختيها.

بَابُ جَمْعِ مَاكَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فِصَاعِدًا

أَمَا مَاكَانَ عَلَى فِعَالٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ فَجَمَعَهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَفْعَلَةً نَحْوُ: حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ وَفِرَاشٍ وَأَفْرِشَةٍ، وَكَذَلِكَ بِنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْمِضَاعِفِ نَحْوُ: خِوَانٍ^(١) وَأَخُوْنَةٍ وَرِوَاقٍ وَأَرْوِقَةٍ، وَسِقَاءٍ وَأُسْقِيَةٍ، وَكِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ، وَجِلَالٍ وَ^(٢) أَجَلِيَةٍ^(٣)، وَعِنَانٍ وَأَعْنَةٍ.

وَجَمَعَهُ الْكَثِيرَ عَلَى فَعْلٍ نَحْوُ: حِمَارٍ وَحَمْرٍ، وَفِرَاشٍ وَفُرْشٍ، وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ نَحْوُ فُرْشٍ وَحَمْرٍ.

وَيَسْتَعْنُونَ بِالْجَمْعِ الْقَلِيلِ عَنِ الْكَثِيرِ، وَبِالْكَثِيرِ عَنِ الْقَلِيلِ:
فَمِمَّا اسْتُعْنِيَ بِكَثِيرِهِ عَنِ الْقَلِيلِ مِنْ هَذَا الْبَابِ كِتَابٌ وَكُتُبٌ، وَجِدَارٌ وَجُدْرٌ، فَلَا يُقَالُ: أَكْتَبْتُ وَلَا أَجْدِرْتُ.
وَمِمَّا اسْتُعْنِيَ بِقَلِيلِهِ عَنِ كَثِيرِهِ الْمِضَاعِفِ نَحْوُ: عِنَانٌ وَأَعْنَةٌ، وَكِنَانٌ^(٤) وَأَكْنَةٌ، وَلَيْسَ فِيهِ فَعْلٌ؛ لِئَلَّا يَلْتَقِيَ حُرُوفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ، وَذَلِكَ مُسْتَقْتَلٌ.

وَكَذَلِكَ مَاكَانَ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ نَحْوُ: غِطَاءٍ (وَأَغْطِيَةُ)^(٥)، وَكِسَاءٍ

(١) فِي اللِّسَانِ (خَوْنٌ): «الْحَوَانُ وَالْحَوَانُ: الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ. مَعْرَبٌ».

(٢) فِي اللِّسَانِ (جَلَلٌ): «جَلَالُ كُلِّ شَيْءٍ: غَطَاؤُهُ».

(٣) فِي «ب»: وَخِلَالٍ وَأَخْلَةٌ.

(٤) فِي اللِّسَانِ: (كَنْنٌ): «الْكَنَّانُ: وَقَاءُ كُلِّ شَيْءٍ وَسِتْرُهُ».

(٥) تَقْصُّ فِي «ق».

وأكسية، وسِقَاءٍ وَأَسْقِيَةٍ؛ لأنَّ الهمزة التي في آخره منقلبة من واو أو ياء فاستغنوا بقليله عن كثيره؛ لأنه كان يلزمهم لو جمعوه على فَعَلٍ أن يقولوا: كَسُوْا وَعَطَوْا، ثم تقلب الواو ياء على قياس ما ذكرنا في أدل جمع ذلوي، وكان يلزمهم (لو جمعوه^(١)) أن يقولوا (أيضاً)^(٢) بعد القلب: سَقَى، وكَسَى، فلما كان يُؤَدِّبُهُمْ إلى هذا التغيير لم يجمعوه على الكثير، واستغنوا بالقليل. [٩٨ / ب]

وأما ما كان ثانيه واوا نحو: خِوَان، وِرِوَاقٍ فَإِنَّهُمْ إِذَا جَمَعُوهُ عَلَى فَعَلٍ أَسْكَنُوا الواو؛ لأنَّ الضمة تستثقل عليها فيقولون: خُونٌ، وَرُوقٌ؛ لأنهم إنما^(٣) كانوا يخففون (مثل)^(٤) حَمْرٍ، وأزُر استثقالاً لضميتين من غير واو، فإذا اجتمع مع ذلك الواو لزم التخفيف؛ لثقل الواو.

(وأما ما كان ثانيه ياء فإنه يجيء^(٤) على الأصل نحو: عِيَانٌ وَعِيْنٌ؛ لأنَّ الياء أخفُّ من الواو)، والعِيَانُ حديدية^(٥) من أداة الفدان، ومن خفف في: حَمْرٍ وَأَزْرٍ قال في جمع عِيَانٍ: عَيْنٌ بكسر (العَيْنِ)^(٦) على قياس بِيضٍ.

فصل: وأما ما كان على فَعَالٍ بفتح الفاء فجمعه القليل أَفْعَلَةٌ كزمان وَأَزْمِنَةٌ وَمَكَانٍ وَأَمْكِنَةٌ، وَقَدَالٍ وَأَقْدَالَةٌ.

وجمعه الكثير بتلك المنزلة نحو: قُدْلٌ وَقُدْلٌ.

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ب»: لأنهم لما كانوا يخففون...

(٤) نقص في «ق».

(٥) انظر: اللسان (عين).

(٦) نقص في «ر».

ويستغنون أيضا بالقليل عن الكثير (مثل ما^(١)) اسْتَعْنَوْا بِأَزْمِنَةٍ وَأَمْكِنَةٍ
عن الكثير، وبنات الواو والياء في هذا بمنزلة ذلك^(٢)، تقول: سَمَاءٌ وَأَسْمِيَّةٌ،
وَعَطَاءٌ وَأَعْطِيَّةٌ.

وما كان على فَعَالٍ مضموم الفاء بتلك المنزلة في أدنى العدد نحو: غُرَابٌ
وَأَغْرِبِيَّةٌ، وَخُرَاجٌ^(٣) وَأَخْرَجَةٌ.

والجمع الكثير فِعْلَانٌ نحو: غِرْبَانٌ، وَخِرْجَانٌ، وقد جاء غُرْبٌ في جمع غُرَابٍ
مثل: حُمُرٌ في جمع حِمَارٍ (و)^(٤) لم يذكره سيبويه^(٥) قال جرير بن الحارث^(٦)
الأزدي:

تباطأتم أن تدركوا رجل شَنْفَرِيٍّ وَأَنْتُمْ خِفَافٌ تَمَّ أَجْنِحَةُ الْغُرْبِ
وهو مخفف من غُرْبٍ مثل: حُمُرٌ؛ لأن فِعَالًا، وَفَعَالًا أخوان، فجاز في أحدهما
ما جاز في الآخر.

وقالوا: غَلَامٌ وَغِلْمَةٌ^(٧) في أدنى العدد، ولم يقولوا: أَعْلَمَةٌ شبهوه بِفِتْيَةٍ؛ لأنها
أقل العدد.

(١) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٢) في «ر»: بمنزلة ذلك مثل فعال.

(٣) في اللسان (خرج): «والخُرَاجُ: ما يخرج في البدن من القروح».

(٤) نقص في «ق».

(٥) ذكر سيبويه في جمع غُرَابٍ: أَغْرِبِيَّةٌ وَغِرْبَانٌ، انظر: الكتاب جـ ٢ ص ١٩٣.

(٦) كذا في الأصل و«ر» و«ق»، وفي «ب»: قال جزء بن الحارث الأسيدي، وبهامش الأصل: حاجز بن

الجمد بن عوف بن الحارث بن الأحم بن عبد الله بن ذهل بن ملك بن سلامان الشاعر جاهلي.

هذا وقد نسيه ابن دريد في الجمهرة إلى ظالم العامري. ولم يذكره صاحب معجم شواهد العربية، ولم أهد إلى

من استشده به في كتب النحو المتداولة، وهو في جمهرة ابن دريد (غرب) ج ١ ص ٣٦٨ بهذه الرواية:

مَالِكٌ لَمْ تَدْرِكُوا رَجُلًا شَنْفَرِيًّا وَأَنْتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الْغُرْبِ

وشطره الثاني في اللسان وتاج العروس (غرب).

(٧) في «ق»: وقالوا: غَلَامٌ وَأَعْلَمَةٌ.

(و^(١)) قالوا في الكثير: غَلَمَانٌ مثل: غِرْبَانٍ (على^(٢) الباب)، وكذلك المضاعف وبنات الواو نحو: ذُبَابٌ وأذْبَبَةٌ وذُبَّانٌ، وحَوَارٌ وأحْوِرَةٌ، وحِيزَانٌ، والحَوَار: ولد الناقة.

وقد قالوا: حَوْرَانٌ كما قالوا: زُقَانٌ، والباب فيه فَعْلَانٌ بالكسر، إلا أن هذين الحرفين سُمِعَ من العرب فيها فَعْلَانٌ بالضم.

ويستغنى أيضا بأحد الجمعين عن الآخر، قالوا: فُوَادٌ وأفئدة، فلم يجاوزوه، قالوا: قرادٌ وقرَّةٌ وقرْدَانٌ، ولم يقولوا فيه أفَعلة.

(و^(٣)) قالوا: كُرَاعٌ وأكارِعٌ، وهو شاذ كأنهم جمعوا أكرعاً.

فصل: وما كان على فَعِيلٍ اشماً فبابه في أدنى العدد بمنزلة ماضٍ، كقولك: رَغِيْفٌ وأرغِفَةٌ، وجَرِيْبٌ^(٤) وأجرِبَةٌ، وكَثِيْبٌ وأكثِبَةٌ.

وجعه الكثير على فَعْلَانٍ بضم الفاء نحو: رَغْفَانٌ، وكَثْبَانٌ، وجَرْبَانٌ.

ويجيء على فَعْلٍ نحو: رَغِيْفٌ ورَغْفٌ، وقَضِيْبٌ وقَضْبٌ، وعَسِيْبٌ^(٥) وعَسْبٌ، ويكسر على أفَعلاءٍ نحو: نَصِيْبٌ وأنصِبَاءٌ، وخميسٌ وأخميساءٌ.

وقد جاء فيه فعْلانٌ بكسر الفاء، قالوا: ظَلِيْمٌ وظِلْمَانٌ، وصَبِيٌّ وصَبِيَّانٌ، وقَضِيْبٌ وقَضْبَانٌ^(٦)، وقَصِيْلٌ وقَصْلَانٌ.

(١) نقص في الأصل و «ب» و «ق».

(٢) نقص في «ر».

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٤) الجريب: مقدار معلوم من الطعام والأرض، وقيل هو ميكال قدر أربعة أفضرة، وقيل: الجريب قدر

مايزرع فيه من الأرض، وقال ابن دريد: لأحسبه عربياً، انظر: اللسان (جرب).

(٥) العسيب: جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها، انظر: اللسان (عسب).

(٦) في «ب»: وقضبان وقضبان.. وفصلان وفصلان.

وقالوا: قَطِيعٌ وَأَقَاطِيعٌ^(١) وهو شاذ.

فإن كان فعيلٌ صفةً فجمعُه فَعَلَاءٌ نحو كَرِيمٍ وَكُرَمَاءَ، وَظَرِيفٍ وَظُرَفَاءَ، وَعَلِيمٍ وَعَلَمَاءَ وَفَقِيهِ وَفُقَهَاءَ.

وقد جاء فيه فِعَالٌ نحو كِرَامٍ وَظِرَافٍ، كما جاء في الأسماء فِعَالٌ نحو: فِصَالٍ. فإن كان فعيلٌ بمعنى (مفعول)^(٢) نحو قَتِيلٍ بمعنى مَقْتُولٍ، وَجَرِيحٍ بمعنى مَجْرُوحٍ فجمعُه على فَعْلَى نحو قَتِيلٍ وَقَتْلَى، وَصَرِيحٍ وَصَرَعَى، وَجَرِيحٍ وَجَرَحَى، فأما مَرِيضٌ وَمَرَضَى وَهَالِكٌ وَهَلَكَى، وَمَيَّتٌ وَمَوْتَى فشبهه بذلك من أَجْلِ الْبَلِيَّةِ^(٣).

وكذلك: أَحْمَقٌ وَحَمَقَى، وَأَنُوكٌ^(٤) وَنَوَكَى؛ لأنها بلية^(٥) دخلت عليهم وهم كارهون لها، فصار بمنزلة قتيل وجريح، فأجري في الجمع مجرى ذلك، فإن كان فعيلٌ من المضاعف فبابه أفعلاء نحو شَدِيدٍ وَأَشِدَّاءَ، وَلَبِيبٍ وَأَلْبَاءَ، وَلَا يُجْمَعُ على فَعَلَاءَ؛ استتقالاً لإظهار التضعيف.

وقد كسر هذا المضاعف على أَفْعَلَةٍ، قالوا شَحِيحٌ^(٦) وَأَشِحَّةٌ، وَعَزِيزٌ وَأَعِزَّةٌ وَذَلِيلٌ وَأَذَلَّةٌ.

(١) في «ر» و «ق»: وأقاطع.

(٢) نقص في «ق».

(٣) في «ق»: من أجل النية، وانظر: سيبويه ج ٢ ص ٢١٣.

(٤) الأنوك: الأحمق.

(٥) انظر: سيبويه ج ٢ ص ٢١٤.

(٦) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٠٧.

فإن كان فعيلٌ من بنات الواو والياء فإنه (يجمع^(١) على) أفعلاء نحو غنيٌّ
وأغنياء وشقيٌّ وأشقياء، وصفيٌّ وأصفياء.

فإذا لحقت فعيلاً الهاء وصار صفةً للمؤنث فتكسره على فعائل، ويوافق
أيضاً المذكر في فعال نحو: ظريفة وطرائف، وشريفة وشرائف.

وليس في المؤنث (على^(٢)) فعلاء إلا حرفان، قالوا: امرأة فقيرة، ونساء
فقراء، وسفينة^(٣) وسفهاء، ويقال^(٤) سفائه كذلك قال سيبويه^(٥).

فصل: وما كان من الأبنية الأربعة^(٦) التي قدمنا مؤنثاً فجمعه في^(٧) أدنى
العدد على أفعل نحو: عناق وأعنق، وعقاب وأعقب، وذراع وأذرع، ويمين^(٨)
وأيمن، وشمال وأشمل، قال أبو النجم:

(١) نقص في «ب».

(٢) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٣) في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: «والسفهاء يدل على أنه لا يعني به النساء وحدهن؛ لأن النساء أكثر
ما يستعمل فيهن جمع سفهة وهو سفاهة، ويجوز: سفهاء كما يقال: فقيرة وفقراء» وانظر: الرضي على الشافية ج٢
ص١٥٠، وابن يعيش ج٥ ص٥٢.

(٤) في جميع النسخ: ولا يقال سفائه، هذا وما ذكره الصيرفي إلى قوله: سفائه موجود بنصه في شرح السيرافي
ج٥ ص١٨٢، بيد أن الذي في السيرافي: ويقال: سفائه.

(٥) في كتاب سيبويه ج٢ ص١٩٦: «وأما ما كان عدد حروفه أربعة أحرف، وفيه هاء التانيث، وكان (فَعِيلَةً)
فإنك تكسره على فعائل» وفي ج٢ ص٢٠٨ «وإذا لحقت الهاء فعيلاً فإن المؤنث يوافق المذكر على فعال، وذلك صبيحة
وصباح، وظريفة وطراف، وقد كثر على فَعَائِلَ كما كثر عليه الأسماء، وهو نظير أفعلاء وفَعَلَاءَ ههنا، وذلك نحو:
صَبَاحٍ وَصَبَاحٍ.. وقد يدعون فعائل استغناء بغيرها كما أنهم قد يدعون فَعَلَاءَ استغناء بغيرها».

(٦) في الأصل: من الأبنية الخمسة.

(٧) في الأصل: على أدنى العدد.

(٨) لما تقدم أربعة أبنية فقط هي: فَعَالٌ، وَقَعَالٌ، وَقَعَالٌ، وَقَعِيلٌ.

(١) يَبْرِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ (٢)

والجمع الكثير على ضروب:

قالوا: عَنَاق، (٣) (وأعنق) (٤)، (وعنوق) (٥) (و) (٦) قال الشاعر أنشدته (٧) أبو زيد (٨):

أَنْشَدُ مِنْ أُمِّ عَنُوقٍ حِمِّحِمِ (٩)

(١) في «ر» و«ق» يأتي، وهي رواية سيبويه.

(٢) وهو من شواهد سيبويه ج١ ص١١٣، وج٢ ص٤٧، ٤٧٥، وانظر: نوادر أبي زيد ص١٦٥، والنصف ج١ ص٦١، والخصائص ج٢ ص١٣٠ وج٢ ص٦٨، والخصص ج٢ ص٣ وج٢ ص١٧ ص١٢ وأمالي ابن الشجري ج١ ص٢٠٦، والإنصاف ص٤٠٦، وابن يemيش ج٥ ص٤١ وج٥ ص٩٢، والحزانة ج١ ص٤٠١ حيث ذكره البغدادي عرضاً، وانظر أيضاً شرح شواهد المغني ص١٥٤، واللسان. (ين)، ومعجم شواهد العربية ص٥٢٦ والرجز في ديوان العجاج ص١٩٥، والبحر المحيط ج٤ ص٢٦٥، يبرى لها: يعرض لها يميناً وشمالاً مزججاً لها، والضمير في يبرى للراعي.

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص١٩٤.

(٤) زيادة في «ر».

(٥) نقص في «ق».

(٦) زيادة في «ب» و«ق».

(٧) في «ر» و«ق»: أنشدته سيبويه، ولم أعر عليه في نوادر أبي زيد كما أنه ليس من شواهد سيبويه في كتابه، أما قول الصميري: أنشدته أبو زيد فأغلب الظن أنه نقلها من شرح السيرافي ففيه ج٥ ص١٠٨: وذكر أبو حاتم السجستاني أنه يقال: عَنَاق، وَعَنُوق، وَعَنَق، وقد أنشد أبو زيد:
أنشد أم عنوق حمحم.

(٨) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، نحوي لغوي، حدث عن أبي عمرو بن العلاء وروى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو حاتم السجستاني وغيرهما. له عدة كتب منها: «النوادر»، و«معاني القرآن»، توفي سنة أربع عشرة ومائتين وقيل: سنة خمس عشرة ومائتين. انظر: إنباه الرواة ج٢ ص٣٠ - ٣٥، وبغية الوعاة ص٢٥٤ - ٢٥٥.

(٩) وانظر: المحكم (حم) وذكر بعده:

دهسَاء سُدَاء كَلُونِ الْعِظِيمِ
تَحَلَبُ هَيْسَاءُ فِي الْإِنْسَاءِ الْأَعْظَمِ
ومثل ذلك في اللسان وتاج العروس (حم) وأنشد بمعنى أطلب، ومن زائدة، وأم عنوق أراد بها عنزاً، والحمم: الأسود، هذا ولم أهد إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة، ولم يذكره صاحب معجم الشواهد.

وقيل: عُنُق، وقيل: عُنُقُ بالتخفيف، وَعُقَابٌ^(١) وَعِقْبَانٌ، وَكَرَاعٌ^(٢) وَكَرْعَانٌ
وَأَتَانٌ^(٣) وَأَتْنٌ (أَيْضاً)^(٤) .

وأما اللسان فيذكر ويؤنث:

فمن ذَكَرَهُ جَمَعَهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى أَفْعَلِيَّةٍ، قَالُوا: ثَلَاثَةُ السَّنَةِ^(٥)، نَحْوُ فِرَاشٍ
وَأَفْرِشَةٍ.

ومن أَنثه جَمَعَهُ عَلَى أَفْعُلٍ فَقَالَ: ثَلَاثُ السَّنِ.

فصل: وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعُولٍ اسْمًا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ فَعِيلٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ
كَقَوْلِكَ: عَمُودٌ وَأَعْمِدَةٌ، وَخُرُوفٌ وَأَخْرِفَةٌ.

وجَمَعَهُ الْكَثِيرَ عَلَى فِعْلَانٍ نَحْوُ: خِرْفَانٍ، وَعَتُودٍ^(٦) وَعِئْدَانٍ^(٧)، وَقَعُودٍ
وَقِئْدَانٍ وَ (قَدْ)^(٨) جَاءَ عَلَى فَعْلٍ نَحْوُ: عَمُودٌ وَعَمُدٌ، وَقَلُوصٌ^(٩) وَقَلْصٌ، وَزَبُورٍ
وَزُبُرٍ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعَائِلٍ نَحْوُ: قَلَائِصٌ، وَعَلَى أَفْعَالٍ نَحْوُ: قَلَوٌ^(١٠) وَأَفْلَاءٌ، وَعَدَوٌ
وَأَعْدَاءٌ.

(١) فِي «ق»: وَعُقَابٌ وَأَعْقَبٌ وَعِقْبَانٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَكَرَاعٌ وَأَكْرَعٌ، وَأَتَانٌ...

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَأَتَانٌ وَأَتَانٌ وَأَتْنٌ.

(٤) زِيَادَةٌ فِي «ق» .

(٥) ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ انظُرْ: ص ٦١٩ فِيمَا سَبَقَ مِنَ التَّبَصُّرَةِ.

(٦) فِي اللِّسَانِ (عَتَدَ) : «العتود: الجدي الذي بلغ السفاهة» .

(٧) فِي «ر» وَ «ق»: وَعِئْدَانٌ.

(٨) تَقْصُ فِي «ب» وَ «ق» .

(٩) فِي اللِّسَانِ (قَلَصَ) : «القلوص: الفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ الْفَتَاةِ مِنَ النِّسَاءِ» .

(١٠) فِي اللِّسَانِ (فَلَا) : «القلو: الجحش والمهر إذا فطم، .. وَالْقَلَوُ أَيْضاً: الْمَهْرُ إِذَا بَلَغَ السَّنَةَ» .

وقد جاء في فُلُو غير ما ذكر سيبويه^(١): فِلاء، وَقَلِي، وَقَلِي (٢) قاله أبو
عَمَرَ الجَرْمِي^(٣).

وقالوا: عَرُوض^(٤) وأعاريض، وهو شاذ.

وإذا كان فَعُولٌ صفةً استوى فيه المذكر والمؤنث، تقول: رجل صَبُورٌ،
وامرأة صَبُورٌ.

والجمع على فُعَلٍ فيها، تقول نساءً صَبْرٌ، وَعُدْرٌ، ورجال صَبْرٌ، وَعُدْرٌ، وما
كان منه / صفة للمؤنث (خاصة^(٥)) كَسَرُوه على فَعَائِلٍ، وَقَعَلٌ أيضاً نحو: عَجُوز
وعَجَائِز، وَعُجْزٌ، وسَلُوبٌ وسَلَائِبٌ وسَلْبٌ وهي التي سَلِبَ ولدُها بموت أو ذبح
أو غير ذلك.

ولا يجمع صبور، وبابه مما يستوي فيه المذكر والمؤنث بالواو والنون،
و(لا)^(٦) بالألف والتاء؛ لأنَّ صبوراً وبأبه لم يَجِرْ على فِعْلٍ، واستُعْمِلَ في المؤنث
بغير هاء، فكرهوا أن يجمعوه بالتاء فيصيروا إلى ما كرهوا في الواحد من

(١) في كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٩٥: «قالوا: أفلاء وأغذاء، والواحد فُلُو وَعُدُو» .

(٢) نقص في «ر» .

(٣) في شرح السيرافي ج ٥ ص ١١١: «لم يذكر سيبويه في فُلُو غير أفلاء، وقد ذكر أبو عمر الجرمي: فُلُو وأفلاء،
وفلاء، وَقَلِي، وَقَلِي وهو على فَعُولٍ» وذكر السيرافي ذلك مرة أخرى في ج ٥ ص ١٨٩، وفي شرح الرضي على الشافية ج ٢
ص ١٢٢: «.. وجاء فيه فَعُولٌ قليلاً نحو: قَلِي بضم الفاء وكسرهما» وذكر ابن سيدة في التخصيص ج ١ ص ١١٣ أن قَلِي
وقَلِي جمع فلاة، وذكر ذلك أيضاً الزبيدي في تاج العروس (فلو) ولم أعثر على ما في السيرافي في أي من كتب اللغة
وانظر أيضاً: الجهرة ج ٣ ص ١٦٠، ٥١٢، والهمع ج ٢ ص ١٧٥.

(٤) العروض: الطريق في عرض الجبل، وقيل: هو ما اعترض في مضيق منه، والعروض أيضاً: التي لم تُرَض من

الإبل: انظر: اللسان (عرض).

(٥) نقص في «ب».

(٦) نقص في الأصل.

إدخال علامة التأنيث، فعُصِلَ عن جمع السلامة بالألف والتاء للمؤنث، وحِصِلَ المذكور عليه؛ لأنها شريكان في باب فَعُولِ المعدول عن الفاعل^(١).

فصل: وأمّا ما لحقته الهاء من هذه الأبنية التي قدمنا نحو: فَعَالَةٌ، وَقَعَالَةٌ، وَقَعَالَةٌ، وَقَعِيلَةٌ، وَقَعُولَةٌ، فجمعه المكسر على فعائل نحو: رسالة ورسائل، وحمامة وحمائم، وذؤابة^(٢) وذؤائب، وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب.

وجمعه السالم بالألف والتاء نحو: صحيفات، وكثيبات، ورسالات وذؤابات، وحمامات، وحلوبات، وركوبات^(٣).

وما كان من هذه الأمثلة اسم نوع^(٤) كان بمنزلة تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، كقولك: دَجَاجَةٌ وَدَجَاجٌ، وَيَمَامَةٌ وَيَمَامٌ، وَعَظَايَةٌ وَعَظَاءٌ، وَشَعِيرَةٌ وَشَعِيرٌ، وَمَطِيَّةٌ وَمَطِيٌّ.

وما كُسِّرَ منه فقياسه فعائل نحو: دَجَائِجٌ، وَمَطَايَا، وَخَطَايَا، وَعَظَايَا، ولها حال نذكرها في التصريف إن شاء الله تعالى.

وإن شئت جمعت بالألف والتاء فقلت: دَجَاجَاتٌ، وَيَمَامَاتٌ، وَعَظَاءَاتٌ، وَمَطِيَّاتٌ

(فصل^(٥):) وأمّا ما كان على فاعلٍ اسماً فجمعه فُعُلَانٌ نحو: حَاجِرٍ^(٦)

(١) في باقي النسخ: عن الفعل.

(٢) الذؤابة: الناصية، وقيل: الذؤابة: منبت الناصية من الرأس.

(٣) جمع ركوب، وهي التي تتركب من الإبل، وقيل: الركوب كل دابة تتركب وقيل غير ذلك.

(٤) أي اسم جنس.

(٥) تنص في «ق» -

(٦) في «ب» و«ق»: نحو: حاجز وحجزان.

وَحَجْرَانٌ وَهِيَ أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ، وَحَائِرٌ^(١) وَحَوْزَانٌ الَّذِي يُسَمَّى الْحَيْرَ، وَقَالِقُ وَقُلْقَانٌ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَدِيرُ^(٢) الَّذِي لَيْسَ فِيهِ نَبْتٌ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى فَوَاعِلٍ نَحْوِ: حَاجِرٍ^(٣) وَحَوَاجِرٍ، وَحَائِطٍ وَحَوَائِطٍ، وَغَائِطٍ وَغَوَائِطٍ.

وقد جاء على فِعْلَانٍ، قالوا: حَائِرٌ وَحَيْرَانٌ، وَحَائِطٌ وَحَيْطَانٌ، (وَغَائِطٌ وَغَيْطَانٌ^(٤)).

وقالوا: بَاطِلٌ وَأَبَاطِيلٌ^(٥) وَهُوَ شَاذٌ.

وما كان على فَاعِلٍ صِفَةً أُجْرِيَّ مُجْرَى الْاسْمِ فَإِنَّ جَمْعَهُ كَجَمْعِ الْاسْمِ: نَحْوِ: رَاكِبٍ وَرُكْبَانٍ، وَصَاحِبٍ وَصُحْبَانٍ، وَرَاعٍ وَرُغْيَانٍ، كَمَا قُلْتُمْ: حَاجِرٍ^(٦) وَحَجْرَانٍ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ: فَوَاعِلٌ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوثِ.

وَيُقَالُ لِلْمَوْثُوثَةِ: رَاكِبَةٌ وَرَوَاكِبٌ، وَصَاحِبَةٌ وَصَوَاحِبٌ، إِلَّا قَوْلَهُمْ^(٧) فِي (فَارِسٍ) فَوَارِسٌ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْمَذْكَورِ دُونَ الْإِنَاثِ فَأَمِنُوا اللَّيْسَ، وَكَذَلِكَ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ مُشَبَّهٌ بِهَذَا.

وَأَبُو الْعَبَّاسِ^(٨) الْمُبَرِّدُ يَزْعَمُ أَنَّ فَوَاعِلَ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ الْأَصْلُ، وَيُجِيزُهُ فِي

(١) الحائر: مجتمع الحياة، وأكثر الناس يسميه الحير انظر: اللسان (حير).

(٢) في اللسان (فلق): «الفالق: الشق في الجبل والشعب... وكذا يريدون المكان المنحدر بين زبوتين، وقيل:

الفالق: فضاء بين شقيقتين من رمل».

(٣) في «ر»: نحو: حائر وحوائر، وفي «ق»: نحو: حاجز وحواجز.

(٤) نقص في «ر» و «ق».

(٥) في «ب»: وأباطيل.

(٦) في «ب» و «ق»: حاجز وحجزان.

(٧) زيادة في «ق».

(٨) انظر: المقتضب ج ١ ص ١٢٠ - ١٢١، وج ٢ ص ٢١٨ - ٢١٩، والكامل ص ٢٢٢.

الشعر، وأنشد قول الفرزدق^(١):

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خَضَعَ الرَّقَابِ نَوَاسِ الأَبْصَارِ

وإذا كان فاعلٌ صفةً لمن يعقل من المذكر فجمعه على ضروب:

يقال: فاعِلٌ وَقَعَلَةٌ نحو: كَاتِبٌ وَكَتَبَةٌ، وَحَاسِبٌ وَحَسَبَةٌ، وَخَالِقٌ وَخَلَقَةٌ.

ويجمع على فَعْعِلٍ نحو: ضَارِبٌ وَضَرَّبٌ، وَشَاهِدٌ وَشَهِدٌ، وَحَاضِرٌ وَحَضَرَ /
وَعَائِبٌ وَعَيْبٌ، وَصَائِمٌ وَصِيَمٌ^(٢)، وَنَائِمٌ وَنَوْمٌ^(٣)، وَغَازٍ وَغَزَى، وَعَافٍ وَعَفَى.

ويجمع على فَعَّالٍ نحو: (شاهد و^(٤) شهاد، وضراب، وغياب.

[١٠٠ / ١]

(١) انظر: ديوانه ص ٢٧٦.

وهو من شواهد سيبويه ج ٢ ص ٢٠٧، وانظر: المقتضب ج ١ ص ١٢١ وج ٢ ص ٢١٩ والكامل ص ٢٦٢، والجَمَل ص ٢٥٠، وشرح السرياني ج ٥ ص ١٢٢، والمخصص ج ١٤ ص ١١٧، وابن يعيش ج ٥ ص ٥٤، والخزانة ج ١ ص ٩٩، وشرح شواهد الشافية ص ١٤٢، والتصريح ج ٢ ص ٢١٥، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ص ٢٥ والضرائر ص ١٨٨. خضع بضمين جمع خَضُوعٌ مبالغة في خاضع، ويحتمل أن يكون خُضِعَ بضم الخاء وسكون الضاد جمع أخضع وهو الذي في عنقه تطامن، ونواكس جمع ناكس، وهو المطأطئ رأسه، هذا وقد قال المبرد في الكامل ص ٢٦٢: «وفي هذا البيت شيء يستطرفه النحويون، وهو أنهم لا يجمعون ما كان من فاعل على فواعل لثلاثين بالمؤنث... ولم يأت ذا إلا في حرفين: أحدهما في جمع فارس: فوارس.. ويقولون في المثل: هو هالك في الهولك، فأجروه على أصله لكثرة الاستعمال: لأنه مثل، فُلِّمًا احتاج الفرزدق لضرورة الشعر أجراه على أصله فقال: نَوَاسِ الأَبْصَارِ، ولا يكون مثل هذا أبداً إلا في ضرورة» وهناك ألفاظ أخرى جاء فيها فَوَاعِلٌ، قال البغدادي في الخزانة ج ١ ص ٩٩: «.. وقد شذت ألفاظ خمسة وهي: ناكس ونواكس، وفارس وفوارس... وهالك وهولك، قالوا: هالك في الهولك، وغائب وغوايب، وشاهد وشواهد» وقال البغدادي أيضاً في الخزانة ج ١ ص ١٠٠: «ثم رأيت في شرح أدب الكاتب للجواليقي زيادة على هذه الخمسة، وهي: حارس وحوارس، وحاجب وحواجب... ثم قال: ومن ذلك ما جاء في المثل: مع الخواطين سهم صائب، وقولهم أنا وحواج بيت الله ودواجه جمع حاج وذاج، والدواج: الأعوان.. وحكى المفضل رافد وروافد... فالجمع إخذى عشرة كلمة» وانظر: شرح أدب الكاتب للجواليقي ص ٢٤ - ٢٥.

(٢) في «ب» و «ق»: وصوم.

(٣) في «ر»: ونيم.

(٤) زيادة في «ه».

ويجمع على أفعال نحو: أصحاب، وأشهد.
وعلى فَعْل نحو: تاجر^(١) وتجر، وراكب وركب.
وعلى فَعَالَة نحو: صحابة.

وعلى فُعْلَاء نحو: صالح وصلحاء، وعاقِل وعُقْلَاء، وشاعرٍ وشُعْرَاء، وليس فُعْلَاء في فاعلٍ قياساً مستمراً.

وقد جمعوه أيضاً على فِعَال، فقالوا: صحاب، وجياع، ونِيَام.
وقد جاء على فُعُول، نحو: جالسٌ وجُلوس، (وشاهد^(٢)) وشهُود.

وإن كان فاعلٌ معتلاً فجمعته على فُعْلَة نحو: قاضٍ وقُضَاةٍ، ورَاعٍ ورُعَاةٍ، ورَامٍ ورِمَاةٍ، وهذا يختص به المعتل.

ويختص الصحيح بفَعْلَة في المذكر نحو كَفَرَة.

وإن شئت جمعته بالواو والنون كقولك: حاضرون، وغائبون، وجالسون،
وصالحون، وقاضون، وغازون.

فإن كان فاعلٌ صفةً للمؤنث جمع على فَوَاعِل لِحِقَّة الهاء أم لم تلحقه
نحو: حائضٍ وحَوَائِض، وطاهرٍ وطَوَاهِر، وقائمةٍ وقَوَائِم، وضاربةٍ وضَوَارِب،
وخارجةٍ وخَوَارِج، وراكبةٍ ورَوَاكِب.

وإن شئت جمعت بالالف والتاء كقولك: صاحبات، وراكبات،

(١) في هامش «ر» تعليق هو: قوله: وعلى فَعْل نحو: تاجرٍ وتجر، وراكبٍ وركب هو مذهب الأخص، وأما
سيبويه فيقول: إنه اسم للجمع، وقد ذكره صاحب الكتاب في آخر الباب.

(٢) نقص في «ق» .

(وضاربات^(١)) ، وشاهدات، وغائبات.

وقد جمعوه على فُعَل، قالوا: بازل^(٢) وبِزَل.

وعلى فُعَل، قالوا: عائذٌ وَعَوْدٌ، وهي الحديثة التتاج، وحائل^(٣) وحَوْل. والأصل: حَوْلٌ، وَعَوْدٌ، مثل بَزَل، إلا أنهم استثقلوا الضمة على الواو كما قالوا: حَوْنٌ^(٤)، وَبَوْنٌ (جمع حَيَّان، وَبَوَان^(٥)) .

وقد جاء فَعَلٌ نحو حَيَّضَ، قال الهذلي^(٦):

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمَلُو كِ أَجْعَلُكَ رَهْطاً عَلَى حَيْضِ

شبهه^(٨) بما مضى من المذكر؛ لأن هذه الصفة مذكرة اللفظ فجمعته على لفظه لا على معناه.

وإن كان فاعلٌ صفةً لغير من يعقل فَجَمَعَهُ على فواعِل، نحو جَبَلٍ شَامِخٍ وجِبَالٍ شَوَامِخٍ، وجِبَلٍ شَاهِقٍ وجِبَالٍ شَوَاهِقٍ، وحمَارٍ نَاهِقٍ وحمِيرٍ نَوَاهِقٍ، وفرسٍ صَاهِلٍ وَخَيْلٍ صَوَاهِلٍ، وجملٍ بَازِلٍ وجَمَالٍ بَوَازِلٍ.

(١) نقص في «ر» .

(٢) في اللسان (بزل) : «بزل البعير يزل بزولا: فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكراً كان أم أنثى» .

(٣) في اللسان (حول) : «ناقاة حائل: حمل عليها فلم تلحق، وقيل: هي الناقاة التي لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل» .

(٤) في الأصل: كما قالوا: جود، ونور.

(٥) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٩٢.

(٦) زيادة في «ق» ، وفي اللسان (بون) «البوان بكسر الباء: عود من أعمدة الحباء» .

(٧) هو أبو التلم الهذلي: انظر: ديوان الهذليين ص ٣٠٦.

هذا ولم يذكره صاحب معجم شواهد العربية، ولم أهدت إلى من استشده به في كتب النحو المتداولة، وانظره في:

الصحاح (رهط) و (زها) ، واللسان (زها) وشروح سقط الزند ص ١٦٤٩، ١٦٥٠، وتاج العروس (رهط) و (زهو) .

الزهو: الكبر والتيه والفخر، والرهط: جلد يشقق تلبسه الصبيان والنساء الحيض.

(٨) في الأصل: شَبَّهُوهُ.

وقد جُمعَ فاعِلٌ اسماً على أَفْعَلَةٍ، قالوا: وادٍ وأودِيَّةٌ، كرهوا فَوَاعِلَ (فيه^(١))
لئلاً تجتمع واوان، وكرهوا فُعْلان وفِعْلان؛ لئلاً تنضم الواو أو تنكسر^(٢)؛ لأن
الضمة والكسرة تستقلان عليها^(٣).

وما كان على فاعِلٍ بفتح العين فإنه يجري مجرى فاعِلٍ^(٤) (في الجمع^(٥)) على
فواعل) نحو: تَابِلٌ^(٦) وتَوَابِلٌ، وطَّابِقٌ^(٧) وطَّوَابِقٌ (وخَوَاتِمٌ^(٨) وخَوَاتِمٌ^(٩)).

وقيل: طَوَابِقٌ، ودَوَانِيقٌ^(١٠)، وخَوَاتِمٌ، وليس ذلك بالقياس^(١١) إلا على قول
من قال (فَاعَالٌ^(١٢) نحو) خَاتَامٌ، ودَانِاقٌ، فعلى هذه اللغة قياسه خَوَاتِمٌ، ودَوَانِيقٌ،
قال الراجز:

(١) نقص في «ب» و«ر» .

(٢) في الأصل وفي «ق» : وتنكسر .

(٣) في الأصل عليها .

(٤) في «ق» : مجرى فواعل .

(٥) زيادة في «ر» .

(٦) التابل من أبقار الطعام .

(٧) في اللسان (طبق) : «الطابق والطابق: من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما» .

(٨) نقص في «ب» و«ر» و«ق» .

(٩) في كتاب سيبويه ج٢ ص١١٠: «وزعم يونس أن العرب تقول أيضاً: خواتم، ودوانق، وطوابق على فاعل، كما
قالوا: تابل وتوابل» .

(١٠) في اللسان (دق) : «الدوانق والدانق من الأوزان» .

(١١) في كتاب سيبويه ج٢ ص١١٠: «والذين قالوا: دوانيق، وخواتم، وطوابق إنما جعلوه تكسير فاعل، وإن
لم يكن من كلامهم كما قالوا: ملامح، والمستعمل في الكلام لغة، ولا يقولون: ملحة، غيظهم قد قالوا خاتام، حدثنا
بذلك أبو الخطاب» .

وقال المرز في المقتضب ج٢ ص٢٥٧ - ٢٥٨ «فأما دوانيق فإن الياء زيدت للمد في تكسيرة كما تزداد حروف المد
في الواحد وكذلك: طوابق، فأما خواتم فإنه على قياس من قال: خاتام، وفي اللسان: (ختم) : «.. وقال سيبويه: الذين
قالوا: خواتم إنما جعلوه تكسير فاعل، وإن لم يكن في كلامهم، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتام» .
(١٢) نقص في «ب» .

يَسَامِيٌّ ذَاتَ الْمُتَزَرِّ الْمُنْشَقِّ أَخَذَتْ خَاتَمِي بِغَيْرِ حَقِّ^(١)

فصل: وأمّا ما كان على أفعل اشماً فجمعه على أفاعيل، نحو: أَحْمَدَ وَأَحْمِدَةَ، وَأَفْكَلَ^(٢) وَأَفَاكِلَ، وَأَفْضَلَ وَأَفَاضِلَ، وَأَكْبَرَ وَأَكَابِرَ، وَأَصْغَرَ وَأَصَاغِرَ، فهذا قياس مستمر في الأسماء على هذا.

فإن كان أفعل صفةً نحو: أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ، / (وأسود^(٣)) فجمعه على فُعَلٍ ساكن العين نحو: أَحْمَرَ وَحُمِرٍ، وَأَصْفَرَ وَصَفْرٍ، رَأْسَوْدَ وَسُودٍ وَأَشْهَبَ وَشَهْبٍ، وَأَبْيَضَ وَبَيْضٍ، أصله فُعَلٌ، ولكنهم كَسَرُوا أوله لتسَلَّمَ الياء؛ لأنَّ الياءَ إِذَا سَكَنَتْ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ قَلْبَتْ وَأَوَّأ، فلو تكلموا به على فُعَلٍ لَقِيلَ: بُوْضٌ، فَكَسَرُوا أوله؛ لما بَيَّنَّا، ويجمع على فُعْلَانٍ نحو: حُمُرَانِ وَسُودَانِ.

ولا يجمع بالواو والنون إلا في ضرورة الشعر كما قال الكمي^(٤):

فَمَا وَجَدَتْ بِنَاتُ ابْنِي نِزَارٍ
حَلَائِلَ أَحْمَرِينَ وَأَسْوَدِينَ

(١) لم أعر على قائل هذا الرجز، وهو من شواهد المبرد في المقتضب ج٢ ص ٢٥٨ والكامل ص ٣٦٣، وانظر: شرح السيرافي ج٥ ص ١٢٧، وابن يعيش ج٥ ص ٥٣، وشرح شواهد الشافية ص ١٤١، والعقد الفريد ج٢ ص ٢٧٣، والمقاييس (ختم) ومعجم شواهد العربية ص ٥٠٨.

(٢) الأفكل: الرعدة.

(٣) نقص في «ر» و«ق».

(٤) ونسبه ابن عصفور أيضاً إلى الكمي في المقرب ج٢ ص ٥٠، وهو من قصيدة لحكيم بن عياش الكلبي، وهو المعروف بالأعور الكلبي، من شعراء الشام هجو بها مضر.

وهو من شواهد السيرافي ج٥ ص ١٩٤، وانظر: ابن يعيش ج٥ ص ٦، والخزانة ج١ ص ٨٦، وج٢ ص ٢٩٥، وشرح شواهد الشافية ص ١٤٣، والهمع ج١ ص ٤٥، والدرر ج١ ص ١٩، والأشموني ج١ ص ١٣٢، ومعجم شواهد العربية ص ٢٨٤، والحلائل جمع حليل، وهو الزوج، والحليلة: الزوجة، وقال البغدادي في الخزانة ج١ ص ٨٦: «وأجاز ابن كيسان: أحرون وسكرانون، واستدل بهذا البيت، وهو عنده غير شاذ».

فإن سَمِيَتْ رَجُلًا بِأَحْمَرَ جاز أن تُجْمَعَهُ بالواو والنون، فتقول: الأَحْمَرُونَ،
كما قالوا: الأشْعُرُونَ في جمع أشْعَرَ لَمَّا صَيَّرُوهُ اسْمًا.

وَفَعْلَاءَ في المؤنث يجري مجرى أفعل في صفة المذكر نحو: حَمْرَاءَ وَحُمْرُ،
وَحَضْرَاءَ وَحُضْرُ، وَبَيْضَاءَ وَبَيْضُ.

ولا يجمع بالألف والتاء إلا إذا جعل^(١) اسماً كما لم يجمع مذكوره^(٢) بالواو
والنون.

فإن سَمِيَتْ امرأةٌ بِحَمْرَاءَ جَمَعْتَهَا بالألف والتاء فقلت: حَمْرَاوَاتٍ، كما جاء
في الحديث: «ليس في الحَضْرَاوَاتِ^(٣) صَدَقَةٌ» (سلم^(٤)) ؛ لأنه اسم^(٥).

فصل: وأمّا ما كان على فُعْلَى (و)^(٦) له مذكر على أَفْعَل فبإبه أن يستعمل
بالألف واللام كقولك: الأفضّل والفضلي، والأوّل والأولى، والآخِر والآخري.

(١) في الأصل: جعلت.

(٢) في «ق»: كما لم يجمع المذكر، وفي «ر»: كما لم يجمع المذكر منه.

(٣) هذا الحديث أخرجه الترمذي في صحيحه ج ٣ ص ١٣٢ - ١٣٣ (باب ما جاء في زكاة الحضراوات)، وأخرجه
الدارقطني في سننه ص ٢٠٠ وأخرجه من طريق آخر في ص ٢٠١، والحديث مرسل ضعيف من كل طريقه. انظر: فيض
القدير ج ٥ ص ٢٧٢، وميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٣٨ - ٢٣٩ و ص ٦٤٧، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٨٠
برواية: ليس في الحضراوات زكاة.

(٤) زيادة في «ر» .

(٥) في اللسان (حضر): «وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ألا يجمع هذا الجمع، وإنما يجمع به ما كان
اسماً لاصفة نحو: صَحْرَاءُ، وَحَنْقَسَاءُ، وَإِنَّمَا جَمَعَهُ هَذَا الْجَمْعُ، لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا لِهَذِهِ الْبِقُولِ لَا صِفَةً، تَقُولُ الْعَرَبُ لِهَذِهِ
الْبِقُولِ: الْحَضْرَاءُ لَا تَرِيدُ لَوْنَهَا، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: جَمَعَهُ جَمْعُ الْأَسْمَاءِ كَوَرَقَاءَ وَوَرَقَاتٍ وَبَطْحَاءَ وَبَطْحَاتٍ؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ
غَالِبَةٌ غَلِبَتْ غَلْبَةَ الْأَسْمَاءِ...» .

(٦) نقص في «ب» .

ويكسر على الفَعْل نحو: الصَّغْر، والكَبْر، والأُخْر، والأوَّل، كقوله عز وجل: ﴿إِنهَا لِإِخْدَى^(١) الْكَبْرِ﴾ .

ويُجْمَع بالألف والتاء كقولك: الأُخْرِيَّات، والْفُضْلِيَّات، والأوَّلِيَّات، ومُذَكَّرُهُ (أيضاً^(٢)) يُجْمَع جمع^(٣) السلامة والتكسير جميعاً كقولك: الأكابر والأكبرون، قال الله عز وجل: ﴿وَاتَّبَعَكَ^(٤) الْأَرْدَلُونَ﴾ وقد ذكرنا^(٥) هذا، وقال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ^(٦) هُمْ أَرَادْنَا﴾ وقد ذكرنا هذا^(٥).

فَإِنْ كَانَ فَعْلَى لَيْسَ لَهُ مَذْكَرٌ عَلَى أَفْعَلَ فِجْمَعُهُ فَعَالِي، نحو: حَبَلِي وَحَبَالِي، (و)^(٣) تُقَلَّبُ الْيَاءُ أَلْفًا فَيُقَالُ: حَبَالِي^(٧)، وقد جُمِعَ فَعْلَى عَلَى فِعَالٍ كقولك: أَنْثَى وَإِنَاث.

وَأَمَّا فِعْلَى فَتُجْمَعُ (عَلَى^(٨)) فَعَالَى كقولك: ذِفْرَى وَذِفَارَى^(٩).

(١) الآية ٣٥ من سورة المدثر.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في الأصل: يجمع على السلامة والتكسير.

(٤) الآية ١١١ من سورة الشعراء، هذا وقد ذكرت آية «هود» قبل آية الشعراء في كل من «ب» و«ر» و«ق» .

(٥) انظر ص ٥٦٢ - ٥٦٣ فيما سبق من التبصرة.

(٦) الآية ٢٧ من سورة هود.

(٧) بهامش الأصل تعليق جيد هو: «والأصل حبالِي بكسر اللام؛ لأن كل جمع ثالثه أَلْف انكسر الحرف الذي بعدها نحو: مساجد، وجعافر، ثم أبدلوا الياء المنقلبة من أَلْف التانيث أَلْفًا فقالوا: حبالِي ليفرقوا بين الألفين كما قلناه في الصحارى، وليكون الحبالِي كحبلِي في ترك صرفها، لأنهم لو لم يبدلوا لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جوار» .

(٨) نقص في «ر» .

(٩) في الأصل: ذِفَارَى وَذِفَارِي.

وقد قالوا في الألف الممدودة مثل هذا نحو صَحْرَاءَ، وَصَحَارَى^(١)، وَعَدْرَاءَ وَعَدَارَى، فاعرف ذلك إن شاء الله.

فصل: وما كان على أربعة أحرف من غير الأمثلة التي ذكرنا نحو فَعَلَلْ كَجَعْفَرٍ، أَوْ فِعْلَلْ كِدِرْهِمْ، أَوْ فُعْلَلْ كَبُرْتُنْ^(٢)، أَوْ فِعَلَّ (كخَدَب^(٣)) وَ كَقَمْطَرٍ^(٤)، أَوْ (مَا^(٥)) وَافِقٍ (مثل^(٦)) هَذِهِ الْأَوْزَانُ فِي الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ نَحْوُ: مَسْجِدٍ، وَمَقْطَعٍ، وَمَدْخَلٍ، وَمُدْهَنٍ^(٧) فَجَمَعَهُ كُلُّهُ بِأَنْ يَفْتَحَ أَوَّلَهُ، وَتَزِيدَ أَلْفَ الْجَمْعِ ثَالِثَةً، وَتَكْسِرَ مَا بَعْدَ الْأَلْفِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفًا مَدْغَمًا فِيمَا بَعْدَهُ (وَذَلِكَ^(٨)) نَحْوَ قَوْلِكَ: جَعْفَرٌ وَجَعَاغِرٌ، وَقَرْدَةٌ^(٩) وَقَرَادِدٌ، وَجَدُولٌ وَجَدَاوِلٌ، وَدِرْهِمٌ وَدَرَاهِمٌ، وَضِفْدَعٌ وَضَفَادِعٌ، وَبُرْتُنٌ وَبَرَاتِينٌ، وَخِدْبٌ وَخَدَابٌ، وَقَمْطَرٌ وَقَمَاطِرٌ، وَصَيْقَلٌ^(١٠) وَصَيَاقِلٌ، وَمَسْجِدٌ وَمَسَاجِدٌ، وَمَطْلَبٌ وَمَطَالِبٌ، وَمِسَنٌ وَمَسَانٌ، وَمُدْهَنٌ^(٧) وَمَدَاهِنٌ.

(١) في «ب»: نحو: صحراء وصحار وصحارى، وعدراء وعدار وعذارى، وفي «ق»: نحو: صحراء وصحارى

وصحار، وعدراء وعذارى وعدار.

(٢) البُرْتُنُ: مخلب الأسد.

(٣) زيادة في «ب» .

والخَدَبُ: الشيخ، والخَدْبُ: العظيم، ورجل خَدِبٌ مثل هَجَفَ أَي ضَخِمَ.

(٤) القمطر: الجمل القوي السريع، وقيل: الجمل الضخم القوي.

(٥) نقص في «ق» .

(٦) نقص في الأصل.

(٧) في اللسان: (دهن) : «الْمُدْهَنُ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ آلَةَ الدَّهْنِ، كَانَ فِي الْأَصْلِ: مِدْهَنًا، فَلَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ ضَمُّهُ» .

(٨) زيادة في «ر» .

(٩) في اللسان (قرد) : «الْقَرْدُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: وَغَلِظَ» .

(١٠) في اللسان (صقل) : «الصَيْقَلُ: شَحَاذُ السُّيُوفِ وَجَلَاوُهَا» .

وكذلك إن لحقت هذه الأمثلة وما أشبهها الهاء فهذا قياسه، نحو: مَرَوْحَةٌ
 وَمَرَاوِجٌ، وَمَكْرَمَةٌ^(١) ومَكَارِمٌ، وَمَشْرَبَةٌ^(٢) وَمَشَارِبٌ، وَمِذْبَةٌ وَمَذَابٌ، وَمِسْنَةٌ^(٣)
 وَمَسَانٌ.

فصل: وإذا كان الاسم على خمسة أحرف حذفت منه حرفاً ليصير على
 أربعة (أحرف)^(٤) ثم تجمعه على قياس الرباعي على ما ذكرنا فتقول في جمع
 سَفْرَجَلٍ: سَفَارِجٌ؛ وفي فَرَزْدَقٍ فَرَاذِدٌ، ولك أن تُعَوِّضَ من المحذوف ياء قبل آخر
 الكلمة تقول: سَفَارِيجٌ وفَرَاذِيدٌ، فإن كان فيه حرف زائد لم تحذف غيره نحو:
 جَحَافِلٍ^(٥) وَجَحَافِلٍ، وَسَرَامِطٍ^(٦) وَسَرَامِطٍ وَعَرْنَدَسٍ^(٧) وَعَرَادِسٍ، ولك أن
 تعوّض فتقول: جَحَافِلٍ وَسَرَامِطٍ، وَعَرَادِسٍ.

فإن كان رابعه حرف مدّ ولين لم تحذف منه شيئاً كقولك: قِنْدِيلٌ
 وَقِنَادِيلٌ، وَكُرْدُوسٌ^(٨) وَكِرَادِيسٌ، وَهَمْلَاجٌ^(٩) وَهَمَالِيجٌ، وَمِفْتَاحٌ وَمَفَاتِيحٌ.

-
- (١) في اللسان (كرم) : «أرض مكزّمة، وكزّم : طيبة، وقيل: هي للمعدونة المشارة، ـ الجوهري : أرض مكزّمة
 للنبات إذا كانت جيدة للنبات» .
 (٢) في اللسان (شرب) : «المشربة بفتح الراء من غير ضم: الموضع الذي يشرب منه» .
 (٣) في اللسان (سنن) : «سننه: ركب فيه السنان، وأسننتُ الرمح جعلت له سناناً، وهو رمح مُسَنٌّ، وسننتُ
 السنان أسنه فهو مسنون إذا أحدهته على السن» .
 (٤) نقص في «ر» و «ق» - .
 (٥) الجحافل: الغليظ، وهو أيضاً: غليظ الشفتين.
 (٦) في اللسان (سرمط) : «السرومط: الجمل الطويل.. وقيل: السرومط الطويل من الإبل وغيرها، قال ابن
 سيده: السرومط: وعاء يكون فيه زق الحنّ ونحوه» .
 (٧) العرنس: الأسد الشديد، والجمل الشديد أيضاً.
 (٨) الكرديوس: الخيل العظيمة، وقيل: القطعة من الخيل.
 (٩) في اللسان: (هملج) «ألملاج: من البراذين: واحد الهماليج، ومشيتها الهملجة، فارسي معرب، وألملاج:
 حسن سير الدابة في سرعة» .

وإنما لم تحذف منه شيئاً؛ لأنك كنت تعوّض فيما ليس فيه شيء من هذه الحروف، فإذا وجد منها شيء في موضع العوّض لزم ألاّ يحذف.

وكذلك أهدوثة^(١) وأحاديث، وأعجوبة وأعاجيب؛ لأنّ هاء التأنيث لا يُعْتَدُّ بها، والاسم بغير هاء على خمسة أحرف رابعه حرف مدّ ولين، وكذلك تمثال وتمثيل، وتقصار^(٢) وتقاصير، وتجنّفات^(٣) وتجنّفات، وهذه الأوزان وإن اختلفت حروفها فهي متفقة في الحركة والسكون فقياسها واحد في الجمع.

فإن كان على خمسة (أحرف^(٤)) وفيه زيادتان متساويتان كنت مخيراً في حذف أيها شئت مثل حَبَنْطى فيه زيادتان: النون والألف وهما متساويتان، فإن شئت حذف النون فقلت: حَبَاطٍ، ولك أن تعوض فتقول: حَبَاطِي، وإن شئت حذف الألف فقلت: حَبَانِطٍ، ولك أن تعوض أيضاً فتقول: حَبَانِيطٍ.

وإن كان فيه زيادتان إحداهما زيدت لمعنى لم تحذف التي زيدت لمعنى، وحذفت الأخرى نحو: منطلق، النون والميم زائدتان، فالميم زيدت لمعنى الفاعل فلا تحذفها، وتحذف النون فتقول في جمعه: مَطَالِقٌ، ولك أن تعوض فتقول: مَطَالِيقٌ.

(١) في اللسان (حدث) : «الأهدوثة: ما حدث به.. قال الفراء: نرى أن واحد الأحاديث أهدوثة ثم جعلوه للأحاديث، قال ابن بري: ليس الأمر كما زعم الفراء لأن الأهدوثة بمعنى الأعجوبة، يقال: قد صار فلان أهدوثة، فأما أحاديث النبي ﷺ فلا يكون واحداً إلا حديثاً ولا يكون أهدوثة» .

(٢) في اللسان: (قصر) : «التقصار... بكسر التاء: القلادة للزومها قصره العنق، وفي الصحاح: قلادة شبيهة بالمخنقة» .

(٣) في اللسان (جفف) «التجفاف والتجفاف الذي يوضع على الخيل من حديد وغيره في الحرب، ذهبوا فيه إلى معنى الصلابة والجفوف» .

(٤) نقص في الأصل.

وكذلك: جمع مُقْتَسِلٍ (مَغَاسِلٍ^(١)) تحذف التاء دون الميم لما ذكرنا.

فصل: وما كان على ستة أحرف فجمعه أيضاً بحذف حرفين (منه^(٢)) ليصيرَ أيضاً على مثال الرباعي، ثم تعامله معاملة الرباعي كقولك في جميع مُقْتَسِسٍ^(٣): مَقَاعِسُ، تحذف النون وإحدى السينين؛ ليصير على مثال مفاعل.

وإن شئت عوضته فقلت: مَقَاعِيسُ، هذا مذهب سيبويه^(٤).

وأما أبو العباس المبرد^(٥) ومن ذهب مذهبه فإنه يحذف الميم والنون؛ لأنها زائدتان، والسين من نفس الكلمة، وحذف الزائد أولى من الأصلي فتقول في جمعه: قَعَاسِسُ؛ وَقَعَاسِيسُ، إذا عَوَّضَ منه، وسيبويه يختار حذف السين وإبقاء الميم؛ لأنَّ الميم زيدت لمعنى.

ولو جمعت عنتريساً^(٦) لم تحذف إلاَّ النون وحدها؛ لأنَّ الياء تحصل رابعة فتقول: عَنَّتَارِيسُ.

ولو جمعت اشهباباً^(٧) وهو على سبعة أحرف: ثلاثة منها أصول، وأربعة زوائد؛ لأنَّ أصله من الشبهة، فالشين والهاء والباء أصول، والبواقي زوائد، فإذا جمعت حذفْتَ الألفَ / التي في أوله، والياءَ التي بعد الهاء ولم تحذفِ الألفَ التي [١٠١ / ب]

(١) نقص في «ق» وفي الأصل: مغاسيل.

(٢) نقص في «ق».

(٣) في اللسان (قمس): «اقعنسس البعير وغيره: امتنع فلم يتبع، وكل تمتنع مقعنسس والمقعنسس: الشديد،

وقيل: المتأخر.

(٤) انظر: الكتاب ج٢ ص ١١٢.

(٥) انظر: المقتضب ج٢ ص ٢٣٥.

(٦) المنتريس: الشجاع.

(٧) اشهباب: مصدر اشهب، والشبهة لون يبيضه يصده سواد في خلاله.

بعد الباء؛ لأنها تحُصَل رابعةً بعد حذف ما ذكرنا فتقول: شَهَائِبٌ، كأنك جمعتَ شَهْبَابًا، على وزن حِمْلَاق^(١)

وإنما وجبَ حَذْفُ ما زاد على أربعة أحرفٍ في الجمع حتى يصير على أربعة (أحرف^(٢))، لطولهِ، فإذا وَجِدَ زائِدٌ فهو أولى بالحذف إلا أن يكون حرفاً من حروف المدِّ واللين رابعاً على ما ذكرنا، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

فصل: واعلم أن ما كان مثل (قَوْمٍ^(٣))، (و رَهْطٍ، وَنَقْرٍ، وَإِبِلٍ، وَغَنَمٍ، وَضَأْنٍ وَمَعَزٍ، وَرَكْبٍ، وَتَجْرٍ، وَطَيْيٍ، وما أشبه ذلك فهو اسمٌ للجمع، وليس يجمع على قول سيبويه^(٤). وأمَّا الأَخْفَشُ^(٥) فيقول: إِنَّهُ جَمَعَ مَكْسَرًا فَإِذَا صَغَرَهُ^(٦) رَدَّهُ إِلَى واحده وَصَغَّرَ لفظ الواحد.

فإن كان لمذكر يعقل لحقته الواو والنون، وإن كان لمؤنث أو مذكر لا يعقل جُمع بالألف والتاء فتقول في تصغير سَفِيرٍ^(٧): سَوَيْفِرُونَ^(٨)، وفي رَكْبٍ:

(١) في اللسان (حماق) : «الحِمْلَاق، والحُمْلَاق، والحُمْلُوق: ما غطى الجفون من بياض القلعة.... والحِلاَق: ما لَزِقَ

بالعين من موضع الكحل من باطن».

(٢) زيادة في «ر» و «ق».

(٣) قصص في «ب».

(٤) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٨٩٤، ١٤٢.

(٥) انظر: شرح السيرافي ج ٥ ص ١٦٢، وانظر أيضا: مع الهوامع ج ٢ ص ١٨٩ والرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٢،

وإين. يعيش ج ٥ ص ٧٧.

(٦) في الأصل: فإذا صغرتَه تردده.

(٧) السفر: المسافرون.

(٨) في «ب» و «ق»: مسيفرون.

رَوَيْكِبُونَ، وَفِي طَيْرٍ: طَوَائِرَاتٌ، وَفِي زَوْرٍ^(١): زَوَائِرُونَ (للمذكر^(٢)) ، وَزَوَائِرَاتٌ
للمؤنث.

وأما سيبويه ومن ذهب مذهبه فيصغره^(٣) على لفظه فيقول: رَهَيْطٌ،
وَقَوَيْمٌ، وَنَقَيْرٌ، وَرَكَيْبٌ، وَصَحِيبٌ، وَغُنَيْمَةٌ، وَخَبِيلَةٌ^(٤) وَأَبْيَلَةٌ، وَلَوْ كَانَتْ
جَمْعًا لَمْ تُصَغَّرْ إِلَّا عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، كَمَا أَنَّكَ لَوْ صَغَّرْتَ دَرَاهِمَ لَقُلْتَ:
دَرَاهِمَاتٍ فَصَغَّرْتَ دَرَاهِمًا ثُمَّ جَمَعْتَهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تعالى

(١) الزور: الزائرون.

(٢) نقص في «ر» .

(٣) انظر: الكتاب ج ٢ ص ١٤٢.

(٤) زيادة في «ر» و «ق» .

بَابُ جَمْعِ الْجَمْعِ

اعلم أن جَمَعَ الجمع ليس بِمُطَرِّدٍ، ولا يتجاوز ما جمعته العرب، والذي يُجْمَع ما كان على وزن أقل العدد نحو: أَفْعُلٌ، وَأَفْعَالٌ، وَأَفْعِلَةٌ.

فجمع أَفْعُلٌ: أَفْعَالٌ، نحو: أَكَلَبٌ، وَأَكَالِبٌ، وَأَوْطَبٌ، وَأَوْاطِيبٌ، قال الراجز:
(أنشده سيبويه^(١))

يَخْلُبُ مِنْهَا سِتَّةَ الْأَوْاطِيبِ

وكذلك: أَيْدٍ وَأَيَادٍ؛ لأن أيد وزنها أَفْعُلٌ في الأصل، وإنما كَسِرَ آخرها كما كَسِرَ آخرُ رَامٍ وَغَازٍ؛ لأن الضمة تستثقل على الياء إذا كان قبلها كسرة أو ضمة.
وَجَمَعَ أَفْعَالٌ: أَفَاعِيلٌ كقولك: أَنْعَامٌ وَأَنْعَامِمْ، وَأَقْوَالٌ وَأَقَاوِيلٌ، وَأَزْوَاجٌ وَأَزَاوِيحٌ^(٢).

وَجَمَعَ أَفْعِلَةٌ: (٣) أَفَاعِلٌ نحو: أُسْقِيَةٌ^(٤) وَأَسَاقِيٌّ.

وقد جُمِعَ أَفْعِلَةٌ^(٣) بالألف والتاء أيضا، قالوا: أُعْطِيَاتٌ، وَأُسْقِيَاتٌ، وقد

(١) زيادة في الأصل، وانظر: الكتاب ج ٢ ص ٢٠٠.

وهو من شواهد سيبويه المجهولة القائل. وانظر: شرح السيرافي ج ٥ ص ١٤٢ والمخصص ج ١ ص ١٠١ و ج ١ ص ٢، وج ١ ص ١١٧، وابن يعين ج ٥ ص ٧٥، واللسان: (وطب) والوطب: سقاء اللبن، قال الشنبري: «الشاهد في جمعه الأوطب، وهو جمع وطب على أواطب لتكسير العدد والمبالغة فيه».

(٢) في «ب» و «ر» و «ق»: «وَأَزْوَاجٌ وَأَزَاوِيحٌ».

(٣) نقص في «ق».

(٤) في «ب»: «وَأَسَاقِيٌّ».

جمعوا جَمَالاً - وهو للجمع الكثير - على جَمَائِل، قال ذو الرمة^(١):
 وَقَرَّبِينَ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا
 تَقْوَبَ عَنْ غِرْبَانٍ أُورَاكِهَا الْخِطْرُ
 (وقد جمعه^(٢) بالألف والتاء) قالوا: جَمَالَاتٌ.
 وقالوا: يُّوْتَاتٌ، وَحَمْرَاتٌ، وَطُرْقَاتٌ، فجمعوا الجمع الكثير بالألف والتاء؛
 لأنها جموع مؤنثة.

وأما ما كان اسماً للجنس فالباب فيه ألاَّ يُجْمَع؛ لأنَّ واحده يدل على
 جمعه فإن اختلفت أنواعه جاز جمعه نحو تُمُرٍ، وَتُمْرَانٍ، وَتُمُورٍ.
 وقال أبو العباس^(٣): بُرٌّ وَأَبْرَارٌ، إذا أردت أجناساً مختلفة.

وقد منع سيبويه^(٤) من ذلك لما ذكرنا / من دلالة واحده على جَمْعِهِ.

[١٠٢ / ١]

وقالوا: مُضْرَانٌ وَمَصَارِينٌ، وَمُضْرَانٌ جَمْعٌ واحده مَصِيرٌ، كقولك: رَغِيفٌ
 وَرُغْفَانٌ، وَمَصَارِينٌ جمع مُضْرَانٍ.

(فصل^(٥)): وَمَا لَا يَنْجَاوِزُ وَيُتَّبَعُ فِيهِ مَا قَالَتْهُ الْعَرَبُ مَا جَمَعَ مِنَ الْمَذْكُورِ

(١) انظر: ديوانه ص ٥٦٦.

وهو من شواهد السيرافي ج ٤ ص ٦٥٠ وجه ص ١٤٤ وانظر: المخصص ج ٧ ص ٢٣، والمجهر باب الاستعارات ج ٣ ص ٤٣٢ وابن يعيش ج ٥ ص ٧٦، والصحاح واللسان (غرب) و (خطر) و (زرق) و (جل) والزرق: كنية بالدهناء وتقوَّبَ الشيء: انقلع من أصله، والخطر: ما لصق بالوركين من البول والغربان: لكل بعير وفرس غرابان، وهما حرفا الوركين الأيمن والأيسر اللذان فوق الذنب حيث التقى رأسا الوركين، هذا وقد قال السيرافي عقب البيت: «فالجمائل: جمع جمالة في معنى الجمال، وإن كان الجمائل جمع جمال أيضاً، فالجمال هي مؤنثة؛ لأنها جمع مكسر قبل التسمية بها، فلأجل التأنيث قال: جمائل.»

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في شرح السيرافي ج ٥ ص ١٤٥ - ١٤٦: «وقد ذكر عن أبي العباس أنه قال: تمر وأتمر وبر وأبرار إذا أردت أجناساً مختلفة، وقد منع سيبويه أن يقال: أبرار في جمع بر.»

(٤) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٢٠٠.

الذي ليس فيه هاء التانيث بالألف والتاء نحو: حَمَامٌ وَحَمَامَاتٌ وَسَرَادِقٌ وسَرَادِقَاتٌ، وَجَمَلٌ سَبَّحٌ^(١)، وَجَمَالٌ^(٢) سَبَّحَاتٌ، وَجَمَلٌ سَبَّطٌ^(٣) وَجَمَالٌ سَبَّطَاتٌ.

وَإِنَّمَا جَمَعُوهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ؛ لِأَنَّ جَمْعَ الْمَذْكَرِ يَصِيرُ مُؤَنَّثًا فِي التَّكْسِيرِ فَجَعَلَ سَرَادِقَاتٌ، وَمَا أَشْبَهَهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ الْمَكْسَرِ الْمُؤَنَّثِ.

وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِيمَا لَمْ يَجْمَعْ جَمْعَ التَّكْسِيرِ، قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ^(٤): أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: فِرْسَنَاتٌ حِينَ قُلْتَ: فَرَّاسِينَ؟ يَعْنِي أَنَّكَ لَمَّا كَسَرْتَ فِرْسِنًا^(٥) عَلَى فَرَّاسِينَ لَمْ تَجْمَعَهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَإِنَّمَا تَجْمَعُهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ إِذَا لَمْ تَكْسِرْهُ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فصل: وَإِذَا ثَنَيْتَ شَيْئَيْنِ (مِنْ شَيْئَيْنِ)^(٦) فَالْبَابُ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ^(٧) بِلَفْظِ الْجَمْعِ كَقَوْلِكَ: مَا أَحْسَنَ ذَوَاتِهِمَا، وَ^(٨) مَا أَصْبَحَ خَدُودَهُمَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾.

وَإِنَّمَا وَجِبَ هَذَا؛ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى التَّثْنِيَةِ فَاسْتَعْنُوا عَنْ أَنْ

(١) فِي اللِّسَانِ (سَبَّحٌ) «السَّبَّحُ عَلَى وَزْنِ هَجَفٍ: الضَّمُّ مِنَ الضَّبِّ، وَالبَعِيرُ وَالسَّقَاءُ وَالجَارِيَةُ...».

(٢) فِي «ق»: وَجَمَالَاتٌ.

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَبَّطٌ): «قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ: جَمَلٌ سَبَّطٌ، وَجَمَالٌ سَبَّطَاتٌ سَرِيعَةٌ وَلَا تَكْسِرُ» وَانظُرْ كِتَابَ سَبْيَوِيَّةِ

ج ٢ ص ١٩٨.

(٤) انظُرْ: الكِتَابَ ج ٢ ص ١٩٨.

(٥) الفَرَسُنُ: عَظْمٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ، وَهُوَ خَفِيفٌ كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ.

(٦) نَقَصَ فِي «ر».

(٧) نَقَصَ فِي «ر» وَفِي «ب» وَ«ق» أَنْ تَأْتِيَ فِيهِ... .

(٨) فِي «ب»: مَا أَحْسَنَ وَجُوهَهَا، وَمَا أَمْلَحَ قَدُودَهُمَا، وَفِي «ر» وَ«ق»: مَا أَحْسَنَ رُؤُوسَهَا، وَمَا أَمْلَحَ

خَدُودَهَا.

(٩) الْآيَةُ ٤ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ.

يجمعوا (بين^(١)) علامتي تشنية في اسم واحد، كما لا يجمعون علامتي تأنيث ولا
علامتي تعريف في اسم واحد.

فأمّا قوله عز وجل: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾^(٢) فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ ولكل
واحد منها يدان، فإنما جاز؛ لأن المعنى (على^(٣)) الأيمان^(٤) فهذا يمينان من
الاثنين، وكذلك قراءة عبد الله بن مسعود: ﴿فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا﴾ .

وقد يجيء مثنى على حقيقة المعنى، قال الراجز^(٥) أنشده سيبويه^(٦):

وَمَهْمَهَيْنِ قَدْ نَذَفْتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ظَهْرَاهُمَا مِثْلَ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ
فَجَاءَ بِالتَّشْنِيَةِ وَالْجَمْعِ (جميعاً)^(٨) فَأَحَدَهُمَا عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَالْآخَرَ عَلَى
الْمُسْتَعْمَلِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٩):

(١) زيادة في «ب» و «ق» .

(٢) الآية ٣٨ من سورة المائدة.

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٢ ص١٨٩.

(٥) في شواذ ابن خالويه ص٣٢: «... والسارقون والسارقات فاقطعوا أيديهم، وروي عنه «أيمانها» ، وانظر:

البحر المحیط ج٣ ص٤٧٦، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٢ ص١٨٩.

(٦) هو خطام المجاشعي، أو هيمان بن قحافة.

(٧) انظر الكتاب ج١ ص٢٤١ وج٢ ص٢٠٢، ونسبه سيبويه في الجزء الأول إلى خطام المجاشعي، وفي الجزء

الثاني إلى هيمان بن قحافة.

وانظر: شرح السيرافي ج٤ ص٦٧٠ وجه ص١٥٥ وأما لي ابن الشجري ج١ ص١٢٠ و ج٢ ص٢٠٣، وابن يعيش

ج٤ ص١٥٥ - ١٥٦، والخزانة ج٣ ص٣٧٤ وشرح شواهد الشافية ص٩٤، والعيني ج٤ ص٨٩، والهمع ج٢ ص٦٢

والأشموني ج٣ ص١٣٩ وحاشية يس على التصريح ج٢ ص١٢٢، ومعجم شواهد العربية ص٥٤٢، ومهمهين: تشنية مَهْمَةٌ،

وهو المفازة البعيدة، وقذفتين: تشنية قَذَفَ أي بعيد وفي اللسان (قذف) وقذاف... أي بعيدة، ومرتين تشنية مَرَّت وهو

- كما في اللسان (مرت) - مفازة لا نبات فيها، والظهر: ما ارتفع من الأرض، والترسين تشنية ترس وهو ما يتقى به

الضرب من السلاح.

(٨) زيادة في «ق» .

(٩) انظر: ديوانه ص٥٥٤.

بما في فؤادَيْنا من الشوق^(١) والهوى

فَيُجْبِرُ مَنَّهُ نَهاضُ الفؤادِ المُشغَفِ^(٢)

وقد يوجد^(٣) في الشعر الإفراد أيضاً؛ لأن الإضافة تدل على التثنية قال الشاعر^(٤):

كَأَنَّهُ وَجْهُ تَرْكِييْنِ قَدْ غَضِبَا

مُسْتَهْدَفَ لَطِيعانٍ غَيْرِ تَذْيِيبِ^(٥)

أراد: كأنه^(٥) وجها تركيين، فاعرف ذلك إن شاء الله.

(١) في «ب» و«ر» و«ق»: من الهم.

وهو من شواهد الزجاجي في الجمل ص ٣٠٢، وانظر: الهمع ج ١ ص ٥١، الدرر ج ١ ص ٢٦، وورد عرضاً في الخزانة ج ٢ ص ٣٧٤، ومعجم شواهد العربية ص ٢٣٦، والضرائر ص ٩٩، والمنهاض: الذي انكسر بعد الجبر وهو أشد الكسر والمشغف: الذي شغفه الحب أي وصل إلى شغاف قلبه، وشغاف القلب وشغافه: حبه، وبها قرئ قوله تعالى ﴿قد شغفها حباً﴾ والاستشهاد بقوله: في فؤادينا حيث جاء بالمضاف مثنى على الأصل، والمستعمل المطرد فيما كان من هذا النحو أن يكون بلفظ الجمع.

(٢) في «ق»: للعذب.

(٣) في «ب» و«ق»: وقد يوجد في الشعر أيضاً، وفي «ر» وقد يفرد في الشعر.

(٤) هو الفرزدق أيضاً. انظر: ديوانه ص ٣٧٠.

وهو من شواهد السيرافي ج ٥ ص ١٥٦ وانظر: أمالي ابن الشجري ج ١ ص ١٢، وابن يعيش ج ٤ ص ١٥٧ والخزانة ج ٢ ص ٣٦٩، والضرائر ص ٩٨، ومعجم شواهد العربية ص ٦٣، ١٧٦، والفرزدق هنا يصف فرجاً، وغير تذييب أي مبالغ فيه، وفي اللسان (ذبيب) «وذبيب أكثر الذب»، ويقال: طعان غير تذييب إذا بولغ فيه.

(٥) في «ق»: أراد كأنه وجه تركيين.

بَابُ التَّصْغِيرِ

اعلم أن التصغير إنما وقع في الكلام؛ للاستغناء عن الوصف بصغير، وذلك أنك إذا قلت: مررت بجبل^(١) اُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا عَظِيمًا، وَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ صَغِيرًا، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُبَيِّنَ ذَلِكَ احْتَجْتَ أَنْ تَقُولَ: مررت بجبل^(٢) صغير، فاستغنيَ بقولك: (مررت^(٣)) بجبيل^(٤) عن قولك: بجبل^(٥) صغير.

واعلم أن أبنية الثلاثي على اختلاف حركاتها وسكونها يجيء مثال تصغيرها على فَعِيلٍ بضم أوله، وفتح ثانيه، وزيادة ياء التصغير ثالثة كقولك في (تصغير^(٥)) كَلْبٍ: كَلْبَيْبٌ، وَفِي جَبَلٍ: جَبَيْلٌ، وَفِي قَفْلٍ: قَفَيْلٌ، وَفِي جِدْعٍ: جُدَيْعٌ، وَفِي عَنَبٍ^(٦): عَنَبَيْبٌ، وَفِي / صَرْدٍ: صَرْدَيْبٌ.

وعلامه التصغير ضمُّ أوله، (وفتح^(٧) ثانيه)، وزيادة الياء ثالثة.

وإنما ضمُّ أوله؛ لأن التصغير يدل على اسمٍ وصفيةٍ، فَجَرَى مَجْرَى مَالِمٍ يُسَمَّى فاعله في الدلالة على فاعل ومفعول فَضَّمَّ أَوَّلُ المصغر^(٨) كما ضمَّ أولُ مَالِمٍ يُسَمَّى

(١) في «ر»: مررت بجملٍ احتمل أن يكون جملاً عظيماً.

(٢) في «ر»: بجمل صغير.

(٣) نقص في «ر».

(٤) في «ر» بجميل.

(٥) زيادة في «ر».

(٦) في «ر»: وفي عقب: عقيب.

(٧) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٨) في الأصل و«ق»: أول التصغير.

فاعِلُه؛ وفتِحَ ثانيه؛ لأنَّ الخروجَ من الضمِّ إلى الفتحِ أسهلُّ وأخفُّ منه إلى الكسرِ (والضَّمُّ^(١)) ، وزيدت الياءَ ثالثةً؛ لأنَّها حرفُ مدِّ ولين، وهي تلي الألفَ في الخفة، وقد صارت الألفُ ثالثةً في الجمعِ نحو: مَسَاجِدَ، وَقَنَادِيلَ، فوجب أن تكون الياءُ للتصغيرِ؛ لأنَّ الألفَ أخفُّ من الياءِ؛ فجعلَ الأخفَّ للأثقلِ وهو الجمعُ، والأثقلَ للأخفِّ وهو التصغيرُ.

وإنما كان الجمعُ أثقلَ من التصغيرِ؛ لأنَّ الجمعَ يتضمنُ عدةَ أشياءَ أقلَّها ثلاثة، والتصغيرُ يتضمنُ شيئينِ فلذلك كان أخفَّ.

فإن كان في آخر الاسمِ الثلاثي ياءٌ أو واوٌ (أو ألفٌ^(٢)) قلبتَ ذلك كله ياءً، وأدغمتَ^(٣) ياءَ التصغيرِ^(٤) (فيها^(٥))؛ كقولك في قَفَا: قَفِيٌّ، وفي جِرْوٍ: جَرِيٌّ، وفي ظبي ظَبِيٌّ

فإن كان ثانيه ياءً؛ فإن شئتَ صَمَمْتَ أوله على منهاجِ التصغيرِ، وإن شئتَ كسرتَ أوله إتباعاً للياءِ كقولك في تصغيرِ شَيْخٍ، وَيَيْتٍ؛ شَيْخٌ، وَيَيْتٌ، بِضَمِّ أولها، وإن شئتَ: شَيْخٌ وَيَيْتٌ بكسر أولها، فإن كان ثانيه ألفاً اعتبر:

فإن كانت الألفُ منقلبةً من الياءِ قلبتها في التصغيرِ (ياءً، وإن كانت منقلبةً من الواوِ^(٦) قلبتها في التصغيرِ) واوا كقولك في تصغيرِ باب: بُوَيْبٌ؛ لأنه

(١) نقص في «ق» .

(٢) نقص في «ب» .

(٣) في «ر» : وأدغمت الياء التي للتصغير .

(٤) في «ب» : ياء المصغر .

(٥) نقص في الأصل .

(٦) نقص في «ق» .

من بَوَّبْتُ، وفي تصغير نَابٍ: نَيْبٌ؛ لأنه من نَيْبْتُ^(١) (النَّاقَةُ^(٢)) .

وإنما وجب ذلك؛ لأنَّ ثانيَ المصغر^(٣) لا بد من أن يحرك بالفتح، والألف إذا حركت انقلبت إلى إحدى أُخْتَيْهَا،^(٤) فانقلابها إلى ما كان أصلها أولى.

فإن كان الاسم مضعفاً أَظْهَرَتْ تَضْعِيفَهُ فِي التَّصْغِيرِ كَقَوْلِكَ فِي تَصْغِيرِ مُدَّةٍ: مُدَّةٌ، وَفِي بَرٍّ: بَرٌّ، وَفِي دَنْ: دَنْ، دَنْينٌ؛ لِأَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ تَقَعُ ثَالِثَةً بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ فَتَفْصَلُ بَيْنَهُمَا، فَلَا بَدَّ مِنْ ظُهُورِهِمَا.

وإذا أردت تصغير اسمين جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا صَغَّرْتَ الصَّدْرَ مِنْهَا كَقَوْلِكَ فِي حَضْرَمَوْتٍ: حَضِيرَمَوْتٍ، وَفِي خَمْسَةِ عَشَرَ: خُمَيْسَةَ عَشَرَ.

(١) في اللسان «نَيْبٌ»: «نَيْبْتُ النَّاقَةَ أَي صَارَتْ هَرْمَةً» .

(٢) نقص في «ب» و«ق» .

(٣) في «ق»: ثاني التصغير.

(٤) في «ر»: أصلها.

بَابُ تَصْغِيرِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ

مثال تصغير ما كان على أربعة أحرف - على اختلاف حركاته وسكونه -
 فَعَيْلٌ بضم أوله أيضا، وفتح ثانيه، وزيادة الياء الثالثة، وكسر ما بعد الياء؛
 لأنه يجري مجرى الجمع في كسر ما بعد ألف الجمع في مَسَاجِدَ، وَقَنَادِيلَ، تقول
 في دِرْهَمٍ: دَرِيْهَمٌ، وفي جَعْفَرٍ: جَعْفَيْرٌ، وفي عَلْبِطٍ^(١): عَلْبِيْطٌ، وفي غِلامٍ: غَلِيْمٌ،
 وفي حِمَارٍ: حَمِيْرٌ، وفي رَغِيْفٍ: رَغِيْفٌ، وفي رَسُوْلٍ: رُسَيْلٌ، وفي مَسْجِدٍ: مَسِيْجِدٌ،
 وفي مِطْرَفٍ^(٢): مِطْرِيْفٌ، وفي مَكْرَمٍ: مَكْرِيْمٌ، وفي مُعْطٍ: مُعْطِيٌّ، وفي مَلْهَى: مَلِيْهَةٌ،
 وفي مِعْزَى^(٣): مِعْزِيٌّ، وفي أَرْطَى: أَرْطِيٌّ.

وَأَمَّا ذِفْرَى، وَعَلَقَى فَمِنْ نَوْنِهَا وَجَعَلَ أَلْفَهَا لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ قَالَ فِي تَصْغِيرِهَا:
 ذَفِيْرٌ، وَعَلَيْقٌ (بكسر^(٤) ما بعد ياء التصغير) / (ومن جعل^(٥) ألفها للتأنيث لم
 يَكْثُرْ ما بعد ياء التصغير) ولم يُنَوَّنْ فقال: عَلِيْقَى، وَذَفِيْرَى، وسنبين تصغير
 المؤنث في بابها إن شاء الله تعالى.

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى أَفْعَلَ تَصْغِيرُهُ: أَفْعِيْلٌ كَمَا ذَكَرْنَا^(٦)؛ لِأَنَّهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ
 كَقَوْلِكَ فِي أَحْمَرَ: أَحْمِيْرٌ، وَفِي أَصْفَرَ: أَصْفِيْرٌ، وَفِي أَفْكَلٍ: أَفْكِكِلٌ، يَنْصَرَفُ فِي

(١) في اللسان (علبط): «رجل علبط وعلابط: ضخم عظيم.. وصدر علبط: عريض.. وقيل: كل غليظ:

علبط».

(٢) في اللسان (طرف): «المطرف والمطرف: واحد الطارف، وهي أُرْدِيَّةٌ من خز مربعة لها أعلام».

(٣) في «ر» و«ق»: وفي مَعْزَى: مغيز.

(٤) نقص في «ر».

(٥) نقص في «ق».

(٦) انظر ص ٥٤٤ - ٥٤٥ فيما سبق من التبصرة.

تصغيره ما انصرف في تكبيره، ويمتنع من الصرف في التصغير ما امتنع (منه^(١)) في التكبير؛ وذلك أن أفعال إذا كان اسماً ولم يكن صفة انصرف في النكرة، فإذا صغرتَه أيضاً انصرف (في النكرة^(٢)) كقولك في أَحْمَدَ إذا كان اسماً نكرةً: أَحْيِمِدْ، وفي أَفْكَلٍ: أَفْيَكِلْ، وفي أَفْضَلَ إذا كان اسماً: أَفْيُضِلْ، فإن كانت العين منه واوا قلبتها ياء، وأدغمت ياء التصغير فيها كقولك في أسود: أُسَيِّدْ، والأصل أُسَيُودْ، والياء والواو إذا اجتمعتا في كلمة، وسبقت إحداها بالسكون قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء فيها مثل: سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وَقَيِّمٍ، والأصل: سَيُودٌ، وَمَيُوتٌ، وَقَيُومٌ؛ لأنه من ساد يسود، ومات يموت، وقام يقوم، فعلى هذا القياس قلت في (تصغير^(٣)) أُسُودٌ: أُسَيِّدْ.

ومن العرب من يتكلم به على الأصل فيقول^(٤): أُسَيُودٌ؛ لأن الواو قويت بالحركة.

وتقول في تصغير أَحْوَى - في قول من قال أُسَيِّدْ - أَحْيَى، والأصل: أَحْيُويُّ، تقلب الواو (ياء^(٥)) للياء الساكنة قبلها كما ذكرنا فيصير: أَحْيِيٌّ فتحذف الياء الأخيرة لاجتماع ثلاث ياءات فيصير أَحْيِيٌّ، وفي صرفه بعد الحذف خلاف: فسيبويه^(٦) يُجْرِيه بعد الحذف مُجْرِي أَصَمَّ^(٧) فلا يصرفه.

وكان عيسى بن^(٨) عمر يصرفه.

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص١٣٠ - ١٣١، والرضي على الشافعية ج١ ص٢٣٠.

(٥) نقص في الأصل .

(٦) انظر: الكتاب ج٢ ص١٣٢.

(٧) في «ر» و «ق» : أصم .

(٨) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص١٣٢، والرضي على الشافعية ج١ ص٢٣٣.

وأما تصغيره على قول من قال: أُسَيِّدُ فلا خلاف في أنه: أَحْيَوِيٌّ^(١) ورأيت أَحْيَوِيًّا.

وأما ما كان على أربعة أحرف مما أدغم عينه في لامه فإنك إذا صغرتَه تركتَ المدغم على حاله؛ لأنَّه يقع بعد ياء التصغير كما وقع بعد ألف الجمع، تقول في تصغير مُدَقِّقٍ^(٢): مُدَيِّقٌ، وفي تصغير مِسْنٍ: مُسَيِّنٌ، كما قلت في الجمع: مَدَائِقٌ وَمَسَانٌ، وكذلك تصغير أَصَمٍّ: أُصَيِّمٌ بالإدغام وترك الصرف كما تقول في الجمع: أَصَامٌ.

وما كان على فاعلٍ قلبت ألفه في التصغير واوا كقولك في ضارب، وذاهب وقاتل: ضويرب، وقويتل، وذويهب فتقلب هذه الألف واوا، وليس لها أصل؛ لأنَّه من صَرَبَ، وَقَتَلَ، وَذَهَبَ، وفي (علة^(٣)) قلبها واوا خلاف: فسيبويه^(٤) يذهب إلى أن الواو أُغْلِبُ على موضع العين فلذلك قلبتُ الألفُ واوًا.

وأبو العباس^(٥) يذهب إلى أنه إنما قلبتُ واوًا؛ لضم أول المصغر فقلبتُ إلى جنسها، فاعرف ذلك إن شاء الله.

(١) انظر: المقتضب ج٢ ص٢٤٦، والرضي على الشافية ج١ ص٢٣٤.

(٢) في اللسان (دقق): «المُدَّق: ما دققت به الشيء»، قال سيبويه: وقالوا المدق لأنهم جعلوه اسمًا له كالجلود، يعني أنه لو كان على الفعل لكان قياسه: المدَّق أو المدَّقَّة، لأنه مما يُعْمَلُ به، وهو أحد ما جاء من الأدوات التي يعتمل بها على مُفْعَلٍ بالضم.

(٣) قصص في «ق».

(٤) في كتاب سيبويه ج٢ ص١٢٧: «ولو صغرت السار وأنت تريد السائر لقلت: سوير، لأنها ألف فاعل الزائدة». وقال بعد ذلك: «وإن جاء اسم نحو التاب لا تدري أمن الياء هو أم من الواو؟ فاحمله على الواو حتى يتبين لك أنها من الياء، لأنها مبدلة من الواو أكثر».

(٥) انظر: المقتضب ج٢ ص١٢٠، والرضي على الشافية ج١ ص٢١٧.

بَابُ تَصْغِيرِ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا

اعلم أن^(١) ما كان على خمسة أحرفٍ فصاعداً إذا صغرتَه حذفتَ منه حتى [١٠٣ / ب] يصير على أربعة أحرفٍ فيجري على قياس / الجمع كقولك في تصغير سَفْرَجَلٍ: سَفِيرِج، وفي فَرَزْدَقٍ: فُرَيْزِد، وفي خَدْرَنْق^(٢): خُدَيْرِن^(٣) كما قلت في الجمع: سَفَارِجٌ، وفَرَازِدٌ، وَخَدَارِنٌ^(٤).

ولك أن تعوض ههنا من المحذوف ياء قبل آخره كما عوضت ذلك في باب الجمع فتقول: سَفِيرِجٌ، وفُرَيْزِيدٌ، وَخُدَيْرِينٌ^(٥)، كما قلت هناك: سَفَارِجٌ، وفَرَازِيدٌ، وَخَدَارِينٌ^(٦).

فإن كان شيء من هذه الأسماء رابعه حرف مد ولين لم تحذف منه في التصغير شيئاً، وَقَلْبَتَ الواو والألف ياء كما فعلت (ذلك^(٧)) في الجمع كقولك في تصغير سِرْدَاح: سُرَيْدِيح، وفي صندوق: صُنَيْدِيق، وفي دَهْلِيز^(٨): دُهَيْلِيز.

وإنما لم تحذف مِمَّا رابعه حرف مد ولين؛ لأنك كنت تعوض فيما ليس فيه شيء من هذه الحروف، فإذا وجدته كان أحقَّ بالثبات، فإن كان في الاسم

(١) في «ب»: أنه.

(٢) الحدرنق: الذكر من العنكبوت أو العظم منها، وقيل: العنكبوت ولم يخص به الذكر.

(٣) في «ب» و«ر»: خديرق.

(٤) في «ب» و«ر» خدارق، وفي «ق»: خدارين.

(٥) في «ب» و«ر»: وخديريق.

(٦) في «ب» و«ر»: وخداريق.

(٧) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٨) الدهليز بالكسر: ما بين الباب والدار، فارسي معرب.

زيادة غير ما ذكرنا فهو أولى بالحذف من الأصلي كقولك في عَدَبَس^(١) :
عَدَيْس؛ لأنَّ إحدى البائتين زائدة، وكذلك عَجَس^(٢) : عَجَيْس، إحدى النونين
زائدة، وكذلك (في^(٣)) عَثُول^(٤) : عَثِيل وَعَثِيُول^(٥)؛ لأنَّ اللام الأخيرة زائدة
ويجوز العوض في هذا كله فتقول: عَدَيْس (وَعَجَيْس^(٥)) وَعَثِيل.

وإن كان فيه زائدتان^(٦) متساويتان كنت محيرا في حذف أيهما شئت مثل:
حَبَنْطِيَّ، ودَلَنْطِيَّ^(٧)، النون والألف فيها زائدتان؛ فإن شئت حذف النون،
وإن شئت حذف الألف؛ فإن حذف النون قلت: حَبَيْطٍ، ودَلَيْطٍ وتَعَوَّضُ
فتقول: حَبَيْطِيَّ ودَلَيْطِيَّ، فإن حذف الألف قلت: حَبِينِطٍ، ودَلِينِطٍ.

وتعوض فتقول: حَبِينِطٍ، ودَلِينِطٍ.

وكذلك تصغير قَلْنَسَوَةٍ، فإن شئت حذف الواو، وإن شئت حذف
النون، لأنها زائدتان؛ فتقول إذا حذف الواو: قَلَيْسِيَّةً، وإن عَوَّضت قلت:
قَلَيْسِيَّةً.

وإذا حذف النون قلت: قَلَيْسِيَّةً، فإن عوضت قلت: قَلَيْسِيَّةً بتشديد^(٨)

الياء، تدغم ياء العوض في المنقلبة من الواو.

(١) في اللسان (عديس) : «العديس من الإبل وغيرها: الشديد الموثق الخلق» .

(٢) في اللسان (عجس) : «العجس: الجمل الشديد الضخم» .

(٣) نقص في «ب» و«ر» و«ق» .

(٤) في اللسان (عثل) «والعثول من الرجال: الجافي الغليظ» وانظر: كتاب سيبويه ج٢ ص١١٢، والمقتضب ج٢

ص٢٤٧، والرضي على الشافية ج١ ص٢٥٣.

(٥) نقص في «ب» .

(٦) في «ب» : زيادتان.

(٧) دلنطي معناه: الشديد الدفع، يقال: دلظه ينكبه إذا دفعه، وقيل: الدلنطي: السمن من كل شيء،

وقيل، رجل دلنطي إذا كان ضخا غليظ المنكين. انظر: النصف ج٢ ص١١، واللسان (دلنظ) .

(٨) في «ب» : بتشديد الياء لاجتماع البائتين المزيدة والمنقلبة، وفي «ر» و«ق» بتشديد البائتين المزيدة

والمنقلبة.

وإن كانت فيه زائدتان إحداهما زيدت لمعنى لم تحذفها، وحذفت الأخرى كقولك في (تصغير^(١)) مُعْتَلِمٌ^(٢) : مُعْيَلِمٌ، و (في^(٣)) مُعْتَسَلٌ : مُعْيَسَلٌ، وفي منطلق: مُطَيَّلِقٌ، تحذف التاء والنون؛ لأنها زائدتان لغير معنى، ولا تحذف الميم؛ لأنها زيدت لمعنى الفاعل، ولو حذفتها زال معنى الفاعل، وكذلك تعتبر (جميع^(٤)) ما فيه زائدتان، فإن كانت إحداهما زيدت لمعنى لم تحذفها وحذفت ما زيدت لغير معنى، فتقول في تصغير مُحَمَّرٌ : مُحَيَّمِرٌ فتحذف إحدى الرائين ولا تحذف الميم؛ لما ذكرنا.

ولك أن تَعَوِّضَ من جميع ما تحذف منه فتقول: مُعْيَلِمٌ، وَمُعْيَسَلٌ، وَمُحَيَّمِرٌ.

وما كان في آخره ألف ونون فهو على ضربين:-

أحدهما: ما كان جمعه على مثال مفاعيل نحو: سِرْحَانٍ وَسِرَاحِينَ، وَسُلْطَانٍ وَسَلْطَانِينَ، وَخَوْمَانٍ^(٤) وَخَوَامِينَ، وَوَرَشَانٍ^(٥) وَوَرَشَانِينَ، فهذا الضرب تصغيره على فُعَيْلِينَ نحو: سُرَيْحِينَ، وَسَلْيُطِينَ، وَخَوَيْمِينَ.

وكذلك إن كانت في آخره الألف المدودة لغير تأنيث يجري هذا المجرى، تقول في تصغير عَلْبَاءَ، وَجَرَبَاءَ: عَلْيَبِيٌّ، وَحَرَبِيٌّ؛ لأن الجمع عَلَابِيٌّ، وَحَرَابِيٌّ، وقياسها واحد.

والضرب الآخر: / ما لم يجمع هذا الجمع كَسَكْرَانَ وَسَكَارَى، وَعَعِيمَانَ^(٦) [١ / ١٠٤]

(١) نقص في الأصل.

(٢) اسم فاعل من اعتلم إذا هاجت شهوته.

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٤) الخومتان: دومان الطائر يدوم ويجوم حول الماء.

(٥) الورشان طائر شبه الحمامة. انظر: اللسان: (ورش) .

(٦) في اللسان (عم) : «رجل عيان أيمان: ذهب إبله، وماتت امرأته» .

وَعَيَّامِي^(١)، وعطشان وعطاشي، وَعَضْبَانُ وَعَضَابِي، فهذا يصغر الصدر منه، ثم تزداد في آخره الألف والنون، كقولك في سَكْرَانٍ: سَكِيرَانٌ و (في^(٢)) عَطُشَانٌ: عَطِيشَانٌ، وفي غَضْبَانٍ: غُضْبَانٌ، وفي عِيَانٍ^(٣): عَيْيْمَانٌ، فعلى هذا قياس هذا الباب إن شاء الله تعالى.

فصل: وما كان على ستة أحرف فصاعدا تحذف منه أيضا الزوائد حتى يصير إلى أربعة أحرف، إلا أن يكون الزائدُ حرفَ مد ولين رابعا فإنك لا تحذفه؛ لأنه موضع العوض كما ذكرنا فتقول في تصغير مُحْرَنْجِمٍ: حَرْجِمٍ؛ لأن الميم والنون زائدتان.

وفي مُحَمَّازٍ: مُحَيِّمِيرٍ، تحذف إحدى الزائدتين^(٤) ولا تحذف الألف؛ لأنها رابعة، وتقول في عنتريس: عُنْتِيرِيس فتحذف النون وتترك الياء على ما ذكرنا، وتقول في تصغير اشهباب - وهو على سبعة أحرف - شُهَيْبِيبٍ، تحذف ألف الوصل، والياء، ولا تحذف الألف الأخيرة؛ لأنها (في^(٣)) موضع العوض.

وجميع ما (في^(٣)) أوله ألف الوصل تحذف الألف منه في التصغير؛ لأن التصغير يجب معه تحريك الثاني، وإذا تحرك الثاني - وهو بعد الألف - سقطت ألف الوصل؛ لأنها اسْتَجْلِبَتْ لسكون الثاني، فإذا تحرك الثاني وجب سقوطها، وإذا سقطت ألف الوصل اعْتَمِدَ على ما بعدها وجعل أول الكلمة، إلا أن يكون زائدا فيؤدي القياس إلى حذفه كقولك في تصغير اسْتِخْرَاجٍ، واسْتِضْرَابٍ:

(١) في «ب»: وعثمان وعثمانة، وفي «ق»: وعثمان وعثامى.

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ب» و «ق»: وفي عثمان: عثمان.

(٤) في «ر» و «ق»: إحدى الرأيين.

تُخَيَّرِج، وتُضَيَّرِب، لأنَّنا إذا حذفنا أَلْفَ الوصل بقي بعدها ستة أحرف ثلاثة منها زوائد، وهي السين، والتاء، والألف، فلو حذفنا الألف احتجنا مع حذفها إلى حذف حرف آخر ليصير على أربعة أحرف.

فإن حذفنا إحدى الزائدتين السين أو التاء لم نحتج إلى حذف حرف آخر فوجب ترك الألف.

وكان حذف السين أولى من حذف التاء؛ لأنَّنا لو حذفنا التاء بقي سَخْرَاج، وَسُضْرَاب، وكان (يجب^(١)) تصغيره على سُخَيْرِج، وسُضَيْرِب، وليس في الكلام سَفْعَال، ولا سَفْيَعِيل، فوجب^(٢) حذف السين ليبقى تَفْعَال فيصغر (على^(٣)) تَفْيَعِيل؛ لأنَّ في الكلام تَفْعَالًا مثل تمساح، وتَجْفَاف فصار تُضَيْرِب وتُخَيْرِج بمنزلة تَمْيِيسِح، وتَجْيِيف.

فإن صغرت مثل انطِلاقٍ، وإفْتِقَارٍ^(٤) لم تحذف غير ألف الوصل؛ لأنَّك إذا حذفت ألف الوصل بقي خمسة أحرف رابعها حرف مد ولين فتقول: نُطِيلِقٌ وقتيِّقِرٌ.

وإذا صغرت مثل أفعِنْسَاسٍ، وأخرِنْجَام حذفت أَلْفَ الوصل، وبقي بعدها ستة أحرف فيها زائدان: وهُمَا النون والألف.

فإن حذفت الألف احتجت إلى حذف النون أيضا، لأنها تبقى خمسة أحرف وفيها حرف زائد فلا بد من حذفه.

(١) نقص في «ر» .

(٢) في «ب» و «ر» و «ق» : فوجب بعد حذف السين أن يبقى تفعال.

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٤) في «ق» : واقتدار.

فإن حذفت النون لم تحتج إلى حذف الألف؛ لأنه حرف مَدٍّ (ولين^(١)) في موضع العوض فتقول في تصغيرهما: قُعَيْسِيْسٌ، وَحَرَّيْجِيْمٌ، وعلى هذا (التفسير^(٢)) تعتبر ما كان على ستة أحرف وفيه زائدتان متى حذف إحداها أدى إلى حذف الأخرى لم تحذفها، وحذفت ما لم يؤد إلى حذف الأخرى، وذلك إذا كان أحدُ الزائدين حرف مد و لين يقدر وقوعه رابعا إذا حذفت الزائد الآخر.

[١٠٤ / ب]

فأما إن لم يكن أحد الزائدين حرف مد و لين، وكان الاسم على ستة أحرف حذفتها جميعا لا غير كما قلنا في مُحْرَنْجِيْمٌ، وما أشبهه. وأما مُقْعَنْسِيْسٌ ففي تصغيره خلاف:

فعلى مذهب سيبويه^(٣): مُقْعَيْسٌ تحذف النون وإحدى السينين؛ لأنه زائد، وتبقى الميم؛ لأنها زيدت لمعنى.

وعلى مذهب أبي العباس^(٤): قُعَيْسِيْسٌ تحذف الميم (والنون^(٥)) وتبقى السين؛ لأنه ملحق بِمُحْرَنْجِيْمٌ، والسين الأخيرة من مُقْعَنْسِيْسٍ بمنزلة الميم الأخيرة من مُحْرَنْجِيْمٌ، وإن كانت السين زائدة للإلحاق (والميم أصلية^(٥))؛ لأنَّ الملحق بمنزلة الأصلي، فوجب عنده حذف الميم؛ لأنه زائد غير ملحق.

وإنما حذف سيبويه السين دون الميم؛ لأنَّ الميم لها قوتان: إحداها أنها

(١) زيادة في «ر» .

(٢) نقص في «ب» ، وفي «ق» : وعلى هذا التعبير تعتبر.

(٣) انظر: الكتاب ج٢ ص١١٢، والرضي على الشافية ج١ ص٢٥٩.

(٤) انظر: المقتضب ج٢ ص٢٥٣ - ٢٥٤، والرضي على الشافية ج١ ص٢٥٩.

(٥) نقص في «ر» .

أول، والثانية أنّها زيدت لمعنى، والسين ليست كذلك؛ لأنها آخر، والحذف على الأواخر أشدّ تسلطاً منه على الأوائل، ألا ترى أنك تحذف الحرف الأصلي من آخر الكلمة في مثل: سَفِيرِج، وما أشبهه؟ فلمّا اجتمع في السين أنها زائدة، وأنها آخر الكلمة وجب (حذفها^(١)) دون الميم، وعلى هذا فقس إن شاء الله تعالى.

(١) نقص في «ق» .

بَابُ تَصْغِيرِ الْمُؤنَّثِ

أَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُؤنَّثِ فِي آخِرِهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ فَإِنَّكَ تُصَغِّرُ مَا قَبْلَ الْعِلَامَةِ ثُمَّ تَضُمُّ إِلَيْهِ الْعِلَامَةَ، وَلَا تَعْتَدُ بِعِلَامَةِ التَّأْنِيثِ مِنْ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ ضُمَّ إِلَى اسْمٍ؛ وَلِذَلِكَ كَانَ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ أَبَدًا مَفْتُوحًا كَقَوْلِكَ: حَمْدَةٌ، وَحَمْرَةٌ، وَقَائِمَةٌ وَمُكْرِمَةٌ، فَإِذَا صَغَّرْتَ شَيْئًا مِنْ هَذَا أُجْرِيَتْ الصَّوْرَةُ مِنَ الْكَلِمَةِ عَلَى مَا يُوْجِبُهُ الْقِيَاسُ فِي الْمَذْكُورِ، ثُمَّ زِدْتَ فِي آخِرِ الْمَصْغَرِ عِلَامَةَ التَّأْنِيثِ، تَقُولُ فِي حَمْدَةٍ: حُمَيْدَةٌ، وَفِي حَمْرَةٍ: حُمَيْرَةٌ، وَفِي حَبْلِي: حَبَيْلِي، وَفِي سَكْرِي: سَكِيرِي، وَفِي حَمْرَاءَ: حُمَيْرَاءَ، وَفِي صَفْرَاءَ: صَفِيرَاءَ، وَفِي مُكْرِمَةٍ: مُكْرِيمَةٍ، وَفِي قَائِمَةٍ: قُوَيْمَةٍ، كَأَنَّكَ صَغَّرْتَ حَمْدًا، وَحَمْرًا، وَحَبْلِي، وَسَكْرِي، وَصَفْرًا، وَمُكْرِمًا، وَقَائِمًا، فَلَمَّا انْتَهَيْتَ إِلَى آخِرِهِ فِي التَّصْغِيرِ زِدْتَ عِلَامَةَ التَّأْنِيثِ عَلَيْهِ، وَعَلَى هَذَا قِيَاسَ جَمِيعِ الْمُؤنَّثِ الَّذِي فِي آخِرِهِ الْعِلَامَةُ.

وَأَمَّا حُبَارِي فَهُوَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ فَلَا بَدَّ مِنْ حَذْفِ حَرْفٍ مِنْهُ فَالْأَجُودُ أَنْ تَحْذِفَ الْأَلْفَ الْأُولَى، وَتُبْقِيَ الْأَلْفَ الثَّانِيَةَ^(١)؛ لِأَنَّهَا زِيدَتْ لِمَعْنَى التَّأْنِيثِ فَتَقُولُ: حَبِيرِي^(٢)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ: حَبِيرٍ^(٣)، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: حَبِيرَةٌ^(٤) فَيَعْوِضُ هَاءَ التَّأْنِيثِ مِنَ الْأَلْفِ الْمَحْذُوفَةِ.

فَإِنْ كَانَ الْمُؤنَّثُ عَلِمًا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ وَلَيْسَ فِي آخِرِهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ، فَإِذَا صَغَّرْتَهُ

(١) فِي «ب» وَ«ر» وَ«ق»: وَتَبْقَى أَلْفُ التَّأْنِيثِ.

(٢) انْظُرْ: كِتَابُ سَبْيُوهِ ج ٢ ص ١١٥، وَالْمَقْتَضِبُ ج ٢ ص ٢٦١ - ٢٦٢.

(٣) فِي «ق»: أَبُو عَمْرٍو.

زدت عليه علامة التأنيث تقول في قدر: قَدِيرَةٌ، وفي فخذ: فُخَيْذَةٌ، وفي قَدَم: قَدِيمَةٌ.

وإنما أظهرت العلامة في تصغيره؛ لأن التصغير ينوب عن الصفة (بالصغر)^(١) ولو جئت بالصفة لأَدْخَلتَ فيها الهاء كقولك: قَدَمٌ صغيرة، وفخذ دقيقة، وقدرٌ حقيرة.

فَلَمَّا كان التصغير ينوب عن هذه الصفات وجب أن تلحقه الهاء كما لحقت [١٠٥ / ١] ما ينوب عنه التصغير، فعلى هذا جميع/ هذا الباب، إلا أَحْرَفاً تكلمت (بها)^(٢) العرب في تصغيرها بغير هاء، وهي:

حَرْبٌ، وَقَوْسٌ، وَقَرْسٌ، (وعَرْس)^(٣)، وَنَابٌ للناقة المسنة، وِدْرَعٌ الحديد قالوا في تصغيرها: حَرْيْبٌ، وَقَوَيْسٌ، وَقَرْيَيْسٌ، وَعَرْيَيْسٌ، وَنَيْيْبٌ، (ودَرِيْعٌ)^(٤).

وإنما فعلوا ذلك؛ لأن الحرب^(٥) في الأصل مصدر حَرَبْتُهُ حَرْباً إذا أخذت ماله فكأنهم سَمَوْا المقاتلة حرباً؛ لأنها تَحْرِبُ المَالَ والنفس فصغروها على أنها مصدر، والمصادر لا تُؤنَّثُ إذا لم تُرَدْ بها المرة الواحدة، والقوسُ دُهِبَ بها إلى العود فصغروها على ذلك.

والفرس يقع على المذكر والمؤنث فَصَغُرَ على أصل^(٦) المذكر.

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٢) نقص في «ب»، وفي «ق»: تكلمت به العرب.

(٣) نقص في «ر»، وفي اللسان (عرس): «والعرس والعرس: مَهْنَةُ الإِمْلَاقِ والبناء، وقيل طعامه خاصة» أي أنه

طعام الزراف.

(٤) نقص في «ب» و «ق».

(٥) انظر: المقتضب ج٢ ص ٢٤٠.

(٦) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ١٣٧، والمقتضب ج٢ ص ٢٤١.

والعُرْسُ أُجْرِي مُجْرَى التعريس من قولهم: عَرَسَ القوم إذا نزلوا في آخر الليل، فَلَمَّا كان فيها (ذلك)^(١) المعنى صُعُرَتْ بغير هاء.

والناب من الإبل سُمِّيَتْ بذلك لطول نايها من الكِبَر، والناب من الأسنان^(٢) مذكر فَصَّغَرُ على الأصل قبل التسمية.

ودرع الحديد تجري مجرى الدرّع الذي هو قميص (المرأة)^(٣)، والقميص مذكر فَصَّغَرُ درع الحديد على ذلك^(٤).

وأما ما كان من المؤنث على أربعة أحرف فإن علامة التأنيث لاتلحقه في التصغير؛ لأن الحرف الرابع منه جُعِلَ بمنزلة العلامة كقولك في عقرب: عَقْيُرب، وفي عَنَاق: عُنَيْق، وفي ذِرَاع: ذُرَيْع، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

(١) نقص في «ق».

(٢) في «ق»: والناب من الإنسان.

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٤) في «ب»: فصغر على الأصل قبل التسمية.

بَابُ تَصْغِيرِ الْجَمْعِ

الجمع على ضربين: أحدهما جمع لأقل العدد، والآخر لأكثر العدد، وأبنية أقل^(١) العدد أربعة: أَفْعَلٌ، وَأَفْعَالٌ، وَأَفْعِلَةٌ، وَفِعْلَةٌ، وأبنية أكثر العدد ماسوى^(٢) ذلك.

فإذا أردت تصغير شيءٍ من أبنية أقلّ العدد صغّرته على لفظه كقولك في تصغير أَكْلَبٍ: أَكْيَلِبٌ، وفي أَفْلَسٍ^(٣): أَفْيَلِسٌ، وفي أَجْمَالٍ: أَجْيَمَالٍ، وفي أَحْمِرَةٍ: أَحْيِمِرَةٌ، وفي غَلْمَةٍ: غَلْيُمَةٌ، فإذا أردت أن تصغر جمع أكثر العدد اعتبرته:

فإن كان له جمع لأقلّ العدد؛ فإن شئت رددته إليه ثم صغرتَه على لفظه^(٤) أقلّ العدد نحو: كِلَابٍ إذا صغرتَه قلت: أَكْيَلِبٌ، ترده إلى أَكْلَبٍ ثم تصغره^(٥)، وإن شئت رددته إلى واحده، وصغرتَه عليه ثم جمعتَه (فتقول: كَلْيِبَاتٌ، في تصغير كِلَابٍ؛ لأنك صغرتَ كَلْباً ثم جمعتَه^(١) بالألف والتاء.

وإن لم يكن له جمع لأقلّ العدد رددته إلى واحده وصغرتَه على لفظه ثم جمعتَه باه بالواو والنون إن كان لمن يعقل، وبالألف والتاء إن كان لغير من^(٥) يعقل كقولك في تصغير دراهم: دُرَيْهَمَاتٌ؛ لأنك صغرتَ دِرْهَمًا ثم جمعتَه

(١) نقص في «ق».

(٢) في «ق»: وفي فلس.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ١٤٠ - ١٤١، والمقتضب ج٢ ص ١٥٧، ٢٧٩.

(٥) في «ق»: لغير ما يعقل.

بالألِف والتاء، وفي رَجَالٍ: رُجَيْلُونَ؛ لأنك صَغَرْتَ رَجُلًا ثم جمعته بالواو والنون.
وإن صغرت رُغْفَانًا قُلْتَ: أُرَيْغِفَةٌ؛ لأنك رددته إلى أُرْغِفَةٍ وهو جمعه
القليل.

وإن صغرت قُضْبَانًا قُلْتَ: قُضَيَّاتٌ، رددته إلى واحده - وهو قُضَيْبٌ - ثم
صغرتَه، وجمعته.

وتقول في تصغير دُورٍ - (إن^(١) شئت) - أَدَيْرٌ^(٢) (ترده إلى^(٣) أَدُورٍ، وإن
شئت دَوَيْرَاتٌ، بالرد إلى واحده - وهي دار - على ما قلنا.

وتقول في تصغير أَقْفَاءَ^(٤): قُفَيَّاتٌ؛ لأنك صغرت قَفَاً على قُفَيٍّ، ثم جمعت.

وتقول في تصغير أَنْصَبَاءَ: نُصَيَّاتٌ، على تصغير نَصِيْبٍ.

وتقول في (تصغير)^(٥) قُفَهَاءَ: قُفَيَّوْنَ؛ لأنه لَمَنْ يَعْقِلُ.

وفي شُعْرَاءَ شُوَيْرُونَ، ترده إلى شاعرٍ، وفي قَعُودَ قَوَائِدُونَ، وفي قَضَاةٍ
قَوَائِضُونَ، والأصل: قَوَائِضُونَ، اسْتَثْقَلْتُ الضمة على الياء فحذفت، والتقى
ساكنان الياء^(٦) والواو التي بعدها فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وضم ما قبل
الواو؛ لتسلم فصار قَوَائِضُونَ.

وتقول في خَطَايَا؛ خَطِيَّاتٌ على تصغير خَطِيئَةٍ، وجمَعِهَا (و)^(١) في مطايا

(١) نقص في «ق».

(٢) في كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٤١: «وسألت الخليل عن تحقير الدور فقال: أردت إلى بناء أقل العدد... فإذا
أردت أن أقله وأحقره صرت إلى بناء الأقل، وذلك لقولك: أدير..» وقد صغره الصميري على مذهب المبرد، ففي شرح
السيرافي ج ٥ ص ٧٤٤: «وأما أدور إذا صغرتَه أو جمعته فعند أبي العباس المبرد أنه يترك هزة، لأن الواو إنما هزرت في
«أدور» لانضمامها، وقد زالت الضمة في التصغير والجمع».

(٣) نقص في «ر» وفي «ق»: ترده إلى أدير.

(٤) في «ر»: وتقول في تصغير قُفَيٍّ: قُفَيَّاتٌ.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) في الأصل: الواو والياء التي بعدها.

مُطَيَّات، وفي قَبَائِلِ قَبِيلَاتٍ عَلَى تَصْغِيرِ مَطِيَّةٍ، وَقَبِيلَةٍ، وَفِي مَسَاجِدِ مُسَيِّجَاتٍ، عَلَى ذَلِكَ.

فَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِقَبَائِلٍ، ثُمَّ صَغَّرْتَهُ قَلْتَ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ: قَبِيئُلٌ^(١) (بِالْهَمْزِ)^(٢) لِأَنَّهُ يَحْذَفُ الْأَلْفَ، وَيُبْقِي الْهَمْزَةَ.

وَعَلَى مَذْهَبِ يُونُسَ: قَبِيئِلٌ^(٣)، بَعْدَ هَمْزٍ؛ لِأَنَّهُ يَحْذَفُ الْهَمْزَةَ وَيَقْلِبُ الْأَلْفَ الَّتِي قَبْلَهَا يَاءً، وَيَدْغَمُ فِيهَا يَاءَ التَّصْغِيرِ.

فَإِذَا صَغَّرْتَ مَطَايَا اسْمِ رَجُلٍ قَلْتَ: مُطَيٌّ، عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ جَمِيعًا بِتَقْدِيرَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ:

أَمَّا^(٤) الْخَلِيلُ فَإِنَّهُ يَحْذَفُ الْأَلْفَ الَّتِي بَعْدَ الطَّاءِ، وَيَزِيدُ يَاءَ التَّصْغِيرِ فِي مَوْضِعِهَا، وَيَدْغَمُهَا فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا فَتَنْقَلِبُ (الْأَلْفُ)^(٥) الْأَخِيرَةَ يَاءً فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُطَيِّيَّ ثَلَاثَ يَاءَاتٍ، ثُمَّ تَحْذَفُ الْأَخِيرَةَ مِنْهَا اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِهَا فَيَصِيرُ مُطَيٌّ كَمَا يُقَالُ: عَطِيٌّ فِي تَصْغِيرِ عَطَاءٍ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَيْضًا عَطَاوٌ، بِوَاوٍ بَعْدَ الْأَلْفِ، فَإِذَا صَغَّرْتَهُ زِدْتَ يَاءَ التَّصْغِيرِ بَعْدَ الطَّاءِ فَتَنْقَلِبُ الْأَلْفُ يَاءً، وَتَنْقَلِبُ الْوَاوُ الَّتِي بَعْدَهَا أَيْضًا يَاءً، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ عَطِيِّيَّ، بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ، يَاءَ التَّصْغِيرِ وَالْيَاءَ الْمُنْقَلِبَةَ مِنَ الْأَلْفِ، وَالْيَاءَ الْمُنْقَلِبَةَ مِنَ الْوَاوِ، ثُمَّ تَحْذَفُ الْأَخِيرَةَ؛ لِاجْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: عَطِيٌّ مِثْلَ: قَفِيٌّ تَصْغِيرَ قَفَا.

وَأَمَّا^(٤) يُونُسَ فَإِنَّهُ يَحْذَفُ مِنَ مَطَايَا إِذَا كَانَ اسْمُ رَجُلٍ الْيَاءَ فَيَبْقَى أَلْفَانِ بَعْدَ الطَّاءِ، ثُمَّ يَزِيدُ (فِيهِ)^(٦) يَاءَ التَّصْغِيرِ بَعْدَ الطَّاءِ، وَيَقْلِبُ الْأَلْفَيْنِ يَاءَيْنِ

(١) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ١١٧، والرضي على الشافية ج١ ص ٢٥٨.

(٢) نقص في «ر».

(٣) انظر بالإضافة إلى ماسبق المنتضب ج٢ ص ٢٨٦.

(٤) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ١٣٣، والرضي على الشافية ج١ ص ٢٥٨.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) زيادة في «ر».

فتجتمع ثلاث ياءات كما قلنا ثم تحذف إحداها فيصير مُطَيٌّ، فيوافق (في) ^(١) اللفظ
 مذهب الخليل ويختلف (في) ^(٢) التقدير. ولو صغرت خطايا اسم رجل قلت:
 خَطِيءٌ ^(٣)، مثل خَطِيْع، على اتفاق اللفظ في المذهبين، واختلاف ^(٤) التقدير على
 ما قلنا، فَتَدْبِرُ ذلك، وقِسْ عليه إن شاء الله تعالى.

وإذا صغرتَ مثل سنين، وأرضين، وقَلين رددتها في التصغير إلى واحدتها
 وجمعتها بالألف والتاء فتقول: سُنَيَاتٌ ^(٥)، وَأَرِيضَاتٌ، وَقَلِيَّاتٌ؛ لأنك لو صغرت
 سنة لقلت: سُنِيَّةٌ، وكذلك في قَلَّةٍ ^(٦): قَلِيَّةٌ، لأن التصغير يرد الذاهب، ثم تجمع
 سنية وقلية، وأريضة بالألف والتاء.

ولو جعلتَ هذا اسماً لشيء لصغرتَه على لفظه ^(٧) فقلت في سنين: سُنَيْنٌ،
 وفي أَرْضِينَ: أَرِيضِينَ، وفي قَلِينَ: قَلِيَيْنٌ؛ لأنك لست تريد تصغير جمع، وإنما
 تريد (تصغير) ^(٨) اسم واحد.

وأما ما كان من أسماء الجموع على غير تكسير فإنك تصغره على ^(٩) لفظه
 فتقول في قَوْمٍ: قَوَائِمٌ، وفي رَهْطٍ رَهِيْطٌ، وفي نفر نفرين، وفي شَرْبٍ، وَرَكْبٍ،
 وَصَحْبٍ - إذا أردت جمع شاربٍ، وراكبٍ، وصاحبٍ - شَرِيْبٍ، وَرُكِيْبٍ،
 وَصَحِيْبٍ، فاعرف ذلك إن شاء الله.

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٢) زيادة في «ب».

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ١٣٢، والرضي على الشافية ج١ ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٤) في الأصل: باختلاف التقدير.

(٥) انظر: الرضي على الشافية ج١ ص ٢٧١.

(٦) في اللسان (قلا): «القلة: عود يجعل في وسطه جبل ثم يدفن، ويجعل للجبل كفة فيها عيدان، فإذا وطئ

الظبي عليها عشت على أطراف أكارعه».

(٧) نقص في «ب».

(٨) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ١٤٢، والمقتضب ج٢ ص ٢٩٢ وج٣ ص ٢٤٧.

بَابُ تَصْغِيرِ بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ

[١/١٠٦] إِذَا صَغَّرْتَ/ اسما على حرفين رددت إليه ماذهب منه؛ لِيُمْكِنَكَ التَّصْغِيرُ، وَأَقْلُ مَا يَكُونُ فِيهِ التَّصْغِيرُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ يَدٍ: يَدِيَّةٌ؛ وَفِي تَصْغِيرِ دَمٍ دَمِيٌّ، وَفِي تَصْغِيرِ عِدَّةٍ، وَزِينَةٍ، وَشَيْئَةٍ^(١)، وَعَيْدَةٍ، وَوَزِينَةٍ، وَوَشْيَةٍ، تَرُدُّ إِلَيْهِ الْوَاوُ الْمَحْذُوفَةُ مِنْ أَوَّلِهِ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ عَلَى حَرْفَيْنِ وَالْهَاءُ لَا يُعْتَدُّ بِهَا. وَكَذَلِكَ فِي شَفَاةٍ: شَفِيَّةٌ؛ لِأَنَّ الْمَحْذُوفَ هَاءً، يَدُلُّكَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ عَلَى شِفَاهٍ، وَفِي سَنَةٍ: سَنِيَّةٌ^(٢) (أَوْ سَنِيَّةٌ^(٣))؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: سَانَيْتُ، وَسَانَيْتُ، فَمَنْ قَالَ: سَانَيْتُ؛ فَالْمَحْذُوفُ عِنْدَهُ وَاوُ، يَدُلُّكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ: سَنَوَاتٌ فِي الْجَمِيعِ، وَمَنْ قَالَ: سَانَيْتُ فَالْمَحْذُوفُ عِنْدَهُ هَاءٌ.

وَفِي حِرِّ حَرَّيْحٍ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمِيعِ: أُحْرَاحٌ.

وَفِي اسْتِ سَتِيَّةٍ لِقَوْلِهِمْ: أَسْتَاءَةٌ.

فَصَلِّ: وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ «ذَا»^(٤): ذَيَّا، وَفِي (تَصْغِيرِ)^(٥) «تَا»: تَيَّا، وَفِي «هَذَا»: هَدَيَّا، وَفِي «هَاتَا» هَاتِيَّا، وَفِي تَصْغِيرِ «الَّذِي»: اللَّذِيَّا، وَفِي (تَصْغِيرِ)^(٦) «الَّتِي»: اللَّتِيَّا.

(١) فِي اللِّسَانِ (وَشْيٌ): «الشِّية: سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ أَوْ بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ، ... الشِّية: كُلُّ لَوْنٍ يَخَالِفُ مَعْظَمَ لَوْنِ الْفَرَسِ

وغيره... الشِّية: كُلُّ مَا خَالَفَ اللَّوْنَ مِنْ جَمِيعِ الْجَسَدِ فِي جَمِيعِ الدُّوَابِّ...».

(٢) فِي كِتَابِ سَبِيحِيَّةِ ج ٢ ص ١٢٢: «وَمَنْ قَالَ فِي سَنَةٍ: سَانَيْتُ قَالَ: سَنِيَّةٌ، وَمَنْ قَالَ: سَانَيْتُ قَالَ: سَنِيَّةٌ»

وَانظُرْ: الْمُقْتَضَبُ ج ٢ ص ٢٤١.

(٣) نَقَصَ فِي الْأَصْلِ.

(٤) انظُرْ: كِتَابِ سَبِيحِيَّةِ ج ٢ ص ١٣٩ - ١٤٠، وَالْمُقْتَضَبُ ج ٢ ص ٢٨٧ - ٢٨٨.

(٥) زِيَادَةٌ فِي «ر».

(٦) زِيَادَةٌ فِي «ق».

وإنما لم تَضْمَ أَوَّلَ هذه المُبَهَمَاتِ في التصغير للفرق بين تصغير المبهم - الذي يجري مجرى الحروف؛ لأنه لا يقوم بنفسه - وبين المتكمن الذي يقوم بنفسه فَضْمَ أَوَّلَ (ذلك) ^(١) المتكمن؛ لاستحقاقه التصرف بأنه يقوم بنفسه، وتُركَ أَوَّلُ المبهم على حاله؛ لأنه لا يستحق التصرف لما ذكرنا.

وإنما وقعت ياء التصغير من المبهم ثانية؛ لأن الأصل كان ذِيَّيًّا، بثلاث ياءات فاستثقلتُ فَحُذِفَتْ (الياء) ^(٢) الأولى، وكانت أولى بالحذف؛ لأنهم لو حذفوا الأخيرة لتحركت ياء التصغير؛ لأن ما قبل الألف لا يكون إلا متحركاً، وياء التصغير لا تكون إلا ساكنة، ولم يَجْزُ حذف ياء التصغير؛ لأنها علامة، فلم يبقَ إلا الياء الأولى فَحُذِفَتْ، ووقعت ياء التصغير ثانية لذلك.

ولم يصغروا «مَنْ»، و «مَاءً»، و «أَيًّا» وإن كُنَّ أخوات ^(٣) «الذي» استغناءً عن ذلك بتصغير «الذي»، فاعرف ذلك إن شاء الله عز وجل.

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٢) نقص في «ر» و «ق».

(٣) انظر كتاب سيويه ج٢ ص ١٤٠، والمقتضب ج٢ ص ٢٩٠.

بَابُ تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ

تصغير الترخيم هو: حَذْفُ مَا كَانَ زَائِدًا فِي الْكَلِمَةِ إِذَا صُغِّرَتْ كَقَوْلِكَ فِي تَصْغِيرِ فَاطِمَةَ: فُطَيْمَةَ، وَفِي تَصْغِيرِ أَحْمَدَ: حَمِيدَ، وَفِي ^(١) أَسْوَدَ: سَوِيدَ، وَفِي أَزْهَرَ: زُهَيْرَ، وَفِي غَلَابَ ^(٢): غُلَيْبَةَ، وَفِي عَنَاقَ: عُنَيْقَةَ، وَفِي عَقَابَ ^(٣) عَقَيْبَةَ، وَفِي ^(٤) تَصْغِيرِ إِكْرَامَ: كَرِيمَ، وَفِي (تَصْغِيرِ) ^(٥) اسْتِخْرَاجَ: خُرَيْجَ وَفِي تَصْغِيرِ اسْتِضْرَابَ: ضَرِيبَ؛ لِأَنَّكَ تَحْذِفُ الزَّوَائِدَ كُلَّهَا، وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ «عَرَفَ ^(٦) حُمَيْقَ جَمَلَهُ» وَهُوَ تَصْغِيرُ أَحْمَقَ، فَاعْرِفْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص١٢٤، وللمقتضب ج٢ ص١١٣.

(٢) غلاب مثل قطام: اسم امرأة.

(٣) زيادة في «ق».

(٤) نقص في «ب».

(٥) نقص في «ق».

(٦) انظر: جمع الأمثال ج٢ ص١٢، يضرب في الإفراط في مؤانسة الناس، ويقال: عرف قدره، ويقال يضرب

لن يستضعف إنساناً، ويولع به فلا يزال يؤديه ويظلمه؛ وانظر: الرضي على الشافية ج١ ص٢٨٢.

بَابُ مَا يُصَغَّرُ عَلَى السَّمَاعِ لَا عَلَى الْقِيَاسِ

(و) ^(١) من (ذلك) ^(٢) قولُ العربِ في تصغيرِ مغربِ الشمسِ: مُغَيْرِبَانِ (الشَّمْسِ) ^(٣) وفي العَشِيِّ أُتِيَتْكَ عَشِيَّانَا، قال سيبويه: وسمعا من العربِ من يقولُ في عَشِيَّةٍ: عَشِيَّيَّةٌ ^(٤)، و (كذلك) ^(٥) أَصِيلَانِ وَأَصِيلَانٌ في تصغيرِ أَصِيلٍ، وهو العَشِيُّ، وفي لَيْلَةٍ: لَيْلِيَّةٌ، وفي إنسانٍ: أُنَيْسِيَانٌ. ^(٦)

فهذه كلها نوادرٌ مسموعة من العربِ على غيرِ قياسٍ، كأن قولهم: مغيربان تصغيرِ مَغْرِبَانِ، وَعَشِيَّانٌ ^(٧) تصغيرِ عَشِيَّانِ، وَأَصِيلَانٌ وَأَصِيلَانٌ تصغيرِ أَصِيلَانِ فأبدلَ من النونِ لاما، وَأَصْلَانٌ/ جمع أَصِيلٍ مثل: رَغِيفٌ وَرَغْفَانٌ، وَعَشِيَّيَّةٌ [١٠٦ / ب] تصغيرِ عَشَاةٍ وَلَيْلِيَّةٌ تصغيرِ لَيْلَاةٍ ^(٨)، وَأُنَيْسِيَانٌ تصغيرِ إُنَيْسِيَانٍ ^(٩)، وتصغيرِ مغربِ على القياسِ: مُغَيْرِبٌ، وتصغيرِ عَشِيٍّ: عَشِيٌّ، وَعَشِيَّةٌ: عَشِيَّةٌ، وَأَصِيلٌ: أَصِيلٌ، وَلَيْلَةٌ: لَيْلَةٌ، وإِنْسَانٌ أُنَيْسَانٌ، فهذا على القياسِ الذي تقدم ذكره في أبوابِ التصغيرِ، فاعرف ذلك إن شاء الله عز وجل.

(١) زيادة في «ق».

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في «ر».

(٤) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ١٢٧، والمقتضب ج٢ ص ٢٧٨.

(٥) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٦) في «ق»: أنيسان، وفي الرضي على الشافية ج١ ص ٢٧٤: «قياس إنسان: أنيسين كسريجين في سرحان، فزادوا

الباء في التصغير شاذًا، ..ومن قال: إن إنسانًا إفعانًا من نبيي.. فأنيسيان قياس عنده»، هذا ومن قال أن وزنه إفعان هم

الكوفيون، وقال البصريون: وزن إنسان: فُعْلان. انظر: الإنصاف ص ٨٠٩ - ٨١٢.

(٧) في «ب» و «ر» و «ق»: وعشيانا.

(٨) انظر: الرضي على الشافية ج١ ص ٢٧٧.

(٩) في الأصل: تصغير إنسان، وهو مصحح بالهامش بخط مغاير.

بَابُ الإِمَالَةِ

الإمالة: تقريبُ الألفِ من الياءِ إذا كان بعدها أو قبلها كسرة طلبا للرخفة، وذلك نحو: عالم، ومساجِد، وشمال.
والأسباب التي تجوز معها الإمالة خمسة:
الكسرة، والياء، والانتقال من الياء، والمشبهة بالمتقلب من الياء، والإمالة للإمالة.

فالكسرة نحو ما ذكرنا في: عالم، ومساجِد، أمَلت الألف؛ للكسرة التي تليها بعدها.

والياء نحو: شَيْتَان، وَعَيْلَان، وشوك السَّيَال^(١)، تميل الألف (للياء التي قبلها والانتقال من الياء نحو: طَاب، وهَاب، تَمِيلُ الألف^(٢))؛ لأنها منقلبة من الياء، والأصل: هَيْب، وطَيْب.

والمشبهة بالمتقلب نحو: حُبْلَى، وسَكْرَى؛ بالإمالة؛ لأنها تُشَبَّهُ المتقلب من الياء - وإن كانت ألف التانيث لأصل لها -؛ لأنها تتصَرَّفُ بالياء في التشبية والجمع كقولك: حُبْلَيَان، وسَكْرِيَان، وحُبْلَيَات، وسَكْرِيَات.

والإمالة للإمالة نحو رأيت عمادا تُمِيلُ الألفَ الثانية؛ لإمالة الألفِ الأولى. والأسماء التي في آخرها الألفُ على ضربين:
أحدها ثلاثي، والآخر أكثر من الثلاثي.

(١) في اللسان (سيل) والسيال: شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض وهو من العضاة.. واحدته: سيالة.

(٢) نقص في «ب» ومستدرک على الهامش بخط مغاير.

فالثلاثي على ضربين: أحدهما ما كانت ألفه منقلبة من الواو، والآخر ما كانت ألفه منقلبة من الياء.

فما كانت ألفه منقلبة من الواو فلا يُمَال نحو: قَفَأٌ، وَعَصَأٌ (وَرَجَأٌ)^(١) وما كانت ألفه منقلبة من الياء أُمِيلَتْ نحو: رَحَى، وَقَتَى.

وأما ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف مما في آخره ألف فإن إمالته جائزة؛ من الواو كانت الألف، أو من الياء نحو: مَلْهَى، وَمَدْعَى، تَمِيلٌ وإن كانت الألف (منقلبة)^(٢) من الواو - لأنها تنصرف (إلى)^(٣) الياء كقولك: ملهيان، ومدعيان.

وأما الأفعال فإنه تجوز إمالة كل ما كان في آخره ألف منها؛ ثلاثية^(٤) كانت، أو غير ثلاثية؛ منقلبة من الواو كانت، أو من الياء، تقول: غَزَأٌ، وَدَعَأٌ، وَرَمَى، وَهَوَى، ورأى، فتميل غزأ، ودعا - وإن كانت ألفها من الواو - لأنها في الفعل، والفعل ثقيل، وهو أحق بالتصرف والتخفيف.

فأما الحروف فلا يُمَال منها شيء؛ لأنها لأصل لها في التصرف، وإنما التصرف للأفعال والأسماء.

وتقول: خاف؛ فتميل طلبا للكسرة التي في خِفتُ.

وتقول: بابٌ، فلا تميل؛ لأن الألف منقلبة من واو، وهي في اسم.

وتقول: نابٌ، بالإمالة؛ لأن الألف منقلبة من الياء.

(١) نقص في «ر». وفي «ب»: ورجا وقتى.

(٢) نقص في الأصل.

(٣) نقص في «ق».

(٤) في الأصل: ثنائية كانت أو غير ثنائية.

فصل: وجميع ما ذكرنا أنَّ الإمالة (جائزة)^(١) فيه فهو مشروط بانتفاء المانع منها.

والمانع من الإمالة الحروف المطبقة، والحروف المستعلية، وهي سبعة أحرف:

الطاء، والظاء، والصاد، والضاد، والغين، والحاء، والقاف، الأربعة الأولى مطبقة (مُسْتَعْلِيَّة)^(٢)، والثلاثة الأخرى مُسْتَعْلِيَّةٌ غير مطبقة.

[١ / ١٠٧] / ومعنى الإطباق: أن اللسان ينطبق على الحنك الأعلى في إخراج^(٣) الحروف الأربعة، وهي: الطاء، والظاء، والصاد، والضاد.

والمستعلية: ما خرج من أعلى الحنك، وهي: الحاء، والغين، والقاف، وإنما كانت هذه الحروف تمنع (من)^(٤) الإمالة؛ لأنَّ الإمالة انحدار^(٥)، وفي الألف صعود، وهذه الأحرف كلها مُتَّصِعَةٌ فقوي سبب التَّصَعُّد^(٥) فلذلك مَنَعَتْ الإمالة.

وهذه الأحرف^(٦) إذا كانت مفتوحة (أو مضمومة)^(٧) تمنع الإمالة نحو: طالب، (وظالم)^(٨)، وضابط، وصادق (وخالد)^(٩)، وغائم، وقائم، فإن كانت

(١) نقص في «ر».

(٢) نقص في «ق».

(٣) في «ق»: في آخر الحروف.

(٤) في «ب»: بالحندار.

(٥) في «ق»: التصعيد.

(٦) في «ب»: وهذه الحروف.

(٧) نقص في «ب».

(٨) نقص في الأصل و «ب» و «ق».

مكسورة ضَعَفَ مُنْعَهَا نحو: قِفَافٌ^(١) (وِطِبَاءٌ)^(٢)، وَغِلَابٌ، (وَضِيَابٌ)^(٣) وَخِيَاثٌ^(٤)، (وِطِبَابٌ)^(٥)؛ لِأَنَّ الْكِسْرَةَ تَطْلُبُ الْإِنْخِدَارَ فَإِنْ وَقَعَتْ هَذِهِ الْأَحْرَفُ بَعْدَ الْأَلْفِ مَكْسُورَةً^(٥) مَنَعَتْهَا الْإِمَالَةُ؛ لِقَرْبِهَا مِنَ الْأَلْفِ نَحْو: بَاخِلٌ، وَحَاقِنٌ، وَنَاصِبٌ، وَغَاطِلٌ.

فَإِنْ بَعُدَتْ^(٦) جَازَتْ الْإِمَالَةُ وَتَرَكُّهَا نَحْوَ مَنَاشِيطٍ^(٧)، وَمَسَالِيخٍ^(٨)، وَمَعَالِيْقٍ^(٩)، فَهِنَّ مِنْ يُمِيلُ، لِبَعْدِ الْمُسْتَعْلِيِّ مِنَ الْأَلْفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُ^(١٠) وَلَا يَعْتَدُ بِالتَّبَاعِدِ؛ لِقُوَّةِ الْمُسْتَعْلِيِّ عَلَى الْمَنْعِ.

فَإِنْ كَانَ الْمُسْتَعْلِيُّ سَاكِنًا وَقَبْلَهُ كَسْرٌ^(١١) فَفِيهِ أَيْضًا خِلَافٌ:

مِنْهُمْ مَنْ يَمِيلُ لضعف المستعلي بالسكون.

ومِنْهُمْ مَنْ لَا يَمِيلُ وَيَفْرُقُ بَيْنَ الْمُسْتَعْلِيِّ إِذَا كَانَ مَكْسُورًا، وَبَيْنَهُ إِذَا كَانَ سَاكِنًا، لِأَنَّ الْمَكْسُورَ فِيهِ دَاعٍ إِلَى الْإِمَالَةِ وَهُوَ الْكَسْرُ.

(١) القِفَافُ: جَمْعُ قَفَّةٍ بَزَنَةٌ خَفَّةٌ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَتُونِ الْأَرْضِ، وَصَلَبَتْ حِجَارَتُهُ وَقِيلَ: الْقَفُّ: الْقَصِيرُ، وَظَهَرَ الشَّيْءُ، وَالْأَوْبَاشُ وَالْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ، انظُر: اللِّسَانُ (قَفْف) وَالْقَامُوسُ: (الْقَفِيف).

(٢) تَقْصُ فِي الْأَصْلِ وَ «ب».

(٣) فِي «ب» وَ «ر»: وَخِلَابٌ، وَفِي «ق»: وَخِيَاءٌ.

(٤) تَقْصُ فِي «ر» وَ «ق»: وَفِي «ب»: وَطِنَابٌ، هَذَا وَطِبَابٌ جَمْعُ طَبِّ وَهُوَ الْعَالَمُ، يُقَالُ فَلَانٌ طَبٌِّّ بِكَذَا، أَيِ عَالِمٌ

(٥) فِي الْأَصْلِ وَ «ق»: الْمَكْسُورَةُ.

(٦) فِي «ب» وَ «ر» وَ «ق»: فَان تَبَعْدَتْ.

(٧) مَنَاشِيطٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مُنْشِطٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالشَّيْنِ، أَوْ جَمْعُ مُنْشِطٍ بِصِغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْشِطُ لَهُ، وَلَيْسَ فِي الْمَادَّةِ مَنَاشِيطٌ.

انظُر: اللِّسَانُ (نَشِط) وَالرِّضِيُّ عَلَى الشَّافِيَةِ جَد ٢ ص ١٨.

(٨) الْمَسَالِيخُ جَمْعُ مَسْلَاحٍ، وَهُوَ النَّخْلَةُ الَّتِي يَنْتَشِرُ بِسَرِّهَا وَهُوَ أَخْضَرٌ.

(٩) الْمَعَالِيْقُ جَمْعُ مَعْلَاقٍ، وَمَعْلَاقُ الْبَابِ شَيْءٌ يَلْقَى بِهِ ثُمَّ يَدْفَعُ الْمَعْلَاقَ فَيَنْفَتِحُ.

(١٠) وَالْإِمَالَةُ فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلَةٌ، وَالْأَكْثَرُ عَدَمُ الْإِمَالَةِ، وَمَنْعُهَا الْمُرْدُ، انظُر: كِتَابُ سِيَبَوِيهِ ج ٢ ص ٢٦٥،

وَالْمَقْتَضِبُ ج ٣ ص ٤٧، وَالرِّضِيُّ عَلَى الشَّافِيَةِ جَد ٣ ص ١٨ - ١٩.

(١١) فِي «ب»: وَقَبْلَهَا.

والساكن ليس فيه ما يقتضي الإمالة فينع من إمالته نحو: مَطْعَام،
ومِقْلَات^(١)؛ يميله^(٢) قوم، ويترك إمالته قوم.

واعلم أنَّ الرَاءَ المضمومة والمفتوحة تَجْرِي في منع الإمالة مَجْرَى الحرف
المستعلي؛ لأن التكرير الذي فيها يقوم مقام حرفين مفتوحين إذا كانت مفتوحة
أو مضمومين إذا كانت مضمومة فيقوى سبب التصعد^(٣) نحو قولك: رَاشِد،
وفِراش، وحِمَار.

فإن وقعت الرَاءَ بعد الألف مكسورة فإنها تُقَوِّي سببَ الإمالة بـضد^(٤) ما
ذكرنا من أمرها إذا كانت مفتوحة أو مضمومة؛ لأنها تصير بمنزلة حرفين
مكسورين فتغلب الحرفَ المستعلي كقولك: قارب (وعارم)^(٥)، وغارب^(٦)،
وصارم.

فإن (كانَ)^(٧) بينها وبين الألف حرف، وفي أول الكلمة حرف مستعل؛
فمنهم من يميل، ومنهم^(٨) من لا يميل؛ لتباعدها عن الألف نحو: قادر، وضامر،
قال هُدْبَةُ^(٩) بن خَشْرَم:

(١) المقلات هي المرأة التي لا يبقى لها ولد، وكذلك الناقة، وقيل: هي التي تلد ولدا واحدا.

(٢) انظر: كتاب سيويه ج٢ ص٢٦٥.

(٣) في الأصل: التصعيد.

(٤) في «ر» و «ق»: فإنها تقوى سبب الإمالة لما ذكرنا.

(٥) زيادة في «ق».

(٦) في «ر» و «ق»: وضارب وصارم.

(٧) نقص في الأصل.

(٨) انظر: كتاب سيويه ج٢ ص٢٦٨ - ٢٦٩، والمقتضب ج٢ ص٤٨.

(٩) ونسب أيضا إلى ساعدة النعماني أو النعامي.

وهو من شواهد سيويه ج١ ص٤٧٨، وج٢ ص٢٦٩، وانظر: المقتضب ج٢ ص٤٨ و٦٩ والكامل ص١١٢، وابن يعيش
ج٢ ص١١٧، وج٣ ص٩٦، والتصريح ج٢ ص٢٥٤، والأشعري ج٤ ص٢٧٩، والمنهمر: السائل، والجون: الأسود،
والرياب: ما تدلى من العباب دون سحاب فوفه.

عَنِ اللَّهِ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ بْنِ قَادِرٍ بِمَثَمِيرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ
بِإِمَالَةِ قَادِرٍ، وَتَرَكَ الْإِمَالََةَ.

فِي أَنْ لَمْ يَكُنْ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ^(١) مَا يَمْنَعُ الْإِمَالََةَ، وَكَانَ بَيْنَ الْأَلْفِ وَالرَّاءِ
الْمَكْسُورَةَ حَرْفَ أَمِيلٍ وَلَمْ يُعْتَدَّ بِالتَّبَاعِدِ؛ لِتَكَرُّرِهَا بِالْكَسْرِ كَقَوْلِكَ: مَرَّرْتُ
بِكَافِرٍ، وَكَافِرِينَ (وَالْكَافِرِينَ)^(٢).

وَتَمَنَعُ مِنَ الْإِمَالََةِ إِذَا ضَمَّتْهَا كَقَوْلِكَ: هَذَا الْكَافِرُ، وَ (هُؤُلَاءِ)^(٣) الْكَافِرُونَ؛
لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ ضَمَّتَيْنِ تَوَالَتَا، وَلَيْسَ الضَّمُّ مِنْ أَسْبَابِ الْإِمَالََةِ، وَقَوْلُكَ: مَرَّرْتُ
بِحِجَارٍ قَاسِمٍ؛ فَإِنْ شِئْتَ أَمَلْتَ لِلرَّاءِ^(٤) الْمَكْسُورَةَ بَعْدَ الْأَلْفِ، وَلَا تَعْتَدُ بِقَافٍ
قَاسِمٍ؛ لِأَنَّهَا مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى؛ وَإِنْ شِئْتَ مَنَعْتَ الْإِمَالََةَ لِلْقَافِ (لِأَنَّهَا)^(٥) وَإِنْ
كَانَتْ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى فَهِيَ مَجَاوِرَةٌ لَهَا فِي اللَّفْظِ.

[١٠٧ / ب

فَإِنْ تَبَاعَدَتْ/ كَانَتْ الْإِمَالََةُ أَقْوَى نَحْوُ: مَرَّرْتُ بِحِجَارٍ^(٥) قَاسِمٍ، فَالْإِمَالََةُ فِي
هَذَا أَقْوَى؛ لِبَعْدِ الْأَلْفِ مِنَ الْمَسْتَعْلِيِّ، وَغَلْبَةِ الرَّاءِ بِتَكَرُّرِ الْكِسْرِ فِيهَا.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِمَالََةَ مِنْ لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ^(٦)، وَالتَّفْخِيمُ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهُوَ
الْأَصْلُ؛ لِأَنَّ الْإِمَالََةَ تَجْعَلُ الْحَرْفَ بَيْنَ^(٧) حَرْفَيْنِ، وَلَيْسَ الْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ
بَيْنَ حَرْفَيْنِ، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ أَنْ يُخْرَجَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ مَوْضِعِهِ خَالِصًا غَيْرَ مُخْتَلِطٍ
بِغَيْرِهِ، فَلِذَلِكَ كَانَ الْأَصْلُ لُغَةَ أَهْلِ الْحِجَازِ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

(١) فِي «ر» وَ «ق»: فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ.

(٢) تَقْصُ فِي «ق».

(٣) زِيَادَةٌ فِي الْأَصْلِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَفِي «ق»: أَمَلْتُ الرَّاءَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: بِحِجَارٍ قَاسِمٍ.

(٦) انظُرْ: كِتَابُ سَبْيُوِيَه ج ٢ ص ٢٥٩ - ٢٦١، وَابْنُ يَعِيشِ ج ٦ ص ٥٤، وَالرَّضِيُّ عَلَى الشَّافِيَةِ ج ٣ ص ٤.

(٧) فِي «ب» بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ، وَفِي «ق»: مِنْ حَرْفَيْنِ.

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

اعلم أن أصل الوقف السكون؛ لأنه لما كان لا يُبْتَدَأُ بساكن، (ولا يُوقَفُ على متحرك^(١)) وجب ألا يُوقَفَ إلا على ساكن (كما لا يبتدأ^(٢) إلا بمتحرك) لأنها تقيضان فالوقف على المضموم على أربعة أوجه:

أحدها: السكون، وهو الأصل، والثاني الإشمام، وهو ضم الشفة بعد الوقف^(٣) على آخر الكلمة، ولا يدرکه إلا البصير، والثالث: الرُّوم، وهو صَوِّيتٌ يُتَّبَعَةُ المتكلم آخر الكلمة ينحو به نحو الضمة، والرابع: تشديد (آخر)^(٤) الكلمة.

فأما الإشمام والرُّوم: فليبان حركة الكلمة.

وأما التشديد: فليعلم أن آخر الكلمة مِمَّا يُحَرِّكُ في الوصل، ولا يُتَوَهَّمُ أنه ساكن على كل حال.

وعلامه الإشمام تقطعة أمام^(٤) الحرف^(٥) مثل قولك: زيد. وعلامة الرُّوم خط قدام الحرف مثل قولك^(٥): زيد، وعلامة المشدد شين فوق الحرف مثل خالد (ش).

واعلم أن التشديد لا يلحق إلا ما كان قبل آخره حرف متحرك نحو خالد، (وعمر)^(٦)، وفرج، وما أشبه ذلك.

(١) زيادة في «ق».

(٢) في الأصل بعد الألف على آخر الكلمة.

(٣) نقص في «ر».

(٤) في «ب» و «ر» و «ق»: قدام الحرف.

(٥) انظر: الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٧٥.

ولا يشدد مثل زيد، وعمرو مما قبل آخره حرف ساكن، لأن المشدد حرفان، الأول منها ساكن، فلو شددت (آخر)^(١) زيد وعمرو لالتقى ساكنان، وليس في الكلام حرف مشدد قبله (حرف)^(٢) ساكن إلا أن يكون حرفاً^(٣) من حروف المد واللين نحو: ذَابَّة، وتَمَوَّدَ الثوب، ومَدَيْقٌ في تصغير مَدَق؛ لأن المد الذي في هذه الحروف صار عوضاً من الحركة، وهذا الذي وصفنا^(٤) (من)^(٥) حكم الوقف هو في الأسماء والأفعال، فالاسم كما^(٦) وصفنا، والفعل نحو: يجعل. (إذا أسكنت)^(٧)، ويجعل. إذا أشممت، ويجعل (-)^(٨) إذا زُمتَ الحركة، ويجعل^(٩) (ش) إذا شددت.

وأما ما كان مكسوراً: فإنه يجوز فيه الوقف على الأصل، والروم والتشديد إذا كان ما قبلها محرراً، ولا يجوز فيه الإشمام؛ لأنه تشويه للقم.

وأما المنصوب: فَمَا كان منصرفاً لحقه في الوقف الألف عوضاً من التنوين لا غير كقولك: لقيت زيدا، ورأيت خالداً، ولا يجوز التشديد في هذا، لأن الألف تبين حركة آخر الكلمة فاستغنيَ بها عن التشديد، وإنما عوضوا (من)^(٨) التنوين في المنصوب ألفاً، ولم يعوضوا في المرفوع واواً، وفي المجرور ياء؛ لأن

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في «ق».

(٣) في الأصل: حرف.

(٤) في «ب»: وصفت.

(٥) في «ب»: والاسم كما صفته.

(٦) نقص في «ب»، ومستدرك على هامش النسخة بخط مغاير.

(٧) في الأصل: ويجعل.

(٨) نقص في «ر».

الياء والواو ثقيلان والألف أخف منها، فأثبتوا الخفيف^(١)، وحذفوا^(٢) الثقيلين^(٣).

ووجه آخر وهو: أنهم لو عوضوا في المرفوع واوا لأشبه آخر الاسم آخر الفعل، وليس في كلام العرب اسم في آخره واو قبلها ضمة لازمة، وإذا أدى إليه قياس قلبوا الواو ياء كقولك في جمع دلو: أدل، وكان الأصل: أدلّو، فقلبوها ياء للفرق بين الاسم والفعل، ولو عوضوا من المجرور ياء لالتبس بالمضاف إلى المتكلم، ولم تعرّض هذه الوجوه في الألف؛ فلذلك لم تحذف في الوقف على المنصوب المنون.

ومن العرب من يجري جميع ذلك على القياس فيبديل في المرفوع واوا وفي المجرور ياء على قياس المنصوب، وهم أزد^(٤) السّراة؛ فيقولون: هذا زيّدو، ومررت بزّيدي (كما قالوا)^(٥) رأيت زيدا، والمشهور في كلام العرب ما بدأنا به. ومنهم من يحذف الألف في الوقف على المنصوب المنون، ويجريه على الأصل^(٦) فيقول: رأيت زيّدو.

وأما ما لا يلحقه التنوين من المفتوح والمنصوب فأصل الوقف عليه بالسكون، ويجوز فيه الروم والتشديد فيما كان (ما)^(٧) قبل آخره متحركا على ما ذكرنا، ولا يجوز فيه الإشمام؛ لان فيه كلفةً بفتح الفم^(٨)، تقول: رأيت زينب،

(١) في الأصل: فأثبتوا الألف.

(٢) في الأصل: وخففوا.

(٣) في «ر» و«ق»: الثقيل.

(٤) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ٢٨١، والرضي على الشافية ج٢ ص ٢٨٠.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) وهم ربيعة: انظر: الرضي على الشافية ج٢ ص ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٩.

(٧) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٨) في الأصل وفي «ق»: بفتح الميم.

ولن تضربُ، ومررت بزَيْنْبُ وَضَرَبْتُ، وإنْ شئتُ شددت فقلت: زَيْنْبُ (ش) (١)
ويضرب (ش).

وما كان من الأسماء في آخره (ياء) (٢) قبلها كسرة مِمَّا يلحقه التنوين في
الوصل فالوقف عليه في موضع الجر والرفع بسكون آخره من غير ياء،
كقولك: هذا قاضٌ وغازٌ (٣)، ومررت بقاضٍ وغازٌ.

وإنما وجب الوقف عليه بغير الياء؛ لأن الوقف (عليه) (٤) صادف تنوينا
فحذفه كما يحذفه من الصحيح، ولم يلزم رد الياء؛ لأنه قد جرى مجرى الصحيح
في استعماله منونا من غير ياء، فوجب أن يجري في الوقف أيضا مجراه.

ومنهم من يرد الياء في الوقف فيقول: هذا قاضي (٥) وغازي؛ لأنه يجعله
على المعاقبة.

فإذا وقفت على هذا في النصب أثبت (٦) الياء، وعوضت من التنوين ألفاً؛
لأن الياء متحركة في حال النصب، فلذلك ثبتت فتقول: رأيتُ قاضياً، ولقيتُ
غازياً.

فإن أدخلت عليه الألف واللام ثبتت الياء في الوقف (لا غير) (٧) كقولك:

(١) في الأصل وفي «ب» و «ر»: زَيْنْبُ، ويضرب.

(٢) نقص في «ق».

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ٢٨٨، والرضي على الشافية ج٢ ص ٢٨١.

(٤) زيادة في «ق».

(٥) انظر: كتاب سيبويه في الموضع السابق.

(٦) في «ب» و «ر»: ثبتت الياء.

(٧) نقص في الأصل.

هذا القاضي^(١)؛ لأن الوقف لا يتسلط على حذف حرف من الكلمة، وإنما يحذف التنوين؛ لأنه زائد في الكلمة فاعرف ذلك إن شاء الله.

فصل: ومن كان من لغته أن يحرك الياء في (قولك)^(٢) (هذا)^(٣) غلامِي وجاريِي (فإنه)^(٤) إذا أراد الوقف وقف عليه بالهاء؛ لأن الياء حرف خفي فيبينها بالهاء كقولك: هذا غلامِيه، وجاريِيه، كما قال الله عز وجل: ﴿كِتَابِيَهٗ﴾^(٥) و﴿هَلِكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ﴾^(٦).

ومن لم يكن من لغته تحريك هذه الياء لم يقف عليها بالهاء، فيقول: هذا غلامي، وسلطاني.

وتقول: هيَه وهُوَه، يزداد في الوقف (على^(٨) الحرف) (هاء)^(٩) إذا وقفوا على هي وهو لتبيين الياء، والواو، لأنها خفيان، كما قال^(١٠) الشاعر^(١١):

إِذَا مَا تَرَعْرَعَ فِينَا الْغَلَامِ فَمَا إِنْ يُقَالَ لَهُ مَنْ هُوَهْ

(١) انظر: كتاب سبويه ج ٢ ص ٢٨٩.

(٢) نقص في الأصل.

(٣) نقص في «ر».

(٤) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٥) الآية ١٩ من سورة الحاقة.

(٦) الآية ٢٩ من سورة الحاقة.

(٧) في «ب» و «ر» و «ق»: «هلك عني سلطانيه» و «كتابه».

(٨) نقص في «ب».

(٩) نقص في «ق».

(١٠) هو حسان بن ثابت. انظر: زيادات ديوانه ج ١ ص ٥٢٠.

(١١) في «ر» كما قال الشاعر هو عبد الله بن قيس الرقيات.

وهو من شواهد ابن يعيش ج ١ ص ٨٤، وانظر: العمري ج ٢ ص ٥٦٠، والتصريح ج ٢ ص ٢٤٨، والبيان والتبيين ج ٦ ص ٢٢٦، واللسان (شصب) والضرائر ص ١٩٠، ومعجم شواهد العربية ص ٤١٢، وترعرع الغلام أي تحرك ونشأ.

وهذه الهاء تزداد في الوقف على الحروف التي ليست حروف إعراب نحو ما ذكرنا؛ لأن الياء في «سُلْطَانِي» لا تعرب، والواو من «هو»، والياء من «هي» لا تعربان.

ولا يجوز أن تتقف على أَحْمَرَ، وَأَشْهَبَ، وما أشبه ذلك مما يعرب / بالهاء، [١٠٨ / ب] لا تقول: أَشْهَبَهُ، ولا أَحْمَرَهُ.

وكذلك: ضَرَبَ وَقَتَلَ لا تتقف عليه بالهاء - وإن كان الفعل الماضي لا يعرب - لأن آخر قَتَلَ وضَرَبَ هو الذي يعرب في يَقْتُلُ، وَيَضْرِبُ، ولا تلحق الهاء في الوقف إلا الحرف الذي لا يقع عليه الإعراب والأفعال التي حذف منها اللامات في الأمر والجزم تتقف عليها بالهاء كقولك: أَغْزَهُ، ولا تَرْمِهِ، وَلَمْ تَرْضَهُ، فالهاء لازمة لمثل هذه؛ لئلا يَخْلُوا بالفعل؛ لأنهم إذا وقفوا بغير الهاء لزمهم أن يحدفوا بعد الحرف المحذوف للجزم والأمر حركة ما قبله^(١)، وهذا إخلال (بالفعل)^(٢)، وبعضهم يقف بغير هاء إلا أن يبقى الفعل بعد الحذف على حرف واحد فيلزم الهاء حينئذ؛ لأن أقل ما يُتَكَلَّمُ به حرفان، فتقول في الأمر من مثل وَقَى يَقِي، وَوَلِيَّ يَلِي، وَوَعَى يَعِي، إذا وقفت (قلت)^(٣): قَهْ، وَعِهْ، وَلِهْ.

فإن وصلت جميع ما تلحقه الهاء في الوقف حذفت الهاء كقولك: غلامي جاء، وهي في داري، وهو ذاهب، وق زيدي وع كلامي، ول ذلك. فأما ما في القرآن من قوله عز وجل: ﴿سُلْطَانِيَّةٌ﴾^(٤)، و ﴿كِتَابِيَّةٌ﴾^(٥)،

(١) في «ب» و «ر» و «ق»: قبلها.

(٢) نقص في «ر» و «ق».

(٣) زيادة في «ب».

(٤) الآية ٢٩ من سورة الحاقة.

(٥) الآية ١٩ من سورة الحاقة.

و «مَاهِيَةٌ»^(١). وغير ذلك، فالواجب أن يوقف عليه (بالهاء)^(٢)؛ لأنه مكتوب في المصحف بالهاء، ولا يُوصَل؛ لأنه يلزمهم (في)^(٣) حكم العربية إسقاط الهاء في الوصل، فإن أثبتتها خالفت العربية، وإن حذفتها خالفت سواد المصحف، فكذلك سبيل القارئ أن يقف^(٤) على هذه الهاءات^(٥) ليؤدي (سواد المصحف، ويوافق كلام العرب.

وإذا وقفت على «عم» في قولك: عم تسأل؟ ألحقت^(٦) الهاء فتقول: عمه، وكذلك: بمة؟، وعلامة؟، ولمه؟ (وحتامة)^(٧) يلزم الهاء فيها في الوقف؛ لتكون عوضاً مما حذف منه؛ لأن الأصل: عما (ذا)^(٨) تسأل؟، ولما (ذا)^(٩) جئت؟، وبما (ذا)^(١٠) أمرت؟ ثم تحذف تخفيفاً، فإذا وقفت جعلت الهاء عوضاً، فاعرف ذلك إن شاء الله عز وجل.

(١) الآية ١٠ من سورة القارعة.

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٣) نقص في «ق».

(٤) قرأ الجمهور «كتابه» و «سلطانيه» و «ماهيه» يأتيت الهاء وقفاً ووصلاً لمراعاة خط المصحف، وأسقطها حمزة في «مالي» و «سلطاني» و «ماهي» في الوصل لا في الوقف وفتح الياء منهن، وواقفه في حذف الهاء من الثلاثة يعقوب والأعشى في الوصل، وأثبتها في الوقف، وقرأ ابن محيصن: «حسابي» و «مالي» و «سلطاني» بحذف الهاء، وإسكان الياء في الخالين. انظر: شواذ ابن خالويه ص ١٦١، والتيسير ص ٢١٤، ٢٢٥، وإبراز المعاني ص ٤٨٠ - ٤٨١، والبحر المحييط ج ٨ ص ٣٢٥، والنشر ج ٢ ص ١٤٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٣٠، ١٣١، ٥٢٠، ٥٤٦.

(٥) في الأصل: الياءات.

(٦) نقص في «ق».

(٧) زيادة في «ب».

(٨) نقص في الأصل و «ر» و «ق».

بَابُ حَكْمِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ فِي التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ

أواخر الكلم في التقاء الساكنين على ضربين:
أحدهما: أن تحذف الساكن الأول.
والآخر: أن تحركه.

فأما ما يُحذف آخره إذا كان ساكنا ولقيه ساكن فهو: ما كان في آخره
واو قبلها ضمة، أو ياء قبلها كسرة، أو ألف قبلها فتحة، وهذا يكون في
الأسماء، والأفعال.

ففي الأسماء نحو: أخ، وأب، وقاض، وغاز، وعصا، ورحى، فهذه الأسماء
إذا وُصِلَ الكلام ولقيها ساكن حُذِفَتْ أواخرها، لالتقاء الساكنين مثل قولك
(مررت) ^(١) بقاضي المدينة، وغازي المسلمين، وعصا الرجل، ورحى القوم، وهذا
أخو الرجل، وأبو العشيبة.

وإنما حُذِفَ الساكن الأول ولم يُحَرِّكْ؛ لأن الحركة تُسْتَقَلُّ على الياء
والواو، ألا ترى أن هذه الأسماء جُزِمَتْ ^(٢) للإعراب كراهية أن تتحرك هذه
الحروف؟ فلما التقى ساكنان وكانت هذه الحروف ما قبلها يدل عليها ولا
تختل الكلمة بحذفها حذفوها استخفافا.

وأما (ما) ^(٣) في الأفعال فنحو: غَزَا يَغْزُو، ورمى يرمي، ونهى ينهى

(١) نقص في الأصل و «ب».

(٢) في «ر»: حذفت للإعراب، وفي «ب» و «ق»: حرمت الإعراب والمراد بالجزم هنا حذف آخر الاسم.

(٣) زيادة في «ب».

[١٠٩ / ١] تحذفها لالتقاء الساكنين ليا قلنا/ فتقول: غزا الرجل، ويغزو القوم، ويرمي ابنك، وينهى الناهي، ويدعو الداعي، فإن كان في آخر الفعل الواو التي تكون ضمير الجماعة، وكان قبلها فتحة لم تحذفها وحركتها بالضم كقولك: اخشوا الرجل، وإنهوا القوم، وكذلك ياء المؤنث - إذا انفتح^(١) ما قبلها - نحو: اخشي الرجل، وإنهي القوم، لأنك لو حذفت الياء والواو في هذين الموضعين لالتبس فعل الجماعة بفعل الواحد بعد الحذف، وفعل المؤنث بفعل المذكر؛ لأن ما قبل الياء والواو ليس منبها.

وإنما^(٢) حذفتها في الموضع الذي ذكرنا^(٣) (إذا) كان (ما)^(٤) قبلها منها، ليكون ما بقي دليلا على ما ألقى.

وتُحذفُ الياءُ من يخشاني الرجلُ، ويكرمني ابنك، وزارني ابن عمك، في لغة من أسكن ياء المتكلم.

و (أما على^(٥) لغة) من حرك فليس يلتقي على لغته ساكنان فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

فصل: وأما ما تحرك لالتقاء الساكنين فما كان من سوى هذه الحروف، وحركته على ثلاثة أضرب:

الكسرة - وهي الأصل - ، والضمّة، والفتحة، لعله تعرض فتمنع من الكسر. وإنما كان أصل حركة التقاء الساكنين الكسر؛ لأن (أصل)^(٦) التقاء

(١) يعني لم تحذفها وحركتها بالكسر.

(٢) في الأصل: وإذا حذفها.

(٣) نقص في الأصل و «ر» و «ق».

(٤) نقص في الأصل و «ر».

(٥) زيادة في «ر».

(٦) نقص في «ب».

الساكنين في الفعل، وذلك أن الفعل يسكن آخره للجزم أو للأمر، فإذا لقيه ساكن فلا بد من حذف أو تحريك، فالحذف (نحو)^(١) ما ذكرنا.

والتحريك على ثلاثة أوجه: -
إما بالضم، أو بالفتح، أو بالكسر.

فالفتح والضم: يدخلان على الفعل للإعراب^(٢)، فلو جُعِلَتْ حركة التقاء الساكنين الضم أو الفتح لالتبس المعرب بالمبني، فلم يبق إلا الكسر، فحركناه به؛ لِئَلَّا يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ حَرَكَةٌ إِعْرَابٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ: اضْرِبِ الرَّجُلَ، وَلَمْ يَذْهَبِ الْقَوْمُ، ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ سَائِرُ مَا يَلْتَقِي فِيهِ سَاكِنَانِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْحُرُوفِ.

وإنما لم تجعل الحروف أصولا في التقاء الساكنين إذ كانت تستحق البناء بحق الأصل؛ لِأَنَّ التَّغْيِيرَ الَّذِي يَدْخُلُ الْكَلِمَةَ تَصْرُفٌ، وَلَيْسَ لِلْحَرْفِ أَصْلٌ فِي التَّصْرُفِ، وَإِنَّمَا التَّصْرُفُ لِلْأَسْمَاءِ^(٣) وَالْأَفْعَالِ؛ وَلِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ لِمَعَانٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، فَلَمَّا لَمْ تَكُنْ الْحُرُوفُ أَصُولًا فِي أَنْفُسِهَا بَلْ كَانَتْ مَحْتَاجَةً إِلَى غَيْرِهَا لَمْ تُجْعَلْ أَصُولًا لِلْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ فِي التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

(فأما الضم في التقاء الساكنين^(٤) فعلى وجهين:

أحدهما: أن يكون إتباعا للضم في الكلمة.

والثاني: أن يكون دليلا على محذوف.

فما حرك لالتقاء الساكنين بالضم إتباعا نحو: رُدُّ، ومُدُّ، وشُدُّ، في لغة من

(١) نقص في الأصل و«ر».

(٢) في «ر»: على الفعل للعرب.

(٣) في الأصل: في الأسماء.

(٤) نقص في «ق».

ضَمَّ فِي الْأَمْرِ مِنْ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ، وَكَذَلِكَ «مُنْذُ» ضَمَّتِ الذَّالَ إِتْبَاعًا لَضَمِّ الْمِيمِ، وَكَذَلِكَ إِذَا حُذِفَتِ النُّونُ مِنْهُ، ثُمَّ التَّقَى سَاكِنًا كَقَوْلِكَ: مُنْذُ الْيَوْمِ، وَمُنْذُ اللَّيْلَةِ فِيمَنْ ضَمَّ.

وَأَمَّا مَا يَكُونُ دَلِيلًا عَلَى مَحْذُوفٍ فَنَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ أَنْظِرُوا﴾^(١) ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْءٌ﴾^(٢) فِي قِرَاءَةِ مِنْ^(٣) ضَمَّ؛ لِيَكُونَ ضَمُّ اللَّامِ مِنْ «قُلْ»، وَالذَّالُ مِنْ «لَقَدْ» دَلِيلًا عَلَى أَنَّ أَلْفَ الْوَصْلِ الْمَحْذُوفَةَ مِنَ الْكَلَامِ كَانَتْ مَضْمُومَةً.

وَأَمَّا الْفَتْحُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ: فَأَنْ يَكُونَ بَعْدَ يَاءٍ، أَوْ وَاوٍ، أَوْ كَسْرَةٍ فَالْيَاءُ نَحْوُ: أَيْنٍ، وَالزَّيْدِيْنَ، وَالْمُسْلِمِينَ (وَالصَّالِحِينَ)^(٤)، وَالْوَاوِ (نَحْوُ):^(٥) (قَوْلِكَ):^(٦) [١٠٩ / ب] الْمُسْلِمُونَ وَالصَّالِحُونَ؛ لِأَنَّ الْكَسْرَةَ تَسْتَقِلُّ بَعْدَ وَاوٍ / أَوْ يَاءٍ، فَعَدَلُوا بِالْكَلِمَةِ إِلَى الْفَتْحِ.

وَمَا كَانَ بَعْدَ كَسْرَةِ قَوْلِهِمْ: مِنْ الرَّجُلِ، وَمِنْ أَيْنِكَ، فَتَحَّوهُ لثَلَا تَتَوَالِي الْكَسْرَاتُ.

وَقَدْ يَفْتَحُونَ بَعْدَ الْأَلْفِ لِلِإِتْبَاعِ، كَمَا ضَمُّوا بَعْدَ الضَّمَّةِ لِلِإِتْبَاعِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: أَبَانَ، وَالْآنَ، فَتَحُوا آخِرَهُمَا؛ إِتْبَاعًا لِلْأَلْفِ وَالْفَتْحَةِ.

فَهَذِهِ وَجُوهُ حَرَكَةِ اتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فصل: وَأَمَّا التَّنْوِينُ إِذَا لَقِيَ سَاكِنًا فَاصِلُهُ أَنْ يُحَرِّكَ؛ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ؛ لِأَنَّ

(١) الآية ١٠١ من سورة يونس.

(٢) الآيات ١٠ من سورة الأنعام، و٢٢ من سورة الرعد، و٤١ من سورة الأنبياء.

(٣) انظر تخريج هذه القراءة في باب ألفي الوصل والقطع ص ٤٤٤؛ فيما سبق من التبصرة.

(٤) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٥) نقص في «ب».

(٦) زيادة في «ق».

الحركة (فيه)^(١) لا تُسْتَقَلُّ كقولك: زَيْدٌ الْقَائِمُ وعمروُ الذاهِبُ، فيحرك التنوين لالتقاء الساكنين.

إلا أن العرب حَذَفَتْهُ من كل اسمٍ عِلْمٍ وَصَفَتْهُ بَابِنِ وَأَضَفَتْ الْإِبْنَ إِلَى اسْمٍ^(٢)
الأب كقولك: هذا زَيْدٌ بِنُ عمرو، وهذا أَبُو عَمْرٍو بنِ العلاء، ومررت بزَيْدِ بِنِ
خالد، قال الفرزدق^(٣):

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وَأُعَلِّقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بنِ عَمَّارِ
وكان القياس أن يحرك التنوين.
واختلفوا في علة الحذف:

فذهب سيبويه^(٤) أنه حُذِفَ لاجتماع^(٥) الساكنين مع كثرتِه في الكلام، ومذهب
يونس^(٦) أنه حُذِفَ لاجتماع الساكنين فقط، و (قال)^(٧) أبو عمرو^(٤) بن العلاء: إنه
حُذِفَ لكثرتِه في الكلام^(٨) فقط.

(١) نقص في «ب» و «ق».

(٢) في «ق»: وأضفت الابن إلى الاسم كقولك:...

(٣) انظر: ديوانه ص ٢٨٢.

وهو من شواهد سيبويه ج٢ ص ١٤٨، ٢٣٨، وانظر: ابن يعيش ج١ ص ٢٧، وشرح شواهد الشافية ص ٤٢، واللسان
(غلق) وقال الشنتربي: «أراد أبا عمرو بن العلاء بن عمار، أي لم أزل أتصرف في العلم وأطويه وأنشره حتى لتيت أبا عمرو
فسقط علمي عند علمه».

(٤) انظر: الكتاب ج٢ ص ١٤٧.

(٥) في «ق»: لالتقاء الساكنين.

(٦) انظر: الكتاب ج٢ ص ١٤٨.

(٧) نقص في الأصل.

(٨) في شرح السيرافي ج٤ ص ٨٣٠ - ٨٣١: «.. واختلفوا في السبب الذي حسن حذف التنوين من قولك: هذا
زيد بن عمرو: فكان سيبويه يذهب في ذلك إلى أن السبب فيه كثرتِه في الكلام، واجتماع الساكنين.. وكان يونس
يذهب إلى أن العلة فيه اجتماع الساكنين، ولم يذكر غير ذلك، وكان أبو عمرو يذهب إلى أن العلة فيه كثرتِه في
الكلام».

ويجوز أن يحرك التنوين من مثل قولك: زيدٌ بن عمرو، (في الشعر)^(١)
قال الأخطل^(٢):

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ

وإذا كُنَّيتَ عن الأسماءِ الأعلامِ التي يحذف منها التنوين لِمَا ذكرنا
قلقت: فَلَانٌ بِنُ فَلَانٍ^(٣)، وطَاهِرٌ بِنُ طَاهِرٍ، وما أشبه هذا حَدَفَتَ التنوين
أيضاً؛ لأنَّ هذه كناية عن الاسم العلم، فكأنك قد ذكرت الاسم الذي هو كناية
عنه.

وقد قرئ قوله عز وجل: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ^(٤) بِنُ اللَّهِ﴾ بالتنوين^(٥)،
وإسقاطه^(٦).

فإن أسقط التنوين ففيه وجهان:

أحدهما: أن يكون «عُزَيْرٌ» رفعا بالابتداء و«ابنُ اللَّهِ» خبره، وإنما حذف

(١) زيادة في «ب».

(٢) هذا الرجز ليس للأخطل، وإنما هو للأغلب العجلي

وهو من شواهد سيبويه ج٢ ص١٤٨، وانظر: المقتضب ج٢ ص٢١٥، والخصائص ج٢ ص٤٩١، وأمالى ابن السجري ج١
ص٢٨٢، وابن يعيش ج٢ ص٢١٥، والمقرب ج٢ ص١٨، والحزانة ج١ ص٣٢٢، والمغني ص٦٤٤، والتصريح ج٢ ص١٧٠
ومعجم شواهد العربية ص٤٤٢، قال البغدادي في الحزانة: «أراد بجارية امرأة من العرب اسمها كلبه كان بينها مهاجاة..
وقيس بن ثعلبة قبيلة».

(٣) في «ر»: ابن فلانة.

(٤) الآية ٣٠ من سورة التوبة.

(٥) وهي قراءة عاصم، والكسائي، ويعقوب، وواقفهم الحسن واليزيدي.

(٦) وهي قراءة الجمهور، انظر: السبعة ص٣١٢، والتيسير ص١١٨ وإبراز المعاني ص٢٢٧ - ٢٣٨، والبحر المحيظ
ج٥ ص٢٦، والنشر ج٢ ص٢٧٩، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨٦، وقال أبو شامة: «ومن نون «عزير» فهو عنده اسم
عربي فهو منصرف، وكسر التنوين لالتقاء الساكنين.. ومن لم ينون فهو عنده اسم أعجمي فلم يصرفه وهذا اختيار
الزمخشري..».

التنوين؛ لالتقاء الساكنين لا غير، هكذا (رُوي) (١) عن (أبي عمرو) (٢) بن العلاء في تفسير (٣) هذه القراءة.

وقد قرئ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٤) اللَّهُ الصَّمَدُ بحذف (٥) التنوين من أحد؛ لالتقاء الساكنين، ومثله قول أبي الأسود (٦):

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيًّا

أراد: وَلَا ذَاكِرًا لِلَّهِ، فحذف التنوين؛ لالتقاء الساكنين، وأُنشد الفراء (٧):

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) قال أبو عمرو بإسقاط التنوين، وذكر ابن مجاهد أنه روى عنه «عزير» متونا. انظر: السبعة ص ٣١٣، وانظر

أيضا: شرح السيرافي ج ٤ ص ٨٢٤.

(٤) الآيتان ١، ٢ من سورة الإخلاص.

(٥) وهي قراءة أبان بن عثمان، وزيد بن علي، ونصر بن عاصم، وابن سيرين، والحسن وابن أبي إسحاق، وأبي السمال، وأبي عمرو في رواية يونس، ومجوب، والأصمعي، واللؤلؤي، وعبيد، وهارون عنه، هكذا ذكر أبو حيان، وذكر ابن خالويه أن هذه القراءة رُوِيَتْ عن غير رضي الله عنه، هذا ويبدو أن أبا عمرو كان ينون «أحد» إذا وصل. انظر ما نقله عنه ابن مجاهد بأسانيده في السبعة، وقد قرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم، وابن عامر، وحمة والكسائي بتنوين الدال. انظر: السبعة ص ٧٠١، وإبراز المعاني ص ٣٢٧ - ٣٢٨، وشواد ابن خالويه ص ١٨٢، والبحر المحيط ج ٥ ص ٥٢٨، وانظر أيضا معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٠٠.

(٦) انظر: زيادات ديوانه ص ١٢٣.

وهو من شواهد سيبويه، وانظر: مجالس ثعلب ص ١٤٩، والمقتضب ج ١ ص ١٩ ج ٢ ص ٢١٢، والأغاني ج ١٢ ص ٣١٠، والخصائص ج ١ ص ٣١١، والمنصف ج ٢ ص ٢٣١، وأما ابن السجري ج ١ ص ٢٨٢، والإنصاف ص ٦٥٩، وابن عيمش ج ٩ ص ٢٤، ٢٥، والخزانة ج ٤ ص ٥٥٤، والبحر المحيط ج ٥ ص ٥٢٨، والمغني ص ٥٥٥، وشرح شواهد ص ٣١٦، والهمع ج ٢ ص ١٩٩، والدرر ج ٢ ص ٢٣٠، والضرائر ص ١١٢ ومعجم شواهد العربية ص ٢٧٥، ألفى بمعنى وجد، وهو يتعدى إلى مفعولين، واستعقب طلب العتاب، والمعنى: عاتبته على ترك ما كان بيننا من اليهود فوجدته غير طالب رضائي.

(٧) انظر: معاني القرآن ج ١ ص ٤٣١، وج ٣ ص ٣٠٠.

لَتَجِدَنَّيَ بِالْأَمِيرِ بَرًّا وبالْقَنَاءِ مِدْعَسًا مَكْرًا
إِذَا غُطِيفَ السُّلْمِيُّ قَرَأَ^(١)

أراد: غطيف السُّلْمِيُّ، على ما يئينا.

والوجه الثاني: أن يكون «عَزَيْرٌ» رفعاً بالابتداء و «ابنُ اللهِ» صفته، وحذف التنوين؛ لالتقاء الساكنين؛ لأنَّ الصفة والموصوف كشيء واحد، فحذف لطول الكلمة، ويكون خبر الابتداء محذوفاً تقديره: عَزَيْرٌ بِنُ اللهِ مَعْبُودُنَا^(٢)، وما أشبه هذا التقدير.

[١١٠ / ا] وأما من قرأ ﴿عَزَيْرٌ بِنُ اللهِ﴾ بالتنوين / فعزير رفع بالابتداء، وابن الله خبره، وهذه أجود^(٣) القراءتين.

واعلم أنك إذا أضفتَ الابن إلى غير (اسم)^(٤) الأب العلم لم تحذف التنوين كقولك: زيدُ ابنُ أخيك، وأبو عمرو ابنُ عمِّك، وما أشبه ذلك؛ لأنه لم يكثر أن يضاف الابن إلى غير أبيه.

وإذا قلت: هذه هندُ بنتُ عمرو، في لغة من صرف هندا، فذهب^(٥)

(١) لم أهد إلى قائل هذا الرجز، وهو من شواهد أبي زيد في نوادره ص ٩١ وانظر: أمالي ابن الشجري ج ١ ص ٢٨٢ - ٢٨٣ والإنصاف ص ٦٦٥ واللسان (دعس) و (دعص)، وتاج العروس (دعص)، و (غطف) والبحر المحيطة ج ٣ ص ٣١، والمقرب ج ٢ ص ٦٧، ومدعس أي طعان، ودعسه بالرمح: طعنه.

(٢) في «ق»: معبودا.

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٤٨٩ - ٤٩٠، وقال أبو شامة في إبراز المعاني ص ٣٣٨: «قال الزجاج: ولا اختلاف بين النحويين أن إثبات التنوين أجود».

(٤) نقص في الأصل.

(٥) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٤٨.

سيبويه ويونس إثبات التنوين؛ لأنه لم يلتق ساكنان فَيُحْدَفُ لأجله التنوين،
وأبو عمرو^(١) يحذف التنوين؛ لأنه يحذفه لكثرة الاستعمال، لا لاجتماع الساكنين
كما تحذف (الياء^(٢) والنون من) (قولك:)^(٣) لاأذِرْ، وَلَمْ يَكْ؛ لكثرة الاستعمال،
فاعرف ذلك إن شاء الله.

(١) انظر المصدر السابق، وشرح السيرافي جء ص ٨٣١.

(٢) نقص في «ب» و«ق».

(٣) زيادة في «ر».

بَابُ الْهَمْزِ

اعلم أن الهمزة إذا وقعت أول الكلمة، ولم يكن قبلها كلام فهي مُخَفَّفَةٌ لا غير، مفتوحة كانت، أو مضمومة، أو مكسورة، همزة وصل كانت أو (همزة) ^(١) قطع، في فعل (كانت) ^(٢) أو (في) ^(٣) اسم، وذلك (نحو) ^(٤) قولك: أخ، وأب، وأم، وإبل. وكذلك الفعل، تقول: أكرمت، أكرم.

وكذلك همزة الوصل إذا ابتدأت (بها) ^(٥) كقولك: إضرب، أقتل، أين اسم لاختلاف في ذلك.

فأما همزة الوصل إذا كان قبلها كلام فإنها تسقط في اللفظ، وقد مضى ^(٦) حكمها فيما تقدم.

وأما همزة القطع فتثبت في الوصل والاستئناف جميعاً، ولها أحكام سنذكرها (في هذا الباب) ^(٧) إن شاء الله تعالى.

فصل: وإذا كانت الهمزة غير أول (كلمة) ^(٨) كان فيها ثلاثة أشياء: التحقيق، والتخفيف، والبدل على قياس ستقف عليه إن شاء الله تعالى.

(١) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٢) نقص في «ر» و«ق».

(٣) نقص في «ب» و«ر».

(٤) زيادة في «ب».

(٥) نقص في الأصل.

(٦) انظر ٤٣٦ فيما سبق من التبصرة.

(٧) نقص في «ق».

(٨) نقص في «ب» و«ق».

وذلك أن الهمزة إذا كانت غَيْرِ أَوَّلٍ فلا يَخْلُو (من)^(١) أن تكون ساكنة أو متحركة، فإذا كانت ساكنة وأردت تحقيقها تركتها على أصلها في الهمز، وإن أردت تخفيفها فهي تابعة لحركة ما قبلها.

فإن كانت حركة ما قبلها الفتحة قلبتها ألفاً؛ وإن كانت الضمة قلبتها واواً، وإن كانت الكسرة قلبتها ياءاً^(٢)، وذلك نحو: رأس، وبؤس، وذئب، هذه الهمزات سواكن، وقبلها متحرك؛ فإن حققتها تركتها على أصلها في الهمز كما ذكرنا، وإن خففتها قلت: رأس، وبؤس، وذئب، فجعلتها ألفاً، وواواً، وياءاً، وكذلك ما أشبه هذا.

وإنما وجب قلبها إلى حركة ما قبلها؛ لأنك (لَمَّا)^(٣) أردت تخفيفها وامتنعتُ حركتها في نفسها كان حملها على حركة الحرف المجاور لها أولى؛ لأنه أقرب إليها، وأدل عليها.

فصل: فإن كانت الهمزة متحركة وقبلها حرف من حروف المد واللين ساكن فإنك إذا أردت تخفيف الهمزة قلبتها إلى جنس الحرف الذي قبلها، وأدغمت أحدهما في الآخر إن كان الذي قبلها واواً أو ياء، وذلك (قولك)^(٤) في مقروءة، وأزد سنوءة - إذا خففت الهمزة - مقروءة، وشنوءة، قلبتها واواً، وأدغمت الواو التي قبلها (فيها، وكذلك: خطيئة)^(٥) وبريئة إذا خففت قلت: خطيئة، وبريئة) تقلبها ياء، وتُدغِمُ فيها الياء التي قبلها.

(١) نقص في الأصل و «ق».

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في الأصل و «ق».

(٤) نقص في «ر».

(٥) مكرر في «ب».

فإن كان (الذي)^(١) قبلها من حروف المد (واللين)^(٢) الألف لم يجز فيها [١١٠ / ب] ماجاز في الواو، والياء؛ لأن الألف / لا تُدْعَمُ في شيء، ولا يُدْعَمُ فيها، ولكن تجعل الهمزة بعدها يَيْنَ يَيْنَ، وهو أن تجعلها بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها؛ فإن كانت حركتها صَمَّةً جَعَلْتَهَا بين الهمزة والواو، وإن كانت الكسرة جعلتها بين الهمزة والياء، وإن كانت الفتحة جعلتها بين الهمزة والألف كقولك في التساؤل: التساؤل، وفي مسائل: مسائل، وفي هبَاءة^(٣): هبَاءة، فقس على هذا إن شاء الله عز وجل.

فإن كان (الساكن)^(١) الذي قبل الهمزة المتحركة حرفا صحيحا فإن تخفيف الهمزة أن تُلْقِي حَرَكَتَهَا على الساكن الذي قبلها وتحذفها كقولك في الدَّفءِ والحَبءِ: (هذا)^(٤) الدَّفءُ والحَبءُ، (ورأيت)^(٤) الدَّفءَ والحَبءَ، ومررت بالدَّفءِ والحَبءِ.

وكذلك إن كان الساكن الذي قبلها من كلمة أخرى فعلت (بها)^(٥) مثل ذلك في التخفيف كقولك: مَنْ أنت؟ ومنْ أمك؟ وكمْ إبلك؟ في: من أنت؟ ومنْ أمك^(٦)؟ وكمْ إبلك؟ فهذا هو القياس، و (قد)^(٧) قال بعض العرب: الكِأَاءة

(١) نقص في الأصل و «ب».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في اللسان (هبا): «الهباءة: أرض ببلاد غطفان، ومنه يوم الهبَاءة لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن

بدر الفزاري قتله في جفر الهبَاءة، وهو مستقع ماء بها».

(٤) نقص في «ق».

(٥) نقص في «ر».

(٦) انظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٦٥، والإنصاف ص ٧٤١ - ٧٤٢.

(٧) زيادة في «ب».

والمَرَّةُ في الكَمَّاءِ والمرأة فَقَلَبَ الهمزة قلبا إلى الألف؛ لانفتاحها وانفتاح ما قبلها ولم يعتد بالساكن الذي قبل الهمزة، وهو غير^(١) مطرد عند البصريين.
وأما الكسائي^(٢) والفراء فيقيسان عليه ويجعلانه مطردا مستترا، والوجه ما بدأنا به.

وإنما جاز في الهمزة التغيير على الوجوه التي ذكرنا؛ لأن الهمزة حرف ثقيل يخرج من أقصى الحلق باعتماد كالتَّهْوُوع^(٣)، فأرادوا تخفيفها ليسهل النطق بها.

فصل: فإن كانت الهمزة متحركة وقبلها متحرك فتخفيفها أن تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ في الأحوال كلها إلا إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة أو كسرة فإنها إذا كانت كذلك لم تُجْعَلَ بين بين، وَقَلِبَتْ بعد الضمة واواً خالصة، وبعد الكسرة ياء خالصة، وذلك نحو: جَوْنُ جمع جَوْنَةٌ، ومِير جمع مِرة وهي من العداوة.

وإنما وجب في هذين الموضعين ألا تُجْعَلَ بين بين؛ لأنها إذا كانت مفتوحة وجعلتها بين بين فإنما تنحو بها نحو الألف، والألف لا يكون ما قبلها مضموما ولا مكسورا، فلم يكن بد من قلبها واواً أو ياء؛ لئلا تقع ألف بعد ضمة أو كسرة.

فأما حالها مع غير هاتين الحركتين فنحو سَأَلَ، وَلُوْمٌ، وَسَيْمٌ، تقول في التخفيف - سال (الرجل)^(٤)، وَلُوْمٌ، وَسَيْمٌ، فتجعلها بين بين.

وإنما جُعِلَتْ الهمزة بين بين في هذه المواضع ولم تُقَلَّبْ ياءً ولا واواً ولا

(١) في كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٦٥: «وقد قالوا: الكاء والمرأة، ومثله قليل».

(٢) انظر: ابن يعيش ج ١ ص ١١١، والرضي على الشافية ج ٣ ص ٤١.

(٣) في اللسان (هوع): «تَهْوُوع نفسه إذا قاء بنفسه كأنه يخرجها... قال بعضهم: تهوع: تكلف الشيء، وهوعه: قِيَاهُ، والتَّهْوُوعُ: التَّقْيُوءُ».

(٤) زيادة في «ر» و «ق».

ألفا خوالص؛ لثلاً يزول حكم الهمزة أصلاً، فأبَقُوا فيها أثر الهمزة، ليدل ذلك على أصلها.

وإنما لم تُجْعَل الهمزة الساكنة بين بين؛ لأننا إنما نَجْعَل الهمزة بين بين إذا كانت فيها الحركة فتجعلها بين الحرف الذي منه حركتها وبين الهمزة، فإذا لم يكن فيها حركة لم تتعلق بحرف آخر يمكن أن تجعل الهمزة بينها فبطل أن تجعلها بين بين (لذلك)^(١).

وأيضاً فإننا إذا جعلناها بين بين فإنما نُقَرِّبُهَا من السكون ونُخْفِي حركتها، فإذا كانت ساكنة في نفسها فقد بلغت الغاية في الضعف، وليس بعد السكون [١١١ / ١] شيء هو أضعف منه فيُنْتَحَى بالهمزة نحوه، فلذلك لم تُجْعَل الهمزة الساكنة بين بين، فاعرف ذلك إن شاء الله عز وجل.

(١) زيادة في «ر» و «ق».

بَابُ التَّضْعِيفِ

اعلم أن التضعيف يثقل على ألسنتهم، وهو: التقاء حرفين من جنس واحد في موضعين، عين الفعل ولامه، في فعل كان ذلك أو اسم.

فكل فعل التقى في موضع عينه ولامه حرفان من جنس واحد وكان الثاني منها متحركاً حركة إعراب أو حركة بناء غير التقاء الساكنين فلا خلاف بين العرب في إدغام الأول في الثاني، كان ذلك في فعل ماضٍ أو مستقبل نحو قولك: رَدَّ يَرُدُّ، وَفَرَّ يَفِرُّ، وَصَبَّ يَصُبُّ، وَضَنَّ يَضُنُّ، وَضَادَّ يَضَادُّ، وَاسْتَعَدَّ يَسْتَعِدُّ، وَاحْمَرَّ يَحْمَرُّ، وَالْأَصْلُ: رَدَدَ يَرُدُّدُ، وَفَرَّرَ يَفِرِّرُ، وَضَنَّ يَضُنُّنْ، وَصَبَبَ يَصْبَبُ، وَضَادَدَ يَضَادِدُ - لأنه مثل قاتل يُقَاتِلُ - وَاسْتَعَدَدَ يَسْتَعْدِدُ؛ لأنه مثل اسْتَعْفَرَ يَسْتَعْفِرُ، فهذا النحو لا خلاف في إدغامه إلا أن يُضطر شاعر فيرده إلى أصله كما قال (ابن أم^(١) صاحب):

مَهْلًا أَعَادَلْ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي أَنِي أَجُودُ عَلَى قَوْمِي^(٢) وَإِنْ ضَنَّوْا
وَلَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ لِقَالٍ: ضُنُّوا، لَا غَيْرَ.

وإما وجب الإدغام في هذا ونحوه؛ طلباً للتخفيف؛ لأنه يرفع اللسان

(١) زيادة في «ق».

(٢) في «ب»: على قوم، وفي «ر» و «ق»: لأقوام.

والبيت لقنوب بن أم صاحب، وهو من شواهد سيبويه ج ١ ص ١١ وج ٢ ص ١٦١، وانظر: نوادر أبي زيد ص ٤٤، والمقتضب ج ١ ص ١٤٢، ٢٥٢، وج ٢ ص ٢٥٤، والمخصائص ج ١ ص ١٦٠، ٢٥٧، والنصف ج ١ ص ٣٣٩، وج ٢ ص ٦٩، ٣٠٢، وسمط اللآلي ص ٥٧٦، وشرح شواهد الشافية ص ٤٩٠ واللسان (ظلل) و (حم) و (ضنن) والضرائر ص ١٢٨، ومعجم شواهد العربية ص ٣٩٢.

بالإدغام عن الحرفين جميعاً رَفْعَةً واحدة فيصير بمنزلة حرف واحد، فإن سَكَنَ
 لَامَ الفعل للأمر أو للجزم فإن أهل الحجاز^(١) يُظْهِرون ولا يُدْغِمون كقولك:
 أَرْدُدْ، ولم يَرُدُّدْ وما أشبهه، وحجتهم في ذلك أن الحرف الآخر^(٢) لَمَّا سَكَنَ بطل
 الإدغام؛ لأن الحرف الذي قبله ساكن، ولا يَسْكُنُ حرفان (مُلْتَقِيَانِ)^(٣).

وكذلك إن تحرك الثاني لالتقاء الساكنين لم يدغموا كقولك: أَرْدُدِ الرجل،
 ولم يعْضِ القوم؛ لأن حركة التقاء الساكنين غير^(٤) لازمة فلم يعتدوا^(٥) بها.

وأما بنو تميم^(٦) فَيَسْكُنُونَ الأول، وَيُلْقُونَ حركته على الحرف الذي قبله
 فيدغمون فيقولون في الأمر: رُدْ، وَعَضْ، وكان الأصل: اَرْدُدْ، وأَعْضْ، فلَمَّا
 سَكَنُوا عين الفعل ونقلوا حركتها إلى فاء الفعل حذفوا ألف الوصل للاستغناء
 عنها؛ لأنها إنما تزداد لِيَتَوَصَّلَ بها إلى النطق بالساكن الذي بعدها، فإذا تحرك^(٧)
 اسْتَعْنِيَ عنها.

وكذلك قولهم في المجزوم (نحو)^(٨) لم يَرُدْ ولم يَعْضْ (وإن يَرُدُّ^(٩) أَرْدُدْ، وأَمَّا
 لَامُ الفعل إذا كان مجزوماً أو موقوفاً^(١٠) فأَدْغَمَ فيها عين الفعل كما ذكرنا من لغة
 بني تميم فلا بد من تحريكها لالتقاء الساكنين.

(١) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ١٥٨، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ج١ ص ٤٧٦.

(٢) في «ب»: الأخير.

(٣) زيادة في الأصل.

(٤) في «ق»: لأن حركة التقاء الساكنين عارضة.

(٥) في «ب»: فلم يعتد بها.

(٦) انظر: ج٢ ص ١٥٩ من كتاب سيبويه، وانظر أيضاً معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج١ ص ٤٧٦.

(٧) في الأصل وفي «ب»: فإذا تحركت.

(٨) أي المبني، وهذا تعبير شائع للمتقدمين من النحاة.

فإن كان ما قبل المدغم مضموماً فلك في حركة اللام ثلاثة أوجه:
أحدها: الضم للإتباع^(١) للضمة التي قبلها كقولك: رُدُّ، ومُدُّ، ولم يَرِدْ (ولم يَمُدَّ)^(٢)
وعلى هذا قراءة من قرأ ﴿وَإِنْ تَصَبَّرُوا^(٣) وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾ وهو
في موضع جزم^(٤).

والثاني: الفتح (وهو)^(٥) نحو (قولك)^(٦) رُدُّ، ومُدُّ؛ وذلك لثقل التضعيف فحرك
بأخف الحركات كما قيل: ثَمَّ، وَثَمَّ، وَرَبَّ (وَدَبَّ)^(٧) ففتحوا تخفيفاً
والثالث: الكسر على أصل التقاء الساكنين نحو: رُدُّ، ومُدُّ، وأنشد قول الشاعر
(وهو جرير)^(٨):

فَغَضُّ الطَّرْفِ إِنْكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْباً بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا
بفتح الضاد من «غَضَّ»، وضمها، وكسرها على ما ذكرنا.

(١) في «ب» و «ر» و «ق»: لإتباع الضمة.

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٣) الآية ١٢٠ من سورة آل عمران، وقد قرأ ابن عامر، وعاصم، وحزمة - في رواية عنه - والكسائي «لا يَضْرِكُمْ»
بضم الضاد والراء المشددة، وواقفهم أبو جعفر، قال أبو حيان: «واختلَف: أحرَكَ الرَّاءَ إِعْرَاباً فَهُوَ مَرْفُوعٌ، أَمْ حَرَكَةٌ
إِتْبَاعٌ لِضْمَةِ الضَّادِ وَهُوَ مَجْزُومٌ كَقَوْلِكَ: مَدَّ، وَنَسَبَ هَذَا إِلَى سَبْيُوِيهِ فَخَرَجَ الْإِعْرَابُ عَلَى التَّقْدِيمِ، وَالتَّقْدِيرِ: لَا يَضْرِكُ إِنْ
تَصَبَّرُوا، وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى سَبْيُوِيهِ، وَخَرَجَ أَيْضاً عَلَى أَنْ «لَا» بِمَعْنَى «لَيْسَ» مَعَ إِضْهَارِ الْفَاءِ وَالتَّقْدِيرِ: فَلَيْسَ يَضْرِكُ.
وقال الفراء والكسائي». وقد ضَعَفَ أَبُو شَامَةَ وَجْهَ الْإِعْرَابِ.

(٤) هذا أحد توجيهين لقراءة «لا يَضْرِكُمْ»، والثاني الإعراب بوجهه، وانظر: السبعة ص ٢١٥، والتيسير ص ٩٠
وإبراز المعاني ص ٣٧٦، والبحر المحيط ج ٢ ص ٤٢، والنشر ج ٢ ص ٢٤٢، وانظر أيضاً معاني القرآن للزجاج ج ١ ص ٤٧٧.

(٥) زيادة في «ب».

(٦) نقص في الأصل.

(٧) زيادة في «ر» و «ق»، وانظر ديوان جرير ص ٨٢١.

وقد جاء شطره الأول في كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٦٠، وانظر: المقتضب ج ١ ص ١٥٨، وابن يعيش ج ١
ص ١٢٨، والحزانة ج ١ ص ٣٥ حيث ذكره البغدادي عرضاً، وانظر أيضاً: العيني ج ٤ ص ٥٩٤، والتصريح ج ٢ ص ٢٤٠
والهمع ج ٢ ص ٢٢٧ والدرر ج ٢ ص ٢٤٠، والأشعوني ج ٤ ص ٤٣٢، والأغانى ج ٨ ص ٢٠، ٢١، ٢٢، ٤٢.

وإن كان ما قبل المدغم مفتوحاً فلك في تحريك اللام وجهان:

أحدهما: الفتح إتباعاً وتخفيفاً.

والآخر: الكسر على الأصل، نحو عَضَّ يا هذا، ولم تَعْضْ، وَعَضَّ (يا فتى) ^(١) ولم يَعْضْ.

وإن كان ما قبل المدغم مكسوراً كان فيه وجهان (أيضاً) ^(٢)

أحدهما: الفتح (تخفيفاً) ^(٣)

والآخر: الكسر على الأصل نحو فِرَّ وفِرٌّ، ولم تَفِرَّ، ولم تَفِرٌّ، فإن كان عين الفعل مُشَدَّداً لم يدغم في اللام وذلك في بناءين: فَعَلَّ، وتَفَعَّلَ نحو: رَدَدَ وتَرَدَّدَ.

وإنما لم تدغم العين إذا كانت مشددة في اللام؛ لأن الإدغام يُطَلَّبُ به التخفيف، ونحن لو أدغمنا العين المشددة في اللام لأسكنا الدال الثانية، وألقينا حركتها على الدال التي قبلها فصار: رَدَدَ فكان يتكرر فيه حرفان من جنسٍ واحدٍ متحركان، ولا يُتَوَصَّلُ بهذا الإدغام إلى التخفيف، فلما كان كذلك تُرِكَ على أصله إذ كان يؤدي إدغامه إلى مثل ما هو عليه من الثقل.

وأما الأسماءُ فما كان منها على ثلاثة أحرف وعينه ولامه من جنسٍ واحدٍ فإنك تُدغم منها ما كان على فَعَلٍ، أو فَعِلٍ؛ لتثقل الضمة والكسرة نحو: ^(٤) صَبَّ، وطَبَّ فزنتها فَعِلٌ، والأصل: صَبَبٌ، وطَبَبٌ.

(١) زيادة في «ر».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٤) الصب: العاشق.

ولو بنيتَ اسماً من رَدٍّ يَرُدُّ على فَعَلٍ لقلت: رَدٌّ، والأصل: رَدَدٌ، فإن كان الاسم على فَعَلٍ لم تُدغمْ نحو طَلَلٍ، وشرَّرتُ؛ لُحفة الفتحه.

فإن كان على ثلاثة أحرف وليس على وزنه فَعَلٌ لم يدغمْ نحو قَدَدٌ^(١) وسَدَدٌ^(٢) وقَدَدٌ^(٣)؛ لأن الفعل أثقل من الاسم، فما وافق لفظه وزن الفعل أدغم كما يُدغم الفعل لما ذكرنا، وما لم يوافق (وزن الفعل)^(٤) فهو على أصله من اللُحفة فلا يدغم لذلك.

وأما قولهم: نَحَلَّ عَمٌّ في جمع عَمِيَّةٍ - والأصل عُمَمٌ - فليس تسكين الميم (للإدغام)^(٥)، وإنما هو^(٦) تخفيف^(٧) كما يقال في رُسُلٍ؛ رُسُلٌ، وفي حُمُرٍ حُمُرٌ، فأعرفه إن شاء الله تعالى).

فصل: فأما ما كانت عينه ولامه ياءً فإنه لا يلزم إدغامه، وذلك نحو: حَيِيٌّ، وَعَيِيٌّ، لا يلزم إدغامه كما يلزم إدغام عَضٌّ، وَمَسٌّ، وَقَرٌّ.

وإنما كان كذلك؛ لأن عَضٌّ وَمَسٌّ وما أشبهها لا يلزم قلب الحرف الثاني منها إلى حرف آخر سواه، وَحَيِيٌّ وَعَيِيٌّ تنقلب الياء منها ألفاً في المستقبل إذا قلت: يَحْيَا وَيَعْيَا، فلما كانت هذه الياء غير لازمة كما تلزم الضاد من عَضٌّ ونحوه لم يلزم إدغامه.

(١) قَدَدٌ جمع قَدَّة بضم القاف، والقَدَّة: ريش السهم.

(٢) السدود جمع سدة، وفي اللسان (سدود): «السدة كالصفة تكون بين يَدَيْ البيت».

(٣) القدد جمع قِدَّة، وهي الفرقة والطريقة من الناس.

(٤) نقص في «ق».

(٥) في «ر»: وإنما تخفيف....

(٦) انظر: اللسان (عمم).

فإن لزم الياء الثانية فتحة لا تفارقها جاز الإدغام نحو: حَيٍّ، وَعَيٍّ في
معنى حَيٍّ، وَعَيٍّ، وَأَحْيَةٍ^(١)، في معنى أَحْيِيَّة؛ للزوم الفتحة لها، فإذا قلت: لن
يُحْيِي، ولن يُعْيِي لم تُدْغِم؛ لأن هذه الفتحة غير لازمة لأنها إعرابٌ تزول في
الرفع والجزم^(٢) فاعرفه إن شاء الله.

(١) في اللسان (حيا): «أحْيِيَّة جمع حياء لفرج الناقة... ومن العرب من يدغمه فيقول: أَحْيِيَّة.

(٢) في «ره»: والحز.

بَابُ عِدَّةِ أَبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ، وَمَا يَجِيءُ عَلَيْهِ ^(١) مُسْتَقْبَلَهَا

اعلم أن الأفعال تسعة عشر بناءً، لِمَا سُمِّيَ فاعلُهُ أَرْبَعَةً مِنْهَا أَصُولٌ، وَخَمْسَةٌ عَشْرٌ بَزَوَائِدُ.

[١ / ١١٢]

فَأَمَّا / الْأَصُولُ: فَثَلَاثَةٌ أَبْنِيَةٌ مِنْهَا ثَلَاثِيَّةٌ، وَوَاحِدٌ رُبَاعِيٌّ.

فَالثَلَاثِيُّ: فَعَلٌ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَفَعِلٌ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ، وَفَعَلٌ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ.

فَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ فَسْتَقْبَلَهُ يَجِيءُ عَلَى يَفْعِلُ، وَيَفْعَلُ، (وَذَلِكَ ^(٢)) نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَقَتَلَ يَقْتُلُ.

وَرَبِّمَا اجْتَمَعَتِ اللَّغْتَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوَ قَطَفَ يَقْطِفُ ^(٣) وَيَقْطُفُ، وَعَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ (وَقَسَقَ يَفْسِقُ ^(٤) وَيَفْسُقُ)، وَقَرَشَ يَفْرِشُ وَيَفْرِشُ، وَتَسَلَّ يَنْسِلُ وَيَنْسَلُ.

فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ جَازَ أَنْ يَجِيءَ مُسْتَقْبَلُهُ عَلَى يَفْعَلُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ أَيْضًا.

وَحُرُوفُ الْخَلْقِ سِتَّةٌ: الْهَمْزَةُ، وَالْهَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَالْحَاءُ، وَالغَيْنُ، وَالخَاءُ، فَالْهَمْزَةُ نَحْوُ: سَأَلَ يَسْأَلُ، وَقَرَأَ يَقْرَأُ، وَالْهَاءُ نَحْوُ: ذَهَبَ يَذْهَبُ، وَجَبَّهَ يَجْبُهه.

(١) فِي «ب» وَ«ق» : عَلَيْهَا، وَفِي «ر» : عَلَى مُسْتَقْبَلِهَا.

(٢) زِيَادَةٌ فِي «ب» وَ«ق» .

(٣) فِي «ب» وَ«ر» وَ«ق» : نَحْوُ عَكَّفَ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ.

(٤) تَقْصُ فِي «ق» .

والعين نحو: فَعَلَ يَفْعَل، وَصَنَعَ يَصْنَع، وَالْحَاءُ نَحْوُ: سَحَبَ^(١) يَسْحَبُ، وَدَبَحَ يَذْبَحُ، وَالغَيْنُ نَحْوُ: دَعَرَ^(٢) يَدْعُرُ، وَدَمَعَ يَدْمَعُ، وَالْحَاءُ نَحْوُ: فَخَرَ يَفْخَرُ، وَسَلَخَ يَسْلَخُ.

وإنما جاز أن يفتح ما كانت حروف الحلق فيه على النحو الذي ذكرنا؛ لأن حروف الحلق مستقلة لبعدها مخرجها مع أنها قليلة، وحروف الفم كثيرة، وما قل استعماله أثقل مما كثر استعماله فجاز فيه الفتح؛ لأن الفتح أخف من الضم والكسر.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَبِي يَأْتِي، وَجِبِّي^(٣) يَجْبِي، وَقَلِي يَقْلِي فَإِنَّمَا فَتَحُوا يَفْعَل^(٤) مِنْهَا؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ مِنْ مَخْرَجِ الْهَمْزَةِ، فَشَبَّهُوهَا بِقَرَأَ^(٥) (يَقْرَأُ^(٦)) (وَنَحْوَهُ^(٧))، وَهُوَ شَادَ مَعَ ذَلِكَ.

فإن كان (فَعَلَ^(٨)) معتلا، وكانت عينه أو لامه واوا لزم المستقبل منه يَفْعَلُ بضم العين نحو: قَالَ يَقُولُ، وَقَامَ يَقُومُ، وَغَزَا يَغْزُو، وَرَجَا يَرْجُو،

وإن كانت عينه أو لامه ياء لزم المستقبل منه يَفْعِلُ (بكسر العين^(٨)) نحو: كَالَ يَكِيلُ، وَبَاعَ يَبِيعُ، وَرَمَى يَرْمِي، وَقَضَى يَقْضِي.

(١) في «ب» و «ر»: نحو شحب يشحب، هذا ومعنى شحب جسمه ولونه: تغير.

(٢) في اللسان (دغر): «دغر عليه.. اقتحم من غير تثبت... ودغر عليه: حل، والدغر أيضا الخلط».

(٣) في الأصل: وجني يجني.

(٤) في الأصل: فإنما فتحو الفعل منها، وفي «ق»: فإنما فتحو فعل منها.

(٥) زيادة في «ر».

(٦) نقص في «ق».

(٧) نقص في الأصل.

(٨) نقص في «ب».

وإنما لزم في المعتل لزوم أحد البنائين؛ للفرق بين بنات الواو وبنات الياء فضم يفعل من بنات الواو؛ ليدل على الواو، وكسر (يفعل^(١)) من بنات الياء؛ (ليدل على^(١) الياء) .

فإن كان فعل (فأؤه^(١)) وأواً فيلزم مستقبله يفعل بكسر العين، وتحذف الواو منه لوقوعها بين ياء وكسرة، وذلك نحو وَعَدَ يَعِدُ، وَوَزَنَ يَزِينُ، وَلَا يَجِيءُ فيه يَفْعَلُ بضم العين؛ لاستثقالهم الواو مع الياء، فعدلوا به إلى يفعل؛ ليتطرق عليه حذف الواو؛ لوقوعها بين ياء وكسرة، وكان الأصل: يَوُعِدُ، وَيُوَزِنُ، فاستثقلوا وقوع الواو بين ياء وكسرة فحذفوها؛ لذلك.

فَأَمَّا يَضَعُ، وَيَقَعُ، وَيَهَبُ فَإِنَّمَا فتحوها؛ لحرف الخلق كما فتحوا يصنع، ويسأل، والأصل: يُوَضَعُ، وَيُوَقَعُ، وَيُوْهَبُ فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، فصار يَضَعُ، وَيَقَعُ، وَيَهَبُ مثل يَزِينُ، ثم فتحوه لأجل حرف الخلق.

فإن كان فعل فأؤه ياءً لزم مستقبله أيضاً يَفْعَلُ، إلا (أن^(٢)) الياء لا تحذف (منه^(٢)) كما حذفت الواو؛ لأن الياء أخف من الواو فتقول: يَسِرُّ يَسِيرُ، وَيَمْنَنُ يَمِينُ، وَيَعْرِ الْجُدِّيَّ يَبْعُرُ، بالإتمام؛ لما ذكرنا.

وإذا كان فَعَلٌ بمعنى غَلَبَ في كذا وكذا فيلزم مستقبله يَفْعَلُ - بضم العين - وذلك نحو خَاصَنِي^(٥) / فَخَصَّمْتُهُ أَخْصَمَهُ، وكَارَمَنِي^(٦) فَكَرَّمْتُهُ أَكْرَمَهُ،

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) نقص في «ب» .

(٤) يَعْرِ الْجُدِّيَّ أي صاح، واليَعَارُ: صوت الغنم بنوعها.

(٥) في «ب» و«ر» و«ق»: نحو خاصته.

(٦) في «ر» و«ق»: وكارمته.

وفاخَرَنِي^(١) فَفَخَّرْتَهُ أَفْخَرُهُ، وذلك إذا غَلَبْتَهُ في الحُصومة، (والكرم^(٢)) ، والفخْرِ

وإنما لزم مستقبله يفعل بضم العين؛ ليدل على معنى الغَلَبَةِ، فهو جَارٍ في كل فعل صحيح على هذا.

فَأَمَّا ما اعتَلَّتْ فَاؤُهُ، وَعَيْنُهُ ولامه فيجري على أصله؛ استتقالا لإجراجه إلى «أَفْعُلُهُ» من باب رَمَيْتُ، وَبِعْتُ، وَوَعَدْتُ، فتقول: رَامَانِي^(٣) فَرَمَيْتُهُ أَرْمِيهِ، وَبَايَعَنِي فَبَيْعْتُهُ أَبِيعُهُ، وَوَاعَدْتَنِي فَوَعَدْتُهُ أَعِدُّهُ؛ لأن الضمة تستقل على مثل هذا، ولذلك عَدِلَ به في الأصل إلى الكسر مع جواز الضم في مثاله من الصحيح نحو ما قدمنا.

وأما الصحيح من هذا الباب فيلزمه الضم؛ لئلا يختلط الصحيح بالمعتل.

فصل: وما كان على فَعَلٍ - بفتح^(٤) الفاء^(٥) وكسر العين - فيلزم مستقبله يفعل؛ بفتح العين كقولك: حَذَرَ يَحْذُرُ، وَفَرَّقَ يَفْرُقُ، وَفَزَعَ يَفْزَعُ، وَعَمِلَ يَعْمَلُ، وكذلك ما كان من بنات الواو والياء نحو: رَضِيَ يَرْضَى، وَهَوِيَ يَهْوَى، وكذلك إن كانت فَاؤُهُ واوا نحو وَجَلَ يَوْحَلُ، وَوَجَلَ يَوْجَلُ.

ولا تحذف الواو من هذا؛ لأن الفتحة خفيفة فلم يلحقه من الثقل ما لحق باب «يَعِدُّ» ونحوه، فعلى (هذا^(٦)) قياس هذا الباب إلا أحرفا شذت من الصحيح والمعتل.

(١) في «ر» و «ق»: وفاخَرته.

(٢) نقص في «ق».

(٣) في «ق»: رَمَانِي.

(٤) في «ق»: وما كان على فَعَلٍ بضم الفاء....

(٥) في «ر»: بفتح اللام والفاء.

(٦) نقص في «ب» و «ق».

فمن الصحيح؛ أربعة أفعال جاءت على فِعْلٍ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ جميعاً، وهي^(١)
حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسِبُ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ، (وَبَسَّسَ^(٢) يَبْسُسُ وَيَبْسُسُ)،
(وَيَبْسُسُ^(٣) وَيَبْسُسُ وَيَبْسُسُ).

وجاء حرفان على فِعْلٍ يَفْعَلُ (و)^(٣) هما فَضِلَ يَفْضُلُ، وَحَضَرَ يَحْضُرُ
(و)^(٤) أَنْشَدُوا قَوْلَ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ^(٥):

ذَكَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَبِابِ ابْنِ عَامِرٍ وَمَا مَرَّ مِنْ عَيْشِي هُنَاكَ وَمَا فَضِلُّهُ
وَقَوْلِ جَرِيرٍ^(٦):

(١) انظر: الرضي على الشافية ج١ ص١٣٥.

(٢) نقص في الأصل و «ب» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) نقص في «ب» .

(٥) انظر: ديوانه ص٤٤.

وهو من شواهد السيرافي ج٥ ص٢٢٨، وانظر: المنصف ج١ ص٢٥٦ والمخصص ج٤ ص١٣٦، وابن يعيش ج٢
ص١٥٤، والأغاني ج٢ ص٢١٨، ومعجم شواهد العربية ص٢٥٩. والبيت أول ثلاثة أبيات في الأغاني قالها أبو الأسود في
ابن عامر والي البصرة بعد ابن عباس.

هذا وقد قال ابن جني في الخصائص ج١ ص٢٧٨: «... وبدلك على استنكارهم أن يقولوا سَلَيْتَ تَسَلُّوْا؛ لئلا
يقلبوا في الماضي ولا يقلبوا في المضارع أنهم قد جاؤوا في الصحيح بذلك لما لم يكن فيه من قلب الحرف في الماضي،
وترك قلبه في المضارع ما جفا عليهم، وهو قولهم: نَعِمَ يَنْعَمُ، وَقَضِلَ يَفْضُلُ. وقالوا في العتل: مِتَّ تَمُوتُ، وِدَمْتُ
تَدُومُ، وَحَكَبِي فِي الصَّحِيحِ أَيْضاً حَضَرَ الْقَاضِي يَحْضُرُهُ، فَتَمَّ فِي الْأَصْلِ مَا ضِي يَنْعَمُ، وَيَنْعَمُ فِي الْأَصْلِ مَضَارِعُ نَعَمَ، ثُمَّ
تداخلت اللغتان، فاستضاف من يقول: نَعِمَ لُغَةً مِنْ يَقُولُ: يَنْعَمُ. فحدثت هناك لغة ثالثة». . وانظر: اللسان (حضر) و
(فضل).

(٦) انظر: ديوانه ص١٧٤.

وهو من شواهد السيرافي ج٥ ص٢٢٨، ولم أعر عليه في كتب النحو المتداولة ولم يذكره صاحب معجم شواهد
العربية، وانظر: المخصص ج٤ ص١٢٦، وج١ ص٥٩ والصحاح واللسان وتاج العروس (حضر)، وشروح سقط الزند
ص١٣١٢، واللطف: البر والتكرمة.

مَا مِنْ جَفَانَا إِذَا حَاجَاتْنَا حَضَرَتْ كَمَنْ لَهُ عِنْدَنَا التَّكْرِيمُ وَاللَّطْفُ

وَأَمَّا المَعْتَلُ: فقد جاء منه فَعِلَ يَفْعُلُ (نحو^(١)): وَوَلِيَّ يَلِي، وَوَمِقَ^(٢) يَمِيقُ، وَوَثِقَ يَثِيقُ، وَوَرِثَ يَرِثُ، وَوَرِعَ يَرِيعُ، وَوَرِمَ يَرِمُ، وَوَعَرَ يَعِرُ، وَوَجَرَ يَجِرُ.

وكثر^(٥) ذلك في المَعْتَلِ، لما يقتضيه الاعتلال من الخفة بحذف الواو، مع حمله على ما جاء في الصحيح نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ، ونحوه.

وقد قالوا: يُوْغِرُ وَيُوْجِرُ عَلَى الْأَصْلِ.

وَأَمَّا وَطِئَ يَطِئُ (وَوَسِعَ^(٦) يَسَعُ) فجاء على حَسِبَ يَحْسِبُ (ونحوه^(٧)) فحذفت واوه؛ لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم فُتِحَ لأجل حرف الحلق على نحو ما قدمنا^(٨)، وقد جاء منه حرفان على فَعِلَ يَفْعُلُ، قالوا: مِتَّ تَمُوتُ، وَدِمَّتَ تَدُومُ، وَأَصْلُ مِتَّ وَدِمَّتَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ: مَوْتٌ وَدَوِمَتْ عَلَى فَعِلَتْ بِكسر العين، كما أن أصل خِفْتُ: خَوِفْتُ.

وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مِتَّ وَدِمَّتَ؛ بِالضَّمِّ فَأصله فَعِلْتُ مِثْلُ: قُلْتُ وَجَعْتُ، وستقف على أحكام هذه الأشياء في التصريف إن شاء الله تعالى.

(١) نقص في «ق» .

(٢) في اللسان (ومق): «ومقه يمه نادراً، مقة وومقا: أحبه» .

(٣) في اللسان (وغر): يقال: «وغر صدره عليه يوغر ويغرا، ويوغر يوغر إذا امتلأ غيظاً وحقدًا» .

(٤) في اللسان (وجر): «الوجر: الغيظ وقد وجر صدره على بحر وجرأ أي وجر فهو وجر» .

(٥) في «ق» وكذلك في المَعْتَلِ.

(٦) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٧) زيادة في «ر» و «ق» .

(٨) يعني فيما كانت عينه أو لامه حرفاً من حروف الحلق نحو سأل يسأل وقرأ يقرأ، انظر: ص٧٤٢ فيما سبق من

التبصرة.

فصل: وأما فَعَلَ بفتح الفاء وضم العين فيلزم / مستقبله يَفْعَلُ بضم العين، وذلك نحو قولك: كَرَمَ يَكْرُمُ، وظَرْفَ يَظْرَفُ (وَجَبَنَ^(١) يَجْبُنُ)، (وَقَبَحَ^(٢) يَقْبُحُ)، وَحَسَنَ^(٣) يَحْسُنُ، وَمَلَحَ يَمْلُحُ.

ولا يتعدى فَعَلَ إلى شيء، لا تقول: كَرُمْتُهُ، ولا ظَرْفُتُهُ، ولا مَلَحْتُهُ^(٤).

فصل: وأما الرباعي بغير زيادة فنحو: فَعَلَلَ ومستقبله يَفْعَلِلُ، بضم أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره نحو: دَخَرَجٌ يُدَخْرِجُ، وَسَرَهَفٌ^(٥) يَسْرَهِفُ، ولا يتغير مستقبله عن هذا؛ وذلك لِقَلَّتِهِ في الكلام، وإنما يكثر التغيير فيما يكثر استعماله، فأبنية الثلاثي أكثر تَغْيِيرًا وتصرفًا؛ لأنها أوسع في الكلام، وأكثر في الاستعمال، وَقَعَلَ (خَاصَّةً^(٦)) في الثلاثي أكثر وأخف، والتغيير لبابه أَلْزَمُ، وقد بَيَّنَّا^(٧) ذلك، وستقف على ما بقي منه في موضعه إن شاء الله عز وجل.

فصل: وأما الأبنية التي فيها الزوائد، فخمسة عشر بناء، وهي تنقسم

قسمين: -

أحدهما: في أوله ألف الوصل، والثاني ليس في أوله ألف الوصل، فأما ما كان من ذلك في أوله ألف الوصل فتسعة أبنية وهي: - انْفَعَلَ نحو: انْطَلَقَ، وأفْتَعَلَ نحو: أفْتَدَرَ، وأفْعَلَ نحو: احْمَرَّ، وأفْعَالٌ نحو: احْمَارٌ، وأسْتَفْعَلَ نحو:

(١) نقص في «ب» و«ق» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ب» : وحسن يحسن، وقبح يقبح.

(٤) في «ر» : ولا حسنته، وفي «ق» : ولا جينته.

(٥) يقال: سرهفت الرجل إذا أحسنت غذاءه.

(٦) في باب جمع التكسير، انظر ص ٦٤٠ فيما سبق من التبصرة.

اسْتَعْفَرَ، وَأَفْعُوْعَلَّ نَحْو: اَعْدُوْدَن^(١)، وَأَفْعُوْل نَحْو اَعْلُوْط^(٢)، وَأَفْعُوْلَلَّ نَحْو: اَحْرَنْجِمَ،
وَأَفْعُوْلَلَّ نَحْو: اَقْشَعْرَ.

فمستقبل هذه الأفعال كُلُّهَا بفتح الأوَّل، وكسر الحرف الذي يلي^(٣) آخره
إلا ما كان مُدْغَمًا، وذلك نَحْو: يَنْطَلِقُ، وَيَقْتَدِرُ، وَيَسْتَعْفِرُ، وَيَعْدُوْدِنُ، وَيَعْلُوْطُ،
وَيَحْرَنْجِمُ.

وأما المدغم من ذلك فَأُوْلُهُ مفتوح أيضا، وأدغم الحرف الذي قبل آخره في
الحرف الذي يليه؛ لأنها من جنس واحد نَحْو: يَحْمَرُ، وَيَحْمَارُ، وَيَقْشَعِرُ، وأصله
الكسر، ولم يختلف مستقبل هذه الأفعال لما عرفتكَ من قِلَّتِهَا.

فصل: وأما ما ليس في أوله ألف الوصل فسته أبنية، وهي تنقسم أربعة
أقسام:

أحدها: ما كان على أفعل نَحْو أَكْرَمَ، وَأَخْرَجَ، وَأَعْطَى، وهذه الهمزة
زيدت في أوَّلها للتعدية، ومستقبله مضموم الأوَّل مكسور الحرف الذي يلي آخره
نَحْو: يُكْرِمُ، وَيُخْرِجُ، وَيُعْطِي، وكان أصل يُكْرِمُ: يُؤْكِرِمُ، وإنما كان كذلك؛
لأن حق المضارع أن يَسْتَوْفِي حروف الماضي إلا أنهم حذفوا الهمزة من يُؤْكِرِمُ؛
لأنه كان يلزم المتكلم أن يقول: أنا أُؤْكِرِم فتلتقي همزتان، فاستثقلوا ذلك،
فحذفوا إحدى الهمزتين ثم أتبعوه سائر الأمثلة - وإن لم يكن فيها من العلة
ما في أُؤْكِرِم^(٤) - لِيَجْرِيَ المضارع على طريقة واحدة (كما حذفوا الواو من يَعِدُّ

(١) في اللسان (غدن) : «أعدودن الثبت إذا اخضر حتى يضرب إلى السواد من شدة ربه» .

(٢) في اللسان (علط) : «اعلوط الجمل الناقة: ركب عنقها... والاعلواط: ركوب المركوب عربيا» .

(٣) أي الذي قبل آخره، وسيكرر هذا التعبير منه.

(٤) في «ر» : ما في أكرم.

لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم حملوا عليه: نَعِدُّ، وَتَعِدُّ، وَأَعِدُّ؛ ليجري المضارع على طريقة واحدة^(١) كما كان الماضي جاريا على طريقة واحدة.

وقد جاء في الشعر على أصله، قال^(٢) (الشاعر^(٣)):

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرَمًا

وقال آخر^(٤): وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثِّفِينَ

والمستعمل في الكلام: يُثْفِينُ؛ لأنه من أَثْفَيْتُ الْقِدْرَ.

والقسم الثاني: ما كان على فَعَلٍ بتشديد العين نحو: كَسَّرَ، وَقَطَعَ، شُدِّدَ عين الفعل منه للتكثير والمبالغة، ومستقبله على ذلك أيضا بضم أوله وكسر ما يلي / آخره نحو: يُكَسِّرُ، وَيَقَطِّعُ.

(١) نقص في الأصل.

(٢) هو أبو حيان النغمي.

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

والبيت من شواهد المبرد في المقتضب ج٢ ص٩٨، وانظر: المنصف ج١ ص٣٧ وج٢ ص١٨٤، والخصائص ج١ ص١٤٤، والمخصص ج١٦ ص١٠٨ والإنصاف ج١١ ص٢٩، وذكره البغدادي عرضا في الخزانة ج١ ص٣٦٨، وانظر أيضا: شرح شواهد الشافية ص٨٥، والعيني ج٤ ص٥٧٨، ٥٩٣ والتصريح ج٢ ص٤٠٠، والهمع ج٢ ص٢١٨، والدرر ج٢ ص٣٢٩ والأشموني ج٤ ص٤٢٢، والصحاح واللسان وتاج العروس (كرم) ، ورسالة الملائكة ص٢٥٧، ومعجم شواهد العربية ص٥٣١.

(٤) هو خطام المجاشعي.

وهو من شواهد سيويه ج١ ص١٢، ٢٠٢ وج٢ ص٣٣١، وانظر: المقتضب ج٢ ص٩٧، وج٤ ص١٤٠، ٣٥٠، ومجالس ثعلب ص٤٨، والخصائص ج٢ ص٣٦٨، وسر الصناعة ج١ ص٢١٤، ٣٠٠، والمنصف ج١ ص١٩٢، وج٢ ص١٨٤ وج٣ ص٨٢، والمختص ج١ ص١٨٦، والمخصص ج٨ ص٧٦، وج٤ ص٩٤ وج١٦ ص١٠٨، وأسرار العربية ص٢٥٧، وابن يعيش ج٨ ص٤٢، والخزانة ج١ ص٣٦٧، وج٢ ص٣٥٢، وج٤ ص٢٧٢، وشرح شواهد الشافية ص٥٩، والمغني ص١٨١، وشرح شواهديه ص١٧٢ والعيني ج٤ ص٥٩٢، ومبطل اللآلئ ص٧٥٩، والضرائر ص٥٠. الصاليات: أتاني القدر لأنها صليت النار أي وليتها وياشرتها، وكما يؤثفين أي كمثل حالها إذا كانت مستعملة وإثفاء الأثافي: نصبها تحت القدر.

والقسم الثالث: ما كان على فاعل نحو: قَاتَلَ، وَضَارَبَ، ومستقبله على يُفَاعِلُ نحو: يقاتل، ويضارب.

وهذا البناء أصله أن يكون من اثنين، والفاعل المبني عليه واحد كقولك: ضارب زيدٌ عمراً.

وقد بنى مثاله للواحد نحو: عافاه الله، وعاقبت اللص.

والقسم الرابع: ما زيدت التاء في أوله، وهو ثلاثة أبنية:

تَفَعَّلَ نحو: تَدَحَّرَجَ، وَتَفَعَّلَ نحو: تَكَسَّرَ، وَتَفَاعَلَ نحو: تَضَارَبَ القوم.
والمستقبل منه (مفتوح^(١) الأول) مفتوح الحرف الذي يلي الآخر نحو: يَتَدَحَّرَجُ، وَيَتَكَسَّرُ، وَيَتَضَارَبُونَ، ولا يتغير عن هذا، فاعرفه إن شاء الله تعالى.

فصل: وأبنية المطاوعة من هذه الأفعال ستة أبنية وهي:

أَنْفَعَلَ، وَأفْتَعَلَ، وَفَعَلَ، وَتَفَعَّلَ، وَتَفَاعَلَ، وَتَفَعَّلَ.

ومعنى المطاوعة: أن المفعول به لا يمتنع مما رامه الفاعل، فالذي (يكون^(٢)) فعله (على فَعَلَ يكون^(٣) مطاوعه) على أَنْفَعَلَ في غالب الأمر، وقد يكون (على^(٣)) أَفْتَعَلَ كقولك: دَفَعْتُهُ فَأَنْدَفَعَ، وَقَطَعْتُهُ فَأَنْقَطَعَ، وَعَمَمْتُهُ فَأَعْتَمَّ وَأَنْعَمَ أَيْضاً، وكذلك: شَوَيْتُهُ فَأَنْشَوَى، وبعضهم يقول: فاشْتَوَى، والأوَّلُ أجود^(٤).

(١) نقص في «ب» .

(٢) نقص في «ر» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٢٨، والفتضب ج ٢ ص ١٠٤، واللسان (شوى) .

و (أما^(١)) ما كان (فعله^(٢)) على أَفْعَلَ جاء مطاوعه على فَعَلَ كقولك:
أَخْرَجْتَهُ فَنَجَّحَ، وَأَدْخَلْتَهُ فَدَخَلَ.

وما كان فِعْلُهُ على فَعَّلَ فمطاوعه (على^(٣)) تَفَعَّلَ كقولك: دَحْرَجْتَهُ
فَتَدَحْرَجَ، وَقَلَقْتَهُ فَتَقَلَّقَ.

وما كان فِعْلُهُ على فَاعَلَ فمطاوعه (تَفَاعَلَ^(٤)) نحو ناولتُهُ فَتَنَاولَ.

وما كان فِعْلُهُ على فَعَّلَ مُشَدَّدَ العَيْنِ فمطاوعه (على تَفَعَّلَ نحو كَسَّرْتَهُ
فَتَكَسَّرَ، وَحَطَّمْتَهُ فَتَحَطَّمَ، فهذه جملة من معاني الأفعال وأبنيتها يستدل (بها^(٤))
على ما (لم^(٤)) نذكره إن شاء الله عز وجل.

(١) نقص في «ر» و «ق» .

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٣) زيادة في «ر» .

(٤) نقص في «ق» .

«بَابٌ مِنْ أُبْنِيَّةِ الْمَصَادِرِ»

اعلم أنَّ المصادر أصولٌ للأفعال، والأفعال مشتقة منها، هذا مذهب البصريين^(١).

والدليل على ذلك وجوه:

أحدهما: أن المصدر اسم^(٢)، والأسماء قبل الأفعال؛ لأنها تقع من الأسماء، فلما كانت الأسماء قبل الأفعال والمصدر اسم وجب أن يكون قبل الفعل. وإذا صح أن (المصدر)^(٣) قبل^(٤) (الفعل)^(٥) صح أنه أصل للفعل، وأيضاً فإن المصدر يقوم بنفسه^(٦) ويستغني عن الفعل في نحو قولك: ضَرَبْتُكَ وَجِيعَ، وَسَيَّرْتُكَ سَرِيعَ، كما تقول: أَخُوكَ^(٧) زَيْدٌ وَعَمْرٌو غُلَامُكَ، والفعل لا يقوم بنفسه (ولا يستغني^(٧) عن الاسم؛ لأنه لا يستغني عن فاعل.

فلما كان المصدر يقوم بنفسه) ولا يحتاج إلى الفعل وكان الفعل لا يقوم بنفسه ولا بد له من فاعل علمنا أن المصدر الأصل والفعل الفرع؛ لأن الأصل قد يكون بلا فرع، والفرع لا يكون بلا أصل، ألا ترى أنه قد تكون شجرة لا ثمر لها، ولا تكون ثمرة من غير شجرة؟

(١) انظر: كتاب سيبويه ج١ ص٢٠، ١٥، والنصف ج١ ص٥٧، والخصائص ج١ ص١٢١ والإنصاف ج٢ ص٢٢٥.

(٢) انظر: الإنصاف ص٢٢٧.

(٣) نقص في «ق».

(٤) في «ق» يكون من قبل الفعل.

(٥) نقص في «ب».

(٦) في «ب» و«ر» و«ق»: كما تقول: زيد أخوك.

(٧) زيادة في «ق».

وأيضاً فإن المصدر بمنزلة الذهب الذي تُصاغ منه الأواني المختلفة، والصور المتباينة، والأصل واحد، وكذلك المصدر تُصاغ منه الأمثلة المختلفة من الفعل نحو: ضَرَبَ وَيَضْرِبُ وَسَيَضْرِبُ وَأَضْرِبُ، و (لا^(١)) تضرب، والأصل في جميعها / [١١٤ / ب]

الضرب كما أن الأصل في تلك الأواني - وإن اختلفت صيغتها - الذهب أو الفضة (المصوغة^(٢)) منها تلك الأواني، وهذا يبيِّن لا إشكال فيه.

وأيضاً فإن المصدر واحد والفعل بمنزلة المركب من شيئين؛ لأنه يدل على المصدر والزمان، والواحد قبل الاثنين في الرتبة فوجب أن يكون المصدر قبل الفعل.

(وأيضاً فإن^(٣) المصدر) مفهوم المعنى في اللغة، وهو الموضع الذي يُصدَّر عنه، يقال: هذا مصدر الإبل وموردها^(٤) للموضع الذي ترده وتصدَّر عنه.

فلما اجتمع النحويون على تسميته مصدراً وجب أن يكون مُشَبَّهاً بما هو معلوم في اللغة وهو أن يكون موضعاً لفعل يُصدَّر عنه كما أن مصدر الإبل^(٥) موضع تصدَّر عنه وترده.

وأما الكوفيون^(٦) فيذهبون إلى أن المصدر مشتق من الفعل، واستدلوا على ذلك بأشياء منها:

أنَّ الفعل يعمل في المصدر^(٧) والعامل قبل المعمول فيه.

(١) في «ق» يكون من قبل الفعل .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) انظر: الإنصاف ص ٢٣٦ .

(٥) في الأصل: كما أن موضع الإبل مصدر تصدَّر عنه وترده، وفي «ر» كما أن للإبل موضعاً تصدَّر عنه وترده.

(٦) انظر: الإنصاف ص ٢٣٥ .

ومنها: أن المصدر يكون توكيدا للفعل، والمؤكد قبل التوكيد.

ومنها: أن المصدر يعتل باعتلال الفعل ويصح^(١) بصحته.

وليس في جميع ما ذكروه ما يدل على أن المصدر مشتق من الفعل.

أما عمل الفعل في المصدر فإن المصدر مفعول كما يكون الاسم مفعولا، فلو كان الفعل أصلا للمصدر من حيث هو عامل فيه لوجب أن يكون أصلا لكل ما يعمل فيه، وهذا محال؛ لأننا إذا قلنا: أكرم زيد عمرا إكراما كان «أَكْرَمَ» عاملا في «زيد» و«عمرو» و«إكرام»، فلو كان الفعل أصلا للمصدر من جهة العمل فيه لوجب أن يكون أصلا لزيد وعمرو وأشباهها، ولَوَجِبَ من هذا أن تكون الحروف أصل الأسماء والأفعال لأنها عوامل في الأسماء والأفعال وهذا محال؛ لأن الحروف (جِئْنَ)^(٢) لِمَعَانٍ^(٣) في الأسماء والأفعال فلا يَقْمُنَ بأنفسهن، وقد شاركتهن الأفعال في أَنَّهُنَّ لا يَقْمُنَ بأنفسهن، فلو كان الفعل أصلا للمصدر من حيث عمل فيه لوجب أن تكون الحروف أصولاً للأسماء والأفعال من حيث عملت فيها، وقد تبين فساد ذلك بما ذكرناه.

وأما كون المصدر توكيدا للفعل في قولك: ضربت ضربا: فلا يجب (منه)^(٤) أن يكون الفعل أصلا للمصدر^(٥)؛ لأن المصدر إذا كان توكيدا للفعل فهو بمنزلة تكرير الفعل، إذ ليس فيه من المعنى إلا ما في الفعل فكأنك قلت:

(١) انظر: الإنصاف ص ٢٣٥ .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ق»: لمعاني الأسماء والأفعال.

(٤) نقص في «ب» .

(٥) انظر: الإنصاف ص ٢٤٠ .

صَرَبَ صَرَبًا، فلما كان الشيء لا يجوز أن يكون أصلاً لنفسه لم يجوز أن يكون الفعل أصلاً لما يقوم مقامه من المصدر.

وأما اعتلال المصدر باعتلال الفعل، وصحته: فلا يدل على أن الفعل أصل للمصدر، لأن الأصل قد يُحْمَلُ على الفرع.

فمن ذلك أن الفراء^(١) الذي يخالفنا في هذه المسألة زعم أن الفعل الماضي إنما انفتح لانفتاح فعل الاثنين نحو قولك: قام للواحد (فُتِحَ لقولك^(٢)): . قاما للاثنين فقد حَمَلَ الأصل الذي هو الواحد على الفرع الذي هو التثنية، ونحن قد حَمَلْنَا «يُضْرِبُن»^(٣) ونحوه من فعل جماعة النساء في المضارع على «ضربن» ، فأسكنا باء يَضْرِبُنَ حَمَلًا على إسكان باء صَرَبُنَ، فإذا جاز أن يُحْمَلَ الأَصْلُ فيما ذكرنا على الفرع جاز أن يُحْمَلَ المصدر الذي هو الأصل في الاعتلال والصحة على / الفعل الذي هو الفرع طلباً للمشكلة، وقد يُحْمَلُ الشيء على الشيء طلباً للمشكلة (لا^(٤)) لأن أحدهما أصل للآخر، ألا ترى أنهم يقولون: يَعِدُ فيحذفون الواو؛ لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم يقولون: تَعِدُ^(٥)، وَنَعِدُ، وَأَعِدُ، فيحذفون الواو وإن لم تكن بين ياء وكسرة حملاً على يَعِدُ طلباً للمشكلة؟ مع أن الاعتلال إنما يلحق المصدر إذا لحقته الزيادة، وإذا جاء على الأصل من غير زيادة لم يَعْتَلَّ، ألا ترى أن قولك: «قيامٌ»^(٥) الألف فيه زائدة، والأصل^(٦) (فيه^(٦)) قام يقوم قومًا

(١) انظر: الإنصاف ص ٢٤٠.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ر» و «ق» .

(٤) في «ق» : ثم يحذفون في «تعد» و «نعد» الواو.

(٥) في «ق» : أن قولك قائم .

(٦) نقص في «ب» .

كما تقول: قال يقول قولاً، فزدت الألفَ وَبَيَّتَهُ على (فعل) (١) فصار قواماً،
وقلبت الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها؟ وإنما الكلام في أصول المصادر لا في
فروعها، فقد تبين فساد ما ذهبوا إليه، وصحة قولنا، وبالله التوفيق.

فصل: واعلم أن مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة الاختلاف لا تكاد تجيء
على قياس مستمر، وذلك لكثرة الثلاثي في نفسه، فكلما كثر الشيء في نفسه كثر
التصرف فيه.

ولكل ضرب من ذلك قياس يكون الأغلب عليه، والأكثر فيه، وما خرج
عن ذلك القياس فهو (٢) الأول، وسندكر قياس كل مصدر من ذلك، وما خرج
عن القياس إن شاء الله.

فن ذلك ما كان على فعل بفتح الفاء والعين متعدياً، والأصل في مصدره
أن يكون على فعل بفتح الفاء، وتسكين العين نحو قولك: ضَرَبَ ضَرْباً، وَقَتَلَ
قَتْلًا، فهذا الأصل.

وقد يجيء (على) (٣) فعل بفتح الفاء والعين (ومصدره) (٤) فعل بتحريك الفاء
والعين)، قالوا: حَلَبَهَا حَلْبًا، وطَرَدَهَا طَرْدًا، وَسَرَقَهَا سَرَقًا.

ويجيء على فعل بفتح الفاء وكسر العين، قالوا: حَنَقَهُ حَنَقًا، وَكَذَبَ
كَذِبًا، وَحَرَمَهُ حَرَمًا، وَسَرَقَهُ سَرَقًا.

(١) نقص في «ق» .

(٢) في «ب» : هو الأقل.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) نقص في «ب» و«ر» و«ق» .

(وجاء على ^(١) فِعَال، قالوا: كَذَبَ كِذَابًا^(٢)، وَكَتَبَ كِتَابًا) ، وأنشد
سيبويه^(٣) :

فَصَدَّقْتَهُ وَكَذَّبْتَهُ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وقد يجيء^(٤) على فِعَالَةٍ بِالْهَاءِ، قالوا: نَكَيْتُهُ^(٥) نِكَايَةً، وَحَمَيْتُهُ حِمَايَةً.

وجاء على فِعْلَةٍ، قالوا: حَمَيْتُ الْمَرِيضَ حِمِيَةً، وَنَشَدْتُهُ نِشْدَةً.

وجاء على فِعْلَانٍ، قالوا: حَرَمْتُهُ حِرْمَانًا، وَوَجَدْتُ الشَّيْءَ وَجْدَانًا إِذَا
أَصْبَنَهُ، قال الراجز^(٦) :

(١) نقص في «ق» .

(٢) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢١٥ .

(٣) كذا في جميع النسخ وليس في كتاب سيبويه .

وهو من شواهد المبرد في الكامل ص٢٥٦، وانظر: ابن يعيش ج٦ ص٤٤ كذا في معجم شواهد العربية ص٥٠،
والبيت أيضا من شواهد السيرافي ج٥ ص٢٣، والمخصص ج١٤ ص١٢٨، واللسان وتاج العروس (صدق) قال صاحب
معجم الشواهد: «هو للأعشى وسقط من قصيدته التي في ديوانه ص١٩٦» بيد أني عثرت عليه في زيادات ديوانه ص٢٣٨،
ولم يذكر له سابق وبعده بيت واحد هو:

وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهِمَ هَذَا مَرُوتٌ دَافِقَةٌ شَعَابِيَهُ

والمروت: بلد لباهلة، وقيل لكليب، وقيل: المروت: اسم واد، انظر: اللسان (مرت)

(٤) في «ب» : وَقَدْ لَحِقَ فِعَالًا التَّاءُ، قالوا: نَكَيْتُهُ...

(٥) في اللسان (نكي) «نكي العدو نكاية: أصاب منه، وقد نكيت في العدو، وأنكي نكاية أي هزمته
وغلبته...» .

(٦) لم أهدت إلى اسم هذا الراجز، وهو منسوب في هامش «ر» إلى أبي النجم ولم يرد له ذكر في معجم شواهد
العربية، ولم أهدت إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة، وفي هامش «ر» : الراجز لأبي النجم وبعده:

قَلَائِصًا مَخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ فِيهَا ثَلَاثُ قَلِصٍ ...

وقد ذكره ابن سيده في المخصص في باب مصادر مختلفة الأبنية متفقة الألفاظ صيغت على ذلك للفرق ج١٤
ص٢٢٤ حيث قال: «تقول»: وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَانًا، قال الراجز: أنشد... البيت. وذكره أيضا أبو حيان في البحر المحيط
ج١ ص٢٩٨، وذكر بعده

قَلَائِصًا مَخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ

وأنشد بمعنى أَطْلَبُ، والباعِي: الطالب.

أَشَدُّ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانُ

وَعَرَفْتَهُ عِرْفَانًا، وَأَتَيْتُهُ إِتْيَانًا، وَقَالُوا: أَتِيًّا، فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، قَالَ
الشاعر^(١):

إِنِّي وَأَتِيَّ ابْنَ غَسَّالٍ لِيَقْرِئَنِي كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ

وجاء على فُعْلان نحو: الكُفْران، والشكران، قال الله عز وجل: ﴿فَلَا^(٢)
كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾ وجاء على فُعُول، قالوا: جَحَدْتَهُ جَحُودًا، وورد الماء وَرُودًا،
وشكْرْتَهُ شُكُورًا، قال الله عز وجل: ﴿لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا^(٣)﴾ .

وأما ما كان على فَعَل غير مُتَعَدِّ: فالأصل في مصدره أن يكون فُعُولًا،
[١١٥ / ١] نحو: جَلَسَ جُلُوسًا، وَقَعَدَ قُعُودًا، / وَرَجَعَ رَجُوعًا.

وقد جاء على فَعَال وفُعُول نحو: ذَهَبَ ذُهُوبًا، وَذَهَابًا، وَثَبَتَ ثُبُوتًا
وَتَبَاتًا.

وقد جاء منه على فَعَل بتسكين العين وفتح الفاء، قالوا: سكت سكوتًا
وسكُتًا وهدأ الليل هُدَاءً، وَعَجَزَ عَجْزًا.

(١) هو رجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوما من بني سليم كما في اللسان، ونسب في هامش «ر» إلى جرير،
ونسب في تاج العروس إلى الأخطل قلا عن «العباب» وإلى رجل من بني عمرو بن عامر أيضا، وليس في ديواني جرير
أو الأخطل المطبوعين.

ولم يذكره صاحب معجم الشواهد، ولم أهد إلى من استشده به في كتب النحو للتداول، ووجدته في إصلاح
المنطق ص٢٦٦، والتصحيح والتحريف ص٣٣٢، والحجوان ج٢ ص١٦٩، والصحاح (غبط) واللسان (غبط) و (غلق)
و (أقي)، وتاج العروس (غبط) و (أقي). وغلاق اسم رجل من بني تميم، وقيل: اسم قبيلة أو حي، والغبط: الحس، وغبط
الشاة والناقة: جسها لينظر منها من هزالها، والطَّرْق: الشحم، ويقال: هنا بعير ما به طرق أي يَمَنِّ وَشَحْم.

(٢) الآية ٩٤ من سورة الأنبياء.

(٣) الآية ٩ من سورة الإنسان.

وجاء على فَعِيل، قالوا: وَجَبَ القلبَ وَجِيباً^(١)، وَرَسَمَ البعيرَ رَسِياً (والرسم ضرب من السير^(٢))، وَهَدَرَ هَدِيرًا، وَوَجَفَ^(٣) وَجِيفًا، وَصَهَلَ الفرسَ صَهِيلاً، فهذه جملة قياس هذا الباب، وما خرج عن قياسه فهو أكثر من أن أُحْصِيَهُ. والأصل في مصادر (الأفعال^(٤)) الثلاثية فَعُلُ بفتح الفاء وسكون العين، والدليل على ذلك أنك إذا أردت المرة الواحدة من جميع ذلك (جاء^(٥)) على فَعَلَةٍ كقولك: جَلَسَ جَلْسَةً، وَخَرَجَ خُرْجَةً، وَكَتَبَ كَتَبَةً، وَصَرَبَ صَرَبَةً، (وقام قَوْمَةٌ^(٦)) وَنَامَ نَوْمَةً.

وفَعْلٌ يكون جمع فَعَلَةٍ نحو تَمْرَةٍ، وَتَمْرٍ^(٧)، فالفَعْلُ من الفَعَلَةِ بمنزلة التمر من التمرة فاعرفه إن شاء الله.

فصل: وما كان على فَعِلٍ بفتح الفاء وكسر العين متعدياً فإن الباب في مصدره أن يجيء على فَعَلٍ أيضاً نحو: بَلَعْتُ الشيءَ بَلْعًا، وَجَرَعْتُه^(٨) جَرْعًا، وَلَقِمْتُ لُقْمًا، وَلَحِسْتُ لَحْسًا، وَشَرِبْتُ شَرِبًا

وقد جاء (منه^(٩)) على غير القياس نحو عَلِمْتُ (الشيءَ^(١٠)) عِلْمًا، وَحَفِضْتُ

(١) في اللسان (وجب) «وجب القلب.. وجيباً: خفق واضطرب» .

(٢) زيادة في «ر» .

(٣) في اللسان (وجف) : «وجف البعير والفرس يجف وجفًا، ووجيفًا أسرع» .

(٤) زيادة في «ق» .

(٥) نقص في «ق» .

(٦) هذا تجوز منه وإنما تمر اسم جنس جمعي.

(٧) جرع الماء: بلعه.

(٨) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٩) نقص في «ق» .

حِفْظًا، وَلَزِمْتُ لِرُومًا، وَنَهَكَةُ الْمَرْضُ نَهْوَكًا، وَشَرِبْتُ شُرْبًا (وَرِئِئُشُهُ^(١) رِئْمَانًا) وَحَسِبْتُهُ حِسْبَانًا، وَرَضِيْتُ رِضْوَانًا، وَسَمِعْتُ سَمَاعًا، وَعَمِلْتُ الشَّيْءَ عَمَلًا، وَرَكِبْتُ رُكُوبًا.

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فِعْلِ غَيْرِ مُتَعَدٍّ فَالْبَابُ فِي مَصْدَرِهِ أَنْ يُجِيءَ عَلَى فَعْلٍ بِفَتْحِ (الْفَاءِ^(٢)) وَالْعَيْنِ نَحْوُ: غَضِبَ غَضَبًا، وَسَخِطَ سَخِطًا، وَلَبِثَ لَبِثًا، وَبَشِمَ بَشْمًا، وَسَقَى^(٣) سَقًى^(٤)، فَهَذَا الْقِيَاسُ.

وَقَدْ يُجِيءُ عَلَى غَيْرِ هَذَا، قَالُوا: لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا، وَضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكًا، وَزَهَدَ يَزْهَدُ^(٥) (زُهْدًا^(٦)) وَزَهَادَةً، وَكَرِهَ كَرْهًا وَكَرَاهَةً، وَقَنَعَ قَنَاعَةً، وَبَيَّسَ بَيَّسًا.

فصل: وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِ الْعَيْنِ فَلَا يَكُونُ فِيهِ مُتَعَدِّ، وَمَصْدَرُهُ الْمَطْرَدُ عَلَى فَعَالٍ، وَفَعَالِيَّةٌ كَقَوْلِكَ: مَلَحَ مَلَاحَةً، وَوَسَمَ وَسَامَةً، (وَوَسَامًا^(٧))، وَقَبِحَ قَبِيحًا^(٨)، وَجَمَلَ جَمَالًا، وَبَهُوَّ^(٩) بَهَاءً، وَشَنَعَ شَنَاعَةً (وَلَطَفَ^(١٠) لَطَافَةً)، (وَنَظَفَ^(١١) نَظَافَةً)، وَضَحَمَ ضَحَامَةً، فَهَذَا الْقِيَاسُ.

وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ جَرُّوْ جَرًّا وَجَبِّنَ جُبْنًا وَعَظَمَ عِظْمًا، وَعَلَّظَ عَلَظًا، وَضَعَفَ ضَعْفًا (وَضَعْفًا^(١٢))، وَظَرَفَ ظَرْفًا وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ (شَيْءٌ^(١٣)) عَلَى

(١) نقص في «ر» و«ق»، ويقال: رَيْئَتُ النَّاقَةَ وَلَدَهَا: عطفت عليه.

(٢) نقص في «ق».

(٣) البشم والسق: التخمه. انظر: اللسان (بشم) و(سق).

(٤) في الأصل: وشنق شنقًا.

(٥) في «ق»: وقبح قباحًا.

(٦) البهاء: حسن المنظر، وهو الرجل فهو بهي أي حسن منظره.

(٧) نقص في الأصل.

(٨) نقص في «ب».

(٩) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

فَعُولِيَّةٌ، قالوا: جَهْمٌ^(١) جَهْمَةٌ، وَسَهْلٌ سُهُولَةٌ وَقَبْحٌ قَبُوحَةٌ، وَحَزَنٌ (المكان)^(٢) حَزُونَةٌ، وَصَعْبٌ^(٣) صُعُوبَةٌ، وَفَعُولَةٌ وَفَعَالَةٌ أَخَوَانٌ^(٤)؛ لوقوع حرف المد واللين فيها ثالثاً.

فصل: وما جاء من المصادر على فِعْلَةٍ بكسر أوله وإسكان ثانيه فهو على

ضربين:

أحدهمًا: يُراد به الحال التي عليها المصدر كقولك: هو حَسَنُ الرُّكْبَةِ والجلِيسَةِ والقِعْدَةِ، والمِشْيَةِ، وَقَتْلُهُ قِتْلَةٌ سَوَاءٌ، ومات مَيْتَةً سَوَاءً^(٥) يعني أنه حَسَنُ الركوبِ إذا ركب، وَحَسَنُ الجُلوسِ إذا جَلَسَ، وَحَسَنُ المِشْيِ إذا مشى.

فإذا أردت بجميع هذه المرّة الواحدة فَتَحَّتْهَا كقولك: رَكِبَ رَكْبَةً واحدة،

(وَمَشَى مَشْيَةً واحدةً^(٦))، وَقَتَلْتَهُ قِتْلَةً / وَإِنَّمَا كَسَرُوا أَوَّلَ هذه المصادر؛ للفرق [١١٥ / ب] بينه وبين المرة الواحدة.

والضرب الثاني: أن يكون مصدراً كسائر المصادر لا يُراد به الحال التي

عليها المصدر كقولك: دَرَيْتُ دِرْيَةً^(٧)، وَلَفْلَانٌ شِدَّةٌ (وَرِدَّةٌ^(٨)) .

وكل مصدر كان فاء الفعل منه واواً سقطت الواو من الفعل المضارع

لوقوعها بين ياء وكسرة فإنها تسقط في المصدر أيضاً إذا جاء على فِعْلَةٍ

(١) في اللسان (جهم) = «جهم جهومة وجهامة، وجهمة بجهمه: استقبله بوجه كريمة.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ق» : وضعف ضعوفة.

(٤) في «ر» : أختان.

(٥) في «ب» و «ر» و «ق» : ومات شرمية.

(٦) نقص في الأصل.

(٧) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٢٩، ويقال: درى الشيء درية بمعنى علمه، وانظر اللسان (درى) .

(كقولك^(١) وَعَدَّ عِدَّةً، وَوَهَبَ هِبَةً، وَوَزَنَهُ زِنَةً، والأصل في ذلك كله فِعْلَةٌ) نحو: وَعِدَّةٌ وَوَهْبَةٌ، وَوِزْنَةٌ حَذِفَتْ الواو منها كما حَذِفَتْ من الفعل المضارع؛ ليكون الفعل والمصدر على منهاج واحد.

فصل: وقد جاءت خمسة أمثلة من المصادر على فَعُولٍ لا نَعْلَمُ غَيْرَهَا وذلك نحو: تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا^(٢) حَسَنًا، وَتَطَهَّرْتُ طَهْرًا^(٣) حَسَنًا^(٤)، وَأُولِعْتُ بِهِ وَلُوعًا، وَوَقَدْتُ النَّارَ وَقُودًا عَالِيًا، وَقَبِلْتُ قَبُولًا، وربما جعلوا الْوَقُودَ بِالْفَتْحِ الْخَطْبَ، وَالْوَقُودَ بِالضَّمِّ الْمَصْدَرَ، كما قال الله عز وجل: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾.

وقد يُقَالُ: الْوَضُوءُ وَالطَّهُّورُ، بِالْفَتْحِ لاسم ما يُتَوَضَّأُ بِهِ وَيَتَطَهَّرُ بِهِ^(٥)، وَالْوَضُوءُ وَالطَّهُّورُ، بِالضَّمِّ الْمَصْدَرَ.

وقيل: الْقَبُولُ وَالْقَبُولُ، فَالْقَبُولُ بِالضَّمِّ (اسم^(٦))، وبِالْفَتْحِ^(٧) مصدر.

فصل: وما كان من المصادر للأدواء فإنه يكثر فيه الْفُعَالُ بضم أوله نحو: الصُّدَاعُ^(٨)، وَالْقَلَابُ^(٩)، وَالنُّحَازُ، وَالسُّعَالُ - وَهَمَّا وَاحِدٌ - (وَالنَّفَاضُ^(١٠))

(١) نقص في «ق».

(٢) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٢٨، والرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٩ - ١٦٠.

(٣) زيادة في «ر».

(٤) الآية ٦ من سورة التحريم.

(٥) نقص في «ب» و«ر».

(٦) نقص في «ق».

(٧) انظر: اللسان (وضاً).

(٨) في «ر» و«ق»: نحو الصُّدَاعُ وَالصُّرَاعُ.

(٩) القلاب: داء يأخذ في القلب وهو أيضاً داء يأخذ البعير فيشكي منه قلبه فيبوت من يومه انظر: اللسان

(قلب).

(١٠) نقص في «ر».

مَا يُتَنَفَّضُ^(١) مِنْهُ، وَالْقِيَاءُ مِنَ الْقِيءِ، وَالْعَطَاشُ^(٢)، وَالسَّهَامُ - وَهُوَ تَغْيِيرُ مَنْ
حَرَّ الشَّمْسِ -، وَالسَّكَّاتُ^(٣) وَالْبَوَالُ، وَالذُّوَارُ.

و (قد^(٤)) يَجِيءُ الْفُعَالُ فِيهَا (كَانَ^(٥)) يَفْتُ أَوْ يُكْسِرُ نَحْو: الدَّقَاقِ^(٦)،
وَالْحَطَّامِ، وَالْجَذَّازِ^(٧) وَالْفَتَّاتِ، وَالرَّفَّاتِ^(٨)، وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَقَعَ عَلَى مَفْعُولٍ.

وَيَجِيءُ الْفُعَالُ أَيْضاً فِي الْأَصْوَاتِ نَحْو: الدَّعَاءِ، وَالرَّغَاءِ، وَالنُّبَّاحِ،
وَالشُّحَّاجِ، وَالنُّهَاقِ، وَالنُّغَاءِ^(٩)، وَالنُّوَّاجِ^(١٠).

وَيَكْثُرُ فِيهَا (أَيْضاً^(١١)) الْفَعِيلُ نَحْو: الزَّرَّيرِ، وَالصَّهِيلِ، وَالْفَدِيدِ^(١٢)، وَالزَّرْفِيرِ.

وَيَجِيءُ فِيهَا فِعَالٌ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ نَحْو: النَّدَاءِ، وَالغِنَاءِ، وَالزَّمَّارِ، وَالعِرَّارِ
- وَهَمًّا مِنْ أَصْوَاتِ النَّعَامِ - وَالصِّيَّاحِ، وَقَالُوا: الصِّيَّاحُ^(١٣) أَيْضاً بِالضَّمِّ، وَمِثْلُهُ

(١) فِي اللِّسَانِ (نَفْضٌ) : «وَالنَّفَاضَةُ وَالنَّفَاضُ بِالضَّمِّ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا تَنَفَّضَ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَالْعَطَاشُ.

(٣) فِي كِتَابِ سَبْيُوِيَه ج ٢ ص ٢١٦: «وَهُوَ دَاءٌ كَالْعَطَاشِ» .

(٤) زِيَادَةٌ فِي «ر» وَ «ق» .

(٥) تَقْصُ فِي «ب» .

(٦) الدَّقَاقُ: فَتَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ.

(٧) الْجَذَّازُ: مَا كَسَرَ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَطَّامِ.

(٨) الرَّفَّاتُ: الْحَطَّامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(٩) فِي «ر» وَ «ق» : وَالْبَغَامُ، وَفِي اللِّسَانِ (تَغَا) : «التَّغَاءُ صَوْتُ الشَّاءِ وَالْمَاعَزِ. وَمَا شَاكَلَهَا» وَفِي اللِّسَانِ (بَغَمٌ) :

«بَغَامُ الظَّمِيَّةِ: صَوْتُهَا» .

(١٠) النُّوَّاجُ: صِيَاحُ الثَّوْرِ.

(١١) تَقْصُ فِي «ب» وَ «ر» وَ «ق» .

(١٢) الْفَدِيدُ: الصَّوْتُ، وَقِيلَ: شِدَّتُهُ.

(١٣) انظُرْ: اللِّسَانُ (صَاحٍ) .

الهِتَافُ^(١) (والهِتَافُ^(٢)) .

وقالوا: سَمِعَ اللهُ عُمَاتَهُ، وَعَوَاتَهُ^(٣)، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ أَي اسْتِغَاثَتِهِ.

وَيَجِيءُ الْفِعَالُ فِيمَا كَانَ هَيَاجًا مِنْ ذِكْرٍ وَأُنْثَى.

فَالذِّكْرُ نَحْوُ: الْهَيْبَاتِ^(٤)، وَالْقِرَاعِ^(٥)، وَالضَّرَابِ، وَالنِّكَاكِ.

وَالأُنْثَى نَحْوُ: الصَّرَافِ^(٦)، وَالْحِرَامِ، وَالْوِدَاقِ، وَالْحِنَاءِ، وَذَلِكَ شَهْوَتَهَا لِلذِّكْرِ.

وَمِمَّا يَقَارِبُ (بَابُ) الْهَيْبَاتِ - لِأَنَّهُ تَحْرُكٌ وَخُرُوجٌ عَنِ الْإِعْتِدَالِ - الْفِرَارُ
وَالشَّرَادُ، وَالشَّمَّاسُ^(٨)، وَالطَّمَّاحُ^(٩)، وَالضَّرَّاحُ^(١٠) إِذَا ضَرَحَتْ بِرِجْلِهَا
وَرَمَحَتْ، وَيَجِيءُ الْفِعَالُ^(١١) فِي انْتِهَاءِ الزَّمَانِ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فَعَالٌ كَقَوْلِكَ:

-
- (١) فِي الْأَصْلِ: وَمِثْلُهُ النَّهَاقُ، وَالنَّقَافُ فِي «ر»: وَمِثْلُهُ النَّهَاقُ وَالنَّقَافُ.
وَالنَّقَافُ - بِالضَّمِّ - : الصَّوْتُ الْجَافِي الْعَالِي، وَقِيلَ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، هَذَا وَلَمْ أَعْرُضْ عَلَى النَّهَافِ بِالْكَسْرِ فِي
اللِّسَانِ أَوْ الْقَامُوسِ، وَفِي شَرْحِ السِّيرَةِ فِي جِه ص ٢٤٦. «وَقَالُوا: النَّهَافُ، وَالنَّقَافُ» .
- (٢) بِيَاضٍ فِي «ق» .
- (٣) انظُرْ: اللِّسَانُ (غُوْثُ) ، وَفِي الْقَامُوسِ (غُوْثُ) «وَفَتْحُهُ شَاذٌ» .
- (٤) فِي اللِّسَانِ (هَبُّ) : «هَبُّ الْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا يَهَبُ هَبَابًا... أَرَادَ السَّفَاهَةَ» .
- (٥) الْقِرَاعُ: الضَّرَابُ.
- (٦) انظُرْ: سَبْيُوِيَه ج ٢ ص ٢١٧، وَاللِّسَانُ (صَرَفٌ) .
- (٧) زِيَادَةٌ فِي «ر» وَ «ق» .
- (٨) انظُرْ: كِتَابُ سَبْيُوِيَه ج ٢ ص ٢١٧ وَاللِّسَانُ (شَمْسٌ) .
- (٩) فِي اللِّسَانِ (طَمَحٌ) : «طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمَحُ طِمَاحًا، وَهِيَ طَامِحٌ: نَشِزَتْ بِيَعْلَهَا، وَالطَّمَّاحُ مِثْلُ الْجَمَاعِ» .
- (١٠) انظُرْ: سَبْيُوِيَه ج ٢ ص ٢١٧، وَاللِّسَانُ (ضَرَحٌ) .
- (١١) فِي الْأَصْلِ: وَيَجِيءُ فَعَالٌ فِي أَسْتِئَاءِ الزَّمَانِ.

الصَّرَامُ^(١) والصَّرَام، والجِرَازُ^(٢) والجِرَازُ، والقِطَاعُ^(٣) والقِطَاع، والحِصَاد والحِصَاد،
والرَّفَاع والرَّفَاع، وهو أن يُرْفَع الزرع ليجمع في يَتْدِرِهِ.

ويجيء فِعَال بكسر^(٤) الفاء فيما كان وِسْمًا^(٥) نحو: الحِبَاط وهو سِمَةٌ على
الوجه^(٦) والعِلَاط^(٧)، والعِرَاض^(٨) جميعاً: سِمَةٌ على العُنُق، والجِنَاب^(٩). سِمَةٌ على
الجَنب، / والكِشَاح^(١٠): سِمَةٌ على الكِشَاح.

ومصدر الفعل من ذلك على فَعَلٍ نحو: وَسَمْتُهُ وَسْمًا، وخبِطت البعير خِبْطًا،
وكَشَحْتُهُ كَشْحًا، فالفِعَال الأثر، والفَعْلُ المصدر^(١١).

وأما ما لحقته الهاء من هذه الأئنيّة فإِجَاء على فَعَالَةٍ (بضم^(١٢) أولها)
يكون لما فَضِلَ عن الشيء نحو: الفُضَالَة، والقَوَارَة^(١٣)، والقُرَاضَة^(١٤) والنُّفَايَة^(١٥)

(١) في اللسان (صرم) : «الصرام: قطع الثرة واجتناؤها من النخلة» .

(٢) في اللسان (جزز) : «جز النخلة يجزها جَزًّا وجِزَازًا، وجِزَازًا.. صرمها، وفي كتاب سيبويه ج٢ ص٢١٧:
«وربما دخلت اللغه في بعض هذا فكان فيه فَعَالٌ وَقَعَالٌ» .

(٣) في اللسان (قطع) «القطع صرام النخل مثل الصرام والصَّرَام» .

(٤) في «ب» و «ر» و «ق» : بكسر أوله.

(٥) في الأصل: فيما كان اسماً.

(٦) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢١٧ واللسان (خبط) .

(٧) انظر: سيبويه ج٢ ص٢١٨، واللسان (علط) .

(٨) انظر: سيبويه ج٢ ص٢١٨، واللسان (عرض) .

(٩) في كتاب سيبويه ج٢ ص٢١٨: «والجِنَاب على الجنب، والكشاح على الكشاح» .

(١٠) في كتاب سيبويه ج٢ ص٢١٧: «فالأثر يكون على فعال، والعمل يكون فعلاً، كقولهم: وسمت وسماً،
وخبِطت البعير خِبْطًا، وكشحتته كَشْحًا» .

(١١) نقص في «ق» .

(١٢) في اللسان (قور) : «والقوارة أيضاً: اسم لما قطعت من جوانب الشيء المُقَوَّر» .

(١٣) في اللسان (قرض) : «والقرضة: ما سقط بالقرض، ومنه قراضة الذهب» .

وفي «ب» : «القرامة، هذا وفي اللسان (قرم) : «يقال: قرمت البعير أقرمه.. وتلك الجلدة التي قطعنها هي
القرامة» .

(١٤) في اللسان (نفي) : «نفاية الشيء: بقيته، وأردؤه» .

(والتَّقَاوَةُ^(١)) ، وَالتَّكْسَاحَةُ^(٢) ، وَالجَّرَامَةُ^(٣) وَهُوَ: مَا أَخَذَ مِنَ التَّمْرِ بَعْدَ صَرَامِ النَّخْلِ يُلْفِظُ مِنَ الكَرْبِ^(٤) ، وَمِثْلُهُ الكَرَابَةُ^(٥) ، وَالبَّرَايَةُ (وَهُوَ)^(٥) مَا بَرَّيْتَهُ مِنَ العُودِ وَغَيْرِهِ ، وَالتَّحَاتِهِ مِثْلُهَا (وَالحُسَافَةُ^(٦) مِثْلُهُ) وَالحُسَافَةُ مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ.

وَمَا جَاءَ مِنْهُ عَلَى فِعَالَةٍ بِكسْرِ أَوَّلِهِ يَكْثُرُ فِيمَا كَانَ وِلَايَةً أَوْصِنَاعَةً ، فَالوِلَايَةُ نَحْوُ: الخِلَافَةِ ، وَالإِمَارَةِ ، وَالعِرَافَةِ ، وَالإِيَالَةَ ، وَالإِمَامَةَ^(٧) ، وَالسِّيَاسَةَ ، وَالعِيَاسَةَ^(٨) بِمَعْنَى^(٩) وَاحِدٍ.

وَقَالُوا: الصَّنَاعَةُ ، وَالتَّجَارَةُ ، وَالحِيَابَةُ ، وَالتَّصَابَةُ^(١٠) .

وَقَدْ فَتَحُوا أَوَّلَ بَعْضِ ذَلِكَ فَقَالُوا: الوَكَاةُ وَوَالِوَكَاةُ ، وَالجَّرَايَةُ وَالجَّرَايَةُ - مَصْدَرُ جَرِيٍّ ، وَهُوَ الوَكِيلُ - وَوَالِوَايَةُ وَوَالِوَايَةُ ، وَقَالُوا: الدَّلَالَةُ وَالدَّلَالَةُ .

فَصَلِّ: وَمَا كَانَ مِنَ المَصَادِرِ مَعْنَاهُ الاضْطِرَابُ وَالتَّحَرُّكُ^(١١) فَبَابِهِ أَنْ يَجِيءَ عَلَى فَعْلَانٍ نَحْوُ: النَّزْوَانِ^(١٢) ، وَالتَّقَرَّانِ وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالعَسَلَانُ ، وَالرَّتَّكَانُ

(١) زِيَادَةٌ فِي «ب» وَ«ق» هَذَا فِي اللِّسَانِ (نَقَا) «التَّقَاوَةُ»: أَفْضَلُ مَا انْتَقَيْتَ مِنَ الشَّيْءِ» .

(٢) فِي اللِّسَانِ (كَسَحَ) : «وَالكَسَاحَةُ: مِثْلُ الكِنَاسَةِ» .

(٣) انظُرْ: كِتَابُ سِيَبَوِيهِ ج ٢ ص ٢١٧ ، وَاللِّسَانُ (جَرَمَ) .

(٤) الكَرْبُ: أَصُولُ السَّعْفِ ، وَانظُرْ كِتَابُ سِيَبَوِيهِ ج ٢ ص ٢١٨ ، وَاللِّسَانُ (كَرْبَ) .

(٥) زِيَادَةٌ فِي «ر» .

(٦) زِيَادَةٌ فِي «ق» .

(٧) زِيَادَةٌ فِي «ب» .

(٨) تَقْصُ فِي «ق» .

(٩) انظُرْ: كِتَابُ سِيَبَوِيهِ ج ٢ ص ٢١٧ ، وَاللِّسَانُ (عَوَسَ) .

(١٠) فِي «ر» وَالحِيَاكَةُ .

(١١) فِي الأَصْلِ: وَالتَّجْوُلُ .

(١٢) النَّزْوَانُ: الوَثْبُ ، وَقِيلَ: الوَثْبُ إِلَى فَوْقِ .

ضريان من العَدُو، ومثله: الغَثَيَان^(١)، والغَلَيَان، واللمعان، والحَطْرَان^(٢) - لأنه اضطراب وتحرك - واللّهَيَان، والصَّخْدَان^(٣)، والوهجَان؛ لأنه تحرك^(٤) (الحر^(٥) وثورانه)، قال سيبويه^(٦): وأكثر ما يكون الفعلان في^(٧) هذا الضرب، ولا يجيء فعله يتعدى الفاعل، إلا أنه يشدُّ منه شيء نحو: شَنِئْتُه شَنَانًا، قال^(٨) ولا نَعْلَمُ فِعْلًا يتعدى مصدره على فَعْلَان غير شَنِئْتُه شَنَانًا.

وقد شَبَّهُوا بالأول الطَّوْقَانَ، والدَّوْرَانَ، والجَوْلَانَ؛ لأنه اضطراب وتحرك، فأما الحَيْدَان، والمَيْلَانَ فحملها سيبويه^(٩) على غير القياس؛ لأنه ليس فيها زعزعة شديدة مثل ما كان فيما مضى من المصادر.

وقال بعضهم^(١٠): هو على القياس؛ لأن الحَيْدَانَ والمَيْلَانَ إنما هو أخذ في جهة عادلة عن جهة أخرى فهما بمنزلة الروغان وهو عَدُوٌّ في جهة المَيْل، فاعرفه إن شاء الله.

فصل: وما كان من المصادر في أوله تاء وكان على تَفَعَّال فهو مفتوح

- (١) في اللسان (غثا): «الغثيان: خبث النفس.. قال بعضهم: هو تحلب القم فربما كان منه القمي» .
(٢) الحطران: مصدر خطر البعير بذنبه إذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به فخذيه، انظر اللسان: (خطر) .
(٣) في «ر»: والفهدان والضهدان.
(٤) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢١٨، واللسان (لهب) و (صخد) و (وهج) .
(٥) تقص في «ق» .
(٦) انظر: الكتاب ج٢ ص٢١٨.
(٧) في الأصل وفي «ر»: وأكثر ما يكون الفعلان نحو هذا الضرب.
(٨) في شرح السيرافي ج٥ ص٢٤٥ - ٢٤٦: «وقد يجوز عندي أن يكون على الباب، لأن الحيدان والميلان إنما هما أخذ في جهة ما عادلة عن جهة أخرى فهما بمنزلة الروغان» .

الأول نحو: التَّهْدَارُ^(١)، والتَّرْدَادُ، (والتَّهْدَادُ^(٢))، والتَّمْشَاءُ^(٣)، والتَّرْمَاءُ^(٤)،
(والتَّهْوَالُ^(٥)) (والتَّجْوَالُ^(٦)) .

فهذا البناء عند سيبويه^(٧) للتكثير والمبالغة، والتَّهْدَارُ^(٨) بمنزلة الهدر
الكثير، وكذلك التَّرْدَادُ بمنزلة الردّ الكثير.

وأما الكوفيون^(٩) فيزعمون أَنَّ التَّفْعَالَ بمنزلة التَّفْعِيلِ، وَأَنَّ الألفَ في
التَّكْرَارِ والتَّرْدَادِ ونحوه عوض من الياء في التكرير والترديد.

والقول ما قاله سيبويه؛ لأنه يُقَالُ: التَّلْعَابُ ولا يُقَالُ: التَّلْعِيبُ، فبناء
هذا الباب على التَّفْعَالَ بفتح التاء إلا حرفين، وهَمَا تَبْيَانٌ، وَتِلْقَاءٌ؛ سيبويه^(١٠)
يجعلها اسمين جُعِلَا في موضع المصدر، وليس التَّبْيَانُ مصدر تَبَيْتُ عنده؛ (لأنَّ

(١) في «ب» نحو التهدار، وجاء أيضاً بالبدال المهملة في كتاب سيبويه ج٢ ص٢٤٥ طبع بولاق، وفي شرح
السيرافي ج٥ ص٣٥٨. وانظر هامش (٨) ، (٩) .

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق» ، هذا وفي اللسان (هدد) «والتهداد من الوعيد والتخوف» .

(٣) في اللسان (مشى) «التمشاء: المشي» ، وانظر: «ليس في كلام العرب» ص٥٧.

وفي «ر» : والتقتال، وقد جاء التقتال في كتاب سيبويه ج٢ ص٢٤٥.

(٤) في اللسان (رمى) : «الرماء: الرماة بالنبل، والترمء مثل الرماء، وفي المنصف ج٢ ص٥٠: «التجوال:
تفعال من جولت بمنزلة التسيار والتعزاء والترمء» وانظر: «ليس في كلام العرب» ص٥٧.

(٥) زيادة في «ب» ، وفي اللسان (هول) : «يقال لما يخرج من ألوان الزهر في الرياض: التهاويل، واحدها
تَهْوَالٌ، وأصلها ما هول الإنسان» .

(٦) نقص في «ب» و «ر» .

(٧) انظر: الكتاب ج٢ ص٢٤٥، وشرح السيرافي ج٥ ص٣٥٨، والرضي على الشافية ج١ ص١٦٧.

(٨) في «ب» : والتهدار. وهو صوت البعير والحمام، انظر: اللسان (هدر) .

(٩) في شرح السيرافي ج٥ ص٣٥٨ - ٣٥٩: «أعلم أن سيبويه يجعل التفعال تكثيراً للمصدر الذي هو للفعل الثلاثي
فيصير التهدار بمنزلة الهدر الكثير، والتلعاب بمنزلة اللعب الكثير، وكان القراء وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمنزلة
التفعيل، والألف عوضاً من الياء، ويجعلون ألف التكرار والترداد بمنزلة ياء تكرير، وترديد، والقول ما قاله سيبويه،
لأنه يقال: التلعاب، ولا يقال التلعيب» .

(١٠) انظر: الكتاب ج٢ ص٢٤٥، وشرح السيرافي ج٥ ص٣٥٩.

مصدر يَبْنَتُ التَّبِينُ^(١) .

[١١٦ / ب] / وغيرُ سيبويه يذهب إلى أنها مصدران خالفاً^(٢) قياس هذا الباب. فأماً ما كان من الأسماء، على هذا المثال فكله مكسور الأَوَّل، وذكر منها ستة عشر حرفاً لا يكاد^(٣) يوجد غيرها:

التَّبِينُ^(٤)، والتَّلْقَاءُ، ويقال: مرَّ تَهْوَاءً من الليل، أي ساعة، وتَبْرَاكٌ، وتِعْشَارٌ وتِرْبَاعٌ مواضع، وتِمْسَاحٌ، الدابة المعروفة، والتَّمْسَاحُ الرجل الكذاب، وتِجْفَافٌ وتِمْتَالٌ، وتِمْرَادٌ، بيت الحمام، وتِلْفَاقٌ، وهو ثوبان يُلْفَقَانِ، وتِلْقَامٌ: سريع اللِّقْمِ^(٥)، وأتت الناقة على تَضْرَابِهَا^(٦)، أي الوقت الذي يضربها الفحل (فيه)^(٧) وتَلْعَابٌ، كثير اللعب، وتَقْصَارٌ، المِخْنَقَةُ، وتَبْتَالٌ، قصير.

(١) نقص في «ق» .

(٢) في كتاب «ليس في كلام العرب ص ٥٧: «ليس في كلام العرب مصدر على تفعال بكسر التاء إلا ثلاثة أحرف تلقاء، وتبينان وتلفاق» وانظر: اللسان (بين) ، وفي اللسان أيضاً (لقا) : « .. وقال كراع: هو مصدر نادر، ولا نظيره إلا التبينان» .

(٣) انظر: شرح السيرافي ج ٥ ص ٣٦٠، والرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٧، ١٦٨ .

(٤) في «ر» و «ب» : منها التبينان.

(٥) في اللسان (لقم) : رجل تلقام، وتلقامة كبير اللقم، وفي المحكم: عظيم اللقم.

(٦) في كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٤٧: «أتت الناقة على مضربها، وأتت على منتجها إنما تريد الحين الذي فيه النتاج، والضرب» . هذا ولم أعثر على تضراب بهذا المعنى أيضاً في اللسان، والذي فيه (ضرب) «وناقة ضارب: ضربها الفحل على النسب، وناقة تضراب كضارب... وأتت الناقة على مضربها بالكسر أي على زمن ضربها» وكلام الصميري هنا بنصه في شرح السيرافي ج ٥ ص ٣٦٠ .

(٧) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

بَابُ مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

اعلم أن ما زاد على ثلاثة أحرفٍ لا يكاد مصدره يفارق القياس؛ وذلك أنه ^(١) أقل من الثلاثي، وما قل في بابه قل التصرف فيه .

فمن ذلك: ما كان على أربعة أحرف (أصول^(٢)) أو ملحقاً^(٣) بالأصول، فأما الأصول^(٤)؛ فصدره اللزوم يجيء على مِثَالِ فَعَلَّلَةٍ نحو: دَخَرَجْتُهُ دَخَرَجَةً، وَقَلَقْتُهُ قَلَقَةً، وَسَرَهَفْتُهُ سَرَهَفَةً، إِذَا أَحْسَنْتَ غَدَاءَهُ، فهذا الأصلي.

والملحق نحو: حَوَّقَلْتُ^(٥) حَوَّقَلَةً، وَزَحَوَّلْتُهُ^(٦) زَحَوَّلَةً - وهو من الزَّحْلِ^(٧) - ، وقد يجيء مصدره على فِعْلَالٍ، قالوا زَلَزَلْتُهُ زِلْزَالاً، وَقَلَقْتُهُ قَلَقَالاً، وَسَرَهَفْتُهُ سِرْهَافاً.

قال سيبويه^(٨): وإنما ألحقوا الهاء عَوْضاً من الألف التي تكون قبل آخر حرف (منه^(٩)) يعني ألف زِلْزَالٍ، وَقَلَقَالٍ.

(١) في «ر» و«ق»: لأنه.

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ب» و«ق»: ملحق.

(٤) في «ر» و«ق»: فأما الأصل.

(٥) في «ب» و«ق»: حوقلته.

(٦) في «ب» و«ق»: ورحولته رحولة، وهو من الرحلة، ولم أعثر على رحول.

(٧) في اللسان (زحل): «زحل الشيء عن مقامه، يزحل زحلاً وتزحول كلاهما: زلَّ عن مكانه وزحوله هُوَ

أزله وأزاله». هذا ولم أعثر فيه على زحولة على أنه مُضَدَّرٌ بمعنى الرَّحْلِ.

(٨) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥.

(٩) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

وإنما كان أصل هذا الباب وقياسه الفَعْلَلَةُ؛ لأنه لا يمتنع شيء في هذا الباب منه.

وقد يمتنع من الفِعْلَالِ في بعض ذلك - وإن كان كثيراً - فوجب أن يكون العامُّ هو الأصل الذي عليه الباب.

ألا ترى أنك تقول: دَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً، ولم يُسْمَعْ فيه دِحْرَاجاً^(١)؟

فإذا كان فَعْلَلْتُ مضاعفاً جاز فيه الفَعْلَالُ^(٢) - بفتح الأول - نحو الزَّلْزَالِ، والقَلْقَالِ، ولا يفتحون أوله في غير المضاعف، لا يقولون: السَّرْهَافِ.

ومن ذلك ما كان في أوله الوصل، وهي تسعة أبنية - وقد قدمنا^(٣) ذكرها - تكون مصادرها على لفظ أفعالها، إلا أنك تكسر ثالث المصدر - وكان في الفعل مفتوحاً - وتَزِيدُ قبل آخره ألفاً، وذلك نحو قولك: انْطَلَقَ انْطِلَاقاً، واقتَدَرَ اقتِدَاراً، واحْمَرَّ احْمِرَاراً، واشْهَبَّ اشْهِيَاباً، واجْلُوذَ^(٤) اجْلِيوْذاً، واخشَوْشَ^(٥) اخشِيْشَاناً، واقْعَسَسَ اقْعِنْسَاساً، واقْشَعَرَ اقْشِعْرَاراً، واستَخْرَجَ

(١) نقل ذلك عن الصيري الأزهري في التصريح ج٢ ص٧٦، ونقله عن التصريح الصبان في حاشيته على الأشموني ج٢ ص٣٤، وليس الصيري أول من قال بذلك، وقال ابن يعيش في ج٦ ص٤٨: «ولم يسمع فيه دحراج» وأول من قال بذلك هو السيرافي، ونقل ذلك عنه الصيري دون إشارة إليه ففي شرح السيرافي ج٦ ص٣٦١: «ولم يسمع فيه دحراج»، وذكر آخرون أن دحراجاً سمع عن العرب فقد قال ابن خالويه في كتاب «ليس في كلام العرب» ص٦: «.. لأن فعلل مصدره على ضربين: فَعْلَلٌ فَعْلَلَةٌ، وفِعْلَالٌ، وَقَرَقَرَ قَرَقَرَةٌ وَقَرَقَاراً، وهذا جاء نادراً، ودحرج دِحْرَاجاً» وفي النصف ج١ ص٤١: «وقالوا: سَلَفَيْتُ سَلْفَاءً كما قالوا: دَحْرَجْتُ دِحْرَاجاً» وفي اللسان (دحرج) «دحرج الشيء دَحْرَجَةً ودِحْرَاجاً فتدحرج، أي تتابع في حدوره» وانظر أيضاً القاموس (دحرج) وقال ابن الحاجب «ونحو دحرج على درجة ودِحْرَاج» انظر: الرضي على الشافية ج١ ص١٧٧، وانظر أيضاً: المصادر واستعمالها في القرآن الكريم ج١ ص١٣١.

(٢) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢٤٥، والرضي على الشافية ج١ ص١٧٨.

(٣) انظر ص ٤٣٨ - ٤٣٩ فيما سبق من التبصرة.

(٤) في اللسان (جلذ): «اجلوز السير اجلوذاً أي دام مع السرعة».

(٥) في اللسان (خشن): «اخشوش الشيء: اشتدت خشوته وهو للمبالغة».

اسْتِخْرَاجًا، وَأَلْفَاتُ هَذِهِ الْمَوَادِّ - الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا - أَلْفَاتٌ وَصَلَتْ كَمَا كَانَتْ
(كذلك^(١)) فِي أَعْمَالِهَا.

فَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى أَفْعَلٍ فَصَدْرُهُ أَيْضًا بِزِيَادَةِ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ، وَكَثِيرٌ أَوَّلُهُ
كَقَوْلِكَ: أَكْرَمَ إِكْرَامًا، وَأَحْسَنَ إِحْسَانًا، وَأَعْطَى إِعْطَاءً.

وَأَمَّا الْمَعْتَلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَيَلْزِمُ آخِرَهُ هَاءُ التَّنْثِيثِ عِيْضًا مِنْ ذَهَابِ أَلْفٍ
إِفْعَالٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ: أَقَمْتُ إِقَامَةً، وَأَصَبْتُ إِصَابَةً وَأَلَنْتُ الْإِنَّةَ^(٢).

وَكَانَ الْأَصْلُ: إِقْوَامًا، وَإِصْوَابًا، وَإِيَانًا، كَمَا قُلْتُ: أَحْسَنَ إِحْسَانًا، وَأَكْرَمَ
[١١٧ / أ] إِكْرَامًا، وَلَكِنَّهُمْ أَعْلَوْا الْمَصْدَرَ كَمَا أَعْلَوْا الْفِعْلَ / فَنَقَلُوا حَرَكَتِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ اللَّتَيْنِ
قَبْلَ الْأَلْفِ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلُهَا فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ أَلْفَيْنِ، وَالتَّقَى سَاكِنَانِ؛
الْأَلْفُ الْمُنْقَلِبَةُ^(٣)، وَالْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَهَا، فَحَذَفَتْ إِحْدَاهُمَا، وَعَوَّضَ مِنْهَا هَاءٌ فِي
آخِرِ الْكَلِمَةِ.

وَمَا كَانَ عَلَى فَاعِلَتْ فَصَدْرُهُ الْإِزْمُ (لَهُ)^(٤) مَفَاعَلَةٌ كَقَوْلِكَ: ضَارَبْتَهُ
مُضَارَبَةً، وَقَاتَلْتَهُ مَقَاتَلَةً، (وَخَاصَّتُهُ مَخَاصَّةً^(٥)).

وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ نَحْوُ: قَاتَلْتَهُ قِتَالًا، وَجَادَلْتَهُ جِدَالًا.

فَالْمَطْرَدُ: مَفَاعَلَةٌ؛ لِأَنَّهَا لَا تَمْتَنِعُ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْبِنَاءِ، وَقَدْ يَمْتَنِعُ الْفِعَالُ،
قَالُوا: جَالَسْتُهُ مَجَالَسَةً، وَقَاعَدْتُهُ مَقَاعَدَةً، وَلَمْ نَسْمَعْ جِلَاسًا، وَلَا قِعَادًا.

(١) زيادة في «ق» .

(٢) في «ر» و «ق» : وأليت إلية.

(٣) في «ب» و «ر» و «ق» : الألف المعتلة.

(٤) زيادة في «ر» .

(٥) نقص في «ق» .

وما كان على فَعَلٍ فصدره اللازم (له) ^(١) التفعيل نحو: صَرَّبْتُهُ تَصْرِيبًا
وَقَتَّلْتُهُ تَقْتِيلًا، وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا، وَقَطَعْتُهُ تَقْطِيعًا.

ويجيء على تَفْعَلِيَّةٍ نحو: كَرَّمْتُهُ تَكْرِيمًا وَتَكْرِيًا، وَعَظَّمْتُهُ تَعْظِيمًا وَتَعْظِيمًا،
فإن كان لام الفعل منه معتلاً أو مضاعفاً لزم تَفْعَلَةٌ نحو: عَزَّيْتُهُ تَعَزِّيَّةً، وَسَلَّيْتُهُ
تَسَلِّيَّةً، وَسَوَّيْتُهُ تَسْوِيَّةً، ولا يقولون عَزَّيْتُهُ تَعَزِّيًّا كراهية أن يقع الإعراب على
ياءٍ مكسورٍ ما قبلها.

وقد جاء في الشعر التفعيل (في المعتل) ^(٢) ، قال الراجز ^(٣):

بَاتَ يَنْزِي دَلْوَهُ تَنْزِيًّا كَمَا تَنْزِي شَهْلَةَ صَبِيًّا
وأما المهموز من هذا البناء فبمنزلة الصحيح يجوز فيه التفعيل، والتفعيلة،
وذلك: هَنَاتِهِ تَهْنِيئًا، وَتَهْنِيَّةً، وَخَطَاتُهُ تَخْطِيئًا ^(٤)، وَتَخْطِيَّةً.

وما كان من الأمثلة في أوله التاء الزائدة نحو: تَفَاعَلَ، وَتَفَعَّلَ، وَتَفَعَّلَ
فصدره على لفظ فعله الماضي إلا أن الحرف الذي يلي آخره مضموم من المصدر
وهو مفتوح من الفعل كقولك: تَضَارَبَ الْقَوْمُ تَضَارِبًا، وَتَقَاتَلُوا تَقَاتَلًا،

(١) نقص في «ب» و«ق» .

(٢) نقص في الأصل و«ب» .

(٣) لم أهدئ إلى اسمه، وفي شرح شواهد الشافية وهذا الشعر مشهور في كتب اللغة وغيرها، ولم يذكر أحد

تنته ولا قائله» .

وهو من شواهد السرياني جده ص ٢٥٧، وانظر: الخصائص ج ٢ ص ٢٠٢ والمنصف ج ٢ ص ٢٩٥، والمخص ج ٢
ص ١٠٤، وانظر: الخصائص ج ٢ ص ٣٠٢، ج ٦ ص ٥٨ وشرح شواهد الشافية ص ٦٧، والمقرب ج ٢ ص ١٢٤، والعيني ج ٢
ص ٥٧١، والتصريح ج ٢ ص ٧٦، والأشعري ج ٢ ص ٢٢ والصحاح (شهل) ، واللسان (شهل) ، و (نزا) وتاج العروس
(شهل) ، و (نزا) ، ومعجم شواهد العربية ص ٥٥٩. ينزي: من التنزية وهي رفع الشيء إلى أعلى، وشهلة: العجوز، شبه
يديه إذا جذب بها الدلو ليخرج من البئر بيد امرأة ترقص صبيًا، وخص الشهلة، لأنها أضعف من الشابة.

(٤) في الأصل: تَخَطَأًا وَتَخَطِيَّةً.

وَتَضْرِبَ تَضْرِبًا، وَتَعْلَمَ تَعْلَمًا، وَتَدْخُرْجَ تَدْخُرْجًا، وَتَقْلَقَلْ تَقْلَقَلًا (وَتَكَلَّمْ^(١) تَكَلَّمَ) هذا قياس مستمر فاعرفه إن شاء الله.

فصل: واعلم أنك إذا أردت المرة الواحدة مما جاوز الثلاثة فبابه: أنْ تزيد في آخر المصدر الهاء قلت حروفه أو كثرت نحو: أُعْطِيَتْ إِعْطَاءً وَاحِدَةً (وَأَنْطَلَقَتْ^(٢) أَنْطِلَاقَةً وَاحِدَةً) ، وَاسْتَخْرَجْتُ اسْتِخْرَاجَةً وَاحِدَةً، وَأَفْعَنْسَسْتُ أَفْعِنْسَاسَةً وَاحِدَةً، وَزَوَّجْتُهُ تَزْوِيجَةً وَاحِدَةً وَدَخَرَجْتُهُ دَخْرَجَةً وَاحِدَةً، وَزَلَزَلْتُهُ زَلْزَلَةً وَاحِدَةً - ولا تقل: زَلْزَالَةً؛ لأنك تبني المرة الواحدة مما هو أصل للباب، والأصل في فَعُلَّتْ: فَعُلَّلَةٌ - كما قدمنا - وَقَاتَلْتُهُ مَقَاتَلَةً وَاحِدَةً، (وَأَخَذْتُ مُؤَاخَذَةً^(٣) وَاحِدَةً) ، (ولا^(٤)) تَقَلَّ قِتَالَةً وَاحِدَةً) ؛ لأن أصل مصدر فَاعَلَّتْ مُفاعلة فتبني المرة الواحدة مما هو الأصل، وكذلك: تَعَلَّمَ تَعَلَّمَةً وَاحِدَةً، وَتَقَلَّبَ تَقَلَّبَةً وَاحِدَةً، وَتَغَافَلَ تَغَافَلَةً^(٤) وَاحِدَةً، فعلى هذا فقس إن شاء الله.

(١) زيادة في «ر» . وفي مكانه في «ق» : وتعلم تعلمًا.

(٢) نقص في «ر» .

(٣) نقص في الأصل و «ب» و «ق» .

(٤) في «ب» : وتقاتل تقاتلة واحدة.

بَابُ اشْتِقَاقِ أَسْمَاءِ الْأَمْكِنَةِ مِنْ لَفْظِ الْأَفْعَالِ

أَمَا مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعِلُ - بِكسر العين في المستقبل - فاسمُ الموضع منه على لفظ المستقبل إلا أنَّ^(١) في أول / الموضع مِياً مكان حرف المضارعة (الذي^(٢)) [ب / ١١٧] في أول الفعل، وذلك قولك: (جَلَسَ يَجْلِسُ)^(٣) وهذا مَجْلِسُهُ (و حَبَسَ يَحْبِسُ، وهذا مَحْبِسُهُ، وَضَرَبَ يَضْرِبُ، وهذا مَضْرِبُهُ يعني المكان الذي جلس فيه (و حَبَسَ^(٤) فيه) ، وَضَرَبَ^(٥) فيه) .

فإن أردت المصدر من هذا اللفظ فتحت عين مَفْعَلٍ فقلت: ضرب مَضْرِباً وجلس^(٦) مَجْلِساً، قال الله عز وجل: ﴿أَيْنَ الْمَفْرَقِ﴾ يريد الفِرَارَ، ولو أريد المكان لكَسِرَ ف قيل: الْمَفْرَقُ كما يقال: الْمَبِيتُ للموضع (من^(٥)) بات بييت، وقال الله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً﴾ أي عَيْشاً:

وكذلك اسم الزمان إذا اشتققته من الفعل - على هذا النحو - يجري مجرى المكان، وذلك قولهم: أتت الناقة على مَضْرِبِهَا^(٦)، وأتت على مَتْنِجِهَا، أي على حين النَّتَاجِ وَالضَّرَابِ.

(١) في «ق»: إلا أنه يكون.

(٢) نقص في «ق» وفي الأصل «التي» .

(٣) نقص في «ب» .

(٤) نقص في «ر» و «ق» .

(٥) نقص في «ق» .

(٦) في «ب» و «ر» و «ق»: وحبس محبسا، هذا ومراده بالمصدر هنا: المصدر الميمي.

(٧) الآية ١٠ من سورة القيامة.

(٨) الآية ١١ من سورة النساء.

(٩) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٤٧. وانظر أيضا هامش رقم (٦) في ص ٧٧١ فيما سبق من التبصرة.

وقد يجيء المصدر على مفعّل بالكسر موافقا للمكان والزمان، والقياس مَفْعَل بالفتح كما ذكرنا، وذلك نحو قولك: المُرْجِع بمعنى الرجوع، ومنه قوله عز وجل: ﴿إِلَيْهِ ^(١) مَرْجِعُكُمْ﴾ أَي رُجُوعُكُمْ، وقوله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَرِكُوا النَّسَاءَ فِي ^(٢) الْحَيْضِ (ولا ^(٣))﴾ (أي في الحيض ^(٤)) .

وقالوا: الْمُعْجِزُ ^(٥) - بالكسر - يريدون العجز فجعلوه مصدرا، وقالوا: الْمُعْجِزُ ^(٥) - على القياس - وَيُدْخِلُونَ عَلَيْهِ هَاءَ التَّأْنِيثِ فيقولون: الْمُعْجِزَةُ ^(٥) (وَالْمُعْجِزَةُ ^(٦)) .

(وقالوا ^(٧)): الْمُعْذِرَةُ ^(٥) وَالْمُعْتَبَةُ (وقالوا ^(٨)): الْمُعْتَبَةُ) ففتحوه على القياس؛ لأنه المصدر.

وقد يُلْحِقُونَ الْأَمْكِنَةَ أَيضاً بِهَاءِ، قالوا: الْأَمْرَلَةُ ^(٩) لموضع الزلزل، (و ^(٩)) قال الراعي ^(١٠):

بُنِيَتْ مَرَافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقَرَادُ مَقِيلًا

(١) الآية ٦٠ من سورة الانعام، والآية ٤ من سورة يونس.

(٢) الآية ٢٢٢ من سورة البقرة.

(٣) غير موجود في باقي النسخ.

(٤) نقص في «ر» .

(٥) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢٤٧.

(٦) نقص في الأصل و «ب» وما في «ر» و «ق» موافق لما في سيبويه.

(٧) نقص في «ق».

(٨) نقص في «ب» و «ق» ، وفي «ر» : وقالوا: المعتبة، والمعتبة ففتحوه على القياس.

(٩) زيادة في «ب» .

(١٠) انظر: ديوانه ص١٢٦.

وهو من شواهد سيبويه ج٢ ص٢٤٧ وانظر: الحيوان ج٥ ص٤٣٧، وجمهرة القرشي ص٢٢٢، والخصص ج١ ص٩٠.

وج١٦ ص١٢٢، واللسان وتاج العروس (زلزل)، ومعجم شواهد العربية ص٢٧٢.

يريد قَيْلَوْلَةً، فهذا مصدر مكسور، ولو جاء على الأصل لكان مَقَالاً، كما يُقال: عَاشَ يَعْيشُ مَعَاشاً، ولكنه كَثَرَهُ كغيره من المصادر التي ذكرنا.

وما كان يَفْعَلُ منه مضموماً (أو^(١)) مفتوحاً فالمكان، والمصدر، والزمان منه على لفظ واحد، وذلك نحو: قَتَلَ يَقْتُلُ (قَتْلًا^(٢)) وَمَقْتَلًا، وهذا مَقْتَلُهُ، يعني المكان، وكذلك الزمان.

وتقول: لَيْسَ يَلْبَسُ مَلْبَسًا، وهذا مَلْبَسُهُ^(٣) للمكان، والزمان، وإنما فتحوا المكانَ مَّا كان (منه^(٤)) يَفْعَلُ مضموماً - ولم يجئ على مثاله كما جاء في مَفْعَلٍ على مِثَالِهِ نحو: مَضْرِبٍ وَمَحْمِلٍ، لأنه ليس في الكلام مَفْعَلٌ مَفْعَلٌ فَعْدِلُ به إلى مَفْعَلٍ بالفتح، وكان أولى من مفعيل بالكسر - لأنه لما تَرَكَ الأَصْلُ - الذي هو الضم لما ذكرنا (و^(٥)) وَجَبَ عَدْلُهُ^(٦) إلى أحد البناءين - عُدِلَ إلى الفتح؛ لأنه أَخَفُّ الحركات.

وما كان من بنات الواو التي الواو فيهن فاءً فالمكانُ والمصدر، والزمان على مَفْعِلٍ بالكسر (نحو: ^(٧) المُوْعِدِ، والمُوْرِدِ).

وتُراد في المصدر الهاء فيقال: المُوْعِدَةُ^(٨)، والمُوْجِدَةُ^(٩).

(١) نقص في «ق» .

(٢) زيادة في «ر» .

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢٤٧.

(٤) نقص في «ب» و «ق» .

(٥) نقص في الأصل.

(٦) في «ب» و «ر» و «ق»: عدوله.

(٧) نقص في الأصل، ومستدرك على الهامش بخط مغاير.

(٨) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢٤٩.

(٩) في «ر» و «ق» : فيقال: الموعدة، والموجدة، والموردة، وإنما جاء هذا على مفعول..

وإنما جاء على مَفْعِل بالكسر؛ لأن ما جاء على فَعَلَ وأوله واو لزم مستقبله يَفْعِل بالكسر، ويلزمه حذف الواو كما قدمنا^(١)، ويلزم أن يكون المكان على مثال المستقبل، وقد جاء من المصادر فيما لا يلزمه الاعتلال على مَفْعِل وَمَفْعَل، فَلَمَّا^(٢) كان هذا المثال يلزمه الاعتلال بحذف الواو، ويلزم مستقبله يَفْعِل أَلْزَمُوا^(٣) المصدر أيضا أن يكون كذلك ثم حملوا على هذا ما كان على فَعَلَ يَفْعَل لاشتراكها في كون الواو واقعة بين ياء وحركة، وذلك نحو: وَجَلَ يَوْجَل (وهذا^(٤) مَوْجَلَه)، وَوَجَلَ يَوْجَل، وهذا / مَوْجَلَه، وَيَقْوِي ذلك قولهم في الصحيح: عَلَاةُ الْمَكْبَرِ^(٥) (يريدون^(٦) الْكِبَر) فجاء به على الْمَفْعِل وهو من كَبَر يَكْبَر.

وحكى يونس^(٧) أن قوما من العرب يفتحون فيقولون: مَوْجَل وَمَوْحَل أَجْرُوهُ مُجْرَى: رَكِبَ يَرْكَب، لأن الواو تسلم في المستقبل (من هذا^(٨)) نحو: وَجَلَ يَوْجَل.

وأما مَنْ كَسَرَ مَوْجَلَ وَمَوْحَلَ فَإِنْ مِنْ لُغْتِهِ أَنْ يُعِلَّ الْوَاوَ فَتَنْقَلِبَ يَاءً أَوْ أَلْفًا نَحْوَ يَبْجَلُ^(٩)، وَيَاجَلُ، فلما كانت العلة تلحق هذه الواو فتقلب ياء أو

(١) في الأصل كما ذكرنا، وانظر: ص ٧٤٢ - ٧٤٥ فيما سبق من التبعة.

(٢) في «ب» و«ق»: ثم كان هذا المثال.

(٣) في الأصل وفي «ب» و«ق»: فألزموا.

(٤) نقص في الأصل.

(٥) انظر: اللسان (كبر).

(٦) نقص في «ب» ومستدرك على الهامش بخط مغاير.

(٧) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٤٩.

(٨) نقص في الأصل، وفي «ب» و«ق»: في مستقبل هذا.

(٩) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٥٧، والرضي على الشافية ج ٣ ص ٩١ - ٩٢.

ألفا كما يلحق (الواو^(١)) في وَعَدٍ يَعِدُّ فتحذف منه شبه به فكسِر الموضع في هذا (كله^(٢)) كما كُسِر في ذلك.

و (أمّا^(٣)) ما كانت الواو والياء فيه لأمّا لَزِمَ المصدر، والزمانَ والمكانَ فيه المَفْعَلُ بفتح العين، وتنقلب الواو والياء (فيه^(٤)) ألفا كقولك: دعا يدعو مَدْعَى، وهذا مَدْعَاهُ، وَرَمَى يَرْمِي مَرْمَى، وهذا مَرْمَاهُ؛ لأنَّ الألفَ والفتحةَ أَخَفُّ عليهم من الكسرة مع الياء.

وقد يَكْسِرُونَ بعض ذلك، ويلزمونه الهاء نحو مَعْصِيَةٍ، وَمَحْمِيَةٍ^(٥)، ولا يجيء المكسور من هذا إلا بالهاء؛ لأنَّ الإعراب يستثقل على الواو (والياء^(٥)) ألا ترى أنهم يقلبون الواو والياء إذا وقعتا طرفين همزة استثقالا للإعراب عليها نحو: الشَّقَاءُ، والعَطَاءُ، والأصل فيها الشَقَاؤُ؛ (بالواو^(٥))، والعَطَايُ، بالياء؟ وإذا زادوا عليها الهاء صَحَّتْ؛ لأنَّ الهاء تحوّل بين الإعراب وبين الواو والياء، وذلك نحو: الشَقَاوَةِ، والعَطَايَةِ، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

وأما ما كان أكثر من ثلاثة أحرف فلفظ المكان، والمصدر، والزمان منه كلفظ المفعول، وذلك نحو (قولك^(٦)): دَخَرَجْتُ الشَّيْءَ فهو مُدَخَّرَجٌ، والمصدر والزمان، والمكان مُدَخَّرَجٌ أيضاً، وكذلك: قَاتَلْتُهُ فهو مُقَاتَلٌ، (والمصدر^(٧) مُقَاتَلٌ) أيضاً، وكذلك الزمان والمكان.

(١) نقص في «ب» و «ق» .

(٢) نقص في «ر» و «ق» .

(٣) نقص في «ب» و «ر» .

(٤) انظر: كتاب سيويه ج٢ ص٢٤٧.

(٥) نقص في «ب» .

(٦) نقص في «ر» .

(٧) نقص في «ق» .

وتقول: أدخلته مُدْخَلًا، وأَخْرَجْتُهُ مُخْرَجًا، وهذا مُدْخَلُهُ وَمُخْرَجُهُ.

وتقول: أَصْبَحَ مُصْبِحًا، وَأَمْسَى مُمْسِيًا، وهذا مُصْبِحُهُ وَمُمْسَاةُ، قال أمية بن
(أبي^(١)) الصلت^(٢):

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَّانَا وَمُصْبِحَنَا
بِالْخَيْرِ صَبْحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا
أَي صَبَّاحَنَا، وَمَسَّاءَنَا، فهذا مصدر^(٣).
وقال آخر^(٤):

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ
مَعَارَ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيٍّ خَتَمًا
فهذا اسم الزمان، وهو من أَغَارَ إِغَارَةً وَمَعَارًا، وأنشد سيبويه:
أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَقَاتَلًا
وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَّانُ مِنَ الْكَرْبِ^(٥)
أي حتى لا أرى (لي^(٦)) موضعا للقتال، ويجوز أن يكون مصدرا أي حتى
لا أرى لي قِتَالًا.

(١) نقص في «ق».

(٢) انظر: ديوانه ص ٢٠٢.

وهو من شواهد سيبويه ج ٢ ص ٢٥٠، وانظر: شرح السيرافي ج ٥ ص ٢٨٠، وابن يعيش ج ٦ ص ٥٠٠، ٥٢،
والأششوني ج ٣ ص ٤٠٠، والمخصص ج ١٤ ص ٢٠٠ والصاحح واللسان (مسا) والشاهد في قوله: «مسنا» و«مصبحنا» وهما
بمعنى الإمساء والإصباح، ونصب المسمى والمصبح على الظرف وإن كانا مصدرين، لأنه أراد وقت الإمساء ووقت
الإصباح فحذف الوقت وأقام المصدر مقامه.

(٣) في الأصل، وفي «ب» و«ر»: فهذا ظرف.

(٤) هو مزاحم العقيلي.

(٥) وهذا الشاهد مكرر، وقد مر في باب الظروف. انظر ص ٣١٠ فيما سبق من التبصرة.

(٦) هذا الشاهد مكرر، وقد مضى في باب ما يعمل من المصادر عمل الفعل انظر ص ٢٤٥.

(٧) زيادة في «ق».

بَابُ أَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ

اعلم أنّ أبنية الأسماء التي لازيادة فيها تنقسم ثلاثة أقسام: أحدها: ثلاثي، والثاني: رباعي، والثالث: خماسي.

وأقل ما تكون عليه عدة الأسم الذي يثنى ويجمع ويصغر ثلاثة أحرف أصول، إلا أن يُحذفَ منه حرف/ وهو مقدر في الاسم.

١١٨ / ب

وإنما وجب أن يكون أقلُّ الأصولِ (عدة) ^(١) ثلاثة (أحرف) ^(٢)؛ لأنه يُحتاج إلى حرف يُبتدأُ به، وحرف يقع عليه الإعراب، وحرف يُعرَفُ به وزن الكلمة. وأبنية الثلاثية من غير زيادة عشرة:

فَعَلٌ نحو: كَلْبٌ، وَفِعْلٌ نحو: عِدْلٌ، وَقَعْلٌ نحو: بُرْدٌ، وَقَعْلٌ نحو: جَبَلٌ، وَقِعْلٌ نحو: فَخِذٌ، وَقَعْلٌ نحو: رَجُلٌ، وَفِعْلٌ نحو: عِنَبٌ، وَفِعْلٌ نحو: إِبِلٌ، وَقَعْلٌ نحو: صُرْدٌ، وَقَعْلٌ نحو: عُنُقٌ.

وأما ما حذف منه حرف من هذا البناء فنحو: يَدٍ، وَدَمٍ حذف من (آخر) ^(٣) كل واحد منها ياءٌ هي لام الفعل، يدل ذلك على ذلك قول الشاعر:

يَدَيَانِ بِالْمَعْرُوفِ عِنْدَ مُحَرَّقٍ قَدِ تَمَنَعَانِكَ أَنْ تَضَامَ وَتُضَهِّدَا ^(٤)

وقال آخر:

فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا جَرَى الدِّمْيَانِ بِالْحَبْرِ اليَقِينِ ^(٤)

فَرَدًّا فِي التَّشْنِيَةِ الْيَاءِ إِلَيْهَا.

(١) نقص في «ب» و «ر».

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٣) نقص في «ر» و «ق».

(٤) هذا الشاهد مكرر هنا، وقد مر في باب النسب. انظر: ص ٥٩٩ فيما سبق من التبصرة.

وكذلك: غَدَّ أصله غَدَوٌ، فحذف من آخره الواو (والأصل^(١) غَدَوٌ) وقد جاء في الشعر على الأصل، قال لبيد:

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلِهَا
بِهَا يَوْمَ حَلَّوْهَا وَعَدَوًا بِلَاقِعٍ^(٢)

وأبنية الرباعي خمسة:

فَعَلَّلَ نحو: جَعْفَرِيٍّ، وَفَعَّلِلَ نحو: زَبْرَجٍ^(٣)، وَفَعَّلَلَ نحو: بَرْتَنِيٍّ، وَفَعَّلَلَ نحو: هَجْرَعٍ^(٤)، وَفَعَّلَ (غَيْرِيٍّ)^(٥) مُدْعَمِ الثَّالِثِ (في الرابع)^(٦) نحو قَمَطَرٍ.

واختلفوا في فَعَّلَلَ بضم الفاء وفتح اللام الأولى فلم يعده سيبويه في الأبنية الرباعية، وعدّه الأَخْفَشُ^(٧) ومن ذهب مذهبه فقالوا: (قد)^(٨) جاء: جَحْدَبٌ^(٩). (ومن ذهب^(١٠) مذهب سيبويه يقول: إن جَحْدَبًا مُخَفَّفٌ^(١١) مِنْ جَحَادِبٍ وليس بأصل، وما ليس^(١٢) بأصل لا يُعْتَدُّ به.

(١) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٢) بيت لبيد هنا مكرر هنا وقد سبق استشهاد المؤلف به في باب النسب. انظر ص ٥٩٨ فيما سبق من

التبصرة.

(٣) الزبرج له عدة معان منها: الوشي، والذهب، وزينة السلاح.

(٤) الهجرج: الطويل، وقيل: الطويل المشوق.

(٥) نقص في الأصل و«ر» و«ق».

(٦) نقص في «ب» و«ق».

(٧) انظر: شرح السيرافي ج ٥ ص ٧٧ وج ٦ ص ٥، والرضي على الشافية ج ١ ص ٤٨.

(٨) نقص في «ر».

(٩) الجَحْدَبُ: ضرب من الجنادب والجراد أخضر طويل الرجلين. انظر: اللسان (جحدب).

(١٠) نقص في «ق».

(١١) في كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٣٥: «فليس في الكلام من بنات الأربعة على مثال فَعَّلَلَ ولا فَعَّلِلَ ولا شيء

من هذا النحو لم نذكره، ولا فَعَّلَلَ، إلا أن يكون محذوفاً من مثال فَعَالِلَ؛ لأنه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه أربع متحركات».

(١٢) في «ب»: وما لأصل له لا يُعْتَدُّ به.

وكذلك عَلَبْتُ^(١)، وهَدَيْدٌ^(٢) مخففان من عَلَابِطٍ وهَدَايِدٍ؛ فلذلك لم يُجعلاً في أصول الأبنية؛ لأنه ليس في كلامهم جمع بين^(٣) أربع متحركات في كلمة واحدة لثقله على اللسان، ألا ترى أنهم يُسَكِّنُونَ لَامَ الفعل إذا كان ماضياً واتصل به ضمير المتكلم، أو المخاطب، أو جماعة المؤنث؛ فراراً من الجمع بين أربع متحركات في نحو: ضَرَبْتُ، وَضَرَيْتُ، وَضَرَيْتُ؟

وكذلك إن كان المتحرك الرابع من كلمة أخرى وتجانس الحرفان^(٤) أُسْكِنَ الأول منها، وأُدْخِمَ فيما يليه نحو: جَعَلَ لَكَ، وَحَمِدَ دَاوُدَ، فإذا كانوا يكرهون اجتماع أربع متحركات من كلمتين منفصلتين فَمَهَّ لها في كلمة^(٥) واحدة (أَشَدُّ^(٦)) كراهية؛ فلماذا لم تُبَنَّ^(٧) الأصول على أربع متحركات.

فأمَّا ما أدى إليه قياسٌ بجذفٍ أو اتِّصَالَ كلمةٍ بكلمةٍ^(٨) لم يُعْتَدَ به واحتُمِلَ ثِقَلُهُ؛ لأنه عارض.

وأبنية الحماسي (أربعة)^(٩) فيما ذكره سيبويه^(١٠):

فَعَلَّلَ نحو: سَفَرَجَل، وَقَعَلَّلَ نحو: جَحْمَرِش، وَقُعَلَّلَ نحو: قُدْعَمِل^(١١)،

(١) العَلَبْتُ والعَلَابِطُ: الضخم العظيم.

(٢) الهَدَيْدُ والهَدَايِدُ: اللبن الخائر جدا.. وقيل: هو ضعيف البصر.

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٥.

(٤) في الأصل: وتجانس الحرفان فإن أسكن...

(٥) في «ر»: فهم لها أشد كراهية في كلمة واحدة.

(٦) نقص في الأصل.

(٧) في «ق»: لم يبق الأصل على...

(٨) أحصت كلمة «أربعة» في الأصل بين قوله: بكلمة وبين قوله: لم يعتد به.

(٩) نقص في الأصل و«ق».

(١٠) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٤١.

(١١) التقدم: القصير الضخم من الابل.

وَفَعَّلَ نَحْو: قَرَطَعَبٌ^(١)

وزاد (غير)^(٢) سيبويه^(٣) بناء آخر وهو فَعْلَلَّ نَحْو: هُنْدَلَعٌ^(٤)، وهذا لم يذكره سيبويه؛ إمّا لأنّه لم يصح عنده، وإمّا [لأنّه]^(٥) لم يقع (إليه)^(٦) لشذوذه^(٧) في بابه، فهذا أصل أبنية الأسماء بغير زوائد.

وما زاد على هذه الأصول من حروف الأسماء فهي زوائد، وهي كثيرة، وأنا أذكر حروف الزوائد، ومواقع زيادتها من الأسماء، والأفعال إن شاء الله. [١١٩ / ١]

فصل: وأمّا الأفعال فلها تسعة عشر بناء، أربعة منها أصول، وخمسة عشر بزوائد، فالأصول: ثلاثة منها ثلاثي، وواحد رباعي: فالثلاثي: فَعَلَ نَحْو: جلس، وأَمَرَ، وفَعِلَ نَحْو: شَرِبَ وَرَكِبَ، وَقَعَلَ نَحْو: كَرَّمَ وَظَرَفَ.

والرُّبَاعِيُّ: فَعَّلَلَ نَحْو: دَخَّرَجَ، وَسَرَهَقَ^(٧).
وأمّا الأبنية التي فيها الزوائد: فتنقسم قسمين: أحدهما بزيادة ألف الوصل، والآخر بغير زيادة ألف الوصل.

(١) في اللسان (قرطعب) «ماعليه قرطعبة أي قطعة خرقة».

(٢) نقص في «ق».

(٣) الذي زاد هنا البناء هو أبو بكر بن السُّرَّاج.

(٤) في الرضي على الشافية ج١ ص٤٩: «وزاد محمد بن التري في الحماسي خامسا وهو الهُنْدَلَع لبقلة، وألحق الحكم بزيادة النون؛ لأنه إذا تردد الحرف بين الأصالة والزيادة والوزنان باعتبارها نادرين فالأولى الحكم بالزيادة لكثرة ذي الزيادة... ولو جاز أن يكون هُنْدَلَعٌ فَعْلَلًا لجاز أن يكون كَنَهَلٌ فَعْلَلًا، وذلك خَرَقٌ لا يَرْفَعُ فتكثر الأصول» وفي اللسان (هندلع) «الهندلع بقلة، قيل: إنها عربية، فإذا صح أنه من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة لأنه لأصل بإزائها فيقابلها، ومثال الكلمة على هذا فنعلل، وهو بناء فائت...».

(٥) ما بين الحاصرتين غير موجود في جميع النسخ، وبه يلتزم الكلام.

(٦) في «ر»: لشذوذ في بابه.

(٧) يُقَالُ: تَرَهَقْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَحْسَنْتَ غَدَاهُ.

فَأَمَّا (التي)^(١) بزيادة ألف الوصل فهي تسعة أمثلة، وهي:

انْفَعَلَ نَحْو: انْطَلَقَ، وَاِفْتَعَلَ نَحْو: اقْتَدَرَ، وَاِفْعَلَ نَحْو: احْمَرَّ، وَاِفْعَالَ نَحْو: احْمَارًا،
وَأِسْتَفْعَلَ نَحْو: اسْتَعْفَرَ، وَاِفْعَوْعَلَ نَحْو: اَعْدُوْدَنَ، وَاِفْعَوَّلَ نَحْو: اَعْلُوْطَ وَاِفْعَنْلَلَ
نَحْو: اَحْرَنْجَمَ، وَاِفْعَلَّلَ نَحْو: اَفْشَعَرَ، (و)^(٢) الأصل فيه اَفْشَعَرَّرَ^(٣) ثم لحقه الإدغام.

وَأَمَّا (التي)^(٤) بزيادة غير ألف الوصل فهي ستة أبنية، وهي:

أَفْعَلَ نَحْو: أَكْرَمَ، وَقَعَلَ نَحْو: كَسَّرَ، وَتَفَاعَلَ نَحْو: تَضَارَبَ، وَفَاعَلَ نَحْو: قَاتَلَ،
وَتَفَعَّلَ نَحْو: تَدَخَّرَجَ، وَتَفَعَّلَ نَحْو: تَكَسَّرَ.

فهذه تسعة عشر بناء لما^(٥) سُمِّيَ فاعله، وأوائلها مفتوحة.

فإذا لم يُسَمَّ فاعله ضَمَّتْ أوائلها نَحْو: ضَرَبَ، وَرَكِبَ، وَأَكْرَمَ، وَدَخَّرَجَ وما
أشبه ذلك، وقد قدمنا^(٦) أحكام ما لم يُسَمَّ فاعله في بابه بما أغنى عن إعادته
ههنا، وبالله التوفيق.

(١) نقص في الأصل، وفي «ب» و«ق»: فأما الزيادة التي هي ألف الوصل فهي تسعة أمثلة.

(٢) زيادة في «ر».

(٣) في الأصل اَفْشَعَرَّتْ.

(٤) نقص في الأصل، وفي «ب» و«ق»: وأما زيادة غير...

(٥) في الأصل: لمن سُمِّيَ...

(٦) انظر ص ١٢٤ - ١٣٠ فيما سبق من التبصرة.

بَابُ التَّصْرِيفِ

اعلم أنَّ التصريفَ هو تغييرُ الكلمة بالحركات، والزيادات، والنقصان والقلب للحروف، وإبدال بعضها من بعض.

وأوَّلُ التصريفِ: معرفةُ (الحروف) ^(١) الزوائد، ومواضعها وهي عشرة أحرف: الهمزة، والألف، والواو، والياء، والنون، واللام، والسين، والتاء، والميم، والهاء، ويجمعها في اللفظ «سألْتُونيها»، ويجمعها (أيضاً) ^(٢) «هُوَاسْتَأْنِي» و«الْتَمِسْنَ هَوَاي» ^(٣) (و هَوَيْتُ ^(٤) السَّمانَ) و«اليومُ تنسأه» و«أسلموني تياه» فهذه الحروف تكون زوائد، وغير زوائد، وإنما سُمِّيتْ زوائد؛ لأنَّ الزيادة إذا كانت فمنها تكون.

وتعرِّفُ الزائدُ ^(٥) من غير الزائد بثلاثة أشياء:

الإشتقاق، والخروج عن أمثلة كلام العرب، والقياس على زيادة النظير، وسنبيِّنُ ذلك (في ^(١) هذا الباب) إن شاء الله تعالى.

ولكل واحد من حروف الزيادة موضع تكثر زيادته فيه حتى يغلب عليه حكم الزيادة متى وجد في ذلك الموضع، إلا أن يدلَّ دليل على غير الزيادة. فمن ذلك: الهمزة يحكم على أنها زائدة إذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرف أصول أو أكثر من ثلاثة أحرف، غير أن الأصول فيه ثلاثة والباقي زوائد،

(١) تقص في «ق».

(٢) تقص في «ب».

(٣) في الأصل: والتسن هولى.

(٤) تقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٥) في «ر» و«ق»: وتعريف الزوائد من غير الزوائد.

وكذلك حكمها في هذا الموضع - عُرِفَ اشتقاق^(١) الكلمة أو لم يُعْرَف - لكثرة زيادتها في هذا الموضع في الاسم والفعل.

فالاسم نحو: أَحْمَر، وَأَذْهَم، وَأَصْفَر، وَأَفْكَل، الهمزة زائدة؛ لأنه من الْحُمْرَة وَالصُّفْرَة وَالذُّهْمَة.

وَأَمَّا أَفْكَل فَالهمزة فيه زائدة؛ لأنها وقعت على الشرط الذي ذكرناه أولاً، وبعدها ثلاثة أحرف أصول ولم يَقم دليل على غير زيادتها فحكما على الهمزة فيه بالزيادة لكثرة وقوعها زائدة في مثل هذا الموضع فيما عرف (اشتقاقه)^(٢)، فَحَمِلَ مَالًا^(٣) يُعْرَفُ اشتقاقه على ما عُرِفَ اشتقاقه؛ لِاطِّرادِ زيادة الهمزة في هذا الموضع إلا أن يقوم دليل على غير زيادتها، وكذلك إن كان بعدها أكثر من ثلاثة أحرف نحو: إِحْمَاض، وَإِسْلَام؛ لأنها من مَحْض، وَسَلِيم.

وَأَمَّا أَوْلُقٌ^(٤)، وَأَيْصَرٌ^(٥) فَالهمزة أصلية بدليل قولهم: أَلِقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْلُوقٌ، وقولهم في جمع أَيْصَرٍ: إِصَارٌ^(٦).

(١) في الأصل: عرف اشتقاق الكلمة...

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ق»: فحمل ما عرف اشتقاقه على ما عرف اشتقاقه.

(٤) الأَوْلُقُ: الجنون، وقيل: الحفة من النشاط كالجنون. انظر: اللسان (ولق) وانظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢

وص ٣٤٤.

(٥) في اللسان (أصر): «الإصار: ما حواه الخش من الحشيش. والأیصر كالإصار... والإصار، والأیصر: الحشيش

المجتمع، وجمعه أياصر».

(٦) في تعريف المازني ج ١ ص ١١٣: «فأما أولق، وأیصر، وإمّعة، فإن الهمزة فيهن غير زائدة؛ لأنهم قد قالوا:

أَلِقَ فَهُوَ مَأْلُوقٌ، فقد تبين لك أنّ الهمزة من نفس الحرف، وأیصر أيضا من نفس الحرف لقولهم في جمعه إصار، وقال ابن جني في المنصف ج ٣ ص ١٨: «أیصر: هو الحشيش، ويقال في جمعه أياصر، قال مقاس المائذي:

تذكرت الخيسل الشعير عشيئاً
وكنّا أناساً يعلنون الأياصراً

والأیصر أيضا: الصداقة والرحم، وجمعه أياصر» وانظر المقتضب ج ٢ ص ٣٦٦.

فَلَمَّا ثَبَتَتِ الْهَمْزَةُ فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ مِنْ أَلِقَ^(١)، وَفِي جَمْعِ أَيْصَرَ عَلَيْنَا أَنهَا
أَصْلِيَّةٌ، وَأَنَّ الْوَائِ وَالْيَاءَ زَائِدَتَانِ؛ لِسُقُوطِهَا فِي أَلِقَ، وَإِصَارَ.

وَأَمَّا زِيَادَتُهَا فِي الْفِعْلِ فَنَحْوُ: أَذْهَبَ (وَأَرْكَبَ)^(٢) وَأَضْرِبُ، وَأَكْرِمُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ
ذَهَبَ، (وَرَكِبَ)^(٣)، وَضَرَبَ، وَكَرَّمَ.

وَتُزَادُ الْهَمْزَةُ ثَانِيَةً، وَثَالِثَةً، وَرَابِعَةً، وَلَا يُحْكَمُ بِزِيَادَتِهَا فِي هَذَا^(٤) الْمَوْضِعِ
إِلَّا بِدَلِيلٍ.

فَالثَانِيَةُ نَحْوُ: شَأْمَلٌ، وَالثَالِثَةُ (نَحْوُ):^(٥) شَمَالٌ، وَالرَّابِعَةُ (نَحْوُ)^(٦) حَطَائِطٌ،
وَهِيَ زَائِدَةٌ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ؛ لِأَنَّ الشَّأْمَلَ، وَالشَّمَالَ اسْمَانِ لِلشَّمَالِ، وَيُقَالُ: شَمَلْتُ
الرِّيْحَ (مِنَ الشَّمَالِ)^(٧) فَتَسْقُطُ الْهَمْزَةُ، وَحَطَائِطٌ^(٨) مِنَ الحَطِّ فَالْهَمْزَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ
أَصْلِ الْكَلِمَةِ، فَتَبَى قَامَ دَلِيلٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَا حِكْمَ زِيَادَتِهَا وَإِلَّا فَهِيَ أَصْلِيَّةٌ نَحْوُ:
أَكَلٌ، وَأَمَرَ، وَقَرَأَ، وَاسْتَقْرَأَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ^(٩) ثَابِتَةً فِي تَصَارِيفِ
الْكَلِمَةِ، وَلَمْ تَقْعْ فِي مَوْضِعٍ تَكْتَرُ زِيَادَتُهَا فِيهِ، وَلَا قَامَ عَلَى (هَذِهِ)^(١٠) الزِّيَادَةِ
دَلِيلٌ.

فصل: فَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَزَادُ ثَانِيَةً، وَثَالِثَةً، وَرَابِعَةً، وَخَامِسَةً، وَسَادِسَةً؛ فَالثَانِيَةُ فِي

(١) فِي «ب» وَ«ر» وَ«ق»: مِنْ أَوْلَقَ.

(٢) زِيَادَةٌ فِي «ر» وَ«ق».

(٣) فِي «ق»: فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

(٤) نَقَصَ فِي «ب».

(٥) انظُرْ: اللِّسَانُ (حَطَطَ) وَفِي كِتَابِ سَبِيحِيَّةِ ج ٢ ص ٣٥٢: «وَحَطَائِطٌ هُوَ الصَّغِيرُ». وَفِي الْقَامُوسِ (الْحَطَّ):

«وَحَرَّ حَطَائِطٌ بِطَائِطٍ: ضَخْمٌ، وَالْحَطَائِطُ أَيْضًا: الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ»، وَفِي الْمَنْصَفِ ج ٣ ص ٦٨: «حَطَائِطٌ: هُوَ الشَّيْءُ الصَّغِيرُ
الْمَحْطُوطُ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: لِأَنَّ الْكَلِمَةَ ثَابِتَةً فِي تَصَارِيفِ الْكَلِمَةِ.

(٧) زِيَادَةٌ فِي «ق».

فاعل نحو: ضَارِبٍ، وَقَاتِلٍ، و (في) ^(١) فَاعِلٌ نحو: ضَارَبَ وَقَاتَلَ؛ لَأَنَّهُ مِنْ الضَّرْبِ وَالْقِتْلِ.

والثالثة نحو: عِمَادٍ، وَسَلَامٍ؛ لَأَنَّهُ مِنْ عَمَدَ، وَسَلِمَ.

والرابعة نحو: عَطَشِي، وَسَكْرِي؛ لَأَنَّهُ مِنَ الْعَطَشِ وَالسَّكْرِ.

والخامسة نحو: حَبْنَطِي، وَدَلْنَطِي؛ لَأَنَّهُ مِنْ حَبَطَ بَطْنُهُ، وَدَلَطَهُ إِذَا دَفَعَهُ.

والسادسة نحو الألف (الثانية) ^(٢) فِي أَشْهَابِ، وَأَحْرِنَجَامٍ؛ لَأَنَّهُ مِنَ الشُّهُبَةِ وَأَحْرِنَجَمٍ.

ولا تَزَادُ الألفُ أَوْلًا؛ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً، وَلَا يُبْتَدَأُ بِسَاكِنٍ، فَأَمَّا أَلِفُ الوصلِ والقَطعِ فِيهِ هَمْزَةٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ أَلِفًا؛ لِأَنَّهَا تُكْتَبُ بِصُورَةِ الألفِ، وَحَقِيقَتُهَا مَا ذَكَرْتَ لَكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الألفَ لَا تَكُونُ أَصْلًا لِلبتةِ، وَإِنَّمَا تَكُونُ زَائِدَةً، أَوْ مُنْقَلِبَةً مِنْ حَرْفٍ زَائِدٍ أَوْ (حَرْفٍ) ^(٣) أَصْلِي.

فَالزائدُ أَلِفُ التَّأْنِيثِ فِي (نحو:) ^(٤) حَبْلِي، وَسَكْرِي، وَحَبَارِي، وَنحو أَلِفِ ضَارِبٍ، وَكَاتِبٍ ^(٥).

وَأَمَّا المُنْقَلِبَةُ مِنْ حَرْفٍ زَائِدٍ فَنحو: أَلِفِ مِعْزِي، وَأَرْطِي؛ لِأَنَّ الأَصْلَ مِعْزٌ، ^(٥) وَأَرْطٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ: أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ؟

وَأَمَّا المُنْقَلِبَةُ مِنْ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ فِيهِ تَنْقَلِبُ عَنِ الوَاوِ وَالْيَاءِ.

فَالوَاوِ نحو: عَصَاً، وَغَزَاً، وَالألفُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ وَاوٍ أَصْلِيَّةٍ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي

(١) زيادة في «ق».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) نقص في «ب».

(٤) في «ب» و «ر» و «ق»: وكتاب.

(٥) في الأصل: معزي، وأرطي، وانظر: اللسان (أرط).

تشية (عصا)^(١): عَصَوَانٍ، وتقول: غَزَا يَغْزُو فَتَظْهَرُ (لك)^(١) الواو.
 وأما الياءُ فنحو: رَحَىَّ وَرَمَى؛ لأنك تقول في تشية (رَحَى)^(٣): رَحَيَانٍ
 وتقول: رَمَى يَرْمِي.

وكذلك الألف في نحو قال وباع منقلبة من الواو والياء؛ لأنك تقول: قَالَ
 يَقُولُ (قَوْلًا)^(١)، وباع يَبِيعُ يَبِيعًا.

وأما الحروف: فالألفُ تكون فيها أصليَّة؛ لأن الزيادة، والبدل/ تصرّف،
 ولا تصرّف للحروف.

فإذا وجدت الألف في كلمة، ثانية، أو ثالثة، أو رابعة، أو خامسة، أو
 سادسة - ائماً كان أو فعلاً - وفي الكلمة ثلاثة أحرف سواها حكمت عليها
 بالزيادة حتى يَقُومَ دليل على أنها منقلبة من حرف أصلي.
 فإن وجدت في كلمة على ثلاثة أحرف علمت أنها منقلبة من حرف أصلي
 ياءٍ أو واوٍ كما ذكرنا (في غزا)^(٣) ورمى، وقال وباع).

فصل: وأما الواوُ فترادُ ثانيةً، وثالثةً، ورابعةً، وخامسةً.
 فالثانية نحو (قولك)^(٤): كَوَثْرٌ، وَأَوْلَقٌ، وقد بينا أنه يقال: أَلْقَى الرَّجُلُ فَتَسْقَطُ
 الواو، وكوثر من الكثرة.
 والثالثة: واو قَسُورٍ^(٥)؛ لأنه من القسر، وجدول؛ لأنه من الجدل، وهو القتل،
 وعجوز؛ لأنه من العجز.

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في «ر».

(٣) نقص في الأصل.

(٤) زيادة في «ر» و «ق».

(٥) في «ق»: واو قسورة. والقصور: ضرب من الشجر، والقسورة الأسد.

والرابعة: نحو واو عَرْقُوة^(١) وَتَرْقُوة^(٢)؛ لأنه ليس في الكلام مثالها في الأصول،
فخروجها عن الأمثلة بمنزلة الاشتقاق.

والخامسة نحو واو قلنسوة^(٣)، وقحدوة^(٤)؛ لأنه ليس على مثالها في الأصول.

ولا تُزاد الواو أولاً؛ لأنها مُتَكَرِّهَةٌ^(٥) في ذلك الموضع لِقُبْحِ الصوت بها؛
لأنها إذا وقعت أولاً فإنها كثيراً ما تُبَدَّلُ منها التَّاءُ، والهمزة نحو تَرَاثٌ وَتُجَاهُ،
وَتُخَمَّةٌ، والأصل: وَرَاثٌ، وَوَجَاهُ، وَوَحْمَةٌ؛ لأنه من السَّوْجِهِ وَوَرِثَتْ،
(وَالْوَحَامَةُ)^(٦) وكذلك: أُقْتَبْتُ؛ لأنه من الوَقْتِ، ويقال: أُجُوهُ، في معنى وجوه.

فإذا كانت الواو الأصلية تُغَيَّرُ بالإبدال في هذا الموضع بِقُبْحِ المسموعِ،
فالزيادة أخرى ألا تكون فيه.

فصل: وأما الياءُ فترزادُ أولاً؛ وثانيةً، وثالثةً، ورابعةً، وخامسةً، فالأولى نحو:
يَرْمَعُ^(٧) وَيَرْبُوعُ^(٨)، وَيَخْضُرُ^(٩).

فأما يَرْمَعُ فلكثره زيادة الياء في هذا الموضع حَكِيمٌ على زيادتها فيه،
والياءُ ههنا نظير الهمزة في أَفْكَلٍ، (وَأَيْدَعُ)^(١٠).

(١) العرقوة: خشية معروضة على الدلو.

(٢) الترقوة: عظم يصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين.

(٣) القلنسوة: من ملابس الرؤوس.

(٤) القحدوة: ما خلف الرأس.

(٥) في «ر» و«ق»: لأنها مكروهة.

(٦) تقص في «ب».

(٧) اليرمع: الحصى الأبيض يتلألأ في الشمس.

(٨) اليربوع: دوية فوق الجرد، وقيل: اليربوع: نوع من الفأر.

(٩) اليرخضور: الأخضر.

(١٠) الأيدع صبغ أحمر، وقيل: هو الزعفران.

وَأَمَّا يَرْبُوعٌ فَحُكْمٌ عَلَى بَابِهِ بِالزِّيَادَةِ لِكثْرَةِ زِيَادَتِهَا أَوْلَىٰ بَعْدَ سَلَامَةِ الْأَصُولِ
الثَّلَاثَةِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ دَمْلُوجٍ ^(١) بِفَتْحِ الدَّالِ.

وَأَمَّا يَخْضُورٌ فَالِاشْتِقَاقُ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْيَاءِ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْخُضْرَةِ.
وَالثَّانِيَةُ نَحْوُ: قَيْصُومٍ ^(٢)؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْقِصْمِ.

وَالثَّلَاثَةُ نَحْوُ: حَذِيمٍ، لِأَنَّهُ مِنَ حَذَمْتُ أَيُّ قَطَعْتُ.

وَالرَّابِعَةُ نَحْوُ: سَلْقِيَّتٍ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي مَعْنَاهُ سَلَقَهُ ^(٣).

وَالخَامِسَةُ نَحْوُ: قَوْلِهِمْ: سَلْحَفِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمِيعِ: سَلَحِفٌ مِنْ غَيْرِ اسْتِكْرَاهٍ لِهَذَا
الْجَمْعِ كَمَا يَسْتَكْرَهُ فِي جَمْعٍ ^(٤) سَفْرَجِلٍ.

وَأَمَّا يَسْتَعْوَرٌ ^(٥) فَالْيَاءُ فِيهِ ^(٦) غَيْرُ زَائِدَةٍ؛ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ لِاتِّلَاقِ بِنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ مِنْ أَوَائِلِهَا إِلَّا الْأَسْمَاءَ الْجَارِيَةَ عَلَى أَفْعَالِهَا نَحْوُ: مَدْحَرَجٍ، وَمُدْحَرَجٍ.

فصل: وَأَمَّا النُّونُ فَتَزَادُ أَوْلَىٰ، وَثَانِيَةً، وَثَالِثَةً، وَرَابِعَةً، وَخَامِسَةً، وَسَادِسَةً،
وَسَابِعَةً.

فَالْأَوْلَىٰ نَحْوُ نَذِيبٍ، وَنَرَجِسٍ ^(٧)، فَمَا نَذِيبٌ؛ فَلِأَنَّهُ مِنْ نَذِبٍ، وَأَمَا نَرَجِسٌ؛
فَلِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِيلٌ، وَفِيهِ تَفْعِيلٌ؛ فَلِذَلِكَ حَكَمْنَا عَلَيْهِ بِالزِّيَادَةِ.

(١) فِي كِتَابِ سَيُوبِيهِ ج ٢ ص ٣٢٥: «وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ يَفْعَالٌ، وَلَا يَفْعُولٌ».

(٢) الْقَيْصُومُ: مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ.

(٣) سَلَقَهُ: أَلْفَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ.

(٤) فِي «ر»: كَمَا يَسْتَكْرَهُ جَمْعُ سَفْرَجِلٍ.

(٥) فِي الْمَنْصَفِ ج ٢ ص ٢٣ - ٢٤: «قَالَ أَبُو عَثَانَ: يَسْتَعْوَرُ: بَلَدٌ بِالْحِجَازِ، وَقَالَ أَيْضًا: الْيَسْتَعْوَرُ الْبَاطِلُ، وَيُقَالُ

لِلْكَسَاءِ الَّذِي يَجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ: يَسْتَعْوَرُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ: هُوَ شَجَرٌ وَانظُرِ اللِّسَانَ (سَعْن).

(٦) نَقَصَ فِي الْأَصْلِ.

(٧) النَّرَجِسُ بِالْكَسْرِ مِنَ الرِّيَاحِينَ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ دَخِيلٌ.

والثانية نحو: جُنْدَب^(١)، وَعَنْسَل^(٢)؛ لأنه ليس في الكلام مثل جُفَعْرَ،
وكذلك: عُنْصَل^(٣)، وَخُنْفَس^(٤)، وَعُنْطَب^(٥).

فأما عَنَسَل فهو من عَسَلَ إذا أسرع فالنون زائدة بالاشتقاق، قال
الشاعر^(٦):

/لَدُنَّ يَهْزُ الكَفِّ يَعْبِلُ مَتْنَهُ فيه كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّغْلَبُ [ب / ١٢٠]

والثالثة نحو: قَلْنَسَوَة، وَجَحَنْفَل.

فأما قلنسوة فإنك تقول: قلست الرجل، إذا ألبسته القلنسوة، فتسقط
النون.

وأما جَحَنْفَل فهو الغليظ الشفة، فالنون فيه زائدة؛ لأنها وقعت في موضع
تكثر زيادة النون فيه؛ ولأنه مأخوذ من الجَحْفَلَة، والجَحْفَلَة لذوات الحافر
بمنزلة الشفة للإنسان.

والرَّابِعَة نحو رَعَشَن^(٧)؛ لأنه من الرَّعْشَة، وَفِرْسِن^(٨)؛ لأنه من فَرَسَه إذا دَقَّه.

(١) الجُنْدَب: الذكر من الجراد.

(٢) في «ق»: «عنصل. والعنسل: الناقة السريعة.

(٣) العُنْصَل: البصل البري.

(٤) في «ق»: «عنصب.

(٥) العنطب: الجراد الضخم، وقيل: ذكر الجراد الأصفر.

(٦) هو ساعدة بن جؤبة. انظر ديوان الهذليين ص ١١٢٠. وهو من شواهد سيويه ج ١ ص ١٦، ١٠٩، وانظر:

الخصائص ج ٢ ص ٣١٩، وأسرار العربية ص ١٨٠ وأمالى ابن السجري ج ١ ص ٤٢، وج ٢ ص ٢٤٨، والخزانة ج ١ ص ٤٧٤.

والمغني ص ١١، ٥٢٥، ٥٧٦، وشرح شواهد ص ٥، ٢٩٩، والعيني ج ٢ ص ٥٤٤، والتصريح ج ١ ص ٣١٢، والنهج ج ١

ص ٢٠٠، وج ٢ ص ٨١، والسدر ج ١ ص ١٦٩، وج ٢ ص ١٠٥، والأشوفي ج ٢ ص ١١٥، ١٢٥، واللسان وتاج العروس

(عسل). واللدن: الناعم اللين، ويعسل من العسلان وهو سير سريع في اضطراب وضعير فيه يعود إلى اللدان أو الهز.

(٧) الرعشن: المرتعش، والرعشن: الجمل السريع لاهتزازه في السير.

(٨) الفِرْسِن: من البعير بمنزلة الحافر من الدابة.

والخامسة نحو سكران، وغضبان^(١)؛ لأنه من السُّكْر، والغضب.

والسادسة نحو زعفران.

والسابعة نحو عَبِيثَرَان^(٢)؛ لخروجها عن الأمثلة لو جُعِلَتْ النون أصلاً.

والمواضع التي تكثر فيها زيادة النون خمسة: -

فُعْلَان، وفِعْلَان في الجمع نحو غِرْبَان، ورُعْفَان، وفِعْلَان في المصدر نحو الغَلْبَان، وفِعْلَان في الصفة نحو غَضْبَان، ونَدْمَان، وكونها ثالثة (ساكنة)^(٣) نحو قَرَنْفُل، فهذه المواضع إذا رأيت فيها النون فاحكم بزيادتها إلا أن يقوم دليل على أنها أصل.

وأما سائر المواضع التي ذكرنا زيادة النون فيها غير هذه الخمسة فلا يُحْكَم على زيادتها إلا بِثَبْتِ^(٤) نحو ما ذكرنا في: نذهب، ونرجس.

وأما نَهْشَل^(٥) فالنون فيه أَصْلِيَّةٌ، لأنه لم يقم دليل على زيادتها، وهو على مثال جَعْفَرٍ من غير علة، وكذلك نَهْسَر^(٦).

(٧) إذا سَيِّتَ بِنَهْشَلٍ، ونَهْسَرٍ صرفتَها، ولو كانت النون زائدة لم تصرفها، لموافقة^(٨) وزن الفعل بزيادة النون.

(١) في الأصل: وغضي.

(٢) العبيثران: نبات له قضبان دقاق طيب للأكل، طيب الرائحة.

(٣) نقص في الأصل، وفي «ر»: وكونها ساكنة ثالثة.

(٤) يعني إلا بدليلٍ وَحَجَّةٍ.

(٥) النهشل: أَسِنَّ المَظْطَرَب من الكبر، ونهشل اسم رجل، واسم قبيلة أيضاً.

(٦) في اللسان (نهر): «النهر: الذئب» وفي القاموس: (النهر): كجعفر: الذئب أو ولده من الضبع والحفيف

السريع، والحريص الأكل للحم.

(٧) نقص في الأصل.

(٨) في «ر»: لموافقتها.

فصل: وأمّا اللام فتزاد في موضعين:

في عُبْدَل^(١) في^(٢) معنى عُبْد، وفي ذلك بمعنى ذاك^(٣)، ولا تُزَادُ في غيرها، لتباعدتها من حروف المد واللين التي هي أحق بالزيادة.
قال أبو العباس^(٤): إذا قُلْتَ: ذلك، فهو أَبْعَدُ في الإشارةِ من ذَاكَ، وقال الزجاج^(٥): اللام في ذلك عوض من الهاء^(٦) التي للتنبيه؛ لأنه يجوز أن تقول: (هَذَاكَ)^(٧)، ولا تقول) هكذا.

ونحو ذلك في الزيادة أَوْلَايَكَ في جميع ذلك بمنزلة أولئك.

فصل: وأمّا السين فإنها تُزَادُ في اسْتَفْعَلَ نحو استخرج، واستغفر، ولا تزاد

في غير ذلك.

فصل: والتاء مواضع زيادتها أَوْلُ الكلمة، وآخرها:

(١) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢١٢، والمقتضب ج١ ص٦٠، والخصائص ج٢ ص٤٩ والمئصف ج١ ص١٦٦.

(٢) في «و» و«ق»: بمعنى عبد.

(٣) في «ق»: بمعنى ذلك.

(٤) في المقتضب ج٣ ص٢٧٥: «وقولك: ذاك إنما زدت الكاف على «ذاه»، وكانت لما تومع إليه بالقرب»، وفي ج٤ ص٢٧٨: «وما كان من هذا متراخيا عنك من المذكر فهو ذاك، وذلك» وما ذكره الصيرفي عن مذهب أبي العباس هنا بنصه في شرح السيرافي ج٥ ص٧٢٨ حيث قال: «وذكر أبو العباس أنك إذا قلت: ذلك فهو أبعد في الإشارة من ذاك، فكان اللام دخلت للتبويض في الإشارة».

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل أبو اسحاق، وقد كان أول أمره يتخرط للزجاج ثم أحب علم النحو، وهو أقدم أصحاب المبرد، ومن تلاميذه أبو علي الفارسي له من الكتب: معاني القرآن، وما ينصرف وما لا ينصرف، وكتاب شرح أبيات سيبويه وغير ذلك، وتوفي الزجاج سنة إحدى عشرة، وقيل: سنة ست عشرة وثلاثمائة، انظر: الفهرست ص٩٠، وتاريخ بغداد ج٦ ص٨٩ - ٩٠ وإنباه الرواة ج١ ص١٥٩ - ١٦٠، والبعية ص١٧٩ - ١٨٠.

(٦) في معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج١ ص٣١: «واللام تزاد مع «ذلك» للتوكيد أعني توكيد الاسم؛ لأنها إذا زيدت أسقطت معها «ها». تقول: ذلك الحق، وذلك الحق، وهَذَاكَ الحق، ويقبح: هَذَاكَ الحق» وما ذكره الصيرفي عن مذهب الزجاج موجود أيضا في شرح السيرافي ج٥ ص٧٢٨ حيث قال: «وذكر الزجاج أن اللام عوض من «ها» التي للتنبيه، وأنه يجوز أن يقال: هَذَاكَ كما تقول: هنا، فإذا أدخلت اللام لم تقل: هَذَاكَ».

(٧) نقص في «ق».

فالأول نحو تَتَفَلِّ^(١)، وَتَنْضَبُ^(٢)، التاء زائدة في هذا؛ لأنه ليس في الكلام مثل جَعْفُرٍ، فخروجه من أمثلة الأصول دليل على زيادة التاء.

والآخر نحو جَبَّرَوْتَ^(٣)، وَمَلَكُوتَ^(٤)؛ لأنه من الجَبْرِيَّةِ، وَالْمَلِكِ. ومثل ذلك عَفْرِيَتَ^(٥)؛ لأنه يُقَالُ: عَفَّرَ فِي مَعْنَاهِ.

وكذلك رَعَبَوْتَ^(٦)، وَرَهَبَوْتَ^(٧)؛ لأنه من الرَّعْبَةِ، وَالرَّهْبَةِ.

وكذلك تاء التأنيث في نحو: مُسَلِّمَةٌ، وصالحة، وهي تاء في الوصل، وهاء في الوقف؛ للفرق بين التاء التي تلحق الأسماء المؤنثة وبين التاء التي تلحق الأفعال علماً للتأنيث نحو: قَامَتْ، وَخَرَجَتْ فهذه تكون في الوصل والوقف تَاءً.

ولا تُزَادُ في حَشْوِ الكَلِمَةِ؛ لأنها خَلَفَتْ من الواو في الموضع الذي لا تصلح الواو فيه فزيدت التاء أولاً؛ لأنَّ الواو يَقْبُحُ الصوتُ بها في أَوَّلِ الكَلِمَةِ، وقد [١٢١ / ١] يَبِينُ (فساد)^(٨) ذلك في فصل الواو^(٩)، وزيدت التاء آخرًا؛ لأنَّ الواو لا تصلح^(١٠) آخرًا في أكثر الكلام.

(١) التنفل: الثعلب، وقيل جزؤه.

(٢) التنضب: شجر ينبت بالحجاز، وهو ينبت ضخا على هيئة الشرح وعيدانه بيض ضخمة.

(٣) الجبروت: التجبر، وهو فعلوت من الجبر والقهر، انظر: المنصف ج٢ ص ٢٢ واللسان (جبر).

(٤) الملكوت: الملك، وملكوت الله تعالى: سلطانه وعظمته، انظر: كتاب سبويه ج٢ ص ٣٤٨، والمنصف ج٢

ص ٢١، واللسان (ملك).

(٥) العفريت: واحد الشياطين وهو الخبيث المنكر. انظر: المنصف ج٢ ص ٢٨.

(٦) الرعبوت: الضراعة، والمسألة.

(٧) الرهبوت بمعنى الرهبة، ورجل رهبوت خير من رحوت، أي لأنَّ تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْخَمَ.

(٨) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٩) انظر ص ٧٩٢ فيما سبق من التبصرة.

(١٠) في «ب»: لا تصح.

فصل: وأما الميمُ فوضع زيادتها التي تكثر فيه أوَّلُ الكلمة نحو مَقَاتِل (ومَقْتُول) ^(١)، (ومَضَارِب) ^(٢)، ومَضْرُوب (ومَضْرَب) ^(٣) ومَقْتَل ومَقْطَع، ومُدْخِرَج ومُنْطَلِق، ومِفْتَاح، ومِقْلِي ^(٤)، وما أشبه ذلك.

وزيدت في آخر الاسم نحو سَتَهُم ^(٥) للعظيم الاست، وزَرْقَم ^(٦) للآزرق ودَلِقَم ^(٧) للناقة التي تكسرت أسنانها، وسال لعابها مأخوذ من ^(٨) دَلِقَ السَّيْفُ إذا خَرَجَ من غده، وسَيْفٌ دَلُوقٌ إذا كان لا يَثْبُتُ في غِمْدِهِ، وزيادة الميم في مثل هذا على طريق النادر لا على (طريق) ^(٩) المطرد، وقد زيدت الميم وَسَطًا في دَلَامِص ^(١٠)، ودَمَالِص ^(١٠)؛ لأنه عند الخليل من الدَّليص وهو البريق.

قال امرؤ القيس ^(١١):

كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَجُدَّةَ مَتْنِهِ ^(١٢)
كَأَنَّ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيسٌ ^(١٣)

(١) نقص في «ق».

(٢) زيادة في «ب» و«ق».

(٣) نقص في «ب».

(٤) في «ب» و«ق»: ومغلاق.

(٥) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٢٨ - ٣٥٢، والنصف ج ١ ص ١٥٠ - ١٥١ وج ٣ ص ٢٥، واللسان (ستهم).

(٦) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٢٨ - ٣٥٢، والنصف ج ١ ص ١٥٠ - ١٥١ وج ٣ ص ٢٥ واللسان (زرقة).

(٧) انظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٢٨، والنصف ج ١ ص ١٥١، واللسان (دلوق).

(٨) هذا الاستطراد في شرح كلمة «دلقم» موجود بنصه في شرح السيرافي ج ٦ ص ٣٧.

(٩) نقص في الأصل.

(١٠) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٢٨ - ٣٥٢، والنصف ج ١ ص ١٥١ - ١٥٢، وج ٣ ص ٢٥ واللمع لأبي عبد

الله النرقي ص ١٢، واللسان (دلص) و (دملص).

(١١) انظر ديوانه ص ١٨١.

(١٢) في «ر»: ظهره.

(١٣) في «ر»: بينهن.

ولم أهدأ إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة، ولم يذكره صاحب معجم شواهد العربية، وهو في اللسان =

فصل: وأما الهاء فتزاد آخر الكلمة في الوقف؛ لبيان الحركة، أو لبيان حرف.

فأما بيان الحركة فنحو الهاء التي تَبَيَّنَ بها الحركات التي لَيْسَتْ بإعراب وأكثر ذلك في الفتح نحو ﴿كِتَابِيهِ﴾^(١) و ﴿مَالِيهِ﴾^(٢) و ﴿حِسَابِيهِ﴾^(٣).

وأما بيان^(٤) الحرف فنحو الهاء التي تزداد للنسبة نحو وازيداه؛ لان الألف خَفِيَّةٌ فَبَيَّنَتْ هذه الهاء في الوقف.

فإذا وُصِلَ الكلامَ زَالَ الحَفَاءُ، واستُغْنِيَ عن الهاء فَحُذِفَتْ (كما تحذف)^(٥) (الألف)^(٦) (في الوصل)^(٧) كما ذكرنا^(٨).

فصل: واعلم أنَّ الزيادة قد تلحق الأسماء، والأفعال من غير هذه الحروف، وذلك بأن يُكْرَرَ حرف^(٩) من الكلمة (أو يُشَدَّد)^(٥).

= وتاج العروس (جند) و (دلص) وشطره الثاني في رسالة الملائكة ص ٢٣٩. سراته: سراء كل شيء أعلاه، وظهره، ووسطه، وسراء الفرس: أعلاه، والمجدة: الحطة السوداء في متن الحار، والكنائن جمع كنانة وهي جعبة السهام، والدليص: البريق.

(١) الآية ١٩ من سورة الحاقة، والآية ٢٥ من نفس السورة.

(٢) الآية ٢٨ من سورة الحاقة.

(٣) الآية ٢٦ من سورة الحاقة.

(٤) في «ب»: وأما لبيان الحرف.

(٥) نقص في «ب».

(٦) نقص في «ر» و «ق».

(٧) نقص في «ق».

(٨) انظر: ص ٤٣٩ فيما سبق من التبصرة.

(٩) في «ب» و «ق»: بأن تكرر حروف الكلمة، وفي «ر»: بأن تكرر حرفا من الكلمة أو تشدد.

فالمكرر نحو صَمَّحَ^(١)، وَدَمَّكَ كُرَّرَ الميمَ، والحاءُ من صمَّح، والميم
والكاف من دَمَّكَ، وكذلك قَرَّدَ^(٢)، ومَهَّدَ^(٣) إحدى الدالين فيها زائدة
مكررة، وكذلك جَلَّبَبَ إحدى البائين (زائدة)^(٤) مكررة.

والمشدد نحو حَرَّكَ؛ وكسَّرَ إحدى^(٥) السينين (والرائين)^(٦) زائدة؛ لأنه من
(الحركة)^(٧) والكسر، وكذلك سَرَّقَ؛ لأنه من السَّرِقِ^(٨) براءٍ واحدة، وكذلك
سَهَّدَ^(٩)؛ لأنه من سَهَدَ بهاء واحدة، فاعرف ذلك إن شاء الله.

فصل: واعلم أنك إذا أردت وزن الكلمة من الأسماء، والأفعال فإنك تقدر
حروفها الأصول بالفاء والعين واللام التي هي حروف الفعل فتقول: وزن هذه
الكلمة من الفعل كذا وكذا.

فإن كان فيها حرف زائد أو أكثر فإنك تأتي بالزائد على لفظه ليقع الفرق
بين الحرف الزائد والأصلي فتقول في وزن صَرَبَ: فَعَلَ؛ لأن حروفه أصولٌ وفي
ضارب فاعل فتأتي بالألف على لفظها؛ لأنها زائدة.

وكذلك تقول في كَوَّثَرَ فَوَعَلَ، فتأتي بالواو على لفظها؛ لأنها زائدة.

(١) في اللسان (صمَّح) «الصمَّح والصمَّحي من الرجال: الشديد المجتَمع الألواح، وكذلك الدممك».

(٢) القرديد: ما ارتفع من الأرض، وقيل: وغلظ.

(٣) مهَّد: اسم امرأة.

(٤) نقص في «ر».

(٥) في «ق»: إحدى الرائين زائدة لأنه من الحركة، وكسر إحدى السينين زائدة.

(٦) نقص في «ب» و «ر».

(٧) في اللسان (سرق): «.. والاسم السَّرِق والسَّرِقة يكس الرء فيها».

(٨) في «ب»: وكذلك شهد لانه من شهد.

وكذلك^(١) (تقول في جَحَنفَل^(٢) فَعَنَلَل) (فتأتي^(٣) بالنون على لفظها؛ لأنها زائدة، وكذلك) (قَرَنفَل^(٤) فَعَنَلَل).

وتقول في أَحْمَرَ وبابه: أَفَعَل فتأتي بالهمزة على لفظها؛ لأنها زائدة وعلى هذا سائر ما تمثله من الأسماء، والأفعال.

فأما إن كانت زوائد الكلمة من غير حروف الزوائد فإنك تُجرِّها مُجرى الأَصْلِيّ و (لا)^(٥) تحكيها على لفظها، وذلك نحو سَرَّق، تقول هو فَعَل فتشدد العين من فَعَل؛ لأنها (راء)^(٥) مُكرّرة، والراء فيه أصليّة.

وكذلك صَحْمَح، تقول: (هو)^(٦) فَعَلَعَل؛ لأنه تكرير أصليّ، فعلى هذا فقس إن شاء الله تعالى.

وإنما كانت حروف الفعل أولى بالتمثيل من الاسم والحرف؛ لأنّ الحرف ليس له حظ^(٧) في التصريف لضعفه في نفسه، والاسم ليس له قوة الفعل في التصريف، وإنما أصل التصريف للفعل فهو أحق ما تقدر به^(٨) الأبنية الأصول، فأجرها في التمثيل على ما عرفتك.

(١) نقص في الأصل.

(٢) نقص في «ر»، وجاء في «ق»: بعد قوله: وكذلك قرنفل فعنل.

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٤) نقص في «ب».

(٥) نقص في «ب» و «ق».

(٦) نقص في «ر» و «ق».

(٧) في «ب»: ليس له أصل.

(٨) في «ر»: أحق ما قدر به...

بَابُ الْإِلْحَاقِ

معنى الإلحاق: أن تَدْخُلَ الزيادة على بناء من أُبْنِيَةِ الأُصُولِ اسماً كان أو فعلاً، فيوافق لفظه بالزيادة لفظ البناء من أبنية الأُصُولِ في حركاته وسكونه من غير أن تكون الزيادة وائاً مضموماً ما قبلها، أو ياءً مكسوراً ما قبلها، أو ألفاً في حشو الكلمة حتى لو صُرِّفَ منه فعل لَوَاقَفَ مصدره مصدرَ الأُصُولِ.

فمن ذلك ما أُلْحِقَ من أبنية الأفعال الثلاثية ببناء الرباعية، وهي ستة أبنية؛ فَوَعَلَ نحو حَوَّلَ، وَفَعَلَ نحو بَيَّطَرَ^(١)، وَفَعُولٌ نحو جَهَّوَرَ^(٢)، وَفَعَلَى نحو جَعَبَى، وَفَعَّلَ نحو قَلَنْسَ، وَفَعَّلَلْ بزيادة حرف من جنس لام الفعل نحو شَمَّلَلْ،

فهذه الأبنية ملحقة بدَحْرَجَ، ومصادرهما كمصدره كقولك حَوَّلَ حَوُّقَلَةً، وَبَيَّطَرَ بَيَّطَرَةً، وَجَهَّوَرَ جَهَّوَرَةً، وَجَعَبَى جَعْبَاءَةً إِذَا صَرَخَ، يُقَالُ: جَعَبَيْتُهُ جَعْبَاءَةً، إِذَا صَرَغْتَهُ وَمِثْلُهُ فِي مَعْنَاهُ سَلَّقَيْتُهُ سَلْقَاءَةً وَقَلَنْسْتَهُ (قَلَنْسَةً)^(٣) إِذَا أَلْبَسْتَهُ الْقَلَنْسَةَ، وَشَمَّلَلَّ شَمَلَلَةً إِذَا أَخَذَ مِنَ النَّخْلِ بَعْدَ لِقَاطِهِ، وَاسْمٌ مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ الشَّمَلُ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ اللَّامَ الثَّانِيَةَ زَائِدَةٌ لَمَّا ذَكَرْنَا.

وَلَيْسَ أَفْعَلَ (نَحْوَ أَكْرَمَ)^(٤) مَلْحَقًا بِدَحْرَجَ - وَإِنْ كَانَ مُوَافِقًا لِبِنَائِهِ - ؛ لِأَنَّ

(١) البيطر: معالج الدواب.

(٢) الجهور: الجريء المقدم.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) نقص في «ق».

مصدره ليس ^(١) على مثال دَخْرَجَة؛ لأنك تقول: أَكْرَمَ إِكْرَامًا، ولا يكون مصدر أَفْعَلَ فَعْلَلَةً كما كان حَوْقَلَةٌ ونحوها عليه.

وكذلك: فاعل، وفَعَّل لا يكونان ملحقين؛ لأن مصدر فاعَلَ مَفَاعَلَةٌ، ومصدر فَعَّلَ تَفَعِيلٌ.

وقد تُزاد في أول الأفعال الملحقة التاء فتصير على مثال تدحرج نحو تَشَيْطَنَ (وتَبَيَّطَرَ) ^(٢)، وَتَجَعَّبَى ^(٣).

ولا يجري هذا المجرى (تَفَعَّلَ) ^(٤) نحو تَكَسَّرَ، ولا تَفَاعَلَ نحو تَقَاتَلَ؛ لأنَّ التاء - في تَفَعَّلَ ^(٥) وَتَفَاعَلَ - زِيدت على فَعَّلَ، وهما غير ملحقين فجريا مجراها قبل زيادة التاء.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: تَمَسَّكَنَ ^(٦)، وَتَمَدَّرَعَ فَهُمَا ملحقان بتدحرج بزيادة الميم، ولم تزد الميم للإلحاق إلا مع التاء؛ لأنه لا يُقال: مَسَّكَنَ، ولا مَدَّرَعَ والأصل في هذا تَسَّكَنَ ^(٧)، وَتَدَّرَعَ.

وقد أُلْحِقَ من الثلاثي المزيد فيه بناءان بينات الأربعة، وهما: أَوْفَعَّلَلَ بزيادة حرف من جنس لام الفعل نحو أَوْفَعَّنَسَسَ، وَأَوْفَعَّنَجَجَ. وَأَوْفَعَّنَلَى بزيادة الألف في آخره نحو أَسَلَّنَقَى، وَأَحْرَنْبَى، فهما ملحقان بِأَحْرَنْجَمَ

(١) في «ب»: لأن مصدره بخلاف مصدر دحرج، وفي «ر» و«ق»: لأن مصدره بخالف مصدر دحرج.

(٢) نقص في «ب».

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٢٤.

(٤) نقص في «ق».

(٥) في الأصل: في فاعل وتفعّل.

(٦) تمسكن: من المسكنة والذل، وتدرع: لبس المدرعة، وقال بعضهم: لا تكون الا من صوف، انظر: المنصف

ج ٢ ص ٢٠.

(٧) في الأصل: تَكَتَّرَ وَتَدَّرَعَ، وفي «ق»: مسكن ومدرع.

واخْرُطَظْمٌ^(١)؛ لأنها على أربعة أحرف أصول بعد ألف الوصل والنون.
ومَعْنَى أَفْعَنْسَسَ: تَمَكَّنَ وَثَبَتْ، ومعنى اعْفَنْجَجَ: ضَحَمَ وَاسْتَرْخَى،
والعَفَنْجَجُ: الْمُسْتَرْخِي، واسْلَنْقَى: نام على ظهره، واخْرَبْتَى: تَنَفَّسَ / للقتال،
ويقال: اخْرَبْتَى الديك (وغيره)^(٢) إذا نَفَسَ ريشه للقتال، ولم يُلْحَقْ بزنة اقْشَعَرَ
شيءٌ كراهية التضعيف.

[١٢٢ / ١]

فصل: وأما ما لحق (من)^(٣) الأسماء الثلاثية بينات الأربعة فهي ثلاثة عشر
بناء:

منها ثمانية أبنية أُلْحِقَتْ بِفُعْلَلٍ نحو جَعْفَرٍ (وهي)^(٤):
فَوَعْلٌ مثل حَوْقِلٍ، وَقِيْعَلٌ مثل زَيْتَبٍ، وَقِعُولٌ مثل جَدْوَلٍ^(٥)،
وَفُعْلَلٌ - بتضعيف لام الفعل - نحو: مَهْدَدٌ، وَقَعْلَى نحو: عَلَقَى، وَقَعْلَانٌ نحو:
رَعْشَنٌ، وَقِنْعَلٌ نحو: عُنْسَلٌ، وَقِعْلَانَةٌ نحو: سَنْبَتَةٌ، التاء فيه زائدة بدلالة قولهم:
مضت عليه سَنْبَتَةٌ من الدهر وسَنْبَتَةٌ من الدهر، فَحَذَفُ التاء من سنبته يدل
على زيادتها، وإنما كانت سَنْبَتَةٌ^(٦) ملحقةً بِجَعْفَرٍ؛ لأنه لا يُعْتَدُّ بهاء التأنيث،
والمعتد به سَنْبَتٌ على وزن جَعْفَرٍ.

وَأُلْحِقَ بِفُعْلَلٍ - نحو برثن - بناءان: -
أحدهما: (ما)^(٧) ذكره سيبويه^(٨)، وهو: فُعْلَلٌ بتكرير لام الفعل نحو: قُعْدُدٌ

(١) اخرنظم الرجل: عوج خرطومه وسكت على غضبه.

(٢) زيادة في «ق».

(٣) قص في «ق».

(٤) قص في «ر».

(٥) في «ب»: جهور.

(٦) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٣٥، والسنة: الدهر، والحقبة منه.

(٧) قص في «ب» و «ر».

(٨) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٣٥، وص ٤٠١، وشرح السيرافي ج ٦ ص ٣٧.

وَدُخِّلَ، وَالْقَعْدُدُ: أَقْرَبُ الْقَبِيلَةِ نَسَبًا إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ، وَالْقَعْدُدُ أَيْضًا: الضَّعِيفُ الَّذِي يَقْعُدُ عَنِ الْمَكَارِمِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

قَرْنَبِي يَحْكُ قَقَا مُقْرِفٍ لئِمٍّ مَأْتَرُهُ قَعْدُدُ
وَالدُّخْلُ: الْمَدَاخِلُ (لِلرَّجْلِ)^(٢) الْمُسْتَبْطِنُ لِأَمْرِهِ.

وَالْبِنَاءُ الْآخِرُ: ذَكَرَهُ (عَيْنٌ)^(٣) سَبِيوِيَّةً^(٤) وَهُوَ فَعْلَمُ بَزِيَادَةِ الْمِيمِ نَحْوَ زُرُقَمٍ، وَسَشَمٍ.

وَأَلْحَقَ بِفِعْلٍ نَحْوَ زُرْبِجٍ بِنَاءٍ وَاحِدٍ ذَكَرَهُ^(٥) سَبِيوِيَّةً، وَهُوَ فَعْلِمُ بَزِيَادَةِ الْمِيمِ نَحْوَ: دَلِقَمٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ الَّتِي تَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهَا، وَسَالَ لِعَابُهَا، وَأَلْحَقَ بِفِعْلٍ نَحْوَ: دِرْهَمٍ بِنَاءٍ وَاحِدٍ ذَكَرَهُ سَبِيوِيَّةً^(٦)، وَهُوَ فِعْيَلٌ بَزِيَادَةِ يَاءٍ نَحْوَ عَثِيرٍ، وَحَدِيثٍ.

وَأَلْحَقَ بِفِعْلٍ غَيْرِ مَدْغَمٍ نَحْوَ قِمَطْرٍ بِنَاءً: أَحَدُهُمَا: فِعْلٌ مَدْغَمٌ اللَّامِ نَحْوَ: خِدَبٌ، وَهُوَ الضَّخْمُ.

(١) هُوَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا أَنْظَرَ: دِيوَانُهُ ص ٢٠٥.

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَبِيوِيَّةِ ج ١ ص ٢٢٨، وَأَنْظَرَ: الْمَقْتَضِبُ ج ٢ ص ١٤٧ وَالْكَامِلُ ص ٢٧٢، وَاللِّسَانُ (قَعْدُدُ)، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ص ١٢٠، الْقُرْنَبِيُّ: دَوِيَّةٌ تُشْبِهُ الْخَنَفَسَاءَ طَوِيلَةٌ الْأَرْجُلِ، وَيُعْتَبَرُ بِالْقُرْنَبِيِّ عَطِيَّةُ أَبِي جَرِيرٍ، وَالْمَقْرِفُ: الَّذِي دَانِيَ الْهَيْجَنَةَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ، وَتَكُونُ أُمُّهُ عَرَبِيَّةً، وَأَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ، وَالْإِقْرَافُ مِنَ جِهَةِ الْفَحْلِ، وَالْهَيْجَنَةُ مِنَ قَبْلِ الْأُمِّ.

(٢) تَقْصُ فِي «ر» وَ«ق».

(٣) تَقْصُ فِي الْأَصْلِ.

(٤) فِي شَرْحِ السِّيْرَافِيِّ ج ٦ ص ٣٧: «وَأَمَّا فَعْلَلٌ - وَهُوَ نَحْوُ تَرْتَمَ وَخَبْرَجَ - فَلَحِقَ بِهِ بِنَاءٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ فَعْلَلٌ بِتَكَرُّرِ لَامِ الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ: قَعْدُدٌ وَدُخْلٌ، وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ سَبِيوِيَّةً وَمَا زَادَ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَخْتَلَقُوا بِهِ بِنَاءً آخَرَ غَيْرَ الَّذِي قَالَ وَهُوَ فَعْلَمُ بَزِيَادَةِ الْمِيمِ فِي آخِرِهِ كَقَوْلِكَ: زُرُقَمٌ، وَسَشَمٌ».

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيوِيَّةً شَيْئًا أَلْحَقَ بِفِعْلٍ وَإِنَّمَا ذَكَرَ دَلِقَمَ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ فِعْلَلٍ كَأَنَّ «زُرْبِجًا» إِثْمٌ جَاءَ عَلَى مِثَالِ فِعْلَلٍ. أَنْظَرَ: الْكِتَابُ ج ٢ ص ٢٣٥، وَفِي شَرْحِ السِّيْرَافِيِّ ج ٦ ص ٣٧: «وَأَمَّا فِعْلَلٌ نَحْوَ زُرْبِجٍ فَمَا ذَكَرَ سَبِيوِيَّةً شَيْئًا أَلْحَقَ بِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: قَدْ أَلْحَقَ بِهِ بَزِيَادَةِ الْمِيمِ «دَلِقَمٌ» وَهِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ...».

(٦) أَنْظَرَ: الْكِتَابُ ج ٢ ص ٢٣٥، وَشَرْحِ السِّيْرَافِيِّ ج ٦ ص ٣٧.

والآخر: فَيَعْلُ نحو حَيْفَسٍ^(١).

فإن قيل: فَلِمَ جَعَلْتُمْ^(٢) خِدْباً ملحقا بَقِمَطْرٍ ولم تجعلوا مَعَدّاً ملحقا بَجَعْفَرٍ؟
قيل: لأنَّ خِدْباً على نظم حركات قِمَطْرٍ وسكونه، وليس مَعَدّاً على نظم
حركات جَعْفَرٍ وسكونه، ألا ترى أن فتح الدال من خِدْبٍ موافق لفتح الميم من
قِمَطْرٍ؟ وسكون الباء الأولى (منه)^(٣) كسكون الطاء من قِمَطْرٍ؟ فَجَعِلَ مُلْحَقاً
به، لموافقته له بالحركات والسكون، فأما مَعَدّاً فخالف (نظمه)^(٤) نظم جَعْفَرٍ؛
لأنَّ العَيْنَ من جَعْفَرٍ ساكن، وهو من مَعَدّاً مفتوح (والفاء من جَعْفَرٍ^(٥) مفتوح)
والذي يَأْزَاهُ (من مَعَدّاً)^(٥) ساكن - وهو الدال الأولى - وإنما يُلْحَقُ بالشئ ما
وافقه في حركاته وسكونه.

فصل: وأما ما أُلْحِقَ من بنات الأربعة بينات الخمسة فهو ما كان على خمسة
أحرف فيها زائدة واحدة، وكان على نظم سواكن الخماسي ومتحركاته ولم تكن
الزوائد (واوا)^(٦) مضموما ما قبلها، (ولا ياء مكسورا)^(٦) ما قبلها) ولا ألفا، وذلك
نحو: عَمَيْثَلٍ^(٧)، وَسَمِيدَعٍ^(٨)، أُلْحِقَا بِسَفْرَجَلٍ بزيادة ياء وقد وُكِّسَ^(٩) أُلْحِقَ به

(١) في اللسان (حفس): «رجل حَيْفَسٍ مثال هَزْبِرٍ.. قصير ممين، وقيل: لثم الخالقة قصير ضخم لا خير فيه».

(٢) الكلام على إلحاق خدب بقمطر، وعدم إلحاق معد بجعفر موجود بنصه تقريرا في شرح السيرافي ج٢

ص٣٨.

(٣) زيادة في «ب».

(٤) نقص في «ب».

(٥) نقص في الأصل.

(٦) نقص في «ق».

(٧) العميثل من كل شيء: البطيء لعظمه أو ترهله، وقيل: هو الضخم الثقيل.

(٨) السميدع: الكرم، السيد الجميل، الموطأ الاكتاف، وقيل: هو الشجاع.

(٩) القدوكس: الشديد، وقيل: الغليظ الجافي، والقدوكس: الأسد، وقدوكس حي من تغلب.

[١٢٢ / ب] بزيادة الواو، وَجَحَنْفَلَ أَلْحَقَ بِهِ/ بزيادة النون، وَفِرْدَوْسٌ مُلْحَقٌ بِقِرْطُطَبٍ^(١)
بزيادة الواو، وَسَلْحَفِيَّةٌ^(٢) مُلْحَقَةٌ بِقُدْعَمَلَةٍ^(٣).

وَأَمَّا هَمْرَشُ:

فهو عند سيبويه^(٤) ملحق بِجَحْمَرِشٍ بتضعيف عين الفعل منه، وهو الميم
فوزنه - على ما قال - فَعَلِّلٌ.

فإذا صَغَّرْتَهُ - على هذا - قُلْتَ: هَمْرِشٌ^(٥) بحذف الميم الزائدة.

وَأَمَّا الْأَخْفَشُ^(٦) فقال: هَمْرِشٌ: فَعَلِّلٌ في الأصل غير مُلْحَقٍ بشيء وليس
فيه حرف زائد، والميم المشددة كانت في الأصل نونا وميا فأُدغمت النون في الميم،
والأصل هَنْمَرِشٌ.

فإذا صَغَّرْتَ قُلْتَ: هُنَيْمِرٌ كما تقول في سفرجل: سَفَيْرِجٌ بحذف حرف من
آخره، واستدل^(٧) على ذلك بأن قال: لم نجد في بنات الأربعة شيئا على هذا
المثال - يعني شيئا ملحقا بِقَهْمَيْلِسٍ^(٨) - فحملناه على ذوات الخمسة، وليس الأمر
على ما قال الأخفش؛ لأننا قد وجدنا في كلامهم جِرْوٌ نَخْوَرِشٌ^(٩) وهو ملحق

(١) في اللسان (قرطعب) «ماله قرطعبة: أي ماله شيء».

(٢) السلحفية: واحدة السلاحف وهي من دواب الماء.

(٣) القدعلة: الناقة القصيرة.

(٤) انظر: الكتاب ج٢ ص ٣٣٩، ٣٥٤، والهمرش: العجوز المضطربة الخلق.

(٥) انظر شرح السيرافي ج٦ ص ٦١ - ٦٢، والرضي على الشافية ج٢ ص ٣٦٥.

(٦) انظر: شرح السيرافي ج٦ ص ٦١ - ٦٢ وج٢ ص ٣٦٢ - ٣٦٤، واللسان (همرش).

(٧) استدلال الأخفش والرد عليه بنصه تقريبا في شرح السيرافي ج٦ ص ٦١ - ٦٢.

(٨) القهليس: الضخمة من النساء، والكرة، وصفتها، والذكر، والقملة الصغيرة والأبيض الذي تعلقه كذرة.

(٩) انظر: المقتضب ج١ ص ٦٨، والمنصف ج١ ص ٣١ والرضي على الشافية ج٢ ص ٣٦٤ واللسان (خرش) وفيه:

جرو نخورش: قد تحرك وخذش.

بِحَمْشٍ بزيادة الواو ومعناه إذا أكثر^(١) الجِرْوُ الحَرْشَ.

وأما ابن السراج فيقوي (عنده)^(٢) أن يكون هَمْشٌ^(٣) فَنَعْلٌ بزيادة النون إلا أن النون أُدْعِمَتْ لَأنَّهَا ساكنة تلي الميم المتحركة، وهي قريبة منها فتقل الإظهار لها في هذا المثال.

فصل: ومن الملحق؛ أخت، وبنت، التاء فيها للإلحاق، ولذلك أُسْكِنَ^(٤) ما قبلها وفيها مع ذلك عَمَ^(٥) التأنيث؛ لأنك تحذفها للجمع كما تحذف تاء التأنيث التي لا خلاف فيها، تقول: بِنْتُ وَبَنَاتٍ، وَأُخْتُ وَأَخَوَاتٍ كما تقول تمرة، وَتَمَرَاتٍ، وَشَجَرَةٌ وَشَجَرَاتٍ فتحذف التاء التي كانت في الواحد، وإنما وجب أن تكون هذه التاء للإلحاق؛ لأن لام الفعل سقطت من أُخْتٍ وَبِنْتٍ وكان الأصل أَخَوَةٌ، وَبَنَوَةٌ.

(١) في «ب» و «ق»: إذا كبر الجِرْوُ وَحَرْشَ.

(٢) نقص في «ق».

(٣) في الأصول ج ٢ ص ٥٠٠ (الرسالة المخطوطة): «فَطَّلِلُ صفة جَحْمَرِشٍ، ولحقه من بنات الأربعة هَمْشٌ».

(٤) هذا مذهب سيبويه ففي الكتاب ج ٢ ص ١٢: «وإن سميت رجلا بنت أو أخت صرفته؛ لأنك بنيت الاسم على هذه التاء، وألحقها ببناء الثلاثة، كما ألحقوا: سِنْبَةٌ بالأربعة، ولو كانت كالماء لما أسكنوا الحرف الذي قبلها، وإنما هذه التاء فيها كفاء عفرية، ولو كانت كالف التأنيث لم ينصرف في النكرة، وليست كالماء لما ذكرت لك؛ وإنما هي زيادة في الاسم بني عليها، وانصرف في المعرفة. وفي شرح السيرافي ج ٤ ص ٢٢٢: التاء في بنت وأخت منزلتها عند سيبويه منزلة التاء في سِنْبَةٍ، وعفرية، لأن التاء في سِنْبَةٍ زائدة للإلحاق بِسَهْلِيَّةٍ، وَحَرْقَةٍ وما أشبه ذلك... والدليل على زيادة التاء أنهم يقولون: سِنْبَةٌ، والتاء في عفرية زائدة؛ لأنهم يقولون: عَفْرٌ، وَعَفْرِيَةٌ.. إلى أن قال: وكذلك بنت وأخت ملحقتان بجذع وَقَلٌّ والتاء فيها زائدة للإلحاق، فإذا سَمَّينا بواحدة منها رجلا صرفناه لأنه بمنزلة مؤنث على ثلاثة أحرف ليس فيها علامة التأنيث كرجل سَمِينَةٍ يَقْهَرُ وَعَيْنٌ، والتاء الزائدة للتأنيث هي التي يلزم ما قبلها الفتح، ويوقف عليها بالهاء كقولنا: دجاجة وما أشبه ذلك...».

(٥) انظر: اللسان: ج ١٨ ص ٢٢، والرضي على الشافية ج ٢ ص ٦٨.

والدليل على ذلك أنك تقول^(١): بَنْتُ بَيْنَةَ البِنُوَّةِ، وَأَخْتُ بَيْنَةَ الأَخُوَّةِ، (فَتَظْهَرُ^(٢) اللام)، وَإِذَا صَغَّرْتَهُمَا قُلْتَ: بَنِيَّةٌ، وَأُخْيَّةٌ فَتَظْهَرُ اللامُ أَيْضاً؛ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ يَرُدُّ المَحْذُوفَ وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهَا لَقُلْتَ: أَخَوِي وَبَنَوِي. فَلَمَّا حَذَفْتَ اللامَ مِنْهَا، وَزِيدْتَ التَّاءَ عَلَيْهَا لِلتَّأْنِيثِ، وَكُنَّا (عَلَى)^(٣) حَرْفَيْنِ بَعْدَ حَذْفِ اللامِ جَعَلْتَ التَّاءَ مُلْحِقَةً لِأَخْتِ بِقُفْلٍ، وَلِبْنَتِ بِجِدْعٍ؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ عِوَضاً مِمَّا لَحِقَهَا مِنَ الحَذْفِ كَمَا يُزَادُ حَرْفٌ عَلَى بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَتُلْحَقُ بِنَاتِ الأَرْبَعَةِ نَحْوَ كَوَثَرِ زِيدَتِ الوَاوُ فِيهِ، - وَهُوَ مِنَ الكَثْرَةِ - فَأَلْحَقَ بِجَعْفَرٍ، فَالتَّاءُ فِي أُخْتِ، وَبُنْتُ فِيهَا مَعْنِيَانِ: الإِلْحَاقُ وَالتَّأْنِيثُ.

وذكر بعض النحويين^(٣) أن التاء منقلبة من الواو كاتقلابها في تَجَاهٍ، وَتَحْمَةٍ، وَالأَصْلُ: وَجَاهٌ، وَوَحْمَةٌ.

ولا يقوى هذا الذي ذكره؛ لأن الواو لا تكاد تُقَلِّبُ تاءً في غير الأوائل، وَإِنَّمَا قَلِبَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ فِي قَوْلِهِمْ: أَسْنَتَ القَوْمِ إِذَا أَصَابَهُمُ القَحْطُ وَالسَّنَةُ، وَأَصْلُهُ أَسْنَوًا^(٤).

ومثل ذلك التاء في كِلْتَا:

ذَهَبَ أَبُو عَمْرٍ^(٥) الجُرْمِيُّ إِلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ، وَوَزْنُهُ فِعْتَلٌ عِنْدَهُ.

وَأَمَّا سَبْيُوِيهِ^(٦) فيقول: الألفُ للتأنيث، والتاءُ منقلبة من لام

(١) هذا الكلام بنصه في شرح السيرافي ج ٥ ص ٧٢٤ مع تصرف يسير.

(٢) نقص في «ق».

(٣) قوله: وذكر بعض النحويين أن التاء.. إلخ بنصه أيضا في شرح السيرافي ج ٥ ص ٧٢٤.

(٤) في «ب» و «ق»: اسنؤوا.

(٥) انظر: شرح السيرافي ج ٤ ص ٥٦٩ - ٥٧٠، والرخصي على الكافية ج ١ ص ٣١.

(٦) انظر الكتاب ج ٢ ص ٨٢ وقال سيبويه في ص ٨٣: «وَأَمَّا كِلْتَا فَيَدُلُّ عَلَى تَحْرِيكِ عَيْنِهَا قَوْلُهُمْ: رَأَيْتَ كَلَا

أخويك.. ومن قال: رَأَيْتَ كِلْتَا أُخْتَيْكَ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الألفَ ألفَ تَأْنِيثٍ. فَإِنَّ سَمَى بِهَا شَيْئاً لَمْ يَصْرِفْهُ فِي مَعْرِفَةِ وَلَا =

الفعل - وهي الواو - ، والأصل: كَلُوا^(١)، وإنما أُبْدِلَتْ تاء، لأن في التاء عِلْمُ التَّأْنِيثِ والألفُ في كلتا قد تصير مع المضمر^(٢) ياء فتخرج من عِلْمِ التَّأْنِيثِ، فصار (في)^(٣) إبدال الواو تاءً تأكيداً للتأنيث؛ ولذلك أُبدِلوها.

[١ / ١٣٣] وهذا القول أقوى من / الأول؛ لأن التاء لو كانت في كلتا للإلحاق المحض وليس فيها من عِلْمِ التَّأْنِيثِ ما ذكرناه. لوجب أن تَثَبَّتَ في النسب فيقال: كَلْتَوِي^(٤).
فَلَمَّا أَجْمَعُوا على إسقاطها في النسبة دَلَّ ذلك على أَنَّهُم قد أَجْرَوْهَا مُجْرَى التاء في أُخْتٍ، فاعرفه إن شاء الله عز وجل.

= نكرة وصارت التاء بمنزلة الواو في شروى».

وقال في ج ٢ ص ٣٤٨: «... وكذلك تاء أخت، وبنْت، وَتَيْتَيْنِ، وَكَلْتَا؛ لِأَنَّهُنَّ لَجَعْنَ لِلتَّأْنِيثِ...».

(١) انظر: اللسان (كلا).

(٢) في «ب»: قد تصير ياء مع المضمر، وفي «ق»: قد تصير هاء مع المضمر.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) في شرح السيرافي ج ٤ ص ٥٦٨ - ٥٦٩: «أما كلتا فإن سببويه ذكرها بعد بنت، وقد ذكر أن التاء في بنت للتأنيث، وأنهم شبهوها بهاء التأنيث في إسقاطها من النسب، فقال على سياق كلامه كلتا وبتنتان: يقال: كلوي، وثنوي، وفي «بتنتان»: بنوي، فأوجب ظاهر هذا الكلام أن التاء في كلتا كالهاء في بنت... وهذه التاء بمنزلة التاء في بنت، غير أنها لما صارت للإلحاق جاز أن تلحقها ألف التأنيث».

بَابُ حُرُوفِ الْبَدَلِ (وهي أربعة^(١) عشر حرفاً)

منها حروف الزوائد، إلا السينَ وحدها، والداد، والطاء، والصاد، والزاي، والجيم.

والذي ذكره سيبويه^(٢) منها أحد عشر حرفاً (يجمعها^(٣) في اللفظ) (قولك)^(٤) «أَجِدُ طَوَيْتَ مَنَهلاً».

والباقى ذكره غيره^(٥) من النحويين.

فالمهزة تبدل من أربعة أحرف، وهي: -

الواو، والياء، والألف، والهاء.

فإبدالها من الواو والياء إذا وَقَعَتَا لامين من الفعل وقبلها ألف، كقولك:

قضاء، وشقاء (و)^(٦) الأصلُ قَضَائِي؛ لأنه من قَضَى يَقْضِي، فالياءُ لامٌ، وشقاو^(٧)؛

(١) بداية الباب في «ب» و «ر» و «ق»: وليس من العنوان.

(٢) انظر: الكتاب ج٢ ص ٣١٢.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) زيادة في «ر».

(٥) هو السيرافي كما ذكر الرضي في شرح الشافية ج٣ ص ١٩٩، وفي شرح السيرافي ج٦ ص ٧١٢ - ٧١٣: «قد

ذكرنا حروف البدل التي ذكرها سيبويه في أول الباب، واللام التي زادها في حشو الباب ولم يذكرها في أول عقد الباب، وللبدل أحرفٌ أخر لم يأت بها في الباب، وذلك نحو: الزاي التي تكون من كل صاد ساكنة كقوله: يَزْدُرُ في موضع: يَصْدُرُ، وفَزْدُ في موضع فَصْدُ.

وكذلك يؤثر في حشو الكلام المعزوم إلى حاتم طيبي أنه قال حين نَحَرَ ناقةَ أَمْرٍ بفصدها: كذلك فَزْدِي أَنَّهُ، وقلب السين صاذاً إذا كانت بعدها «قاف» أو «خاء» كقولهم: صَمْتٌ في: سَمْتٌ، وصلَخْتُ في سلَخْتُ، وإبدال السين من كاف المؤنث كقولهم للمؤنث في لغة بعض العرب: صَرَبْتُشَ في «صَرَبْتُكَ».

(٦) زيادة في «ر» و «و».

(٧) في الأصل: وشقاء.

لأنك تقول: شِقْوَةٌ، فيظهر لك أن اللَّامَ^(١) واو.

وكذلك لو بَنَيْتَ فِعْلاً من غَزَوْتُ، وَقَضَيْتَ لِقْلَتَ: قَضَاءً، وَغَزَاءً، فَقَلْبْتَ
الواو والياء همزتين.

وإنما وجبَ قَلْبُهُمَا في هذا الموضع إلى الهمزة؛ لأن الياء والواو إذا كانتا في
موضع حركة وانفتح ما قبلها قَلِبَتَا ألفين (فَلَمَّا وَقَعَتَا^(٢)) بعد الألف - وهي
كالفتحة - قَلِبَتْ الواو والياء بعدها ألفين، والألف لا تكون إلا ساكنةً، فاجتمع
ساكنان فَقَلِبَتْ الأخيرة منها - المنقلبة من الواو والياء - همزة؛ لِمُتَمَكِّنِ حَرَكَتِهَا
وَلَمْ تَحْذِفْهَا لالتقاء الساكنين؛ لأنها لو حُذِفَتْ لالتبس المقصور بالممدود،
وكانت الهمزة أولى بالقلب (إليها)^(٣)، لأنها أَقْرَبُ الحروف مخرجاً من الألف.
وتبدل الهمزة أيضاً من الواو المضمومة ضَمَّةً لازِمةً، أولاً كانت أو حشواً.

فالأول نحو قولك في وجوه: أجهوه، قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا^(٤) الرُّسُلُ
أُتِيَتْ﴾ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، والأصل وَقَّتَتْ لأنه من الوقت.
والحشو نحو أدور، وأنور، والأصل: أدور، وأنور (بغير^(٥) همزة)؛ لأنها جمع
دار، ونار.

وإنما جاز قلب الواو المضمومة همزة؛ لأنها بمنزلة المضاعف؛ لأن الضمة بمنزلة
الواو فكأنه اجتمعت فيه واوان فقلبت إحداها همزة تخفيفاً.

(١) في الأصل و «ر» و «ق»: أن الواو لام.

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في «ر».

(٤) الآية ١١ من سورة المرسلات.

(٥) الآية ١٢ من سورة المرسلات، وهي في «ق» فقط.

(٦) نقص في «ب».

فإن كانت الضمة غير لازمة نحو ضمة الإعراب (أو ضمة التقاء^(١) الساكنين) لم يجرز^(٢) فيها الإبدال (كقولك^(٣)): هَذِهِ دَلُوكٌ، وهذا غَزُوكٌ، لا يجوز الهمز هنا^(٤))؛ لأنها ضمة إعراب غير لازمة، ألا ترى أنها تصير فتحة وكسرة في قولك: رأيت دَلُوكٌ وَغَزُوكٌ، ومررت بدَلُوكٌ وَعَجِبْتُ مِنْ غَزُوكٌ؟ فلما كانت غير لازمة لم يُعْتَدَ بها.

وكذلك ضمة التقاء الساكنين (لا تَثَبْتُ^(٥)) نحو ﴿أَشْتَرُوا^(٦) الضَّلَالَةَ﴾ و ﴿لَتَبْلُؤَنَّ^(٧)﴾ و ﴿وَلَا تَنْسَوُا^(٨) الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾؛ لأن ضمة التقاء الساكنين لا تَثَبْتُ، ولا يُعْتَدَ بها.

وإذا كانت الواو مكسورة، وكانت أوَّلَ الكلمة جاز قلبها همزة كقولك في وسادة: إِسَادَةٌ، وفي وفادة إِفَادَةٌ.

ولا يجوز قلبها في الحشو؛ لأن الكسرة أخفُّ من الضمة فلم يحسن قلبها في كل موضع كما جاز قلب المضموم لثقله.

فإن كانت الواو مفتوحة لم يجرز قلبها إلى الهمزة؛ لخفة الفتحة، إلا ما [١٢٣ / ب] جاء شاذًا نحو أناةٍ، والأصل وناةٌ لأنه من ونى يني.

وإذا اجتمعت واوان في أول الكلمة (و)^(٩) الثانية منها غير (حرف)^(١٠) مد

(١) نقص في «ب».

(٢) في «ب»: لم تبدل، وفي «ر» و «ق»: لم يحسن فيها الإبدال.

(٣) في «ق»: ههنا، والكلمة ساقطة من «ر».

(٤) زيادة في «ق».

(٥) الآية ١٦ والآية ١٧٥ من سورة البقرة.

(٦) الآية ١٨٦ من سورة آل عمران.

(٧) الآية ٢٢٧ من سورة البقرة.

(٨) نقص في الأصل.

(٩) نقص في «ب» و «ق».

(ولين)^(١) فلا بد من قلب الأولى همزة كقولك في تصغير واصل: أُوَيْصِل، وفي جمعه: أوِصِل.

فإن كانت (الواو)^(٢) الثانية حرف مدّ جازاً ألا تُهَمَزَ نحو ﴿مَا وُورِي﴾^(٣) ومعنى المد: أن تكون الواو ساكنة وقبلها ضمة، وكذلك الياء إذا كانت ساكنة وقبلها كسرة فهي مد.

وإنما سميت الواو والياء والألف حروف المد؛ لأنه يُمكنُ فيهنَّ من مد الصوت ما لا يُمكنُ في غيرهن من الحروف.

وتُبدلُ الهمزة من ألف التانيث إذا كان قبلها ألف نحو حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ، وما أشبههِنَّ، فالألف التي قبل الهمزة زِيدت للمد، والهمزة مبدلة من ألف التانيث لما ذكرنا من العلة.

والهمزة في «ماء» بدل من الهاء، والأصل: مَوّه، فَقَلِبْتَ الواو ألفاً كما تقلب في «باب» فصار ماه، ثم قَلِبْتَ الهاء همزة؛ لأنها من مَخْرَجِ الهاء، وهي أقوى منها في الصوت.

(١) زيادة في «ر».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) الآية ٢٠ من سورة الأعراف.

بَابُ إِبْدَالِ الْأَلْفِ

الألفُ تُبدلُ من أربعة أحرف:

الواو والياء، والهمزة، والنون.

فأما الواو والياء: فتتقلب منها الألف إذا وقعتا في موضع حركة وقبلها فتحة، وذلك إذا كانتا في موضع العين من الفعل واللام.

فالعين نحو قال، وباع، والأصل قَوْلَ، وَيَبَّعَ، فقلبت الواو والياء ألفاً؛ لتحركهما وانفتاح ما قبلها.

وإنما وجب هذا القلب لاستثقال الحركات على الياء والواو لكثرة هذه الأفعال في كلامهم، والشيء الكثير الدور في الكلام يتضاعف ما فيه من الثقل، (و)^(١) لأنهم لو لم يقبلوا لزمهم ما يستثقلونه، وذلك أنك إذا قُلْتَ في قال: قَوْلَ، وفي باع يَبَّعَ، فَصَحَّحْتَهُ لزم أن تقول في المستقبل: يَقُولُ، وَيَبَّعُ بضم الواو وكسر الياء؛ والضمة تستثقل على الواو، وكذلك الكسرة تستثقل على الياء، فنقلوا الضمة والكسرة من الواو والياء إلى ما قبلها؛ لِيَخِفَّ اللفظُ بها فصار يقول ويبيع، فلما لزم في المستقبل إلقاء حركة الواو والياء على ما قبلها وإسكانها لِمَا ذكرنا وجب ذلك في الماضي أيضاً؛ ليجري على طريقة واحدة فألْقَيْتُ حركة الواو والياء وهَمَّأ عين الفعل على الفاء، وَقَلْبْتُ العين ألفاً

(١) زيادة في «ر» و«ق» .

(ليكون^(١) قَلْبُهُمْ إِيَّاهَا أَلْفًا) دلالة على أنها (كانت^(٢)) متحركة لأنهم لو تركوها ساكنة لالتبس الفعل بالمصدر نحو قَوْلٍ وَيَيْعُ؛ فلذلك قلبوها أَلْفًا فقليل: قَالَ وَبَاعَ.

فَعَلَ، وَفَعِلَ، وَفَعَّلَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ (الماضي^(٣)) من هذا النوع على ثلاثة أوزان:

فَفَعَّلَ نحو: قَالَ، وَبَاعَ، وَفَعِلَ نحو: خَافَ وَهَابَ، وَفَعَلَ نحو: طَالَ وَجَادَ.

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى (وزن^(٤)) هذه الأفعال بمستقبل كل فعل منها.

فَأَمَّا قَالَ، وَبَاعَ فَحُكِمَ عَلَى أَنَّهَا فَعَلَ؛ لِأَنَّ مُسْتَقْبَلَ قَالَ يَقُولُ، وَمُسْتَقْبَلُ

بَاعَ يَبِيعُ، وَهُمَا يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ.

فَإِذَا كَانَ الْمُسْتَقْبَلُ يَفْعَلُ أَوْ يَفْعِلُ مُتَعَدِيًّا، وَكَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى

[١٢٤ / ١]

فَاعِلٍ - وَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَبْنِيَةِ - / فَالْبَابُ فِي الْمَاضِي (حكاه^(٥)) أَنْ يَكُونَ فَعَلَ نَحْو: ضَرَبَ يَضْرِبُ فَهُوَ ضَارِبٌ، وَقَتَلَ يَقْتُلُ فَهُوَ قَاتِلٌ.

وَأَمَّا خَافَ، وَهَابَ فَحُكِمَ بِأَنَّهَا فَعِلَ؛ لِأَنَّ مُسْتَقْبَلَهَا يَخَافُ، وَيَهَابُ،

وَالْأَصْلُ: يَخَوْفُ، وَيَيْهَبُ (فَحَوَّلَتْ حَرَكَةَ^(٥) الْوَاوِ وَالْيَاءَ عَلَى مَا قَبْلِهَا) وَإِذَا

كَانَ الْمُسْتَقْبَلُ عَلَى يَفْعِلُ وَلَمْ تَكُنْ عَيْنُ الْفِعْلِ أَوْ لَامُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ

حُكِمَ عَلَى الْمَاضِي بِأَنَّهُ فَعِلَ نَحْو: عَمِلَ يَعْمَلُ، (وَسَرِطَ^(٥) يَسْرِطُ^(٦)) .

(١) نقص في «ب»، ومستدرك على الهامش بخط مغاير.

(٢) نقص في «ب» .

(٣) زيادة في «ر» و«ق» .

(٤) زيادة في «ر» .

(٥) زيادة في «ق» .

(٦) في اللسان (سرط) : «سرط الطعام والشيء بالكسر سَرَطًا ونرطانا: بلعه» .

وَأَمَّا طَالَ، وَجَادَ فَحَكِمَ بِأَنَّهَا فَعَلٌ؛ لِأَنَّ مُسْتَقْبَلَهَا يَطُولُ وَيَجُودُ،
 (وَالأَصْلُ يَطُولُ، وَيَجُودُ^(١))، وَإِذَا كَانَ الْمُسْتَقْبَلُ عَلَى يَفْعَلٍ - وَهُوَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ
 وَاسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعَالٍ - حَكِمَ عَلَى الْمَاضِي بِأَنَّهُ (عَلَى^(٢)) فَعَلٌ؛ لِأَنَّكَ
 تَقُولُ: طَالَ يَطُولُ فَهُوَ طَوِيلٌ كَمَا تَقُولُ: ظَرَفَ يَظْرَفُ فَهُوَ ظَرِيفٌ، وَتَقُولُ:
 جَادَ يَجُودُ فَهُوَ جَوَادٌ، كَمَا تَقُولُ: جَبَنَ يَجْبُنُ فَهُوَ جَبَانٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ جَوْزَةٍ، وَلَوْزَةٍ (وَيُبَيِّنُ^(٣)): جَوَزَاتٌ وَلَوَزَاتٌ وَيَبَيِّنَاتٌ
 - فِي لُغَةٍ مِنْ فَتْحِ الثَّانِي - فَإِنَّمَا لَمْ تَقْلِبِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ أَلْفِينَ إِذْ كَانَتَا مُتَحَرِّكَتَيْنِ
 (وَقَبْلَهُمَا^(٤)) فَتَحَةً؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِيهَا عَارِضَةٌ فِي الْجَمْعِ لَيْسَتْ بِلَازِمَةٍ
 إِذْ^(٥) قَدْ يَسْكُنُ الْحَرْفُ الصَّحِيحُ فِي هَذَا الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ:

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا^(٦)

وَأَمَّا لَامُ الْفِعْلِ إِذَا كَانَتْ وَاوًا أَوْ يَاءً نَحْوَ غَزَا وَرَمَى، - وَالأَصْلُ غَزَوُ
 وَرَمَى - فَالْعَلَّةُ^(٧) فِي قَلْبِهَا أَلْفِينَ كَالْعَلَّةِ فِي قَلْبِهَا إِذَا كَانَتَا عَيْنَ الْفِعْلِ؛ وَذَلِكَ

(١) نقص في «ب» و«ق».

(٢) زيادة في «ر».

(٣) نقص في الأصل و«ب».

(٤) نقص في «ق».

(٥) في «ر»: وقد.

(٦) لم أهتد إلى اسم قائل هذا الرجز، وقيله:

عَمَلٌ صُرُوفُ السُّدُورِ أَوْ دَوْلَاتِهَا

يُذَكِّرُنَا اللَّيْلَةَ مِنْ لَمَاتِهَا

وهو من شواهد ابن جني في الخصائص ج١ ص٢١٦، وانظر: ابن يعيش ج٢ ص٢٩، وشرح شواهد الشافية

ص١٢٩، والمغني ص١٥٥، وشرح شواهد ص١٥٥، والعيني ج٢ ص٣٩٦، والأشعري ج٢ ص١٤٣، واللسان (زفر)، و (لم)، و

والضرائر ص٢١٦، ومعجم شواهد العربية ص٤٥٣، والزفرات جمع زفرة وهي التنفس.

(٧) في جميع النسخ: والعلة.

أنه لو صحَّ مستقبل غزا ورمى لقيلاً: يَغْزُو، وَيُرْمِي، فتستقل الضمة على الياء والواو فَتُسَكَّنَانِ فلما (أُسْكِنْتَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ^(١)) أُسْكِنْتَا فِي الْمَاضِي أَيْضاً وَتَبَعْتَا الْفَتْحَةَ الَّتِي قَبْلَهَا فَقَلْبْتَا أَلْفَيْنِ فَقَلْبْتَ كُلُّ يَاءٍ وَوَاوٍ عَيْناً وَوَلَاماً^(٢) قَبْلَهَا فَتَحَةً أَلْفاً نَحْوَ دَارٍ، وَنَابٍ، وَرَحَى وَعَصاً.

وإنما وجب أن يكون الاسم محمولاً في هذه العلة على الفعل؛ لأنَّ الفعل أصل في الاعتلال للتصريف والتغيير الذي يلحقه نحو فَعَلَ يَفْعَلُ، وَسَيَفْعَلُ، وإذا وجب للفعل حكم لِعِلَّةٍ يوجبها التصريف، وساواه الاسم في تلك العلة وَجَبَ حَمْلُهُ عَلَيْهِ، (فساواة^(٣)) الفعل للاسم في هذه الْعِلَّةِ (هي^(٤)) اتفَاقُهَا فِي الْوِزْنِ، وَأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ وَقَعْتَا مِنَ الْاسْمِ فِي مَوْضِعِ حَرَكَةٍ، وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ، فَلَمَّا وَجَبَ فِي الْفِعْلِ قَلْبُهَا إِلَى الْأَلْفِ وَجَبَ فِي الْاسْمِ أَيْضاً مِثْلَ ذَلِكَ لِتَسَاوِيهَا فِي الْحُكْمِ وَالْوِزْنِ.

فإذا لم يكن الاسم على وزن الفعل لم يُعَلَّ نحو: حَوْلٍ، وَصَيْدٍ^(٥)، وما أشبه ذلك.

وَأَمَّا الْجَوْلَانُ، وَالْحَيَدَانُ:

فسيبويه^(٦) يجعل هذا البناء - بزيادة الألف والنون - خارجاً عن وزن

(١) نقص في «ب»، ومستدرك على الهامش بخط مغاير، والفعل في المستدرك مبني للفاعل هكذا: سَكِنْتَا...

(٢) نقص في الأصل.

(٣) نقص في «ق».

(٤) نقص في «ب» و «ر»، وفي «ق»: هو اتفَاقُهَا.

(٥) في «ر» و «ق»: وَغَيْرُ، هَذَا وَالصَّيْدُ: دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فَيَسِيلُ مِنْ أُنُوفِهَا مِثْلَ الزَّبَدِ.

(٦) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٧٠ - ٢٧١.

الفعل، ولاحقاً بما لا يُعَل ولا يشبه الفعل كَحَوَّلٍ، وَغَيْرِ^(١)، وكذلك حَيَّدَى^(٢) وَصَوَّرَى^(٣) ولم يكن^(٤) الألف (والنون^(٥)) في جولان ونحوه، وألف التأنيث في حيدى ونحوها عنده بمنزلة هاء التأنيث؛ لأنَّ أَلْفَ التأنيث والألف والنون قد يجمع الاسم عليهما، وَيُعْتَدُّ بهما في جمعه كقولك في سِرْحَانٍ: سَرَاحِين، وفي حُبْلَى، حَبَالَى.

وليس ذلك في هاء التأنيث؛ لأنها تسقط في الجمع، ولا يُعْتَدُّ بها؛ لأنها بمنزلة اسمٍ ضَمَّ إلى اسمٍ فلذلك اعتدوا بالألف والنون، وألف التأنيث من نفس الكلمة ههنا، ولم يجعلوا لصدر الكلمة حكماً من غير الزيادة.

وأما أبو العباس^(٦) المبرد فكان يقول: القياس إعلال الجَوْلَانِ والحَيَّدَانِ؛ لأنَّ الألف والنون عنده بمنزلة هاء التأنيث، وجَوْلَانٍ، وَحَيَّدَانٍ عنده شاذ خارج عن القياس.

وأما النَّزْوَانِ، والنَّفْيَانِ^(٧) فإنها لم يُعَلَّ؛ لأنك لو قَلَبْتَ الياء والواو فيها ألفين لاجتمع ساكنان؛ الألف المنقلبة، والألف التي قبل^(٨) النون فكنت تحذف

(١) غير جمع غيور.

(٢) في الأصل: وكذلك حَبَكِي وصورى.

والحيدى: الذي يجيد، وحمار حيدى: يجيد عن ظله لنشاطه.

(٣) صورى: اسم ماء، وقيل: واد قرب المدينة، انظر: المنصف ج ٢ ص ٥٩، وتاج العروس (صور).

(٤) في الأصل: ولو لم.

(٥) نقص في «ر».

(٦) انظر: شرح السيرافي ج ٦ ص ٢٥٥، والرضي على الشافية ج ٢ ص ١٠٦ - ١٠٧.

(٧) في اللسان (نقى): «نفت الريح التراب نفياً، ونفيناها: أطارته».

(٨) في «ر»: التي تكون قبل النون.

إحداهما؛ لِالتقاء^(١) الساكنين، فيصيران؛ نَزَانٌ، وَنَقَانٌ وَيَلْتَبَسَانِ بَفَعَالٍ؛ فلذلك لم يُعْلَأَ.

فصل: وأما إبدال الألف من الهمزة فوضعه أن تكون الهمزة ساكنة وقبلها فتحة نحو رأس، وكأس، وقرأت، إذا خَفَّفَتِ الهمزة جَعَلَتْهَا أَلْفًا كقولك: كأس، ورأس، وقرأت.

وأما إبدال الألف من النون ففي موضعين:

أحدهما: الوقف على النون الخفيفة التي تلحق الفعل نحو؛ اضربن زيداً، وهل تكرمن عمراً؟ ومثله ﴿لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ^(٢)﴾ .

فإذا أردت الوقف على النون أبدلت منها الألف فقلت: اضرباً؛ وهل تكُرمًا، ولنسَفَعًا.

والموضع الآخر من إبدال الألف من النون هو: إبدالها من التنوين في الوقف على الاسم المنصوب المنصرف نحو رأيتُ زيداً، وكَلَّمْتُ رَجُلًا.

والتنوين: نون ساكنة أيضاً، وإنما لقبوه بهذا اللقب؛ ليفصل بين النون التي يُوقَفُ عليها في الأسماء وبين النون التي لا يُوقَفُ عليها.

(١) انظر: المقتضب ج١ ص٢٦٠، والرضي على الشافية ج٣ ص١٠٧.

(٢) الآية ١٥ من سورة العلق.

بَابُ إِبْدَالِ الْيَاءِ

الياءُ تبدل من الواو؛ ومن الألف، ومن الحرف المشدد، ومن الهاء، ومن الهمزة.

فَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الْوَاوِ: فَهِيَ تَبْدُلُ (مِنْهَا^(١)) فَاءً، وَعَيْنًا، وَلَا مَاءً.

فَأَمَّا إِبْدَالُهَا فَاءً فَقَوْلُكَ: مِيزَانٌ، وَمِيقَاتٌ، وَالْأَصْلُ: مِوزَانٌ، وَمِوَقَاتٌ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْوِزْنِ، وَالْوَقْتِ، وَالْوَاوِ فَاءً، وَكَذَلِكَ كُلُّ وَاوٍ سَكَنتُ وَأُنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا قَلِبَتْ يَاءً؛ اسْتِثْقَالًا لِلخُرُوجِ مِنْ كَسْرَةٍ إِلَى وَاوٍ، وَلِذَلِكَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ اسْتِثْقَالًا لِلخُرُوجِ مِنْ كَسْرَةٍ إِلَى ضَمَّةٍ.

فَإِنَّ كَانَتِ الضَّمَّةُ لِلْإِعْرَابِ لَمْ يُسْتَثْقَلِ الْخُرُوجُ إِلَيْهَا مِنَ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ عَارِضٌ غَيْرٌ لِازِمٍ.

وتبدل من الواو في يَجَلُّ، والأصل: يَوْجَلُّ؛ لِأَنَّهُ مِنْ وَجَلَّ، وَلَكِنَّهُمْ قَلَبُوهَا يَاءً؛ لِأَنَّهَا أَحْفُ مِنَ الْوَاوِ؛ لِأَنَّ الْخُرُوجَ مِنْ يَاءٍ^(٢) إِلَى وَاوٍ يَثْقُلُ كَمَا يَثْقُلُ الْخُرُوجُ مِنْ كَسْرَةٍ إِلَى ضَمَّةٍ؛ (و^(٣)) لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوِ قَدْ انْقَلَبَتْ فِي بَعْضِ تَصَارِيفِ الْفِعْلِ وَهُوَ الْأَمْرُ إِذَا قُلْتَ: يَجَلُّ.

وكذلك في لغة من يكسر أول المضارع نحو تيجَلُّ، وييجَلُّ. ومنهم من يكسر الياء^(٤) أيضاً، فيقول: ييجَلُّ.

(١) نقص في «ب» .

(٢) في «ق» : من واو إلى ياء.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) انظر: الرضي على الشافية ج١ ص١٤١، وكسر الياء لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز.

وأما إبدال الياء عيناً فقولك: قيلَ، وسيقَ، ونحو ذلك مما لم يُسمَّ فاعِله من بنات الواو، والأصل فيه: قُول، وسُوق، إلاَّ أنَّ الكسرة (١) التي (١) على الواو نُقِلَتْ (٢) إلى أوَّل الفعل فسكنت الواو، وانكسر ما قبلها فانقلبت ياء على القياس الذي ذكرنا.

وإنَّما وجب نقل حركة الواو إلى ما قبلها لِيَتَوَصَّلَ بذلك إلى حَرْفٍ أَخْفَ من الواو، وهو الياء.

وفي قيل ونحوه ثلاثة أوجه: -

أحدها: كسر أوله (ك) ذكرنا

والثاني: قيل بالإشمام.

والثالث: قُول

فأما قيل - بكسر أوَّلِهِ - فقد ذكرنا علته، وهو أقوى هذه الوجوه؛ لأنه أخف.

وأما قيل بالإشمام فليدُلَّ على أنه فَعِلٌ (٤)، فجُعِلت (حركة) الفاء (٥) بين [١٢٥ / ١] الصَّمة والكسرة، وهو اختيار الكسائي (٦).

وأما قُولَ فإنما حذفت الكسرة عن الواو ولم تنقل إلى ما قبلها فبقيت الواو ساكنة.

(١) نقص في الأصل.

(٢) في الأصل: تنقلب إلى أول الفعل.

(٣) نقص في «ق» .

(٤) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٣٦٠.

(٥) نقص في الأصل و«ب» و«ق» .

(٦) في الأصل وفي «ق»: الياء.

(٧) انظر: ابن يعيش ج٧ ص٧٠، وإخفاف فضلاء البشر ص٣٠.

وَتُبَدِّلُ أَيْضاً مِنَ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ وَبَعْدَهَا أَلْفٌ؛ وَكَانَ فِي مَصْدَرٍ
 قَدْ اعْتَلَّ فِعْلُهُ نَحْوَ قَامَ قِيَاماً، وَحَالَتْ النَّاقَةُ حَيْالاً، أَوْ كَانَ فِي جَمْعٍ قَدْ سَكَنَتْ
 الْوَاوِ فِي وَاحِدِهِ نَحْو: سَيَاطِ، وَحِيَاضٍ، وَثِيَابٍ؛ لِأَنَّ الْوَاوِ فِي الْوَاحِدِ سَاكِنَةٌ نَحْو:
 حَوْضٍ، وَسَوْطٍ، وَثَوْبٍ، فَإِذَا صَحَّ الْفِعْلُ أَوْ تَحَرَّكَ الْوَاوِ فِي الْوَاحِدِ لَمْ تَنْقَلِبْ
 الْوَاوُ يَاءً، كَقَوْلِكَ فِيمَا صَحَّ فِعْلُهُ: قَاوَمَ قَوَاماً، وَحَاوَرَ حَوَاراً، وَفِي جَمْعٍ طَوِيلٍ:
 طَوَالٍ؛ لِأَنَّ الْوَاوِ طَوِيلٌ مَتَحَرِّكَةٌ.

وَإِذَا كَانَ فِي الْوَاحِدِ وَلَمْ يَكُنْ مَصْدَرًا لَمْ يَعْتَلْ كَقَوْلِكَ: حَيَّوَانٌ.

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا أَلْفٌ فِي الْجَمْعِ لَمْ تَعْتَلْ.

فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا، (و^(١)) كَانَتْ الْوَاوُ سَاكِنَةً فِي الْوَاحِدِ لَمْ تَعْتَلْ
 نَحْو: كَوَزٍ وَكِيَوَزَةٍ، وَعَوْدٌ، وَعَوْدَةٌ، وَزَوْجٌ، وَزَوْجَةٌ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَ سَيَاطِ وَحِيَاضٍ، وَعَوْدَةٍ وَكِيَوَزَةٍ: أَنَّ الْأَلْفَ تُشْبِهُ الْيَاءَ؛
 لِمَشَارَكَتِهَا لَهَا فِي الْمَدِّ وَاللَّيْنِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِيَ الْيَاءَ فَكَأَنَّهَا جِزْءٌ مِنَ الْيَاءِ
 بِالشَّبْهِ.

فَإِذَا انْضَمَّ إِلَى هَذَا الْكَسْرُ (و^(٢)) اعْتَلَّ الْفِعْلُ؛ أَوْ سَكُنَ الْوَاوِ فِي الْوَاحِدِ
 صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ مَعَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ فَقَلْبَتْ كَمَا قَلْبَتْ فِي: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ، وَلَيْسَ بَعْدَ
 الْوَاوِ مِنْ زَوْجَةٍ وَنَحْوِهِ حَرْفٌ يَشْبَهُ الْيَاءَ فَلِذَلِكَ لَمْ تَقْلِبْ.

(وَأَيْضًا^(١)) فَإِنَّ فَتْحَةَ الْوَاوِ الَّتِي بَعْدَهَا الْأَلْفُ لَيْسَتْ بِمَحْضَةٍ؛ لِأَنَّهَا فَتْحَةٌ

(١) نقص في «ق» .

(٢) نقص في «ر» .

جَلَبَتْهَا الْأَلْفُ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا، فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ
أَشْبَهَتْ الْوَاوَ السَّاكِنَةَ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةً فَانْقَلَبَتْ يَاءً لَذَلِكَ.

وَأَمَّا قَلْبُهُمُ الْوَاوَ فِي دِيْمٍ، وَحِيْلٍ، وَقِيْمٍ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الْوَاوِ أَلْفٌ -
فَلِأَنَّ الْوَاوَ اعْتَلَتْ فِي الْوَاحِدِ فَجَرَى الْجَمْعُ عَلَيْهِ نَحْوُ: دِيْمَةٍ، وَحِيْلَةٍ، وَقِيْمَةٍ.

وَتُبْدَلُ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ فِيمَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنَ الْمَصَادِرِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ
كَسْرَةٍ وَقَبْلَ أَلْفٍ^(١) نَحْوُ: انْقَادَ انْقِيَادًا، وَأَنْحَارَ انْحِيَارًا^(٢)؛ لِلْعَلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي
قِيَامٍ، وَحِيَالٍ.

وَتُبْدَلُ الْيَاءُ (أَيْضًا^(٣)) مِنَ الْوَاوِ فِي مَوْضِعِ عَيْنِ الْفِعْلِ إِذَا اجْتَمَعَا وَكَانَ
الْأَوَّلُ مِنْهَا سَاكِنًا سِوَا مَا كَانَ السَّاكِنَ الْأَوَّلَ وَوَاوًا أَوْ يَاءً.

فَالْوَاوُ كَقَوْلِكَ: لَوَيْتُهُ لِيَاءً، وَطَوَيْتُهُ طِيَاءً، وَشَوَيْتُهُ شِيَاءً، وَالْأَصْلُ: لَوِيَاءً،
وَطَوِيَاءً، وَشَوِيَاءً.

وَالْيَاءُ كَقَوْلِكَ: سَيْدٌ، وَمَيْتٌ، وَالْأَصْلُ: سِيدُودٌ، وَمَيْوِيْتٌ، وَكَذَلِكَ قِيَامٌ،
وَقِيَوْمٌ، وَدِيَارٌ، وَدِيَوْرٌ، وَالْأَصْلُ: قِيَوَامٌ، وَقِيَوُومٌ، وَدِيَوَارٌ، وَدِيَوُورٌ، لِأَنَّهُ مِنْ قَامَ
يَقُومُ، وَدَارَ يَدُورُ.

وَكَذَلِكَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ إِذَا اجْتَمَعَا، وَكَانَتِ الْأَوَّلَى مِنْهَا سَاكِنَةً قَلَبْتَ الْوَاوَ
يَاءً، وَأُدْغِمْتَ فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا قِيَاسًا مَطْرَدًا.

وَإِنَّمَا قَلَبْتُ الْوَاوَ يَاءً فِي هَذَا (الموضع^(٣)) وَلَمْ تُقَلَّبِ الْيَاءُ وَوَاوًا؛ لِأَنَّ الْيَاءَ

(١) فِي «ب» : وَاجْتَازَ اجْتِيَازًا.

(٢) زِيَادَةٌ فِي «ر» وَ «ق» .

(٣) نَقَصَ فِي «ر» وَ «ق» .

أخفٌ من الواو، فَلَمَّا اجْتَمَعَتَا، ووجب الإدغام؛ للمقاربة قَلْبَ الأثقلُ إلى الأَخفِ تقدم أو تأخر، ولأنَّ قلبَ الواو إلى الياء أكثرُ في الكلام من قلبِ الياء إلى الواو؛ للخفة التي ذَكَرْنَا، ولأنَّ مَخْرَجَ الياء أَمَكَنُ من مَخْرَجِ الواو؛ لأنَّ / [١٣٥ / ب الياء من وسط اللسان والحرف المتوسط أَمَكَنُ وأوَّلَى أَنْ يَرَدَّ (غَيْرُهُ^(١)) إليه.

وَأَمَّا إِبْدَالُهَا من الواو لَاماً ففِي فَعْلَى كَقَوْلِكَ: العُلْيَا وهي من العُلُوِّ، والدُّنْيَا (وهي^(٢)) من الدُّنُوِّ.

وقد جاء منه على الأصل: البِصْوَى وهو شاذ^(٣) والبَابُ القُصْيَا.

وتبدل من الواو لَاماً في غَايِ، ودَاعٍ لَأَنَّهَا^(٤) من غَزَوْتُ ودَعَوْتُ (و)^(٥) لكنها سَكَّنَتْ؛ استثقلاً للحركة عليها وقبلها كسرة فانقلبت ياءً على قياس ما ذكرنا، والأصل: غَاوَوُ ودَاعَوُ.

وتَبَدَّلَ من الواو إذا كانت حرفَ إعرابٍ وقبلها ضمة كقولك: أدلِّ، وأحُقِّ في جمع دَلُو، وحَقُّو^(٦)، والأصل: أدلُّو^(٧)، وأحُقُّوْ إلا أن الإعراب يُسْتَثْقَلُ على الواو فتحذف، فإذا بقيت الواو ساكنةً وقبلها ضمةٌ كَبُرَ ما قبلها فتقلب الواو ياء.

(١) نقص في الأصل و «ر» .

(٢) نقص في «ر» و «ق» .

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢٨٤، والمقتضب ج١ ص١٧١، والرضي على الشافية ج٢ ص١٧٨ - ١٧٩.

(٤) في «ب» و «ق» : لأنه.

(٥) زيادة في «ب» و «ق» .

(٦) الحَقُّو: الكشح، وقيل: معقد الإزار، وقيل: الخصر.

(٧) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢٨١، والمقتضب ج١ ص١٨٨.

وإنما وجب ذلك لئلا يشبه آخر الاسم^(١) آخر الفعل في نحو: يَغزُو
ويَدْعُو.

وتبدل منها في شَقِيْتُ، وَغَبِيْتُ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، وهَمَا من
الشقاوة والغباوة.

وأما شَقِيَّ وَغَبِيَّ فتنقلب الواو ياءً لشيئين:

أحدهما: ثقل^(٢) الخروج من كسرة إلى واو.

والثاني: أنَّ العلة إذا لزمت نوعاً من أنواع الفعل حَمِلَ عليه سائر ذلك
النوع^(٣)؛ لئلاً تختلف طريقتُهُ؛ ولهذا قَلِبْتُ الواو في: يَشْقِيَانِ، وَيَغْبِيَانِ؛ لأنَّ
هذه الواو قد لزمته العلة في الماضي فَحَمِلَ المضارعُ عليه لما ذكرنا.

وتُبدَلُ الياء من الواو المشددة إذا كانت في موضع حرف إعراب في الجمع
نحو: عَاتٍ وَعَتِيٍّ، وَجَاثٍ وَجَثِيٍّ، وَعَصَاً وَعَصِيٍّ، وَالْأَصْلُ: عَتَوُ، وَجَثَوُ، وَعَصَوُ؛
لأنَّه فُعُولٌ، وهو من جَثًا يَجْثُو، وَعَتَا يَعْتُو، وألف عَصَاً من الواو؛ لأنك تقول
في التثنية: عَصَوَانِ.

وإنما وجب القلبُ في هذا؛ لأنَّ الواو (المشددة)^(٤) ثقيلة في نفسها وقد
تطرفت، والطرف يكثر التغيير فيه، فاستثقلوا واواً مشددة (في^(٤) الطرف)،
وهي في جمع، والجمع أثقل من الواحد، وقد قلبت الواو المشددة في الواحد نحو:

(١) انظر: النصف ج٢ ص ١١٧ - ١١٨.

(٢) في «ب»: ذلك الفعل.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) نقص في «ب» و«ق».

مَعْرِيٍّ، وَمَعْدِيٍّ، وَالْأَصْلُ: مَعْرُؤٌ، وَمَعْدُؤٌ (١) قال عبد يغوث الحارثي (٢):

وَقَدْ عَلِمْتُ عَرِسِي مُلَيْكَةً أَنِّي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا (٣)

وهو من عَدَا يَعْدُو، إِذَا ظَلَمَ، وَإِذَا جَازَ قَلْبُ الْوَائِ الْمَشْدَدَةُ يَاءٌ فِي الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ الْأَخْفُ لَزِمَ قَلْبَهَا فِي الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ أَثْقَلُ.

ومثل هذا: أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ، وَالْأَصْلُ: مَسْنُوءَةٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ سَنَا يَسْنُو (٤)، وَلِئِكَ أَنْ تَقُولَ فِي: عَصِيٍّ، وَحَقِيٍّ - جَمَعَ عَصَاً وَحَقَوِيٍّ - عَصِيٍّ، وَحَقِيٍّ فَتَكْسِرُ الْأَوَّلَ لِلِإِتْبَاعِ.

وقد قال بعضهم: إنكم لتنظرون في نُحُوٍّ (٥) كثيرة فجاء به على الأصل، وليس بالكثير؛ لما ذكرنا من الاستتقال؛ للواو المشددة في الجمع.

وقد أبدلوها في: صِيمٍ، وَقِيمٍ، وَنِيمٍ، وَالْأَصْلُ: صُومٌ، وَقُومٌ، وَنُومٌ، تَشْبِيهًا بِعَصِيٍّ وَحَقِيٍّ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ وَالْوَاوِ الْمَشْدَدَةَ قَرِيبَةً مِنَ الطَّرْفِ، فَإِنْ بَعَدَتْ مِنَ الطَّرْفِ لَمْ تَقْلِبْ نَحْوَ: صُومٍ، وَقُومٍ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ قَدْ صَارَتْ بَيْنَ الْوَائِ وَبَيْنَ الطَّرْفِ.

وتُبدَلُ (٦) الياءُ (٧) من الواو في المضاعف الذي عينه ولامه واوان نحو: قَوِيَّ

(١) زيادة في «ر» و «ق».

(٢) هذه الكلمة بداية سقط كبير في «ق»، وأسأته على بداية الوجود من النسخة في موضعه إن شاء الله تعالى.

(٣) البيت من شواهد سيبويه ج٢ ص٢٨٢، وانظر: أمالي القاضي ج٢ ص١٣٣ والنصف ج١ ص١١٨، وج٢ ص١٢٢، والمختص ج٢ ص٢٠٧، وابن يعيش ج٥ ص٣٦ وج١٠ ص٢٢، ١١٠، والمقرب ج٢ ص١٨٦، وشرح شواهد الشافية ص٤٠٠، والعيبي ج٤ ص٥٨٩، والأشموني ج٤ ص٤٠١، ومعجم شواهد العربية ص٤٢٣ العرسي: زوجة الرجل.

(٤) سنا: سقى، وأرض مسنية ومنسوة: مسقية.

(٥) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢٨١، والرضي على الشافية ج٢ ص١٧١.

(٦) في «ر»: وقد تبدل.

(٧) في الأصل: وتبدل الواو من الياء.

يقوى من القُوَّة، وَحَوِيَ يَحْوِي من الحُوَّة^(١)، ووجب ذلك؛ لأنه يلزم ماضية أن يكون على فَعَلٍ بكسر العين.

وإنما لزم ماضيه ذلك لتقلب الواو الأخيرة ياء، ولا يلزمه الثقل باجتماع واوين بينها ضمة فيصير بمنزلة اجتماع ثلاث واوات، فتكبوا هذا البناء لثقله، ولم يعدلوا إلى فَعَلٍ بفتح العين لثلا يلزم مستقبله مثل ما قرؤوا منه من اجتماع ما هو بمنزلة ثلاث واوات وهو يَفْعَلُ مثل: يَقْوُو^(٢)؛ لأنَّ ما كان على فَعَلٍ من بنات الواو يلزم مستقبله يَفْعَلُ كما قدمنا^(٣)، فلهدا عدلوا إلى فَعَلٍ؛ لتقلب الواو الأخيرة ياء فيخف اللفظ عليهم.

وَتُبْدِلُ الياء من الواو إذا وقعت رابعةً فصاعداً نحو: أَغْزَيْتُ، وَغَازَيْتُ، وَاسْتَرْشَيْتُ أصلها الواو؛ لأنَّه من غَزَوْتُ، وَرَشَوْتُ، وَإِنَّمَا قَلِبْتَ ياءً؛ لأنَّ المضارع يصير إلى الياء لا محالة إذا قُلْتَ: يَغْزِي، وَيُغَازِي، وَيَسْتَرْشِي؛ لأنَّ الواو تسكن وقبلها كسرة؛ فَلَمَّا لَزِمَهُ فِي الْمَضَارِعِ الْقَلْبُ حَمِلَ الْمَاضِي عَلَيْهِ لِثَلَا تَحْتَلِفُ طَرِيقَتَهُمَا.

وَأَمَّا تَغَازَيْنَا، وَتَرَجَّيْنَا^(٤) فَإِنَّمَا قَلِبْتُ الْوَاوَ فِيهَا يَاءً - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَضَارِعِ مِنْهَا مَكْسُورًا، إِذِ الْمَضَارِعُ مِنْ هَذَا يَتَغَازَى وَيَتَرَجَّى^(٥) - ؛ لِأَنَّهُ بَنِي عَلَى الْأَصْلِ قَبْلَ إِحْطَاقِ التَّاءِ أَوَّلَهُ، وَالْأَصْلُ: غَازَيْتُ، وَرَجَّيْتُ، وَالتَّاءُ دَخَلَتْ

(١) الحوة: سواد يضرب إلى الخضرة، وقيل: حمرة تضرب إلى السواد.

(٢) في الأصل: يَقْوُو.

(٣) انظر ص ٧٤٤ فيما سبق من التبصرة.

(٤) في الأصل: وَأَمَّا تَغَازِيَا، وَتَوَجَّيْنَا.

(٥) في الأصل: وَتَوَجَّيْنَا، وَانظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٨٦.

بعد انقلاب الواو (ياء^(١)) في : عَاَزَيْتُ وَرَجَيْتُ للعلة التي ذكرنا فبقي على أصله.

وَتُبْدَلُ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ فِي الْجَمْعِ السَّالِمِ نَحْوُ: مُسَلِّمِينَ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ هُوَ الْمَرْفُوعُ وَعَلَامَتُهُ الْوَاوُ، فَإِذَا نُصِبَ أَوْ جُرَّ قَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً.

وكذلك تبدل منها في : أَخِيكَ، وَأَيُّكَ، وفي الأسماء المعتلة المضافة؛ لأنها ساكنة وينكسر ما قبلها فتقلب ياءً.

وَتُبْدَلُ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ الزَّائِدَةُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

الجمعُ، والتصغيرُ، وواوُ مفعولٍ، وذلك نحو: كُرْدُوسٌ^(٢) وَكَرَادِيسٌ، وَكُرَيْدِيسٌ، وَبُهْلُولٌ^(٣)، وَبَهَائِيلُ وَبُهَيْلِيلُ؛ وذلك أن ألف الجمع وياء التصغير فيما كان على أكثر من ثلاثة أحرف ينكسر ما بعدها فتقع الواو ساكنة بعد الكسرة فتقلب^(٤) ياءً.

وإنما وجب قلبها إلى الياء ولم تُحذف؛ لأنها وقعت في موضع^(٥) يُجْتَلَبُ إليه العِوَضُ الذي ليس في الكلمة، فإذا وُجِدَ في الكلمة في موضع كان^(٦) يُجْتَلَبُ إليه لَزِمَ تَبَيُّاتُهُ، ولم يلزم حذفه.

وَأَمَّا وَاوُ مَفْعُولٍ فَنَحْوُ: مَقْضِيٍّ، وَمَرْمِيٍّ، أَصْلُهُ: مَقْضُويٌّ، وَمَرْمُويٌّ، قَلِبَتْ

(١) نقص في الأصل.

(٢) الكرديوس: الخيل العظيمة، وقيل: القطعة من الخيل العظيمة.

(٣) البهلول الرجل الضحاك، والبهلول العزيز الجامع لكل خير، والبهلول: الحي الكرم. انظر: اللسان (بهل).

(٤) هذه الكلمة بداية الموجود من «ق» بعد انتهاء السقط المشار إليه في ص ٨٢٨.

(٥) في الأصل وفي «ق»: في موضع حركة يجتلب...

(٦) في الأصل: في موضع ما كان يجتلب إليه، وكلمة «كان» ساقطة من «ق».

وتُبدلُ الياء من الألف في الجمع نحو: قِرطاسٍ وقَرَاطيسَ، وميزانٍ ومَوازينَ؛ لانكسار ما قبلها^(١).

وتُبدلُ الياء من الألف في الوقف على لَفّة طيئٍ في: أَفْعَيْ؛ وَحَبْلَيْ؛ لِأَنَّ الألفَ خَفِيَّةً^(٢) فأبدلوا منها الياء؛ لِأَنَّهَا أُثْبِتَ^(٣) منها، وهي مناسبة لها،
(٤) أَنشَدَ الأَخْفَشُ^(٥):

تَبَشَّرِي بِالرَّفْهِ والماءِ الرِّوَى وَفَرَجٍ مِنْكَ قَرِيبٍ قَدِ اتَى

فصل: وأمّا إبدالها من الحرف المشدد (المدغم^(٦)) فنحو (تَطَنَّتْ^(٧))،
وَتَسَرَّتْ وَأَمَلَّتْ والأصلُ تَطَنَّتْ، وَتَسَرَّتْ (وَأَمَلَّتْ^(٧))، ومثله قول
العجاج^(٨):

(١) في الأصل وفي «ب»: ما قبلها.

(٢) في الأصل: خفيفة.

(٣) وبعض طيئٍ يقلبونها واوا، لأن الواو أُثْبِتَ من الياء. انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢٨٧ والرضي على الشافعية ج٢ ص٢٨٦.

(٤) زيادة في «ب» و«ر».

(٥) في معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج١ ص ٨٧: «أنشد أبو الحسن الأخفش، وغيره من النحويين: تبشري... البيت.

وانظر: المنصف ج١ ص١٦٠، والمقرب ج٢ ص٣٣، والمقصود والمدود ص٤٦ ونوادير أبي مسحل الإعرابي ص٥٠٠، واللسان (روى)، وتاج العروس (روى).

(٦) زيادة في «ب».

(٧) قص في «ق».

(٨) انظر: ديوانه ص٢٨.

وهو من شواهد ابن جني في الخصائص ج٢ ص٩٠، والمحتسب ج١ ص١٥٧، وانظر: أمالي القالي ج٢ ص١٧٢ والخصص ج١٣ ص٢٨٩، والاقضساب ص٤١٣، وابن يعميش ج١٠ ص٢٥٥، والمقرب ج٢ ص١٧٠، والهمع ج٢ ص١٥٧ والدرر ج٢ ص٢١٣، والأشعري ج٤ ص٤١٣، وتاج العروس (قضى). كسر أي كسر جناحيه لشدة طيرانه، والمراد بالبازي طائر الصيد وهو الصقْر.

تَقْضِي الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَّرَ

يريد: تَقْضَى، وهو من الانْقِضَاضِ.

قال^(١) سيبويه: وكل هذا التضعيف فيه عربي كثير جيد، (يعني^(٢)) (أن^(٣))
تَرَكَ الْقَلْبَ إِلَى الْيَاءِ جَيِّدٌ إِذَا قُلْتَ: تَطَنَّنْتُ وَنَحْوَهُ.

وقيل في قوله عز وجل: ﴿وَقَدْ خَابَ^(٤) مَنْ دَسَّاهَا﴾ إن الأَصْلَ: دَسَّهَهَا^(٥)
أَبْدَلَ مِنَ السَّيْنِ الْأَخِيرَةِ يَاءً، وَقَلَبْتُ الْفَاءَ لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.

(و^(٦)) كذلك قال بعضهم في قوله عز وجل: ﴿لَمْ يَتَسَنَّه^(٧)﴾: إن الأَصْلَ:
﴿لَمْ يَتَسَنَّ^(٨)﴾، أي لم يتغير، من قوله تعالى: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾^(٩) ثُمَّ أَبْدَلَ
مِنَ النَّوْنِ الْأَخِيرَةِ يَاءً، ثُمَّ قَلَبْتُ الْيَاءَ الْفَاءَ لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ حَرَكَةٍ، وَقَبْلَهَا

(١) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٤٠٦.

(٢) انظر: ديوانه ص ٢٨.

(٣) تقص في «ب» و «ق» .

(٤) الآية ١٠ من سورة الشمس.

(٥) انظر: شرح السيرافي ج ٦ ص ٥٠٨، وقال أبو حيان في البحر المحيط ج ٨ ص ٤٧٧: «التدسية: الإخفاء، وأصله:
دَسَّنَ، فأبدل من ثالث المضاعفات حرف علة» وفي اللسان (دس): «الدس: إدخال الشيء من تحته، دسه يدسه دسا
فاندس، ودسه، ودساه: الأخيرة على البديل كراهية التضعيف، وفي الحديث «استجددوا الحال فان العرق دساس، أي
دخال لأنه ينزع في خفاء ولطف» .

(٦) تقص في «ب» .

(٧) الآية ٢٥٩ من سورة البقرة، وانظر: معاني القرآن للقرآني ج ١ ص ١٧٢ - ١٧٣ .

(٨) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٣٤٠ - ٣٤١ .

(٩) الآية ٣٣ من سورة الحجر. وفي معاني القرآن للقرآني ج ٢ ص ٨٨:

«والمسنون المتغير، والله أعلم، أخذ من سننت الحجر على الحجر...» وانظر: اللسان (سن).

مفتوح، ثم حَذَفَهَا؛ للجزم، ثم جَعَلَ مكانها هَاءَ الْوَقْفِ (ك^(١)) قال الله عز وجل:
﴿فَبِهَذَا هُمْ^(٢) اقْتَدَاهُ﴾ .

وقيل فيه غير هذا القول مما لا يتعلق بما قصدناه.

[١٢٧ / ١]

وَأَمَّا تَسَرَّيْتُ: فذهبُ سيبويه^(٣) / ما ذكرناه من إبدال الياء من الراء.

وذكر الأَخْفَشُ^(٤) أَنَّهَا^(٥) من السُّرُورِ؛ لأنَّ صاحبها يَسُرُّ بِهَا.

قال ابن السَّرَّاجِ: هي^(٦) من السَّرِّ^(٧)؛ لأنَّ الإنسان كثيراً ما يُسِرُّهَا
وَيَسُرُّهَا عن زوجه^(٨).

(و^(٩)) قال غير سيبويه^(١٠): ليس أصله تَسَرَّرْتُ، وإنما هو تَسَرَّيْتُ أي
رَكِبْتُ سَرَاتِهَا، وسَرَاةٌ كل شيء: أَعْلَاهُ.

(١) نقص في «ب».

(٢) الآية ٩٠ من سورة الأنعام. وقد قرأ حمزة والكسائي بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا، قال أبو حيان:
«وهذا هو القياس»، وأثبتها في الوصل ساكنة نافع، وأهل المدينة، وابن كثير، وأهل مكة، وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر
ووافقهم الحسن وابن محيصن» .

انظر: السبعة ص ٢٦٢، والتيسير ص ١٠٥، وإبراز المعاني ص ٣٠٩، والبحر المحيط ج ٢ ص ١٧٦، والنشر ج ٢ ص ١٤٢
وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٥٣، وانظر أيضاً: معاني القرآن للفراء ج ١ ص ١٧٢ - ١٧٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج
ج ٢ ص ٢٩٧.

(٣) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٤٠١، وشرح السيرافي ج ٦ ص ٣٠٣.

(٤) انظر: شرح السيرافي ج ٦ ص ٣٠٣ - ٣٠٤، والأصول ج ٢ ص ٦٢٥ (الرسالة المخطوطة والمخصص ج ١٣ ص ٢٨٩،

والرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٤٩.

(٥) في «ب» و «ر» و «ق»: أنه

(٦) في «ب» و «ر» و «ق»: وهو.

(٧) انظر: الأصول ج ٢ ص ٦٢٤ - ٦٢٥ (الرسالة المخطوطة)، وشرح السيرافي ج ٦ ص ٦٠٤.

(٨) في «ب» و «ق»: عن حُوْتِهِ.

(٩) زيادة في «ر» .

(١٠) انظر: شرح السيرافي ج ٦ ص ٣٠٤، والمخصص ج ١٣ ص ٢٨٩، والرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٤٩.

وقال آخر^(١): هو من سَرَيْتُ.

وهو عند أبي سعيد السيرافي^(٢) من السَّرِّ الذي هو النكاح.

والأجودُ عندي (في الاشتقاق^(٣)) ما قاله ابن السراج؛ لأنَّ السَّرَّ - الذي هو الكتان - معنى يَخْصُّ السَّرِّيَّةَ دون غيرها، وأما السُّرور والسَّرُّ - الذي هو النكاح، وركوب السَّرَاةِ، وغير ذلك مما قيل فيها - فتشترك فيه الزوجة، والسَّرِّيَّةُ، وليست إحداها بهذه التسمية أَوْلَى (من^(٤) الأخرى) .

وأبدلت الياءُ من الحرف المدغم (في^(٥)) نحو: قَيْرَاطُ؛ ودينار، والأصل: قِرَاطُ، ودينار، فاجتمع التشديد والكسر، وهما يُسْتَقْلَانِ فَأُبْدِلَ مِنَ الحَرْفِ الأوَّلِ مِنْهَا ياءً، والدليل على أنَّ أصله التشديد: أنَّكَ تقول في الجمع: قَرَارِيْطُ، ودينارٌ فيرجع إلى أصله؛ لأنَّكَ فتحت الأوَّلَ، وفصلتَ بين الحرفين المشدَّدين بالألف فزال الاستتقالُ، ورجَعَ إلى أصلِهِ (الأوَّل^(٦))

والإبدالُ في هذا الباب غير مُطَرِّدٍ (و^(٧)) لا يُقَاسُ عَلَيْهِ، ألا ترى أنَّه لا يُقالُ في تَحَنَّنْتُ^(٨)، وَتَحَسَّسْتُ: تَحَنَّنِي^(٩) وَتَحَسَّسِي؟ فأما قول الشاعر^(١٠):

(١) في الأصل وفي «ر»: وقال غيره.

(٢) انظر: شرح السيرافي ج٦ ص٣٠٤.

(٣) ما بين الحاصرتين مؤخر في «ر» إلى ما بعد قوله: هو الكتان.

(٤) نقص في «ر» -

(٥) نقص في «ق» -

(٦) نقص في «ب» و «ر» و «ق» -

(٧) زيادة في «ب» -

(٨) في «ب»: في تَحَنَّنْتُ وَتَحَسَّسْتُ.

(٩) في «ب»: تَحَنَّنِي، وَتَحَسَّسِي.

(١٠) هو رجل من بني يشكر عند سيبويه والشنترى، ونُسِبَ إلى النِّيرِ بنِ تُوَلِّبِ، وإلى أبي كاهل اليشكري.

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُمَمَّرُهُ مِنْ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

فَأُبْدَلُ مِنَ الْبَاءِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ الْيَاءَ؛ لِأَنَّهُ لَوْ تَرَكَ الْبَاءَ لَلِزْمِهِ أَنْ يَحْرِكَهَا،
وَلَوْ حَرَّكَهَا لَانْكَسَرَ الشَّعْرُ، فَأُبْدَلُ مِنْهَا حَرْفًا لَا يُحَرِّكُ فِي مِثْلِ مَوْضِعِهِ وَهُوَ
الْيَاءُ، وَشَبَّهَ بِتَظْنِيَّتِي؛ لِأَنَّ حَاجَةَ هَذَا إِلَى إِقَامَةِ الْوِزْنِ مَعَ صِحَّةِ الْإِعْرَابِ
كَحَاجَةِ مَنْ قَالَ: تَظْنَنْتُ^(١) إِلَى التَّخْفِيفِ، وَمِثْلُ (ذَلِكَ)^(٢) قَوْلِ الْآخِرِ^(٣):

وَمَهْلٌ^(٤) لَيْسَ بِهِ حَوَازِقٌ وَلِضَفَادِي جَمَّهُ تَقَانِقٌ

أَرَادَ: (و)^(١) لِضَفَادِعِ جَمَّهُ، فَأُبْدَلُ كَمَا قُلْنَا، وَهَذَا الْبَدَلُ مِنْ ضُرُورَةِ الشَّعْرِ،
لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ الْبِتَّةِ.

— وهو من شواهد سيبويه ج ١ ص ٣٤٤، وانظر: مجالس ثعلب ص ٢٢٩، وابن يعيش ج ١٠ ص ٢٤٤، ٢٨، والمقرب
ج ٢ ص ١٦٩، وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٣، والعيني ج ٤ ص ٥٨٣، والهمع ج ١ ص ١٨١، وج ٢ ص ١٥٧، والدرر ج ١
ص ١٥٧ وج ٢ ص ٢١٣ واللسان: (رتب) و (قر)، و (شر). الأشارير: جمع إشارة وهي القطعة من اللحم تُقَدُّ لِلادِّخَارِ،
وتتمره: تقدمه، والوخز: الشيء القليل، أو الشيء بعد الشيء، أو هو الشيء القليل بين ظهري الكثير، والضير في «لها»:
يعود إلى العقاب التي يصفها.

(١) في الأصل، و «ر» و «ق»: تظنيت.

(٢) زيادة في «ر».

(٣) قال الشنبري ويقال: «هو مصنوع خلف الأخر».

(٤) في «ب» و «ق»: وبلدة ليس بها... ولضفادي جمها... وفي «ر»: ومنها ليس له...

وهو من شواهد سيبويه ج ١ ص ٣٤٤، وانظر: المقتضب ج ١ ص ٢٤٧، والمقرب ج ٢ ص ١٧١ وشرح شواهد
الشافية ص ٤٤١، والهمع ج ٢ ص ١٥٧، والدرر ج ٢ ص ٢١٣، وقد ذكر صاحب معجم شواهد العربية ص ٥٠٧ أنه ليس في
اللسان بيد أي وجدت فيه في (ضفدع):

ولضفادي جمه تقانق

ويبدو أنه لم يجده في (ضفد) أو (تقق) فأطلق القول بعدم وجوده في اللسان والسنهل: للمورد، والحوازيق: الجماعات
مفردها حازقة أو حزيقة، والجم: معظم الماء، والتفانق: أصوات الضفادع، واحداها: تقنقة.

فصل: وأما إبدالها من الهاء ففي: دَهْدَيْتُ^(١) الْحَجَرَ، وَالْأَصْلُ: دَهْدَهْتُ؛ لِأَنَّ الْهَاءُ تُشْبِهُ الْأَلْفَ فِي الْخَفَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ (قَدْ)^(٢) تُبَيَّنُّ بِالْأَلْفِ الْحَرَكَةُ فِي الْوَقْفِ كَمَا تُبَيَّنُّ بِالْهَاءِ؟ وَذَلِكَ فِي: أَنَا^(٣)، إِذَا وَقَفْتَ زِدْتَ الْأَلْفَ؛ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ، وَإِذَا وَصَلْتَ حَذَفْتَ الْأَلْفَ.

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَنَّهُ^(٤)، وَكَذَلِكَ: حَيْهَلُ، إِذَا وَقَفْتَ تُبَيَّنُّ حَرَكَةُ اللَّامِ (بِالْأَلْفِ)^(٥) فَتَقُولُ: حَيْهَلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُبَيِّنُهَا بِالْهَاءِ فَيَقُولُ: حَيْهَلُهُ^(٦)، فَلَمَّا تَنَاسَبَتْ الْأَلْفُ وَالْهَاءُ فِي هَذَا، وَكَانَتْ^(٧) مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ أُبْدِلْتُ الْيَاءَ^(٨) مِنْهَا كَمَا أُبْدِلْتُ مِنَ الْأَلْفِ فِي حَاحَيْتُ، وَعَاعَيْتُ؛ لِاتِّفَاقِ وَزْنِ الْفِعْلِ، وَمَوْجِعِ الْبَدْلِ وَالْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ دَهْدَيْتُ: دَهْدَاءٌ، وَدَهْدَاءٌ كَمَا كَانَ مِنْ (بِنَاءِ)^(٩) حَاحَى، وَعَاعَى^(١٠): حَاحَاءٌ، وَحَيْحَاءٌ، وَعَاعَاءَةٌ، وَعَيْعَاءٌ.

وقد يجوز أن يكون إبدال الياء (ههنا)^(١١) من الهاء كراهية التضعيف كما

(١) دَهْدَيْتُ: دَخَرْتُ، وانظر: النصف ج ٢ ص ١٧٥ - ١٧٦ وج ٢ ص ٧٧، واللسان: (دهده)

(٢) نقص في «ب» و«ق».

(٣) في «ر»: وذلك أنك إذا وقفت على قولك: أنا زدت...

(٤) وهي لغة طيء. انظر: الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٨٩، ٢٩٤.

(٥) نقص في «ب».

(٦) انظر الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٩٤.

(٧) في «ق»: وكانت.

(٨) في الأصل: أبدلت الهاء.

(٩) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(١٠) في «ب»: كما كان من ذينك: حاحاة.

(١١) زيادة في «ر».

كان ذلك في باب: تَظَنَّنَيْتُ^(١)، وهو على كل حال شاذ ليس بمطرد.

فصل: وأما إبدالها^(٢) من الهمزة فهو إذا كانت الهمزة ساكنة وقبَّلَهَا

كسرة، نحو ذُبُّب، وبِئْرُ / وَجِئْتُ فَإِذَا خَفَّفْتَ الهمزة جَعَلْتَهَا يَاءً فَقُلْتُ: يِيرُ؛
وذيِب، وجيْتُ، يياء ساكنة.

(١) في «ق»: تظننت.

(٢) في «ق»: وأما إبدال الياء من الهمزة.

بَابُ إِبْدَالِ الْوَاوِ

الواوُ تُبَدَّلُ مِنَ الْيَاءِ، وَمِنَ الْأَلْفِ، وَمِنَ الْهَمْزَةِ.

فَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الْيَاءِ: فَيَكُونُ فَاءً، وَعَيْنًا، وَلَا مَاءً.

فَأَمَّا إِبْدَالُهَا فَاءً فَقَوْلُكَ: مُوقِنٌ، وَمُوسِرٌ، وَالْأَصْلُ: مُيِّقِنٌ، وَمُيِّسِرٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَيْقَنْتُ، وَأَيْسَرْتُ فَقَلَبْتُ وَاوًا؛ لِسُكُونِهَا وَإِنْضَامِ مَا قَبْلَهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ يَاءٍ سَكَنَتْ وَإِنْضَامٌ مَا قَبْلَهَا تُقَلَّبُ وَاوًا؛ لِأَنَّ الْوَاوَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَحْفٌ مِنَ الْيَاءِ؛ إِذْ الْخُرُوجُ مِنَ الصَّمَةِ إِلَى الْيَاءِ أَثْقَلُ مِنَ الْخُرُوجِ ^(١) إِلَى الْوَاوِ - وَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ فِي نَفْسِهَا أَحْفٌ مِنَ الْوَاوِ - فَلِذَلِكَ عُدِلَ مِنَ الْأَخْفِ إِلَى الْأَثْقَلِ؛ لِأَنَّ الْأَثْقَلَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَحْفٌ.

فَإِنْ انْفَتَحَتِ الْمِيمُ عَادَتِ الْيَاءُ فَقُلْتُ: مَيَّاسِيرٌ ^(٢) وَمَيَّاقِينٌ؛ لِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي قَلَبْتُهَا وَاوًا قَدْ زَالَتْ.

وَأَمَّا إِبْدَالُهَا عَيْنًا: فَفِي فُعْلَى إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ يَاءً، وَكَانَتْ ائِمًّا (فَيَائِنَهَا ^(٣)) تُقَلَّبُ وَاوًا نَحْوُ: الْكُوسَى ^(٤) وَالطُّوسَى، وَهِيَ فُعْلَى مِنَ الْكَيْسِ ^(٥) وَالطَّيِّبِ وَالْأَصْلُ: كَيْسَى، وَطَيِّبَى، قَلْبُوهَا وَاوًا؛ لِسُكُونِهَا وَإِنْضَامِ مَا قَبْلَهَا.

وَإِذَا كَانَتْ فُعْلَى صِفَةً وَكَانَتْ عَيْنُهَا يَاءً كَسِرَ أَوَّلُ ^(٥) فُعْلَى؛ لِتَصَحُّحِ الْيَاءِ

(١) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٢) في الأصل: مياسر، ومياقن.

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٧١.

(٤) والكيس: الحفنة والتوقد.

(٥) في «ق»: كسر أولها.

كقولك: امرأةٌ حيكي وهي من: حَاكَتْ فِي مِشِيَّتِهَا تَحِيكٌ^(١) حَيَّكَانًا، وَحَيْمَةً وَحَيْزِي^(٢) مِنْ ضَارَةٍ يَضِيئُهُ.

وإنما فعلوا ذلك؛ ليفرقوا بين الاسم والصفة، وكانت الصِّفَةُ أَوْلَى بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ أَثْقَلُ مِنَ الْإِسْمِ، وَالْيَاءُ أَخْفَى مِنَ الْوَاوِ، فَأَجْرُوا الْإِسْمَ عَلَى الْوَاوِ وَالصِّفَةَ عَلَى الْيَاءِ وَالْكَسْرَةَ لِيُعْتَدِلَ الْكَلَامُ فَيَكُونُ الْأَثْقَلُ لِلْأَخْفَى، وَالْأَخْفَى لِلْأَثْقَلِ، كَمَا قَلَبُوا الْوَاوَ فِي الْجَمْعِ يَاءً؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ أَثْقَلَ.

والدليل على أَنَّ ضِيْرِي وَحِيكِي فُعْلَى بِضَمِّ الْفَاءِ وَإِنَّمَا كَسَرُوا أَوْلَاهُ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْفَرْقِ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالصِّفَةِ: أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ^(٣) صِفَةٌ عَلَى فِعْلَى.

وإنَّ كَانَ الْمِثَالُ عَلَى فِعْلَى - بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ - وَكَانَتِ الْعَيْنُ مِنْهُ وَاوًا أَوْ يَاءً لَمْ يُعَلَّ وَلَمْ تُقَلَّبْ؛ لِأَنَّهَا سَاكِنَتَانِ وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ نَحْوُ: فَوْضَى^(٤)، وَامْرَأَةٌ جَوْعَى^(٥) وَغَيْرَى؛ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي هَذَا لَيْسَتَا فِي مَوْضِعِ حَرَكَةٍ، وَإِنَّمَا تُقَلَّبُ الْفَتْحَةُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا كَانَتَا فِي مَوْضِعِ حَرَكَةٍ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتَا سَاكِنَتَيْنِ وَمَوْضِعُهُمَا لَيْسَ مَوْضِعَ حَرَكَةٍ فَلَا تُقَلَّبُ^(٦) الْوَاوُ إِلَّا كَسْرَةً مَا قَبْلَهَا وَلَا الْيَاءَ إِلَّا ضَمَّةً مَا قَبْلَهَا كَمَا قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ.

وَأَمَّا إِبْدَالُ الْوَاوِ مِنَ الْيَاءِ لِأَمَّا: فَفِي فِعْلَى إِذَا كَانَ اسْمًا نَحْوُ: شَرَوَى^(٧) وَتَقَوَى، وَأَصْلُهَا الْيَاءُ؛ لِأَنَّ شَرَوَى مِنْ شَرَيْتُ وَمَعْنَاهُ الْمِثْلُ تَقَوْلُ: هَذَا شَرَوَى هَذَا، أَيْ مِثْلُهُ، وَتَقَوَى مِنْ وَقَيْتُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: حَيَّاكَ.

(٢) مِنَ الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ.

(٣) أَنْظَرُ: كِتَابُ سَبِيحِهِ ج ٢ ص ٢٧١.

(٤) فِي الْأَصْلِ: جَرَعَى.

(٥) فِي «ر»: وَإِنَّمَا تُقَلَّبُ، وَفِي «ب» وَ«ق»: وَإِنَّمَا الْفَتْحَةُ تَعَلُّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ.

(٦) فِي «ر»: فَلَا تُقَلَّبُ الْوَاوُ إِلَّا لِكَسْرَةٍ مَا قَبْلَهَا.

فإن كان فعلى صفة لم تقلب الياء واواً نحو: خزياً وصدّياً، تأنيث خزّيان وصدّيان.

وتبدل الواو منها^(١) لاما في النسب (إلى^(٢)) ما كان على فعلٍ من بنات الياء نحو قولك في النسب إلى عمّ: عموى، وأصله من الياء لقولك في المؤنث عمياء فنقلته من فعلٍ إلى فعلٍ فصار عمى مثل عصاً، قلبت الألف واواً؛ استثقلاً للياءات والكسرات؛ لأنهم ينقلون فعلاً من الصحيح إلى فعلٍ (إذا^(٣)) أرادوا النسب إليه كقولك في النسب إلى نمر: نمرى، فزاراً من الكسرتين [١٢٨ / أ] المتواليتين / قبل الياء، فإذا استثقلوا كسرتين متواليتين فمهم للياءات والكسرات أشد استثقلاً، فنقلوا فعلاً إلى فعلٍ؛ ليجدوا طريقاً إلى الحفّة بقلب إحدى الياءات واواً.

وتبدل (الواو^(٤)) من الياء في فتوّ وفتوة، وذلك شاذ^(٥)، وأصله الياء؛ لأنك تقول: فتّى، وفتيان، وفتية.

وكان حكم فتوّ أن يكون على فتّى؛ لأنّ ما كان من الجمع على هذا المثال فإن واوّه تقلب ياءً نحو: عصي، وجثي^(٦)، وقد ذكرنا علته^(٧)، فإذا كان أصله الياء كان أولى أن يثبت على أصله ولا يقلب إلى ما هو أثقل منه.

(١) في الأصل و«ق» : منها.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ب» و«ر» و«ق» .

(٤) في كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣١٤ - ٣١٥ : «وتبدل مكان الياء في فتوّ، وفتوة، تريد جمع الفتيان، وذلك قليل

كما أبدلوا الياء مكان الواو في عتبي، وعصي، ونحوها» .

(٥) في الأصل: وفتّى.

(٦) انظر: ص ٨٢٧ في سبق من التبصرة.

وَأَمَّا فُتُوَّةٌ فَكَانَ يَنْبَغِي أَيْضاً أَنْ يَجِيءَ عَلَى فُتَيْةٍ، وَلَكِنَّهُمْ قَلَبُوا الْيَاءَ وَآوَأَ؛
لَأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَجِيءُ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فَعُولَةٍ يَكُونُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَآءِ نَحْوِ: الْأُبُوَّةِ،
وَالْأَخُوَّةِ فَحَمَلُوا الْيَاءَ عَلَى الْوَآءِ؛ لِأَنَّ الْبَابَ^(١) لِلْوَآءِ كَمَا قَالُوا: الشُّكَايَةُ، وَأَصْلُهُ
الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ شَكَا يَشْكُو، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ: الشُّكَاوَةُ، وَلَكِنَّهُمْ حَمَلُوا
الشُّكَايَةَ عَلَى ذَوَاتِ آيَاءٍ؛ لِأَنَّ فِعَالَةً مِنَ الْمَصَادِرِ لَذَوَاتِ الْيَاءِ نَحْوِ: الْوِلَايَةِ،
وَالسَّعَايَةِ^(٢)، وَالْوَشَايَةَ فَحَمَلُوهَا عَلَى مَا كَانَ أَغْلَبَ عَلَى الْبَابِ^(٣).

فصل: وَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الْأَلْفِ: فِي فُعُولَ نَحْوِ: ضُورِبَ، وَبُوعِ، وَتَفَوَّعَلِ
نَحْوِ: تَضُورِبَ وَتُبُوعِ، وَالْأَصْلُ: بَايَعَ، وَضَارَبَ، وَتَضَارَبَ، وَتَبَايَعَ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ
لِمَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ فَانْقَلَبَتِ الْأَلْفُ وَآوَأَ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَلِمَ لَمْ تَقْلِبُوا الْوَآءَ فِي: بُوعِ، وَسُورِ^(٤) يَاءً وَتُدْغِمُوهَا فِي
الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا، وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْوَآءُ وَالْيَاءُ^(٥) وَالْأَوَّلُ مِنْهَا سَاكِنٌ كَمَا فَعَلْتُمْ فِي
طَيِّئٍ وَلِيٍّ؟ قِيلَ لَهُ: الْوَآءُ هَهُنَا فِي نِيَةِ الْأَلْفِ، وَالْأَلْفُ لَا تُدْغِمُ، وَلَا يُدْغَمُ فِيهَا؛
فَلِذَلِكَ لَمْ تُبَدَّلْ الْوَآءُ يَاءً لِلادْغَامِ هَهُنَا.

وَتُبَدَّلُ أَلْفُ فَاعِلٍ فِي التَّصْغِيرِ وَآوَأَ نَحْوِ: ضُورِبَ، وَكُورِبَ،
(و)^(٦) الْأَصْلُ: كَاتِبٌ وَضَارِبٌ، فَإِذَا ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ لِلتَّصْغِيرِ انْقَلَبَتْ إِلَى الْوَآءِ.

(١) فِي «ر»: لِأَنَّ الْوَآءَ أَغْلَبَ عَلَى الْبَابِ.

(٢) السَّعَايَةُ هِيَ عَمَلُ الْقَائِمِ عَلَى الصَّدَقَاتِ الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَيُرْدهَا فِي الْفُقَرَاءِ.

(٣) فِي «ق»: عَلَى الْوَآءِ.

(٤) فِي كِتَابِ سَبِيوِيَه ج ٢ ص ٣٧٣: «سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ سُورِ، وَبُوعِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْلِبُوا الْوَآءَ يَاءً؟ فَقَالَ:

لِأَنَّ هَذِهِ الْوَآءُ لَيْسَتْ بِبَلَازِمَةٍ وَلَا بِأَصْلِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ لِلضَّمَّةِ حِينَ قُلْتُ: فُوعِلَ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: سَائِرٌ وَيَسَائِرٌ فَلَا
تَكُونُ فِيهَا الْوَآءُ، وَكَذَلِكَ تَفَوَّعَلُ نَحْوِ: تَبُوعِ، لِأَنَّ الْوَآءَ لَيْسَتْ بِبَلَازِمَةٍ وَإِنَّمَا الْأَصْلُ الْأَلْفُ».

(٥) فِي «ر» وَ«ق»: وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْوَآءُ وَالْيَاءُ فِي بُوعِ.

(٦) زِيَادَةٌ فِي «ر».

وتقلب أيضاً في ضَوَارِبَ، وَقَوَاتِلَ؛ حَمَلًا عَلَى التَّصْغِيرِ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ فِرْعَ وَالتَّصْغِيرَ فِرْعَ؛ وَلِأَنَّهَا يَجْتَمِعَانِ فِي أَشْيَاءَ:

مِنْهَا أَنْ يَاءَ التَّصْغِيرِ ^(١) تَزَادُ ثَالِثَةً، وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَهَا كَمَا تَزَادُ ^(٢) أَلْفُ الْجَمْعِ ثَالِثَةً، وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَهَا فِي (نَحْوِ) ^(٣) ضَوَارِبَ وَمَسَاجِدَ، وَضَوِيرِبٍ وَمُسَيْجِدٍ.

وَمِنْهَا أَنْ التَّصْغِيرَ يُحْمَلُ عَلَى الْجَمْعِ فِيمَا كَانَ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ وَنُونٌ نَحْوُ: وَرَشَانٍ ^(٤) وَسِرْحَانٍ، وَسُلْطَانٍ، (و) ^(٥) (تَقُولُ فِي) ^(٦) التَّصْغِيرِ: وَرَيْشِينَ، وَسُرَيْحِينَ، وَسُلَيْطِينَ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ: وَرَاشِينَ، وَسَرَاحِينَ، (وَسَلَاطِينَ) ^(٧) وَلَوْ لَمْ يَجْمَعُ عَلَى فَعَالِينَ لَمْ يَكُنْ تَصْغِيرُهُ أَيْضًا عَلَى فَعِيلِينَ، كَقَوْلِكَ فِي تَصْغِيرِ عَثْمَانَ: عَثِيمَانِ، وَلَا تَقُولُ: عَثِيمِينَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ عَلَى عَثَامِينَ، فَلَا تَفَاقَى التَّصْغِيرَ وَالْجَمْعَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ جَازَ حَمَلُ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ.

وَتُبَدَّلُ الْوَاوُ مِنَ الْأَلْفِ فِي: رَحَى، وَرَدَى إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا كَقَوْلِكَ: رَحَوِيٌّ، وَرَدَوِيٌّ.

وَإِنَّمَا قَلِبْتَ وَاوًا هَهُنَا ^(٨) وَلَمْ تَقْلِبْ يَاءً؛ لِئَلَّا يَجْتَمَعَ (ثَلَاثٌ) ^(٩) يَاءَاتُ زَكْرَةً ^(١٠)، فَعَدَلُوا إِلَى الْوَاوِ؛ لِأَنَّهَا أَخْفُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: أَنْ يَاءَ التَّصْغِيرِ قَدْ تَزَادَ....

(٢) فِي «ر» وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَهَا كَمَا يَفْعَلُ بِالْأَلْفِ التَّكْسِيرُ نَحْوُ: ضَوَارِبِ، وَفِي «ق»: وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَهَا فِي نَحْوِ:

ضَوَارِبِ...

(٣) نَقَصَ فِي «ب» .

(٤) الْوَرَشَانُ: طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحَمَامَةَ.

(٥) نَقَصَ فِي الْأَصْلِ.

(٦) نَقَصَ فِي «ر» وَ «ق» .

(٧) نَقَصَ فِي «ق» .

(٨) نَقَصَ فِي «ب» وَ «ق» .

(٩) فِي «ب» وَ «ق»: وَكِسْرَاتُ.

وَتُبَدِّلُ مِنْهَا فِي الْوَقْفِ فِي (١) نَحْوَ قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي أَفْعَى: أَفْعَوْ، وَفِي حُبْلَى (٢): حُبْلَوْ.

وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ خَفِيَّةً فِي الْوَقْفِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا (٣) أَنَّ بَعْضَهُمْ يُقَلِّبُهَا يَاءً.

فصل: وَأَمَّا إِبْدَالُهَا / مِنَ الْهَمْزَةِ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ:

أحدها: أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ سَاكِنَةً (و^(١)) قَبْلَهَا ضَمَّةٌ نَحْوُ: جُؤْنَةٌ ، وَلَوْمْ فَإِذَا لَيَّنَّتْهَا (٤) جَعَلَتْهَا وَاوًا فَتَقُولُ: جُؤْنَةٌ وَلَوْمْ.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً قَبْلَهَا ضَمَّةٌ نَحْوُ: جُؤْنٌ (٥)، فَإِذَا لَيَّنَّتْهَا جَعَلَتْهَا وَاوًا، وَقَدْ ذَكَرْنَا عِلَّةَ هَذَا فِي بَابِ (٦) الْهَمْزِ.

(وَالثَّلَاثُ (٧): أَنْ تُبَدِّلَهَا مِنَ الْهَمْزَةِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ أَلْفِ التَّأْنِيثِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالنَّسَبِ، وَالْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ كَقَوْلِكَ فِي تَثْنِيَةِ حَمْرَاءَ، وَنَفْسَاءَ: حَمْرَاوَانِ، وَنَفْسَاوَانِ، وَفِي النَّسَبِ: حَمْرَاوِيٌّ وَنَفْسَاوِيٌّ، وَفِي الْجَمْعِ: حَمْرَاوَاتُ، وَنَفْسَاوَاتُ.

وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ: أَنَّهُمْ لَمَّا أَخْرَجُوا (٨) أَلْفَ التَّأْنِيثِ فِي الْوَاحِدِ إِلَى حَرْفٍ (لَا (٩)) يَكُونُ عَلَامَةً لِلتَّأْنِيثِ وَهِيَ الْهَمْزَةُ، ثُمَّ احْتِاجُوا إِلَى قَلْبِ هَذِهِ الْهَمْزَةِ فِي

(١) نقص في «ر» و «ق» .

(٢) انظر: سيبويه ج٢ ص٢٨٧، ٢٦٤، والرضي على الشافية ج٢ ص٢٨٦.

(٣) انظر ص٨٢٣ فيما سبق من التبصرة.

(٤) في «ق»: فإذا يينتها.

(٥) في الأصل جور.

(٦) انظر: ص٧٣٥ فيما سبق من التبصرة.

(٧) نقص في «ق» .

(٨) في الأصل: لما أحوجوا.

(٩) نقص في «ق» .

التثنية والجمع والنسب للفرق بينها وبين الهمزة الأَصْلِيَّةِ في قَرَاءٍ ونحوه قلبوها أيضاً إلى حرف لا يكون علامةً للتأنيث، وهو الواو، ولم يَقْلِبُوهَا إلى الياء؛ لأنَّ الياءَ قد تكون علامةً للتأنيثِ في: تَضْرِبِينَ ونحوه.

والرابع: أنْ تُبَدَّلَ من الهمزة المنقلبة عن حرف أصليِّ نحو همزة كِسَاءٍ وَعَطَاءٍ (و^(١)) الهمزة فيها منقلبة من الواو؛ لأنه من: كَسَوْتُ، وَعَطَوْتُ، والأصل: كِسَاوٌ، وَعَطَاوٌ، ولكن الواو قلبت همزةً لَمَّا وقعت طرفاً بعد ألف.

فإذا تَثَبَّتَ هذا النحو، أو نَسَبَتْ إليه فالأجودُ إثباتُ الهمزة على حالها كقولك: كساءان، وعطاءان، وكِسَائِيٌّ وَعَطَائِيٌّ.

ومنهم من يقلبها واوا فيقول: كِسَاوَانٌ وَعَطَاوَانٌ وَكِسَاوِيٌّ، وَعَطَاوِيٌّ، وإنما جاز ذلك؛ لأنهم (إنما^(٢)) قلبوا الواو في (مثل^(٣)) هذا همزةً لما ذكرنا من وقوعها^(٤) طرفاً بعد ألف، فإذا تَثَبَّتْ أو نَسَبْنَا إليه صارت الواو (في^(٥)) حَشْوُ الكلمة، وصار حَرْفُ الإعراب غَيْرَهَا، وَخَرَجَتْ (من^(٦)) أن تكون طرفاً فَصَحَّتْ كما تَصِحُّ في طِفَاوَةٍ، وَعَظَايَةٍ؛ لأنَّ الواو والياء صارتا حَشْواً لِكَلِمَةٍ، وصار حرفُ الإعراب الهاء، وإذا حَذِفَتْ الهاءُ اعْتَلَّتْ بانقلابها إلى الهمزة؛ لكونها طرفاً فتقول: عَطَاءٌ، وَعَبَاءٌ.

وإنما كان الأجود من ذلك في قولك: كساءان (و^(٧)) كِسَائِيٌّ ونحو ذلك

(١) نقص في «ب» .

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) نقص في الأصل .

(٤) في «ر» : لأنهم إنما قلبوا الواو في هذا همزة لوقوعها طرفاً بعد الألف كما ذكرنا .

(٥) نقص في «ر» .

(٦) نقص في الأصل .

(٧) نقص في الأصل .

إثباتُ الهمزة على حالها؛ لأنَّ التثنية والنسبَ غَيْرَ لازمين للكلمة كلزوم الهاء لعظاَيَةٍ، وَعَبَايَةٍ وَطَفَاوَةٍ، وَسَمَاوَةٍ.

والخامسُ: أنْ تُبَدَّلَ من الهمزة المنقلبة من حرف زائد نحو: عِلْبَاءَ وَحِرْبَاءَ، الهمزة فيها منقلبةً من ياءٍ، والأصلُ عِلْبَائِيٌّ^(١) وَحِرْبَائِيٌّ، زيدت الياءُ؛ للاحِقِيْمَا بِسِرْدَاحٍ، وَقَلِبْتُ الياءَ همزةً لما ذكرنا.

وإذا تَثَبَّتَ هذا أو نَسَبَتْ إليه؛ فمنهم من يُقَرُّ الهمزة على^(٢) حالها فيقول: علباءان وعلبائي، ومنهم من^(٣) يقلبها واواً فيقول: علباوان وعلباوي، والقلب في هذا أجودُّ منه في: كِساوِيٍّ وَكِساوَانٍ؛ لأنَّ الهمزة في علباء ونحوه منقلبةً من حرف زائد، فصارعت همزة حَمْرَاءَ ونحوها في أنَّها منقلبةً (من حرف^(٣) زائد، فاعرفه إن شاء الله).

(١) في الأصل وفي «ق»: والأصل علبائي وجريائي.

(٢) انظر: كتاب سيويه ج٢ ص٣١٤ - ٣١٥. والرضي على الشافية ج٢ ص٥٥.

(٣) نقص في الأصل.

(باب) (١) إبدال التاء

التاء تُبدلُ من أربعة أحرف:

الواو، والياء، والدال، والسين.

فَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الْوَاوِ فِي نَحْوِ: تَجَاهُ، وَتُرَاثُ، وَتُخَمَّةٌ، وَالْأَصْلُ: وَجَاهُ،

وَوُرَاثُ، وَوُخَمَّةٌ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ: / تَجَاهُ مِنَ الْوَجْهِ، وَتُرَاثُ مِنَ الْوَرِثَةِ، وَتُخَمَّةٌ

مِنَ الْوُخْمِ.

وإنما أبدلت منها التاء في هذا الموضع؛ لأن الواو في نفسها ثقيلة، والابتداء

بها مُسْتَقْبَلٌ، وَالضَّمُّ عَلَيْهَا يَزِيدُهَا ثِقَلًا، أَلَا تَرَى أَنَهَا إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً أُبْدِلُوا

مِنهَا الْهَمْزَةَ نَحْوَ أَجْوَهُ فِي قَوْلِكَ: وَجْوَهُ، وَأُقْتَتُ فِي وَقْتَتُ؟

وَأَيْضًا فَإِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا الْوَاوَ أَوْلًا فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ (لِثِقَلِهَا) (١)، فَلَمَّا اجْتَمَعَ

فِيهَا سَبَابٌ (٢) الثَّقُلِ كَمَا ذَكَرْنَا أُبْدِلُوا مِنْهَا مَا هُوَ أَخْفَى عَلَيْهِمْ.

وكانت التاء أولى؛ لأنه ليس من مخرج الواو ما يصلح أن يُبدل منها في

هذا الموضع، وذلك أن (مِنْ) (٣) مخرجها الباء والميم.

فَأَمَّا الْبَاءُ فَلَمْ تَصْلُحْ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنْهَا؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ،

وَلَا حُرُوفِ الْبَدْلِ.

وَأَمَّا الْمِيمُ فَإِنَّهَا تُرَادُ فِي أَوَّلِ الْأَسْمَاءِ عَلَامَةً لِلْفَاعِلِينَ، وَالْمَفْعُولِينَ نَحْوَ: مُكْرِمٌ

وَمُعْطَى، وَمُكْرَمٌ، وَمُعْطَى، فَكَرِهُوا أَنْ يَبْدِلُوهَا مِنَ الْوَاوِ وَهِيَ أَوَّلُ الْكَلِمَةِ

(١) نقص في «ر».

(٢) نقص في «ق».

(٣) في «ب» و«ر»: فلما اجتمع فيها من أسباب الثقل ما ذكرنا.

فَيَبْزَوْنَهُمْ أَنهَا علامة للفاعلين والمفعولين، وكانت التاء أقرب حروف الزوائد إِلَيْهَا فَأَبْدَلْتُ مِنْهَا لذلِك.

وَتَبْدُلُ التاء من الواو إذا كانت الواو فاءً في (١) افْتَعَلَ نحو: (اتَّعَدَ) (٢) وَاتَّزَنَ والأصل: اِوتَعَدَ، وَاوْتَزَنَ؛ لأنها من الوَعْدِ وَالْوَزْنِ.

وَإِنَّمَا أَبَدَلُوا مِنْهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ لَوْ تَرَكْتَ عَلَى حَالِهَا لاختَلَفَتْ طَرِيقَتُهَا؛ وَذلِك أَنْكَ لَوْ قُلْتَ: اِوتَعَدَ، لزمك أَنْ تَقْلِبَ الْوَاوَ ياءً؛ لِسُكُونِهَا وَأَنْكِسَارَ مَا قَبْلَهَا، وَكُنْتَ تَقُولُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: يَاتَعَدُ، فَتَقْلِبُهَا أَلْفاً، إِتْبَاعاً لِمَا قَبْلَهَا أَوْ تَرُدُّهَا إِلَى الْوَاوِ فَتَقُولُ: يَوْتَعِدُ، وَفِي اسْمِ الْفَاعِلِ: مَوْتَعِدُ؛ لِسُكُونِهَا وَإِنْضَامِ مَا قَبْلَهَا.

فَلَمَّا كَانَتْ الْوَاوُ لَا تَلْزِمُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً لِمَا ذَكَرْنَا وَجِبَ قَلْبُهَا إِلَى حَرْفٍ يَلْزِمُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً، (وَكَانَتْ (٣) التاء أَوْلَى) لِمَا ذَكَرْنَا.

وَتَبْدُلُ مِنْهَا فِي: أَتَلَجَّ، والأصل: أُؤَلِّجُ، وَفِي تَوَلَّجَ، وَهُوَ فَوْعَلٌ مِنَ التَّوَلَّجِ.

وَتَبْدُلُ مِنْهَا فِي الْقِسْمِ فِي: تَأَلَّهَ، وَإِنَّمَا أَبَدَلُوهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا حَرْفًا يَخْتَصُّ بِالتَّعْجِبِ فِي الْقِسْمِ، وَلِذلِكِ أَلْزَمُوهَا اسْمًا وَاحِدًا، وَالْوَاوُ مُبْهَمَةٌ فِي الْقِسْمِ تَصْلُحُ لِلتَّعْجِبِ وَلِغَيْرِ التَّعْجِبِ؛ لِأَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ اسْمٍ ظَاهِرٍ يُقَسَّمُ بِهِ، فَلَمَّا أَرَادُوا مَعْنَى التَّعْجِبِ فِي الْقِسْمِ عَدَلُوا إِلَى حَرْفٍ يُبْدَلُ مِنَ الْوَاوِ كَثِيرًا، وَهِيَ التَّاءُ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ مَنَاسِبَتِهَا (٤) لَهَا.

فَصِلْ: وَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الْيَاءِ فَفِي افْتَعَلَ إِذَا كَانَ فَاءَ الْفِعْلِ مِنْهُ ياءٌ نَحْوُ: افْتَعَلَ

(١) فِي «ب»: فاء الفعل فِي افْتَعَلَ.

(٢) بِيَاضٌ فِي «ق».

(٣) تَقْصُ فِي «ب».

(٤) فِي «ق»: مِنْ مَنَاسِبَتِهَا لَهَا.

من ييس^(١)، تقول: (أَبَسَ، ومن^(٢) ييسَ تقول: أْتَأَس) وكذلك افتعل من اليسر: أَسَرَ.

والعلة في هذا كالعلة في إبدالها من أتعَد؛ لأنه لو تَرَكْتُ الياءَ لقيت في الماضي: إيتأس إيتأساً، وفي المستقبل: ييتيسُ ويأتيسُ (ويأتيسُ)^(٣) وفي اسم الفاعل: موتيس (وموتيس)^(٣) وموتيس، فلَمَّا لم تلزم طريقة واحدة أبدلت كما أبدلت الواو.

ومن أهل الحجاز من يلزم الأصل في^(٤) الواو والياء، ولا يخفى باختلاف طريقة هذا الفعل في تصاريفه فيقول: إيتَعَدَ ياتَعَدُ، وهو مُوتَعِدٌ، وكذلك الياءَ تقول: إيتَأَسَ يأتيس وهو مُوتيس.

وأما قولهم: أَسْتُنَّا إذا أصابتهم السَنَّةُ بالفتح فوقع في بعض نسخ كتاب سيبويه أن التاء بدل من الياء، وفي بعضها أنها بدل من الواو، وكلاهما جائزان^(٥).

أما إبدالها من الواو: فلأن الواو هي الأصل، وذلك أن أصل سَنَةٍ: سَنَوَةٌ،

(١) في «ب» و «ر»: نحو افتعل من ييس ويس.

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في الأصل.

(٤) في كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٥٧: «وأما ناس من العرب فأنهم جعلوها بمنزلة واو «قال» فجعلوها تابعة حيث كانت ساكنة كسكونها وهي معتلة، فقالوا: ايتعد كما قالوا: قبل، وقالوا: ياتعد كما قالوا: قال، وقالوا: موتعد كما قالوا: قول» وابتظر: الرضي على الشافية ج ٣ ص ٨٢.

(٥) في شرح السيرافي ج ٥ ص ٧٤٤ - ٧٤٥: «قال - أي سيبويه -: وقد أبدلوا التاء من الياء إذا كانت لاما. وفي بعض النسخ من الواو إذا كانت لاما، وذلك قولهم: أَسْتُنَّا إذا أصابهم القحط والسنة، وكان ينبغي أن يكون أَسْنَى القوم؛ يَسْنُونُ؛ لأنه أَفْعَلٌ من سَنَةٍ، وأصلها - على هذه اللغة - سَنَوَةٌ، ألا ترى أنه يقال: سنة وسنوات؟ ولكنهم قلبوا منها تاء فرقا بين معنيين، وذلك أنه يقال: أَسْنَى القوم يسنون إذا أتى الحول عليهم وهو السنة، فإذا أصابتهم السنة - وهي السنة الشديدة - قالوا: أَسْتُنَّا؛ لأنهم لو قالوا: أَسْنَا في القحط والسنة المجدية لالتبس بحلول السنة عليهم».

ألا ترى أنه يُقال من الجمع سنوات؟ فإذا قيل: أَسُنْتَ فالتاء بدل من الواو على هذا التأويل.

وَ (أَمَّا) ^(١) إذا قيل: إن التاء بدل من الياء في أَسُنْتَنَا؛ فلأن الثلاثي إذا بُني منه ^(٢) فِعْلٌ على أربعة أَحْرَفٍ فصاعدا صار الواو فيه ياء كقولك: أَغْرَيْنَا، وَأَصَلُهُ (من) ^(٣) الغزو.

والأصل في أَسُنْتَنَا - على هذا - أَسُنَيْنَا، ثم أُبْدِلَ من الياء تاء للفرق بين قولهم: أَسُنَيْنَا إذا دَخَلْنَا في السنة كما يُقال: أَشَهَرْنَا إذا دَخَلْنَا في الشَّهْرِ وبين قولهم: أَسُنْتَنَا إذا أَصَابَتْهُمْ السنة، فلو لم يقبلوا الياء تاء لم يفرقوا بين المعنيين، إذ الفعلان جميعا على أَفْعَلٍ، والواو إذا كانت لَمَّا انْقَلَبَتْ في أَفْعَلٍ ياءٌ؛ فلذلك أُبدِلوا التاء من الياء (والواو) ^(٤) (على التأويل) ^(٥) الذي ذكرنا).

فصل: وَأَمَّا إِبْدَالُهَا من الدال والسين: ففي سِتٍّ، وَسِتَّةٍ، والأصل سِدْسٌ وسِدْسَةٌ، والدليل على هذا أنك تقول في التصغير: سُدَيْسَةٌ، والتصغير يرد الأشياء إلى أصلها.

وتقول: سَدَيْسٌ ^(٦) وَأَسْدَاسٌ، وَسَادِسٌ ^(٧)، وتقول في أظهاء الإبل: سِدْسٌ، كما تقول: خَمْسٌ، فَلَمَّا كَانَ سائر التصاريف في هذه الكلمة بالدال والسين علمنا أَنَّ

(١) زيادة في «ب» و «ر».

(٢) في الموضوع السابق من شرح السيرافي «وأما اختلاف النسخ في الواو والياء فهو محتمل، وذلك أن الأصل في الكلمة الواو، لأنها سبقة، فإذا قال: التاء منقلبة من الواو على هذا التأويل فهو وجه، وهذه الكلمة - وإن كان أصلها الواو - فإنها تنقلب ياء في الفعل لأنها قد وقعت رابعة، والواو إذا وقعت رابعة في الفعل انقلبت ياء فجاز أن يقال: إن التاء منقلبة من الياء على هذا.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) زيادة في «ر».

(٥) في «ب»: وتقول: سدس.

(٦) في «ق»: وأساديس.

الأصل في سِتِّ وَسِتَّةِ الدال والسين، وإنما أُبْدِلَتْ التاء من السين؛ لأنَّ السين كانت مجاورةً للدال، وهما مختلفان في المخرج والجنس؛ لأنَّ الدال حرف مجهور، والسين حرف مهموس، فأُبْدِلَ منه حرف يوافقُه في الهمس، ويوافق الدال في المخرج، وهو التاء، ثم قَلِبَتْ الدال تاءً، وأُدْغِمَتْ في التاء (التي)^(١) بعدها، وليس هذا الإبدال واجباً بل هو شاذٌّ، ولكنه لما جاء احتُجَّ له.

(١) زيادة في «ر».

(بَابُ) ^(١) إِبْدَالِ الدَّالِّ

الدَّالُّ تَبْدُلُ مِنَ التَّاءِ فِي افْتَعَلَ إِذَا كَانَ فَاءَ الْفِعْلِ مِنْهُ زَايَاً أَوْ دَالَاً أَوْ ذَالَاً
نَحْوُ: افْتَعَلَ مِنَ الزَّجْرِ، تَقُولُ: اِزْدَجَرَ، وَمِنَ الذِّكْرِ: اِدَّكَرَ، وَمِنَ الدَّلْجِ ^(٢): اِدَّلَجَ،
وَهَذَا الْإِبْدَالُ يَطْرُدُ.

وَإِنَّمَا وَجِبَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الزَّايَّ وَالذَّالَّ مُجْهُورَانِ، وَالتَّاءُ مَهْمُوسَةٌ
فَاسْتَقْلَبُوا بِجَاوِرَةِ الْمَهْمُوسِ لِلْمَهْجُورِ، فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ حَرْفًا مِنْ مَخْرَجِهِ مُجْهُورًا
وَهُوَ الدَّالُّ؛ لِيَخِفَّ عَلَيْهِمُ النُّطْقُ بِهِ.

وَالْأَصْلُ فِي اِزْدَجَرَ: اِزْتَجَرَ، وَفِي اِدَّكَرَ: اِدْتَكَّرَ، وَفِي اِدَّلَجَ: اِدْتَلَجَ، فَأَبْدَلُوا
التَّاءَ دَالَاً لِمَا ذَكَرْنَا، ثُمَّ أَدْغَمُوا الدَّالَّ وَالذَّالَّ فِيهَا.

وَلَمْ يَجْزِ فِي الزَّايِّ الْإِدْغَامُ؛ لِأَنَّ الزَّايَّ حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ الصَّفِيرِ فَلَوْ
أُدْغِمَتْ لَذَهَبَ صَفِيرُهَا، وَسْتَقْفَ عَلَى مَا يُدْغَمُونَ مِنَ الْحُرُوفِ ^(٣)، وَمَالَا يَدْغَمُونَ
فِي بَابِ الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَيَجُوزُ فِي اِدَّكَرَ وَجِهَانِ (بَعْدَ قَلْبِ التَّاءِ ^(٤) دَالَاً ^(٥)):

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَقْلِبَ الدَّالَّ ^(٦) دَالَاً وَتُدْغِمَهَا فِي الدَّالِّ الَّتِي بَعْدَهَا، وَهَذَا شَرْطٌ

(١) نقص في «ر».

(٢) في «ب» و «ق»: ومن دلج أدلج.

(٣) انظر ص ٩٣٣ - ٩٣٤ فيما يأتي من التبصرة.

(٤) نقص في الأصل.

(٥) في «ب»: بعد قلب الدال تاءً.

(٦) في الأصل: أن تقلب التاء دالا.

الإدغام؛ لأنهم يقلبون الحرفَ الأولَ إلى جنسِ الثاني ثم يُدغمونه فيه.
والوجه الثاني: أنْ تَقْلِبَ الدَّالَ ذَالاً وَتُدْغِمَ، فيكون اللفظ به ذالاً.
وإنما جاز قلب الثاني إلى جنس الأول؛ لأنَّ الأوَّلَ أصليُّ، والثاني زائد،
[١٣٠ / ١] ^(١) وكرهوا إدغامَ الأصليِّ في الزائد، فقلبوا الزائد إلى جنسِ الأصليِّ/ وأدغموا لما
ذكرنا، فاعرف ذلك إن شاء الله.

(١) في «ر»: فيكون هذا إدغام الأصل في الزائد.

بَابُ إِبْدَالِ الطَّاءِ

الطَّاءُ تُبَدَلُ مِنَ التَّاءِ فِي افْتَعَلَ إِذَا كَانَ فَاءَ الْفِعْلِ مِنْهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الإِطْبَاقِ كَقَوْلِكَ فِي افْتَعَلَ مِنَ الصَّبْرِ: اضْطَبَّرَ، وَمِنَ الضَّرْبِ: اضْطَرَبَ، وَمِنَ الظُّمِّ: اضْطَلَمَ، وَمِنَ الطَّلَبِ: اطَّلَبَ، وَكَانَ الْأَصْلُ: اصْتَبَّرَ، وَاضْتَرَبَ، وَاطْتَلَمَ، وَاطْتَلَبَ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ مُطَبَّقَةٌ مُسْتَعْلِيَّةٌ، وَالتَّاءُ لَيْسَ فِيهَا إِطْبَاقٌ وَلَا اسْتِعْلَاءٌ، فَأَبْدَلُوا مِنْ مَخْرَجِهَا حَرْفًا فِيهِ إِطْبَاقٌ وَاسْتِعْلَاءٌ (وهو^(١) الطَّاءُ)؛ لِشَاكِلِ مَا قَبْلَهُ.

وَيَجُوزُ فِي اضْطَبَّرَ الإِدْغَامَ، (وهو^(٢)) أَنْ تَقْلِبَ الْحَرْفَ الزَّائِدَ إِلَى جِنْسِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ أَصْلِيٌّ فَتَقُولُ: اصْبَّرَ، وَلَا يَجُوزُ إِدْغَامُ الصَّادِ فِي الطَّاءِ؛ لِأَنَّ الصَّادَ مِنْ حُرُوفِ الصَّفِيرِ، وَالْإِدْغَامَ يَذْهَبُ الصَّفِيرُ. وَكَذَلِكَ يَجُوزُ^(٣) اضْطَرَبَ وَاضْرَبَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا، وَلَا يَجُوزُ إِدْغَامُ الضَّادِ؛ لِأَنَّ فِيهَا اسْتِطَالَةٌ تَذْهَبُ بِالإِدْغَامِ. وَيَجُوزُ فِي اضْطَلَمَ ثَلَاثَةٌ أَوْجَه:

أحدها: هذا الذي ذكرنا.

والثاني: أَنْ تُدْغِمَ الطَّاءَ فِي الطَّاءِ فَتَقُولُ: اطَّلَمَ.
والثالث: أَنْ تَقْلِبَ الطَّاءَ إِلَى جِنْسِ الْأَوَّلِ فَتَقُولُ: اضْطَلَمَ.

(١) نقص في الأصل و «ب».

(٢) نقص في «ق»، وفي «ب»، و «ن» بأن تقلب.

(٣) في الأصل: ولذلك لا يجوز في: اضطرِب اطرب على ما ذكرنا، وفي «ر» و «ق»: وكذلك يجوز في اضطرِب

اضرب على ما ذكرنا.

وتَبَدَّلَ الطَّاءُ أَيضاً مِنْ تَاءٍ فَعَلَتْ إِذَا كَانَ لَامَ الْفِعْلِ حَرْفَ إِطْبَاقٍ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: فَحَصَّطُ بِرِجْلِي، وَالْأَصْلُ: فَحَصَّصْتُ (بِرَجْلِي) (١) وَأَنْشَدُوا لِعَلْقَمَةَ (٢):

وَفِي كَلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطَ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لَشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوَبٌ
يريد: خبَطْتُ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّغَةُ بِالكَثِيرَةِ.

ووجه هذا: أَنَّهُمْ أَجْرَوْا الْمَنْفَعْلَ الْمُجْرَى الْمُتَّصِلَ؛ لِأَنَّ هَذِهِ التَّاءَ قَدْ صَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ (لِهَا) (٤) لَامَ الْفِعْلِ؟ فَصَارَتْ التَّاءُ بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ مِنْ افْتَعَلَ فِيمَا ذَكَرْنَا.

(١) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ٣١٤، والرضي على الشافية ج٢ ص ٢٢٦.

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٣) انظر: ديوانه ص ٤٨. في الأصل وفي «ق»: خبَطْتُ، وهي رواية في البيت. وهو من شواهد سيبويه ج٢ ص ٤٢٣، وانظر: المنتصف ج٢ ص ٣٣٢ وأمالي ابن الشجري ج٢ ص ١٨١، وابن يعيش ج٥ ص ٤٨ وج١٠ ص ٤٨، ١٥١، وشرح شواهد الشافية ص ٤٩٤، والمخصص ج٦ ص ١٤٠ وج١٧ ص ١٩، والصحاح واللسان وتاج العروس (خبط) الخبط: طلب المعروف، وخبطه بخير أعطاه من غَيْرِ معرفة، وخبط هنا معناه: أسديت وأنعمت وأصل الخبط: ضرب الشجر بالعصا ليقع ورقه فتأكله الإبل فجعل ذلك للعطاء، وشأس: هو شأس بن عبدة أخو علقمة، وكان الحارث بن شمر الفسائي قد أسره فخاطبه علقمة بهذا الشعر، والذَّنُوبُ: الدلو المملوءة بالماء.

(٤) نقص في «ر».

(بَابُ) ^(١) إبدال الهاء

الهاء تُبدل من ثلاثة أحرف: التاء، والهمزة، والياء.
فأما إبدالها من التاء: ففي الوقف على تاء التانيث الداخلة على الاسم نحو: طَلْحَةَ، وشَجَرَةَ، وتَمْرَةَ^(٢)؛ إذا وصلت الكلامَ فهي تاءٌ، وإذا وقفتَ فهي هاء.

وإنما فعلوا ذلك للفرق بين الاسم والفعل، فتركوا التاء في الفعل على حالها في الوصل والوقف، وأبدلوها (هاء)^(٣) في الاسم، وذلك أن آخر الأسم أحملٌ للتغيير من آخر الفعل، ألا ترى أن التنوين^(٤) يلحق آخر الاسم، ويكسر لياء النسب، والفعل لا يلحقه (هذا)^(٥) التغيير؟

والدليل على أن علامة التانيث التاء دون الهاء: أنها في الفعل (تاء)^(١) لا تتغير، وإذا وصلت الاسم فهي تاء (أيضا)^(١)، وإنما تجعل هاءً في الوقف لما ذكرنا.

وأما إبدال الهاء^(٦) من الهمزة فقولك: هَرَقْتُ المَاءَ، والأصل: أَرَقْتُ (الماء)^(٧)، وكذلك هَيَّاكَ في إِيَّاكَ.

(١) نقص في «ر».

(٢) في «ق»: وحزة.

(٣) زيادة في «ب».

(٤) في «ق»: التغيير.

(٥) نقص في «ق».

(٦) في «ر» و «ق»: وأما إبدالها من الهمزة.

(٧) زيادة في «ب» و «ر».

قال الشاعر^(١):

فَهَيْأَكِ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتُ
مَوَارِدَهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ
وتبدل أيضا من ألف الاستفهام، وهي همزة، ولكنها سميت ألفا لأنها تصور
بصورة الألف، ويغلب في العبارة عنها ألف الاستفهام وذلك قولك: هَأَنَّتَ
زَيْدًا، تريد: أَأَنْتَ زَيْدًا.

[١٣٠ / ب] ومنه قوله جل وعز: ﴿هَأَنَّتُمْ^(٢) هَوْلَاءُ / حَاجَجْتُمْ﴾ مثل هَعَنْتُمْ^(٣) بتقدير
أَنْتُمْ.

(و)^(٤) أنشد سيبويه^(٥):

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي
(و)^(٦) تقديره: إذا الذي، وليس هذا البدلُ بِمُطَرِّدٍ، وإنما يُتَّبَعُ من ذلك ما قالوه.

(١) هو مضر بن ربيعي، أو طُفَيْلُ الغنوي، والبيت في زيادات ديوان طفيل ص ١٠٢. وهو من شواهد ابن
جني في المحتب ج ١ ص ٤٠، وانظر: الإنصاف ص ٢١٥، وابن يعيش ج ٨ ص ١١٨، وج ١٠ ص ٤٢، واللسان (هيا) وشرح
شواهد الشافية ص ٤٧٦، وشرح حساسة أبي تمام للمرزوقي ص ١١٥٢.

(٢) الآية ٦٦ من سورة آل عمران.

(٣) قال أبو بكر بن مجاهد في السبعة ص ٢٠٧: «وقرأت أنا على قنبل عن ابن كثير: (هأنتم) بهذا اللفظ على
وزن هعنتم» وانظر: المحتب ج ١ ص ١٨١، وفي التيسير ص ٨٨: «وهو أيضا أحد الأوجه عن ورش من طريق ابن
الأزرق، ولكنه يسهل الهمزة، وقنبل يحققها» وانظر أيضا: إبراز المعاني ص ٢٧١ - ٢٧٢ والبحر المحيط ج ٢ ص ٤٨٦،
والنشر ج ١ ص ٤٠٠ - ٤٠٢ والإتحاف ص ٧١، ٧٢، ٦٠٩.

(٤) زيادة في «ق».

(٥) كذا في جميع النسخ، وليس البيت في كتاب سيبويه.

والبيت لجميل بن معمر وهو في ديوانه ص ٢١٨، وقال البغدادي في شرح شواهد الشافية ص ٤٧٧: «قائله
مجهول، ويشبه أن يكون من شعر عمر بن أبي ربيعة». هذا وليس البيت في ديوانه، وهو من شواهد ابن يعيش
ج ١٠ ص ٤٢، ٤٣، وانظر: رسالة الملائكة ص ٩٣، والاقْتَضَابُ ص ٢٧٢، والمقرب ج ٢ ص ١٧٨، والبحر المحيط ج ٢
ص ٤٨٦، والنشر ج ١ ص ٤٠٢، واللسان، وتاج العروس (ذا).

(٦) نقص في «ب» و «ر».

وَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الْيَاءِ: ففِي قَوْلِكَ: هَذِهِ فِي الْمَوْثِ، وَالْأَصْلُ: هَذِي،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّا رَأَيْنَا الْيَاءَ عِلَامَةً لِمَوْثٍ (فِي^(١) قَوْلِكَ): تَقْوِمِينَ، وَلَنْ
تَقْوِمِي، وَلَمْ تَرِ الْهَاءَ عِلَامَةً لِمَوْثٍ، وَإِنَّمَا تَكُونُ الْهَاءُ بَدَلًا مِنَ التَّاءِ^(٢) فِيمَا
ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْوَقْفِ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُمْ قَدْ اسْتَعْمَلُوا الْهَاءَ وَالْيَاءَ جَمِيعًا فِي قَوْلِكَ: هَذِهِ
وَهَذِي - وَالْيَاءُ قَدْ تَكُونُ لِلتَّأْنِيثِ فِيمَا ذَكَرْنَا، وَليست الْهَاءُ لِلتَّأْنِيثِ فِي مَوْضِعٍ -
عَلِمْنَا أَنَّ الْهَاءَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(١) تقص في «ق».

(٢) في الأصل وفي «ق»: من الياء.

(بَابُ) (١) إِبْدَالِ المِيمِ

الميم تُبَدَّلُ مِنَ النُّونِ السَّاكِنَةِ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا الْبَاءُ (فِي) (٢) نَحْوِ: الْعَنْبَرِ،
(وَشَنْبَاءِ) (٣) (٤)، تَجْعَلُ النُّونَ فِي اللَّفْظِ مِيمًا.

وَإِنَّمَا وَجِبَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ النُّونَ (عُنَّةٌ) (٥) فِي الْحَيْشُومِ، وَلَيْسَ لَهَا تَصَرُّفٌ فِي
الْفَمِّ إِلَّا أَنْ تَتَكَلَّفَ إِخْرَاجَهَا مِنَ الْفَمِّ وَتُبَيَّنَّهَا مَعَ (٦) حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَالْبَاءُ حَرْفٌ
شَدِيدٌ لَازِمٌ لِمَوْضِعِهِ، فَبَعْدَ مَا بَيْنَ النُّونِ وَالْبَاءِ، وَكَانَتِ المِيمُ مَتَوَسِّطَةً بَيْنَهُمَا
مُشَابِهَةً لِلْبَاءِ، لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا وَمُشَابِهَةٌ لِلنُّونِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْعُنَّةِ فَابْدَلَتْ مِنَ
النُّونِ لِذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ نُونٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا بَاءٌ تَصِيرُ فِي اللَّفْظِ مِيمًا مُتَّصِلًا كَانَ
أَوْ مُفَصَّلًا.

فَالْمُتَّصِلُ مَا ذَكَرْنَا، وَالْمُفَصَّلُ نَحْوُ: عَنُ بَكْرٍ، فَهَذَا قِيَاسُ مَطْرَدٍ.
وَتُبَدَّلُ المِيمُ مِنَ الْوَاوِ فِي قَمٍ وَهُوَ شَاذٌ، وَأَصْلُ قَمٍ: قَوَّةٌ حُذِفَتْ الْهَاءُ كَمَا
حُذِفَتْ لَامُ الْفِعْلِ (مِنْ) (٧) نَحْوِ يَدٍ، وَدَمٍ، وَأَبْدَلَتْ المِيمُ مِنَ الْوَاوِ؛ لِيَقَعَ عَلَيْهَا
الإِعْرَابُ فَتَصِحَّ، لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَصِحُّ طَرَفًا.

(١) نقص في «ر».

(٢) زيادة في «ر».

(٣) نقص في «ق».

(٤) الشنباء: الأتقى البينة الشنب وهو ماء ورقة يجري على الثغر، وقيل: رقة وبرد وعدوية في الأسنان.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) في «ب» و«ر»: من حروف الحلق.

(٧) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

ويدل على أن أصل فم: فَوْهٌ قولك في الجمع: أفواه. وفي التصغير: فَوِيهٌ؛ لأن الجمع والتصغير يُرَدَّانِ الأشياءَ إلى أصولها.

وإذا قلت: هذا فُوكٌ، لم تُبدِلِ من الواو ميما لما لزمته من الإضافة، فإذا أفردت قلت: هذا فَمٌ، وفي التثنية: هذان فَمَانِ، ورأيت فَمَيْنِ. ومنهم من يجمع بين البدل والمبدل (منه)^(١) في التثنية: فَمَوَانِ، فإذا فعل ذلك لم تكن الميم بدلا من الواو، ولكن تكون الميم عوضا من لام الفعل المحذوفة.

وعلى هذا قول الفرزدق:

هُمَا نَفْسًا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوِيهِمَا
عَلَى النَّايِحِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامٍ^(٢)

وهذا الذي ذكرناه من إبدال الميم من الواو مذهب سيبويه^(٣).

وأما الأخفش^(٤) فإنَّ الميم عنده بدل من الهاء المحذوفة، والأصل عنده فَوْهٌ، ثم قَلِبَتْ فَصَارَ «فَهْوٌ»، ثم حذفت الواو، وأبدلت الميم من الهاء، (واستدل على ذلك بأنَّ الشاعر لما اضْطُرَّ إلى رَدِّ الذاهب منه رَدَّ الواو نحو ما أنشدناه^(٥) من قول الفرزدق: فَمَوِيهِمَا)، كما أن الآخر لما اضْطُرَّ إلى رَدِّ الذاهب من غد قال:

لَا تَقْلُوهَا وَاذْلُوهَا دَلُوهَا
إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدُوهَا^(٦)

- الْقُلُوهُ: السُّوقُ الشَّدِيدُ، وَالذُّلُوهُ: سُوْقٌ لَيِّنٌ - فَرَدَّ الْوَاوَ الذَاهِبَةَ مِنْ غَدٍ، وَكَذَلِكَ

(١) نقص في «ب».

(٢) هذا الشاهد مكرر. وقد مر الاستشهاد به في باب النداء انظر ص ٣٥٦ في سبق من التبصرة.

(٣) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٨٢.

(٤) انظر: شرح السراي ج ٥ ص ٤٧٩، والرضي على الكافية ج ١ ص ٢٩٥ والرضي على الشافية ج ٢ ص ٢١٥.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) لم أقف على نسبة هذا الرجز إلى قائله. وهو من شواهد المبرد في المقتضب ج ٢ ص ٢٢٨ وج ٣ ص ١٥٢،

وانظر: النصف ج ١ ص ٦٤، وج ٢ ص ١٤٩، وأما ابن الشجري ج ٢ ص ٣٥، وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٩، والشذور

ص ٤٤٤، والمختص ج ٩ ص ٦٠، والصحاح (دلو)، واللسان (دلا)، ومعجم شواهد العربية ص ٥٥٨.

الفرزدق لما رَدَّ الواو من «فَمَوَّيْهَمَا» عَلِمْنَا أَنَّ الذَاهِبَ (من^(١) فم) هُوَ الواو؛ لِرَدِّ
(^(١) الشَّاعِرِ) إِيَّاهُ.

[١ / ١٣١] (وإذا كان الذاهب^(٢) هو الواو) فيجب أن تكون الميم/ بدلا من الهاء ،
والقولان محتملان، وليسَ هذا البَدَلُ بِمُطَرِّدٍ عَلَى القَوْلَيْنِ جَمِيعاً.

(١) نقص في «ب».

(٢) نقص في «ق».

(بَابُ) (١) إِبْدَالِ النُّونِ

النون تُبَدَلُ عند الخليل (٢) وسيبويه من الهمزة في فَعْلَانِ (فَعَلَى) (٣) نحو: سَكْرَانٌ وَعَطْشَانٌ، كان الأَصْلُ عندهما في سَكْرَانَ: سَكْرَاءَ (٤)، وفي عَطْشَانَ (٥) عَطْشَاءَ؛ فلذلك لم ينصرف هذا الضرب في معرفة ولا نكرة، كما أَنَّ حَمْرَاءَ وَبِأَيْهَا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة.

(ومن (٦) الدليل على هذا) أن زنة (٧) الصَّدْرِ من سَكْرَانَ وبابه كزنة الصدر من حَمْرَاءَ ونحوها لأن « سَكْرَ » من سَكْرَانَ على زنة « حَمَرَ » من حَمْرَاءَ، والألف والنون في سَكْرَانَ كالألف والهمزة في حَمْرَاءَ؛ ولأنَّ التَّأْنِيثَ لا يُلْحَقُ سَكْرَانَ، وَعُضْبَانَ، لا يُقَالُ: سَكْرَانَةٌ، و (٨) لا عُضْبَانَةٌ، كما لا يُقَالُ: حَمْرَاءَةٌ (ولا) (٩) (صَفْرَاءَةٌ) (١٠) فصار الألف والنون في هذا الباب كالألف التَّأْنِيثِ، فهذه علة سيبويه.

(١) نقص في «ر».

(٢) انظر: الكتاب ج ٢ ص ١٠، ١٠٨، ٣١٤.

(٣) نقص في «ر» و «ق».

(٤) في «ق»: كان الأَصْلُ عندهما في سكران سكرى.

(٥) في الأَصْلُ وفي «ر»: وفي غضبان غضباء وفي «ق»: وفي غضبان غضبي.

(٦) نقص في «ق».

(٧) هذا الكلام إلى آخر احتجاج أبي العباس الآتي بنصه تقريبا في شرح السيرافي ج ٤ ص ٣٢١ وجه ص ٧٥١.

(٨) انظر: المنصف ج ١ ص ١٥٧ - ١٥٨.

(٩) زيادة في «ق».

(١٠) نقص في «ب».

واحتجَّ أبو العباس^(١) لذلك بأن قال: رأينا العربَ تقول في النسب إلى
صنعاء: صنُعَانِيٌّ، والى بَهْرَاء: بَهْرَانِيٌّ، فيجعلون مكان حرف التأنيث نونا،
وتقول في جمع نَدْمَان: نَدَامِيٌّ، وفي جمع سَكْرَان: سَكَارِيٌّ، كما قالوا في جمع
صحراء: صحَارِيٌّ، فهذا يدل على أنَّ الألفَ والنون في سَكْرَان بمنزلة الألف
والهمزة في حَمْرَاء.

(١) انظر: المتضبط ج١ ص ٦٤، ٢١٩ - ٢٢٠، وج٢ ص ١٦٧، ٢٣٥، والرضي على الكافية ج١ ص ٦٠، والرضي

على الشافية ج٢ ص ٥٨ وج٣ ص ٢١٨ وابن يعيش ج١ ص ١٠ ص ٢٦.

(بَابُ) (١) إِبْدَالِ الْجِيمِ

الجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف نحو: تَمِيحٌ^(٢)، وَعَوْفَجٌ في: تَمِييٌ وَعَوْفِيٌّ.

وإنما جاز ذلك؛ لأنَّ الياءَ حَفِيَّةً، والوقف يزيدُها خفاءً مع اجتماع الساكنين، فأبدلوا منها حرفاً أُبَيِّنَ منها وَأَجْلَدَ؛ لأنَّها جميعاً من وسط اللسان، أنشد سيبويه^(٣):

خَالِي عَوْفِيٌّ وَأَبُو عَلِيٍّ الْمُطْعِمَانِ الشَّحْمَ بِالْعَشِيحِ
وبالغداة فَلَقَ الْبَرْنِيَّ

أراد: أَبُو عَلِيٍّ، وبالْعَشِيَّ، وفلقَ الْبَرْنِيَّ.
وقد يُبَدِّلُونَهَا مِنَ الْيَاءِ الْخَفِيَّةِ أَيْضاً. أنشد سيبويه^(٤):

(١) نقص في «ر».

(٢) في «ب»: نحو: تَمِيحٌ وعَرِيحٌ في: تَمِييٌ وعَرِييٌ.

(٣) انظر: الكتاب ج ٣ ص ٢٨٨.

ولم أقف على نسبة هذا الرجز إلى قائله، وانظر: شرح السيرافي ج ٥ ص ٧٥٠ - ٧٥١، وسر الصناعة ج ١ ص ١٩٢، والمختب ج ١ ص ٧٥، والمختب ج ٢ ص ١٧٨، وأسالي التتالي ج ٢ ص ٧٩، وابن يعيش ج ١ ص ٧٤ و١٠ ص ٥٠، والمقرب ج ٢ ص ٢٩ و١٦٤، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٢ - ٢١٣، والمعني ج ٤ ص ٥٨٥، والتصريح ج ٢ ص ٣٧١، والأشعري ج ٤ ص ٢٤٦، والصحاح واللسان وتاج العروس (برن)، والضرائر ص ١٥٦، ومعجم شواهد العربية ص ٤٥٦. الفلق جمع فلقة بكسر الفاء، وهي ما قطع من التمر تكتله في القفاق والبرني كما في اللسان (برن): «ضرب من التمر أصفر مدور، وهو أجود التمر وأحدثه برنية».

(٤) كذا في جميع النسخ، وليس الرجز في كتاب سيبويه.

يَا رَبِّ إِنَّ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّجُ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ^(١) يَأْتِيكَ بِحِجٍّ
أَقْمَرُ نَهَاتٍ يُنَزِّي وَفَرْتِجَ

يريد: حَجَّجِي، وَبِي، وَوَفَرْتِي.

وقد أبدلوهها^(٢) من الألف المبذلة من الياء، قال:

حتى إِذَا (ما)^(٣) أُمْسَجَتْ وَأُمْسَجَا^(٤)

أراد (حتى^(٥) إِذَا) أُمْسَتْ^(٦)، وَأُمْسِي، وذلك أَنَّ الألفَ في أُمْسِي مبدلةٌ من يَاءٍ،
والألف ساكنةٌ، فإذا قال: أُمْسَتْ^(٧)، حَذَفَ الألفَ؛ لسكونها، وسكون التاء^(٨)،

(١) في الأصل: وأشج.

وهذا الرجز أيضا مجهول القائل، وهو من شواهد السيرافي ج ٥ ص ٧٥١، وانظر: نوادر أبي زيد ص ١٦٤، ومجالس ثعلب ص ١٤٣، وسر الصناعة ج ١ ص ١٩٣، والمحتسب ج ١ ص ٧٥، وابن يعيش ج ١ ص ٥٠، والمقرب ج ٢ ص ١٦٥، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٥ - ٢١٦ والعيني ج ٤ ص ٥٧٠، والتصريح ج ٢ ص ٢٧١، والهمع ج ١ ص ١٧٨، وج ٢ ص ١٥٧ والدرر ج ١ ص ١٥٥، وج ٢ ص ٢١٤، والأشموقي ج ٤ ص ٣٤٦، والضرائر ص ١٥٢. شاحج: من شحج البغل أي صوت، والأقمر: الأبيض، والنَّهَات: النَّهَاتِ، وَيُنَزِّي: يُحَرِّك، والوفرة: الشعر المجتمع على الرأس، وقيل: ما سال على الأذنين من الشعر، وقيل: الشعر إلى شحمة الأذن.

(٢) في الأصل وفي «ق»: وقد أبدلوا الألف المبذلة من الياء.

(٣) نقص في الأصل و «ر» و «ق».

(٤) نسب هذا الرجز إلى العجاج، وليس في ديوانه المطبوع، وهو من شواهد السيرافي ج ٥ ص ٧٥١، وانظر: المحتسب ج ١ ص ٧٤، وسر الصناعة ج ١ ص ١٩٤، وابن يعيش ج ١ ص ٥٠، والمقرب ج ٢ ص ١٦٥، وشرح شواهد الشافية ص ٤٨٦، واللسان وتاج العروس (مسا)، ومعجم شواهد العربية ص ٤٥٥. قال البغدادي: «... وقال أحد شراح أبيات... الإيضاح للفارسي: قيل: إن هذا الشطر للعجاج، يريد: أمست الأذن، وأمسى البعير، وقيل: أراد أمست التعمامة، وأمسى الظلم، ولم أعرف له صلة فأتين الصحيح من ذلك. انتهى... ولم أتف أنا أيضا على تمة هذا الرجز وقائله بشيء، والله تعالى أعلم».

(٥) زيادة في «ب» و «ر».

(٦) في «ب»: أمسيت، وأمسيا.

(٧) في «ق»: فإذا قال: أمسيت.

(٨) في الأصل وفي «ق»: وسكون الياء.

فلما احتاجَ الشاعرُ إلى تحريكِ الياءِ، ولا سبيلَ إلى ذلكِ، - لأنها إذا تحركتِ، وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً^(١) ثم تحذف لالتقاء الساكنين - أبدل منها حرفاً من مخرجها لا يسقط لالتقاء الساكنين، ولا ينقلب إذا تحرَّك، وهو مع ذلك شاذ(و)^(٢) قد رده أبو عمر الجرمي^(٣)

(١) في الأصل: انقلبت ألفاً فحركت لالتقاء الساكنين.

(٢) زيادة في «ق».

(٣) قال ابن السراج في الأصول ج٢ ص ٧٥٠ - ٧٥١: (الرسالة المخطوطة) «يريد أمسيته، وأمسيته فهذا كله قبيح،

وليس بالمعروف، قال أبو عمر الجرمي: ولو رده إنسان لكان مذهباً، وانظر: شرح السيرافي ج٥ ص ٧٥٠ - ٧٥١، هذا ونقل ابن منظور في اللسان ج٣ ص ٢٧ عن أبي زيد ما نقلته عن ابن السراج.

(بَابُ) (١) اِبْدَالِ اللّامِ

اللام تُبدل من النون؛ لأنّها من مخرج واحد، وذلك في تصغير أصيلٍ، قالوا: أُصِيلان، كما قالوا في تصغير عَشِيٍّ: عَشِيَّان، ثم تُبدل اللام منها فيقال: أُصِيلال، قال النابغة^(١):

وَقَفْتُ فِيهَا أُصِيلالاً^(٢) أَسَائِلِهَا عَيْتُ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

(وهو^(٤) شاذ)؛ لأنَّ أُصِيلاناً إن كان تصغيراً أصيلاً فهو كَعَشِيَّان في تصغير عَشِيٍّ [ب / ١٣١] فهو شاذ، وإن كان تصغيراً/ أُصْلان - على أن يكون أُصْلان جمع^(٥) أصيل مثل: رَغِيْفٍ ورَغْفان - فهو شاذ أيضاً؛ لأنَّ تصغير الجمع يجب أن يكون على لفظ أقل

(١) قص في «ر».

(٢) انظر: ديوانه ص ٢.

(٣) في الأصل وفي «ر» و«ق»: أُصِيلان.

وهو من شواهد سيبويه ج ١ ص ٢٦٤، وانظر: معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٢٨٨ و ص ٤٨٠، والمقتضب ج ٤ ص ٤١٤، والإنصاف ص ١٧٠، ٢٦٦ وابن يعيش ج ٢ ص ٨٠، وج ٩ ص ١٤٢، وج ١٠ ص ٤٥، وشرح شواهد الشافعية ص ٤٨١ والعيني ج ٤ ص ٥٧٨، والتصريح ج ٢ ص ٢٧١، والهمع ج ١ ص ٢٢٢، ٢٢٥، والدرر ج ١ ص ١٩١، والأشموني ج ٤ ص ٣٤٥.

(٤) قص في «ق».

(٥) وفيه وجه ثالث وهو: أنه مصغر أُصْلان، وهو اسم مفرد بمعنى الأصيل مثل: الغفران، والقربان، انظر:

الرضي على الشافعية ج ٢ ص ٢٢٦.

العدد، لا على لفظ أكثره، وأصلان^(١) (على)^(٢) لفظ الأكثر، ونحن لو أردنا
تصغير رُغْفَانٍ لصغرنَاهُ على (لفظ)^(٣) أَرْغِفَةٍ، وَكُنَّا نقول: أَرْيُغِفَةٌ.

فإن لم يكن له جمع على أقل العدد صَغَّرَ على لفظ واحده ثم جُمِعَ على ما
يستحقه كما قَدَّمْنَا في باب^(٤) التصغير.

(١) في «ر» و«ق»: وأصيلان.

(٢) نقص في الأصل و«ق».

(٣) زيادة في «ر».

(٤) انظر ص ٧٠٢ فيما سبق من التبصرة.

(بَابُ) (١) إِبْدَالِ الصَّادِ وَالزَّايِ

الصاد تبدل من السين في: الصَّرَاطِ، والأَصْلُ: السَّرَاطِ بالسين، وإنما أُبْدِلت صادا؛ لأنَّ الطاء مُطَبَّقَةٌ مُسْتَعْلِيَّةٌ؛ والسين ليست كذلك، فأبدلوا منها حرفا من مخرجها فيه الإطباق والاستِعْلَاءَ طلبا للمشكلة.

ومنهم من يطلب المشكلة بالجهر فيبْدِلُ السين زايًا؛ لأنَّ الطاء حرف مجهور، والسين ليس بمجهور، فأبدلوا منها الزَّايَ؛ لأنَّها من مخرجها وموافقة لها بالصفير، وهي مجهورةٌ ليتشاكل الحرفان، فاعرف ذلك إن شاء الله.

(١) نقص في «ر».

بَابُ مَا يَلْحَقُ الْأَفْعَالَ الْمُعْتَلَّةَ مِنَ التَّحْوِيلِ وَالنَّقْلِ

اعلم أن (كُلَّ) ^(١) ما كان على فَعَلٍ مِمَّا عَيْنُهُ واو إذا بِنَيْتِهِ للمتكلم، ^(٢) والمخاطب، ولجماعة المؤنث فإنك تنقله من فَعَلْتَ إلى فَعَلْتُ نحو: قُلْتُ، (وَقُلْتُ) ^(٣)، وَقُلْنَ .

وما كان على فَعَلٍ مِمَّا عَيْنُهُ ياء (فإنك) ^(٣) تنقله إلى فَعِلْتُ نحو: بَعْتُ (وبِعْتُ) ^(٣)، وبِعْنَ .

والأصل في هذه الأفعال: فَعَلْتُ نحو: قَوْلْتُ ^(٤)، وبِيعْتُ، ثُمَّ نَقِلَ ما كان من بنات الواو إلى فَعَلْتُ، وما كان من بنات الياء إلى فَعِلْتُ ثم حُوِّلَتْ حركة العين إلى الفاء، فبقيت العين ساكنة، وبعدها ساكن، فحذفت الواو والياء؛ لالتقاء الساكنين فصار قُلْتُ، وبِعْتُ .

وإنما وجب تحويل فَعَلٍ من بنات الواو إلى فَعَلٍ، (وتحويل ^(٥) فَعَلٍ من بنات الياء إلى فَعِلٍ)؛ ليصيرا على بناء يمكن الفرق (به) ^(٦) بين بنات الواو وبنات الياء، فَجَعِلَتِ الضَّمَّةُ في بنات الواو؛ لتدل على الواو المحذوفة، والكسرة في بنات الياء؛ لتدل على الياء المحذوفة ^(٦)، كما فرقوا بينها في المستقبل فألزموا

(١) زيادة في «ب» و«ر».

(٢) نقص في «ق».

(٣) زيادة في «ر».

(٤) في الأصل، وفي «ق»: نحو: قَوْمْتُ.

(٥) نقص في «ب» وفي الأصل: وتحويل بنات الياء...

(٦) انظر: الرضي على الشافية ج ١ ص ٧٨ - ٧٩.

يَفْعَلُ بِالضَّمِّ بِنَاتِ الْوَاوِ، وَيَفْعِلُ بِالْكَسْرِ بِنَاتِ الْيَاءِ نَحْوَ (قَوْلِكَ)^(١) يَقُولُ:
وَيَبِيعُ.

وكان فعل المخاطب والمتكلم أولى بالتحويل من فعل الغائب، لأن فعل الغائب لامه مُمَحَرَّكَةٌ، وفعل المتكلم والمخاطب لا بد من سكون لامه، وإذا سَكَتْ لامه وقبله عينُ الفعل ساكنةٌ لِمَا يلحقه من الاعتلال فلا بد من الحذف؛ لالتقاء الساكنين، فلو حذفنا الواو والياء من غير ثقل وتحويل لوجب أن نقول: قَلْتُ، وَبَعْتُ، فتلتبس بنات الواو ببنات الياء، فَحَوَّلَا إلى ما ذكرنا؛ ليزول اللبس.

وكذلك فعل جماعة النساء نحو: قُلْنَ، وَيَعْنُ يلحقه من الاعتلال والتحويل ما يلحق فَعَلْتُ، وَفَعِلْتُ؛ لأن لام الفعل تسكن للنون كما تسكن للتاء، فَأَجْرِي مُجْرَاهُ فيما ذكرنا.

والدليل على أن قَلْتُ ونحوه أصله فَعَلْتُ ثم حَوَّلَ إلى ما وصفنا أنك تقول: [١٣٢ / ١] أَقَلْتَهُ، (وَذُقَّتْهُ)^(٢) فَتَعَدَّيْهِ، وَفَعَلَ لَا يَتَعَدَّى، لا تقول: / كَرَّمْتَهُ، وَلَا ظَرَّفْتَهُ، فَلَمَّا رأينا قَلْتَهُ متعديا علمنا أن أصله غير فَعَلْتُ، وأنه منقول من فَعَلْتُ لما ذكرنا من العلة.

واعلم أن طَلْتُ^(٣) يكون على وجهين:

أحدهما: فَعَلْتُ غير منقول من فَعَلْتُ، والصفة منه طويل مثل ظَرَّفَ فهو ظَرِيفٌ، فهذا لا يتعدى إلى مفعول.

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في «ر». وفي «ب» و«ق»: وَرُئِيَتْهُ.

(٣) انظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٥٩ - ٣٦٠.

والثاني: أن يكون طُلَّتْ فَعَلْتُ منقولاً من فَعَلْتُ، ويكون معناه: غلبته في الطول، (وهو^(١) مِمَّا) يتعدى إلى مفعول، كقولك: طَاوَلَنِي فَطَلْتُهُ (أَطْوَلُهُ)^(٢) أي غلبته في الطول كما تقول: كَارَمَنِيكَرْمَتُهُ (أَكْرَمُهُ)^(٣) أي غلبته في الكرم، إلا أن كَرَمْتَهُ غَيْرٌ مُغَيَّرٌ عَن كَرَمْتِ^(٤)؛ لأنه صحيح غير معتل.

والصفة من طلت بمعنى غلبت: طائل، تقول: زيد طائل عمراً أي غالب (له)^(٥) في الطول، وعلى هذا قول الشاعر^(٦):
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَّةٌ^(٧) طَالَتْ فَلَا تَسْطِيعُهَا^(٨) الْأَوْعَالَ
 أَيُّ طَالَتْ الْأَوْعَالَ فَلَا^(٩) تَسْطِيعُهَا.

ويلزم مستقبل: قُلْتُ ونحوه يَفْعُلُ بضم العين نحو: يَقُولُ؛ لَأنَّه لَمَّا حَوَّلَ

(١) نقص في «ب».

(٢) زيادة في «ب».

(٣) زيادة في «ب» و «ق».

(٤) في «ب» و «ق»: غير مغير عن فعلت.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) هو - كما في الكامل للبرد - رباح بن سنيح الزنجي مولى بني ناجية، وقيل: إن اسمه: سنيح بن رباح، وذكر ابن الأثير في الكامل أنه يلقب شيرزنجي يعني أسد الزنج، وأنه كان أميراً على الزنج إبان فتنهم أيام مصعب بن الزبير انظر: الكامل لابن الأثير ج٤ ص١٦٦، هذا وقد نسب أبو حيان خطأً إلى الفرزدق انظر ج٢ ص٢٢٠ من البحر المحيط.

(٧) في «ق» مملومة.

(٨) في «ب» و «ق»: فَلَيْسَ تَنَالُهَا.

والبيت من زيادات المازني في كتاب سيبويه، وذكره الشنقري ج٢ ص٢٥٦، وانظر: المنصف ج١ ص٢٤٢، وج٢ ص٤١، والكامل ص٤١٦، والمخصص ج٤ ص١٤٨ واللسان، وتاج العروس (طال). وكان هذا الشاعر فصيحاً، وقد أجاب جريراً بهذا الشعر لما قال جريراً:

لا تطلبن خـوؤـولـسـة في تغلب

فـالـزنج أكرم منهم أخوالا

وعادية: من عنا عليه بمعنى وثب.

(٩) في «ب»: فلا تنالها.

من فَعَلْتُ إلى فَعَلْتُ وجب أن يكون مستقبله يَفْعَلُ كما أن مستقبل كَرَمَ يَكْرُمُ، وَظَرَفَ يَظْرَفُ.

ويلزم مستقبل: بَعَثَ ونحوه يَفْعَلُ بكسر العين نحو: يَبِيعُ لشيئين؛ أحدهما: حَمَلُهُ على نظيره من بنات الواو (نحو^(١) : قُلْتُ أَقُولُ؛ لأنها جميعاً مَحْوَلَانِ من فَعَلْتُ)، فَلَمَّا لَزِمَ في مستقبل (نحو)^(٢) قُلْتُ تَقُولُ، حَمَلًا على ضم ماضيه لزم أيضا (في)^(٣) مستقبل بَعَثَ: تَبِيعُ حملا على كسر ماضيه؛ لاتفاقها في العلة والتحويل.

والثاني: أنه لما جاز في الصحيح أن يجيء على فَعَلٍ يَفْعَلُ نحو حَسِبَ يَحْسِبُ كان المعتل أولى بذلك؛ لأن المعتل يختص بأشياء لا يكون مثلها في الصحيح، وإذا جاز في الصحيح حكم لزم في المعتل.

وَأَمَّا خِفْتُ وَهَيْبْتُ (فلم يكن^(٤) أصلها فَعَلْتُ ثم حُوِّلًا إلى فَعَلْتُ كما كان أصل فَعَلْتُ، وإنما خِفْتُ، وَهَيْبْتُ) أصلها فَعِلْتُ فنقلت^(٥) حركة العين منها إلى الفاء.

والدليل على ذلك: أَنَّ مستقبلها يَفْعَلُ بفتح العين نحو: يَخَافُ، وَيَهَابُ، والأصل: يَخْوَفُ، وَيَهَيْبُ، فَحُوِّلَتْ حركة الواو والياء على ما قبلها فانقلبتا ألفين لسكونها^(٦) وانفتح ما قبلها.

(١) نقص في «ر».

(٢) زيادة في «ر».

(٣) نقص في «ق».

(٤) نقص في الأصل.

(٥) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٥٩ - ٣٦٠، والرضي على الشافية ج ١ ص ٨٠ - ٨٢.

(٦) أي العارِض، وإلا فإن السكون ليس هو سبب انقلابها ألفين، ولكن يقال في مثله: تحركت الواو والياء بحسب الأصل، وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبتا ألفين. وفي الرضي على الشافية ج ١ ص ٨١: «ثم الحركة المنقولة: إن كانت فتحة قلبت الواو والياء ألفا كما في يخاف ويهاب، لأن سكونها عارض فكأنها متحركتان، وما قبلها كان مفتوح الأصل، وقد تحرك بفتحة العين، فكان الواو والياء تحركتا وانفتح ما قبلها فقلبتا ألفا».

وكل ما كان مستقبليه يفعل بفتح العين ولم تكن عينه أو لامه حرفا من حروف الخلق يجب^(١) أن يكون ماضيه على فَعِل نحو: عَمِل يَعْمَل، وشَرِب يَشْرِب وركب يركب.

وأما قولهم: مِتَّ تَمُوتُ فأصل مِتَّ فَعِل ثم لحقه من تحويل حركة العين إلى الفاء ما لحق خِفْتُ، وأما تَمُوتُ فجاء مستقبليه على الشاذ كما جاء في الصحيح فضِل^(٢) يفضُل.

وأما من يقول: مِتَّ - بضم الميم - فأصله فَعَلْتُ ثم نُقل إلى فَعَلْتُ كما كان أصل قُلْتُ فَعَلْتُ ثم نُقل إلى فَعَلْتُ على ما قدمنا.

وأما قولك: ظَلِمْتُ فالأصل فيه فَعَلْتُ (ظَلِمْتُ)^(٣) ثم تُنقل حركة العين إلى الفاء فيلتقي ساكنان: اللام الأولى التي نقلت حركتها إلى الفاء، واللام الثانية التي سكنت لتاء المتكلم، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين فصار: ظَلِمْتُ مثل: خِفْتُ.

ومن قال: ظَلِمْتُ - بفتح الظاء - فأصله أيضا فَعِل، ولكنه إذا جُعِل للماضي (المخاطب)^(٣) / أُسْكِنَت اللام الأولى - وهي عين الفعل - وأدغمتها في [ب / ١٣٢] الثانية

فإذا جَعَلْتَهُ للمتكلم أُسْكِنَت الثانية - التي هي لام الفعل - لأجل تاء المتكلم فيلتقي ساكنان فتحذف أحدهما فيبقى ظَلِمْتُ.

(١) في «ب» و «ر» و «ق»: كما جاء في الصحيح فعل يفعل.

(٢) نقص في «ر».

(٣) زيادة في «ق».

فالأوّل تَحَوَّلَ فيه حركة العين^(١) إلى الفاء، والثاني تحذف عين الفعل منه من غير تحويل حركة، فاعرف ذلك إن شاء الله.

فصل: واعلم أنك إذا رَدَدْتَ^(٢) شيئاً من هذه الأفعال المعتلة من بنات الواو والياء إلى ما لم يُسَمَّ فاعله، وجعلته للمتكلم أو المخاطب أو لجماعة النساء فلك فيه ثلاثة أَلْفَاظ:

أحدها: أن تَكْثِرَ أوّل الفعل، وتحذف الواو والياء، لالتقاء الساكنين فتقول: زَرَبْتَ، وزَرْنَا، وزَرْنَا (كذلك)^(٣)، وهَبْتَا، وهَبْتِ وهَبْنِ، والأصل: زَوَرْنَا، وزَوَرْتِ، وزَوَرْنَا، وهَبْتَا، وهَبْتِ وهَبْنِ فاستثقلت الكسرة على الياء والواو فنقلت إلى أوّل الفعل فانقلب ما كان واواً إلى ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم حذفت الياء (والواو)^(٤)؛ لسكونها وسكون لام الفعل بعدها فصار على ما ذكرنا. وقد تقدمت علة هذا في نحو: قِيلَ،^(٥) وبيِعَ.

وَمَنْ كَانَ مِنْ لَعْنِهِ أَنْ يُسَمَّ^(٦) الضمة في قِيلَ وبيِعَ أَشْمَهَا ههنا فقال: زَرْنَا، وزَرْتِ، وزَرْنَا، وهَبْنِ، وهَبْتِ، وهَبْنَا.
وَمَنْ كَانَ مِنْ لَعْنِهِ أَنْ يُخْلِصَ الضمة فيقول: قَوْلَ القَوْلِ، وبُوعَ المتاعِ أَخْلَصَهَا ههنا فقال: زَرْنَا، وزَرْتِ، وهَبْنَا، وهَبْتِ.

والأجودُ في هذا الكسر، فأما الإشمام فجائز، لبيان علامة ما لم يسم فاعله

(١) في الأصل وفي «ر»: تحول فيه حركته إلى الفاء.

(٢) في «ق»: أردت.

(٣) زيادة في «ب».

(٤) نقص في «ر».

(٥) انظر: ص ٨٢٣ فيما سبق من التبصرة.

(٦) وهو الكسائي، انظر: للموضع السابق من التبصرة.

إِدُّ كَانَتْ عِلَامَتُهُ ضَمُّ أَوَّلِهِ، فَلَمَّا أَدَّى الْقِيَاسُ إِلَى كَسْرِ أَوَّلِهِ بَقِيَ مِنَ الضَّمَّةِ أَثَرٌ يَدُلُّ عَلَيْهَا.

وَأَمَّا الضَّمُّ فَعَلَى أَنَّهُ حَذَفَ الْكَسْرَةَ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ، وَجَعَلَهَا تَابِعَةً لِفَاءِ الْفِعْلِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِفِعْلِ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَلَيْسَ الضَّمُّ بِالكَثِيرِ

فَصَلِّ: وَأَمَّا لَيْسَ فِيهِ فَعَلٌ^(١)، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُكَ: لَسْتُ، وَلَسْنَا، وَلَسْتُمْ، وَلَسْنَ^(٢)، (و)^(٣) هَذِهِ الضَّمَائِرُ لَا تَتَّصِلُ إِلَّا بِفِعْلِ، وَحَكْمُ وَزْنِهَا أَنْ تَكُونَ (عَلَى)^(٤) فَعِلٌ^(٥) مِثْلُ: صَيْدَ الْبَعِيرِ فَأَسْكَنَ لَيْسَ كَمَا يُسْكِنُ فَعِلٌ فَيُقَالُ: صَيْدَ الْبَعِيرِ، وَعَلِمَ ذَلِكَ (وَالْأَصْلُ)^(٦): عَلِمَ، وَصَيْدَ.

وَإِنَّمَا أَعْلَوْهَا بِالْإِسْكَانِ وَلَمْ يَقْلِبُوهَا أَلْفَا كَمَا قِيلَ: هَابَ وَالْأَصْلُ هَيْبٌ؛ لِأَنَّ لَيْسَ لَا تَتَصَرَّفُ لَهَا فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ كَمَا يَتَصَرَّفُ هَابٌ وَنَحْوُهُ.

وَأَمَّا صَيْدَ فَإِنَّمَا صَحَّ كَمَا صَحَّ عَوْرٌ وَحَوِيلٌ وَالْعِلَّةُ فِي (جَمِيعِ)^(٤) ذَلِكَ: أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا يَصْحُ^(٧) وَلَا يَعْتَلُ نَحْوَ قَوْلِهِمْ: ائْجَوَّارٌ، وَاحْوَالٌ، وَاصْيَادٌ، وَاعْوَرٌّ، وَاحْوَلٌّ، وَاصْيَدٌ.

(١) فِي «ق»: فِيهِ فَعِلٌ مَعْلُولٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَلَيْسَ.

(٣) تَقْصُ فِي «ق».

(٤) تَقْصُ فِي «ر».

(٥) انظُرْ: كِتَابُ سَبِيئِيهِ ج ٢ ص ٣٦١، وَالرُّضِيُّ عَلَى الشَّافِيَةِ ج ٢ ص ١٥٠.

(٦) تَقْصُ فِي الْأَصْلِ.

(٧) انظُرْ: كِتَابُ سَبِيئِيهِ ج ٢ ص ٣٦٢، وَفِي الرُّضِيِّ عَلَى الشَّافِيَةِ ج ٢ ص ١٢٤: «وَلَمْ يَعَلْ عَوْرٌ وَصَيْدٌ حَتَّى يَحْمَلَ

اِعْوَارَ وَاِسْوَادَ عَلَيْهَا، بَلِ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ». أَيُّ أَنَّ عَوْرَ، وَسَوْدٌ لَمْ يَعْلَمْ لِعَدَمِ إِعْلَالِ اِعْوَارِ وَاِسْوَادِ، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ: أَنَّ بَابَ اِفْعَلٍ، وَافْعَالٌ أَصْلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى (الْأَلْوَانُ وَالْعَيُوبُ) وَحَمَلٌ عَلَيْهِ الثَّلَاثِيَّ فِي عَدَمِ إِعْلَالِ مَعْ كَوْنِهِ أَصْلًا.

فلما كانت الواو والياء يصحان في هذه الأبنية حَمِلَ عليها صَيْدٌ^(١)، وَحَوَلَ
وَعَوَرَ، لأن المعنى فيها واحد.

ولا يجوز (مثل)^(٢) ذلك في خَافَ وهَابَ، لأنه ليس في معنى ما يصح.
فصل: واعلم أنَّ الأفعالَ المعتلة إذا لحقتها الزوائد حتى تصير على أَفْعَلَ وَأَنْفَعَلَ،
وَأَفْتَعَلَ، وَاسْتَفْعَلَ اعتلت كما كانت تعتل قبل الزيادة، وذلك مثل: أَجَادَ،
وَأَقَامَ، وَأَنْقَادَ، وَأَنْسَابَ، (وَأَقْتَادَ)^(٣)، وَاخْتَارَ، وَاسْتَعَانَ^(٤) وَاسْتَجَارَ، وَالْأَصْلُ:
أَجُودَ، وَأَقُومَ، وَأَنْقُودَ، وَأَنْسِيبَ، وَأَقْتُودَ، وَاخْتَيْرَ، وَاسْتَعُونَ^(٥) وَاسْتَجُورَ.

[١٣٣ / ١] و (أَمَّا)^(٦) ما كان منها على أَنْفَعَلَ، وَأَفْتَعَلَ فإِنَّمَا اعتل؛ لأن الياء والواو
فيها لَمَّا كانتا محركتين وقبلها (فتحة)^(٧) انْقَلَبَتَا أَلْفَيْنِ كما كانتا تنقلبان لهذه
العلة قبل الزيادة.

وَأَمَّا أَفْعَلَ فإِنَّمَا أُعِلَّ لوجهين:

أحدهما: أن حرف العلة فيه هو الذي كان يُقَلَّبُ قبل الزيادة، فأجرى مع
الزيادة مُجْرَاهُ قبلها.

والوجه الآخر أن أَفْعَلَ مُسَاوٍ لِلْفِظِ أَخَافُ، وَأَهَابُ - إذا أردت
المستقبل -؛ لأن الأصل فيها: أَخَوْفُ، وَأَهْيَبُ، فَلَمَّا وجب إعلال أَخَوْفِ،
وَأَهْيَبِ؛ لِيَجْرِيََا على ماضيها وجب أيضاً إعلال ما كان على لفظه؛ لتساويها
في اللفظ وحرف العلة فقيل: أَجَادَ، وَأَقَامَ، وَالْأَصْلُ: أَجُودَ، وَأَقُومَ كما قيل:
أَخَافُ، وَأَهَابُ.

(١) صيد: أصيب بالصَيْدِ وهو داء يأخذ البعير لا يستطيع معه الالتفات، والأصيد الذي لا يستطيع الالتفات.

(٢) نقص في «ر».

(٣) نقص في «ق».

(٤) في «ب»: وَاسْتَعَارَ.

(٥) في «ب»: وَاسْتَعُورَ.

وَأَمَّا اسْتَفْعَلَ فَإِنَّا لَوْ أَسْقَطْنَا مِنْهُ الْأَلْفَ وَالسِّينَ لَبَقِيَ تَفَعَّلُ، وَتَفَعَّلُ
مُسْتَقْبَلُ الثَّلَاثِي وَقَدْ وَجِبَ إِعْلَالُهُ فَأَعْلِلَ اسْتَفْعَلَ - مع وجود الزيادة فيه - كما
أعل تَفَعَّل من مستقبل الثلاثي.

والعلة التي تَعَمُّ هذه الأفعال كُلُّهَا أَنَّهَا (أَفْعَالٌ) ^(١) (أَعْلَتُ) ^(٢) قبل الزيادة
فَلَمَّا دَخَلَتْ (عَلَيْهَا) ^(٣) الزيادة تُرِكَتْ عَلَى حَالِهَا وَلَمْ تَغْيِرْ.

فصل: وَأَمَّا فَاعِلٌ، وَتَفَاعَلَ، وَفَعَّلَ، وَتَفَعَّلَ (وَأَفْعَلٌ) ^(١)، وَأَفْعَالٌ فَإِنِهَا لَا تَعْتَلُ
نَحْوَ: قَاوَمَ، وَبَايَعَ، وَتَمَاوَتَ وَتَمَايَلَ، وَمَيَّلَ، وَقَوَّمَ، (وَتَقَوَّمَ) ^(٤)، (وَتَمَيَّلَ) ^(١)،
وَاسْوَدَّ، وَابْيَضَّ، وَاسْوَادَّ، وَابْيَاضَّ.

وَإِنَّمَا لَمْ يَعْتَلْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ (الْأَمْثَلَةُ) ^(٥)؛ لِأَنَّهَا لَوْ اعْتَلَتْ لَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى
الْإِجْحَافِ.

فَأَمَّا فَاعِلٌ نَحْوُ: قَاوَمَ، وَبَايَعَ فَلَوْ أَعْلِلَ لِأَسْكِنَتُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ، وَلَوْ أَسْكِنَتَا
لَسَقَطَتْ إِحْدَاهُمَا؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ فَصَارَ لِفِظِ فَاعِلٍ كَلْفُظِ فَعَلٍ نَحْوُ: قَامَ، ثُمَّ
إِذَا صِيرَ هَذَا الْفِعْلَ لِمَتَكَلِّمِ أُسْكِنَ آخِرُهُ؛ لِاتِّصَالِهِ ^(١) بِالنَّاءِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ،
فَتَحْدَفُ الْأَلْفُ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَيَصِيرُ الْفِظُ بِهِ قَمْتُ، وَهَذَا إِجْحَافٌ، فَلَمَّا
كَانَ إِعْلَالُهُ يُؤَدِّيهِ إِلَى مَا ذَكَرْنَا تَرِكَ إِعْلَالُهُ وَصَحَّ.

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) نقص في «ب».

(٤) نقص في الأصل و «ق».

(٥) نقص في «ب».

(٦) في الأصل وفي «ق»: لاتصال الناء التي هي ضمير المتكلم، وفي «ر»: لاتصال الناء به التي هي ضمير المتكلم.

وكذلك تفاعل نحو: تَمَائِلَ، وَتَمَاوَتَ، لو أُعِلَّ للزم فيه (مثل) ^(١) ما ذكرنا في فاعل صح لذلك.

وَأَمَّا فَعَّلَ، وَتَفَعَّلَ نحو: قَوِّمَ، وَتَقَوَّمَ، وَمَيَّلَ، وَتَمَيَّلَ فَإِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِيهَا؛ لِأَنَّهَا لَمْ يَقَعَا عَلَى شَرْطِ مَا يَعْتَلُ، وَإِنَّمَا تَعْتَلُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ بِالْقَلْبِ إِذَا وَقَعَتَا فِي مَوْضِعِ حَرَكَةٍ وَقَبْلِهَا فَتَحَةٌ، وَإِذَا وَقَعَتَا سَاكِنَتَيْنِ وَقَبْلُ الْوَاوِ كَسْرَةٌ، وَقَبْلُ الْيَاءِ ضَمَّةٌ فَتَنْقَلِبُ الْوَاوُ يَاءً؛ لِسُكُونِهَا وَإِنْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَتَنْقَلِبُ الْيَاءُ وَاوًا؛ لِسُكُونِهَا وَإِنْضَامِ مَا قَبْلَهَا، وَالْوَاوُ الْأُولَى مِنْ قَوِّمَ، وَتَقَوَّمَ سَاكِنَةٌ وَقَبْلُهَا فَتَحَةٌ، وَمِثْلُ هَذَا يَصِحُّ نَحْوُ: قَوْلُ، وَحَوَّلُ، وَالْوَاوُ الثَّانِيَّةُ مَتَحْرِكَةٌ وَقَبْلُهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ، فَلَمْ يَكُنْ هَهُنَا سَبَبٌ تَعَلُّ مِنْ أَجْلِهِ.

وكذلك الياء (الأولى) ^(٢) من مَيَّلَ، وَتَمَيَّلَ سَاكِنَةٌ وَقَبْلُهَا فَتَحَةٌ فَصَحَّ كَمَا يَصِحُّ فِي مِثْلِ بَيَّعَ، وَسَيَّرَ، وَالْيَاءُ الثَّانِيَّةُ مَفْتُوحَةٌ وَقَبْلُهَا سَاكِنٌ، فَلَمْ يَكُنْ سَبِيلَ إِلَى الْإِعْلَالِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاوُ وَالْيَاءَ إِذَا كَانَتَا حَرْفِي الْإِعْرَابِ وَقَبْلُهَا سَاكِنٌ صَحَّتَا وَلَمْ يُسْتَنْقَلْ إِعْرَابُهُمَا نَحْوُ: غَزَوِي، وَرَمِي؛ وَلَوْ تَحْرَكَ مَا قَبْلُهَا انْقَلَبَتَا كَقَوْلِكَ: غَزَا وَرَمَى؟

[١٣٣ / ب] وَأَمَّا أَفْعَلٌ، وَأَفْعَالٌ نَحْوُ: اسْوَدَّ، وَابْيَضَّ، وَاسْوَادَ، وَابْيَاضَ فَإِنَّمَا لَمْ يَعْتَلَا؛ لِأَنَّ لَوْ أُعْلِنَا هُمَا لِأَدَى ذَلِكَ إِلَى الْإِجْحَافِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ لَوْ تَقَلَّنَا حَرَكَتَهُمَا إِلَى مَا قَبْلُهَا وَقَبْلِنَاهُمَا أَلْفَيْنِ لَوْجِبَ سَقُوطُ أَلْفِ الْوَصْلِ مِنْهَا، لِأَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي لِلْوَصْلِ إِنَّمَا زِيدَتْ لِسُكُونِ فَاءِ الْكَلِمَةِ، وَإِذَا تَحْرَكَتِ الْفَاءُ اسْتُعِينِي عَنْ أَلْفِ الْوَصْلِ، فَإِذَا أَسْقَطْتُ صَارَ اللَّفْظُ سَادًّا، وَبِاضًّا، ثُمَّ لَوْ جَعَلْنَا الْفِعْلَ لِلْمَتَكَلِّمِ لَوْجِبَ أَنْ

(١) نقص في «ب» و «ر».

(٢) نقص في «ق».

تقول: سَادَدْتُ، وَبَاضَضْتُ، فَيَلْتَبِسُ بِفَاعِلَتِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِعْلَالُ يُؤَدِّي إِلَى
الِاتِّبَاسِ تُجَنَّبُ فِيهِ وَصَحَّحَ

وَإِذَا وَقَعَ الْفِعْلُ الَّذِي مِثْلُهُ يُعَلِّ فِي مَعْنَى مَا لَا يُعَلِّ (مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ)^(١)
لَمْ يُعَلِّ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ حَيِّزِ مَا لَا يُعَلِّ (و)^(٢) فِي مَعْنَاهُ، وَذَلِكَ (فِي)^(٣) قَوْلِكَ:
عَوْرَ^(٤) وَحَوْلَ، لَمْ يُعَلِّ؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى^(٥): اَعْوَرَ وَاحْوَلَ، وَاعْوَارًا وَاحْوَالًا.

وَكَذَلِكَ: اجْتَوَرُوا لَمْ يُعَلِّ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى: تَجَاوَرُوا، وَمِثْلُهُ: اَعْتَوَنُوا، لِأَنَّهُ
فِي مَعْنَى^(٦) تَعَاوَنُوا.

وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَزِيدِ فِيهَا أَحْرَفٌ لَمْ تَعْلَلْ، وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ تَعْتَلَّ
وَذَلِكَ: اسْتَحَوَذَ عَلَيْهِ، وَاسْتَرَوَّحَ إِلَيْهِ، وَأَطْيَبَتْ^(٧)، وَأَطْوَلْتُ، وَأَجْوَدْتُ،
وَأَغْيَلْتُ^(٨) الْمَرْأَةَ، وَأَخْيَلْتُ^(٩) السَّمَاءَ، وَأَغْيَمْتُ.

قَالَ سَيَبَوِيهِ^(٦): شَبَّهَ بِفَاعِلَتِ إِذْ^(١٠) كَانَ مَا قَبْلَهُ سَاكِنًا، يَرِيدُ: أَنَّ مَا
قَبْلَ حَرْفِ الْعَلَّةِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ سَاكِنٌ كَمَا سَكَنَ مَا قَبْلَهُ فِي فَاعِلَتِ، فَاشْتَرَكَا فِي

(١) زيادة في «ب» و «ر».

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في الأصل و «ق».

(٤) في الأصل: قَوْلِكَ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ: عَوْرَ، وَحَوْلَ.

(٥) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ٣٦٢.

(٦) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص ٣٦٢.

(٧) في «ب» و «ق»: وَأَطْيَبَ.

(٨) في اللسان (غيل): «أغالت المرأة ولدها فهي مغيل، وأغيلته فهي مغيل: سقته لبن الغيل الذي هو لبن

المأبئة أو لبن الحبل».

(٩) في اللسان (خيل): «أخيلت السماء، وخيلت، وتخيلت: تهبأت للطير فرعدت وأبرقت.

(١٠) في «ب» و «ق»: إِذَا كَانَ .

سكون ما قبل حرف العلة فَصَحَّحَتْ هذه الأَحْرَفُ تشبيها بفاعلت.

وقد سَمِعَ من العرب إعلال هذه الأَحْرَفِ (على ما يوجبه^(١) القياس) (إلا^(٢)) اسْتَحْوَذَ، وَأَعْيَلْتُ، وَاسْتَرْوَحَ^(٣) (يعني)^(٤) أَعْلَوْا هذه الأَحْرَفَ على ما يوجبه القياس.

وَأَمَّا اسْتَحْوَذَ، وَاسْتَرْوَحَ (إليه)^(٥)، وَأَعْيَلْتُ (المراة)^(٦) فَصَحَّحَتْ؛ لِلإِشْعَارِ بِالْأَصْلِ.

فصل: وإذا رَدَّدْتَ الأَفْعَالَ التي اعتلت مع الزيادة إلى ما لم يُسَمَّ فاعله قَلْبَتْ الأَلْفَاتِ منها إلى الياء نحو: أُقِيمَ، وَاخْتِيرَ، وَاسْتُبِيحَ، وَأُنْقِيدَ، وَالْعَلَّةُ فِي قلبها في الزيادة كالعلة في قلبها من غير زيادة، أَلَا ترى أنك كُنْتَ تقول قبل الزيادة: قِيلَ، وَخِيَرِ، وَبِيَعِ (وقيد^(٧))، وَالْأَصْلُ: قُولِ، وَبُيِعِ، وَقُودِ تُقَلَّتْ كسرةً الثاني إلى الأول فانقلبت الواو ياءً؟.

وكذلك الأَصْلُ فِي: أُقِيمَ، وَاخْتِيرَ، وَأُنْقِيدَ، وَاسْتُبِيحَ، أُقُومَ، وَاخْتِيرَ وَأُنْقُودَ، وَاسْتُبِيحَ، نُقِلَتْ حركة عين الفعل إلى فائه، وَقَلِبْتَ الواو ياءً، وَتُرِكَتِ الياء ساكنة، وقد تقدمت علة^(٨) هذا النحو.

(١) نقص في «ق».

(٢) ما بين الحاصرتين مقدم في «ب» على موضعه الأصلي إذ جاء بعد قوله: وقد سمع من العرب إعلال هذه

الأحرف، وقبل قوله: على ما يوجبه القياس.

(٣) في اللسان (روح): «استروح إليه أي استنام».

(٤) نقص في «ب».

(٥) زيادة في «ب» و «ق».

(٦) نقص في «ق».

(٧) انظر ص ٨٧٨ - ٨٧٩ فيما سبق من التبصرة.

وَأَمَّا الْأَمْثَلَةُ الَّتِي ذَكَرْنَا أَنَّهَا لَا تَعْتَلُّ لِلْعَلَّةِ الَّتِي قَدِمْنَا فَإِذَا رَدَدْتَهَا إِلَى مَا لَمْ
يُسَمِّ فَاعِلَهُ لَمْ تُعَلِّهَا أَيْضاً (وَذَلِكَ)^(١) نَحْوُ: قَوْمٍ وَتُقُومِمْ، وَتُمُوِيلِ، وَتَمَيَّلِ، وَاعْوُورَ
وَاسْوُودَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، تَبْقَى الْوَاوُ، وَالْيَاءُ عَلَى حَالِهَا كَمَا لَمْ يُعَلِّمَهَا فِيمَا سَمِيَ
فَاعِلَهُ^(٢)، فَاعْرِفْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

(١) تنقص في «ر».

(٢) في الأصل، وفي «ق»: فيما لم يسم فاعله.

بَابُ مَا اعْتَلَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ لِاعْتِلَالِ أَفْعَالِهَا

اعلم أنَّ أسماءَ الفاعلين والمفعولين الجارية على أفعالها يلزمها من الصحة والاعتلال ما يلزم أفعالها.

[١٣٤ / ١] فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ عَلَى فَاعِلٍ فَإِنَّكَ تَقْلِبُ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ هَمْزَةً وَذَلِكَ نَحْوُ: قَائِلٍ، وَبَائِعٍ، وَخَائِفٍ، وَالْأَصْلُ: قَائِلٌ، وَبَائِعٌ، وَخَائِفٌ أُسْكِنْتَ الْيَاءَ وَالْوَاوَ بَعْدَ الْأَلْفِ كَمَا أُسْكِنْتَ فِي الْفِعْلِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْعِلَّةِ، فَلَمَّا سَكَّنْتَ وَجِبَ قَلْبُهَا إِلَى الْأَلْفِ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِي قَائِلٍ، وَبَائِعٍ بِمَنْزِلَةِ فَتْحَةِ الْقَافِ وَالْبَاءِ فِي قَالَ، وَبَاعٍ، فَلَمَّا قَلْبْنَاهَا أَلْفَيْنِ وَالْأَلْفَ قَبْلَهَا سَاكِنَةً وَجِبَ الْحَذْفُ أَوْ التَّحْرِيكُ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، فَلَوْ حُذِفَتْما لَبَقِيَ قَالَ، وَبَاعٌ، وَخَائِفٌ فَكَانَ يَلْتَبَسُ لَفْظَ اسْمِ الْفَاعِلِ بِلَفْظِ الْفِعْلِ الْمَاضِي فَعَدَلُوا عَنِ الْحَذْفِ لِلْبَسِّ، وَلَا يُمْكِنُ حَرَكَةُ الْأَلْفِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً، وَإِذَا تَحَرَّكَتْ انْقَلَبَتْ إِلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ، وَلَوْ قَلْبْنَاهَا إِلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ لَرَجَعَ اللَّفْظُ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي فَرَرْنَا مِنْهُ نَحْوُ: قَائِلٍ، وَبَائِعٍ، فَلَمَّا لَزِمَ فِي التَّحْرِيكِ الرَّجُوعَ إِلَى مَا فَرَرْنَا مِنْهُ وَجِبَ قَلْبُ الْأَلْفِ إِلَى حَرْفٍ غَيْرِ حُرُوفِ الْأَصْلِ، وَكَانَتِ الْهَمْزَةُ أَقْرَبَ الْحُرُوفِ إِلَى الْأَلْفِ فَقَلْبْنَاهَا الْأَلْفَ إِلَيْهَا فَوَجِبَ لِذَلِكَ قَائِلٌ، وَبَائِعٌ، وَخَائِفٌ بِالْهَمْزِ.

وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ إِذَا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ ^(١) (مِنْهُ عَلَى ^(٢) فَاعِلٍ هَمْزٍ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ).

(١) فِي الْأَصْلِ: اسْمُ الْفِعْلِ.

(٢) نَقَصَ فِي «ب».

وَأَمَّا إِذَا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى غَيْرِ (وزن^(١)) فَاعِلٍ، فَإِنَّكَ تَنْقُلُ حَرَكَةَ الْعَيْنِ مِنْهُ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا إِذَا كَانَ سَاكِنًا (ثُمَّ تَقْلِبُ^(٢) الْوَاوَ وَالْيَاءَ عَلَى حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا) نَحْوُ: مُقِيمٍ، وَمُسْتَعِينٍ، وَالْأَصْلُ: مُقِيمٌ وَمُسْتَعِينٌ، نَقَلْنَا حَرَكَةَ الْوَاوِ إِلَى مَا قَبْلَهَا فَبَقِيَتْ الْوَاوُ سَاكِنَةً، وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ عَلَى قِيَاسِ مِيقَاتٍ، وَمِيزَانٍ.

فَأَمَّا مُنْقَادًا، وَمُخْتَارًا فَالْأَصْلُ فِيهَا: مُنْقَوِدٌ، وَمُخْتَبِرٌ قَلِبَتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ الْفَيْنِ؛ لِأَنَّهَا فِي^(٣) مَوْضِعِ حَرَكَةٍ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا عَلَى قِيَاسِ قَالٍ، وَبَاتَ^(٤)، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَإِنَّمَا لَزِمَ الْإِعْلَالُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لِتَجْرِيٍّ عَلَى طَرِيقَةِ أَفْعَالِهَا، فَإِذَا جَرَى الْأِسْمُ عَلَى فِعْلِ مَعْتَلٍ لَزِمَ إِعْلَالُهُ كَمَا تَلَزِمُ صِحَّتُهُ إِذَا جَرَى عَلَى فِعْلِ صَحِيحٍ نَحْوُ: مُقَاوِمٍ، وَمُبَايَعٍ؛ لِأَنَّهَا جَارِيَانِ عَلَى: قَاوَمٍ، وَبَايَعٍ، فَلَمَّا لَمْ يَعْغَلِ الْفِعْلُ لَمْ يَلْزَمْ إِعْلَالُ الْأِسْمِ الْجَارِي عَلَيْهِ.

وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ مَا اعْتَلَّ فَعْلُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبَيْنَ مَا صَحَّ فَعْلُهُ.

وَأَمَّا جَاءٌ، وَشَاءٌ، (وَسَاءٌ^(٥)) فَالْأَصْلُ (جَائِيٌّ وَشَائِيٌّ)، (وَسَائِيٌّ^(٦)) (بِهِمْزَتَيْنِ^(٦))؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ لَامَ الْفِعْلِ (مِنْهُ) هَمْزَةٌ فَتَنْقَلِبُ عَيْنَ الْفِعْلِ هَمْزَةً كَمَا

(١) زيادة في «ر» و«ق» .

(٢) نقص في «ب» و«ق» .

(٣) في الأصل: لأنها من موضع حركة.

(٤) في الأصل: ومات.

(٥) نقص في «ق» .

(٦) نقص في الأصل و«ق» .

انقلبت عين الفعل في: قائل، وبائع، والعلة فيها سواء، فإذا اجتمعت^(١) همزتان قَلِبَتْ الأخيرة منها (على حركة^(٢) ما قبلها) فتصير ياءً؛ لأنَّ الحركة التي قبلها كسرة.

وإنما قلبت على حركة ما قبلها؛ لأنه يُسْتَقَلُّ تحقيق^(٣) الهمزتين في كلمة، هذا قول سيبويه^(٤):

وأما الخليل^(٥) فيكره هذا المذهب، ويقول: إن الهمزة التي في جاءٍ هي لام الفعل، وقد قَدِّمْتُ على العين كما قدمت اللام في قولهم: شاكى السلاح، والأصل: شائك السلاح، و﴿جَزْفٍ^(٦) هَارٍ﴾، والأصل: هائر^(٧)، ومثله قول العجاج^(٨):

لاثٍ (بها)^(٩) الأشاءُ والعُبرِيُّ

والأصل: لاثث، / فَلَمَّا قدموا لام الفعل إلى موضع عينه لثلا يلزمهم [١٣٤ / ب]

(١) في «ب» و «ر» و «ق»: فاجتمعت.

(٢) نقص في «ر» و «ق» -

(٣) في «ر»: تحريك.

(٤) انظر: الكتاب ج٢ ص ٣٧٧.

(٥) انظر: الكتاب ج٢ ص ٣٧٨.

(٦) من الآية ١٠٩ من سورة التوبة.

(٧) الهائر: الساقط الضعيف، والجرف: ما أكل السيل من أسفل شق الوادي.

(٨) انظر ديوانه ص ٣١٤.

(٩) نقص في «ق» وفي «ب» و «ر» به.

وهو من شواهد سيبويه ج٢ ص ١٢٩، ٣٧٨، وانظر: المتضب ج١ ص ١١٥ وشرح السرافي ج٦ ص ٢٩٨، والخصائص ج٢ ص ١٢٩، ٤٧٧، ٤٩٣، والنصف ج٢ ص ٥٢٧، ٥٣، ٥٤، والمخضب ج٢ ص ٢٥٣، والمخصص ج١ ص ١٠٠، ٢٢٢، ونوادير ابن الأعرابي ص ٥٠٩، والمقصود والمدود ص ١٢، والمقاييس ج٤ ص ٢٠٩، واللسان (لوث)، و (عبر)، و (لثا)، وتاج العروس (عبر) واللاث: الكثير المتلف، والأشاء: صغار النخل، وقيل: النخل عامة، واحدة أشاءة، والعبري: ما نبت من السدر على عبر النهر، وعظم والنسبة إليه نادرة.

هذا^(١) فيما لام الفعل منه صحيح؛ فرارا من هذه الهمزة - أعني همزة عين الفعل - كان تقديمهم لام الفعل إلى موضع العين فيما تجتمع فيه هزتان أولى، فعلى هذا جاء وشاء وزنهما - على قول الخليل - فإلح؛ لأنه مقلوب وفي^(٢) قول سيوييه فاعل على أصله، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

(فصل^(٣)): واعلم أن أسماء المفعولين تجري مجرى^(٤) فعل المفعولين في الاعتلال والصحة كما كان ذلك في أسماء الفاعلين، وذلك نحو: مقول، ومزور، والأصل: مقول ومزور، فأسكنوا الواو الأولى كما أسكنوها في الفعل، ونقلوا حركتها إلى ما قبلها فاجتمع واوان ساكنان فلا بد من حذف أحد الساكنين:

فالخليل^(٥) وسيوييه يذهبان إلى حذف الواو الثانية، وهي واو مفعول؛ لأنها زائدة، والزائد أحق بالحذف من الأصلي^(٥).

والأخفش^(٦) يقول: إن الواو الأولى هي المحذوفة؛ لأن الساكنين إذا اجتمعا فالتغيير يلحق الأول منهما بالحذف أو الحركة، ألا ترى أنك تقول: قامت المرأة، ولم يقم الرجل فتحرك الساكن الأول؛ لالتقاء الساكنين، وتقول: هذا

(١) في «ب»: لثلا يلزمهم همزة.

(٢) نقص في «ب» و«ر».

(٣) في الأصل: تجري على مجرى...

(٤) انظر: الكتاب ج٢ ص٣٦٢، والمنصف ج١ ص١٠٠، والخصائص ج٢ ص٦٦ والرضي على الشافية ج٢

ص١٤٧.

(٥) في «ر»: من الأصل.

(٦) انظر: المنتضب ج١ ص١٠٠، والأصول ج٢ ص٥٨٠ (الرسالة المخطوطة) وشرح السيرافي ج٢ ص١٦١ - ٢٢٥،

والمنصف ج١ ص٢٨٧ - ٢٨٨، والخصائص ج٢ ص٤٧٧، وابن يعيش ج١ ص٦٧، والرضي على الشافية ج٢ ص١٤٧،

والهمع ج٢ ص٢٢٤.

قَاضِي المَدِينَةِ، وَغَازِي العُدُوِّ فَتَحَذِفُ السَّاكِنَ الأوَّلَ؟ فَعَلَى (هَذَا^(١)) القِيَاسِ أَيْضًا تَحَذِفُ الوَاوَ الأوَّلَى مِنْ مَقُولٍ وَمَزُورٍ.

وَأَمَّا المَفْعُولُ مِنْ بِنَاتِ اليَاءِ نَحْو: مَبِيعٍ، وَمَخِيطٍ، فَالأَصْلُ: مَبِئُوعٌ، وَمَخِيطُوطٌ، أُسْكِنْتَ اليَاءُ كَمَا أُسْكِنْتَ فِي الفِعْلِ، وَتَقَلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ: اليَاءِ، وَوَاوُ مَفْعُولٍ، فَحُذِفَتِ الوَاوُ - عَلَى مَذْهَبِ الخَلِيلِ^(٢)، وَسَبِيوِيَّةِ - لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ^(٣) اليَاءِ؛ لِتَسْلِمِ اليَاءِ فَصَارَ مَبِيعٌ، وَمَخِيطٌ.

وَأَمَّا (عَلَى^(٤)) مَذْهَبِ الأَخْفَشِ^(٥) فَالمَحذُوفَةُ اليَاءُ بَعْدَ (مَا^(٤)) كُسِرَ مَا قَبْلَهَا، فَلَمَّا حُذِفَتِ اليَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ انْقَلَبَتِ وَاوُ مَفْعُولِ يَاءٍ؛ لِسُكُونِهَا وَإِنْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ مَبِيعٌ، وَمَخِيطٌ.

قَالَ سَبِيوِيَّةُ^(٦): وَبَعْضُ العَرَبِ يُجْرِيهِ^(٦) عَلَى الأَصْلِ فيقول: مَبِئُوعٌ وَمَخِيطُوطٌ، قَالَ (سَبِيوِيَّةُ^(٧)): وَلَا نَعْلَمُهُمْ أَتَمُّوا فِي الوَاوَاتِ، لِأَنَّ الوَاوَاتِ أَثْقَلُ عَلَيْهِمْ مِنَ اليَاءَاتِ، فَكَرَهُوا اجْتِمَاعَ^(٨) الوَاوِينَ مَعَ الضَّمَّةِ، يَعْنِي لَمْ يَقُولُوا: مَقُولٌ، وَمَخُوفٌ، عَلَى الأَصْلِ، كَمَا قَالُوا: مَبِئُوعٌ، وَمَخِيطُوطٌ؛ لِأَنَّ اليَاءَ أَخْفَى،

(١) نقص في «ب» .

(٢) انظر: الكتاب ج٢ ص٣٦٣ .

(٣) في «ر» : وكسر ما قبلها لتسلم الياء .

(٤) نقص في «ق» .

(٥) انظر: شرح السيرافي ج٦ ص١٩٢ - ١٩٣، ٢٠٦ - ٢٠٧، والنصف ج١ ص٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٦) في «ق» : يخرج على الأصل .

(٧) زيادة في «ر» .

(٨) انظر: كتاب سبويه ج٢ ص٣٦٣ - ٣٦٤ .

فاحتملوا مِنْ رَدِّهِ إِلَى الْأَصْلِ؛ لِحِفْتِهِ مَا لَمْ يَحْتَمِلُوا فِي الْوَاوِ؛ لِثِقَلِهَا، وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ
مِرْدَاسٍ:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالَ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ^(١)

فهذا على الأصل بمنزلة مَخْيُوطٍ، ولو جاء على القياس لقييل: مَعِينٍ مِثْلَ .
مَبِيعٍ^(٢)؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَيْنٍ، يُقَالُ: عَيْنَ الرَّجُلِ^(٣) (يَعَانُ^(٤)) إِذَا أَصَابَهُ الْعَيْنُ.

فصل: واعلم أنَّ ما كان من المصادر في أوله الميم يجب له من الاعتلال
ما يجب للفعل نحو: مَقَالٌ، وَمَقَامٌ، وَمَعَاشٌ، وَالْأَصْلُ: مَقُومٌ، وَمَقُولٌ، وَمَعْيِشٌ.

[١٣٥ / ١] وإنما وجب لما كان من المصادر على هذا / النحو الاعتلال؛ لأنه موافق
للفعل في نظم الحركات والسكون، فَعَمِلَ بِمَقَامٍ وَمَعَاشٍ كَمَا عَمِلَ بِيخَافٍ،
وَيَهَابٍ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ فِي تَأْلِيفِ الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ وَعَدَدِ الْحُرُوفِ،
وَلَأَنَّا قَدْ أَعْلَلْنَا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ نَحْوُ: بَابٌ، وَدَارٌ؛ لِأَنَّهُ مُوَافِقٌ
لِقَوْلِنَا: قَامَ، وَبَاعَ، وَكَذَلِكَ: عَصَاً وَرَحَىً أَعْلَلْنَا اللَّامَ مِنْهَا كَمَا أَعْلَلْنَاهَا (مِنْ^(٥))
غَزَاً، وَرَمَى، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ عَلَيَّ هَذَا النِّحْوِ.

فَلَمَّا كَانَ الْمَصْدَرُ مُوَافِقًا لِلْفِعْلِ فِي عَدَدِ الْحُرُوفِ، وَنِظْمِ الْحَرَكَاتِ، وَوَقَعَ

(١) وهو من شواهد المبرد في المقتضب ج١ ص١٠٢، وانظر: الخصائص ج١ ص٢٦١. والحيوان ج٢ ص٤٢٢،
وشرح شواهد الشافية ص٢٨٧، وأمالى ابن الشجري ج١ ص١١٢، ٢١٠، والعيني ج٤ ص٥٧٤ والتصريح ج٢ ص٣٩٦
والأشموني ج٤ ص٤٠٠ والأغاني ج٦ ص٢٤٢، والصحاح، واللسان وتاج العروس (عين)، والمعيون: المصاب بالعين، وفي
اللسان: «... قال الزجاج: المعين: المصاب بالعين، والمعيون: الذي فيه عين» .

(٢) في «ب» و«ق»: مثل سميع.

(٣) نقص في «ب» .

(٤) زيادة في «ب» .

(٥) نقص في «ق» .

حرف العلة منه في الموضع الذي يُعَلّ من الفعل أُعِلَّ المصدرُ كما أُعِلَّ الفعلُ.
وكذلك ما كان على مَفْعِلٍ يُعَلّ؛ لأنه بمنزلة يَفْعِل فيما ذكرنا، وذلك نحو:
المَصِيرِ والمَسِيرِ؛ لأنها بمنزلة يَصِيرُ وَيَسِيرُ.

وكذلك ما كان على مَفْعَلَةٍ يَجْرِي على مَجْرَى يَفْعَل؛ لأن الهاء لا يُعْتَدُّ بها؛ لأنها بمنزلة اسم ضَمَّ إلى اسمٍ، وذلك: المَعُونَةُ، والمَشُورَةُ، والمَثُوبَةُ، (لأنها^(١)) بمنزلة يَقُومُ، وَيَقُولُ.

وليست المشورة، والمعونة، والمثوبة (المراد^(٢) بها) مَفْعُولَةٌ^(٣)؛ لأنه ليس عند سيبويه^(٤) في المصادر مفعول.

فأما قولهم: ليس له مَفْعُولٌ فَإِنَّهُ يَتَأَوَّلُهُ (سيبويه^(٥)) على ليس له عقل^(٦) يعقل (به)^(٧)، وكذلك: خَذُ مَيْسُورِهِ وَدَعُ مَعْسُورِهِ، أَي خَذُ مَا تَيْسَرَ (لَهُ)^(٨)، وَدَعُ مَا تَعَسَّرَ (عَلَيْهِ)^(٩).

وَالْأَخْفَشُ^(١٠) يَخَالِفُهُ فِي ذَلِكَ، وَيَقُولُ: لَيْسَ لَهُ مَعْقُولٌ، أَي لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ، وَخَذُ مَيْسُورِهِ وَدَعُ مَعْسُورِهِ، أَي خَذُ الْيُسْرَ مِنْهُ، وَدَعُ الْعُسْرَ.

(١) نقص في «ر» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ر» : مفعلة.

(٤) انظر: الكتاب ج٢ ص ٣٦٤.

(٥) زيادة في «ر» و «ق» .

(٦) انظر: الكتاب ج٢ ص ٢٥٠.

(٧) نقص في «ر» و «ق» .

(٨) زيادة في «ق» .

(٩) نقص في «ب» و «ر» .

(١٠) انظر: شرح السيرافي ج٥ ص ٢٨١، والرضي على الشافعية ج١ ص ١٧٤ - ١٧٥، وقال أبو حيان في البحر

وأَمَّا مَفْعَلَةٌ من بنات الياء فتجيء على مثال مَفْعِلَةٌ، وذلك إذا بنينا مَفْعَلَةٌ من البيع، والعيش يقال: مَبِيعَةٌ، وَمَعِيشَةٌ، والأصل: مَبِيعَةٌ وَمَعِيشَةٌ، نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها ؛ لتصح (١) الياء فتبقى الياء ساكنة فيكسر ما قبلها؛ لتصح الياء، فيصير: مَعِيشَةٌ، وَمَبِيعَةٌ، على قياس بيضٍ، وعين في جمع (أَبْيَضٌ) (٢)، وَأَعْيُنٌ، وكان الأَصْلُ (فيه) (٣) : بِيضٌ، وَعَيْنٌ؛ لأنه بمنزلة حُمُرٍ، وَصُفْرٍ، وَسُودٍ، ولكنهم كَسَرُوا ما قبل الياء فصار بيضاً وعيناً.

وهذا مذهب الخليل (٤) وسيبويه.

وأَمَّا الأَخْفَشُ (٥) فيخالف فيه، ويُفَرِّقُ بين الواحد والجمع في هذا فيقول: ما كان جمعا كَسِرَ ما قبل الياء (فيه) (٦) ؛ استتقالا للجمع، وما كان واحدا أُقِرَّ على لفظه فَتَقَلَّبَ الياءُ واوًّا لسكونها وانضمام ما قبلها.

فإذا بنينا مَفْعَلَةٌ من العيش - على قوله - قلنا: مَعْوَشَةٌ، والأصل: مَعِيشَةٌ، نُقِلَتْ ضمة الياء إلى ما قبلها، وانقلبت واوًّا؛ لسكونها، وانضمام ما قبلها، فَيَقْوِي

= المحيط عند تفسير قوله تعالى: «فَنظَرْنَا إِلَى مَبِيرَةٍ» : وقرأ عبد الله إلى مَبِيرَةٍ على وزن مفعول.. وهو عند الأخفش مصدر كاللغول والمجلود، انظر ج٢ ص٣٤٠ من البحر.

(١) نقص في الأصل و «ر» و «ق» .

(٢) نقص في «ر» .

(٣) زيادة في «ر» و «ق» .

(٤) انظر: الكتاب ج٢ ص٣٦٤ - ٣٦٧ ، وللمقتضب ج١ ص١٠١ ، والنصف ج١ ص٢٩٦ - ٢٩٧ .

(٥) انظر: الأصول ج٢ ص٦٢٩ (الرسالة المخطوطة) ، والنصف ج١ ص٢٩٧ ، وابن يعيش ج١ ص٦٧ ، والرضي

على الشافية ج٢ ص١٣٤ ، ١٣٦ .

(٦) زيادة في «ق» .

ما^(١) ذهب إليه أنهم يقولون: مَضُوفَةٌ، للأمر^(٢) الذي يُخَافُ منه، قال الشاعر وهو أبو جُنْدَبِ الْهَذَلِيِّ^(٣):

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مُثْرِي

وَأَمَّا مَفْعَلٌ مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَيَعْلٌ كَمَا أُعِلُّ يَفْعَلُ؛ لما ذكرنا من تساويها في عدد الحروف، ونظم الحركات والسكون، وذلك نحو: مَبَاعٌ وَمَقَامٌ، وَالْأَصْلُ مَبِيْعٌ، وَمَقْوَمٌ تَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِلَى مَا قَبْلَهَا، وَقَلْبَتَا إِلَى الْأَلْفِ كَمَا فَعِلَ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ نَحْوُ: أَخَافُ، وَأَهَابُ، وَالْأَصْلُ: أَخَوْفٌ، وَأَهَيْبٌ ففعل

[١٣٥ / ب] بهذا ما ذكرنا / من النقل^(٤) والحركة.

وقد تكلموا ببعض هذه الأسماء على الأصل، قالوا: إِنْ الْفِكَاهَةَ مَقْوَدَةٌ^(٥) الْأَدَى (وَالْقِيَاسُ^(٦)) (وَالْأَصْلُ^(٧)) : مَقَادَةٌ، وَقَالُوا: مَزِيدٌ، وَالْقِيَاسُ^(٨) : مَزَادٌ،

(١) في النصف ج١ ص٣٠١: «فأما قول الشاعر:

أشمر حتى ينصف الساق مئري

وكنت إذا جاري دعا لمضوفة

فيه تعلق لأبي الحسن في قوله في مَفْعَلَةٍ مِنْ عَشْتٍ: مَعْوَشَةٌ؛ لأن مضوفة مفعلة من ضفت الرجل إذا نزلت به؛ لأن معناها ما يتزل بالإنسان ويضيفه من نوائب الدهر.. فيشبه أن يكون أبو الحسن بهذا تعلق، وعليه عقد الخلاف، إلا أن هذا حرف شاذ لا نعلم له نظيراً، فينبغي ألا يُقَاسَ عليه».

(٢) في «ر»: يقولون مضوفة للذي يخاف منه.

(٣) انظر: ديوان الهذليين ص٣٥٨.

وهو من شواهد ابن جني في المحتسب ج١ ص٢١٤، وانظر: النصف ج١ ص٣٠١ وابن يعيش ج١ ص٨١، وشرح شواهد الشافعية ص٢٨٢، والعيني ج٤ ص٥٨٨ والأشموني ج٤ ص٢٨٠، واللسان (ضيف)، ومعجم شواهد العربية ص١٧٥.

(٤) في «ر»: من الفعل والحركة.

(٥) انظر: كتاب سيبويه، والمقتضب ج١ ص١٠٨، وفي النصف ج١ ص٢٩٥ «ومثل من الأمثال: إن الفكاهة مقودة إلى الأذى، جاؤوا بها على الأصل، كما قالوا: مكوزة، ومزيد». وفي ج٢ ص٤٨: «مقودة هي مفعلة من قدت الشيء أقوده كما تقول: مدعاة ومجلبة».

(٦) زيادة في «ب».

(٧) تقص في «ق».

(٨) في «ب»: والأصل: مزاد، ومطيبة، والأصل: مطابة.

و: مَطْيَبَةٌ، والقياس: مَطَابَةٌ، كما جاء اسْتَحْوَذَ ونحوه في الفعل على الأصل.

وقد احتج أبو العباس^(١) لِمَزِيدٍ فقال: إِنَّا صَحٌّ؛ لأنه اسمٌ عَلَّمَ لم يجيء على مناسبة الفعل بأنه مكان للفعل، أو زمان، أو مصدر، فكأنه عُدِلَ إلى تصحيحه للتسمية.

وكذلك (مَكْوُزَةٌ)^(٢) صَحٌّ؛ لأنه (اسم)^(٣) جاء على غير الفعل.

فصل: واعلم أنَّ الاسمَ إذا وافق لفظه لفظة الفعل، وكان على أَفْعَلَ من بنات الياء والواو صَحَّ الاسم، وأَعِلَّ الفعل؛ فرقا بين الاسم والفعل، وذلك نحو قولك: هذا أَقَوْمٌ منك، وَأَتَيْعٌ من زيد، وهذا أَقَوْمٌ^(٤) النَّاسِ وَأَتَيْعُهُمْ؛ لأنه لو أُعِلَّ لالتبس الاسم بالفعل نحو: أَقَامَ (و)^(٥) أَبَاعَ، وكان الاسم أولى بالتصحيح؛ لأنه أخفُّ من الفعل فاحتمل فيه تصحيح حرف العلة لذلك.

والفرق بين هذا وبين ما قدمنا من الأسماء المعتلة لموافقتها وزن الفعل أنَّ الاسمَ في هذا الموضع موافق للفعل في لفظه وحروفه، ولو أُعِلَّ لم يقع الفرق بين لفظ الاسم ولفظ الفعل إذ كان لا فرق بينها بشيء من الحروف. وما ذكرناه أولا هو موافق للفعل في عدد الحروف، والحركات لا في اللفظ، ألا ترى أن في قولك: بَاب، ودار هو موافق لقولك: قَالَ وَبَاعَ بنظم الحركات والسكون لا لموافقة اللفظ؟ وكذلك: مَعَاد، وَمَقَام، وما أشبه ذلك يوافق الفعل في

(١) انظر: المقتضب ج١ ص ١٠٨.

(٢) في مكان ما بين القوسين بياض في «ق». وفي اللسان (كوز) «سَمَّتِ العرب مَكْوُزَةً وَمَكْوُزًا».

(٣) نقص في «ر».

(٤) انظر: كتاب سبويه ج٢ ص ٢٦٤.

(٥) نقص في «ب».

الحركات، والسكون لا في اللفظ، ألا ترى أنَّه ليسَ في أوَّلِ الفِعْلِ ميمٌ كما هوَ في أوَّلِ الاسمِ؟

فهذا فرق بين الموضعين، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

وأما فِعْلُ التعجب نحو قولك: ما أقومَّة، وما أُبيعةَ فإنما صحَّ لشيئين:

أحدهما: أنه فعل لا يتصرف فأشبهه الاسم لقلَّة التصرف، ولزومه^(١) طريقة واحدة، ففرقوا بينه وبين ما يتصرف من الفعل.

والوجه الآخر: أنه في معنى ما (لا)^(٢) يعتل نحو: أقومَّ الناس، وأقومَّ منك، فلمَّا كان في معناه لم يعلَّ (كما لا يعل) عور، واجتورا؛ لأنَّه في معنى ما لا يعل نحو: اعور، وتجاورا، وقد تقدم^(٤) هذا فاعرفه إن شاء الله عز وجل.

(١) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٦٤.

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في الأصل.

(٤) انظر ص ٨٨١ - ٨٨٢ فإسبق من التبصرة.

بَابُ مَا يَلْحَقُ الْجَمْعَ الْمَكْسَرَ مِنَ الْاِعْتِلَالِ

اعلم أن قَوَاعِلَ إِذَا كَانَ جَمْعًا لِفَاعِلَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَإِنَّكَ تَهْمَزُ فِيهِ مَوْضِعَ الْعَيْنِ كَمَا كُنْتَ تَهْمِزُهُ فِي فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ: قَائِمَةٌ، وَقَوَائِمُ، وَبَائِعَةٌ، وَبَوَائِعُ.

والعلة في (هَمْزٌ^(١) مَوْضِعَ الْعَيْنِ) فِي الْجَمْعِ (كَالْعِلَّةِ^(٢)) فِي هَمْزِ الْوَاحِدِ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْعِلَّةِ فِي الْجَمْعِ قَدْ وَقَعَ فِي مِثْلِ مَوْقِعِهِ مِنَ الْوَاحِدِ مُتَحَرِّكًا بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ كَمَا كَانَ فِي الْوَاحِدِ بَعْدَ أَلْفِ فَاعِلٍ، وَفَاعِلَةٍ، فَيَجْرِي فِي الْجَمْعِ مَجْرَاهُ فِي الْوَاحِدِ، لِتَسَاوِيهِمَا فِي الْعِلَّةِ.

وكذلك كل اسم على أربعة أحرف وثالثه أَلْفٌ، أَوْ وَاوٌ مَضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا أَوْ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا زَوَائِدٌ فَجَمَعَهُ بِهَمْزٍ مَا بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ (مِنْهُ^(٣)) نَحْوُ: رِسَالَةٌ وَرِسَائِلٌ، وَصَحِيفَةٌ، وَصَحَائِفٌ، وَعَجُوزٌ، وَعَجَائِزُ.

وإنما وجب الهمز في هذا الجمع؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ، وَالْوَاوَ، وَالْيَاءَ (سَوَاكِينُ^(٣)) فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَجْمَعَ زِدْنَا أَلْفَ الْجَمْعِ ثَالِثَةً فَتَقَعُ هَذِهِ الْحُرُوفُ، بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ سَوَاكِينٌ فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ؛ أَلْفُ الْجَمْعِ وَأَحَدُ هَذِهِ الْحُرُوفِ، فَلَا بَدَّ مِنْ حَذْفِ أَوْ تَحْرِيكِ.

(١) زيادة في «ر».

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٣) نقص في «ق».

فلو حذفت (الألف^(١)) التي للجمع) لبطلت علامة الجمع، والألف لا تتحرك، فأبدل منها حرف من مخرجها يصلح أن يتحرك وهو الهمزة، ثم أتبعنا الواو، والياء^(٢) الألف فأبدلنا منها الهمزة كما أبدلناها من الألف؛ لاشتراكها في المد واللين، والعلة،

فَأَمَّا مَقَاوِمٌ، وَمَعَايِشٌ - جمع مَقَامٍ، وَمَعِيشَةٍ - فلا يُهْمَزُ^(٣)، والفرق^(٤) بين هذا وبين ما تقدم: أن الألفَ في مَقَامٍ، والياءَ في مَعِيشَةٍ أَصْلِيَّتَانِ لِيُسْتَأْ بِزَائِدَتَيْنِ، وَأصلها الحركة، فَلَمَّا وَقَعَتَا بعد ألف الجمع واحتيج إلى تحريكها رُذِّا إلى الأُصل.

وأصل مقام: مَقْوَمٌ، وأصل مَعِيشَةٍ: مَعِيشَةٌ، وإنما اعتلأ في الواحد؛ لأنها مصدران، والمصدر لازم للفعل في اعتلاله وصحته، وليس كذلك الجمع، قال الأَخْطَلُ^(٥):

وَإِنِّي لَقَوَائِمٌ مَقَاوِمٌ لَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ وَلَا مَوْلى جَرِيرٍ بَقْوَمَهَا
فجاء به على الأصل لما ذكرنا.

وكذلك قُرَيْحٌ قوله عز وجل: ﴿لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشٌ﴾ «بغير همز^(٦)» .

(١) نقص في الأصل.

(٢) في الأصل: ثم أتبعنا الواو، والياء، والألف.

(٣) في «ر»: فلا يهزنان.

(٤) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٣٦٧.

(٥) انظر: ديوانه ص١٢٢ (طبع بيروت) ، ونسبه المبرد في المقتضب إلى الفرزدق.

وهو من شواهد المبرد في المقتضب ج١ ص١٢٢، وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج١ ص٥٨٥، وج٢ ص٢٥٣، وشرح السيرافي ج٦ ص٢٢٧، والخصائص ج٢ ص١٤٥، والنصف ج١ ص٢٠٦، والمخصص ج١٤ ص٢١، وابن يعيش ج١٠ ص٩٠، ٩٧. وفي اللسان (قوم): «القام، والمقامة: المجلس» .

(٦) الآية ١٠ من سورة الأعراف.

(٧) وهي قراءة الجمهور، قال أبو حيان: «وهو القياس، لأن الياء في المفرد هي أصل لا زائدة فتحمز، وإنما تهمز الزائدة نحو: صحائف في صحيفة» هذا وقد قرأ بمائش «بالهـ» خارجة عن نافع، وقرأ بالهمز أيضاً الأعرج، وزيد بن علي، والأعشى، وابن عامر في رواية» وقال أبو حيان معلقاً على هذه القراءة «وليس بالقياس، لكنهم زوؤه، وهم =

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: مَصَائِبٌ بِالْهَمْزِ^(١)، فَقَالَ سَيَبَوِيه^(٢): هُوَ غَلَطٌ مِنْهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا أَنَّ مَصِيبَةَ فَعِيلَةٌ، وَإِنَّمَا هِيَ مُفْعِلَةٌ، وَقَدْ قَدِمْنَا أَنَّ فَعِيلَةَ يَجِبُ أَنْ يَهْمَزَ جَمْعُهُ نَحْوُ: صَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ، فَشَبَّهُوا مَصِيبَةَ بِصَحِيفَةٍ لِمَوَاقِفَتِهَا إِيَّاهَا بِالْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ.

وَأَصْلُ مَصِيبَةَ: مُصِيبَةٌ^(٣)؛ لِأَنَّهُ مِنَ الصَّوْبِ، يُقَالُ: صَابَ يَصُوبُ فِي مَعْنَى أَصَابَ يُصِيبُ، قَالَ سَيَبَوِيه^(٣): وَقَدْ قَالُوا: مَصَاوِبٌ، يَعْنِي جَاءُوا بِهِ عَلَى مَا يَجِبُ مِنْ تَرْكِ الْاِعْتِلَالِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٤) فِي عِلَّةِ مَصَائِبٍ: (إِنَّهُ^(٥)) لَمَّا^(٦) قَالُوا: مَصَاوِبٌ عَلَى الْأَصْلِ

= ثَمَّاتُ فُوجِبَ قَبُولُهُ وَأَسْبَبَ أَبُو حِيَّانَ فِي تَوْجِيهِ قِرَاءَةِ الْهَمْزِ مَعْتَدًا عَلَى مَا نَقَلَهُ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي هَذَا الصِّدْقِ، وَعَلَى أَنَّهُ تَبَلَّغَتْ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أُمَّةِ الْقُرَّاءِ، وَانظُرْ: السَّبْعَةُ ص ٢٧٨، وَشَوَّاذُ ابْنِ خَالَوَيْهِ ص ٤٢، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ج ٤ ص ٢٧١، وَالنَّشْرُ ج ١ ص ١٦٦، وَاتِّخَافُ فَضْلَاءِ الْبِشْرِ ص ٢٦٤.

(١) فِي الْأَصْلِ فِي «ر»: «وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: مَصَائِبٌ مَهْمُوزٌ، وَفِي «ب»: «وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: مَصَائِبٌ فَقَالَ سَيَبَوِيه.

(٢) انظُرْ: الْكِتَابُ ج ٢ ص ٢٦٧، وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ ج ٢ ص ٢٥٤: وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ إِنَّمَا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، أَعْلَتْ فِي مَصِيبَةَ، وَهَذَا رَدِي، لَا يَلْزِمُ أَنْ أَقُولَ فِي مَقَامٍ: مَقَامٌ، وَفِي مَعُونَةٍ: مَعَانٍ» .

(٣) انظُرْ: السَّانِ (صَوْب) .

(٤) هُوَ الزَّجَّاجُ الَّذِي قَالَ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ ج ٢ ص ٢٥٣ - ٢٥٤: «وَقَدْ أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حِكْوًا: مَصَائِبَ فِي جَمْعِ مَصِيبَةٍ، بِالْهَمْزِ، وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْاِخْتِيَارَ مَصَاوِبٌ، وَهَذَا عِنْدَهُمْ مِنَ الشَّاذِّ، أَعْنِي مَصَائِبَ، وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ، كَمَا قَالُوا فِي وَسَادَةٍ: إِسَادَةٌ، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْبَدَلَ فِي الْمَكْسُورَةِ يَقَعُ أَوَّلًا كَمَا يَقَعُ فِي الْمَضْمُونَةِ نَحْوُ «أَقْتَتَ»، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَقْتِ، وَالْمَضْمُونَةُ تَبْدَلُ غَيْرَ أَوَّلِ نَحْوِ: أَذْوَرُ، يَقُولُونَ: أَذْوَرُ فَحَمَلُوا الْمَكْسُورَةَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَّبَ ذَلِكَ غَيْرِي، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ الشَّيْءَ خَطَأً إِذَا نَطَقَتْ بِهِ الْعَرَبُ، وَكَانَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الْبَدَلِ الَّذِي إِنَّمَا يُتَّبَعُ فِيهِ السَّمَاعُ، وَلَا يَجْعَلُ قِيَاسًا مُسْتَمِرًّا» . وَرَأَى الزَّجَّاجُ رَأْيِي قَوِيًّا لِأَنَّهُ يَنْفِي الْخَطَأَ عَنِ الْعَرَبِ، كَمَا أَنَّ لَهُ وَجْهًا مِنَ الْقِيَاسِ.

وَمِنَ الْجَدِيدِ بِالذِّكْرِ أَنَّ السِّرْيَانِيَّ ذَكَرَ ذَلِكَ الرَّأْيَ فِي شَرْحِهِ ج ٦ ص ٢٣٠، وَلَمْ يَنْسِبِهِ إِلَى الزَّجَّاجِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ فِي (صَوْب) مَنْسُوبًا إِلَى الزَّجَّاجِ.

(٥) زِيَادَةٌ فِي «ر» .

(٦) فِي «ب»: «ب» : إِنَّمَا قَالُوا.

فوقعت الواو مكسورة في حشو الكلمة شَبَّهُوهَا بالواو المكسورة في أول الكلمة^(١)
إِذَا قُلِبَتْ هَمْزَةٌ نَحْو: وسادة، وإسادة، وإشاح، وإشاح.

و^(٢) إِذَا وَقَعَتْ أَلْفُ الْجَمْعِ بَيْنَ حَرْفَيْ عِلَّةٍ، وَقَرَّبَ أَحَدَهُمَا مِنَ الطَّرْفِ
هُمِزَ كَقَوْلِكَ فِي جَمْعِ أَوَّلٍ: أوائل، والأصل: أوائل، وفي جَمْعِ سَيِّدٍ: سَيَّائِدٌ،
وَالأَصْلُ: سَيَّائِدٌ^(٣)، وفي جَمْعِ عَيْلٍ: عَيَّائِلٌ، وَالأَصْلُ: عَيَّائِلٌ^(٤) (بالياء^(٥))، وهو
الفقير من عَالٍ يَعْجِلُ.

والعلة في ذلك: أَنَّ الواوين في أوائل كَأَنَّهَا قَدْ التَّقِيَا؛ لِأَنَّ الْحَاجِزَ بَيْنَهُمَا
غَيْرَ حَصِينٍ إِذْ كَانَتْ الأَلْفُ^(٦) سَاكِنَةً، فَغَيَّرُوا إِحْدَى الْوَاوَيْنِ تَشْبِيهًا بِالْوَاوَيْنِ
إِذَا اجْتَمَعَا فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ فَقَلِبْتَ إِحْدَاهُمَا هَمْزَةً نَحْوَ تَصْغِيرِ وَاصِلٍ، وَجَمْعِهِ
كَقَوْلِكَ: أَوْيُصِلُ، وَأَوْاصِلٍ.

وَجَعَلَ سَيَّبِيوِيَهَ^(٧) وَقَوَعَ أَلْفُ الْجَمْعِ بَيْنَ يَاءَيْنِ وَبَيْنَ (يَاءٍ وَ^(٨)) وَاوٍ بِمَنْزِلَةِ
وَقَوَعِهَا بَيْنَ الْوَاوَيْنِ.

وَأَمَّا الأَخْفَشُ^(٩) فَقَالَ: (إِنَّ^(١٠)) القِيَّاسَ أَلَّا يُهْمَزَ / فِي الْيَاءَيْنِ، وَلَا الْيَاءِ [ب / ١٣٦]

(١) في الأصل وفي «ب»: في أول الكلام.

(٢) في «ق»: وإنما وقعت.

(٣) في الأصل وفي «ق»: سواد.

(٤) في الأصل، وفي «ق»: عياول.

(٥) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٦) في «ق»: إذ كانت الواو ساكنة.

(٧) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٢٧٢ - ٢٧٤.

(٨) نقص في الأصل.

(٩) انظر: المقتضب ج ١ ص ١٢٦، وشرح السيرافي ج ٦ ص ٢٣٥، ٢٣٨، والمنصف ج ٢ ص ٤٥، والرضي على الشافية

ج ٢ ص ١١.

(١٠) نقص في «ر» و«ق».

والواو كما أن اجتماع الياءين، والواو والياء في أول كلمة لا يُوجِبُ الإبدالَ في شيء منها كما وجب ذلك (في^(١)) (اجتماع^(٢)) الواوين.

فإن بعدت (الياء^(٣)) و الواو من الطرف لم تهمز، إذ ليس في ذلك خلاف نحو قولك في جمع طاووس: طَوَاوِيس، وفي ناووس^(٤): نَوَاوِيس، وفي جمع قَيَّام وقَيَّوم: قَيَاوِيم، وفي عَيَّال: عَيَّايل^(٥) - والعَيَّالُ: المتبختر، يقال: عَالَ يَعِيلُ - والعِلَّةُ في ذلك بُعْدُهَا من الطَّرْفِ، ألا ترى أَنَّهُم يقولون: صَوْمٌ، وصِيَمٌ، فإذا بَعَدَتُ الواو من الطرف قالوا: صَوَّام فلم يقلبوها؟ ، وأما قولُ الشاعر^(٦):

وَكَحَّلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِيرِ

فإنما لم يُهْمَزْ؛ لَأَنَّ أَصْلَهُ: الْعَوَاوِيرِ، وَإِنَّمَا حَذَفَ الْيَاءَ^(٧) ضَرُورَةً، وَتَرَكَ الْوَاوَ عَلَى حَالِهَا؛ لَأَنَّ الْيَاءَ فِي نِيَّتِهِ، وَهُوَ جَمْعُ عَوَّارٍ.

(و)^(٨) قَالَتِ الْخُنَسَاءُ^(٩):

(١) نقص في «ر» .

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) نقص في الأصل.

(٤) في اللسان (نوس) : «الناووس: مقابر النصارى، إن كان عربياً فهو فاعول منه» .

(٥) في الأصل: عيايل.

(٦) هو جندل بن المتنى الطهوي.

وهو من شواهد سيبويه ج٢ ص٢٧٤، وانظر: الخصائص ج١ ص١٩٥، وج٢ ص١٦٤، ٢٢٦ والمحتسب ج١ ص١٠٧، وللنصف ج٢ ص٤٩، وج٢ ص٥٠ والإنصاف ص٧٨٥، وابن يعيش ج٥ ص٧٠، وج١ ص٩١، ٩٢، وشرح شواهد الشافية ص٢٧٤ والتصريح ج٢ ص٢٧٣، والأشعوني ج٤ ص٢٥٨، واللسان، وتاج العروس (عور) ، ومعجم شواهد العربية ص٤٨٠.

(٧) في «ق» : وإنما حذف الواو ضرورة.

(٨) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٩) انظر: ديوانها ص٥٧.

قَدَىٰ بِعَيْنَيْكَ أُمَّ بِالْعَيْنِ عَوَّارٌ (لكن^(١)) بَكَيْتَ لِمَنْ أَقْوَتَ لَهُ الدَّارُ

فصل: و (أُمَّ^(٢)) إذا اعتلت لام الفعل وعرضت قبلها همزة (الجمع^(٣)) ، ولم يكن أصلها الهمزة فإنك تَقْلِبُ اللامَ أَلْفًا، وتَقْلِبُ الهمزة ياءً، وذلك نحو: مَطِيَّةٌ، وَمَطَايَا، وحوَايَا، وحوَايَا، فَمَطِيَّةٌ، وحوَايَا، وزنها فَعِيلَةٌ مثل صَحِيفَةٌ، فإذا جُمِعَتَا يجب أن تُهمزَا فتقول: مطَائِيٌّ، وحوَائِيٌّ كما تقول: صحائفٌ، وسفائنٌ، في جمع صحيفَةٍ، وسفينَةٍ، فإذا فعلنا ذلك قلبنا الياء التي بعد الهمزة أَلْفًا فتصير مطَاءًا، وحوَاءًا، فتقع الهمزة بين ألفين وهي تشبه الألف فتصير في اللفظ بمنزلة ثلاثِ أَلفات، وذلك مستثقلٌ فتقلب الهمزة ياءً فتصير مطَايَا وحوَايَا.

وإنما وجب قلب لام الفعل - إذا عرضت^(٤) همزة الجمع - (أَلْفًا^(٥)) ؛ لأنهم يقلبون اللام المعتلة أَلْفًا فيما لم تعرض فيه همزة نحو قولهم في مداري، وعَدَارِي^(٦) : مَدَارِي وَعَدَارِي، فلما قلبوا الياء في مثل هذا إلى الألف طلباً للتخفيف - من غير أن تكون قبلها همزة^(٧) (في^(٧)) الجمع - فإذا عرضت همزة الجمع كان قلبها إلى الألف أولى؛ لأن الهمزة تستثقل.

(١) نقص في «ق» .

وهو من شواهد ابن جني في النصف ج ٣ ص ٤٩، وانظر: ابن يعيش ج ١٠ ص ٨٩، والقذافي: ما يقع في العين، وما ترمى به، والعواري: الرمص الذي في الخدقة، والعواري أيضاً: اللحم الذي ينزع من العين بعد ما يذرع عليه الذرور، انظر: اللسان (عور) - وأقوت: خلت.

(٢) زيادة في «ق» .

(٣) في اللسان (حوا) : «الحوية: كساء يُحوَى حول سنام البعير ثم يركب» .

(٤) في «ب» و «ق» : إذا كان قبلها همزة الجمع.

(٥) نقص في «ب» و «ق» .

(٦) في «ب» و «ر» و «ق» : في مدار، وعذار.

(٧) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

وكذلك إذا جمعت: شَاوِيَّةٌ، وَحَاوِيَّةٌ قُلْتُ: شَوَايَا، وَحَوَايَا، وَالْأَصْلُ: شَوَائِيٌّ، وَحَوَائِيٌّ (و^(١)) وَزَنَهَا فَوَاعِلٌ، قَلْبْتُ (اللام^(٢)) أَلْفَاً فَصَارَ شَوَاءً، وَحَوَاءً، ثُمَّ قَلْبْتُ الْهَمْزَةَ يَاءً فَصَارَ حَوَايَا، وَشَوَايَا كَمَا قَلْنَا فِي مَطَايَا.

وَأَمَّا خَطَايَا، وَبَرَايَا فِي جَمْعٍ: بَرِيئَةٌ^(٣)، وَخَطِيئَةٌ فَكَانَ الْأَصْلُ: خَطَائِيٌّ، وَبَرَائِيٌّ مِثْلَ خَطَاعِعُ، وَبَرَاعِعُ؛ لِأَنَّ لَامَ الْفِعْلِ مِنْهَا هَمْزَةٌ، وَعَرَضْتُ قَبْلَهَا هَمْزَةٌ (فِي^(٤)) الْجَمْعِ، فَاجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ^(٥) فَقَلْبْتُ الْأَخِيرَةَ عَلَى حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ خَطَائِيٌّ، وَبَرَائِيٌّ، مِثَالَهُ خَطَاعِيٌّ، وَبَرَاعِيٌّ ثُمَّ قَلْبْتُ (الياء^(١)) أَلْفَاً كَمَا قَلْنَاهَا فِي مَدَارِي فَصَارَ خَطَاءً، وَبَرَاءً، مِثَالَهَا خَطَاعًا وَبَرَاعًا، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْفَيْنِ قَلْبْنَا الْهَمْزَةَ يَاءً فَصَارَ خَطَايَا وَبَرَايَا.

وَإِنَّمَا قَلْنَا الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَيْنِ (يَاءً؛ لِأَنَّهَا تُسْتَنْقَلُ^(٦))، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا تُسْتَنْقَلُ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَيْنِ أَنَّ الَّذِينَ يُحَقِّقُونَ فِي قَوْلِكَ: هَذَا كِسَاءٌ، وَرَدَاءٌ (لَا يُحَقِّقُونَ فِي قَوْلِكَ^(٧)): رَأَيْتُ كِسَاءً وَرَدَاءً؛ (اسْتِثْقَالًا لِلْهَمْزَةِ بَيْنَ الْفَيْنِ^(٨)).

(١) نقص في «ب» .

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ب» : في جمع خطية، وبرية.

(٤) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٥) هذا عند سيبويه. أما الخليل فيرى أن اللام التي هي الهمزة قلبت إلى موضع ياء فعيلة، فكأنها في التقدير:

خطاييٌّ. انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢٧٨ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ج١ ص١١١، والمنصف ج٢ ص٤٤ - ٦٠،

والمقتضب ج١ ص١٣٩ - ١٤٠، والإنصاف ص٨٠ - ٨٠٩، والرضي على الشافية ج٢ ص٥٩ - ٦٢ وص١٨١.

(٦) نقص في «ق» .

(٧) نقص في «ق» .

(٨) قال ابن السراج في الأصول ج٢ ص٤٢٦: «... وناس يحققون فإذا وقعت الهمزة بين الفين خففوا، =

وأما قولهم: أَدَاوَى / ، وَهَرَاوَى فِي جَمْعِ إِدَاوَةٍ ^(١) ، وَهَرَاوَةٍ ^(٢) ، فَإِنَّمَا لَحِقَهُ مِنَ التَّغْيِيرِ مَا لَحِقَ مَطَايَا، غَيْرِ أَنَّهُمْ قَلَبُوا الهمزة التي عَرَضَتْ فِي الجَمْعِ وَأَوَّاءاً لِيَدُلُّوا بِهَا عَلَى الوَاوِ ^(٣) الَّتِي كَانَتْ فِي الوَاحِدِ، وَلَيْسَتْ الوَاوِ الَّتِي ^(٤) فِي أَدَاوَى، وَهَرَاوَى الوَاوِ الَّتِي كَانَتْ فِي إِدَاوَةٍ، وَهَرَاوَةٍ، وَإِنَّمَا هِيَ وَأَوَّاءٌ مِنَ الهمزة لِيَدُلُّوا بِهَا عَلَى أَنَّ الوَاحِدَ قَدْ كَانَ فِيهِ وَأَوَّاءٌ.

فصل: واعلم أن ما كان على فَعِيلٍ مِمَّا لَامَهُ بِأَوَّاءٍ أَوْ وَأَوَّاءٍ جَمَعَهُ عَلَى أَفْعَلَاءَ نَحْوِ: سَوِيٍّ وَأَسْوِيَّاءَ، وَغَنِيٍّ وَأَغْنِيَّاءَ، وَشَقِيٍّ وَأَشْقِيَّاءَ، وَكَانَ فُعَلَاءَ نَحْوِ: كَرِيمٍ وَكَرَمَاءَ، وَظَرِيفٍ وَظَرَفَاءَ، وَبَخِيلٍ وَبُخَلَاءَ، وَلَكِنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْ فُعَلَاءَ إِلَى أَفْعَلَاءَ؛ كِرَاهِيَةً لِتَحْرِيكِ الوَاوِ وَالْيَاءِ وَقَبْلَهَا فَتْحَةً.

فَأَمَّا رَمِيَّاءَ، وَغَرَوًا فَإِنَّمَا احْتَمَلُوا الحِركَةَ عَلَى الوَاوِ وَالْيَاءِ وَقَبْلَهَا فَتْحَةً مَخَافَةَ الِاتِّبَاسِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أَعْلَلَّ لِانْقِلَابِ الوَاوِ وَالْيَاءِ أَلْفَيْنِ ثُمَّ كُنَّا نَحْذِفُهَا؛ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَكَانَ يَلْتَبَسُ بِفَعْلِ الوَاحِدِ؛ فَلِذَلِكَ احْتَمَلُوا الثَّقَلَ فِيهِ.

وكذلك ما كان على هذا الوزن من المضاعف جرى جمعه على أفْعَلَاءَ؛ كِرَاهِيَةً لِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، (وذلك ^(٥)) نَحْوِ (قَوْلِكَ ^(٥)) لَيْبٍ وَالْيَبَاءِ، وَحَبِيبٍ وَأَحْبَابٍ، وَخَلِيلٍ وَأَخِلَاءَ.

= وذلك قولهم: كساءان، ورأيت كساءين، كما يخففون إذا التقت الهمزتان، لأن الألف أقرب الحروف إلى الهمزة، ولا يبدلون ياء، لأن الألف الأخيرة تسقط.

(١) الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

(٢) الهراوة: العصا، وقيل: العصا الضخمة.

(٣) في «ق»: على الواحد.

(٤) في الأصل: وليست الواو التي كانت في أداوى....

(٥) زيادة في «ب» و «ق» -

وكان العدول عن فُعَلَاءَ إلى أَفْعَلَاءَ والإدغامَ أَحَفَّ عليهم من أن يجروه على فُعَلَاءَ بإظهار الحرفين.

وأما أشياء فهي جمع شيء في المعنى على غير واحده في اللفظ، وألفها ألف تأنيث فلا ينصرف، واختلفوا في تقديرها:

فذهب^(١) الخليل أنها (كانت^(٢)) شَيْئَاءَ على فَعَلَاءَ كقولك: طَرْفَاءَ، وحَلْفَاءَ؛ لأنه أريد جمعها على غير واحدها، وكان بابَ طَرْفَاءَ أَحَقَّ به؛ لأن فيه معنى الجمع وليس على واحده (فكذلك شَيْئَاءَ فيه معنى^(٣) الجمع وليس على واحده) إلا أنه وقعت فيه ثلاثة أحرف متشابهة، و (هي^(٤)) همزتان بينهما ألف فاستثقل ذلك، فَقدَّمتُ الهمزة التي هي لام الفعل فَجَعَلْتُ في موضع فاء الفعل فصار (أَفْعَاءَ^(٥)) مقلوباً من فَعَلَاءَ.

وأما الأَخْفَشُ^(٦) فذهب إلى أنه أَفْعَلَاءَ كقولك: أَنْصِيَاءَ؛ لأنَّ بِنَاءَ الجمع أَحَقُّ بها، وكان تقديره: أَشْيَاءَ فاجتمع الثقل والتكرير فحذفت الهمزة فصارت أَشْيَاءَ، وزُنْها على لفظها^(٧) أَفْعَاءَ؛ لأنَّ اللام ذهبت، وهي في قول الخليل موجودة، إلا أنها مقدمة.

(١) في «ب» و «ر» و «ق»: فذهب الخليل إلى أنه، وانظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢٧٩، وللمقتضب ج١ ص٢٠، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٢ ص٢٢٤.

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) نقص في «ب» ومُسْتَدْرِك على الهامش بخط مغاير.

(٤) نقص في الأصل، والواو والضمير ناقصان في «ر» .

(٥) نقص في الأصل.

(٦) انظر: المقتضب ج١ ص٢٠، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٢ ص٢٢٢، والنصف ج٢ ص٩٤ - ٩٥،

والإنصاف ص٨١٢، والرضي على الشافية ج١ ص٣٠.

(٧) في «ب»: على لفظ أَفْعَاءَ، وفي «ر»: على لفظه أَفْعَاءَ، وفي «ق»: على وزن أَفْعَاءَ.

وَيَقْوِي مذهب^(١) الخليل تَصْغِيرُ العرب لها أَشْيَاءَ.

ويلزم الأَخْفَشُ في التَّصْغِيرِ أَنْ يرد إلى الواحد (فيقول^(٢)): شَيْئَاتٌ، ولا يجوز على مذهبه أَشْيَاءٌ، ولا يلزم الخليل أَنْ يرد إلى الواحد) في التَّصْغِيرِ؛ لأنه ليس جمعاً على واحده.

وللأَخْفَشِ أَنْ يقول: إنه لما جاء على غير لفظ واحده المطرد فيه صار بمنزلة مالا واحد له، وجاز أن يصغر على لفظه لهذه العلة.

وشذوذ أَشْيَاءَ على قول الأَخْفَشِ من وجه واحد، وذلك أن أَفْعِلَاءَ جمع فَعِيل نحو: خَمِيسٌ وَأَخْمِيسَاءُ، وَنَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءُ، فلم تجمَعْ أَشْيَاءَ على واحدها، ومثله: شُعْرَاءُ جمع شَاعِرٍ، وَقَفَلَاءُ جمع فَعِيلِ صفة نحو: كَرِيمٌ وَكُرَمَاءُ.

وقول الخليل (فيه^(٣)) الشذوذ من أوجه:

منها: أَنَّهُ أَخْرَجَهُ إِلَى غير / أَثْنِيَّةِ الْجَمْعِ. [ب / ١٣٧]

ومنها: أَنَّهُ جَمَعَ على غير واحده.

ومنها: نَقَلَ الهمزة من موضع اللام إلى موضع الفاء.

وَأَمَّا أَشَاوَى، فإنها جمع إِشَاوَةٍ مثل إِدَاوَةٍ، وَأَدَاوَى، وَهَرَاوَةٍ وَهَرَاوَى، وَإِشَاوَةٍ غَيْرِ مُسْتَعْمَلَةٍ، ولا يبني من لفظه شيء، فزعم سيبويه^(٤) أن إِشَاوَةٍ أَصْلُهَا شِيَاءَةٌ^(٥)؛ لِأَنَّ عَيْنَ الفِعْلِ من شيءٍ يَاءٌ، ولأَمِهِ همزة.

(١) انظر: المقتضب ج١ ص٣٠، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٢ ص٢٢٤، والمنصف ج٢ ص١٠٠ - ١٠١،

والإنصاف ص٨١٨، والرضي على الشافية ج١ ص٣٠.

(٢) نقص في «ب».

(٣) نقص في «ق».

(٤) انظر: الكتاب ج٢ ص٣٨٠، والمنصف ج٢ ص٩٩، والرضي على الشافية ج١ ص٣١.

(٥) في الأصل: شياة.

وإذا بنينا منه فِعَالَةً مثل إِدَاوَة صَارَ شِيَاءَةً، ثم قدمت الهمزة التي هي لام الفعل إلى (موضع^(١)) الفاء كما فعل ذلك بأشياء فصارت إِشَايَةً، ثم قلبت من الياء واواً فقليل: إِشَاوَة كما قالوا: جَبَّيْتُ الحِرَاجَ جِبَاوَةً، والأصل: جِبَايَةً. وكذلك أَتَيْتُهُ أَتَوَةً، والأصل أَتَيْتُهُ، فقلبوا الياء واواً؛ لدخول الياء على الواو كثيراً.

وكذلك: العُلَيَا، والعُلَيَاء، أصلها الواو، من عَلَا يَعْلُو، فالواو والياء يتداخلان للمشاركة التي بينهما، فَلَمَّا جمعا إِشَاوَة قالوا: أَشَاوَى، كما قالوا: إِدَاوَةً وَأَدَاوَى، وَهَرَاوَةً وَهَرَاوَى، فاعرف ذلك إن شاء الله.

(١) تنص في «ب» .

بَابُ مَا يُقَاسُ مِنَ الْمَسَائِلِ عَلَى مَا قَدَّمْنَا مِنْ (أَبْوَابِ^(١)) التَّصْرِيفِ

إِذَا قِيلَ لَكَ: ابْنِ اسْمًا أَوْ فِعْلًا مِنْ حُرُوفِ اسْمِ (آخِرِ^(١)) أَوْ فِعْلٍ فَضَعُ
الْمُتَحَرِّكَ مِنَ الَّذِي تَبْنِي^(٢) مِنْهُ بِإِزَاءِ الْمُتَحَرِّكَ الَّذِي تَبْنِي (عَلَى^(٣)) مِثَالِهِ، وَالسَّاكِنِ
بِحِذَاءِ السَّاكِنِ وَالزَّائِدِ بِحِذَاءِ الزَّائِدِ، وَالْأَصْلِي بِحِذَاءِ الْأَصْلِي.

فَإِذَا كَانَ الَّذِي تَبْنِي مِنْهُ أَقْلَ حُرُوفًا مِنَ الَّذِي تَبْنِي عَلَى^(٤) مِثَالِهِ زِدْتَ عَلَى
الَّذِي تَبْنِي مِنْهُ فِي آخِرِهِ مَا يُلْحِقُهُ بِالَّذِي تَبْنِي عَلَى مِثَالِهِ، مِثَالُ ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ
لَكَ: ابْنِ مِنْ ضَرَبَ مِثْلَ جَعْفَرَ، فَالْجَوَابُ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبَ، لِأَنَّ جَعْفَرَ^(٥) عَلَى
أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَزِدْتَ فِي آخِرِ ضَرَبَ^(٦) الْبَاءَ، وَأَسْكَنْتَ الرَّاءَ حَتَّى صَارَ عَلَى مِثَالِ
جَعْفَرَ.

وَكَذَلِكَ إِنْ قِيلَ لَكَ: ابْنِ مِنْ ضَرَبَ مِثْلَ سَفَرَجَلٍ قُلْتَ: ضَرَبَ فَزِدْتَ
بِأَيْنٍ؛ لِأَنَّ سَفَرَجَلًا^(٧) عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ.

وَإِنْ كَانَ الَّذِي تَبْنِي مِنْهُ أَكْثَرَ^(٨) حُرُوفًا مِنَ الَّذِي تَبْنِي عَلَى مِثَالِهِ، وَكَانَتْ

(١) تقص في «ق» .

(٢) في «ب» و «ر» و «ق» : من الذي تبنيه.

(٣) تقص في «ر» .

(٤) في الأصل: من الذي تبني منه على مثاله.

(٥) في «ب» و «ق» : لأن جعفر.

(٦) في الأصل: في آخر ضرب.

(٧) في «ب» و «ق» : لأن سفرجل.

(٨) في «ب» : وإن كان الذي تبني على مثاله أقل حروفاً من الذي تبني منه.

حروفه أَصْلِيَّةٌ فَمِلْسَالَةٌ باطل نحو أن يُقال لك: ابنِ (لي) ^(١) من سَفَرَجَلٍ مثل ضرب، فهذا محال.

فإن كان في حروف الذي تبني منه زوائد إذا حذفها صار على عدة حروف ما يُبنى على مثاله جاز (مثل ^(٢)) أن يُقال لك: ابن من مُسْتَعْفِرٍ مثل جِذَعٍ فَالْقِي الزوائد منه، وهي الميم، والسين، والتاء، فتبقى ثلاثة أحرف أصول فتقول: عِفْر.

فإن كان الاسم ^(٣) متساويين في عدد الحروف فَوْقُ بينها في الحركة والسكون، والزوائد، والأصلي على ما قلنا، مثال ذلك إذا قيل لك: ابن من ضرب مثال قُفْلٍ فتقول: ضَرْبٌ، أو يقال (لك) ^(٤) : ابن من جَعْفَرٍ مثال درهمٍ فتقول: جَعْفَرٌ، أو يقال (لك) ^(٥) ابن من قَمَطِرٍ ^(٦) مِثْلَ جَعْفَرٍ فتقول: قَمَطِرٌ، أو قيل لك: ابن من فِرْزَدَقٍ مثل جِرْدَحْلٍ ^(٧) فتقول: فِرْزَدَقٌ.

وإن كان (في) ^(٨) الاسم المبني على مثاله زوائد زدت بجذائها فيما بنيت به ليصير الثاني على مثال الأول / نحو أن يقال لك: ابن من جِذَعٍ نحو اشْهَبَابٍ (فتقول ^(٨) :) اجْذِيعَاعٌ، زدت في أول الاسم همزةً بإزاء الهمزة، وياءً (بعد) ^(٩)

[١٣٨ / ١]

(١) زيادة في «ق» .

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ب» : فإن كانت الأسماء متساويات.

(٤) نقص في «ر» و «ق» .

(٥) نقص في «ق» .

(٦) القمطر: الجمل القوي السريع، وقيل: الجمل الضخم القوي.

(٧) في اللسان (جردحل) : «المجردحل من الإبل الضخم.. وذكر عن المازني أن الجردحل: الوادي، قال ابن

سيدة: ولست منه على ثقة» .

(٨) نقص في «ق» .

(٩) نقص في «ب» .

الذال) بإزاء الياء التي بعد الهاء، وألفاً بعد العين بإزاء الألف التي بعد الباء، وزدت في آخره عيناً بإزاء الباء في (آخر^(١)) أشهباب، فهذا طريق ما أخبرتك.

فصل: وإذا بنيت مثل حمصيصة^(٢) من رمى قلت: رموية^(٣)، والأصل فيها رميية، ولكنك تبدل من الياء الأولى وأوا كراهية لاجتماع الياءات كما قلت في النسب إلى رحي: رحوي.

وإن بنيت من رمى مثل جعفر قلت: رمياً^(٤)، والأصل: رميى، ولكن الياء الأخيرة في موضع حركة، وقبلها فتحة فانقلبت ألفاً على ما ذكرنا من القياس.

(فإذا بنيت منه مثل^(٥) سقرجل قلت: رمياً، والأصل: رميى بثلاث ياءات تقلب الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها).

فإذا بنيت (منه^(٦)) مثل صمصح^(٧) قلت: رميى، والأصل: رميى، فانقلبت الياء الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(١) نقص في «ق» .

(٢) في اللسان (حمص) : «المحميص: بقلة دون الحمّاص في الحموضة طيبة الطعم تنبت في رمل عالج، وهي من أحرار البقول، واحده حمصيصة.

(٣) انظر: كتاب سيويه ج٢ ص٣٦٢.

(٤) ما في الأصل: قلت: رمياء.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) نقص في «ب» .

(٧) الصمصح من الرجال: الشديد المجتمع الأواج، وقيل: هو القصير، وقيل: الغليظ القصير، وقيل: الأصلح، وقيل: المخلوق الرأس.

وإذا بنيت منه مثل أْحْدُوْثَةٍ^(١) قلت: أُرْمِيَّة، والأصل: أُرْمُوِيَّة قَلْبَتَ الْوَاوِ
ياء؛ لأنها ساكنة وبعدها ياء، وكَثُرَتْ ما قبلها؛ لتسلم الياء.

فإذا بنيت من غزوت مثل حَمَصِيصَةٍ قلت: غَزَوِيَّة؛ لأنك لَمَّا كنت
تقلب الياء إلى الواو في هذا المثال لزمك أن تترك الواو على حالها، ولا تعتد
بالتاء؛ لأنها ضمير الفاعل، وليس من الكلمة.

وإذا بنيت مثل سَفْرَجَلٍ قلت: غَزَوِيٌّ، والأصل: غَزَوُوٌّ بثلاث واوات
قَلْبَتَ الْوَاوِ الْآخِرَةَ أَلْفَاءً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وإذا بنيت منه (مثل^(٢)) صَحْمَحٍ قلت: غَزَوُزًا، والأصل: غَزَوُزَوٌ قَلْبَتَ
الواو أَلْفَاءً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وإذا بنيت منه مثل كَوْثَرٍ قلت: غَوْزًا (والأصل^(٣)): غَوْزَوٌ، قلبت الواو
الآخيرة أَلْفَاءً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها).

وإذا بنيت منه مثل قِمَطْرٍ^(٤) قلت: غِرْوٌ^(٥)، فتصح الواو؛ لأنَّ الْوَاوِ قَبْلَهَا
ساكنة، كما تصح في غِرْوٍ وَعَدْوٍ.

وإذا بنيت مثل سَيِّدٍ قلت: غَيْيٌّ، والأصل: غَيْرِوٌ^(٦)؛ لأنه فِعْلٌ، تستثقل
الضمة على الواو فترال، فإذا سكنت انقلبت ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، كما
فُعِلَ ذَلِكَ بِغَازٍ.

(١) الأحدثة: الأعجوبة.

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في الأصل و«ر» و«ق».

(٤) في «ب»: وإذا بنيت منه مثل كفور قلت: غزو.

(٥) انظر: النصف ج ٢ ص ٢٥٣ - ٢٥٤.

(٦) في الأصل، وفي «ق»: غَيْرَوٌ.

وإذا بنيت مثل منه ضَيِّعٌ^(١) قُلْتَ: غَيْرًا، والأصل: غَيْرَوُ، انقلبت الواو ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وإذا بنيت منه مثل حَلَكُوكَ^(٢) قُلْتَ: غَزَوِيٌّ، والأصل: غَزَوُوٌّ^(٣) قُلْتَ الواو الأخيرة ياء، وقبلها واو ساكنة فقلبت ياءً أيضاً ياء، وأدغمتها في الياء التي بعدها قياساً على باب سَيِّدٍ، ثم كَسَّرْتَ ما قبل الياء لتصح فَصَارَ: غَزَوِيٌّ.

وإنما وجب قلب الواو الأخيرة ياء؛ لأنهم يستثقلون اجتماع واوين في مثل عَتِيٍّ، ومَعْدِيٍّ، وأصلها: عَتَوٌ، ومَعْدُوٌّ، فقلبوا: (الواو^(٤)) ياء؛ استثقلاً للواوين، فإذا اجتمع ثلاث واوات كان أولى بالاستثقال، والقلب^(٥).

وإذا بنيت من رَمَيْتُ مثل ظَرَفٍ فعلاً قلبت الياء واواً فتقول: رَمَوُ.

فإن بنيته اسماً قلبت الواو ياء فقلت: رَمٍ^(٦)، والأصل: رَمِيٌّ تستثقل الضمة على الياء^(٧) فتحذف، فإذا بقيت الياء^(٨) ساكنة وقبلها ضمة في الاسم قُلِبَتْ (الياء واواً^(٩))، ثم كَسَّرَ ما قبل الواو فانقلبت ياء؛ للفرق بين الاسم والفعل كما قالوا: أدلٍ في جمع دَلْوٍ، والأصل أدلُّو، فَعِلَ به ما ذكرنا.

(١) الضيغ: الأسد.

(٢) الحلكوك: الشديد السواد.

(٣) في كتاب سيبويه: ج ٢ ص ٢٩٢: «وكذلك مثل الحلكوك، تقول: رموي، وانظر: النصف ج ٢

ص ٢٧٤ - ٢٧٥، والرضي على الشافية ج ٣ ص ١٩٥.

(٤) نقص في «ب».

(٥) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٩٢ - ٢٩٣.

(٦) في الأصل، وفي «ق»: قُلْتَ: رمي.

(٧) في الأصل وفي «ب» و «ق»: تستثقل الضمة على الواو.

(٨) في الأصل وفي «ق»: فإذا بقيت الواو ساكنة.

[١٣٨ / ب] فإذا بنيت مثل سِرْدَاحٍ من غَزَوْتُ، وَرَمَيْتُ قلت: غِرْوَاءٌ، وَرِمِيَاءٌ، والأصل: غِرْوَاوٌ، وَرِمِيَايَ (ولكنك^(١)) قلبت الواو، والياء، همزتين لوقوعها بعد الألف طرفاً.

فإذا بنيت من غَزَوْتُ، وَرَمَيْتُ مثل حِلْبَلَابٍ قلت: غِرِيزَاءٌ^(٢)، وَرِمِيَاءٌ على ما قدمنا.

وإذا بنيت فَوَاعِلَ من شَوَيْتُ قُلْتُ: شَوَايَا، ومن حَوَيْتُ^(٣) قلت^(٤): حَوَايَا، والأصل: شَوَايِي، وَحَوَايِي، ثم قَلَبْتُ الياءَ أَلْفًا على قياس صحارَى ومدارَى، فوَقعت الهمزة بين ألفين فقلبتها ياءَ كما قلنا في: مَطَايَا، ونحوه.

وإذا بنيت فَوَاعِلَ من شَوَيْتُ، وَحَيَيْتُ قُلْتُ: شَيَايَا، وَحَيَايَا على القياس الذي ذكرنا.

وإذا بنيت فَوَاعِلًا منها قلت: شَوَاءٌ، وَحَوَاءٌ، ولا يَعْلُ؛ لأنَّ الهمزة لم تَعْرِضْ في جمع، وإنما الهمزة التي تُعَلُّ بقلبها ياء هي التي تعرض في الجمع كما قدمنا.

فصل: وإذا بنيت فَوُعَلْتُ من قُلْتُ: قُلْتُ: قَوَّلْتُ؛ الواو الأولى زائدة، والثانية عين الفعل فأدغمت لسكون الأولى وتحريك الثانية، وهما من جنس واحد، فجعلتهما بمنزلة حرف واحد.

(١) نقص في «ق» .

(٢) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٢٦٦، والحِلبَلَابُ: بُيْتُتٌ يَنْبَسُطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَدْوِمٌ خَضْرَتُهُ فِي الْقَيْظِ، وَهُوَ رِيقٌ أَعْرَضَ مِنَ الْكُفِّ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْحِلْبَلَابِ.

انظر: القاموس (حلب) ، والرُضِي عَلَى الشَّافِيَةِ ج١ ص٦٣ وج٢ ص٥.

(٣) في الأصل وفي «ر» و«ق»: ومن حَيَيْتُ.

(٤) نقص في الأصل و«ق» .

وبناء فَعَلْتُ من قُلْتُ قَوَّلْتُ، فيتفق اللفظان، والعمل مختلف؛ لأنَّ
 الواوين في فَعَلْتُ عينان، وفي فَوَعَلْتُ إحداهما واو فَوَعَلْتُ، والثانية عين الفعل،
 فإذا رَدَدْتَهَا إلى ما لم يَسْمَ فاعله تبين الفرق بينها، فتقول في فَوَعَلْتُ من قَوَّلْتُ:
 قَوُولَ فلا تدغم؛ لأنَّ الواو مدَّةٌ^(١) بمنزلة الواو في قُوَيْلَ، وتقول في فَعَلْتُ من
 قلت: قَوْلَ، فتدغم؛ (لأنه^(٢)) على قياس قَتَلَ وَقَتَلَ، والأول^(٣) على قياس صَوَمَعَ
 وصَوَمَعَ.

فإذا بنيت فَيَعَلْتُ من قُلْتُ قُلْتُ: قَيَّلْتُ، والأصل: قَيَّوَلْتُ، قلبت الواو
 ياء، وأدغمت الياء فيها على قياس سَيِّدَ، ومَيَّتَ.

فإذا رددته إلى ما لم يَسْمَ فاعله قلت: قُويل؛ لأنك تضم أوله فتقلب الياء
 واوًا؛ لسكونها وانضمام ما قبلها على قياس موقن.

وإذا بنيت فَوَعَلْتُ من بعث قُلْتُ: بَيَّعْتُ، والأصل: بَيَّوَعْتُ قَلْبَتَ الواو
 ياء؛ لاجتماعها وسكون الأولى منها فأدغمت الياء في الياء.

وإذا رددت إلى ما لم يَسْمَ فاعله قلت: بُويعَ.

وكذلك إن بنيت منه فَيَعَلْتُ قُلْتُ: بَيَّعْتُ، وفَوَعِلَ^(٤) منه: بُويعَ؛ لأنك
 تضم الأول، وبعده الياء ساكنة فتقلب واوًا.

وبناء افْعَوَعَلْتُ من قُلْتُ: اقْوَوَّلْتُ على مذهب سيبويه^(٥)، واقْوَوَّلْتُ على

(١) في «ر» و«ق»: لأن الواو منه.

(٢) نقص في «ق» ..

(٣) في «ب»: والأصل.

(٤) في «ق»: وفعل منه بُويعَ، وفي «ر»: .. قلت: بيعت فإن رددته إلى ما لم يَسْمَ فاعله قلت: بُويعَ.

(٥) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٣٧.

مذهب الأخفش^(١)؛ لثلاث تجتمع ثلاث واوات، فأما سيبويه فلم يعتد بإجتماع الواوات؛ لأنَّ أحدها ساكن مدغم، فصارت بمنزلة واوين.

فإن رددته إلى ما لم يُسمَّ فاعله قلتَ على القولين جميعاً: اقوُولَ؛ لأنَّ الواو الثانية منها (مدة^(٢)) بمنزلة الألف، ألا ترى أنك تقول: وُورِي، فلا تقلب الواو همزة لاجتماع الواوين في أول الكلمة؛ لأنَّ الواو الثانية^(٣) (مدة^(٢)) بمنزلة الألف في وَارَى؟

فإذا بنيت افْعُوْعَلْتُ من بَعْتُ قلتَ: ائْيَيْعْتُ^(٤)، والأصل: ائْيُوَيْعْتُ، قَلْبْتُ الواو ياءً، وأدغمتها في الياء على ما / تقدم.

[١ / ١٣٩]

وبناء افْعَلْتُ (على^(٥)) مثل اخْمَرْتُ من القول، والبيع: اقْوَلْتُ وائْيَعْتُ^(٦).

(وبناء^(٧)) افْعَالْتُ (منها^(٨)) : اقْوَالْتُ، وائْيَاعْتُ.

وإذا رددته إلى ما لم يُسمَّ فاعله قلتَ: اقوُولُ، وائْيُوعُ، والأصل: اقوُولِلَ، وائْيُوعِ، ولكنك أدغمت كما تُدغم ائْيُوضُ، وَاخْمُورُ.

(١) انظر: المقتضب ج١ ص١٨٧، وشرح السيرافي ج٦ ص٤٥٥، والمنصف ج٢ ص٣٤، و٢٤٢ - ٢٤٤، والرضي

على الشافية ج٢ ص١٦٦.

(٢) نقص في «ق».

(٣) في «ر» و«ق»: لأن الواو الثانية منه مدة....

(٤) في «ق»: قلت: ابيعت.

(٥) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٦) في الأصل: وائبيعت.

(٧) نقص في «ر».

(٨) زيادة في «ر» و«ق».

وإذا بنيت اُفْعَاعَلْتُ منها قلت: اُفَوَّأَلْتُ، واِيْيَايَعْتُ، فلا تُعَلِّ؛ لأنك لو
 أعللت لوجب قلب الواو ألفاً فيلتقي ساكنان بالتقاء ألفين فتحذف إحداهما،
 ثم يلتقي ساكنان؛ الألف الثانية^(١)، ولام الفعل، فتحذف (الألف^(٢)) فيصير
 (أفَوَّأَلْتُ)^(٣)، وهذا إجحاف بالكلمة، فلذلك لم تُعَلِّ.

وإذا بنيت مَفْعَلَةٌ من القول قلت: مَقُولَةٌ، والأصل: مَقُولَةٌ، حَوَّلَتْ ضمة
 الواو إلى القاف كما حَوَّلَتْهَا فِي يَقُولُ، والأصل: يَقُولُ.

وإذا بنيتها من البيع قلت (مَبِيْعَةٌ)^(٤)، والأصل (مَبِيْعَةٌ)، أُلْقِيَتْ ضمة الياء
 على ما قبلها فبقيت الياء ساكنة، وقبلها ضمة، فجعل مكان الضمة كسرة؛ لتسلم
 الياء كما فعلت العرب ذلك في: بِيضٍ، وَعَيْنٍ، جمع أبيضٍ، وَأَعْيُنٍ، والأصل فيها
 فَعْلٌ؛ لأنها بمنزلة صُفْرٍ، وَحُمْرٍ، وَشُهْبٍ، إلا أنهم جعلوا في موضع الضمة كسرة،
 لتسلم الياء، هذا مذهب الخليل^(٥)، وسيبويه.

وأما الأَخْفَشُ^(٥) فَمِنْ مَذْهَبِهِ أَنْ يَقُولَ فِي مَفْعَلَةٍ مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ مَعْوَشَةٌ،
 وَمَبْوَعَةٌ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ: مَبِيْعَةٌ وَمَعْيِشَةٌ، فَإِذَا نَقَلَ ضمة الياء إلى ما قبلها بقيت
 الياء ساكنة، وقبلها ضمة، فتقلبها واواً قياساً على مُوقِنٍ، وَموسِرٍ، وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ:
 بِيضٌ، وَعَيْنٌ (عنده^(٦)) حجة؛ لأنه جمع، والجمع يلزمه من الاعتلال ما لا يلزم
 الواحد؛ لأن الجمع أثقل من الواحد.

(١) في «ب» و«ر»: الألف الباقية.

(٢) نقص في «ق».

(٣) بياض في «ق».

(٤) نقص في الأصل.

(٥) انظر: ص ٨٩٠ - ٨٩١ فيما سبق من التبصرة.

(٦) نقص في الأصل.

وكذلك لو بنيت من بنات الياء اسماً على فَعْلٍ غير جمع لقلت على مذهب سيبويه: يَيْعُ، وَعَيْشٌ، مثل دَيْكٍ، وَفَيْلٍ، وَالْأَصْلُ: يُّعُ، وَعَيْشٌ، فَعِلَ بِهِ (مثل^(١)) ما فعل بَيْضٌ، وَعَيْنٌ، وعلى مذهب الأخفش (تقول^(٢)) : بُوعٌ، وَعُوشٌ؛ لأنها غير جمع.

وأما عَيْدٌ، وَرِيحٌ فوزنها فِعْلٌ، وهما من بنات الواو، والأصل فيها عُوْدٌ، وَرُوْحٌ، فانقلبت الواو ياءً؛ لسكونها، وانكسار ما قبلها، ولو كان على فَعْلٍ لقليل: عُوْدٌ، وَرُوْحٌ، كما قيل: نُورٌ، وَكُوْرٌ، وَمُوْرٌ^(٣)، وأشباه ذلك.

وإذا بنيت مثل مُسْعَطٌ^(٤) من القول قلت: مُقُولٌ (والأصل^(٥): مُقُولٌ) ، نَقَلْتُ الضمة من الواو إلى ما قبلها كما فَعِلَ في يقول.

وإذا بنيته من البيع قلت: مُبَيْعٌ، والأصل: مُبَيْعٌ، نقلت الضمة من الياء إلى ما قبلها، ثم كُسِرَ (ما قبل^(٦) الياء) ؛ لتسَلَمَ (الياء^(٧)) ، والأخفش يقول فيه: مُبُوعٌ؛ لأنه (إذا^(٨)) نقل الضمة^(٩) عن الياء إلى ما قبلها بقيت الياء ساكنة، وقبلها ضمة فتقلبتْها واوًا، ولا تكسِرُ ما قبل الياء إذا لم يكن جمعاً، والخلاف في هذا كالخلاف في باب مفعلة.

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٢) زيادة في «ق» .

(٣) في اللسان (مور) : «المور: جمع ناقة مائر، ومائرة إذا كانت نشيطة في سيرها فتلاء في عضدها» .

(٤) المُسْعَطُ: الإناء يجعل فيه السُّعُوطُ، والسُّعُوطُ: الدواء يصب في الأنف.

(٥) نقص في «ب» و «ق» .

(٦) نقص في الأصل.

(٧) زيادة في «ق» .

(٨) نقص في «ب» .

(٩) في «ق» : على الياء .

فصل: وإذا بنيت من جئْتُ مثل مَفْعَلَةٌ قلت: مَجَاءَةٌ، والأصل: مَجْيَاءَةٌ،
تَقَلَّتْ فتحة الياء إلى الجيم، وقلبت الياء ألفاً كما فعلت في مقالة.

وإذا بنيتها من سُوت قلت: مَسَاءَةٌ، والأصل: مَسْوَأَةٌ، ثم فعلت مثل ذلك.

[١٣٩ / ب] وإذا بنيت من سُوت، وجئْتُ مثل سفرجل قلت: جَيَّأِيًا / وَسَوَّأِيًا، تُبَدِّلُ
الهمزة الوسطى ياء؛ لاجتماع ثلاث همزات، وكان إبدال الوسطى أولى؛ لأنك لو
أبدلت غيرها لاحتحت إلى إبدال الأخرى كراهية لاجتماع الهمزتين وكانت الياء
أولى في هذا الموضع؛ لأنَّ الألف لو كانت فيه لوجب قلبها؛ لأنه موضع حركة،
وقلبها يكون إلى أحد أختيها، الواو والياء، وكانت الياء أولى؛ لأنها أخفُّ من
الواو.

وإذا بنيت منها مثل صَمَحَمَحٍ قلت: جَيَّأِيًا، وَسَوَّأَوًا على تحقيق الهمزتين
مثل جَيَّعِيَّعٍ، وَسَوَّعَوَعٍ.

والفرق بين هذا البناء والبناء الذي^(١) قبله: أن الحرف الذي بين الهمزتين
في هذا (هو^(٢)) عين الفعل أعيد بإزاء الميم الأخيرة من صَمَحَمَحٍ، وفي الأول
الحرف الذي بين الهمزتين مبدل من همزة في موضع لام الفعل؛ لأنه بإزاء الجيم
من سفرجل.

فإنَّ خففت الهمزتين قلت: جَيَّأِيًا، وَسَوَّأِيًا؛ لأنك تقلب الأخيرة على
حركة ما قبلها، وتُبدِّلُ مِنَ الْأُولَى أَلْفًا؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها كما قلنا في
راس، وكلس.

(١) يقصد بناء مثل سفرجل من سُوت، وجئْتُ.

(٢) تقص في «ب» و«ق».

وإذا بنيت منها مثل جَعْفَرٍ قلت: جَيْئِي، وَسَوَّيَ والأصل: جَيْئًا،
(وسوؤاً^(١)) مثل جِيَّع، وَسَوَّع، قَلَّبْتَ الأخيرة على حركة ما قبلها؛ كراهية
التقاء الهمزتين^(٢).

فإذا بنيت منها مثل بُرْثَنٍ قلت: جُو، وَسَوَّ، والأصل: جِيَّو،
(وسوؤو^(٣))، قَلَّبْتَ الياء واوًا؛ لسكونها وانضمام ما قبلها فصار (جُوؤو^(٤)) مثل
جوع، وكذلك سُوؤو مثل سَوَّع فاجتمعت همزتان فقلبت الأخيرة واوًا على
حركة ما قبلها فصار جُوؤو، (وسوؤو^(٥)) مثل جُوَّع، وَسَوَّع، ثم قَلَّبْتَ الواو
ياء، وكسر ما قبلها كما فَعَلَ في أَذَلٍ جمع ذَلْوٍ؛ لأنها في آخر الاسم وقبلها ضمة.

وإذا بنيت منها مثل قَمَطَرٍ قلت: جِيَّي، وَسَوَّي، تقلب الهمزة الأخيرة
ياء؛ لأنه ليس قبلها حركة تجري عليها، ولا لها حركة لازمة تُقَلَّبُ عليها،
فَأَحَقُّ الأشياء بها قلبها إلى الياء؛ لأنها أقرب (إليها^(٥))، وَأَخْفُ من الواو التي
هي أختها.

وإذا بنيت منها مثل زَبْرِيحٍ قُلْتُ: جِيَّي^(٦)، وَسِيَّي مثل جِيَّع، وَسِيَّع
والأصل: جِيَّيِي مثل جِيَّع، قَلَّبْتَ الهمزة الأخيرة على حركة ما قبلها فصارت
ياء، كما قلبت الهمزة المضموم ما قبلها واوًا.

وأما (سِيَّي^(٧)) فالأصل: (سُوَّيَّي^(٥)) مثل سَوَّع قَلَّبْتَ الواو ياء؛ لسكونها

(١) نقص في الأصل.

(٢) في «ق»: الساكنين.

(٣) نقص في «ر».

(٤) بياض في «ق».

(٥) نقص في «ق».

(٦) انظر: كتاب سيويه ج ٢ ص ٣٧٨.

(٧) بياض في «ق».

وانكسار ما قبلها، وقلبت الهمزة الأخيرة ياء على ما ذكرنا.

وتقول في جمع هذه الأبنية: جِيَاءٍ، وَسَوَاءٍ؛ لأنها الهمزة التي كانت في الواحد^(١)، ولا تَقْلِبُهَا كما فَعَلَتْ في باب خَطَايَا؛ لِأَنَّ (تلك^(٢)) الهمزة عرضت في الجمع على ما ذكرنا (فيه^(٣)) .

وإذا بنيت منها مثل احْمَرَّتْ (تَحْمَرُّ^(٤)) قلت: اجِيَاءٌ تَجِيئِي،
واسَوَاءٌ (تَسَوِي^(٥)) .

وإذا بنيت منها مثل احْمَارَّتْ تَحْمَارُّ قلت: اجِيَاءٌ (تَجِيئِي^(٤))
[١ / ١٤٠] واسَوَاءٌ (تَسَوِي^(٥)) ، تقديره: اجِيَاعِيَّتْ / (تَجِيَاعِي^(٥)) ، واسَوَاعِيَّتْ
تَسَوَاعِيَّ والأول تقديره: اجِيَعِيَّتْ تَجِيِعِي^(٦) ، واسَوَعِيَّتْ تَسَوَعِي.

وإذا بنيت من رَأَيْتَ مثل مَرْمَرِيْسَ قلت: (رَأْرِي^(٥))

وإذا بنيت منه مثل اَعْدُوْدَنَ قلت: (ارَأُوؤِي^(٥)) .

وإن بنيت مثله من وَأَيْتَ قُلْتُ: (ايئُوؤِي^(٥)) ، والأصل: أوأُوؤِي قلبت
الواو الأولى ياء؛ لسكونها، وانكسار ما قبلها.

ومثاله من أَوَيْتُ؛ أَيُوؤِي^(٦) على قياس قول سيبويه في اقْوُولَ، وإِيوِيَا
على قياس قول الأخفش^(٧)؛ لئلا تجتمع ثلاث واوات، فقس على هذا إن شاء
الله.

(١) زيادة في «ب» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) بياض في «ق» .

(٥) في «ب» : والأول تقديره اجِيَعِيَّتْ اجِيِعِي، واسَوَعِيَّتْ اسوعي.

(٦) انظر: المنصف ج٢ ص٢٤٩.

(٧) في اقْوِيلَ، وانظر: المنصف ج٢ ص٢٤٩.

فصل: وإذا بنيت مثل جعفرٍ من رَدَّ قلت: رَدَّدْتُ، ومثل بُرْثُنْ، قلت: رُدَّدْتُ.

و (إذا بنيت^(١)) مثل زُبْرُجٍ قلت: رُدَّدْتُ.

وإذا بنيت منه مثل فَعَلَانَ قلت: رَدَّدَانُ^(٢)، فلا تدغم؛ لأنك تُجْرِي الصدر (منه^(٣)) مُجْرَاهُ قَبْلَ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ كَمَا تَقُولُ شَرَّرَ، فلا تدغم^(٤)، وكذلك فَعَلَانَ رَدَّدَانُ^(٥) تُجْرِيهِ مُجْرَى طَلَّلٍ، وَشَرَّرٍ.

(و^(٥)) تَقُولُ فِي أَفْعَلْتَّ مِنْ رَدَّدْتَّ^(٦) (أَرَدَّدْتُ^(٧))، كَمَا تَقُولُ: (إِحْمَرَّرْتُ^(٨))، وَالْمَصْدَرُ: إِرْدِدَادٌ، مِثْلُ: إِحْمِرَارٌ.

وَيَجُوزُ الْإِدْغَامُ فَتَقُولُ: رِدَادٌ، سَكَنْتَ الدَّالَ الْأُولَى، وَتَقَلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا فَسَقَطَتِ أَلْفُ الْوَصْلِ؛ لِتَحْرِكَ مَا بَعْدَهَا كَمَا قَلْتَ فِي اقْتِتَالَ: قِتَالَ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ.

(١) نقص في «ر» .

(٢) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٤٠٢.

(٣) زيادة في «ب» و «ق» .

(٤) في «ر» : كَمَا تَقُولُ: شَرَّفَكَذَلِكَ الصَّدْرُ مِنْ رَدْدَانِ تَجْرِيهِ، وَفِي «ق» : فَلَا تَدْغَمُ لِأَنَّكَ تَجْرِي الصَّدْرَ مَجْرَاهُ قَبْلَ

زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ كَمَا قَالُوا: شَرَّرَ، فَكَذَلِكَ فَعَلَانَ .

(٥) نقص في الأصل.

(٦) فِي الْأَصْلِ: مِنْ رُدَّ، وَمَا فِي بَاقِي النُّسخِ مُوَافِقٌ لِمَا فِي كِتَابِ سِيبَوِيهِ ج٢ ص٤٠٢، وَهُوَ مَا أَثْبَتَهُ.

(٧) نقص في «ق» .

(٨) يِياض فِي «ق» .

فإذا بنيت (منه)^(١) مثل (عَثَوْتَل^(٢)) (٣) قلت: رَدَوْدَد^(٤)، ولا تُدغم؛ لأنه ملحق بسفرجل.

فإن بنيت (منه)^(١) (مثل^(٥)) اَعْدُوْدَنَ قُلْتُ: اِرْدُوْدَ^(٤)، وأصله اِرْدُوْدَدَ فأدغمت؛ لأنه غير ملحق بشيء، وفي المستقبل يَرْدُوْدُ، وأصله: يِرْدُوْدُ^(٦).

وإذا بنيت مثل اَقْعُسَسَ قلت: اِرْدُنْدَدَ^(٧)، فلا تدغم؛ لأنه ملحق باخرنجم. ومثل صَمَحَمَحَ: رَدَدَدَ، وهو ملحق بِسَفْرَجَلٍ.

(٨) مثل عَفَنَجَجَ^(٩): رَدَنْدَدَ، فلا تدغم؛ لأنه ملحق بِسَفْرَجَلٍ.

ومثل جُلْعَلَع^(١٠): رُدَدَدَ^(٩)، ولا تدغم في الدال الأخيرة؛ لأنك لو أدغمت فيها لصرت إلى مثل ما قَرُرْتُ منه من الثقل، وذلك أَنَّكَ (كنت^(١١)) تُسَكِّنُ الدالَ التي قبل الأخيرة، فتلقي حركتها على ما قبلها، وكنت تقول: رُدَدَدَ، فلا تصير بهذا التغيير إلى تخفيف؛ فلذلك ترك على أصله كما ترك يِرْدَدُ، ومَرَدَدَ على الأصل.

(١) نقص في «ب».

(٢) نقص في «ق».

(٣) العثوثل: الكثير اللحم الرخو.

(٤) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤٠٢.

(٥) نقص في الأصل و «ق».

(٦) في الأصل: وأصله يردودو.

(٧) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤٠٣.

(٨) نقص في الأصل.

(٩) العَفَنَجَجَ: الضخم الأحمق.

(١٠) الجُلْعَلَعُ: خنفساء نصفها طين.

(١١) نقص في «ب» و «ر».

- فإذا بنيتَ (منه^(١)) مثل سَكَرَانَ قَلتَ: رَدَّان، ومثل فَعْلَان: رَدَّان، ومثل فَعْلَان: رَدَّان، والأصل فيهما: رَدَّدَان، ورَدِّدَان، إلا أنك تدغم كما أدغمت فَعْل، وفَعِل؛ لأن الألف والنون غير مُعْتَدٍ بهما؛ لأنها بمنزلة اسمٍ ضُمَّ إلى اسم، وهذا مذهب سيبويه^(٢).

فَأَمَّا الأَخْفَش^(٣) فلا يُدغم، ويقول: رَدَّدَان (ورَدِّدَان^(٤)) ؛ وَعَلَّتَهُ في ذلك أنه بمنزلة الملحق بالألف والنون.

وليس الأمر كذلك^(٥)؛ لأن العرب لا تعتد بهما، والدليل على ذلك أنهم يقولون: زُعَيْفَرَان فيصغرون الصِّدْر كما يقولون: خُنَيْفَسَاء، والألف والنون بمنزلة ألفي التأنيث، فيجب على هذا أن يحكم على الصدر بما يستحقه قبل دخول الألف والنون عليه.

فإذا بنيتَ فَعْلَان من قَوِيْتٌ قُلْت: قَوُوَان، على مذهب سيبويه^(٦) والأخفش.

(١) نقص في «ب» و«ر» و«ق» .

(٢) انظر: الكتاب ج٢ ص٤٠٢، والمنصف ج٢ ص٣١١.

(٣) انظر الموضوع السابق من المنصف.

(٤) نقص في «ب» .

(٥) في تعريف المازني ج٢ ص٣١١: «وكان أبو الحسن يظهر، فيقول: رَدَّدَان، ورَدِّدَان، ويقول: هو ملحق

بالألف والنون، فلذلك يظهر ليسم البناء. والقول عندي على خلاف ذلك، لأن الألف والنون يجيئان كالشيء المنفصل. ألا ترى أن التصغير لا يحتسب بها فيه كما لا يحتسب بياي النسب، ولا بألفي التأنيث فيصغرون «زعفرانا: زعيفرانا، وخنفساء: خنيفساء» .

فلو احتسبوا بها لحذفوها كما يحذفون ما جاوز الأربعة فيقولون في «سفرجل: سفريج» ، وفي «فرزدق:

فريزد... ، وهذا قول الخليل، وسيبويه ، هو الصواب» .

(٦) انظر: الكتاب ج٢ ص٣٩٤.

وأبى ذلك الجرّمي^(١)، والمازني^(٢)، وأبو العباس^(٣)، / وقالوا: لا يجوز إلا قَوِيَان، تقلب الواو ياء؛ لأنه لا يجتمع واوان في إحداها ضمة؛ لأن العرب تَنَكَّبَتْ فَعَلْتُ من القُوَّة لهذه العلة، وتقلوه إلى فَعِلْتُ؛ لتقلب الواو الأخيرة ياء، فقالوا: قَوِيْتُ، وكان القياس أن يكون فَعِلْتُ؛ لأن الاسم منه قَوِيٌّ كما قيل: ظَرَفَ فهو ظَرِيف، وكَرَمَ فهو كَرِيم، فتى ما اجتمع واوان في إحداها ضمة قُلِبَت الأخيرة ياء، وانكسر لها ما قبلها؛ لتسلم الياء على ما ذكرنا.

ومِمَّا يقوي ما قالوه في ذلك: أن سيبويه^(٤) قال في بناء فَعْلُوَّة من غَزُوْتُ: غَزُوِيَّة، والأصل: غَزُوُوَّة، فاستقلوا واوين بينها^(٥) ضمة، فقلبوا الأخيرة منها ياء، فلما كانت الواوان في: غَزُوُوَّة لا تَتَّبَتَان، وجب ألا تَتَّبَسَا في قَوَوَان. ويجوز فيه الإدغام بإجماع كقولك: قَوَوَان^(٦).

وبناء فَعْلَان من حَيَّيْتُ: حَيَوَان على قول سيبويه^(٧) تقلب الياء الأخيرة واوا؛ لانضمام ما قبلها؛ لأنها في موضع اللام على قياس: لَقَصَوَ الرجل، ولو كان

(١) انظر: شرح السيرافي ج٦ ص٤٢٩، والنصف ج٢ ص٢٨٢، والرضي على الشافية ج٣ ص١٩٤.

(٢) الذي في تصريف المازني ج٢ ص٢٨١: «وتقول في «فَعْلَان من قويت: قَوَوَان» وإن شئت أدغمت وأسكنت الواو «الأولى» وهذا يعني أن المازني موافق لسيبويه، قال ابن جني شارحا كلام المازني في ص٢٨٢ من النصف: هذا الذي قاله قد قاله سيبويه من قبل، أعني اظهار قَوَوَان» .

(٣) انظر: شرح السيرافي ج٦ ص٤٢٩، وفي النصف ج٢ ص٢٨٢: «وقال أبو العباس: قَوَوَان غلط، ينبغي لمن لم يدغم أن يقول: قَوِيَان، فيكسر الأولى، ويقلب الثانية ياء؛ لأنه لا يجتمع واوان في إحداها ضمة متحركة» .

(٤) انظر: الكتاب ج٢ ص٢٩٦.

(٥) في «ب» و«ر» و«ق»: قبلها ضمة.

(٦) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٣٩٤، وتصريف المازني ج٢ ص٢٨١، والرضي على الشافية ج٣ ص١٩٤.

(٧) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٣٩٤، وتصريف المازني ج٢ ص٢٨٢.

في موضع العين لم تُقَلِّبْ، كقولك في فَعْلَانٍ من البيع: يَبِيعَانِ، فلا تُقَلِّبُ الياء
واوا؛ لأنها في موضع العين.

وإنما قَلِّبْتَ الياء في موضع اللام - إذا انضم ما قبلها - واوا؛ لأن موضع
اللام أحق بالتغيير ولو أسكنت حَيَّوَانٍ كما سَكَّنَ عَضُدًا لقلت: حَيَّوَانٍ، ولم ترد
الياء؛ لأن السكون عارض فلا يعتد به.

ولا يجوز حَيَّوَانٍ عند الجرمي؛ لأنه لا تُجْمَعُ واوٌ وياءٌ بينها ضمة، وينقله
إلى فَعْلَانٍ، فيقول: حَيَّيَانٍ.

ولو بنيت فَعْلَانٍ من قَوِيْتِ - على مذهب سيبويه - لقلت: قَوَّوَانٍ.

وأما على مذهب الجرمي فلا يجوز (هذا^(١) البناء)؛ لأنه لا تُجْمَعُ واوان^(٢)
بينها ضمة، ولا تُقَلِّبُ الواو ياء في هذا؛ لأنه يصير (على^(٣)) فَعْلَانٍ، وليس في
الأسماء فَعِلٌ، ومن مذهبه ألا يُبْنَى إلا ماله نظير في كلام العرب، فهذا لا نظير
له في الأسماء.

وكذلك فَعْلَانٍ، لا يجوز بناؤه على مذهبه؛ لأنه ليس له في^(٤) الكلام
نظير.

واعلم أنَّ «حَيَّوَانٍ» عند الخليل^(٥) أصله حَيَّيَانٍ يباءين، ولكن الياء قلبت

(١) نقص في الأصل.

(٢) في الأصل: لأنه لا تجمع واو وياء....

(٣) نقص في «ر».

(٤) في «ر»: لأنه ليس له في كلام العرب نظير.

(٥) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٩٤، وتصريف المازني ج ٢ ص ٢٨٥، والمقتضب ج ١ ص ١٨٦، وابن يعيش

ج ١٠ ص ٥٥، والرضي على الشافية ج ٢ ص ٧٢.

عنده واوا؛ كراهية لاجتماع الياءين، فأبدلوا من الياء الأخيرة واوا؛ ليختلف الحرفان، كما فعلوا ذلك في رَحَوِي.

وقال أبو العباس^(١): حَيَّوَان أصله فَعْلَان ساكن العين؛ لأنَّ فَعْلَانَا إنما يجيء فيما يكون اضطرابا نحو: الغَلَيَان، والنَزْوَان، فلو قلبوا اللام واوا لزمها القلب إلى الياء؛ لأنَّ الياء قبلها ساكنة، وكان يلزمه الإدغام فيصير حَيَّان مثل أيام^(٢) فحركوا العين، وأبدلوا اللام واوا، كأنهم^(٣) قالوا: حَيَّيَان واستقلوا جمع الياءين؛ فأبدلوا الثانية واوا، وإنما استقلوا حَيَّيَان كما استقلوا رَحَيَّيَّ، وإن كان رَحَيَّيَّ أثقل^(٤).

وإذا بنيت فَيَعُول^(٥) من حَيَّيْتُ، وَعَيَّيْتُ قلت: حَيَّوِيَّ، وَعَيَّوِيَّ، والأصل: حَيَّوِيَّ^(٦) وَعَيَّوِيَّ، تَقْلِبُ الواوَ الزائدة (ياء^(٧))؛ لسكونها، وكَوْنُ الياء بعدها فيصير: حَيَّيَّ، ثم تجري عليها مايجري على النسب إلى حَيَّة^(٨) فتقول: حَيَّوِيَّ؛ كراهية اجتماع الياءات.

(١) ذكر ذلك السيِّرفي في شرحه ج٦ ص٤٣٠. وقد نقل المبرد في المتنب ج١ ص١٦٦ رأي كل من الخليل، والمازني، ولم يُشر إلى المازني بالاسم، هذا ولم أعثُر للمبرد على رأي خاص في لام حيوان إلا في شرح السيرافي.

(٢) في الأصل: مثل أياَن.

(٣) في الأصل: لأنهم، وفي «ق»: فإنهم.

(٤) في تصريف المازني ج٢ ص٢٨٤ - ٢٨٥: «وأما قولهم: «حيوان» فانه جاء على مالا يستعمل. ليس في

الكلام فعل مستعمل موضع عينه ياء، ولامه واو فلذلك لم يشتقوا منه فعلا، وعلى ذلك جاء «حيوة» اسم رجل فاقهمه» وانظر: ابن يعيش ج١ ص٥٥، والررضي على الشافية ج٢ ص٧٣، واللسان (حيا).

(٥) انظر: تصريف المازني ج٢ ص٢٧٦.

(٦) في «ر» و «ق»: حَيَّيَّيَّ وَعَيَّيَّيَّ.

(٧) نقص في «ب».

(٨) في «ر»: إلى أحيَّة.

وإذا بنيت مثل مَرْمَرِيسٍ من حَيِّتْ، وَعَيِّتْ قَلتْ: حَيْحَوِيّ، وَعَيْعَوِيّ،
والأصل: حَيْحِيّ، وَعَيْعِيّ، ولكنك تُبَدِّل من إحدى الياءات وأوَّ على قياس
رَحَوِيّ /؛ كراهية اجتماع الياءات.

فهذه جملة من أصول التصريف (وفروعه^(١)) يُسْتَدَل بها على ما لم نذكره
خشية الإطالة، فتدبر ذلك وقس عليه إن شاء الله عز وجل.

(١) نقص في «ب» .

بَابُ الإِدْغَامِ

وأوّل ذلك معرفة الحروف العربية، وأصنافها، وأماكنها من الحلق،
واللسان، والشفة.

فالحروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، وهي حروف: أ، ب، ت، ث، ...
كلها، ومنها يتركب كلام العرب، ولها ستة عشر مكاناً تخرج منها.

فللحلق (منها^(١)) ثلاثة أماكن يخرج منها سبعة أحرف:

من أقصى الحلق: الهمزة، والهاء، والألف.

ومن أوسط الحلق: العين، والحاء.

ومن أعلى الحلق ممّا يلي اللسان: الغين، والحاء.

فهذه سبعة أحرف حلقية على المراتب التي ذكرناها.

وللسان خمسة أمكنة يخرج منها ثمانية^(٢) عشر حرفاً:

فأقصى اللسان وما فوقه من الحنك (الأعلى^(٣)) تخرج منه القاف، ومن

دون موضع القاف قليلاً مما يلي الحنك الأعلى يخرج الكاف، ومن وسط اللسان

وما يقابله من وسط الحنك الأعلى يخرج الجيم، والشين، والياء، ومن طرف

اللسان وما يخالطه من أصول الثنايا، وأطرافها العليا يخرج أحد عشر حرفاً؛

منها لطرف اللسان وأصول الثنايا العليا الطاء، والتاء، والبدال، من

(١) زيادة في «ر» و «و» .

(٢) تكلم سيبويه على مخارج الحروف، وصفاتها في ج ٢ ص ٤٠٥ - ٤٠٧ .

(٣) نقص في «ق» .

موضع واحد؛ ومن طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا: الطاء، والشاء،
والذال من موضع واحد، ومن طرف اللسان وفوق أصول الثنايا العليا مخرج
الصاد، والزاي، والسين، ومن طرف اللسان وما قبله من الخيشوم مخرجُ
النون، ومن طرف اللسان وما قبله من الحنك فَوَيْقَ موضع النون مخرجُ
الراء، ومن حافة اللسان اليمنى مما يلي الأضراس مخرجُ الضاد.

(وبعض الناس يخرجها من الحافة اليسرى؛ وبعضهم يسهل عليه إخراجها
من الجهتين^(١) جميعا) ، ومن حافة اللسان من أدناها مما يلي أصول الثنايا
مخرجُ اللام.

فهذه ثمانية^(٢) عشرَ حرفا تخرج من اللسان على الترتيب الذي ذكرنا.

وللشفة مكانان يخرج منها أربعة أحرف (و^(٣)) هي: الفاء، والباء، والميم
والواو؛ فالفاء وحدها تخرج من باطن الشفة السفلى، ورؤوس الثنايا العليا،
والثلاثة (الأخر^(٤)) تخرج من بين الشفتين.

فهذه خمسة عشر مكانا منها هذه الحروف التي وصفنا.

وللنون موضع (آخر^(٥)) تخرج منه، وهو الخياشيم، وذلك إذا كانت ساكنة
نحو: منك، وعنك، ومن زيد، فلها موضعان:

(١) في «ر» و«ق»: من الحافتين جميعا، وما بين القوسين نقله السيوطي بنصه في الهمع ج٢ ص٢٢٨ عن أبي
حيان، ثم ذكر السيوطي أن أبا حيان قال: «وكلام سيويه أيضا يدل على أن الضاد تكون من الجانبين» هذا وفي
كتاب سيويه ج٢ ص٤٠٥: «ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد» .

(٢) في «ب»: فهذه ستة عشر حرفا.

(٣) زيادة في «ق» .

(٤) نقص في «ب» ، وفي «ر» ، و«ق» : والثلاثة الأحرف تخرج....

(٥) نقص في «ب» .

إذا كانت متحركة خرجت من الفم؛ وإذا كانت ساكنة خرجت من الخياشيم.

فهذه ستة عشر مكانا تخرج منها الحروف العربية التي ذكرناها.
فصل: وأما أصنافها فهي ستة عشر صنفا:

المجھورة، والمهموسة، والشديدة، والرَّخوة، والمطبقة، والمنفتحة، والسَّعْلِيَّة،
والمُسْتَقْلِيَّة، وحروف المد واللين، وحروف الصفير (والمْتَفَشِي^(١)) والمستطيل،
والمكْرَّر، والمنحرف، والهاوي، وحروف الغنة.

فالمجھورة: حرف يقوى الاعتماد في موضعه حتى يمنع النفس أن يجري معه،
وعدتها تسعة عشر حرفا (و^(٢)) هي:

[ب / ١٤١] الهمزة، / والألف^(٣)، والعين، (والغين^(١))، والقاف والجيم، والياء، واللام
والضاد، والنون، والراء، والطاء، والذال، والزاي، والظاء، والباء، والميم،
والواو، والذال، وإنما سُميت مجھورة؛ لأنه لا يمكن أن تنطق بشيء منها إلا
مجھورا، ومعنى الجهر: الإعلان.

والمهموس: حرف يضعف الاعتماد في موضعه حتى يجري معه النفس، وعدته
عشرة أحرف يجمعها في اللفظ «سَسَحَتْكَ خَصْفَةٌ»، وإنما سُميت مَهْمُوسَة؛ لأنه
يمكن^(٤) أن ينطق بها خَفِيَّة، والهمس: إخفاء الصوت؛ وكل مهموس يمكن أن
يُجْهَرَ به أي يُعْلَن^(٥)، ولا يمكن في المجهور أن يُهْمَسَ، أي يُخْفَى، ولو رُمَتْ

(١) نقص في «ب» .

(٢) زيادة في «ر» و«ق» .

(٣) في «ر» : والألف والياء...

(٤) في الأصل: لأنه لا يمكن...

(٥) في الأصل و«ق» : أي يُعْلَن به.

ذلك في القاف، والعين، والطاء، ونحوهن من المجهور لم يمكنك أن تأتي بشيء من ذلك مهموساً^(١)، أي خفياً.

والشديد^(٢): (حرف^(٣) يشتد^(٤) لزومه لموضعه حتى يَمْنَع الصوت أن يُجْرِي معه).

وعدها ثمانية أحرف يجمعها في اللفظ «أجْدِكَ قَطَّبْتَ»، وما عداها من الحروف فهو على ضربين:

أحدهما رخو، وهو: حرف يجري معه الصوت إذا وقفت عليه؛ لأنه لا يشتد لزومه لموضعه، وعدته ثلاثة عشر حرفاً، وهي:

الهاء، والحاء، (والخاء^(٥))، والعين، والسين، والصاد، والزاي، والشين، والطاء، (والضاد^(٥))، والذال، والثاء، والفاء.

والضرب الثاني: شديد يجري معه الصوت، فهو بين الشديد والرخو، وعدته ثمانية أحرف يجمعها في اللفظ «لَمْ يَرَوْ عَنَا»، وإنما جعلنا هذه الحروف بين الشديدة والرخوة؛ لأنها على شرط الشديدة في منع الصوت أن يجري معها إذا وَقَفَ (عليها^(٦))، ولكن قد يعرض لها ما يُجْرِي الصوت معها كما يُجْرِي مع الرخوة.

(١) في «ب»: مهموساً حتى يمنع الصوت أن يجري معه.

(٢) في «ب»: وأما الشديدة.

(٣) نقص في «ب»، وكلمة «حرف» ساقطة من «ق».

(٤) في «ق»: يلزم لزومه لموضعه.

(٥) نقص في «ب».

(٦) نقص في «ق».

وأنت إذا اعتبرت جميع ما ذكرنا في أوصاف هذه الحروف وجدته عند الامتحان صحيحا.

وأما المطبقة: فهي أربعة أحرف: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، وإنما سميت مطبقة؛ لأنَّ اللسان ينطبق بإخراجها على الحنك، وما عداها منفتحة؛ لأنَّ اللسان لا ينطبق بها على الحنك.

وأما المُستعلية فهي حروف يعلو بها اللسان إلى جهة الحنك، وهي سبعة أحرف:

حروف الإطباق والغين، والحاء، والقاف، وما عداها مُستفلة^(١)؛ لأنها لا يعلو بها اللسان إلى جهة الحنك.

وحروف المد واللين هي: الحروف التي يمتد بها الصوت بعد خروجها من موضعها، وهي ثلاثة أحرف: الواو، والياء، والألف.

فأما الواو، والياء فإنها^(٢) إنما يقوى المد بها إذا كانت حركة ما قبلها منها، وذلك أن يكون قبل الواو ضمة، وقبل الياء كسرة.

فإن كانت قبلها فتحة لم يمكن^(٣) امتداد الصوت (بها)^(٤)، وفيها - على ذلك - مدٌّ إلا أنه دون المد الذي يكون فيها إذا كان ما قبلها منها.

والدليل على أن الواو والياء إذا كان ما قبلها مفتوحا كان فيها مد: أنهم^(٥)

(١) في الأصل، وفي «ق»: متفلة.

(٢) في الأصل: فإنها يقوى فيها إذا كانت...، وفي «ر»: فإنما يقوى المد فيها، وفي «ق»: فإنما يقوى المد بها.

(٣) في الأصل وفي «ر» و «ق»: لم يتمكن.

(٤) نقص في «ق».

(٥) في «ر»: والدليل على أن الياء والواو... جواز الياء المفتوح ما قبلها، مع الياء...

جاؤوا بالياء المفتوح ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها في الرّذف^(١)، قال
عَمُرُو بِنُ كَلْثُومِ (التَّغْلِيبيّ^(٢)):

كَأَنَّ مَتُونَهُنَّ مَتُونُ غُدْرٍ تُصَقِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا^(٣)

[١٤٢ / ١]

والقصيدة مبنية على ياء قبلها كسرة، وواو قبلها ضمة.

وقال فيها أيضا:

كَأَنَّ سَيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا^(٤)

وقال (أيضا^(٥)):

إِذَا وُضِعَتْ عَنِ^(٦) الْأَبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونًا

فلما جاء بقوله: جَرَيْنَا مع جُونًا، ولَاعِبِينَا علمنا أنه جمع بين ذلك
لتشاكلها بالمد، وإن كان المد فيما انفتح ما قبله دون المد فيما كان ما قبله
مكسورا أو مضموما.

(١) الرذف هو حرف المد الذي يكون قبل الروي ولا فاصل بينها.

(٢) زيادة في «ق».

(٣) وهو من شواهد ابن الشجري في الأمالي ج ١ ص ٩١، وانظره في جمهرة أشعار العرب ص ١٦٧ وشروح سقط
الزند ص ٥٨١. المتون أعالي الدروع، شبه الدروع في بياضها ولعانها بالعُدْر، وهي الحياض إذا حركتها الرياح. وفي هذا
البيت عيب السناد، وهو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات.

(٤) وهو في جمهرة أشعار العرب ص ١٦٣، وانظر: الصحاح وتاج العروس (خرق)، وفيه: «المخاريق: واحدها
مخرق: ما يلعب به الصبيان من الخرق المقتولة».

(٥) تقص في «ب».

(٦) في «ق»: على الأبطال.

وهو في جمهرة أشعار العرب ص ١٦٧. جونا: سوداً.

وحروف الصغير ثلاثة، وهي: الصاد، والزاي، والسين، (و^(١)) سُمِّيَتْ بذلك؛
لأنَّهَا يُسْمَعُ فِيهَا شَبِيهَ بِالصَّغِيرِ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا.

والمفتشي: حرف واحد، وهو الشين.

والمستطيل: حرف واحد، وهو الضاد.

والمكرر: حرف واحد، وهو الرَّاء.

والمنحرف: حرف واحد، وهو اللام.

والهاوي: حرف واحد، وهو الألف؛ لأنه يخرج من هواء الفم.

وحرفا العنَّة: النون، والميم؛ لأنها عُنَّةٌ فِي الْحَيْشُومِ.

(١) نقص في «ر» .

بَابُ مَعْرِفَةِ أَصُولِ الإِدْغَامِ

الإدغام: جَعَلَ حَرْفَيْنِ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ؛ لِيَرْفَعَ اللِّسَانَ بِهَا رُفْعَةً وَاحِدَةً؛ طلباً للتخفيف، وهو على وَجْهَيْنِ؛ إدغامُ المثلين، وإدغامُ المتقاربين.

فَأَمَّا إِدْغَامُ المثلين: فَأَنْ يَلْتَقِيَ حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ نَحْو: عَضَّ، وَقَرَّ، وَشَدَّ، وَقُلَّ لَهُ، وَقَدْ دَامَ.

وَأَمَّا إِدْغَامُ المتقاربين فهو على ضربين:

أحدهما: أَنْ يَلْتَقِيَ حَرْفَانِ يَتَقَارَبَانِ فِي المخرجِ نَحْوِ الدال، والتاء، ونحوهما مما يكون خروجهما من موضع واحد، نحو: سُدَّتْ.

والثاني: أَنْ يَلْتَقِيَ حَرْفَانِ متقاربانِ فِي الجِنْسِ - وَإِنْ تَبَاعَدَ مَوْضِعَاهُمَا - نَحْو: الواو والياء، يتفقان في المد؛ وأحدهما من الشفة، والآخر من وسط الفم، فإذا التقيا، وكان الأول منها ساكناً قَلْبَتْ الواو ياءً، وَأَدْعَمَتْ (الياء) ^(١) فِي الياء نحو: سَيِّدٌ، فهذا مثال، وستقف على حقيقته فيما بعد إن شاء الله.

واعلم أن من الحروف ما لا يُدْغَمُ فِي شَيْءٍ، وَلَا يُدْغَمُ فِيهِ شَيْءٌ، ومنها ما يُدْغَمُ فِيهِ وَلَا يُدْغَمُ هُوَ فِي شَيْءٍ ^(٢)، ومنها ما يُدْغَمُ وَيُدْغَمُ فِيهِ.

فالذي لَا يُدْغَمُ وَلَا يُدْغَمُ فِيهِ: الألف؛ لَأَنَّهُ حَرْفٌ ضَعِيفٌ الاعْتِمَادِ، يَخْرُجُ

بهواء الصوت.

وَأَمَّا الَّذِي يُدْغَمُ فِيهِ، وَلَا يُدْغَمُ هُوَ فِي شَيْءٍ: فَكُلُّ حَرْفٍ لَهُ فَضِيلَةٌ عَلَى

(١) زيادة في «ر».

(٢) في «ر» و «ق»: في شيء منها.

غيره من الحروف مما لو أدغم لذهب تلك الفضيلة، وذلك نحو حروف الصفير لو أدغمت في غيرها لذهب الصفير الذي فيها، (وكذلك^(١) الراء لو أدغمت في غيرها لذهب التكرير الذي فيها).

وكذلك حروف المد واللين لو أدغمت في غيرها لذهب ما فيها من المد، وكذلك الضاد لو أدغمت في غيرها لذهب ما فيها من الاستطالة.

وأما ما يدغم ويُدغم فيه: فالحروف المتجانسة المتقاربة التي ليست فيها معانٍ تزول في الإدغام.

فهذه جملة (أنت)^(١) (تقف)^(٢) على تفصيلها عند ذكر حكم كل حرف في [١٤٢ / ب] الإدغام والامتناع منه^(٣)، وأنا أسوق ذلك مؤلفا على حروف المعجم ليقرَّب مأخذه ويسهل حفظه إن شاء الله تعالى.

واعلم أن الإدغام على ضربين:

أحدهما: أن يلتقي حرفان من جنس واحد من كلمة (واحدة)^(٤) فيلزم إدغام الأول منها في الثاني، ولا يجوز إظهار ذلك إلا في ضرورة الشعر نحو قوله:

أني أجود لأقوامٍ وإن ضنونا^(٥)

ولا يجوز في الكلام إلا ضنوا.

والثاني: أن يلتقي حرفان من جنس واحد في كلمتين، فهذا ينقسم قسمين:

(١) نقص في الأصل، وفي «ب» وكذلك الراء لو أدغمت لذهب التكرير.

(٢) زيادة في «ق».

(٣) نقص في «ب».

(٤) أفتحمت في الأصل بعد قوله: والامتناع منه عبارة: وكذلك الراء لو أدغمت في غيرها لذهب التكرير الذي فيها؛ وهي العبارة التي سبق أن أشرت إلى نقصانها سابقا في الأصل.

(٥) نقص في «ب» و «ق».

(٦) هذا الشاهد مكرر هنا، وقد سبق الاستشهاد به في باب التضعيف ص ٧٣٧ فيما سبق من التبصرة.

أحدهما: أن يكون الحرف الأول ساكنا، والثاني متحركا، فالإدغام فيها واجب لازم نحو: لم يَرِحَ حَاتِمٌ، ولم يَقُلْ لَهُ.

والقسم الثاني: أن يكون الحرفان متحركين: فالإدغام غير واجب (لا)^(١) في الكلام، ولا في الشعر، وأنت مخير: إن شئت أدغمتَ، وإن شئت لم تُدغمِ، وأحسن ما يكون الإدغام في المتحركين^(٢) في كلمتين إذا توالى خمسة أحرف فصاعدا متحركات فيحسن الإدغام^(٣)؛ لثقل توالي الحركات نحو: جَعَلَ لُكَّ، وفعل لبيد، وسَرَقَ قَمِيصَكَ؛ فإذا أدغمتَ كان حسنا، وإن لم تُدغمِ جاز، وهو الأصل، وإنما يدغم طلبا للتخفيف بالتسكين.

واعلم أنه إذا التقى حرفان من جنس واحد، وكان قبل الحرف الأول منها ساكن لم يجز الإدغام؛ لأن الحرف المدغم لا بد من إسكانه، فإذا سكن وقبله ساكن التقى ساكنان، وذلك معدوم في غير الوقف على آخر الكلمة، إلا أن يكون الساكن الأول حرفا من حروف المد واللين فيجوز حينئذ الإدغام (بعده)^(٤) نحو: رَادٌ، ومَادٌ^(٥)، وشَابٌ، وهذا لازم في الكلمة الواحدة.

وأما في الكلمتين فأنت مخير في الإدغام، وترك الإدغام، نحو قولك: (إن)^(٦) المال لُكَّ، وهُم يَظْلِمُونِي^(٧)، (وأنت تَظْلِمِينِي)^(٨)، وهما يَظْلِمَانِي.

(١) نقص في «ب» و «ق» .

(٢) في «ب»: وأحسن ما يكون الإدغام في كلمتين متحركتين.

(٣) في «ب»: فيحسن الإدغام لتوالي الحركات.

(٤) نقص في «ر».

(٥) في الأصل: ومات.

(٦) في «ب»: فهم يظلمونني.

(٧) نقص في «ب» و «ق».

والبيان في مثل هذا أحسن؛ لسكون ما قبل المدغم، وإنما جاز الإدغام في
 (مثل)^(١) هذا النحو مع الجمع بين الساكنين؛ لأنَّ الألف والواو، والياء قد صار
 (ما)^(٢) فيها^(٣) من المد بمنزلة الحركة، ألا ترى أنَّ زمان الحرف الممدود أطولُ
 من^(٤) زمان غيره (كما أنَّ^(٥) زمان الحرف المتحرك أطولُ من زمان غيره؟) فصار
 ما^(٦) فيها من المد يقوم مقام الحركة؛ لأنَّ^(٧) الحرف المدغم قد اختلط بالمتحرك
 الذي بعده ورَفَعَ اللسانَ (عنها)^(٨) رفعة واحدة، فصار بمنزلة حرف واحد
 متحرك، فلذلك جاز الإدغام بعدها، فاعرف ذلك إن شاء الله عز وجل.

(١) زيادة في «ق».

(٢) نقص في «ق».

(٣) في الأصل فيها.

(٤) في «ر»: ألا ترى أنَّ زمان الحرف الممدود أطولُ زمانًا من غيره؟

(٥) نقص في «ب» و «ر».

(٦) في الأصل: فصار بمنزلة ما فيها من المد...

(٧) في «ر»: ولأنَّ.

(٨) نقص في الأصل.

هذا بابٌ تُذكَرُ فيه أحكامُ حروفِ المُعْجَمِ في الإِدْغَامِ على ترتيبِ أ، ب، ت، ث.

فَأَوَّلُ ذلك: الهمزة، وهي التي تُسَمَّى في أول هذه الحروف ألفاً، وإنما سَمَّوْهَا أَلِفًا؛ لأنها كُتِبَتْ بصورة الألف، وهي همزة في الحقيقة؛ لأن الألف لاتقع أولاً؛ لأنها لاتكون إلا ساكنة، ولا يجوز الابتداءُ بساكن.

واعلم أن الهمزة لاتُدْغَمُ في مثلها إلا أن تكون عَيْنًا مُضَاعَفَةً، وذلك في فَعَّالٍ، وفَعَّلٍ، وما أشبهها مما عَيْنُهُ همزة نحو سَوَّالٌ ^(١) ورَوَّاسٌ ^(٢)، وجَوَّارٌ، من الجَّارِ ^(٣)، وهو (من) ^(٤) الصوت.

ولو جَمَعْتَ سائلاً، وجائراً على فَعَّلٍ / لأدغمت ^(٥) فقلت: سَوَّلٌ، وَجَوَّرٌ، قال [١ / ١٤٢] المتنخل ^(٦) الهذلي ^(٧):

(لو أَنَّهُ جَاءَنِي ^(٨) جَوَّعَانٌ مُهْتَلِكٌ):
من بُؤْسِ النَّاسِ عَنْهُ الْخَيْرُ مُحْجُوزٌ
بُؤْسٌ (فَعَّلٌ) ^(٩) جَمْعُ بَائِسٍ.

(١) في اللسان (سأل): «...والفقير يسمى سائلاً، وجمع السائل الفقير: سَوَّلٌ».

(٢) الرأس: بائع الرؤوس، انظر: اللسان (رأس)، والكلمة نقص في «ب» و«ر».

(٣) في «ب» و«ر»: من الجَّوَّارِ، وفي «ق»: من الجَّوَرِ.

(٤) نقص في الأصل.

(٥) في «ر»: «..على فَعَّلٍ لقلت: سَوَّلٌ، وَجَوَّرٌ».

(٦) في الأصل، وفي «ب»: المنخل، وانظر: المؤلف والمختلف ص ٢٧٢.

(٧) انظر: ديوان الهذليين ص ١٢٦٣.

(٨) نقص في «ق». وهو من شواهد ابن يعيش ج ١٠ ص ١٢٥، وانظر: سمط اللآلي ص ١٥٧، واللسان وتاج

العروب (هلك).

(٩) نقص في «ر».

و (أما)^(١) إذا التقى همزتان في غير موضع العين فلا إدغام فيها؛ لأن لها باباً في التخفيف هو أولى بها من الإدغام.

قال سيبويه^(٢): وزعوا أنّ ابنَ أبي إسحاق كان يُحَقِّقُ الهمزتين وناساً^(٣) معه، وهي رديئةٌ، فقد يجوز الإدغام على قول هؤلاء، يعني يجوز إدغام الهمزتين إذا التقتا في قول هؤلاء، وإن كانتا غيرَ عَيْنٍ مُضَاعَفَةٍ، نحو: قرأ أبوك، ونحو ذلك، وقد ذكرنا حكم الهمزتين في التخفيف، والتحقيق في باب الهمز^(٤)

فصل: والباءُ تُدغمُ في مثلها إذا التقتا في كلمةٍ أو كلمتين على القياس الذي قدمنا كقولك - في الكلمة الواحدة - صَبَّ يَصْبُ فهو صَبٌّ^(٥)، وطَبَّ يَطْبُ فهو طَبٌّ^(٦)، وفي الكلمتين: نحو لم يذهب بيالك.

وقرأ أبو عمرو: ﴿لَذَهَبَ^(٨) بِسَمْعِهِمْ﴾ فأسكن الباءَ الأولى، وأدغم^(٩) تخفيفاً؛

(١) تنص في «ق» .

(٢) انظر: الكتاب ج٢ ص ٤١٠، وشرح السيرافي ج٦ ص ٦٢٠، والرضي على الشافية ج٢ ص ٢٣٦.

(٣) هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد القراء العشرة. كان شديد التجريد للقياس وشرح العلال، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، وروى القراءة عنه عيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء، توفي سنة سبع عشرة ومائة. انظر: أخبار النحويين البصريين ص ٢٠، والمعارف ص ٢٣١، والفهرست ص ٦٢، وغاية النهاية ج١ ص ٤١٠.

(٤) في الأصل وفي «ق»: وناسٌ.

(٥) في «ق»: في باب الهمزة، وانظر: ص ٧٣٢ - ٧٣٦ فيما سبق من التبصرة.

(٦) الصَّبُّ: العاشق.

(٧) في اللسان (طبيب): «رجل طَبَّ بالفتح أي عالم، يقال: فلان طَبَّ بكذا أي عالم به.

(٨) الآية ٢٠ من سورة البقرة.

(٩) انظر: التيسير ص ٢٠، وإبراز المعاني ص ٦٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٥، ٢٩، ١٥٩، والنشر ج١ ص ٢٨٠.

لتوالي الحركات، وَحَكِيَّ عَنْهُ: ﴿الرُّعْبُ^(١) بِمَا﴾ بِالْإِدْغَامِ^(٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ،
فَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَحَمَلُوا ذَلِكَ عَلَى الْإِخْفَاءِ مِنْ أَبِي عَمْرٍو.

فَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ^(٣) فَقَدْ أَجَازُوا الْجَمْعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ فِي مِثْلِ هَذَا.

وَتُدْغَمُ الْبَاءُ فِي الْمِيمِ كَقَوْلِكَ: اصْحَبْ مَطْرًا، واطْلُبْ مُحَمَّدًا.

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: ﴿يَعْدَبُ^(٤) مَنْ يَشَاءُ﴾ و﴿يَأْتِيَّ أَرْكَبٌ^(٥) مَبْعَا﴾،
وَلَاخْلَافٌ فِي جَوَازِ ذَلِكَ.

وَتُدْغَمُ الْبَاءُ فِي الْفَاءِ لِلتَّقَارُبِ، (نَحْوِ) اذْهَبْ فَأَنْظُرْ.

فصل: والتاء تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا نَحْوُ: ذَهَبَتْ تَهَاضِرٌ، وَقَامَتْ تَدْرُجٌ^(٧).

وتقول: قَتَلُوا، وَالْأَصْلُ: اقْتَتَلُوا، أَسَكَّنْتَ التَّاءَ الْأُولَى، وَأَدْعَمْتَهَا فِي التَّاءِ

(١) الآية ١٥١ من سورة آل عمران.

(٢) في شرح السيرافي ج٦ ص ٧٨٠: «قرأ أبو عمرو: «لذهب بجمعهم» و«الرعب بما»... وهذا مسذهب أبي عمرو
والذي حكاه الفراء عنه في الجمع بين ساكنين في حروف كثيرة في الإدغام».

(٣) في شرح السيرافي ج٦ ص ٧٨٠: «وقد أباه سيبويه والبصريون، وحملوا ذلك على الإخفاء من أبي عمرو،
وأجاز الجمع بين ساكنين الفراء، والكوفيون». وانظر: ابن يعيش ج١ ص ١٤٧.

(٤) الآية ٢٨٤ من سورة البقرة. والإدغام في الآية على قراءة جزم «يعذب» عطفًا على «بما»، وقرأ بالإدغام
أيضًا الكسائي، وكذا خَلَفَ، ووافقهم اليزيدي والأعمش، وورد الإدغام عن ابن كثير وحظه، وقالون من بعض الطرق.
انظر: السبعة ص ١١٨، والتيسير ص ٢٨، ٤٥، وإبراز المعاني ص ٧٤، ١٤٩، والنشر ج١ ص ٢٨٧، وج٢ ص ١٠، ١١، وإتحاف
فضلاء البشر ص ٣٦، ١٩٩.

(٥) الآية ٤٢ من سورة هود. وقد قرأ بالإدغام: أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، ووافقهم الأربعة بخلاف عن
ابن مَخْبُصٍ والأعمش، والوجهان صحيحان أيضاً عن كل من ابن كثير، وعاصم، وقالون، وخلاد، وقرأ الياقون
بالإظهار. انظر: التيسير ص ٤٥، والنشر ج٢ ص ١١ - ١٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٦، ٣٠٦.

(٦) نقص في «ب».

(٧) أي قامت تمشي.

الثانية، وكسرتَ القاف^(١)؛ لالتقاء الساكنين، فلَمَّا تحركت القاف سقطت ألفُ الوصل.

ويجوز فتح القاف بأنْ تُلْقَى عليها حركةُ التاء.

فأما مستقبله نحو: يَقْتَتِلُونَ ففيه مع الإدغام أربعة ألفاظ:

(أحدها: ^(٢)) يَقْتَلُونَ بفتح القاف (و) ^(٣) أَلْقَيْتُ حركةُ التاء على القاف.

والثاني: يَقْتَلُونَ بكسر القاف؛ لالتقاء الساكنين.

والثالث: يِقْتَلُونَ بكسر القاف، والياء للإتباع، كما قالوا مِنْخِرَ فكسروا الميم؛

إتباعا لكسرة الخاء.

والوجه الرابع: ضعيف، وهو: إدغام التاء في التاء مع سكون القاف، فيجتمع

ساكنان، وذلك أنه إذا سَكَتَ التاءُ للإدغام لم تُحَرِّكْ القافُ، وتُرِكَ على

سكونه، وهذا ^(٤) ضعيف، ولكنه قد ذكره بعضهم فذكرناه كما ذكره.

وتقول في مصدره: قَتَّالًا، ولا يجوز فتح القاف، والأصل: أقتتالًا، أَدغِمْتَ

التاءَ في التاء، وحُرِّكَتِ القافُ، وسَقَطَتُ أَلْفُ الوصل.

وليس إدغام اقتتلوا ونحوه لازما بل أنت مخير في الإدغام، وتركه وإن

كان الحرفان في كلمة واحدة؛ لأنها لَمَّا وَقَعَتَا وسطا قَوِيَّتَا؛ لِأَنَّ الأَوْسَاطَ أَقْوَى

من الأطراف، والإدغامُ ضرب من الإعلال، كما أَنَّ الإِعْلَالَ يَقْوَى في الأطرافِ،

وَيَضَعُفُ في الأوساط، ولذلك قَوِيَ الإِظْهَارُ/ في الوسط لِقُوَّتِهِ، وَضَعُفَ فِيهِ [ب / ١٤٣]

الإدغام.

واحتج سيبويه ^(٥) بأن قال: أظهروا التاءين في هذا ولم يجعلوها بمنزلة احرر

(١) في «ق»: وكسرت الألف.

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في «ب» و«و» و«ق».

(٤) في «ب»: وذلك، وانظر: شرح السيرافي ج٦ ص ٦٠٤.

(٥) انظر: الكتاب ج٢ ص ٤١٠.

- وأصله: أَحْمَرَّرَ - لِأَنَّ التَّضْعِيفَ لَازِمَ لِهَذِهِ الزِّيَادَةِ، يَعْنِي الرَّاءَ فِي أَحْمَرَّ وَبَابِهِ، وَلَا يَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ تَاءٍ يَفْتَعِلُ مِثْلَهَا.

أَلَا تَرَاهُمْ (قَالُوا)^(١): يَسْتَمِعُ، وَيَرْتَجِلُ، وَيَغْتَسِلُ؟ فَلَمَّا كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ لَا يَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ تَاءً أَشْبَهَ الْمُنْفَصِلَتَيْنِ، فَلِذَلِكَ كُنْتَ مُخَيَّرًا فِي الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ.

وَتُدْغَمُ التَّاءُ فِي أُخْتِيهَا الطَّاءِ، وَالذَّالِ؛ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، كَقَوْلِكَ: أَنْعَتَ طَالِبًا، وَأَنْعَتَ دَارَكَ، قَالَ الْأَخْطَلُ^(٢):

وَأَذْكَرُ غَدَانَةَ عِدَانًا مُزَنَّمَةً مِنْ الْحَبْلَقِ تَبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ
يُرِيدُ: عِدْتَانًا، فَادْغَمَ التَّاءَ فِي الذَّالِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ^(٣)﴾
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أُجِيبَتْ^(٤) دَعْوَتُكُمَا﴾.

وَتُدْغَمُ التَّاءُ فِي الطَّاءِ، وَالثَّاءِ، وَالذَّالِ؛ لِجَاوِرَتِهَا لِمَوْضِعَيْنِ، كَقَوْلِكَ: أَنْعَتَ طَالِبًا، وَصَرَبْتَ ثَابِتًا، (وَقَالَتْ^(٥) ذَلِكَ)، وَقَرِئَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَانَتْ^(٦)﴾

(١) نقص في «ب».

(٢) انظر: ديوانه ص ١١١.

وهو من شواهد السيرافي ج ٦ ص ٦٧٠، وانظر: المنصف ج ٢ ص ٥٧، وشرح شواهد الشافية ص ٤٩٢، والصحاح (حبق) و (غدن) واللسان (عتد)، و (حبلق)، و (غندن)، وتاج العروس (حبق) و (غدن)، غدانة: قبيلة من تميم أبوها غدانة بن يربوع، والعدنان أصله عدنان وهو جمع عتود وهو الجدع من أولاد المغز، والمزعة: ذات الزغرة، وهي شيء يقطع من أذن البعير فيترك معلقا، والحبلق بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة، واللام المشددة أولاد المغز، والصير جمع صيرة، وهي: الحظيرة. يهجو هؤلاء القوم بأنهم رعاة لا ذكركم ولا شرف.

(٣) الآية ٧٢ من سورة آل عمران. والإدغام هنا واجب، انظر: النشر ج ٢ ص ١٩، والإتحاف ص ٢٣.

(٤) الآية ١٤٣ من سورة يونس. وقد ذكر ابن مجاهد في السبعة ص ١١٥ أنه زوي الإظهار عن نافع، وانظر أيضا: إبراز المعاني ص ٧٢.

(٥) نقص في «ب» و «ر».

(٦) الآية ١١ من سورة الأنبياء: وقد قرأ بالإدغام: الأزرق عن ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة ص ١١٩، والنشر ج ٢ ص ٥، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٧٥.

ظَالِمَةً ﴿ و ﴿رَحَبَتْ﴾^(١) ثُمَّ ﴿ بِالْإِدْغَامِ.

وَرَوَى الْبَزْزِيُّ^(٢) عَنْ أَبِي عَمْرٍو^(٣): ﴿وَالذَّارِيَاتُ ذُرَّوَاتٌ﴾ ﴿فَالْمُتَّقِيَاتُ﴾^(٥)
ذُكْرًا ﴿ يَدْغَمُ التَّاءَ فِي الذَّالِ.

وَتَدْغَمُ التَّاءَ فِي حُرُوفِ الصَّفِيرِ، وَهِيَ الصَّادُ، وَالسِّينُ، وَالزَّايُ كَقَوْلِكَ:
أَنْعَتُ صَّابِرًا، وَذَهَبْتُ^(٦) سَلْمَى، وَأَنْعَتُ زُرَّةً.

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: ﴿وَالصَّافَّاتُ^(٧) صَفًّا﴾ ﴿فَالْمُغِيرَاتُ صُبْحًا﴾ يَدْغَمُ التَّاءَ فِي

(١) الآية ٢٥ من سورة التوبة. وقد قرأ بالإدغام أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمة،
والكسائي. انظر: النشر ج٢ ص ٤ - ٥، والسبعة ص ١٢٠، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٨٦.

(٢) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري. نحوي، مُقَرَّرٌ، ثقة، عُرِفَ باليزيدي لصحبته
يزيد بن منصور الحميري خال المهدي. أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو، وعن حمزة، وروى القراءة عنه أولاده، وأبو
عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة له عدة تصانيف منها «كتاب
النوادس» و«كتاب المقصور والمدود»، توفي سنة اثنتين ومائتين. انظر: غاية النهاية ج٢ ص ٣٧٥ - ٣٧٧، ووفيات
الأعيان ج٥ ص ٢٣١ - ٣٣٢، والفهرست ص ٧٤ - ٧٥.

(٣) انظر: شرح السرياني ج٦ ص ٧٨٤.

(٤) الآية ١ من سورة الذاريات، وقد قرأ بالإدغام أبو عمرو، وحمزة، وكذا يعقوب. انظر: السبعة ص ١٢١،
٥٤٦، والتيسير ص ٢٥، ١٨٥، وإبراز المعاني ص ٧٢، والبحر المحييط ج٥ ص ١٣٣، والنشر ج١ ص ٣٠٠، وإتحاف فضلاء
البشر ص ٤٩٠.

(٥) الآية ٥ من سورة المرسلات. ورويت قراءة الإدغام أيضاً عن خلاد من أخذ طريقه، وكذا عن يعقوب.
انظر: التيسير ص ١٨٥ - ١٨٦، ٢١٨. إبراز المعاني ص ٤٤٨، وإتحاف فضلاء البشر ص ٥٣٠.

(٦) في «ب» و «ق»: سَلْمَى.

(٧) الآية ١ من سورة الصافات. وقد قرأ بالإدغام أبو عمرو من بعض طريقه، وحمزة وكذا يعقوب، ووافقهم
الأعمش، وروى الفراء أن ابن مسعود كان يدغم التاء في الصاد في آية الصافات ثم قال الفراء: «والتيبان أجود، لأن
القراءة بنيت على التفصيل والبيان» انظر: معاني القرآن للقراء ج٢ ص ٢٨٢، والسبعة ص ١٢١، ٥٤٦، والتيسير ص ١٨٥،
وإبراز المعاني ص ٤٤٧، والبحر المحييط ج٧ ص ٢٥٢، والنشر ج١ ص ٣٠٠، وإتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٩.

(٨) الآية ٣ من سورة العاديات. والإدغام قراءة أبي عمرو من بعض طريقه، وكان أبو عمرو يدغم عند الأذراج
والتخفيف كما ذكر أبو شامة. وقرأ بالإدغام أيضاً حمزة، وكذا يعقوب، ووافقهم خلافاً بخلاف عنه. انظر: السبعة ص ١٢٠،
٥٤٦، والتيسير ص ١٨٥، ٢٢٤، وإبراز المعاني ص ٤٤٧، ٤٤٨، والنشر ج١ ص ٣٠٠، وإتحاف فضلاء البشر ص ٥٤٦.

الصاد، وقرأ: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ و ﴿مَضَتْ سَنَةٌ الْأُولِينَ﴾ (بإدغام^(٣) التاء في السين)، وقرأ: ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾^(٤) و ﴿خَبَّتْ زَدْنَاهُمْ﴾ بإدغام التاء في الزاي.

وأُشْد سيبويه^(٥) - في إدغام التاء في الصاد - قول ابن مقبل^(٨):

وَكأنفا اغْتَبَقَتْ صَبِيرَ غمامَةٍ بِعَرَى تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ زَلالًا

(١) الآية ٢٦١ من سورة البقرة. وقرأ بإدغام أبو عمرو، وحزة، والكسائي، وخلف، وورد الإدغام بالإظهار عن هشام، وابن ذكوان من بعض الطرق، وقرأ الباقون بالإظهار. انظر: السبعة ص ١٢٠، والبحر المحيط ج ٢ ص ٣٠٤، والنشر ج ٢ ص ٥، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٥، ١٩٤، ١٩٥.

(٢) الآية ٢٨ من سورة الأنفال. وقرأ بإدغام أبو عمرو، وحزة، والكسائي، وخلف. انظر: إرباز المعاني ص ١٤٢، والنشر ج ٢ ص ٥، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٨١ - ٢٨٢.

(٣) نقص في الأصل و «ب».

(٤) في جميع النسخ: والزاجرات. والصحيح مأثبته.

(٥) الآية ٢ من سورة الصافات. انظر: تخريج الآية الأولى من نفس السورة فقد مضى قريباً.

(٦) الآية ٩٧ من سورة الإسراء. وقرأ بإدغام أبو عمرو، وحزة، والكسائي، وخلف، وهشام من طريق الداجوني وابن عبيدان عن الحلواني. انظر: السبعة ص ١٢٠، والتيسير ص ٤٢ - ٤٣، وإرباز المعاني ص ١٤٢، والنشر ج ٢ ص ٥، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٤، ٣٤٥.

(٧) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٤١٩. وروايته كرواية الصميري بنصب زلال.

(٨) واسمه تمم بن مقبل. انظر: ديوانه ص ٢٦٠، ورواية الديوان هكذا:

وَكأنفا اغْتَبَقَتْ قَرِيحَ سحابَةٍ بِعَرَى تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ زَلال

وقد نبه ابن منظور في اللسان تقلا عن ابن بري على أن القصيدة مخفوضة الروي وأن إنشاده بنصب زلال خطأ، وانظر: اللسان (صق) و (عرا) و (قرح) وتاج العروس (صق)، والشاعر يصف امرأة بطيب ريقها، والاعتناق: شرب العشي، وخصه بالذكر، لأن الأفواه يتغير طعمها لغلبة النوم، والصبين: ماتراكب من السحاب كأن بعضه يضمر بعضاً أي يجبه، وأراد به هنا مطره فسماه باسمه، وأضافه إلى الغمامة، وهي السحابة، والعرا بالقصر الساحة والفيناء، وبالمد: المكان العاري، قال الشنقري: «يحتمل أن يريد ويقصر ضرورة، وهو أحسن في المعنى، لأن الفيء يخالطه الدمن وتكثر غاشيته ويكدر»، وتصفقه: تختلف عليه وتضربه، والزلال: العذب.

قال^(١): وقرأ (بعضهم)^(١) ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾^(٢) يريد: لَا يَسْمَعُونَ^(٣)، والبيان عربي جيد؛ لاختلاف المخرجين.

وتُدغمُ التاء في الضاد كقولك: انْعَتِ ضُرْمَةَ، قال سيبويه^(٤): وَسَمِعْتُهَا^(٥) مِمَّنْ يُوْتِقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ، وَأَنْشَدَ^(٤):

ثَارَ فَضَجَّتْ ضَجَّةً رَكَائِبُهُ

فأدغمُ التاءَ في الضاد.

وقرأ أبو عمرو ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾^(٦) ضَبْحًا يَأْدُغُمُ التاءَ^(٧) في الضاد.

وتدغمُ التاءَ في الشين كقولك: انْعَتِ شَنْبًا.

وقرأ أبو عمرو: ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ﴾^(٨) فأدغمُ التاءَ في الشين.

(١) نقص في «ق»، وانظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤١٩.

(٢) الآية ٨ من سورة الصافات. وقرأ يادغامُ التاء في السين ابن عباس بخلاف عنه، وابن وثاب، وعبد الله بن مسلم، وطلحة، وحمة، والكسائي، وحفص وخلف، ووافقه الأعشى. وقرأ الجمهور: «لَا يَسْمَعُونَ» بتخفيف السين، قال أبو حيان: «نفي سماعهم - وإن كانوا يسمعون - بقوله: «إنهم عن السمع لعزولون»، وعدها بإلى لتضمنه معنى الإصغاء. انظر: السبعة ص ٥٤٧، والتيسير ص ١٨٦، وإبراز المعاني ص ٤٤٩، والبحر المحيט ج ٧ ص ٣٥٣، والنشر ج ٢ ص ٣٥٦، وإتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٩.

(٣) في «ب»: يريد: لَا يَسْمَعُونَ.

(٤) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٤٢٠، وهو من أبياته المجهولة القائل.

(٥) في الأصل: وسمننا عن يوثق به.

وانظر: شرح السيرافي ج ٦ ص ٦٨٩، والمقرب ج ٢ ص ١٢، والركائب جمع ركاب، وهي الرواحل من الإبل. يصف رجلا ثار بسيفه في ركائبه ليغرقها ثم ينحرفها للأضياف فثارت الركائب وضجت.

(٦) الآية ١ من سورة العاديات.

(٧) وقرأ بالإدغام أيضا يعقوب، وكذا خلاد في رواية عنه انفرد بها ابن خَيْرُون. انظر: السبعة ص ٥٤٦،

والتيسير ص ٢٦، وإبراز المعاني ص ٧٢، ٤٤٨، والنشر ج ١ ص ٢٨٨، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٠، ٥٤٦.

(٨) الآيتان ٤، ١٣ من سورة النور. هذا وقد أدغم يعقوب جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثلين، والمتقارين،

وانظر: التيسير ص ٢٦، وإبراز المعاني ص ٧٢، والنشر ج ١ ص ٢٨٨، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٧.

وَتُدْغَمُ التَّاءُ فِي الْجِيمِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوِيهٌ.

(و) ^(١) قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: ﴿فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ^(٢) جَمِيعًا﴾ و ﴿وَرَثَةَ جَنَّةٍ^(٣) النَّعِيمِ﴾،
﴿وَتَصَلِيَةَ^(٤) جَحِيمٍ﴾.

فهذه أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا تُدْغَمُ فِيهَا سِوَى نَفْسِهَا، فَاعْرِفْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى.

فصل: والتاء تدغم في مثلها، وفي عشرة أحرف غيرها، وهي: -

التاء، والطاء، والذال، والظاء (والذال)^(٥)، والضاد، والسين، والزاي،
والصاد، والشين.

فأدغمها أبو عمرو في مثلها نحو: ﴿ثَالِثٌ^(٦) ثَلَاثَةٌ﴾ وفي الذال نحو:
﴿الْحَرْثُ^(٧) ذَلِكَ﴾، وَيُشْمِمُهَا الْكَسْرُ فِي الشَّيْنِ نَحْوُ: ﴿ثَلَاثُ شُعَبٍ﴾^(٨) وَفِي
السَّيْنِ نَحْوُ: ﴿وَوَرِثٌ^(٩) سَلِيمَانٌ﴾، وَفِي الضَّادِ نَحْوُ: ﴿حَدِيثٌ^(١٠) ضَيْفٌ﴾، [١ / ١٤٤]

(١) نقص في الأصل.

(٢) الآية ١٠ من سورة فاطر، هذا ولم أهدت إلى من مثل بها في كتب القراءات المتداولة، وقد مثل بها السيرافي

في شرحه ج٦ ص ٧٨٥.

(٣) الآية ٨٥ من سورة الشعراء، وانظر: شرح السيرافي ج٦ ص ٧٨٥، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٧.

(٤) الآية ٩٤ من سورة الواقعة، وانظر: شرح السيرافي ج٦ ص ٧٨٥، والتيسير ص ٢٦.

(٥) نقص في «ب».

(٦) الآية ٧٣ من سورة المائدة. انظر: إبراز المعاني ص ٦٢، والنشر ج١ ص ٢٨٠.

(٧) الآية ١٤ من سورة آل عمران. انظر: التيسير ص ٢٦، وإبراز المعاني ص ٧٣، والبحر المحييط ج٢ ص ٣٩٨،

والنشر ج٢ ص ٢٨٩، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٨، وقال أبو حيان: «وأدغم أبو عمرو في الإدغام الكبير ثاء» والحَرْثُ فِي
ذَالِ «ذَلِكَ»، وَاسْتَضْعِيفُ لِحَاكِنِ السَّاكِنِ قَبْلَ التَّاءِ.»

(٨) الآية ٣٠ من سورة المرسلات، انظر: التيسير ص ٢٦، والنشر ج١ ص ٢٨٩.

(٩) الآية ١٦ من سورة النمل. انظر: بالإضافة إلى ما سبق إتحاف فضلاء البشر ص ٢٨.

(١٠) هذا بداية سقط في «ه» ينتهي في ص ٩٥٤ وأسأله على بداية الموجود من النسخة في موضعه.

(١١) الآية ٢٤ من سورة الذاريات، وانظر مصادر تخريج آية النمل السابقة.

وفي التاء (نحو) ^(١) ﴿أَفَمِنْ هَذَا^(٢) الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾.

وإنما تدغم ^(٣) التاء والتاء ^(٤) في الضاد والشين؛ لأن في الضاد استطالة تتصل
بمخرج حروف (طرف) ^(٥) اللسان، وكذلك في الشين تَفَشُّ يبلغ موضع حروف
طرف اللسان، فلذلك جاز إدغام حروف طرف اللسان فيها.

فصل: والجيم تدغم في مثلها نحو: أَخْرَجَ جَمَلَكَ، وتدغم في الشين كقولك:
أَخْرَجَ شَيْئًا.

ولم يذكر سيويه ^(٦) إدغامها في غير هذا.

وروى اليزيدي عن أبي عمرو إدغامها في التاء كقوله عز وجل: ﴿ذِي
الْمَعَارِجِ^(٧) تَنْزُجُ الْمَلَائِكَةَ﴾.

فصل: والحاء تدغم في مثلها فقط نحو: أذْبَحَ حَمَلًا.

وقرأ أبو عمرو: ﴿عُقْدَةَ^(٨) النِّكَاحِ حَتَّى﴾ و ﴿لَا أُبْرِحَ^(٩) حَتَّى﴾.

فصل: والحاء تُدغم في مثلها، وفي الغين (فقط) ^(١٠) نحو قولك: لم يصخ خَالِدٌ
وَأَسْلَخَ غَنَمَكَ.

(١) نقص في الأصل و «ب».

(٢) الآية ٥٩ من سورة النجم. انظر: التيسير ص ٢٦، والنشر ج ١ ص ٢٨٩.

(٣) في «ق»: «و»؛ وإنما أدغمت.

(٤) في «ب»: «و»؛ وإنما تدغم التاء في التاء، وفي الضاد والشين...

(٥) نقص في «ق».

(٦) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٤١٤.

(٧) الآيتان ٣، ٤ من سورة المعارج: انظر: التيسير ص ٢٣، وإبراز المعاني ص ٧٠، والنشر ج ١ ص ٢٨٩ - ٢٩٠.

وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٨.

(٨) الآية ٢٢٥ من سورة البقرة. انظر: النشر ج ١ ص ٢٨٠ وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٥.

(٩) الآية ٦٠ من سورة الكهف. انظر: التيسير ص ٢٠، والنشر ج ١ ص ٢٨٠.

(١٠) زيادة في «ق».

فصل: والذال بمنزلة التاء تدغم في مثلها، وفي أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا سِوَاهَا، وهي: التاء والطاء، والثاء، والذال، والظاء، والصاد، والزاي، والسين، والصاد، والشين، والجيم كقولك: يُرْدَاود، وَعَضُدٌ تَلَك، وَاِرْدُدُ طَالِبًا، وَأَتَقُدُ ثَابِتًا، وَأَتَقُدُ^(١) ذَلِكَ، وَاِرْدُدُ ظَالِمًا، وَاِحْدُ صَابِرًا، وَأُرْشِدُ زَيْدًا، وَقَدْ سَمِعْتُ، وَأُوْقِدُ^(٢) ضُرْمَةَ، وَقَدْ شَوَيْتُ^(٣)، وَقَدْ جَازَ.

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: ﴿قَدْ تَبَّيَّنَ﴾^(٤)، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ و ﴿الْوَدُودُ ذُو﴾^(٥) الْعَرْشِ ﴿وَقَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾^(٦) و ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ﴾ و ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾

(١) في «ب»: وأبعد ذلك.

(٢) في «ب» و «ق»: وأتقد ضرمه.

(٣) في «ب»: وقد شربت.

(٤) الآية ٢٥٦ من سورة البقرة والآية ٣٨ من سورة العنكبوت، والإدغام قراءة الجمهور أيضا، والإظهار شاذ، وقد روى عن نافع كما ذكر أبو بكر بن مجاهد، انظر: السبعة ص ١١٥، والبحر المحيط ج ٢ ص ٢٨٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٣، ١٩٣.

(٥) الآية ١٧٩ من سورة الأعراف، والإدغام أيضا قراءة ابن عامر، وحمزة، والكسائي وكذا خلف وهشام، ووافقهم الأربعة. انظر: السبعة ص ١١٥ - ١١٨ والتيسير ص ٤٢ وإبراز المعاني ص ١٤٠ - ١٤١، والنشر ج ٢ ص ٣ - ٤، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٤، ٢٧٧.

(٦) الآيتان ١٤، ١٥ من سورة البروج، ولم أهدأ إلى من مثلها بالإدغام الذال في النال في كتب القراءات، وقد مثلها السيرافي في ج ٦ ص ٧٩١.

(٧) الآية ٣٠ من سورة يوسف، وقد قرأ بالإدغام أيضا حمزة، والكسائي، وخلف، وهشام، ووافقهم ابن محيصن. انظر: السبعة ص ١١٩، والتيسير ص ٤٢، وإبراز المعاني ص ١٤٠ - ١٤١، والنشر ج ٢ ص ٣ - ٤، والبحر المحيط ج ٥ ص ٣٠١ وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٤، ٣١٦.

(٨) الآية ٤٣ من سورة النور. انظر: التيسير ص ٢٤، والنشر ج ١ ص ٢٩١.

(٩) الآية ٣٥ من سورة النور، وانظر ما سبق، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٨.

يُضِيءُ ﴿١﴾ و ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ ﴿٢﴾ و ﴿لَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ ﴿٣﴾ و ﴿لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ﴾
 ﴿٤﴾ و ﴿لَقَدْ صَرَفْنَا﴾ ﴿٥﴾ و ﴿لَقَدْ جَنَّنَاهُمْ﴾ ﴿٦﴾ و ﴿وَقَتَلَ دَاوُدَ جَالُوتَ﴾.

فصل: والذال بمنزلة الدال والتاء تدغم في مثلها، وفي جميع ما أَدغَمَتَا فيه
 كقولك: خَذَ ذَلِكَ، وَخَذَ دَاوُدُ، وَأَخَذْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَخَذَ ظَالِمًا، وَأَتَقَدَّ صَابِرًا،
 وَابْتَدَأَ ضَرْمًا، وَخَذَ سَالِمًا.

وَأَدغَمَهَا أَبُو عمرو في مثلها، وفي تسعة أَحْرَفٍ سِوَاهَا: ﴿إِذَا ذَهَبَ﴾^(٨)
 مَغَاضِبًا ﴿٩﴾ إِذَا تَحَسُّوْنَهُمْ ﴿١٠﴾ يَأْذِنُهُ ﴿١١﴾، وَ عَدَّتْ ﴿١٢﴾ رَبِّي ﴿١٣﴾ إِذَا ظَلَمْتُمْ ﴿١٤﴾ إِذَا

(١) الآية ٢٤ من سورة ص. وقد قرأ بالإدغام أيضا ورش، وحزمة، والكسائي، وخلف وهشام بخلاف في النقل
 عنه ووافقهم الأربعة قال أبو شامة: «وأظهر هشام لَقَدْ ظَلَمَكَ في ص».

(٢) الآية ٥٨ من سورة الروم، والآية ٢٧ من سورة الزمر. وقد قرأ بالإدغام أيضا ورش، وابن عامر وحزمة
 والكسائي وخلف. انظر: السبعة ص ١١٩، وإتحاف فضلاء البشر ص ٤٦٠.

(٣) الآية ١٥٢ من سورة آل عمران. وقد قرأ بالإدغام أيضا حزمة، والكسائي، وخلف وهشام. انظر: النشر ج ١
 ص ٤٢٣، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢١٤.

(٤) الآية ٨٦ من سورة الإسراء، والآية ٥٤ من سورة الكهف، وقرأ بالإدغام أيضا حزمة والكسائي، وخلف،
 وهشام. انظر: السبعة ص ١١٩، والتيسير ص ٤٢، وإبراز المعاني ص ١٤٠ - ١٤١. والنشر ج ٢ ص ٥٠٤. وإتحاف فضلاء البشر
 ص ٣٤، ٣٤٥، ٣٥١.

(٥) الآية ٥٢ من سورة الأعراف. وقد قرأ بالإدغام أيضا: حزمة والكسائي، وخلف وهشام. انظر: إتحاف فضلاء
 البشر ص ٢٦٧.

(٦) الآية ٢٥١ من سورة البقرة، وقد وافق أبا عمرو في الإدغام يعقوب. وانظر: التيسير ص ٢٥، وإبراز المعاني
 ص ٧١ - ٧٢. والنشر ج ١ ص ٢٩١، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٨، ١٩٢.

(٧) في «ق»: وانبت ضربه.

(٨) الآية ٨٧ من سورة الأنبياء. انظر: إبراز المعاني ص ١٤٤، ولا خلاف في هذا الإدغام.

(٩) الآية ١٥٢ من سورة آل عمران. وفي إتحاف فضلاء البشر ص ٢١٤: «وأظهر ذال «إذ» من «إذ تحسبونهم» و «إذ
 تصعدون» نافع وابن كثير، وابن ذكوان وعاصم، وأبو جعفر «ومعنى هذا أن الباقين وافقوا أبا عمرو في الإدغام.

(١٠) الأيتان ٢٧ من سورة غافر، و٢٠ من سورة الدخان. وقد قرأ بالإدغام أيضا حزمة، والكسائي، وكذا أبو
 جعفر، وخلف، واختلف النقل عن هشام، ووافقهم الأربعة بخلاف عن ابن محيصن، وقرأ الباقون بالإظهار. انظر:
 السبعة ص ١١٤، وإبراز المعاني ص ١٤٧، والنشر ج ٢ ص ١٦، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٧، ٤٦٤، ٤٧٧.

(١١) الآية ٣٩ من سورة الزخرف. انظر: إبراز المعاني ص ١٤٤.

سَمِعْتُمُوهُ»^(١) ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ﴾ ﴿وَإِذْ زَيْنَ﴾^(٢) ﴿وَإِذْ دَخَلْتَ﴾^(٤) و ﴿إِذْ﴾^(٥)
جَأَوْوَكُمْ»، ولم يدعها أحد من القراء في جيم^(٦) غير أبي عمرو.

فصل: والراء تدغم في مثلها فقط كقولك: اذْكَرْ رَاشِدًا، ولا تُدغم في غيرها،
لئلا يذهب التكرير الذي فيها بالإدغام.

واختلف النحويون في إدغام الراء في اللام:

فقال سيبويه^(٧) وأصحابه: لا تُدغم الرَّاءُ في اللَّامِ، ولا في النون - وإن كانتا
متقاربتين - لما في الراء من التكرير، ولِتَكْرِيرِهَا تُشَبَّهُ بِجَرَفَيْنِ.

(و)^(٨) لم يخالف سيبويه أحدًا من البصريين في ذلك إلا ما روي عن

(١) الآيتان ١٢، ١٦ من سورة النور. وقد قرأ بالإدغام أيضًا: الكسائي، وهشام، وخلاّد، وواقفهم الأربعة.

انظر: السبعة ص ١١٩، والتيسير ص ٤٢، والنشر ج ٢ ص ٣ وإبراز المعاني ص ١٤٠، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٤، ٣٤٢.

(٢) الآية ٢٩ من سورة الأحقاف. انظر بالإضافة إلى ما سبق إتحاف فضلاء البشر ٤٨٢.

(٣) الآية ٤٨ من سورة الأنفال. وقد قرأ بالإدغام أيضا الكسائي وهشام، وخلاّد، وواقفهم الأربعة. انظر:

السبعة ص ١١٩، والتيسير ص ٤٢، وإبراز المعاني ص ١٤٠، والنشر ج ٢ ص ٤، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٤.

(٤) الآية ٣٩ من سورة الكهف. وقرأ بالإدغام أيضا حمزة والكسائي. وخلف، وهشام، وابن ذكوان من طريق

الأخفش. وخلاّد، وواقفهم الزبيدي وابن مَحْبُص. انظر: السبعة ص ١١٩، والنشر ج ٢ ص ٣، وإتحاف فضلاء البشر
ص ٣٤، ٣٥٠.

(٥) الآية ١٠ من سورة الأحزاب. وقرأ بالإدغام أيضا هشام، وواقفها الزبيدي وابن محبص، وكذا الأعمش من

طريق المطوّعي. انظر: السبعة ص ١١٩، وإبراز المعاني ص ١٤٠، والنشر ج ٢ ص ٣، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٤، ٤٣٠.

(٦) كذا ذكر أبو بكر بن مجاهد في السبعة ص ١١٩، والسيرافي ج ٦ ص ٧٩٤، وقد رأينا فيما سبق من أدغما غير

أبي عمرو في الجيم، والمراد بالقراء في قول أبي بكر بن مجاهد: السبعة.

(٧) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٤١٢. ومن الجدير بالذكر أن قول الصيرفي: واختلف النحويون في إدغام الراء في

اللام الى آخر ما حكاه أبو بكر بن مجاهد عن أبي عمرو في شرح السيرافي بنصه ج ٦ ص ٧٩٥ - ٧٩٦، والتغيير الوحيد

الذي في النص هو قول السيرافي: «ولا أعلم أحدا من النحويين البصريين بعد خالفه إلا ما روي عن يعقوب... إلخ بيد

أن الصيرفي لم ينسب ذلك إلى السيرافي كما يصنع كثيرا، وفي البحر المحيط ج ٢ ص ٣٦٢: «قال أبو سعيد: ولا نعلم أحدا

خالفه إلا يعقوب الحضرمي وإلا ما روي عن أبي عمرو.. إلخ» وانظر إبراز المعاني ص ٧٢.

(٨) نقص في الأصل.

يعقوب^(١) الحَضْرَمِيُّ أنه كان يُدْعَمُ^(٢) الرَّاءَ في اللام في قوله عز وجل: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾^(٣)

وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ^(٤) بن مجاهد - رَحِمَهُ اللهُ - عن أَبِي عمرو بن العِلاء - (رَحِمَهُ اللهُ) - أنه كان يُدْعَمُ الرَّاءَ في اللام ساكنة كانت الرَّاءُ أو متحركة: فَالساكنة: قوله عز وجل: ﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾^(٥)، و ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾^(٦) و ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^(٧) وما كان مثله.

(١) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو محمد الحضرمي بالولاء. أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عرضاً عن سلام الطويل وغيره، وأخذ عن سلام حرف أبي عمرو بالإدغام، وسمع الحروف من الكسائي، وحزرة، وله كتاب سماه «الجامع» جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات، ونسب كل حرف إلى من قرأ به. وتوفي في ذي الحجة سنة خمس ومائتين. انظر: غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٦ - ٣٨٩. ووفيات الأعيان ج ٥ ص ٤٣٣-٤٣٤، ومعجم الأدباء ج ٢٠ ص ٥٢ - ٥٣، و امرأة الجنان ج ٢ ص ٣٠ - ٣١.

(٢) في النشر ج ١ ص ٣٠٣، ٣٠٣: «وذكر صاحب المصباح عن رويس وزوج وغيرهما، وجميع رواة يعقوب إدغام كل ما أَدْعَمَهُ أبو عمرو من حروف المعجم يأتي من المثلين والمتقارنين، وذكر شيخ شيوخنا الأستاذ أبو حيان في كتابه المطلوب في قراءة يعقوب، وبه قرأنا على أصحابه عنه...».

(٣) الآيات ٣١ من سورة آل عمران، و ٧١ من سورة الأحزاب، و ٣١ من سورة الأحقاف، و ٢٨ من سورة الحديد و ١٢ من سورة الصف، و ١٧ من سورة التغابن، و ٤ من سورة نوح. انظر: السبعة ص ١٣١ ومعاني القرآن للزجاج ج ١ ص ٤٠٠ والبحر المحييط ج ٢ ص ٤٣١.

(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ، أبو بكر البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبغ السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين ببغداد قرأ على قنبل، وابن كثير وغيرهما، وروى الحروف سماعاً عن ثعلب، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما، قال عنه ابن الجزري «...وبعد صيته، واشتهر أمره، وفاق نظراءه، مع الدين والحفظ والخير، ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذاً منه» وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. انظر: غاية النهاية ج ١ ص ١٣٩ - ١٤٢، والفهرست ص ٤٧، وتاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤٥ وله عدة كتب أشهرها كتاب «السبعة». وهو مطبوع محقق.

(٥) نقص في «ب» و «ق».

(٦) الآيتان ١٦ و ١٦٣ من سورة آل عمران و ١٥٥ من سورة الأعراف، و ١٠٩ من سورة المؤمنون. انظر: السبعة ص ١٢١، والبحر المحييط ج ٢ ص ٣٦١ - ٣٦٢، ٤٣١، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٠٠، ٢٠٥.

(٧) الآيات ١٥٩ من سورة آل عمران، و ٨٠ من سورة التوبة، و ٦٢ من سورة النور. انظر: السبعة ص ١٢١، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢١٦.

(٨) الآيات ٣١ من سورة آل عمران، و ٧١ من سورة الأحزاب، و ١٢ من سورة الصف. انظر: رقم (٣) أعلاه.

والمتحركة: قوله: ﴿سَخَّرَ لَكُمْ^(١)﴾ و ﴿هُنَّ أَطْهَرُ^(٢) لَكُمْ﴾.

وأجاز الكسائي^(٣)، والفرّاء إدغامها في اللّام، والحجة في ذلك: أن الرّاء إذا أُدغمت في اللّام صارت لآماً، ولفظُ اللّام أسهلُّ، وأخفُّ من أن تأتي براءٍ فيها / تكرير وبعدها لام، وهي مقاربة للفظ الرّاء فيصير كالنطق بثلاثة أحرف من موضع واحد.

قال أبو بكر بن مجاهد: لم يقرأ^(٤) بذلك أحدٌ عَلِمْنَا (هـ) بعد أبي^(٥) عمرو (سواه).

فصل: وأما الزاي فتدغم في مثلها، وفي أختيها الصاد، والسين فقط كقولك: رَزَزْدَةٌ^(٦)، وأجِز صَابِراً، ورُز سَلَمَةً.

ولا أُعْرِفُ إدغامها^(٧) في شيء من حروف القرآن^(٨).

فصل: والسين تُدغم في مثلها، وفي أختيها الزاي والصاد كقولك: احْبِسْ سَالِياً، واحْبِسْ زَرْدَةً، واحْبِسْ صَابِراً.

(١) الآيات ١٢ و ١٤ من سورة النحل، و ٦٥ من سورة الحج، و ٢٠ من سورة لقمان، و ١٢ و ١٣ من سورة الجاثية. انظر: السبعة ص ١٢١، والتيسير ص ٢٧، والنشر ج ١ ص ٢٩٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٨.
(٢) الآية ٧٨ من سورة هود. انظر: السبعة ص ١٢١، وإبراز المعاني ص ٧٣، والنشر ج ١ ص ٢٩٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٨.

(٣) انظر: شرح السيرافي ج ٦ ص ٧٩٦ - ٧٩٧، والبحر المحيط ج ٢ ص ٣٦٢ - ٣٦٣.

(٤) لم أعثر على هذا النص في السبعة، وقد نقله الصبري عن السيرافي وهو موجود في شرحه ج ٦ ص ١٩٧، وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ج ١ ص ٤٠٠: «...ولا أعلم أحداً قرأ به غير أبي عمرو بن العلاء، وأحسب الذين رَوَوْا إدغام الرّاء في اللّام غلطين»، وذكر ذلك ابن عطية نقلاً عن الزجاج، ونقله أبو حيان عن ابن عطية في البحر المحيط ج ٢ ص ٤٣١.

(٥) نقص في «ب» و «ق».

(٦) في الأصل: رزذدة. هنا ورز من الروز، وهو التجربة، والاختبار.

(٧) في «ق»: ولا أعرف أن إدغامها...

(٨) في شرح السيرافي ج ٦ ص ٧٩٨: «وأما الزاي فلا أعلمها أدغمت في شيء من حروف القرآن».

ولا تُدغم الزاي، ولا السين في غير ما ذكرنا؛ لأن فيها صغيراً يذهب بالإدغام، ولا يُدغم الأفضَلُ في الأتقص؛ لأنه إجحافٌ بفضيلته.

وأدغمها أبو عمرو في قوله عز وجل: ﴿لِلنَّاسِ^(١) سَوَاءٌ﴾ وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ^(٢) زُوِّجَتْ﴾.

واختلف^(٣) الرواة^(٤) عنه في إدغام السين في الشين في قوله عز وجل: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ^(٥) شَيْبًا﴾ فمنهم من روى أنه أدغم، ومنهم من روى أنه منع من الإدغام.

والذي عليه البصريون: أن السين لا تُدغم في الشين، ولا الشين في السين، وقد روي عن^(٦) أبي عمرو أنه أدغم كل واحد منهما في الآخر^(٧) كقوله عز وجل: ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ^(٨) سَبِيلًا﴾.

(فصل^(٩)): والشين تُدغم في مثلها فقط نحو أخميش^(١٠) شياء، ولا تُدغم في غيرها؛ لئلاً يذهب ما فيها من التفشي.

فصل: والصاد تدغم في مثلها، وفي أختيها الزاي والسين كقولك: أفحص صابراً، وأفحص سائلاً، وأفحص زائدة^(١١).

(١) الآية ٢٥ من سورة الحج. انظر: النشر ج١ ص ٢٨٠.

(٢) الآية ٧ من سورة التكوير. انظر: التيسير ص ٢٤، وإبراز المعاني ص ٧١، والنشر ج١ ص ٢٩٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٨.

(٣) في شرح السيرافي ج٦ ص ٧٩٨: «...ورأيت الرواية اختلفت عن أبي عمرو في إدغام السين في الشين» إلى آخر ما ذكره الصيرفي حتى آخر الفصل، وانظر: ابن يعيش ج١ ص ١٠٠، والرزي على الشافية ج٢ ص ٢٧٨.

(٤) في «ق»: واختلفت الرواية عنه.

(٥) الآية ٤ من سورة مريم. انظر: التيسير ص ٢٤، والنشر ج١ ص ٢٩٢.

(٦) في الأصل وفي «ر»: وقد روى عنه.

(٧) الآية ٤٢ من سورة الإسراء. انظر: التيسير ص ٢٣، والنشر ج١ ص ٢٩٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٨.

(٨) نقص في «ب».

(٩) في الأصل: خمش. وفي اللسان (خمش): «الخمش: الخدش في الوجه. وقد يستعمل في سائر الجسد».

(١٠) في «ق»: وأفحص زيدا.

ولا تُدغم الصاد في غير أُخْتَيْهَا؛ للصفير الذي فيها، وقد تقدم (ذكر)^(١) ذلك.^(٢)

فصل: والضادُ تُدغم في مثلها (فقط)^(٣) كقولك: ادْحَضْ ضَرَمَةَ^(٤) (و)^(٥) لا تُدغم في غيرها؛ لما فيها من الاستطالة التي يذهبها الإدغام.

وروي عن أبي عمرو إدغام الضاد في الشين في قوله عز وجل: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾^(٦).

قال أبو بكر بن^(٧) مجاهد - رحمه الله -: لَمْ يَرَوْا عن^(٨) أبي عمرو إدغام الضاد في الشين إلا أبو شعيب^(٩) السُّوسِي عن الزبيدي، وهو خلاف ما ذكره سيبويه^(١٠).

(١) زيادة في «ق».

(٢) انظر ص ٩٣٣ - ٩٣٤ فيما سبق من التبصرة.

(٣) زيادة في «ب».

(٤) في «ق»: ضمًا.

(٥) نقص في «ب».

(٦) الآية ٦٢ من سورة النور. انظر: التيسير ص ٢٣ - ٢٤، وإبراز المعاني ص ٧١، والنشر ج ١ ص ٢٩٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٨، ٢٩.

(٧) في شرح السيرافي ج ٦ ص ٧٩٩: «ولم تدغم في شيء إلا ما ذكر أبو بكر بن مجاهد أن أبا شعيب السوسي روى عن الزبيدي عن أبي عمرو أنه كان يدغم الضاد في الشين في قوله تعالى: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾، قال أبو بكر بن مجاهد ولم يرو عن أبي عمرو... إلخ.

(٨) الذي في السبعة ص ١٢٢: «وروى أبو شعيب السوسي عن الزبيدي عن أبي عمرو أنه كان يدغم ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾، ولم يأت به غيره.

(٩) هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود أبو شعيب السوسي الرقي، مقرئ ضابط، محرر، ثقة، أخذ القراءة عرضا وسامعا عن أبي محمد الزبيدي، وهو منسوب إلى السوس، وهي مدينة بخوزستان، توفي أول سنة إحدى وستين ومائتين. انظر: غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٢ - ٣٢٣، وتهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٩٢، ومعجم البلدان ج ١ ص ١٧١.

(١٠) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٤٢٠.

وقال بعض النحويين^(١): ليس إدغام الضاد في الشين عندي بالمنكر؛ لأنها مقارنة للشين في المخرج، والشين أشد استطالةً من الضاد، وفي الشين تفشٍ ليس فيها، وعلى أن سيبويه^(٢) حكى: اطَّجَع يادغام الضاد في الطاء، فدل (ذلك)^(٣) على جواز إدغامها في الشين؛ لأنَّ الشين أقوى منها وأفشى.

فصل: والطاء سبيلها سبيل التاء والدال، تدغم في مثلها، وفي جميع ما أذغمتا فيه^(٤) كقولك: اهْبِطْ طَالِبًا، وَاخْلُطْ صَاعَكَ^(٥)، وَحُطْ سَالِمًا، وَحُطْ زَرْعَكَ^(٦)، وَاضْبُطْ دُلَامًا.

وقد أذغم أبو عمرو الطاء في التاء في قوله عز وجل: ﴿لَنْ نَبْسُطَ^(٧) إِلَيْكَ يَدَكَ﴾ و﴿أَخَطَّتْ^(٨) بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ و﴿فَرَطْتُمْ فِي يَوْفٍ﴾^(٩) كل ذلك يُبْقِي فيه صوتاً ثلثاً يُخِلُّ (فيه)^(١٠) بحرف الإطباق.

وإدغام الطاء في الدال أحسن من إدغامها في التاء؛ لأن الدالَ مجهورةً،

(١) هو السيرافي إذ قال في ج٦ ص ٧٩٩ - ٨٠٠: «وإدغام الضاد في الشين عندي ليس بالمنكر؛ لأنها مقارنة للشين في المخرج، والشين أشد استطالةً من الضاد، وفي الشين تفشٍ..» إلى آخر ما ذكره الصيري حتى نهاية الفصل.
(٢) انظر: الكتاب ج٢ ص ٤٢٢.
(٣) زيادة في «ب» .
(٤) هذا بداية الموجود من «ر» بعد انتهاء السقط الذي سبق أن أشرت إلى حدوثه في النسخة في ص ٩٤٥ من التبصرة.

(٥) في «ر»: واخلط صاعدا.

(٦) في «ب»: وخط زرك، وفي «ر» و«ق»: وخط زردك، والدلّام الأسود.

(٧) الآية ٢٨ من سورة المائدة.

(٨) الآية ٢٢ من سورة النمل.

(٩) الآية ٨٠ من سورة يوسف. هذا وفي النشر ج١ ص ٢٢٠: «وإذا سكنت وأتي بعدها تاء وجب إدغامها غير

مستكمل، بل تبقى معه صفة الإطباق».

(١٠) نقص في الأصل.

والطاء مَجْهُورَةٌ، والتَّاءُ مَهْمُوسَةٌ، فكان إدغامها في الدال أحسن من (إدغامها^(١))
في التَّاء؛ لاتفاقها في الجهر.

فصل: والطاء بمنزلة الطاء تدغم في مثلها، وفي جميع ما أدغمت فيه الطاء [١ / ١٤٥]
واختاها التاء، والدال كقولك: احفظ سَالِياً، واحفظ شَيْئاً، واحفظ دَارَكَ.

واعلم أن التاء، والدال، والطاء، والتَّاء، والدال، والطاء يشتركن في
إدغامهن والإدغام فيهن (و)^(٢) قد قدمنا أحكامهن^(٣)، فكل مالزم إحداهن لزم
الباقيات.

فصل: والعين تدغم في مثلها كقولك: ارفع عَلِيّاً، وقُرَيْشاً: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾^(٤)
يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾، وتدغم في الحاء كقولك: ارفع حَاتِماً، وكذلك إن كانت الحاء
قبلها قلبت العين حاء، ثم أدغمت الحاء الأولى في الحاء المنقلبة من العين
كقولك: اذْبُحْ عَتُوداً، لفظه: اذْبَحْتُوداً.

وإذا اجتمع العين والهاء جاز قلبها، وإدغام إحداهن في الأخرى كقولك
في مَعْمَمٍ: محم^(٥).
فصل: والأعين تدغم في مثلها كقولك: اذْمَعْ غَانِياً، و (تدغم)^(٦) في الحاء كقولك:
اذْمَعْ خَلْفاً.

(١) نقص في الأصل .

(٢) نقص في «ب» و «ق».

(٣) في «ب» و «ر» و «ق»: أحكامه.

(٤) الآية ٢٥٥ من سورة البقرة. انظر: التيسير ص ٢٠، والنشر ج ١ ص ٢٨٠ وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٥.

(٥) في الأصل: محم.

(٦) نقص في «ر».

(و) ^(١) قرأ أبو عمرو: ﴿وَمَنْ^(٢) يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ فأدغم الغين في الغين.

فصل: والفاء تدغم في مثلها كقولك: اعْرِفْ فَّارِسًا، ولا تُدغم في غيرها؛ لأن فيها تَفْشِيًّا يُزِيلُهُ الْإِدْغَامَ.

فَأَمَّا مَا حَكِيَ عَنِ الْكَسَائِيِّ مِنْ إِدْغَامِهِ الْفَاءَ فِي الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَخَسِفُ^(٣) بِهِمْ﴾ فهو شاذ عندهم، وقد تَفَرَّدَ ^(٤) به الكسائي.

فصل: والقافُ تُدغم في مثلها، وفي الكاف كقولك: الْحَقُّ قَائِمًا، والحق كَلْدَةٌ ^(٥)، وَقُرِيءَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ^(٦) سُبْحَانَكَ﴾ (بالإدغام) ^(٧)، وكذلك ﴿خَلَقَ^(٨) كُلَّ دَابَّةٍ﴾ وكذلك: ﴿خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ^(٩)﴾.

(١) نقص في «ب» و «ق»، وفي «و»: وقد قرئ...

(٢) الآية ٨٥ من سورة آل عمران. انظر: التيسير ص ٢١، وإبراز المعاني ص ٦٢، ٦٤، والنشر ج ١ ص ٢٨٠ - ٢٨١، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٥، ٢٦.

(٣) الآية ٩ من سورة سبأ. انظر: التيسير ص ١٨٠، وإبراز المعاني ص ١٤٦ - ١٤٧، وقال أبو حيان في البحر المحيط ج ٧ ص ٢٦٠ - ٢٦١: «وأدغم الكسائي الفاء في الباء في: «تخسف بهم»، قال أبو علي: لا يجوز؛ لأنَّ الباء أُضْعِفَتْ في الصوت من الفاء، فلا تدغم فيها.. وقال الزمخشري: وقرأ الكسائي: «تخسف بهم» بالإدغام وليست بقوية، انتهى. والقراءة سنة متبعة، ويوجد فيها الفصح والأفصح، وكل ذلك من تيسيره تعالى القرآن للمذكر، فلا التفات لقول أبي علي، ولا الزمخشري»، انظر: النشر ج ٢ ص ١٢، ٢٤٩، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٦، ٤٣٦.

(٤) انظر: شرح السيرافي ج ٦ ص ٨٠٠.

(٥) كلة: اسم رجل.

(٦) الآية ١٤٢ من سورة الأعراف. انظر: النشر ج ١ ص ٢٨١.

(٧) زيادة في «و».

(٨) الآية ٤٥ من سورة النور. انظر: السبعة ص ١١٨، والتيسير ص ٢٣، وإبراز المعاني ص ٧٠، والنشر ج ١ ص ٢٩٣، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٩.

(٩) قال أبو بكر بن مجاهد في السبعة ص ١١٨: «... ولا يدغم إذا كانا في كلمة واحدة إلا «خلقكم» و «رزقكم» في جميع القرآن. وانظر: التيسير ص ٢٢، وإبراز المعاني ص ٦٨، وإدغام القاف في الكاف إذا كانا في كلمة واحدة مشروط بتحريك ما قبل القاف، ووجود ميم الجمع بعد الكاف.

فصل: والكاف تدغم في مثلها، وفي القاف كقولك: أَتْرُكُ كُنْدَةً^(١)، واترك قَطِينًا، و (قد)^(٢) قُرَيْحٍ قوله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ^(٣) عِنْدِكَ قَالُوا﴾ ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ^(٤) قَدِيرًا﴾.

فصل: واللام تدغم في مثلها كقولك: هل لَّك، وما أشبه ذلك.

واعلم أنَّ لام المعرفة تدغم في ثَلَاثَةِ عَشَرَ^(٥) حرفا لا يجوز معهن^(٦) إلا الإدغام؛ لكثرة لام المعرفة في الكلام، و (كثرة)^(٧) موافقتها لهذه الحروف، إذ^(٨) اللام من طرف اللسان (وهذه الحروف: منها أحد عشر^(٩) حرفا من حروف^(١٠) اللسان) وحرفان^(١٠) يخالطان طرف اللسان، فَلَمَّا اجتمع هذا وَكَثُرَتْهَا في الكلام لم يجوز إلا الإدغام.

وَالْأَحَدَ عشر حرفا: النون، والراء، والذال، والطاء، والتاء، والصاد، والزاي، والسين، والذال، والظاء، والثاء.

واللذان يخالطان طرف اللسان: الضاد، والشين؛ لِأَنَّ الضاد لرخاوتها استطالت حتى اتصلت بموضع اللام، والشين كذلك حتى اتصلت بموضع الظاء.

(١) في «ب» و «ق»: اترك كدة، وفي «ر»: اترك كتابك، وقطين اسم رجل.

(٢) نقص في «ق».

(٣) الآية ١٦ من سورة محمد. وهذا الإدغام مشروط بتحريك ما قبل الكاف. انظر: التيسير ص ٢٣، والنشر ج ١

ص ٢٩٣، وإبراز المعاني ص ٧٠، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٩.

(٤) الآية ١٣٣ من سورة النساء. انظر ماسبق.

(٥) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤١٦.

(٦) في «ر» و «ق»: لا يجوز فيها غير الإدغام.

(٧) نقص في «ر».

(٨) في «ب» و «ق»: واللام...، وفي «ر»:... وموافقها لهذه الحروف في أن اللام من طرف اللسان.

(٩) في «ر»: من طرف اللسان.

(١٠) في «ر»: وأيضا حرفان.

وأما (ما)^(١) سوى لام المعرفة نحو: هَلْ، وَبَلْ، وَقَلْ فيجوز إدغامها في هذه الحروف ويجوز إظهارها، وليس إدغامها بلازم كما كانت لام المعرفة، وبعضها أقوى من بعض في الإدغام.

(فالحروف^(٢) التي يكون الإدغام فيها أقوى هي الأقرب من اللام)، وأقواها الراء في: هَلْ رَأَيْتَ (ونحوه^(٣))؛ لَأنَّهَا أَقْرَبُ إِلَيْهَا من سائر أخواتها. وَتَرَكَ الإدغام في: هل رأيت لغة أهل الحجاز^(٤).

والذي يلي الراء في حُسْنِ إدغام اللام فيه الطاء والتاء والذال، والصاد، [١٤٥ / ب] والسين، والزاي، وليس كثرة الإدغام فيهن / ككثرته مع الراء؛ لأنَّ الراء من مخرج اللام، ثُمَّ يلي هذه الحروف الطاء، والتاء، والذال، لأنهن أبعد من مخرج اللام، وإنما تكون قوة الإدغام على قدر تقارب الحرفين، وهي مع الصاد، والشين أضعف؛ لأن موضعها أبعد من هذه الحروف، وإدغامها فيها مع ذلك جائز.

وأنشد سيبويه^(٥) قَوْلَ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ:
تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَا لِيَ لِلذَّةِ فُكَيْهَةٌ هَشِيءٌ بِكَفَيْكَ لَائِقُ
فَادْغَمِ اللام فِي الشين.

وأما إدغام اللام في النون فهو أضعف من جميع ما أَدْغَمْتُ فِيهِ اللام، وذلك أَنَّ النون تَدْغَمُ فِي أَحْرَفٍ لَيْسَ مِنْهَا يَدْغَمُ فِي النون إِلَّا اللام وحدها

(١) نقص في الأصل.

(٢) نقص في «ق».

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤١٦.

(٤) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٤١٧.

وانظر أيضا: شرح السيرافي ج ٦ ص ٦٧٩، وابن يعيش ج ١٠ ص ٤١، ٤٢، والمقرب ج ٢ ص ١٤، واللسان (ليق) و (سنن)، وتاج العروس (ليق) و (هلك)، استهلك: أتلفت، وأنفقت، وفكيتها: اسم امرأة، واللائق: المختبس الباقي، وما يليق بكفه درهم أي ما يجتبس.

فاستوحشوا من إخراجها من نظائرها، وهو مع ذلك جائز كقولك: (هل ترى^(١) بالإدغام، والإظهار أحسن.

وقرأ أبو عمرو: ﴿هَلْ تَرَى^(٢) مِنْ فُطُورٍ﴾، ونحوه بالإدغام، وقرأ^(٣) ﴿هَلْ تُوبُ^(٤)﴾ بالإدغام.

واتفق حمزة^{(٥)(٦)}، والكسائي^(٧) على إدغام لام هَلْ وَبَلْ فِي التَّاءِ وَالتَّاءِ وَالسَّيْنِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ، فقرأ: ﴿بَلْ تُؤْتِرُونَ^(٨) الْحَيَاةَ﴾ و﴿هَلْ^(٩) تُوبُ﴾

(١) نقص في الأصل.

(٢) الآية ٣ من سورة الملك. انظر: السبعة ص ١٢٠، والتيسير ص ٤٣، وإبراز المعاني ص ١٤٣، والنشر ج ٢ ص ٨، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٥ وفي ص ٥١٧ من إتحاف فضلاء البشر: «وأدغم لام «هل ترى» أبو عمرو، وحمزة، والكسائي وهشام في المشهور عنه.

(٣) في الأصل: وقرئ.

(٤) الآية ٣٦ من سورة المطففين. وقد قرأ بالإدغام أيضاً حمزة، والكسائي، وهشام في المشهور عنه، وقرأ الجمهور بالإظهار، وفي السبعة ما يفيد أن الإظهار روي أيضاً عن أبي عمرو. انظر: السبعة ص ١٢٠، والتيسير ص ٤٣، وإبراز المعاني ص ١٤٣، والبحر المحيط ج ٨ ص ٤٤٣، والنشر ج ٢ ص ٧، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٥، ٥٢٧، وانظر أيضاً كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤١٧.

(٥) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إساعيل، الإمام، أبو عمارة الكوفي التيمي الزيات أحد القراء السبعة ولد سنة ثمانين. أخذ القراءة عرضاً عن الأعمش وغيره، وزوى القراءة عنه أجل أصحابه علي بن حمزة الكسائي، وغيره، ووصف بالزيات؛ لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حُلُوان، وتوفي سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة ثمان وخمسين. انظر: غاية النهاية ج ١ ص ٢٦١ - ٢٦٣، وتهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٧ - ٢٨، وميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٨٤.

(٦) انظر: شرح السيرافي ج ٦ ص ٨٠٠.

(٧) انظر: السبعة ص ١٢٢، ١٢٣، وإبراز المعاني ص ١٤٣، والنشر ج ٢ ص ٧، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٥.

(٨) الآية ١٦ من سورة الأعلى، وقد وافق حمزة والكسائي في الإدغام هشام. انظر: إتحاف فضلاء البشر

ص ٣٥٩.

(٩) الآية ٣٦ من سورة المطففين، وقد مر تخريج القراءة قريباً.

و ﴿بَل سَوَّلَتْ﴾^(١) .

وتفرد الكسائي^(٢) بإدغام (لام^(٣)) هَلْ، وَبَلْ فِي الطَّاءِ، وَالضَّادِ، وَالزَّايِ،
وَالطَّاءِ، وَالنُّونِ، فَقَرَأَ: ﴿بَل طَبَّعَ﴾^(٤) اللَّهُ ﴿و﴾ ﴿بَل ضَلَّوْا﴾^(٥) (و^(٦)) ﴿بَل زَيَّنَ﴾^(٧)
لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴿و﴾ ﴿بَل ظَنَنْتُمْ﴾^(٨) (و^(٩)) ﴿بَل تَتَّبِعَ مَا أَلْفَيْنَا﴾^(١٠) ، وَرَوَى
عنه: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾^(١١) بِإِدْغَامِ اللَّامِ فِي الذَّالِ فِي هَذَا^(١٢) الْحَرْفِ أَيْنَ وَقَعَ
مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَدْ قَدَّمْنَا^(١٣) الْحِجَّةَ فِي ذَلِكَ.

(١) الآيات ١٨، ٨٢ من سورة يوسف، وقد قرأ بالإدغام أيضاً خلف وهشام.
انظر: السبعة ص ١٢٢ - ١٢٣، والتيسير ص ٤٣، وإبراز المعاني ص ١٤٣، والنشر ج ٢ ص ٧ وإتحاف فضلاء البشر
ص ٣٥، ٣١٤.

(٢) انظر: السبعة ص ١٢٣، وإبراز المعاني ص ١٤٣.

(٣) نقص في الأصل و «ق» .

(٤) الآية ١٥٥ من سورة النساء. وقد وافق الكسائي في الإدغام هشامٌ وحزّةٌ بخلاف عنها، إلا أن المشهور عن
حزّة الإظهار. انظر: السبعة ص ١٢٣ والبحر المحييط ج ٢ ص ٣٨٨، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٥، ٤٨٢.

(٥) الآية ٢٨ من سورة الأحقاف. وقد روى الإدغام أيضاً عن هشام بخلاف عنه. انظر: النشر ج ٢ ص ٧.

(٦) نقص في «ق» ، والآية في «ق» : بل زين للكافرين، وذلك خطأ، والصحيح ما أثبتته.

(٧) الآية ٣٣ من سورة الرعد. وقد وافق الكسائي هشامٌ في الإدغام. انظر: السبعة ص ١٢٣، والتيسير ص ٤٣،

وإبراز المعاني ص ١٤٣، والنشر ج ٢ ص ٧ - ٨، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٥، ٣٢٤.

(٨) الآية ١٢ من سورة الفتح، وقد قرأ بالإدغام أيضاً هشام. انظر: النشر ج ٢ ص ٧، وإتحاف فضلاء البشر

ص ٤٨٦.

(٩) نقص في «ب» و «ق» .

(١٠) الآية ١٧٠ من سورة البقرة. انظر بالإضافة إلى ما سبق: إتحاف فضلاء البشر ص ١٨٢.

(١١) الآيات: ٢٣١ من سورة البقرة، و ٢٨ من سورة آل عمران، و ٣٠ و ١١٤ من سورة النساء، و ٦٨ من سورة

الفرقان و ٩ من سورة المنافقون. انظر: السبعة ص ١٢٣، حيث ذكر أبو بكر بن مجاهد أنه قد روى عن الكسائي

الإدغام كما روى عنه الإظهار، وانظر: إبراز المعاني ص ١٤٦، والنشر ج ٢ ص ١٣، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٧، ١٨٩، ٢٠٥،

٢٢٤، ٢٣٠، ٤٠١، ٥١٣.

(١٢) في «ر» : في هذه الحروف.

(١٣) انظر ص ٩٥١ فيما سبق من التبصرة.

فصل: والميم تدغم في مثلها نحو قولك: لم يَرَم مَلِكٌ، ولا تدغم في غيرها؛ لأنَّ فيها عُنَّةٌ يُذْهِبُهَا الإِدْغَامُ.

وقرأ أبو عمرو: ﴿فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ﴾ ^(١) و ﴿يَعْلَمُ ^(٢) مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ و ﴿أَعْلَمُ ^(٣) مَا تُبْدُونَ﴾ (بالإدغام) ^(٤).

وَرَوَى ^(٥) عنه إدغام الميم في الباء إذا تحرك ما قبل الميم (مثل ^(١١))
(﴿مُرِيَمَ ^(٦) بُهْتَانًا ^(٧) و ﴿ لَكَيْلًا يَعْلَمُ ^(٨) بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ و ﴿أَعْلَمُ
بِالشَّاكِرِينَ ^(٩) ، وإذا سألت أصحاب أبي عمرو عن ^(١٠) اللفظ بذلك لم يأتوا
ببَاءٍ مشددة، ولو كان فيه ^(١١) إدغام لصار بَاءً مشددة؛ لأنَّ الحرف إذا أدغم في
مقاربه قَلِبَ إلى لفظه، ثم أدغم على ما مضى فيما كتبناه.

وقال بعض ^(١٢) شيوخنا: سألتُ أبا بكرٍ بنَ مُجَاهِدٍ - رحمه الله - عنه فذكر

(١) الآية ٣٧ من سورة البقرة. وقرأ بالإدغام أيضاً يعقوب من طريق رويس. انظر: النشر ج١ ص ٢٨٢ و ج٢ ص ٢١١، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٦٣.

(٢) الآية ٢٥٥ من سورة البقرة، والآية ٧٦ من سورة الحج. انظر: التيسير ص ٢٠، وإبراز المعاني ص ٦٢، ٧٥، والنشر ج١ ص ٢٩٨.

(٣) الآية ٣٣ من سورة البقرة. انظر ما سبق.

(٤) نقص في الأصل.

(٥) ما ذكره الصيري ههنا إلى آخر إدغام الميم بنصه تقريباً في شرح السيرافي ج٦ ص ٧٨١.

(٦) الآية ١٥٦ من سورة النساء. انظر: التيسير ص ٢٨، وإبراز المعاني ص ٧٤ والنشر ج١ ص ٢٩٤.

(٧) نقص في «ب» .

(٨) الآية ٧٠ من سورة النحل. انظر: السبعة ص ١١٧ - ١١٨، والتيسير ص ٢٨، وإبراز المعاني ص ٧٤، والنشر ج١

ص ٢٩٤، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٩.

(٩) الآية ٥٣ من سورة الأنعام. انظر ما سبق.

(١٠) في «ب» و «ر» و «ق»: عن ذلك.

(١١) في «ب» و «ق»: ولو كان إدغاماً.

(١٢) هو السيرافي إذ قال في ج٦ ص ٧٨١: «وقد سألتُ أبا بكرٍ بنَ مُجَاهِدٍ - رحمه الله - عنه فذكر أنهم يترجمون

عنه بإدغام أو نحو هذا من اللفظ...» إلى آخر ما ذكره الصيري بنصه حتى آخر الفصل.

أنهم يَتَرَجِمُونَ عنه بإدغام، وليس بإدغام، وقد ذكرنا الحِجَّةَ في امتناع إدغام الميم في سواها، ولعلَّ أبا عمرو كان يُخْفِي حركة الميم فيما ذَكَرَ عنه، فَيُخَيَّلُ إلى السامع أنه أدغَمَ الميم في الباء كما يتأوَّلُه كثيرٌ من النحويين البصريين فيما رُوِيَ عن أبي عمرو من إسكان: ﴿يَنْصُرُكُمْ^(١)﴾ و ﴿يَأْمُرُكُمْ^(٢)﴾، ونحو ذلك أنه ليس بإسكان، وإنما هُوَ إخفاءُ الحِرْدَةِ^(٣) (واختلاسها^(٤)) .

فصل: والنون تدغم في مثلها نحو: مَنْ ناداك، وتدغم في خمسة أحرف سواها، وهي: الراء، واللام، والواو، والياء، والميم، كقولك: من رَاشِدٍ، ومَنْ لَئِكَ؟ وعن^(٥) مَلِكٌ و ﴿مِنْ وَالٍ^(٦)﴾، ومِنْ يَّاسِينَ^(٧)، ويجمع هذه الحروف في اللفظ: «وَيَرْمَلُ» .

وإذا أدغمت النون في الراء، واللام، والواو، والياء، فإنما تُدْغَمُ بغنة^(٨)

(١) الآيتان: ١٦٠ من سورة آل عمران، و ٢٠ من سورة الملك.

(٢) الآيات ٦٧ و ٩٣ و ١٦٩ و ٢٦٨ من سورة البقرة و ٥٨ من سورة النساء.

انظر: السبعة ص ١٥٥ - ١٥٦، والتيسير ص ٧٢، وإبراز المعاني ص ٢٣١، وقد رُوِيَ عن أبي عمرو الإسكان كما رُوِيَ عنه اختلاس الحركة، وقال أبو حيان في البحر المحيط ج ١ ص ٢٠٦: «ومنع المبرد التسكين في حركة الإعراب، وزعم أن قراءة أبي عمرو لحن، وما ذهب إليه ليس بشيء؛ لأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن رسول الله ﷺ ولغة العرب توافقه على ذلك، فإنكار المبرد لذلك منكراً»، وانظر أيضاً: البحر المحيط ج ١ ص ٢٤٩، والنشر ج ٢ ص ٢١٢ - ٢١٣، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٦٤ - ١٦٥.

(٣) في «ق»: إخفاء الحركات.

(٤) في مكان ما بين القوسين بياض في «ق» .

(٥) في «ق»: وعن مثلك.

(٦) الآية ١١ من سورة الرعد.

(٧) في «ر»: ومن ياسر.

(٨) انظر: كتاب سيوبه ج ٢ ص ٤١٤، وشرح السيرافي ج ٦ ص ٨٠٢ - ٨٠٣.

وبغير^(١) غَنَّة، (أما^(٢)) إذا أُدْغِمَتْ بغير غَنَّة فلأنها إذا أُدْغِمَتْ في هذه الحروف صارت من جنسها، فتصير مع الراء راءً، ومع اللام لاماً، ومع الواو واواً، ومع الياء ياء^(٣)، / وهذه الحروف ليست لها غنة.

[١ / ١٤٦]

فأما إذا أُدْغِمَتْ بغنة فلأن النون لها غنة في نفسها سواء كانت من الفم أو من الأنف، فالغنة صوت من الخيشوم يَتَّبِعُ الحروفَ وإن كان خروج الحرف من الفم، وقد كانت النون قبل الإدغام غنة، فكرهوا إبطالها حتى لا يكون للنون أثر من صوتها البتة، وهم يجدون سبيلاً إلى الإتيان بها.

وإمّا إذا أُدْغِمَتْ النون في الميم فليست بحاجة إلى غنة من أجل الميم؛ لأن الميم فيها غَنَّة وإن كان خروجها من الشفتين يعني عن غنة النون.

وكذلك إذا أُدْغِمَتْ في نون مثلها، والنون الثانية وإن كان مخرجها من الفم ففيها غنة.

واعلم أن النون تُخْفَى إذا كانت ساكنة قبل خمسة عشر حرفاً من حروف الفم وهي:

القاف، والكاف، والجيم، والشين، والصاد، والضاد، والسين، والزاي، والطاء، والذال، والتاء، والظاء، والذال، والثاء، والفاء.

وإنما أخفيت النون عند هذه الحروف؛ لأنها حروف الفم، وللنون موضع

(١) في النشر ج ٢ ص ٢٣ - ٢٤: «ذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة، ورووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب، وغيرهم». هذا ومذهب الجمهور الإدغام بغير غنة، وانظر: التيسير ص ٤٥، وإبراز المعاني ص ١٥٠، وإتحاف فضلاء البشر ص ٤٠.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ق» .

من الفم تخرج منه فصارت هذه الحروف ملابسة للنون باشتراكهن في الفم، ومع ذلك فإنَّ النون تدغم في حروف من حروف الفم، والإخفاء - في طلب الخفة (به^(١)) - كالإدغام في طلب الخفة، فلَمَّا أمكن استعمال الخيشوم وحده في النون، ثم اسْتُعْمِلَ الفم فيما بعده كان ذلك أَخَفَّ عليهم من أن يستعملوا الفم في إخراج النون، ثم يعودوا إلى الفم فيما بعد النون.

والنون تُبَيِّنُ عند حروف^(٢) الحلق، وهي ستة: -

الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والحاء^(٣) كقولك: مَنْ أَخُوكَ؟
- إذا خففت الهمزة - وَمِنْ هِلَالٍ، وَمَنْ عِنْدَكَ؟ وَمَنْ حَمَلَكَ؟

فأما الغين والحاء: فمنهم من يخفي النون قبلها، ومنهم^(٤) من يُبَيِّنُهَا.

فن أخفاها عندهما فلأنها^(٤) أقرب إلى حروف الفم التي تخفى النون عندها.

ومن يُبَيِّنُهَا فلأنها^(٥) من حروف الحلق فأجراها مجرى أخواتها الأربع التي ذكرناها قبل.

والتنوين بمنزلة النون الساكنة في جميع ما ذكرنا من الإدغام، والإخفاء، والبيان.

(١) زيادة في «ب» و«ق» .

(٢) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٤١٥.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) في الأصل: فلأنها.

(٥) في الأصل: فلأنها وكذا في «ق» .

واعلم أن الحروف الستة التي ذكرنا أن النون يدغم فيها قد يعرض في بعضها ما يوجب ترك إدغام النون فيه، وهو الميم، والواو، والياء وذلك قولهم: شاة زَنْمَاء^(١)، وغم زَنْم (و^(٢)) لو أدغموا فقالوا: شاة زَمَاء، وغم زَمَ لتُوهِم^(٣) أن عين الفعل ولامه ميان مثل شاة جَمَاء^(٤)، وغم جَمَّ، وكذلك قِنُو^(٥)، وقْنِيَّة، وكُنْيَة لو أدغم لقييل: قَو^(٦)، وقْنِيَّة، وكْيَة فيصير بمنزلة ما عينه ولامه واوان كقولك: قوَّة، وحوَّة، أو ياءان كقولك: حَيّ، فلما كان الإدغام في نحو هذا يدخل اللبس عليهم رفضوه واحتملوا تكلف البيان لزوال اللبس.

فصل: والواو تدغم في مثلها إذا كان ما قبلها مفتوحا نحو: اخشَوْ وَاقْدَاءً.

وإذا كان ما قبلها مضموما لم يجز إدغامها.

والفرق بين الفتحة قبلها و (بين^(٧)) الضمة (قبلها^(٨)): أن الضمة إذا كانت قبلها تكامل المد فيها فتصير بمنزلة الألف؛ لأن الألف لا تكون حركة ما قبلها إلا منها، فهي فتحة أبدا / فإن كانت حركة ما قبل الواو (منها^(٩)) فهي بمنزلة [١٤٦ / ب] الألف فلا تدغم في شيء كما أن الألف لا تدغم في شيء؛ لأنك لو أدغمتها إذا كان

(١) في اللسان (زَم) : «وَزَنْمًا الشاة، وزَنْمَتها: هَنَّةٌ معلقة في حلقها تحت لحيتها، وخص بعضهم به العنز والنعت أَزْم، والأُنثى زَلْمَاء، وزَنْمَاء.

(٢) نقص في «ب» .

(٣) انظر: كتاب سيبويه ج٢ ص٤١٥.

(٤) في اللسان (جم) : «شاة جَمَاء إذا لم تكن ذات قرن بينة الجم» .

(٥) القنو: العنق بما فيه من الرطب، والقنية: ما يقتنيه الإنسان لنفسه.

(٦) في «ر» و «ق» : وكذلك قنوة، وقنية، وكنية لو أدغم لقييل: قوَّة... .

(٧) زيادة في «ق» .

(٨) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٩) نقص في الأصل.

ما قبلها مضموماً لذهب المد الذي فيها بالإدغام، إلا أن تكون الواوان في كلمة واحدة، فإن ذلك يعتبر:

فإن كانت الواو الأولى سكنت على أصل البناء، ولم تنقلب من ألف^(١) جاز إدغامها نحو: مَغْرُوٌّ، وَمَدْعُوٌّ، وَعَدُوٌّ.

وإن كانت الأولى منقلبة من ألف لم يجز إدغامها نحو: قُوُولٌ، وَقُوُومٌ؛ لأن الواو منقلبة من ألف قَاوَمٌ وَقَاوَلٌ، فالألف في النية؛ ولذلك لم يجز إدغامها^(٢).

وأما إذا كانت حركة ما قبلها فتحة فليست الفتحة منها فلم تشكل الألف، ولم يتكامل فيها المد، فجاز لذلك إدغامها في مثلها، في كلمة كانت أو (في^(٣)) كلمتين:

وتدغم الواو في الياء إذا سكنت وقبلها فتحة، بأن تُقلب ياء، وتُدغم في الياء التي بعدها نحو: طَوَيْتُهُ طَيًّا، وَلَوَيْتُهُ لَيًّا، والأصل: طَوِيًّا، وَلَوِيًّا، وقد تقدم حكم^(٤) هذا.

ولا يجوز الإدغام في : عَدُوٌّ وَقَدٌ، وَمَدْعُوٌّ وَأَصْلٌ، ونحو ذلك؛ لأنك لو أدغمت الواو المشددة فيما بعدها لوجب أن تَسْكُنَ المتحركة منها؛ لإدغامها فيما يليها، فكان يلتقي ساكنان: الواو الأولى، والثانية، فلذلك لم يجز إلا الإظهار.

فصل: والهاء تدغم في مثلها كقولك: اجِبَه^(٥) هَلالاً، وتُدغم في الحاء

(١) في الأصل: من الفاء .

(٢) في «ق» : لم يجز إدغامه.

(٣) زيادة في «ق» .

(٤) انظر: ص ٨٢٥ فيما سبق من التبصرة.

(٥) في «ق» : كقولك: أحبه هَلالاً، وانظر: شرح السيرافي ج ٦ ص ٦١٥ - ٦١٦.

كقولك: اجبته حاتمًا، قال سيبويه^(١): والبيان أحسن؛ لاختلاف المخرجين، وأن حروف الحلق ليست بأصل في^(٢) الإدغام لقلتها، قال: والإدغام (عربي)^(٣) حسن؛ لقرب المخرجين؛ ولأنها مهموسان، رخوان.

وإن كانت الحاء^(٤) قبل الهاء قُلبت (الهاء^(٥)) حاءً، ثم أُدغمت فيها الحاء الأولى كقولك: إذْبِخْ هذه، لفظها: اذْبِخْه.

فصل: وقد قدمنا أن الألف^(٦) لا تدغم في شيء، ولا يدغم فيها؛ لأنها تخرج بهواء الصوت، فليس لها اعتماد؛ لأنها لا تكون أبداً إلا ساكنة؛ فلذلك لا تقع في أول (الكلام^(٧))؛ لأنه لا يُبتدأ بساكن

فصل: والياءُ تدغمُ في مثلها من كلمتين إذا انفتح ما قبلها كقولك: اخشي يأسرا، وارضي يأساراً.

فإن انكسر ما قبلها لم تدغم كقولك: اظلمي يأسرا، والعلة في هذه كالعلة في الواو إذا انضم ما قبلها.

فإن كانت الياءان في كلمة واحدة، وسكنت الأولى فلا بد من الإدغام، انكسر ما قبلها أو انفتح كقولك: مَرْمِيٍّ، وَمَقْضِيٍّ، وَوَلِيٍّ، وَالْمَفْتُوحِ نحو: طَيٍّ، وَوَلِيٍّ.

(١) انظر: الكتاب ج ٢ ص ٤١٢.

(٢) في الأصل، وفي «ب» و«ق»: للإدغام.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) في «ر»: وإن كانت الهاء بعد الحاء.

(٥) نقص في «ب» و«ر» و«ق».

(٦) انظر ص ٩٣٢ فيما سبق من التبصرة.

(٧) نقص في «ب».

وإن وليت هذه الياء المشددة ياءً من كلمة أخرى لم يجز إدغامها نحو:
وليّ يزيد؛ لئلا يجتمع ساكنان كما ذكرنا في عدوّ وليد، فاعرف ذلك إن شاء الله
عز وجل، (وبالله^(١) التوفيق) .

كَمَلْ كتاب^(٢) التبصرة بحمد الله، وحسّن عونه، وصلى الله على محمد نبيه
المصطفى وآله، وسلّم، وشرف، وكرّم، وذلك في السابع عشر من صفر عام اثنين
وثمانين وخمسمائة.

(١) تقص في الأصل.

(٢) في «ب»: كل السفر الثاني من الصيّري، وبه كَمَلْ جميع الديوان، والحمد لله كثيرا كما هو أهله، وذلك في
جُمَادَى الأولى من سنة اثنتين وخمسمائة.

وفي «ر»: تم كتاب التبصرة بحمد الله وعونه، وكان الفراغ منه في الثاني من شهر رمضان المعظم عام سبعة
وتسعين، وخمسمائة، وكتبه لنفسه محمد بن داود التّادلي، عفا الله عنه.

الفهارس

| الصفحة | الفهرس : |
|--------|---------------------------------|
| ٩٦٩ | (١) فهرس الدراسة |
| ٩٧٠ | (٢) فهرس الآيات القرآنية |
| ٩٩٣ | (٣) فهرس الأحاديث النبوية |
| ٩٩٣ | (٤) فهرس الأمثال |
| ٩٩٤ | (٥) فهرس القوافي وأنصاف الأبيات |
| ١٠٣٣ | (٦) فهرس الأعلام |
| ١٠٣٧ | (٧) فهرس الموضوعات |
| ١٠٥٤ | (٨) فهرس مراجع التحقيق والدراسة |
| ١٠٦٧ | (٩) مسرد الفهارس |

(١) فهرس الدراسة

| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------|--|
| ١٤ - ٩ | الفصل الأول : الصميري ، حياته ، وعصره |
| ١٨ - ١٥ | الفصل الثاني : شيوخه |
| ٢٢ - ١٩ | الفصل الثالث : من تأثروا بالصميري |
| ٢٣ | الفصل الرابع : الصميري عرف بالتبصرة |
| ٢٥ - ٢٤ | الفصل الخامس : نظرة عامة في كتاب التبصرة |
| ٢٩ - ٢٦ | الفصل السادس : منهج الصميري ، في التبصرة |
| ٢٨ - ٣٠ | الفصل السابع : آراء الصميري ، واختياراته |
| ٥٢ - ٣٩ | الفصل الثامن : بين السّيرافي والصميري |
| ٥٨ - ٥٣ | الفصل التاسع : شواهد التبصرة |
| ٦٣ - ٥٩ | الفصل العاشر : نسخ التبصرة |

(٢) فهرس الآيات القرآنية ، منسوقة على السور

| رقم الصفحة | رقمها في المصحف | الآية |
|------------|-----------------|------------------------------------|
| | | (سورة فاتحة الكتاب) |
| ١٢٦ | (٧) | غير المغضوب عليهم |
| | | اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين |
| ١٥٧ | (٦) ، (٧) | أنعمت |
| ٥١١ | (٧) | عليهم (عليهمو) (عليهم) عليهم |

(سورة البقرة)

| | | |
|-----------|------------------|--------------------------------------|
| ٤٤٢ ، ٤٧٣ | (٦) | أأنذرتهم |
| ٨١٤ | (١٦) ، (١٧٥) | اشترؤا الضلالة |
| | | يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق |
| ٢٥٥ | (١٩) | حذر الموت |
| ٩٣٨ ، ١٢٦ | (٢٠) | ولو شاء الله لذهب بسمعهم |
| ٥٢٤ | (٢٦) | مثلا ما بعوضة |
| ٩٦١ | (٢٣) | وأعلم ما تبديون |
| ٩٦١ | (٢٧) | فتلقى آدم من ربه |
| ٣٩٩ | (٤٢) | ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق |
| ١٣١ | (٥٨) | وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة |
| | (٦٧) (٩٣) | يأمركم |
| ٩٦٢ | (١٦٩) (٢٦٨) | |

| | | |
|-----------|---------|--|
| ٦٢٥ | (٧٠) | إن البقر تشابه علينا |
| ٤٤١ | (٨٠) | أخذتم عند الله عهدا وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل |
| ٤٥٥ | (٨٣) | لا تعبدون إلا الله أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون |
| ٤٦٧ | (٨٥) | ببعض |
| ٢٧٩ | (٩٠) | بئسما اشتروا به أنفسهم |
| ٤٦٧ | (١٠٠) | أوكلما عاهدوا عهدا |
| ٤٠٤ | (١٤٣) | وما كان الله ليضيع إيمانكم |
| ٩٦٠ | (١٧٠) | بل تتبع ما ألفينا |
| ٤٢١ ، ٤١٩ | (٢١٤) | وزلزلوا حتى يقول الرسول |
| ١٥٨ | (٢١٧) | يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه |
| ٥١٩ | (٢١٩) | ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو |
| | | ويسألونك عن المحيض قل هو أذى |
| ٧٧٨ | (٢٢٢) | فاعتزلوا النساء في المحيض ولا |
| ٩٦٠ | (٢٣١) | ومن يفعل ذلك |
| ٩٤٦ | (٢٣٥) | عقدة النكاح حتى |
| ٨١٤ | (٢٣٧) | ولا تنسوا الفضل بينكم |
| ٣٧٥ | (٢٤٩) | فشربوا منه إلا قليلا منهم |
| ٩٤٨ | (٢٥١) | وقتل داود جالوت |
| ١٦١ | (٢٥١) | ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض |
| ٣٨٨ | (٢٥٤) | لابيع فيه ولا خلة |
| ٩٦١ | (٢٥٥) | يعلم ما بين أيديهم |
| ٩٥٥ | (٢٥٥) | من ذا الذي يشفع عنده |
| ٩٤٧ | (٢٥٦) | قد تبين |
| ٨٣٤ | (٢٥٩) | لم يتسنه |

| | | |
|---------|---------|------------------------------|
| ٩٤٣ | (٢٦١) | أنبتت سبع سنابل |
| ٦٢٣ | (٢٧٥) | فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى |
| ٣٨٤ ١٩١ | (٢٨٢) | إلا أن تكون تجارة |
| ٩٣٩ | (٢٨٤) | يعذب من يشاء |

(سورة آل عمران)

| | | |
|-----------|------------------|--|
| ٥٦٣ | (٧) | وأخر متشابهات |
| ٣٧٦ | (٧) | وما يعلم تأويله إلا الله |
| ٩٤٥ | (١٤) | الحرث ذلك |
| ٩٥٠ | (١٦) ، (١٩٣) | فاغفر لنا |
| ٩٦٠ | (٢٨) | ومن يفعل ذلك |
| ٩٥٠ | (٣١) | يغفر لكم ذنوبكم |
| | | وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله |
| ٢٠٤ | (٤٢) | اصطفاك |
| ٨٥٨ ، ٤٩٨ | (٦٦) | ها أنتم هؤلاء حاجتكم |
| ٩٤١ | (٧٢) | وقالت طائفة |
| ٩٥٦ | (٨٥) | ومن يبتغ غير الإسلام دينا |
| ٦٢٣ | (٨٦) | وجاءهم البينات |
| | | ولله على الناس حج البيت من |
| ١٥٨ | (٩٧) | استطاع إليه سبيلا |
| | | وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم |
| ٧٣٩ | (١٢٠) | شيئا |
| | | ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم |
| ٤٠٠ | (١٤٢) | الصابرين |
| ٩٣٩ | (١٥١) | الرعب بما |
| ٩٤٨ | (١٥٢) | ولقد صدقكم الله وعده |

| | | |
|-----|---------|-------------------|
| ٩٤٨ | (١٥٢) | إذ تحسونهم بأذنه |
| ٢١٥ | (١٥٩) | فبها رحمة من الله |
| ٩٥٠ | (١٥٩) | واستغفر لهم |
| ٩٦٢ | (١٦٠) | ينصركم |
| ٨١٤ | (١٨٦) | لتبيلون |

(سورة النساء)

| | | |
|-----------|------------------|-----------------------------------|
| ١٤٢ | (١) | تساءلون به والأرحام |
| ٢٥٠ | (٢٣) | حرمت عليكم أمهاتكم |
| ٢٥٠ | (٢٤) | كتاب الله عليكم |
| ٣٨٤ ، ١٩١ | (٢٩) | إلا أن تكون تجارة |
| ٩٦٠ | (٣٠) ، (١١٤) | ومن يفعل ذلك |
| ٣٩٧ | (٥٣) | فيذا لا يؤتون الناس تقيرا |
| ٩٦٢ | (٥٨) | يأمركم |
| ٤٠٢ | (٧٣) | باليثني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما |
| ٣٧٥ | (٦٦) | ما فعلوه إلا قليل منهم |
| ٤١١ | (٧٨) | أينا تكونوا يدرككم الموت |
| ٤٩٨ | (١٠٩) | هأأنتم هؤلاء |
| ٩٥٧ | (١٣٣) | وكان الله على ذلك قديرا |
| ٢١٥ | (١٥٥) | فبما تقضهم ميثاقهم |
| ٩٦٠ | (١٥٥) | بل طبع الله |
| ٩٦١ | (١٥٦) | مريم بهتانا |
| ٣٨١ | (١٥٧) | ما لهم به من علم إلا اتباع الظن |
| ١٨٢ | (١٦٢) | والمقيم الصلاة والمؤتون الزكاة |
| ٢٦٤ | (١٧١) | انتهوا خيرا لكم |

(سورة المائدة)

| | | |
|-----------------|---------|---------------------------------|
| ٤٨٣ | (١٢) | وبعثنا منهم اثني عشر تقييا |
| ٢١٥ | (١٣) | فما تقضهم ميثاقهم |
| ٩٥٤ | (٢٨) | لئن بسطت إلي يدك |
| ٦٨٤ | (٣٨) | والسارق والسارقة فاقطعوا أيديها |
| | | إن الذين آمنوا والذين هادوا |
| ٢١٠ | (٦٩) | والصائبون والنصارى |
| ٤٦٣ | (٧١) | وحسبوا ألا تكون فتنة |
| ٩٤٥ | (٧٣) | ثالث ثلاثة |
| ٤٤٣ ، ٤٤٢ | (١١٦) | أأنت قلت للناس |
| | | ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن |
| ٤٦٥ | (١١٧) | اعبدوا الله |
| ٢٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٨٤ | (١١٩) | هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم |

(سورة الأنعام)

| | | |
|-----------------|--------|-------------------------------------|
| ٧٢٦ ، ٤٥٣ ، ٤٤٤ | (١٠) | ولقد استهزئ |
| | | ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا |
| ٤٠٠ | (٢٧) | ونكون من المؤمنين |
| ٩٦٣ | (٥٣) | أعلم بالشاكرين |
| | | وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو |
| | | ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من |
| | | ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات |
| | | الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في |
| ٣٧٩ | (٥٩) | كتاب مبين . |
| ٧٧٩ | (٦٠) | إليه مرجعكم |
| ٤٢٨ | (٨٠) | أتحاجوني |

| | | |
|-----|-------------------|---|
| ٨٣٥ | (٩٠) | فبهدهم اقتده وجاعل الليل سكنا والشمس والتمر. |
| ٢٢٠ | (٩٦) | حسانا |
| ٢٨٨ | (١٣٧) | أولادهم شركائهم |
| ٤٤٣ | (١٤٣) ، (١٤٤) | قل آ الذكرين حرم أم الأئبيين |
| ١٤٠ | (١٤٨) | ما أشركنا ولا آبائنا |
| ٤٢٣ | (١٥٤) | تماما على الذي أحسن |

(سورة الأعراف)

| | | |
|-----|---------|--|
| ٨٩٦ | (١٠) | لكم فيها معايش |
| ٨١٥ | (٢٠) | ما ووري وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من |
| ٤١٢ | (٢٣) | الخاسرين |
| ٩٤٨ | (٥٢) | ولقد جئناهم ياصالح ائتنا |
| ٣٣٧ | (٧٧) | لأقطعن أيديكم وأرجلكم |
| ٤٥١ | (١٢٤) | فلما أفاق قال سبحانك |
| ٩٥٦ | (١٤٣) | واختار موسى قومه سبعين رجلا فاغفر لنا |
| ١١٠ | (١٥٥) | فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا |
| ٩٥٠ | (١٥٥) | ألست بربكم قالوا بلى ولقد ذرأنا |
| ٤٨٣ | (١٦٠) | |
| ١٣١ | (١٦١) | |
| ٤٧٤ | (١٧٢) | |
| ٩٤٧ | (١٧٩) | |

(سورة الأنفال)

| | | |
|-----|--------|----------------------------------|
| ٥١٣ | (٣٢) | اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك |
| ٩٤٣ | (٣٨) | ومضت سنة الأولين |

| | | |
|-----|--------|--|
| ٩٤٩ | (٤٨) | وإذ زين |
| ٢٩٢ | (٥٥) | إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فإما تتقنهم في الحرب فشردهم من خلفهم |
| ٤١٠ | (٥٧) | |
| ٤١١ | (٥٨) | وإما تخافن من خيانه |
| ١١٦ | (٦٠) | لاتعلمونهم الله يعلمهم |

(سورة التوبة)

| | | |
|-----------|---------|--|
| | | وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله |
| ٢٠٤ | (٣) | وإن أحد من المشركين استجارك فأجره |
| ٤١٨ | (٦) | رحبت ثم |
| ٩٤٢ | (٢٥) | وقالت اليهود عزيز ابن الله والله ورسوله أحق أن يرضوه |
| ٧٣٠ ، ٧٢٨ | (٣٠) | استغفر لهم |
| ١٥٢ | (٦٢) | وقل اعملوا |
| ٩٥٠ | (٨٠) | جرف هار |
| ٤٤٣ | (١٠٥) | فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه |
| ٨٨٦ | (١٠٩) | |
| ٢٠٤ | (١١٤) | |

(سورة يونس)

| | | |
|-----|--------|--|
| ٧٧٨ | (٤) | إليه مرجعكم |
| ٤٦٠ | (١٠) | وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين |
| ٦٤٧ | (٢٢) | حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومنهم من يستمعون إليك |
| ٥٢١ | (٤٢) | أثم إذا ما وقع |
| ٤٦٧ | (٥١) | |

| | | |
|-----------|---------|-------------------|
| ٤٠٥ | (٥٨) | فبذلك فليفرحوا |
| ٤٤٣ | (٥٩) | قل آ الله أذن لكم |
| ٩٤١ | (٨٩) | أجيبت دعوتكما |
| ٤٢٦ | (٨٩) | ولا تتبعان |
| ٧٢٦ ، ٤٤٤ | (١٠١) | قل انظروا |

(سورة هود)

| | | |
|-----|---------|-----------------------------|
| ٤٦٧ | (١٤) | فهل أتم مسلمون |
| ٦٧٤ | (٢٧) | الذين هم أرادنا |
| ٩٣٩ | (٤٢) | يابني اركب معنا |
| | | وإلا تغفر لي وترحمني أكن من |
| ٤١٢ | (٤٧) | الخاسرين |
| ٣٣٧ | (٤٨) | يانوح اهبط بسلام منا |
| ٢٩٤ | (٦٦) | من خزري يومئذ |
| ٩٥١ | (٧٨) | هَنّ أطهر لكم |
| ١٦٣ | (١٠٨) | وأما الذين سعدوا ففي الجنة |

(سورة يوسف)

| | | |
|-----|-----------------|-------------------------|
| ٤٨٣ | (٤) | إني رأيت أحد عشر كوكبا |
| ٣٣٩ | (١١) | يا أبانا مالك لا تأمنا |
| ٩٦٠ | (١٨) ، (٨٣) | بل سولت |
| ٢٧٧ | (٢٠) | وكانوا فيه من الزاهدين |
| ٣٥٧ | (٢٩) | يوسف أعرض عن هذا |
| ٦٢٣ | (٣٠) | وقال نسوة |
| ٩٤٧ | (٣٠) | قد شعفها حبا |
| ١٩٨ | (٣١) | ماهذا بشرا |
| ٢٠٥ | (٧٨) | إن له أباً شيخاً كبيراً |

| | | |
|-----|--------|----------------------------|
| ٩٥٤ | (٨٠) | فرطتم في يوسف |
| ٥٧٦ | (٨٢) | وأسال القرية التي كنا فيها |
| ٤٥٤ | (٨٥) | تالله تفتأ تذكر يوسف |

(سورة الرعد)

| | | |
|-----------------|--------|-------------|
| ٩٦٢ | (١١) | من وال |
| ٧٢٦ ، ٤٥٣ ، ٤٤٤ | (٣٢) | ولقد استهزئ |
| ٩٦٠ | (٣٣) | بل زين |

(سورة إبراهيم)

| | | |
|-----|-----------------|---------|
| ٩٥١ | (٣٢) ، (٣٣) | سخر لكم |
|-----|-----------------|---------|

(سورة الحجر)

| | | |
|-----------|-------------------|--------------------------------------|
| ٢٩١ | (٢) | ربما يود الذين كفروا |
| ٨٩٦ | (٢٠) | لكم فيها معاش |
| | | فسجد الملائكة كلهم أجمعون . إلا |
| ٢٨٢ ، ١٦٧ | (٣٠) ، (٣١) | إبليس |
| ٨٣٤ | (٣٣) | من حجاً مسنون |
| ٤٧٠ ، ٤٢٨ | (٥٤) | فيم تبشرون |
| | | إننا أرسلنا إلى قوم مجرمين ، إلا آل |
| | | لوط إننا لمنجوهم أجمعين . إلا امرأته |
| | (٥٨) ، (٥٩) ، | قدرنا إنها لمن الغابرين |
| ٣٧٨ | (٦٠) | |

(سورة النحل)

| | | |
|-----|-----------------|-------------------------------------|
| ٩٥١ | (١٢) ، (١٤) | سخر لكم |
| ٥١٨ | (٢٤) | ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين |
| ٥١٩ | (٣٠) | ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً |
| ٩٦١ | (٧٠) | لكيلا يعلم بعد علم شيئاً |

| | | |
|-----|---------|--------------------------------|
| ٥٢٥ | (٩٦) | ما عندكم ينفد وما عند الله باق |
| ٧٧ | (١٢٤) | وإن ربك ليحكم بينهم |

(سورة الإسراء)

| | | |
|-----|-----------------|------------------------------------|
| | | وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك |
| ٤٢٦ | (٢٨) | ولقد صرفنا |
| ٩٤٨ | (٤١) ، (٨٩) | إلى ذي العرش سيلا |
| ٩٥٢ | (٤٢) | وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلا |
| ٣٩٧ | (٧٦) | كلما خبت زدناهم سعيرا |
| ٩٤٣ | (٩٧) | إن كان وعد ربنا لمفعولا |
| ٤٥٧ | (١٠٨) | |

(سورة الكهف)

| | | |
|-----|-----------------|--|
| ٢٨١ | (٥) | كبرت كلمة تخرج من أفواههم |
| ٤٧٩ | (١٢) | لنعلم أي الحزبين أحصى |
| | | ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا . |
| ٤٢٥ | (٢٣) ، (٢٤) | إلا أن يشاء الله |
| ٩٤٩ | (٣٩) | إذ دخلت جنتك |
| ٥١٣ | (٣٩) | إن ترن أنا أقل منك مالا |
| ٢٧٧ | (٥٠) | بئس للظالمين بدلا |
| ٩٤٨ | (٥٤) | ولقد صرفنا |
| ٩٤٦ | (٦٠) | لا أبرح حتى |
| ٣١٨ | (١٠٣) | قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا |
| | | إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما إلهم |
| ٢١٤ | (١١٠) | إله واحد |

(سورة مريم)

| | | |
|-----|-------|-------------------|
| ٩٥٢ | (٤) | واشتعل الرأس شيئا |
|-----|-------|-------------------|

| | | |
|-----|---------------|---|
| ٤٠٧ | (٥) ، (٦) | فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب |
| ٤٢٦ | (٢٦) | فإما ترين من البشر أحداً |
| ٢٦٧ | (٢٨) | أسمعهم وأبصر |
| ٤٧٠ | (٤٣) | يا أبت لم تعبد مالا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً |
| ٥٢٣ | (٦٩) | ثم لننزعن من كل شيعة أنهم أشد على الرحمن عتياً |

(سورة طه)

| | | |
|-----------------|--------|---------------------------------------|
| ٤٠١ | (٦١) | لاتفتروا على الله كذباً فيسحقكم بعذاب |
| ٤١٥ ، ٢٠٦ ، ١٥٠ | (٧٤) | إنه من يأت ربه مجرماً فإن له جهنم |
| ٤٦٣ - ٤٦٢ | (٨٩) | أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا |
| ٣٥١ | (٩٤) | يابين أم |

(سورة الأنبياء)

| | | |
|-----------------|--------|-----------------------------------|
| ١٠٨ | (٣) | وأسرّوا النجوى الذين ظلموا |
| ٩٤٢ ، ٩٤١ | (١١) | كانت ظالمات |
| ٣٨٣ | (٢٢) | لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا |
| ٧٢٦ ، ٤٥٣ ، ٤٤٤ | (٤١) | ولقد استهزئ |
| ٤٤٥ | (٥٧) | وتالله لأكيدن أصنامكم |
| ٦٢٨ | (٨١) | ولسليمان الريح عاصفة |
| ٩٤٨ | (٨٧) | إذ ذهب مغاضباً |
| ٧٦٠ | (٩٤) | فلا كفران لسعيه |

(سورة الحج)

| | | |
|-----|-------|---------------------------------------|
| ٦٢٧ | (٢) | يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت |
|-----|-------|---------------------------------------|

| | | |
|-----|--------|----------------------------------|
| ٩٥٢ | (٢٥) | للناس سواء |
| ٢٨٥ | (٣٠) | فاجتنبوا الرجس من الأوثان |
| ١٦١ | (٤٠) | ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض |
| ٩٥١ | (٦٥) | سخر لكم |
| ١١١ | (٧٢) | النار وعدّها الله الذين كفروا |
| ٩٦١ | (٧٦) | يعلم ما بين أيديهم |

(سورة المؤمنون)

| | | |
|-----|---------|-----------|
| ٩٥٠ | (١٠٩) | فاغفر لنا |
|-----|---------|-----------|

(سورة النور)

| | | |
|-----------|-----------------|-----------------------------------|
| ٣٢٦ | (١) | سورة أنزلناها |
| ٩٤٩ - ٩٤٨ | (١٢) ، (١٦) | إذ سمعتموه |
| ٩٤٤ | (٤) ، (١٣) | بأربعة شهداء |
| ٩٤٨ - ٩٤٧ | (٣٥) | يكاد زيتها يضيء |
| ٢٠٤ | (٤٣) | ألم تر أن الله يزجي سحابا |
| ٩٤٧ | (٤٣) | يكاد سنا برقه |
| | | والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من |
| | | يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على |
| ٩٥٦ ، ٣٨٠ | (٤٥) | رجلين ومنهم من يمشي على أربع |
| ٩٥٣ | (٦٢) | لبعض شأنهم |
| ٩٥٠ | (٦٢) | واستغفر لهم |

(سورة الفرقان)

| | | |
|-----------|-----------------|--------------------------------|
| | | ومن يفعل ذلك يلق آثاما . يضاعف |
| ٩٦٠ ، ٤١٧ | (٦٨) ، (٦٩) | له العذاب |

(سورة الشعراء)

| | | |
|-----|-------------------|-----------------------------|
| ٤٥١ | (٤٩) | لأقطعن أيديكم وأرجلكم |
| ٩٤٥ | (٨٥) | ورثة جنة النعيم |
| ٦٢٤ | (١٠٥) | كذبت قوم نوح المرسلين |
| ٦٧٤ | (١١١) | واتبعك الأذليون |
| ١٩٨ | (١٥٤) ، (١٨٦) | ما أنت إلا بشر مثلنا |
| | | وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب |
| ٤٧٩ | (٢٢٧) | ينقلبون |

(سورة النمل)

| | | |
|-----|--------|-----------------------------------|
| ١٥٠ | (٩) | إنه أنا الله |
| ٩٤٥ | (١٦) | وورث سليمان داود |
| ٩٥٤ | (٢٢) | أحطت بما لم تحط به |
| ٤٥٥ | (٤٩) | قالوا تقاسموا بالله لنبيئنه وأهله |
| ١٨٥ | (٥٦) | فما كان جواب قومه الا أن قالوا |

(سورة القصص)

| | | |
|-----|--------|-------------------|
| ٥١٣ | (٥٨) | وكنا نحن الوارثين |
| ٥٠٩ | (٨١) | هبي وبدارهي |

(سورة العنكبوت)

| | | |
|-----|--------|--------------------------------|
| ١٨٥ | (٢٤) | فما كان جواب قومه الا أن قالوا |
| ٤٦٥ | (٣٣) | ولما أن جاءت رسلنا لوطا |
| ٩٤٨ | (٣٨) | قد تبين |

(سورة الروم)

| | | |
|-----|--------|------------|
| ٩٤٨ | (٥٨) | ولقد ضربنا |
|-----|--------|------------|

(سورة لقمان)

| | | |
|-----|--------|----------------------|
| ٢٠٦ | (١٦) | إنها إن تك مثقال حبة |
| ٩٥١ | (٢٠) | سخر لكم |

(سورة السجدة)

| | | |
|---------|---------------|----------------------------------|
| | | الم . تنزيل الكتاب لا ريب فيه من |
| ١٣٥ | (١) ، (٢) | رب العالمين . |
| ١٣٦/١٣٥ | (٣) | أم يقولون افتراه |

(سورة الأحزاب)

| | | |
|-----------|--------|----------------------------------|
| ٩٤٩ | (١٠) | إذ جاؤكم |
| ٢٤٧ | (١٨) | والقائلين لإخوانهم هم إلينا |
| ٥٢١ | (٣١) | ومن يقنت منكن لله |
| | | إن المسلمين والمسلمات والحافظين |
| | | فروجهم والحافظات والذاكرين الله |
| ٦٤٩ ، ١٥١ | (٣٥) | كثيرا والذاكرات |
| ٢٠٣ | (٥٦) | إن الله وملائكته يصلون على النبي |
| ٩٥٠ | (٧١) | يغفر لكم ذنوبكم |

(سورة سبأ)

| | | |
|-----|--------|----------------------------------|
| | | ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل |
| ٥١٣ | (٦) | إليك من ربك هو الحق |
| ٩٥٦ | (٩) | إن نشأ نخسف بهم |
| ٦٤٩ | (٣٧) | وهم في الغرفات آمنون |
| ٢٠٩ | (٤٨) | قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب |

(سورة فاطر)

| | | |
|-----|--------|-----------------------------|
| ٥٦٠ | (١) | أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع |
| ٩٤٥ | (١٠) | فله العزة جميعا |
| ٤٠١ | (٣٦) | لا يقضى عليهم فيوتوا |

(سورة يس)

| | | |
|-----------|--------|---------------------------------|
| ٤٧٣ ، ٤٤٢ | (١٠) | أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون |
| ٣٣٩ | (٣٠) | ياحسرة على العباد |
| ٦٤٦ | (٤١) | في الفلك المشحون |

(سورة الصافات)

| | | |
|-----|---------|---------------------------------|
| ٩٤٢ | (١) | والصافات صفا |
| ٩٤٣ | (٢) | فالزاجرات زجرا |
| ٩٤٤ | (٨) | لا يسمعون |
| ٣٩٤ | (٤٧) | لا فيها غول |
| ١٣٢ | (١٤٧) | وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون |
| ٤٤١ | (١٥٣) | أصطفى البنات على البنين |
| ٤٥٧ | (١٦٧) | إن كانوا ليقولون |

(سورة ص)

| | | |
|-----------|-----------------|--|
| ٤٦٦ ، ٤٦٥ | (٦) | وانطلق الملائكة منهم أن امشوا واصبروا على أهلكم . |
| ٩٤٨ | (٢٤) | لقد ظلمك |
| ١٦٧ | (٧٣) ، (٧٤) | فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس |

(سورة الزمر)

| | | |
|-----|--------|----------------------------------|
| ٣٥٠ | (١٦) | ياعباد فاتقون |
| ٩٤٨ | (٢٧) | ولقد ضربنا |
| ٣٤٧ | (٤٦) | قل اللهم فاطر السموات والأرض |
| ٣٦١ | (٥٦) | ياحسرتاً على ما فرطت في جنب الله |
| ٦٢٢ | (٧٣) | حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها |

(سورة غافر)

| | | |
|-----|--------|----------|
| ٩٤٨ | (٢٧) | عدت بربي |
|-----|--------|----------|

(سورة فصلت)

| | | |
|-----------|--------|--------------------|
| ٣٢٧ ، ٣٢٦ | (١٧) | وأما ثمود فهديناهم |
|-----------|--------|--------------------|

(سورة الشورى)

| | | |
|-----|-----------------|---|
| ١٥٧ | (٥٢) ، (٥٣) | وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم ، صراط الله |
|-----|-----------------|---|

(سورة الزخرف)

| | | |
|-----------|--------|------------------------|
| ٩٤٨ | (٣٩) | إذ ظلمت |
| ٣٥٠ | (٦٨) | ياعبادي لاخوف عليكم |
| ٥١٤ ، ٥١٣ | (٧٦) | ولكن كانوا هم الظالمين |

(سورة الدخان)

| | | |
|-----|--------|----------|
| ٩٤٨ | (٢٠) | عدت بربي |
|-----|--------|----------|

(سورة الجاثية)

إن في السموات والأرض لآيات
للمؤمنين . وفي خلقكم وما يبث من
دابة آيات لقوم يوقنون . واختلاف
الليل والنهار وما أنزل الله من السماء
من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها
وتصريف الرياح آيات لقوم

يعقلون . (٣) ، (٤) ، (٥) ١٤٥
سخر لكم (١٢) ، (١٣) ٩٥١

(سورة الأحقاف)

هذا عارض ممطرنا (٢٤) ١٧٦
بل ضلوا (٢٨) ٩٦٠
وإذ صرفنا (٢٩) ٩٤٩
يغفر لكم (٣١) ٩٥٠

(سورة محمد)

فضرب الرقاب (٤) ٢٤٧
فإما منا بعد وإما فداء (٤) ١٣٤
ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا
من عندك قالوا (١٦) ٩٥٧ ، ٥٢١

(سورة الفتح)

إنا فتحنا لك فتحا مبينا . ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (١) ، (٢) ٤٠٤
بل ظننتم (١٢) ٩٦٠
وظننتم ظن السوء (١٢) ١١٤

(سورة الذاريات)

| | | |
|-----|--------|----------------|
| ٩٤٢ | (١) | والذاريات ذروا |
| ٩٤٥ | (٢٤) | حديث ضيف |

(سورة النجم)

| | | |
|-----|--------|------------------------|
| ٨٤١ | (٢٢) | قصة ضيزى |
| ٩٤٦ | (٥٩) | أفمن هذا الحديث تعجبون |

(سورة القمر)

| | | |
|-----|--------|-------------------------|
| ٣١٩ | (٧) | خشعا أبصارهم |
| ٦٢٥ | (٢٠) | كأنهم أعجاز نخل منقعر |
| ٤٥٣ | (٤١) | ولقد جاء آل فرعون النذر |

(سورة الرحمن)

| | | |
|-----|--------|-----------------------|
| ٦٠٨ | (٧٢) | حور مقصورات في الخيام |
|-----|--------|-----------------------|

(سورة الواقعة)

| | | |
|-----|--------|-------------|
| ٩٤٥ | (٩٤) | وتصلية جحيم |
|-----|--------|-------------|

(سورة الحديد)

| | | |
|-----|--------|--|
| ١١١ | (١٠) | وكلا وعد الله الحسنى إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله |
| ٥٣٤ | (١٨) | قرضا حسنا |
| ٩٥٠ | (٢٨) | يغفر لكم لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون |
| ٤٦٢ | (٢٩) | على شيء |

(سورة المجادلة)

١٩٨ (٢) ماهن أمهاتهم

(سورة الحشر)

٣٩٧ (٧) كي لا يكون دولة

(سورة الصف)

٩٥٠ (١٢) يغفر لكم ذنوبكم

(سورة المنافقون)

٤٥١ ، ٢٠٤ (١) والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون

٤٧٣ (٦) سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم

٩٦٠ (٩) ومن يفعل ذلك

(سورة التغابن)

٩٥٠ (١٧) يغفر لكم

(سورة التحريم)

٦٨٣ (٤) إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما

٧٦٤ (٦) وقودها الناس والحجارة

(سورة الملك)

٩٥٩ (٣) هل ترى من فطور

٩٦٢ (٢٠) ينصركم

٤٥٩ (٢٠) إن الكافرون إلا في غرور

(سورة الحاقة)

| | | |
|-----------------|-----------------|-------------------------|
| ٦٢٥ | (٧) | كأنهم أعجاز نخل خاوية |
| ٨٠٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٠ | (١٩) | كتايبه |
| ٨٠٠ ، ٣٦٣ | (٢٥) | ياليتني لم أوت كتايبه |
| ٨٠٠ ، ٣٦٣ | (٢٦) | ولم أدر ما حساييه |
| ٨٠٠ ، ٧٢٠ | (٢٨) ، (٢٩) | ماليه . هلك عني سلطانيه |
| ٥٤٦ | (٣٦) | ولا طعام إلا من غسلين |

(سورة المعارج)

| | | |
|-----|---------------|----------------------------|
| ٩٤٦ | (٣) ، (٤) | ذي المعارج . تعرج الملائكة |
|-----|---------------|----------------------------|

(سورة نوح)

| | | |
|-----|-------|----------|
| ٩٥٠ | (٤) | يفغر لكم |
|-----|-------|----------|

(سورة المزمل)

| | | |
|-----|--------|------------------------|
| ٤٤٣ | (٢) | قم الليل إلا قليلا |
| ٢٠٥ | (١٢) | إن لدينا أنكالا وجحما |
| ٤٦٢ | (٢٠) | علم أن سيكون منكم مرضى |
| ٥١٣ | (٢٠) | تجدوه عند الله هو خيرا |

(سورة المدثر)

| | | |
|-----------|--------|------------------|
| ٤٠٧ | (٦) | ولا تمنن تستكثر |
| ٦٧٤ ، ٥٦٣ | (٣٥) | إنها لإحدى الكبر |

(سورة القيامة)

| | | |
|-----------|--------|-----------------------------------|
| ٧٧٧ | (١٠) | أين المفر |
| ٤٧٤ ، ١٩١ | (٤٠) | أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى |

(سورة الإنسان)

| | | |
|-----|--------|---------------------------------|
| ٤٦٧ | (١) | هل أتى على الإنسان حين من الدهر |
| ١٣٤ | (٢) | إما شاكرا وإما كفورا |
| ٧٦٠ | (٩) | لانريد منكم جزاء ولا شكورا |
| ١٣٣ | (٢٤) | ولا تطع منهم آثما أو كفورا |
| | | يدخل من يشاء في رحمته والظالمين |
| ٣٢٥ | (٣١) | أعد لهم عذابا أليما |

(سورة المرسلات)

| | | |
|-----|-----------------|------------------------------|
| ٩٤٢ | (٥) | فالملقيات ذكرا |
| ٨١٣ | (١١) ، (١٢) | وإذا الرسل أقتت لأي يوم أجلت |
| ٢٦٢ | (١٥) | ويل يومئذ للمكذبين |
| ٩٤٥ | (٢٠) | ثلاث شعب |
| ٢٩٣ | (٣٥) | هذا يوم لا ينطقون |

(سورة النبأ)

| | | |
|-----|--------|---------------------|
| ٤٧٠ | (١) | عم يتساءلون |
| ٧٧٧ | (١١) | وجعلنا النهار معاشا |

(سورة النازعات)

| | | |
|-----|--------|------------------|
| ٤٧٠ | (٤٣) | فيم أنت من ذكرها |
|-----|--------|------------------|

(سورة التكوير)

| | | |
|-----|--------|------------------------|
| ٩٥١ | (٧) | وإذا النفوس زوجت |
| ١١٥ | (٢٤) | وما هو على الغيب بظنين |

(سورة المطففين)

| | | |
|-----|--------|------------------------------|
| ٢٦٢ | (١) | ويل للمطففين |
| ١١٢ | (٣) | وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون |
| ٢٦٢ | (١٠) | ويل يَوْمئذٍ للمكذبين |
| ٩٥٩ | (٣٦) | هل ثوب |

(سورة البروج)

| | | |
|-----|-----------------|-----------------|
| ٩٤٧ | (١٤) ، (١٥) | الودود ذو العرش |
|-----|-----------------|-----------------|

(سورة الطارق)

| | | |
|-----|-------|--------------------------|
| ٤٥٧ | (٤) | إن كل نفس لما عليها حافظ |
|-----|-------|--------------------------|

(سورة الأعلى)

| | | |
|-----|--------|-----------|
| ٩٥٩ | (١٦) | بل تؤثرون |
|-----|--------|-----------|

(سورة البلد)

| | | |
|-----|-----------------|---|
| ٢٤١ | (١٤) ، (١٥) | أو إطعام في يوم ذي مسغبة . يتيماً ذا مقربة |
|-----|-----------------|---|

(سورة الشمس)

| | | |
|-----|--------|-------------------|
| ٤٧٠ | (٥) | والسواء وما بناها |
| ٨٣٤ | (١٠) | وقد خاب من دساها |

(سورة العلق)

| | | |
|-----------------|-----------------|--------------------------------------|
| ١٥٧ ، ٤٢٥ ، ٨٢١ | (١٥) ، (١٦) | لنسفعاً بالناصية . ناصية كاذبة خاطئة |
|-----------------|-----------------|--------------------------------------|

(سورة القدر)

| | | |
|-----|-------|------------------------|
| ٤١٩ | (٥) | سلام هي حتى مطلع الفجر |
|-----|-------|------------------------|

(سورة العاديات)

| | | |
|-----|-------|-----------------|
| ٩٤٤ | (١) | والعاديات ضبحا |
| ٩٤٢ | (٣) | فالمغيرات صباحا |

(سورة القارعة)

| | | |
|-----|--------|-------|
| ٧٢٢ | (١٠) | ماهيه |
|-----|--------|-------|

(سورة العصر)

| | | |
|----|---------------|---------------------------|
| ٩٦ | (١) ، (٢) | والعصر إن الإنسان لفي خسر |
| ٩٦ | (٣) | إلا الذين آمنوا |

(سورة الإخلاص)

| | | |
|-----------|---------------|-------------------------------|
| ٧٢٩ ، ١٥٠ | (١) ، (٢) | قل هو الله أحد . الله الصمد . |
|-----------|---------------|-------------------------------|

(٣) فهرس الأحاديث النبوية

مرتبة ترتيباً أبجدياً باعتبار أول حرف من الحديث

| رقم الصفحة | الحديث |
|------------|---|
| ٥١٤ | كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه |
| ٦٧٣ | ليس في الخضراوات صدقة |
| ١٨٠ | ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه إليه في عشر ذي الحجة |

(٤) فهرس الأمثال

مرتبة ترتيباً هجائياً باعتبار أول حرف من المثل

| رقم الصفحة | المثل |
|------------|---|
| ٥٤٦ | أَطْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ |
| ٧٠٨ | عَرَفَ حَمِيْقُ جَمَلَهُ |
| ١٩٩ | ما كل سوداء تمرّة ، ولا بيضاء شحمة |
| ١١٤ | من يسمع يَخْلُ |
| ٤٣١ | وَمِنْ عِضَةٍ مَا يُنْبِتَنَّ شَكِيْرَهَا |

(٥) فهرس القوافي ، وأنصاف الابيات

| رقم الصفحة | البحر / الشاعر | البيت |
|--------------|---|---------------------------|
| | | - ٤ - |
| ٣١٧ ، ٤٩٠ | فقد ذهب المسرة والفتاء الوافر / الربيع بن ضبع الفزاري | إذا عاش الفقى مائتين عاما |
| ٤٠٠ ، ٤٧٤ | وبينكم المودة والإخاء الوافر / الحطيئة | ألم أك جاركم ويكون بيني |
| ١٢١ | حدثوه له علينا العلاء الحنيف / الحارث بن حلزة | أو منعم ما تسألون فمن |
| ١٨٦ | يكون مزاجها عسل وماء الوافر / حسان بن ثابت | كأن سيئة من بيت راس |
| ٢٩٠ | وبلد عامية أعمأوه الرجز / رؤبة | |
| ١٥٩ | وعتك البول على أنسائها الرجز / أبو جزة السعدي ^(١) | وذكرت تَقْتَدَ بردَ مائها |
| | - ب - | |
| ٥٠٢ | من الريح حظلا الجنوب ولا الصبا الطويل / الأعشى | فاله من مجد تليد وماله |
| ٤٠٣ | ولكن سيجزيني الإله فيعقبا الطويل / الأعشى | وثمت لا تجزونني عند ذاكم |

(١) أو جبر بن عبد الرحمن .

٦٤٣

لكل عيش قد لبست أثوباً

- الرجز / معروف بن عبد الرحمن
 ٥١٣ وكانن بالأباطح من صديق يراني لو أصبت هو المصابا
 الوافر / جرير
 ٧٣٩ ففض الطرف إنك من غير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
 الوافر / جرير
 ٣٣٥ أثعلبة الفوارس أم رياحا عدلت بهم طهية والحشابا
 الوافر / جرير
 ٢٣٣ كان أثواب تقاد قدرن له يعلو بخلتها كهباء هدايا
 البسيط / أبو زيد الطائي
 ٢٣٣ فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا
 الوافر / الحارث بن ظالم
 ٧٢٨ جارية من قيس بن ثعلبة كأنها حلية سيف مذهب
 الرجز / الأغلب العجلي
 ٣٨٩ هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
 الكامل / رجل من مذحج
 ٣٦٧ ديار مية إذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب
 البسيط / ذو الرمة
 ١٥٣ كأنهن خوافي أجـدل قـرم ولئى ليسبقه بالأمعز الحرب
 البسيط / ذو الرمة
 ٤٤٩ عمرتكم آباءكم إذ لقيتم ألم تخبروا الأقبام كيف نضارب
 الطويل / -
 ٥٨٠ وجدنا لكم في آل حاميم آية تأولها منها تقي ومغرب
 الطويل / الكميث بن زيد
 ٧٩٥ لـدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب
 الكامل / ساعدة بن جؤية

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي إذا كان يوم ذو كواكب أشهب ١٩١
الطويل / مقاس العائذي

٩٤٤

ثار فضجت ضجة ركائبه

الرجز / -

- ٥٠١ عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم أضربُهُ
الرجز / زياد الأعجم
- ٣٦٩ وم من أب لي يا معاوي لم يكن أبوك الذي من عبد شمس يقاربه
الطويل / الفرزدق
- ١٠٨ ولكن ديبافي أبوه وأمه بحوران يعصرن السليط أقاربه
الطويل / الفرزدق
- ٧٥٩ فصدفته وكذبتة والمرء ينفعه كذابه
الكامل / الأعشى
- ٣٧٦ في ليلة لانرى بها أحدا يحكي علينا إلا كواكبها
المنسرح / عدي بن زيد
- ٣٢٨ وما أدري أغيرهم تناء وطول العهد أم مال أصابوا
الوافر / الحارث بن كلدة
- ٣٩٦ فاردد حمارك لا يرتع بروضتنا إذن يرد وقيسد العير مكروب
البيسط / عبد الله بن عنة
- ٨٥٦ وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نذاك ذنوب
الطويل / علقمة الفحل
- ٢١٠ فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقيارها لغريب
الطويل / ضابئ البرجمي
- ٢٢٦ بكيت أبا اللأواء يمد يومه كريم رؤوس الدارعين ضروب
الطويل / أبو طالب
- ٣٧٣ أبا عزو لاتبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي موته فيجيب
الطويل / -

- لم تتلفح بفضل مئزرها ٥٥٢ دعد ولم تسق دعد في العلب
المنسرح / جرير
- إني وأُتِيَّ ابن غلاق ليقربني ٧٦٠ كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب
البيسط / رجل من بني عمرو بن عامر
- أولئك أولى من يهود بمدحة ٥٧٨ إذا أنت يوما قلتها لم تؤنب
الطويل / رجل من الأنصار
- تطاللت فاستشرفته فعرفته ٤٤١ فقلت له أنت زيد الأرناب
الطويل / ذو الرمة
- وكتما مدمّة كأن متونها ١٤٩ جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
الطويل / طفيل الغنوي
- عسى الله يغني عن بلاد بن قادر ٧١٥ بمنهم جون الرباب سكوب
الطويل / هدبة بن خشرم
- كأنه وجه تركيين قد غضبا ٦٨٥ مستهدف لطعان غير تذيب
البيسط / الفرزدق
- فإما تري لمي بدلت ٦٢٥ فإن الحوادث أودى بها
المتقارب / الأعشى

- ت -

- ربما أوفيت في علم ١٩٠ ترفعن ثـــــــــــــــــوبي شمالات
المديد / جذيمة الأبرش
- ألا يا بيت بالعلياء بيت ٣٣٧ ولولا حبّ أهلك ما أتيت
الوافر / عمرو بن قعاس
- أي فتي هيجاء أنت وجارها ١٤٣ إذا ما رجال بالرجال استقلت
الطويل / مجنون بني عامر
- رحم الله أعظماً دفنوها ٦٣٩ بسجستان طلحة الطلحات
الخفيف / عبيد الله بن قيس الرقيات

الرجز / -

- ج -

يارب إن كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بـج

٨٦٦

أقمر نهات ينزي وفر تج

الرجز / -

متى تأتنا تلم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

١٦٢

الطويل / عبيد بن الحر

٨٦٦

حتى اذا ما أمسجت وأمسجا

الرجز / العجاج

خالي عويف وأبو عـلج المطعمان اللحم بالعشـج

٨٦٥

وبالغداة فلق البرنج

الرجز / -

يحدو ثماني مولعا بـلقاحها حتى هممن بزيفـة الإرتـاج

٥٧٢

الكامل / ابن ميادة

كأن أصوات من إيغلهن بنا أواخر الميس أصوات الفراريـج

٢٨٧

البيسط / ذو الرمة

- ح -

سأترك منزلي لبني تميم وألحق بالحجاز فأستريحـا

٤٠٢

الوافر / المغيرة بن حبناء

والحرب لا يبقى لـجـا حمها التخيل والمراح

٢٨٢

جـدات والفرس الوقاح

الكامل / الحارث بن عباد

من صد عن نيرانها فأننا ابن قيس لا براح

٣٩١

الكامل / سعد بن مالك

يبابؤس للحرب التي وضعت أراھط فاستراحوا

٣٤٣

الكامل / سعد بن مالك

٦٤٢

- وردة جازرهم حرفا مصرمة
ولا كريم من الولدان مصبوح ٣٩٢
البيسط / حاتم الطائي
- أبو بيضات رائح متأوب
رفيق بمسح المنكبين سبوح ٦٤٩
الطويل / أحد الهذليين
- فإن تمس في قبر برهوة ثاويها
أنيسك أصداء القبور تصيح ٢٨٠
الطويل / أبو ذؤيب الهذلي
- أبجت حمى تهامة بعد نجد
وما شيء حميت بمستباح ٣٢٩
الوافر / جرير
- ألستم خير من ركب المطايا
وأندى العالمين بطون راح ٤٧٤
الوافر / جرير
- ألا رب من قلبي له الله ناصح
ومن قلبه لي في الظباء السوانح ٤٤٧
الطويل / ذو الرمة

- خ -

- والله لولا أن تحشّ الطَّبَّخ
بي الجحيم حين لا مستصرخ ٣٩٢
الرجز / العجاج

- د -

- ياحكم بن المنذر بن الجارود ٣٤٢
الرجز / رؤبة حرمازي
- يديان بالمعروف عند محرق
قد تمنعانك أن تضام وتضهدا ٥٩٩
٧٨٣
- الكامل / -
- قنافذ هداجون حول خيامهم
بما كان إيّاهم عطية عودا ١٩٤
الطويل / الفرزدق
- فإيّاك والأنصاب لا تقربنها
ولا تعبد الشيطان وألله فاعبدا ٤٣٣
الطويل / الأعشى

- ألا حيّ ندماني عمير بن عامر
إذا ماتلاقينا من اليوم أو غدا
الطويل / كعب بن جعيل
١٩٦
- فكان وإياها كحران لم يفق
عن الماء إذ لاقاه حتى تقددا
الطويل / كعب بن جعيل
٢٥٨
- أعني بخوار العنان تخاله
إذا راح يردي بالمدجج أحردا
الطويل / كعب بن جعيل
٢١٩
- وأبيض مصقول السطام مهندا
وذا حبك من نسج داود مسردا
الطويل / كعب بن جعيل
٢١٩
- أتوعدني بقومك يابن حجل
أشابات يخالون العبادا
الوافر / -
٢٦٠
- بما جمعت من حزن وعمرو
وما حزن وعمرو والجيادا
الوافر / -
٢٦٠
- فا كعب بن مامة وابن سعدى
بأجود منك ياعمر الجوادا
الوافر / جرير
٣٤٠
- معاوي إننا بشر فأسجج
فلسنا بالجبال ولا الحديددا
الوافر / عقيبة الأسدي
١٩٦
- فرزجتها بمزجة
زج القلوص أبي مزادة
كامل / -
٢٨٩
- وقامت بأثناء من الليل ساعة
سراها الدواهي واستنام الخرائد
الطويل / حميد بن ثور
١٢٢
- ولكنما أهلي بواد أنيسه
ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد
الطويل / ساعدة بن جوية
٥٦٠
- إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا
فحسبك والضحاك سيف مهند
الطويل / -
٢٦٣
- ثلاث كلهن قتلت عمدا
فأخزى الله رابعة تعود
الوافر / -
٣٢٨

- عزمت على إقامة ذي صباح
لأمر ما يسود من يسود ٣٠٨
الوافر / أنس بن مدركة
- إيّاك أنت وعبد المسيح
أن تقربا قبلة المسجد ٢٦٤
متقارب / جرير
- وقفت فيها أصيلنا أسائلها
عيّت جوابا وما بالربع من أحد ٣٨١ ،
بسيط / النابغة ٨٦٨
- إلا الأواري لأياً ما أئينها
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد ٣٨١
بسيط / النابغة
- ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه
ولا أحاشي من الأقوام من أحد ٣٨٥
بسيط / النابغة
- قرني بحك قفا مقرف
لئيم مآثره قعد ٨٠٦
متقارب / الفرزدق
- رحيب قطاب الجيب منهاريفة
بجس الندامى بضة المتجرد ٢٣٤ ،
الطويل / طرفة ٢٣٥
- يامن رأى عارضا أرقت له
بين ذراعي وجهة الأسد ١٥٢
المنسرح / الفرزدق
- لا مرجبا بغد ولا أهلا به
إن كان تفريق الأجرة في غد ٣٩٣
الكامل / النابغة
- ترفع لي خندف والله يرفع لي
نارا إذا خمدت نيرانهم تقد ٤١١
البسيط / الفرزدق
- قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا ونصفه فقد ٢١٥
البسيط / النابغة
- متى تأته تعشو إلى ضوء ناره
تجد خير نار عندها خير موقد ٤١٧
الطويل / الحطيئة
- نعم الفتى المريّ أنت إذا هم
حضروا لدى الحجرات نار الموقد ٢٧٨
الكامل / زهير

- أَوْ حَرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَجْبَاءُ مَجْفَرَةٌ دعائم الزور نعمت زورق البلد
البيسط / ذو الرمة ٢٧٦
- إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هم القوم كل القوم يا أم خالد
الطويل / الأشهب بن رميلة ٢٢٣
- شَلَّتْ يَمِينِكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمَسَلِمَا حلت عليك عقوبة المتعمد
الكمال / عاتكة بنت زيد ٤٥٨
- وَبِالْجِسْمِ مَنِ بَيَّنَّا قَدِ عَلِمْتَهُ شحوب وإن تستشهدى العين تشهد
الطويل / - ٢٩٩
- زَعَمَ الْغَدَافُ أَنْ رَحَلْتَنَا غَدَا وبذاك تنعاب الغراب الأسود
الكمال / النابغة ٣٠٩
- يَا بِنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي أنت خليتي لدهر شديد
الخفيف / أبو زيد الطائي ٣٥٢
- وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ ودكدك رمل وأعقادها
وَحَلَّ حُلُوسٍ وَإِغْمَادُهَا وحل حلوس وإغمادها
المتقارب / الأعشى ١٤٣
- وَجَدْتَ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ وزندك أثقب أزنادها
المتقارب / الأعشى ٦٤٢

- ر -

- فَفَدَاءُ لِبْنِي قَيْسٍ عَلَى مَا أصاب الناس من سر وضر
الرملة / طرفة ٢٧٥
- مَا أَقَلَّتْ قَدَمُ نَاعِلِهَا نعم الساعون في الأمر المبر
الرملة / طرفة ٢٧٥
- ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قِسْمِهِمْ غفر ذنبهم غير فجر
الرملة / طرفة ٢٢٨
- تَقْضِي الْبِيضَ إِذَا الْبِيضَ كَسَرَ الرجز / العجاج ٨٣٤

- فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسرّ
المتقارب / النمر بن تولب ٣٣٠
- تمنى ابتساي أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
الطويل / لبيد ١٣٢
- يا عمر بن معمر لا منتظر ٣٤٢
- الرجز / العجاج
- أغررتني وزعمت أذ لك لابن بالصف تامر
الكامل / الحطيئة ٦٠٥
- فن يك لم يثار بأعراض قومه فيأني ورب الراقصات لأثأرا
أطافت ثلاثا بين يوم وليلة وكان النكير أن تضيف وتجارا
الطويل / النابغة الجعدي ٤٣٣
٤٨٩
- وحلت بيوتي في يفاع ممنع يخال به راعي المحولة طائرا
الطويل / النابغة ٢٥٥
- حذارا على ألا تنال مقادتي ولا نسوقي حتى يمتن حرائرا
الطويل / النابغة ٢٥٦
- فيامي ما يدريك أين مناخنا معرقة الألقى يمانية سجرا
الطويل / ذو الرمة ٣٦٨
- منهن أيام صدق قد عرفت بها أيام فارس والأيام من هجرا
البيسط / الفرزدق ٥٨٢
- فقلت له لاتبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا
الطويل / امرؤ القيس ٣٩٨
- في الغلامان اللذان قرّا إياكما أن تكسبانا شرا
الرجز / - ٣٥٥
- إني وأسطار سطرن سطرًا لقائل يانصر نصر نصرا
الرجز / رؤبة ٣٤٨
- بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا
الطويل / امرؤ القيس ٥٥٥

- أصبحت لا أحمل السلاح ولا
والذئب أخشاه إن مررت به
- ٣٣٠ أملك رأس البعير إن نفرا
٣٣١ وحدي وأخشى الرياح والمطرا
المنسرح / الربيع بن ضبع الفزاري
- ٢٣٦ متى ما تلقني فردين ترجف
روائف أليتيك وتستطارا
الوافر / عنتره
- ٥٧٨ أحر ترى بريقاً هب وهنا
كنار مجوس تستعر استعارا
الوافر / امرؤ القيس
- ١٨٩ حراجيج ماتنفك إلا مناخه
على الخسف أو نرمي بها بلداً قفرا
الطويل / ذو الرمة
- ٢٣٢ من حبيب أو أخي ثقته
أو عدو شاحط دارا
المديد / عدي بن زيد
- لتجدني بالأمير برا
وبالقناة مدعسا مkra
إذا غطيف السلمي فرا
- ٧٣٠ الرجز / -
- ٥٧٣ لقد أنكرتني بعلبك وأهلها
ولابن جريج في قرى حمص أنكرا
الطويل / امرؤ القيس
- ٤٠٩ وإذا ما تشاء تبعث منها
مغرب الشمس ناشطاً مذعورا
الخفيف / كعب بن زهير
- ٥٦٧ متى ماترد يوماً سفار تجدها
أديهم يرمي المستجيز المعورا
الطويل / الفرزدق
- ٢٠٠ أكل امرئ تحسبين امرأ
ونار توقد بالليل نارا
المتقارب / أبو دوؤاد
- ٥٨٣ ستعلم أينما خير قديماً
وأعظمتنا يبطن حراء نارا
الوافر / جرير
- ٤٨٩ أنعت عيراً من حمير خنزرة
في كل عين مائتان كره
الرجز / الأعور الكلبى

- وقد حمدت بأخلاق خبرت بها
سخاوة من ندى مروان نعرفها
ونائل يابن ليلي لو تضمنه
- ١٦٠ وائنا يابن ليلي يحمد الخبر
والطعن للخيل في أكتافها زور
فيض الفرات لأضحى وهو محقر
الطويل / الفرزدق
- ٦٤٢ حمر الحواصل لاماء ولاشجر
البيسط / الخطيئة
- ٢٥٩ ما أنت ويبأ أيبك والفخر
الكامل / المخبل السعدي
- ٢٦٣ وابرز ببرزة حيث اضترك القدر
البيسط / جرير
- ٨٥٨ موارده ضاقت عليك المصادر
الطويل / مضر بن ربيعي
- ٥١٤ وكنت عليها بالمالا أنت أقدر
الطويل / قيس بن ذريح
- ٣٥٩ يـالبكر أين أين الفرار
الخفيف / مهلهل
- ٣٣٣ فقام بفأس بين وصليك جازر
الطويل / ذو الرمة
- ٣٧٧ إلا السيوف وأطراف القنا وزر
البيسط / كعب بن مالك
- ٣٧٨ ومالي إلا الله غيرك ناصر
الطويل / الكيث بن زيد
- ٦٨٢ تقوب عن غربان أوراكها الخطر
الطويل / ذو الرمة
- ٣٦٩ إن الحوادث ملقي ومنتظر
البيسط / لبيد
- ماذا أقول لأفراخ بندي مرخ
يا زبرقان أخابني خلف
خل الطريق لمن يبني المنار به
فهيأك والأمر الذي إن توسعت
تبكي على لبني وأنت تركتها
يالبكر أنشروا لي كليبا
إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته
والناس ألب علينا فيك ليس لنا
فمالي إلا الله لا رب غيره
وقرين بالرزق الجمائل بعد ما
يا أسم صبرا على ما كان من حدث

- ضروب بنصل السيف سوق سمانها
إذا عدموا زاداً فإنك عاقر ٢٢٥
الطويل / أبو طالب
- خذوا حظكم يآل عكرم واذكروا ٣٧٢
أواصرنا والرحم بالغيب تذكر
الطويل / زهير
- إن الحفايث منكم يابني لجأ ٦٢٠
يطرقن حين يصول الحية الذكر
البيسط / جرير
- ياتيم تيم عدي لا أبا لكم ٢٤٢
لا يلقينكم في سوءة عمر
البيسط / جرير
- إن الخلافة والنبوة فيهم ٢٠٨
والمكرمات وسادة أطهار
الكامل / جرير
- وقد زعمت ليلي بأني فاجر ١٣٢
لنفسى تقاها أو عليها فجورها
الطويل / توبة بن الحمير
- هون عليك فإن الأممو
ر بكف الإله مقاديرها
فليس بآتيك منهها ١٩٦ -
ولا قاصر عنك مأمورها
- وليل يقول الناس من ظلماته ١٩٧
المتقارب / الأعور الشني
سواء صححات العيون وعورها
- كأن لنا منها بيوتا حصينة ١٧٧ -
مسوحا أعاليها وساجاً كسورها
الطويل / مضر بن ربيعي
- أظنك ياتيساً نزا في مريرة
معذب ليلي أن تراني أزورها ٣٤٠
الطويل / توبة بن الحمير
- وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا ٢٥٩
تهام فـا النجدي والمتغور
الطويل / جميل بن معمر
- لعمرك ما معن بتارك حقه
ولا منسئ معن ولا متيسر ١٩٩
الطويل / الفرزدق
- تؤم سنانا ومكـ دونه ٣٢٣
من الأرض محدودباً غارها
المتقارب / زهير

- أبالأراجيز يابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور ١١٦
البيسط / اللعين المنقري
- قذى بعينيك أم بالعين عوار لكن بكيت لمن أقوت له الدار ٩٠٠
البيسط / الخنساء
- فمن يك سائلا عني فإني وجروة لاترود ولا تعار ٢٥٧
الوافر / شداد العسي
- واذكر غداتة عدانا مزمنة من الحبلق تبني حولها الصير ٩٤١
البيسط / الأخطل
- فقلت تحمل فوق طوقك إنها مطبعة من يأتها لا يضيرها ٤١٤
الطويل / أبو ذؤيب الهذلي
- استقدر الله خيراً وارضين به فبينما العسر إذ دارت مياسير ٤٢٥
البيسط / عثمان بن لبيد العذري
- لئن كان إياه لقد حال بعدنا على الدهر والإنسان قد يتغير ٥٠٦
الطويل / عمر بن أبي ربيعة
- سرت تحبط الظلماء من جانبي قسا وحب بها من خابط الليل زائر ٢١٧
الطويل / ذو الرمة
- لايبعدن قومى الذين هم سم العداة وأفة الجزر ١٨٢
والطيبون معاقد الأزر
الكامل / خرنق
- إننا اقتسنا خطيننا بيننا فحملت برة واحتملت فجار ٥٦٤
الكامل / النابغة
- فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق لين الله ماندي ٤٤٠
الطويل / نصيب
- ألا يالقومي للنوائب والدهر وللمرء يأتي حتفه وهو لا يدري ٣٦٠
الطويل / هدبة بن خشرم
- وكنت إذا جاري دعا لمضوفة أشمر حتى ينصف الساق مئري ٨٩٢
الطويل / أبو جندب الهذلي

- فحلفت يازرع بن عمرو إنه
٤٥١ مما يشق على العدو ضراري
الكامل / النابغة
- كسا اللؤم تيا خضرة في جلودها
٢٦٢ فويل لثم من سرايلها الخضر
الطويل / جرير
- قالت له ريح الصبا قرقار
٢٥٣ واختلط المعروف بالإنكار
الرجز / أبو النجم العجلي
- فلو كنت ضيباً عرفت قرابتي
٢٠٧ ولكن زنجي عظيم المشافر
الطويل / الفرزدق
- فلا ذا جلال هبته لجلاله
٣٣٢ ولاذا ضياع هن يتركن للفقر
الطويل / هدبة بن خشرم
- ونبتت جؤابا وسكنا يسبي
٣٩٣ وعمرو بن عفرا لاسلام على عمرو
الطويل / جرير
- إن أمراً خصني عمداً مودته
٢١٣ عند التنائي لعندي غير مكفور
البيسط / أبو زبيد الطائي
- حذر أموراً لاتضير وآمن
٢٢٧ مالميس منجيه من الأقدار
الكامل / اللاحتي
- ولأنت أشجع من أسامة إذ
٢٥٢ دعيت نزال ولج في السدعر
٥٦٧
الكامل / زهير
- متكفي جنبي عكاظ كليهما
٢٥٣ يدعو وليدهم بها عرعار
الكامل / النابغة
- كم عمه لك يا جرير وخالة
٣٢٢ فدعاء قد حلبت عليّ عشاري
الكامل / الفرزدق
- وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم
٦٦٨ خضع الرقاب نواكس الأبصار
الكامل / الفرزدق
- ياما أميلح غزلانا شدنّ لنا
٢٧٢ من هؤلاء بين الضال والسر
البيسط / العرجي

- مازلت أفتح أبوابا وأغلقها - حتى أتيت أبا عمرو بن عمار ٧٢٧
البيسط / الفرزدق
- رأيت ختون العام والعام قبله كحائضة يزني بها غير طاهر ٦٢٨
الطويل / -
- سقوني الخمر ثم تكفوني عداة الله من كذب وزور ١٨٢
الوافر / عروة الصعاليك
- يالغنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار ٣٦٠
البيسط / -
- ٨٩٩ وكحل العينين بالعواور
الرجز / جندل بن المثنى الطهوي
- ٥٤٩ يستن في علقى وفي مكور
الرجز / العجاج
- ٦١٦ كأننا غدوة وبني أيننا بجنب عنيزة رحيامدير ٦٢٣
الوافر / مهلهل
- ٣٦٨ جاري لاتستنكري عذيري
الرجز / العجاج
- ٣٩٢ ألا طعان ألا فرسان غادية إلا تجشؤم عند التناير
البيسط / حسان بن ثابت
- ز -
- ٢٨٣ وكل خليل غير هاضم نفسه لوصل خليل صارم أو معارز
الطويل / الشماخ
- ٩٣٧ لو أنه جاءني جوعان مهتك من بؤس الناس عنه الخير محجوز
البيسط / المتنخل الهذلي
- ٣٤٤ يأيها الجاهل ذو التنزي
الرجز / رؤبة

- وإما تريني اليوم أم حمز
قاربت بين عنقي وجمزي ٢٧٣
الرجز / رؤبة
- س -
- وبيضاء من نسج ابن داود نثرة
تخيتها يوم اللقاء الملابس ١١١
الطويل / حسيل بن سجيح
- بمطرده لذن صحاح كموبه
وذي رونق غضب يقدر القوانسا ٢٢٧
الطويل / حسيل بن سجيح
- لله يبقى على الأيام ذو حيد
بشمخربه الظيان والآس ٤٤٦
البيسط / أمية بن عائذ الهذلي
- إذا ما أتيت على الرسول فقل له
حقا عليك إذا اطمان المجلس ٤٠٨
الكامل / العباس بن مرداس
- يامرو إن مطيقي محبوسة
ترجو الحباء ورهها لم يئس ٣٦٩
الكامل / الفرزدق
- اضرب عنك الهموم طارقتها
ضربك بالسوط قونس الفرس ٤٣٤
المنسرح / طرفة بن العبد
- ياصاح ياذا الضامر العنس
والرحل والأقتاب والجلس ٣٤٥
الكامل / خرز بن لوذان
- دع المكارم لاترحل لبغيتها
واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي ٦٠٦
البيسط / الخطيئة
- لما تذكرت بالديرين أرقني
صوت الدجاج وقرع بالنواقيس ٦٢٠
البيسط / جرير
- إذا هبطن ساوياً موارده
من نحو دومة خبت قل تعريسي ٥٩٦
البيسط / جرير
- سل الهموم بكل معطي رأسه
مغتال أحبله مبين عنقه ٢١٧
الكامل / المرار الأسدي

- ص -

كأن سراته وجدة متنه
كنائن يجري فوقهن دليص ٧٩٩
الطويل / امرؤ القيس

- ض -

متى ما أشأ غير زهو الملو
ك أجعلك رهطاً على حيص ٦٧٠
المتقارب / أبو المثلم الهذلي

- ط -

وما أنا والسير في متلف
يبرح بالذكر الضابط ٢٦٠
المتقارب / أسامة بن الحارث

- ع -

إن عليّ الله أن تبايعا
تؤخذ كرها أو تجيء طائعا ١٦٢
الرجز / -

ولقد شربت ثمانياً وثمانياً
وثمان عشرة واثنين وأربعاً ٥٧٢
الكامل / الأعشى

بقعدك ألا تسمعي ملامة
ولا تنكئي قرح الفؤاد فيجمعاً ٤٥٠
الطويل / متم بن نويرة

قتلت بعبد الله خير لداته
ذؤاباً فلم أفخر بذاك وأجزعا ٤٠١
الطويل / دريد بن الصمة

غدت من عليه تنفض الطل بعدما
رأت حاجب الشمس استوى فترقعا ٢٨٣
يزيد بن الطثرية

كم بجود مقرف نال العلا
وكريم بخله قد وضعه ٣٢٤
الرميل / أنس بن زنيم

ولا تهين الفقير عليك إن
تركع يوماً والدهر قد رفعه ٤٣٤
المنسرح / الأضبط بن قريع

فإن يك غثاً أو سميناً فإنني
سأجعل عينيه لنفسه مقنعا ٥٠٩
الطويل / مالك بن حريم

- تعدون عقر النبي أفضل مجدكم
 ٣٣٤ بني ضو طرى لولا الكميّ المقنعا
 الطويل / جرير
- فإن تزجراني يابن عفان أزدجر
 ٤٩٩ وإن تتركاني أحم عرضا ممنعا
 الطويل / سويد بن كريع
- أكفراً بعد رد الموت عني
 ٢٤٤ وبعد عطائك المائة الرتاعا
 الوافر / القطامي
- قفي قبل التفرق يا ضباعا
 ١٨٦ ولا يك موقف منك الوداعا
 الوافر / القطامي
- أنا ابن التارك البكري بشر
 ١٨٤ عليه الطير ترقبه وقوعا
 الوافر / المرار الأسدي
- وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا
 ٣٩٤ حياتك لانفع وموتك فاجع
 الطويل / الضحاك بن همام الرقاشي
- أقارع عوف لا أحاول غيرها
 ١٨٢ وجوه قرود تبتغي من تجادع
 الطويل / النابغة
- يا أقرع بن حابس يا أقرع
 ٤١٣ إنك إن يصرع أخوك تصرع
 الرجز / جرير بن عبد الله البجلي
- على حين عاتبت المشيب على الصبا
 ٢٩٤ وقلت : ألما أصح والشيب وازع
 الطويل / النابغة
- فيا عجبا حتى كليب تسبني
 ٤٢٠ كأن أباهما نهشل أو مجاشع
 الطويل / الفرزدق
- وما الناس إلا كالديار وأهلها
 ٥٩٨ ، بها يوم حلوها وغدواً بلاقع
 ٧٨٤
 الطويل / لبيد
- فوردن والعيوق مقعد رابع ال
 ٣١٠ ضرباء خلف النجم لايتلغ
 الكامل / أبو ذؤيب الهذلي
- إذا مت كان الناس صنفان شامت
 ١٩٥ وآخر مثن بالذي كنت أصنع
 الطويل / العجير السلولي

- ٢٨٠ وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع
الوافر / عمرو بن معدي كرب
- ٢٥٢ يابنة عما لاتلومي واهجعي
الرجز / أبو النجم
- ٣٢٢ لاتجزعي إن منفسا أهلكته فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
الكامل / النمر بن تولب
- ٢٨٩ لانسب اليوم ولا خلوة اتسع الخرق على الراقع
السريع / أنس بن العباس بن مرداس
- ٢٠١ قد أصبحت أم الخيار تدعي عليّ ذنباً كله لم أصنع
الرجز / أبو النجم
- ٣٥٤ أطوف ما أطوف ثم آوي إلى بيت قعيدته لكاع
الوافر / الحطيئة
- ٢٥١ مناعها إبل مناعها أما ترى الموت لدى أرباعها
الرجز / -

- ف -

- ٢٠٩ إن الريح الجود والخريفا يدا أبي العباس والصيوبا
الرجز / رؤبة
- ٥٧٧ بكى الخنز من روح وأنكر جلده وعجت عجيجاً من جذام المطارف
الطويل / حميدة بنت النعمان بن بشير
- ٧٤٨ مامن جفانا إذا حاجاتنا حضرت كمن له عندنا التكريم واللفظ
البيسط / جرير
- ٢٠١ وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف
الطويل / مزاحم العقيلي
- ٦٨٥ بما في فؤادينا من الشوق والهوى فيجبر منهاض الفؤاد المشغف
الطويل / الفرزدق

- الحافظو عورة العشرة لا
 ٢٢٢ يأتهم من ورائنا وكف
 المنسرح / عمرو بن امرئ القيس^(١)
 نعلق في مثل السواري سيوفنا
 ١٤٢ ومايينها والكعب غوط نغانف
 الطويل / مسكين الدرامي

- ق -

- كالحية الأصيد من طول الأرق
 ٦٢١ الرجز / رؤبة
 وقاتم الأعماق حاوي المحترق
 ٢٩٠ الرجز / رؤبة
 أجاتنا بيني فإنك طالقه
 ٦٠٦ كذلك أمور الناس غاد وطارقه
 الطويل / الأعشى
 أداراً بجزوى هجت للعين عبرة
 ٣٣٩ فاء الهوى يرفض أو يتفرق
 الطويل / ذو الرمة
 تقول إذا استهلكت مالا للذة
 ٩٥٨ فكيهة هشيء بكفيك لائق
 الطويل / طريف بن تميم
 ومنهل ليس به حوازق
 ٨٣٧ ولضفادي جه تقانق
 الرجز / خلف الأحمر
 ألم تسأل الربع القواء فينطق
 ٤٠٣ وهل تخبرنك اليوم بيء سملق
 الطويل / جميل بن معمر
 ولم يرتفق والناس محتضرونه
 ٢٢٤ جميعا وأيدي المعتفين رواهقه
 الطويل / -
 عدس مالعباد عليك إمارة
 ٥١٩ أمنت وهذا تحملين طليق
 الطويل / يزيد الحميري

(١) أو قيس بن الخطيم .

- ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا
 ٢٨٣ تصوب فيه العين طورا وترتقي
 الطويل / امرؤ القيس
- تزوجتها رامية هرمزية
 ٦٠٢ بفضل الذي أعطى الأمين من الرزق
 الطويل / -
- فتى وأغل ينهم يحيى
 ٤١٨ ه وتعطف عليه كأس الساقى
 الخفيف / عدي بن زيد
- يامي ذات المئزر المنشق
 ٦٧٢ أخذت خاتمي بغير حق
 الرجز / -
- وإلا فاعلموا أننا وأنتم
 ٢١٠ بغاة ما بقينا في شقاق
 الوافر / بشر بن أبي خازم
- ما أرجي بالعيش بعد ندامى
 ٥٦٥ قد أراهم سقوا بكأس حلاق
 الخفيف / مهلهل
- يارب مثلك في النساء غريرة
 ١٧٥ بيضاء قد متعتها بطلاق
 الكامل / أبو محجن الثقفي
- إذا ما ثنا متناً كأن تليله
 ٦٢٧ صليف برته كف خرقاء طالق
 الطويل / عياض بن درة
- ألا يازيد والضحاك سيرا
 ٣٤٨ فقد جاوزتما خمر الطريق
 الوافر / -

- ك -

- تجانف عن جو اليامة ناقتي
 ٣١٣ وما عدلت عن أهلها لسوائكا
 الطويل / الأعشى
- وكنت إذا كنت إلهي وحدا
 ٣٥٠ لم يك شيء يا إلهي قبلكا
 الرجز / عبد الله بن عبد الأعلى القرشي
- يا أيها المائح دلوي دونكا
 ٢٥٠ الرجز / وائل بن ضريم الشكري^(١)

(١) أو جارية من بني مازن .

- أهوى لها أسفع الخدين مطرق
ريش القوادم لم تنصب له الشبك ٢٢٤
البيسط / زهير
- تعلمن ها لعمر و الله ذا قسما
فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك ٤٥٧
البيسط / زهير
- يا حار لا أرمين منكم بداهية
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك ٣٦٧
البيسط / زهير
- أفي السلم أعياراً جفاء وغلظة
وفي الحرب أشباه النساء العوارك ٤٧٣
الطويل / هند بنت عتبة
- فقلت اجعلي ضوء الفراقد كلها
يمينا ومهوى النجم من عن شمالك ٢٨٣
الطويل / ذو الرمة
- تراكها من إبل تراكها
أما ترى الموت لدى أوراكها ٢٥١
الرجز / طفيل بن يزيد الحارثي
- ل -
- ضعيف النكاية أعداءه
يخال الفرار يراخي الأجل ٢٤٠
المتقارب / -
- ذكرت ابن عباس بيباب ابن عامر
ومامر من عيشي هناك وما فضل ٧٤٧
الطويل / أبو الأسود الدؤلي
- ٣١٣
فصيروا مثل كعصف مأكول
الرجز / حميد الأرقط
- ألكني إلى قومي السلام رسالة
بأية ما كانوا ضعافا ولا عزلا
ولا سيئي زي اذا ماتلبسوا
إلى حاجة يوما مخيسة بزلا ٢٣٢
الطويل / عمرو بن شأس
- محمد فقد نفسك كل نفس
إذا ماخفت من أمر تبالا ٤٠٦
الوافر / حسان بن ثابت
- قال الأخيطل إذ رأى راياتنا
يامارسرجس لانريد قتالا ٥٧٥
الكامل / جرير

- إن الفرزدق صخرة عادية
طالت فليس تنالها الأوعالا ٨٧٢
الكامل / رباح بن سنيح
- وكانما اغتبت صبير غمامة
بعرا تصفقه الرياح زلالا ٩٤٢
الكامل / تميم بن مقبل
- بنيت مرافقهن فوق منزلة
لايستطيع بها القراد مقيلا ٧٧٨
الكامل / الراعي
- فألقيته غير مستعتب
ولا ذاكر الله إلا قليلا ٧٢٩
المتقارب / أبو الأسود الدؤلي
- على أنني بعد ما قد مضى
ثلاثون للهجر حولاً كيلا ٣٢٢
المتقارب / العباس بن مرداس
- تساور سواراً إلى المجد والعلـا
وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا ٤٣٣
الطويل / ليلى الأخيلىة
- الواهب المائة الهجان وعبدها
عوذاً تزجي بينها أطفالها ١٤٣
الكامل / الأعشى
- خلا أن حياً من قريش تفضلوا
على الناس أو أن الأكارم نهشلا ٢١٢
الطويل / الأخطل
- أخا الحرب لباسا إليها جلالها
وليس بولاج الخوالم أعقلا ٢٢٥
الطويل / القلاخ
- أبني كليب إن عمي اللـذا
قتلا الملوك وفككا الأغلالا ٢٢٣
الكامل / الأخطل
- إن العرارة والنبوح لـدارم
والمستخف أخوهم الأثقـالا ٢٠٩
الكامل / الأخطل
- إن محـلا وإن مرتحـلا
وإن في السفر إذ مضوا مهـلا ٢١١
المنسرح / الأعشى
- فلا منزلة ودقت ودقها
ولا أرض أبقل إبقـالها ٦٢٤
المتقارب / عامر بن جوين الطائي

- ٤٤٢ ريب المنون ودهر مفسد خبل
 البسيط / الأعشى
 ٤٠٤ عليه من الوسمي جَوْد ووابل
 سأتبعه من خير ما قال قائل
 الطويل / النابغة
 ٢٠٧ أخاك مصاب القلب جم بلابله
 الطويل / -
 ٢٨٤ كالزيت يذهب فيه الزيت والقتل
 البسيط / الأعشى
 ٢٨١ وحب بها مقتولة حين تقتل
 الطويل / الأخطل
 ٣٣٨ ويلي عليك وويلي منك يارجل
 البسيط / الأعشى
 ٣٠٧ فكان أشقاهم الرجـالُ
 البسيط / امرؤ القيس
 ٢٦١ فترب لأفواه الوشاة وجندل
 الطويل / -
 ٥١٨ أنجب فيقضى أم ضلال وباطل
 الطويل / لبيد
 ٤٦١ أن هالك كل من يحفى وينتعل
 البسيط / الأعشى
 ٣٨٩ لا ناقة لي في هذا ولا جمل
 البسيط / الراعي
 ٣٢٣ اذ لا أكاد من الإقتار أحتمل
 البسيط / القطامي
- أن رأَت رجلاً أعشى أضربَه
 ولا زال قبر بين بصرى وجاسم
 فينبت حوذانا وعوفا منورا
 فلا تلحن فيها فإن مجبها
 أنتهون ولن ينهى ذوي شطط
 فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها
 قالت هريرة لما جئت زائرها
 صبحتها ناعيا الحي ذا صباح
 لقد ألب الواشون ألباً لبيـنهم
 ألا تسألان المرء ماذا يحاول
 في فتية كسيوف الهند قد علموا
 وما صرمتك حتى قلت معلنة
 كم نالني منهم فضلاً على عدم

- ١١١ رب العباد إليه الوجه والعمل والسيط / -
 ٣٠٨ ويوم شهدناه سليما وعامرا
 ٥٢٩ قليل سوى الطعن النهال نوافله
 الطويل / رجل من بني عامر
 ٥٨٢ عفا واسط من آل رضوى ونبتل
 الفجتمع الحرين فالصبر أجمل
 الطويل / الأخطل
 ١٩٥ هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها
 وليس منها شفاء الداء مبذول
 البسيط / هشام أخو ذو الرمة
 ٥٧٧ فإن تبخل سدوس بدرهميها
 فإن الريح طيبة قبول
 الوافر / الأخطل
 ٢٨٧ كما خط الكتاب بكف يوما
 يهودي يقارب أو يزيل
 الوافر / أبو حية النيري
 ٣٧٦ أمست سعاد بأرض ما تبلغها
 إلا العتاق النجيبات المراسيل
 البسيط / كعب بن زهير
 ٣٤٣ يازيد زيد اليعملات الذبل
 الرجز / عبد الله بن رواحة
 ٤٢٢ يغشون حتى ماتهم كلاهم
 لايسألون عن السواد المقبل
 الكامل / حسان بن ثابت
 ١٥٣ إذا هي لم تستك بعود أراكاة
 تنخل فاستاكت به عود إسحل
 الطويل / طفيل الغنوي
 ٢٥٢ نعاء جذاما غير موت ولا قتل
 ولكن فراقا للدعائم والأصل
 الطويل / الكميت
 ٢٩١ أزهير إن يشب القذال فإنه
 رب هيضل لب لفقت بهيضل
 الكامل / أبو كبير الهذلي
 على الناس مها شاء بالناس يفعل
 ألا ما لهذا الدهر من متعلل

- وهذا ردائي عنده يستعيره ٣٧٤ ليسلبي نفسي أمال بن حنظل
الطويل / الأسود. بن يعفر
- كبكر المقاناة البيضاء بصفرة ٢٢١ غناها نير الماء غير المحلل
الطويل / امرؤ القيس
- لما تمكن دنياهم أطاعهم ٤١٦ في أي نحو يميلوا دينه ميل
البيسط / عبد الله بن همام السلولي
- يبري لها من أيمن وأشمل ٦٦٣
- الرجز / أبو النجم
- بكيت وما بكا رجل كبير ١٧٤ على ربعين مسلوب وبال
الوافر / ابن ميادة
- ألا نادت أمامة باحتال ٤٤٥ لتحزني فلا بك ماأبالي
الوافر / غوية بن سلمى
- وليس بنذي رمح فيطعني به ٦٠٥ وليس بنذي سيف وليس بنبال
الطويل / امرؤ القيس
- فكنونوا أنتم وبني أبيكم ٢٥٨ مكان الكليتين من الطحال
الوافر / -
- حلفت لها بالله حلفة فاجر ٤٥٢ - ٧٧ لناموا فما إن من حديث ولاصالي
الطويل / امرؤ القيس
- فقلت يمين الله أبرح قاعدا -٤٤٨ ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
٤٥٤ الطويل / امرؤ القيس
- ربما تكره النفوس من الأم ٢٩١ رله فرجة كحل العقال
الحنيف / أمية بن أبي الصلت
- فإن تزعميني كنت أجهل فيكم ١١٤ فإني شريتُ الحلم بعدك بالجهل
الطويل / أبو ذؤيب الهذلي
- الحرب أول ما تكون فتية ٣٠١ تسعى بزيتها لكل جهول
الكامل / عمرو بن معدي كرب

- ٦٢٦ فثلك حبلى قد طرقت ومرضعا فألهيتها عن ذي تمام مغيل
الطويل / امرؤ القيس
- ٢٣٩ أزلنا هامهن عن المقييل يضرب بالسيوف رؤوس قوم
الوافر / المرار بن منقذ
- م -
- ٤٥٢ ولقد علمت لتأتين عشية منابعتها خوف علي ولا عدم
الكامل / عامر بن حوط
- ٢٠٨ فيوماً توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم
الطويل / باغت بن صريم اليشكري
- ٥٥٨ ماهاج حسان رسوم المقام ومظعن الحي ومبنى الخيام
السريع / حسان بن ثابت
- ٦٤٩ لنا الجففات الغر يلمعن بالضحى وأسيفنا يقطرن من نجدة دما
الطويل / حسان بن ثابت
- ٧٥١ فإنه أهل لأن يؤكرما
الرجز / أبو حيان الفقعي
- ٢٥٥ وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما
الطويل / حاتم الطائي
- ٣١٠ وماهي إلا في إزار وعلقة مغار ابن همام على حي خثما
٧٨٢
- الطويل / مزاحم العقيلي
- ٤٣١ يحسبه الجاهل مالم يعلمها شيخاً على كرسيه معما
الرجز / ابن حبابة اللص
- ٤٣٩ فهل لي أم غيرها إن تركتها أبي الله إلا أن أكون لها ابنا
الطويل / المتلمس
- ٢٦٥ نفس عصام سودت عصاما
الرجز / النابغة

- إني إذا حدث أُلما دعوت يا اللهم يا اللهما ٣٥٦
الرجز / أمية بن أبي الصلت
- أقامت على ربيعها جارتا صفا كيتا الأعالي جونتنا مصطلاهما ٣٣٤
الطويل / الشاخ
- أتوا نارِي فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلما ٤٧٨
الطويل / سمير بن الحارث
- لما رأَت ساتيَدا استعبرت لله در اليوم من لامها ٢٨٨
السريع / عمرو بن قيئة
- فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم روي نياما ٣٢٧
المتقارب / بشر بن أبي خازم
- وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما ٣٩٨
الوافر / زياد الأعجم
- لقد كان في حول ثواء ثويته تُقَضُّ لبانات ويسأم سائم ١٥٩
الطويل / الأعشى
- وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لاغائب مالي ولا حرم ٤١٣
البيسط / زهير
- شم مهاوين أبدان الجزور مخا ميص العشيات لاخور ولا قزم ٢٢٨
البيسط / الكيت بن معروف
- أظلم إن مصابكم رجلا أهدي السلام تحية ظلم ٢٤٥
الكامل / الحارث بن خالد المخزومي
- فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم ٤٥١
الطويل / المسيب بن علس
- تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن أبا جعل لعلم أنت حالم ٢١٥
الطويل / سويد بن كراع
- بسم الذي في كل سورة سمه ٤٣٩
الرجز / رؤبة

- ٣٧٣ أو أمتدحه فإن الناس قد علموا
البيسط / المغيرة بن حبناء
- ٢٤٠ قبل التفرق ميسر ونـدام
الكامل / لييد
- ٣٥٥ وليس عليك يامطر الله
الوافر / الأحوص
- ٦٥٠ سقيت الغيث أيتها الخيام
الوافر / جرير
- ٦٣٠ أنى ولكل حاملـة تمام
الوافر / النابغة
- ٣١٣ لدى الدهر إلا جبرئيل أمامها
الطويل / كعب بن مالك
- ٣١٢ ، مولى الخفاة خلفها وأمامها
٥٢٨
الكامل / لييد
- ٣١٠ مناط الثريا قد تـعلت نجومها
الطويل / عبد الرحمن بن حسان
- ٥٢٢ فـأبيت لا حرج ولا محروم
الكامل / الأخطل
- ٣٢٤ ويسـر فتية سـمـح هـضوم
الوافر / -
- ٨٩٦ جرير ولا مولى جرير يقومها
الطويل / الأخطل
- ٤٦٨ إثر الأجابة يوم البين مشكوم
البيسط / علقمة الفحل
- ٤٠٢ على فرتاج والطلل القـديـم
الوافر / -
- إن ابن حارث إن أشـتق لرؤيته
عهدي بها الحي الجميع وفيهم
سلام الله يامطر عليها
مـتى كان الخيام بذى طلوح
تمخضت المنون له بيوم
فصرنا وما تلقى لنا من كتيبة
فعدت كلا الفرجين تحسب أنه
فان بني حرب كما قد علمتم
ولقد أبيت من الفتاة بمنزل
وكم قد فاتني بطل كمي
وإني لقوام مقاوم لم يكن
أم هل كبير بكى لم يقض عبرته
ألم تسأل فتخبرك الرسوم

- لأنته عن خلق وتأتي مثله
 عار عليك إذا فعلت عظيم ٣٩٩
 الكامل / الأخطل
- فلا لغو ولا تأثيم فيها
 وما فاهوا به لهم مقيم ٣٨٩
 الوافر / أمية بن أبي الصلت
- ظللنا بمستن الحرور كأننا
 لدى فرس مستقبل الريح صائم ٢١٧
 الطويل / جرير
- ولما رأيت الناس أقبل جمعهم
 وثابوا إلينا من فصيح وأعجم
 وقيم علينا بالسيوف وبالقنا
 إلى راية منصوبة عند موسم ١٢٦
 الطويل / الأعشى
- ٦٦٣ أنشد من أم عنوق حمم
 الرجز / -
- يذكرني حاميم والرمح شاجر
 فهلا تلا حاميم قبل التقدم ٥٨٠
 الطويل / شريح العبيسي
- بكل قرشي عليه مهابة
 سريع إلى داعي الندى والتكرم ٥٨٧
 الطويل / -
- كأننا يقع البصري بينهم
 من الطوائف والأعناق والوذم ٥٩٢
 البسيط / ساعدة بن جؤية
- ولكن نَصْفاً لو سببت وسبني
 بنو عبد شمس من مناف وهاشم ١٥٣
 الطويل / الفرزدق
- أزيد أخا ورقاء إن كنت ثائرا
 فقد عرضت أحناء حق فخاصم ٣٤١
 الطويل / -
- وما أنت من قيس فتنبح دونها
 ولا من تميم في اللها والغلام ٤٠١
 الطويل / الفرزدق
- هاتفتنا في في من فويها
 على النابح العاوي أشد رجام ٣٥٦ ،
 ٨٦١
 الطويل / الفرزدق

- فصالحونا جميعاً إن بدا لكم
ولا تقولوا لنا أمثالها عام ٣٦٦
البيسط / النابغة
- ياذا الخوفنا بمقتل شيخه
حجرتني صاحب الأحلام ٣٤٥
الكامل / عبيد بن الأبرص
- يا حار لا تجهل على أسيخنا
أنا ذوو السورات والأحلام ٣٦٦
الكامل / مهلهل
- عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا
هل كنت جارتنا أيام ذي سلم ٤٤٩
البيسط / الأحوص
- فياظبية الوعاء بين حلاحل
وبين النقا أنت أم أم سالم ٤٤١
الطويل / ذو الرمة
- لئن كنت في جب ثمانين قامة
ورقيت أسباب السماء بسلم ١٧٧
الطويل / الأعشى
- ألا يا اسلمي ثم اسلمي ثم اسلمي
ثلاث تحيات وان لم تكلم ١٦٣
الطويل / -
- إذا ما المرء كان أبوه عبس
فحسبك ما تريد إلى الكلام ٥١٥
الوافر / رجل من بني عبس
- أتاركة تدللها قطام
وضنا بالتحية والسلام ٥٦٥
الوافر / النابغة
- أسيّد ذو خريطة نهارة
من المتلقطي قرد القيام ٢٢٢
الوافر / الفرزدق
- ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة
أخوالنا وهم بنو الأعمام ١٨١
الكامل / مهلهل
- أخذت بسجلهم فنفتحت فيه
محافضة هن إخال الذمام ٢٤٢
الوافر / -
- حتى شأها كليل مؤهناً عميل
باتت طرابا وبات الليل لم ينم ٢٢٦
البيسط / ساعدة بن جؤية

الرجز / رجل من بني ضبة

٣٦٧ يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم
الكامل / عنتر

- ن -

أنشد والباغي يجب الوجدان

الرجز / -

٤٢٨ فهل يعني ارتياد البلا د من حذر الموت أن يأتين
المتقارب / الأعشى

٦٨٤ ومهمين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين
الرجز / خطام المجاشعي

٢٨٩ يارب من يبغض أذوادنا رحن على بغضائه واغثنين
السريع / عمرو بن قميئة

وصاليات كما يؤثفين

الرجز / خطام المجاشعي

٤٩٧ قد علمت سلمى وجاراتها ماقطر الفارس إلا أنا
السريع / عمرو بن معد يكرب

٤٠٢ ألا رسول لنا منا فيخبرنا مابعد غايتنا من رأس مجرانا
البيسط / أمية بن أبي الصلت

٣٠٥ هبت شمالا فذكرى ماذكرتم أصل الصفاة التي شرقي حوراننا
البيسط / جرير

٧٨٢ الحمد لله مماننا ومصحننا بالخير صبحننا ربي ومساننا
البيسط / أمية بن أبي الصلت

١١٨ أما الرحيل فدون بعد غد فتي تقول الدار تجمعنا
الكامل / عمر بن أبي ربيعة

٨٥٨ وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفاننا
الكامل / جميل بن معمر

- يارب غابطنا لو كان يطلبكم
لاقي مباعدة منكم وحرمانا ١٧٦
البيسط / جرير
- إذا وضعت عن الأبطال يوما
رأيت لها جلود القوم جونا ٩٣١
الوافر / عمرو بن كلثوم
- كأن سوفنا منا ومنهم
مخاريق بأيدي لاعبيننا ٩٣١
الوافر / عمرو بن كلثوم
- فما وجدت بنات ابني نزار
حلائل أحمرين وأسودينا ٦٧٢
الوافر / الأعور بن عياش الكلبي
- كأن متونهن متون غدر
تصفقها الرياح إذا جرينا ٩٣١
الوافر / عمرو بن كلثوم
- فإن طبننا جبن ولكن
منايانا ودولة آخرينا ٤٥٩
الوافر / فروة بن مسيك
- قد كنت داينت بها حسانا
مخافة الإفلاس والليانا
بحسن بيع الأصل والقيانا ٢٤٣
الرجز / رؤبة
- أجها لا تقول بني لؤي
لعمر أيبك أم متجأهلينا ١١٨
الوافر / الكميت
- مهلا أعاذل قد جربت من خلقي
أني أجود لأقوام وإن ضننوا ، ٧٣٧
٩٣٤
البيسط / قعنب بن أم صاحب
- قد كان قومك يحسبونك سيدا
وإخال أنك سيد معيون ٨٨٩
الكمال / عباس بن مرداس
- رويد علياً جد مائدي أمهم
إلينا ولكن ودهم متاين ٢٤٦
الطويل / المعطل الهذلي
- فأصبحوا والنوى عالي معرسهم
وليس كل النوى تلقي المساكين ١٩٣
البيسط / حميد الأرقط

- ٥٢١ نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
الطويل / الفرزدق
- ٥٠٥ أبوها غذته أمه بلبانها
الطويل / أبو الأسود الدؤلي
- ١٦٠ وكنت كذي رجلين رجل صحيحة
الطويل / النجاشي
- ٢٨٣ وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أيك إلا الفرقدان
الوافر / عمرو بن معدي كرب
- ٤٢٠ سریت بهم حتى تكل مطيهم
وحتى الجياد مايقدن بأرسان
الطويل / امرؤ القيس
- ٤١٠ من يفعل الحسنات الله يشكرها
والشر بالشر عند الله مثلان
البيسط / حسان بن ثابت
- ٥٨٣ ورب وجه من حراء منحني
الرجز / رؤبة
- ٣٥٦ من أجلك يا التي تيمت قلبي
وأنت بخيلة بالود عني
الوافر / -
- ٦٣٢ فلا يرمى بي الرجوان إني
أقل القوم من يغني مكاني
الوافر / عبد الرحمن بن الحكم
- ٦٣٣ تداركته من بين جبلين بعدما
تطاوحه لولا أنا الرجوان
الطويل / عبد الله بن دميث الطائي
- ١١٤ أزرى بنا أننا شالت نعمتنا
فخالني دونه بل خلته دوني
البيسط / ذو الأصبغ العدواني
- ٩٨ وأنتم معشر زيد على مائة
فأجمعوا أمركم طراً فكيديني
البيسط / ذو الأصبغ العدواني
- ٣٩٩ فقلت ادعي وأدعو إن أندي
لصوت أن ينادي داعيان
الوافر / دثار بن شيبان النخعي

- وماذا يدري الشعراء مني . وقد جاوزت حد الأربعين ٥٤٧
الوافر / سحيم بن وثيل
- أبالموت الذي لا بد أني ملاق لا أباك تخوفيني ٣٩١
الوافر / أبو حية النيري
- فلو أننا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين ، ٥٩٩
٧٨٣
الوافر / علي بن بدال
- تراه كالثغام يعمل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني ٤٢٨
الوافر / عمرو بن معديكرب
- لاحق بطن بقرأ سمين ٢٣٢
الرجز / حميد الأرقط

- ه -

- إذا ماترعرع فينا الغلام فما إن يُقال له من هو ٧٢٠
المتقارب / حسان بن ثابت
- ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها ٤٢٣
الكامل / أبو مروان النهوي
- لها أشارير من لحم تمبره من الثعالي ووخز من أرائنها ٨٣٧
البيسط / النمر بن تولب
- ولقد أرى تغنى به سيفانة تصبي الحليم ومثلها أصباه ١٥٤
الكامل / رجل من باهلة وهو ذو الخرق الطهوي

- و -

- لا تقلواها وادلوها دلوًا إن مع اليوم أخاه غدوًا ٨٦١
الرجز / -

- ا ، ي -

- تبشري بالرفه والمساء الروى وفرج منك قريب قد أتى ٨٣٣
الرجز / -

- ي -

- ٣٦٣ وتقول سلمى وارزيتيه
الكامل / عبد الله بن قيس الرقيات
- ٨٢٨ أنا الليث معدياً عليه وعاديا
الطويل / عبد يغوث الحارثي
- ٤٥٠ ألم تسمعا بالصفقتين المناديا
الطويل / الفرزدق
- ٤٤٩ بآية ماجاءت إلينا تهاديا
الطويل / سحيم عبد بني الحسحاس
- ١٨٠ وأخوفَ الا ما وقى الله ساريا
الطويل / سحيم بن وثيل
- ٤٩٨ فقلت لهم هذا لهاها وذا ليا
الطويل / لبيد
- ٩٦ مطيِّ وأمضي حيث لحيِّ ماضيا
الطويل / عبد يغوث الحارثي
- ٣٥٧ دفنتم بصحراء الغمير القوافيا
الطويل / الشمندر الحارثي
- ٣٣٩ نداماي من نجران ألا تلاقيا
الطويل / عبد يغوث الحارثي
- ٥٧٣ وقيسا بأعلى حزموت اليمانيا
الطويل / عبد يغوث الحارثي
- ٣٩٠ ليالي لا أمثالهن ليالي
الطويل / ذو الرمة
- ٧٧٥ كما تنزي شهلة صبيبا
الرجز / -
- تبكيهم دهاء معولة
- وقد علمت عرسي مليكة أنني
- قعيد كما الله الذي أنما له
- ألكني إليها عمرك الله يافتي
- مررت على وادي السباع ولا أرى
أقل به ركب أتوه تئبة
- ونحن اقتسنا المال نصفين بيننا
- وقد كنت نحار الجزور وموغل ال
- بني عمنا لاتذكروا الشعر بعدما
- فياراكبا إما عرضت فبلغن
- أبسا كرب والأهمين كليهما
- هي الديار إذ مي لأهلك جيرة
- بات ينزي دلوه تنزيبا

(٦) فهرس الأعلام

(أ)

ابن أبي إسحاق : عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي :

٩٣٨

ابن الأعرابي : محمد بن زياد أبو عبد الله :

٤٤٩

أبو بكر بن السراج : محمد بن السري :

١٤٦ ، ١٤٧ ، ٥٠٣ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٨٠٩ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦

أبو بكر بن مجاهد : أحمد بن موسى بن العباس :

٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٦١

أبو الحسن علي بن عيسى النحوي :

١٣٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧

أبو الخطاب : عبد الحميد (الأخفش الأكبر) :

٢١١ ، ٢٦٠

أبو زيد : سعيد بن أوس بن ثابت :

٦٦٣

أبو سعيد السيرافي : الحسن بن عبد الله بن المرزبان :

٢٧٤ ، ٨٣٦

أبو شعيب السوسي : صالح بن زياد .

٩٥٣

أبو العباس المبرد : محمد بن يزيد :

، ٥٧٠ ، ٥٦٦ ، ٥٥٣ ، ٤٥٩ ، ٤١٣ ، ٣٨٥ ، ٢٩٩ ، ٢٧٦ ، ٢٢٤ ، ٢١٨ ، ١٤٦
، ٨٦٤ ، ٨٢٠ ، ٧٩٧ ، ٦٩٧ ، ٦٩٧ ، ٦٩١ ، ٦٨٢ ، ٦٧٨ ، ٦٦٧ ، ٦٠١ ، ٥٩٠
. ٩٢٤ ، ٩٢٢ ، ٨٩٣

أبو عبد الله النمري : الحسين بن علي البصري :

٦٥١

أبو عبيدة : معمر بن المثنى :

. ٦٥٢ ، ٣٤٩

أبو عثمان المازني : بكر بن محمد بن بقيّة :

— ، ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٥ ، ٥٣٣ ، ٥٣٣ ، ٣٨١ ، ٣٤٩ ، ٣١٩ ، ١٤١ ، ١٤٠
. ٩٢٢

أبو عمر الجرمي : صالح بن إسحاق :

. ٩٢٣ ، ٩٢٢ ، ٨٦٧ ، ٨١٠ ، ٦٦٥ ، ٢٢٧

أبو عمرو بن العلاء : زبّان بن العلاء بن عمّار :

، ٩٤٦ ، ٩٤٥ ، ٩٤٤ ، ٩٤٢ ، ٩٣٩ ، ٩٣٨ ، ٧٣١ ، ٧٢٩ ، ٧٢٧ ، ٦٩٩ ، ٣٤٩
، ٩٦١ ، ٩٥٩ ، ٩٥٦ ، ٩٥٤ ، ٩٥٣ ، ٩٥٢ ، ٩٥١ ، ٩٥٠ ، ٩٤٩ ، ٩٤٨ ، ٩٤٧
. ٩٦٢

الأخفش : سعيد بن مسعدة أبو الحسن :

، ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٥ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٠٣ ، ٢٢٣ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٢٠
، ٨٨٨ ، ٨٨٧ ، ٨٦١ ، ٨٣٥ ، ٨٣٣ ، ٨٠٨ ، ٧٨٤ ، ٦٧٩ ، ٦٠٠ ، ٥٦٣ ، ٥٤٤
. ٩٢١ ، ٩١٨ ، ٩١٥ ، ٩١٤ ، ٩١٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٣ ، ٨٩٨ ، ٨٩١ ، ٨٩٠

الأصمعي : عبد الملك بن قريب :

٤١٠

(ح)

حمزة بن حبيب الزيات :

٩٥٩

(خ)

الخليل بن أحمد الفراهيدي :

٢٠٧ ، ٣٦٤ ، ٤١٠ ، ٤٢٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢٢ ، ٥٧٠ ، ٧٠٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٦ ،
٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩١ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩١٤ ، ٩٢٣ .

(ز)

الزجاج : إبراهيم بن السري :

٧٩٧ .

(س)

سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر :

٨٩ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ،
١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ،
٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ،
٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ،
٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ،
٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ،
٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ،
٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٧٥ ،
٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥٢٢ ، ٥٤٤ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ،
٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٠٠ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٨ ،
٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٦٩٧ ، ٧٠٩ ، ٧٢٧ ،
٧٣١ ، ٧٥٩ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٨٠٥ ،
٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٠ ، ٨٥٨ ، ٨٦١ ، ٨٦٣ ،
٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩١٢ ،
٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٨ ، ٩٤٠ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ،
٩٤٦ ، ٩٤٩ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٨ ، ٩٦٧ .

(ع)

عيسى بن عمر :

. ٦٩٠ ، ٥٥٣ ، ٥١٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦

(ف)

الفراء : يحيى بن زياد :

. ٩٥١ ، ٧٥٧ ، ٧٣٥ ، ٧٢٩ ، ٦٥٢ ، ٦٢٨ ، ٤٥٧ ، ٣٥٦ ، ١٤٩

(ك)

الكسائي : علي بن حمزة :

. ٩٦٠ ، ٩٥٩ ، ٩٥٦ ، ٩٥١ ، ٨٢٣ ، ٧٣٥ ، ٤٥٨ ، ١٤٩

(ي)

اليزيدي : يحيى بن المبارك :

. ٩٥٣ ، ٩٤٦ ، ٩٤٢

يعقوب الحضرمي :

. ٩٥٠

يونس بن حبيب :

. ٧٨٠ ، ٧٣١ ، ٧٢٧ ، ٧٠٤ ، ٦٤٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٠ ، ٣٦٥ ، ٣٤٨ ، ٢٦٤

(٧) فهرس الموضوعات

| صفحة | الموضوع |
|------|---------------------------------------|
| ٧٣ | خطبة الصيري |
| ٧٤ | الكلام كله يأتلف من اسم ، وفعل ، وحرف |
| ٧٦ | باب الإعراب والبناء |
| ٧٦ | أوجه مشابهة الفعل المضارع للاسم |
| ٧٨ | الحرف لا يستحق الإعراب |
| ٧٨ | أصل البناء السكون |
| ٨٠ | باب وجوه الإعراب |
| ٨٣ | باب الأسماء المعتلة وحكمها في الإعراب |
| ٨٤ | الأسماء الستة |
| ٨٦ | باب التنثية |
| ٨٧ | باب الجمع السالم في المذكر والمؤنث |
| ٩٠ | باب قسمة الأفعال |
| ٩١ | باب الأفعال المعتلة وحكمها في الإعراب |
| ٩٣ | باب الأفعال التي رفعها بالنون |
| ٩٥ | باب المعرفة والنكرة |
| ٩٥ | أقسام المعرفة |
| ٩٥ | تعريف المعرفة |
| ٩٧ | تعريف النكرة |

- ٩٩ باب المتبداً وخبره
- ١٠١ جواز تقديم خبر المبتدأ عليه
- ١٠٥ باب الفعل الذي لا يتعدى
- ١٠٦ الفاعل
- ١٠٩ باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعول واحد
- ١١٠ باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين لك أن تقتصر على أحدهما
- ١١٣ باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين ليس لك أن تقتصر على أحدهما
(وهو باب ظن وأخواتها)
- ١١٣ الإعمال والإلغاء
- ١١٧ إجراء القول مجرى الظن
- باب الفعل الذي يتعدى إلى ثلاثة مفعولين
(وهو باب أعلم وأرى)
- ١١٩
- ١٢٠ الأخفش يجيز القياس على هذين الفعلين
- ١٢٤ باب ما لم يسم فاعله ، وفيه الكلام على تعدية الأفعال بالهمنزة والباء
- ١٣١ باب العطف
- ١٣١ حروف العطف عشرة
- ١٣١ معنى الواو
- ١٣١ معاني « الفاء » ، و « ثم » ، و « أو »
- ١٣٤ معاني « إما »
- ١٣٥ معاني « أم »
- ١٣٦ « حتى » في العطف بمنزلة الواو
- ١٣٦ معنى بل الإضراب عن الأول
- ١٣٦ معنى « لكن » الاستدراك
- ١٣٧ معنى « لا » إخراج الثاني مما دخل فيه الأول
- ١٣٧ حروف العطف لا يدخل بعضها على بعض
- ١٣٩ العطف على المضر المرفوع

| | |
|-----------|--|
| ١٤٠ | العطف على المضمحل المجرور |
| ١٤٤ | العطف على معمولي عاملين |
| ١٤٨ | باب الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر (وفيه الكلام على التنازع) |
| ١٥٦ | باب البدل |
| ١٥٦ | أنواع البدل |
| ١٦١ | بدل الفعل من الفعل |
| ١٦٣ | باب التوكيد |
| ١٦٥ | لا يؤكد إلا المعرفة |
| ١٦٦ | مراتب الأسماء التي يؤكد بها |
| ١٦٩ | باب الصفات |
| ١٧٠ | العلم يوصف بثلاثة أشياء |
| ١٧٠ | ما فيه الألف واللام يوصف بمثله ، وبما أضيف إلى مثله |
| ١٧٠ | ما يوصف به المبهم |
| ١٧١ | المضاف إلى المعرفة يوصف بثلاثة أشياء |
| ١٧١ | المضمحل لا يوصف ، ولا يوصف به |
| ١٧٢ | المضمحل أخص الأسماء وأعرفها |
| ١٧٨ ، ٢٢٠ | الاسم يوصف بفعله وبفعل سببه (النعت السببي) |
| ١٨٣ | عطف البيان |
| ١٨٣ | الفرق بين الصفة وعطف البيان |
| ١٨٥ | باب الأفعال التي ترفع الأسماء والتوابع وتنصب الأخبار (كان وأخواتها) |
| ١٩١ | كان التامة |
| ١٩١ | كان الزائدة |
| ١٩٢ | إضمار الشأن والحديث في كان وليس |
| ١٩٥ ، ٢٠٨ | العطف على الموضع |

| | |
|-----------|--|
| ١٩٨ | باب ما (الحجازية) |
| ٢٠٣ | باب الحروف التي تنصب الأسماء والتوابع ، وترفع الأخبار (إن وأخواتها) |
| ٢٠٣ | مواضع إن المكسورة |
| ٢٠٥ ، ٢٠٤ | مواضع أن المفتوحة |
| ٢٠٦ | إضمار الأمر والشأن في « إن » |
| ٢٠٨ | العطف على اسم إن قبل استكمال الخبر |
| ٢١١ | جواز حذف خبر إن |
| ٢١٣ | دخول اللام على خبر إن |
| ٢١٤ | دخول ما الكافة على هذه الحروف |
| ٢١٦ | باب اسم الفاعل والمفعول به وفيه الكلام على إعمال اسم الفاعل واسم المفعول جواز تقديم معمول اسم الفاعل واسم المفعول عليه |
| ٢١٨ | |
| ٢٢٥ | الصفات المعدولة عن اسم الفاعل للمبالغة تعمل على اسم الفاعل (صيغ المبالغة) |
| ٢٢٨ ، ٢٢٦ | الخلاف في إعمال « فعيل » و « فعل » |
| ٢٢٩ | باب الصفات المشبهة باسم الفاعل |
| ٢٣٧ | وفيه بعض الكلام على أفعال التفضيل |
| ٢٣٩ | باب ما يعمل من المصدر عمل الفعل |
| ٢٤٥ ، ٢٤٤ | اعمال اسم المصدر نادر |
| ٢٤٤ | اعمال المصدر المبيي |
| ٢٤٦ | باب أسماء سمي الفعل بها في الأمر والنهي |
| ٢٥٤ | باب المفعولات |
| ٢٥٤ | المفعول المطلق |
| ٢٥٥ وانظر | المفعول به |
| ١٠٩ ، ١٠٦ | |

| | |
|-----------|--|
| ٢٥٥ | المفعول فيه |
| ٢٥٥ | المفعول له |
| ٢٥٦ | المفعول معه |
| ٢٥٧ ، ٢٥٨ | جواز النصب في نحو : كل رجل وضعته |
| ٢٦١ | باب ما ينتصب من الأسماء والمصادر بإضمار فعل من ذلك : |
| ٢٦١ | ما ينتصب على الدعاء |
| ٢٦١ | ويح ، وويله ، ووييه وويسه |
| ٢٦٢ | ما يستعمل في الأمر والتحذير |
| ٢٦٣ | نعمة ، وكرامة ، ومسرة |
| ٢٦٥ | باب التعجب |
| ٢٦٦ | ما يصاغ منه فعل التعجب |
| ٢٦٨ ، ٢٧٠ | الفصل بين فعل التعجب وبين ما عمل فيه |
| ٢٧٤ | باب نعم وبئس |
| ٢٧٥ ، ٢٧٦ | إعراب المخصوص بالمدح أو الذم |
| ٢٧٩ | دخول ما على « نعم » و « بئس » تبطل عملها |
| ٢٨٠ | باب حبذا |
| ٢٨٠ | إعراب المخصوص بالمدح أو الذم |
| ٢٨١ | استعمال « حب » بدون « ذا » |
| ٢٨٢ | باب الجر |
| | وفيه الكلام على الإضافة ، وعلى الأسماء التي يغلب عليها الإضافة ، |
| | وعلى الظروف المضافة ، وعلى حروف الجر |
| ٢٨٢ | ما يستعمل حرفا وغير حرف |
| ٢٨٣ | على ، وعن ، وكاف التشبيه |
| ٢٨٤ | مذ ، ومنذ |
| | ما لا يستعمل إلا حرفا : الباء الزائدة ، واللام الزائدة ومن ، |
| ٢٨٥ | وإلى ، وفي ، ورب ، وحتى إذا كانت غاية |

| | |
|-----------|--|
| ٢٨٥ | معاني الباء |
| ٢٨٥ | معاني اللام |
| ٢٨٥ | معاني من |
| ٢٨٦ | معنى إلى |
| ٢٨٦ | معنى في |
| ٢٨٦ | معنى رب |
| ٢٨٧ ، ٢٨٩ | الفصل بين المضاف والمضاف إليه |
| ٢٨٩ ، ٢٩١ | أحكام خاصة بـ « رب » |
| ٢٩١ | تدخل ما على « رب » فتمنعها من عمل الجر |
| ٢٩٢ | بعض الكلام على أفعال التفضيل |
| ٢٩٣ | معنى « من » الجارة للمفضول |
| ٢٩٣ ، ٢٩٥ | ظروف الزمان تضاف إلى الجمل |
| ٢٩٥ | الإضافة في الكلام على معنيين : معنى اللام ، ومعنى « من » |
| ٢٩٧ | باب الحال |
| ٢٩٩ | المصادر تكون أحوالا |
| ٢٩٩ ، ٣٠٠ | إقامة المصدر مقام الحال |
| ٣٠٤ | باب الظروف |
| ٣٠٤ | ظروف المكان تنقسم قسمين : مبهم ومختص |
| ٣٠٤ | الظرف المبهم |
| ٣٠٥ | الظرف المختص |
| ٣٠٥ | ظروف الزمان تنقسم إلى عام ، وخاص |
| ٣٠٥ | انقسام الظروف إلى متمكن ، وغير متمكن |
| ٣١٠ | الظروف على ضربين : مبني ، ومعرب |
| ٣١٢ | المعرب من الظروف ينقسم إلى متمكن ، وغير متمكن |
| ٣١٤ | انقسام الظروف إلى تام ، وغير تام |

| | |
|-----------|--|
| ٣١٦ | باب التمييز |
| ٣١٦ | التمييز على ضربين : منقول ، وغير منقول |
| ٣١٨ | جواز دخول « من » على المميز |
| ٣٢٠ ، ٣١٨ | جواز تقديم المميز إذا كان العامل متصرفا عند المازني |
| ٣٢١ | باب كم |
| ٣٢٢ ، ٣٢١ | كم الاستفهامية |
| ٣٢٢ | كم الخبرية |
| ٣٢٤ | من العرب من ينصب في الخبر يجعل « كم » بمنزلة عدد منون |
| ٣٢٦ | باب اشتغال الفعل بالضمير |
| | يختار النصب بعد الاستفهام ، والأمر ، والنهي ، والمجازاة والنفي |
| ٣٢٢ | والعرض |
| | الفعل الذي يتعدى بحرف جر لا يجوز إضماره ، ويضمر فعل في |
| ٣٣٥ | معناه |
| ٣٣٧ | باب النداء |
| ٣٣٨ | علة بناء المنادى المفرد على الضم |
| ٣٣٨ | المنادى المنصوب |
| | إذا وصف العلم بصفة مفردة جاز فيها النصب على الموضع ، والرفع |
| ٣٤٠ | على اللفظ |
| | إذا وصف العلم ببن فلان لم يكن في الصفة إلا النصب ، ويجوز في |
| ٣٤١ | المنادى وجهان : الضم ، والبناء على الفتح |
| ٣٤٢ | إذا تكرر المنادى وأضيف الثاني جاز في الأول الفتح والضم |
| ٣٤٥ ، ٣٤٣ | نداء مافيه الألف واللام |
| ٣٤٥ | نداء اسم الله عز وجل ، وحذف « يا » |
| | والإتيان بالميم المشددة عوضا عنها ، والخلاف في ذلك |
| ٣٤٦ | الخلاف في صفة « اللهم » |

- إذا أبدل الاسم المفرد العلم من المضاف أو غيره مما يستحق النصب
 ٣٤٧ بني على الضم .
- ٣٤٧ إذا عطف على المنادى اسم فحكه حكم البدل
 يجوز في نحو : « ياأخانا زيد » النصب على عطف البيان ، والبناء على
 ٣٤٨ الضم على البدل
- المنادى المضاف إلى ياء المتكلم نحو : « ياغلامي » يجوز فيه أربعة
 ٣٥٠ أوجه :
- لايجوز في المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم إلا إثبات
 ٣٥١ الياء
- ٣٥٢ ، ٣٥١ إثبات الياء وحذفها في : يا بن ام ، ويا بن عم
 ٣٥٢ يجوز في نحو : يا أبت ، ويا أمت أربعة أوجه
- ٣٥٤ ، ٣٥٣ يستعمل في النداء من الأسماء مالا يستعمل في غيره
 ٣٥٧ ، ٣٥٤ إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المنادى المفرد ، والخلاف في إعرابه
 ٣٥٧ جواز حذف حرف النداء
- ٣٥٩ باب الاستغاثة
- ٣٦٢ باب النديبة
- ٣٦٦ باب الترخيم
- ٣٧٥ باب الاستثناء
- ٣٧٧ المستثنى المقدم واجب النصب
- ٣٧٩ ، ٣٧٨ المستثنى المكرر
- المستثنى من غير جنس الأول ينصبه أهل الحجاز ، ويبدله بنو تميم من
 ٣٨٢ ، ٣٧٩ الأول
- ٣٨٢ حكم « غير » في الاستثناء
- ٣٨٣ حكم « سوى » ، و « سواء »
- ٣٨٤ حكم « ليس » و « لا يكون »
- ٣٨٤ حكم « عدا » و « خلا »

- ٣٨٥ حكم « حاشا »
- ٣٨٦ باب النفي بـ « لا »
- إذا وصف ما عملت فيه « لا » بصفة مفردة ففيه ثلاثة أوجه ، وإذا تكررت الصفة جاز في الصفة الثانية الرفع على الموضع والنصب بالتثنية على اللفظ
- ٣٨٧
- ٣٨٧ حكم المعطوف على ما عملت فيه « لا »
- ٣٨٧ يجوز في نحو : لا رجل فيها ولا امرأة خمسة أوجه
- إذا أضفت نكرة إلى نكرة ، وأدخلت عليها « لا » نصبت ولم تنون
- ٣٩٠ إن كانت النكرة موصولة نونت ونصبت نحو : لا ضارباً رجلاً عندك
- ٣٩٠
- ٣٩٠ إذا دخلت « لا » على المعارف لم تعمل شيئاً وحسن تكرارها
- ٣٩٢ ألف الاستفهام الداخلة على « لا » لا تغير عملها
- إذا دخلت « لا » على شيء قد عمل فيه عامل لم يغيره عن لفظه
- ٣٩٣ نحو : لا مرحباً ولا أهلاً ، ولا سلام عليه
- تدخل « لا » بين الصفة والموصوف ، والعامل والمعمول فيه ، والخبر والخبر عنه ، ولا تغير العوامل عما كانت عليه .
- ٣٩٣
- ٣٩٥ باب إعراب الأفعال
- ٣٩٥ نواصب المضارع
- ٣٩٧ ، ٣٩٥ « أن » و « لن » و « إذن »
- ٣٩٧ كي
- نصب الفعل المضارع بأن المضرة بعد أو ، والواو ، والفاء ، وحتى ، واللام .
- ٤٠٤ ، ٣٩٨
- ٤٠٥ باب جزم الفعل
- ٤٠٨ باب المجازاة
- ٤٠٨ لا يجازى بـ « حيث » و « إذ » و « إذا » بغير ما

- ٤٠٩ يجوز الجزم بإذا ما
- ٤٠٩ اقتران جواب الشرط بالفاء
- ٤٠٩ لا يجوز أن يقع الاسم في جواب الشرط إلا بالفاء
- ٤١٠ تزداد « ما » على حروف المجازة للتأكيد
- ٤١١ لا يجازى بـ « إذا »
- ٤١١ يجزم بـ « إذا » في ضرورة الشعر
- يجوز في الشعر تقديم الجواب مرفوعاً على نية التقديم مع جزم الشرط
- ٤١٢
- ٤١٩ باب حتى
- ٤٢٠ ، ٤١٩ حتى لها أربعة مواضع
- ٤٢٥ باب النونين الثقيلة والخفيفة
- النون الخفيفة والثقيلة في الأفعال على ضربين : أحدهما لازم فيه
- ٤٣٠ أحد النونين ، والآخر ليس بلازم فيه
- ٤٣٦ باب ألفي الوصل والقطع
- ٤٣٨ مواضع ألف القطع من الأفعال
- ٤٣٨ تدخل ألف الوصل في عشرة أسماء لا غير
- ٤٤٠ جميع الأسماء غير هذه العشرة ألفاتها ألف قطع
- ٤٤٠ لا تدخل ألف الوصل على شيء من الحروف إلا على لام المعرفة
- إذا دخلت ألف الاستفهام على ألف القطع في اسم أو فعل ففيه أربعة أوجه
- ٤٤٣ ، ٤٤١
- ٤٤٥ باب القسم
- ٤٤٨ استعمال المصادر في القسم
- ٤٥١ قد يحذف فعل القسم والمقسم به ، ويقتصر على جواب القسم
- ٤٥٤ ، ٤٥٢ جواب القسم يكون بأربعة أشياء ، باللام ، وإن ، وما ، ولا
- ٤٥٦ باب « إن » « وأن »

- ٤٥٦ مواضع : « إن » المكسورة
- ٤٥٦ أن المخففة من المشددة - جواز دخول اللام في خبرها
- ٤٥٧ ، ٤٥٦ إذا خففت وبطل عملها لزمته اللام
- ٤٥٩ ، ٤٥٧ إن التي بمعنى « ما » والخلاف بين سيويه والمبرد في جواز عملها عمل « ما » من رفع الاسم ونصب الخبر
- ٤٥٩ إن الزائدة
- ٤٦٠ مواضع « أن » المفتوحة
- ٤٦٠ أن المخففة
- يجوز دخول « أن » المخففة على الأفعال ويعوض من دخولها على الفعل لا ، أو السين ، أو سوف ، أو قد
- ٤٦١ الأفعال التي تقع بعد « أن » المفتوحة على ثلاثة أوجه
- ٤٦٢ أن الزائدة لها موضعان
- ٤٦٥ أن التي بمعنى « أي »
- ٤٦٧ باب الاستفهام
- ٤٦٧ حروف الاستفهام ثلاثة
- ٤٦٧ الهمزة ، وهل
- ٤٦٧ أم
- ٤٦٨ أسماء الاستفهام
- ٤٦٨ أين ، وكيف
- ٤٦٩ ، ٤٦٨ متى ، وكم ، وأي
- ٤٧٠ ، ٤٦٩ من وما
- ٤٧٠ تحذف ألف « ما الاستفهامية إذا دخل عليها جار
- ٤٧١ الاستفهام له صدر الكلام
- ٤٧٢ الفرق بين « أم » و « أو » في الاستفهام
- ٤٧٢ قد يستعمل في الكلام لفظ الاستفهام ولا يراد به معناه
- ٤٧٥ باب « من » في الاستفهام (الحكاية)

| | |
|-----|-----------------------|
| ٤٧٩ | باب أي في الاستفهام |
| ٤٨٢ | باب العدد |
| ٤٩٣ | باب الضير |
| ٥١٧ | باب الأسماء الموصولات |

« ذا » لا تكون بمعنى « الذي » عند البصريين الا إذا كان معها

٥١٨ « ما »

٥٢٠ « ذو » في لغة طيبي بمعنى الذي

« من » تقع على من يعقل ، ولفظها مذكر يستعمل في الواحد
والاثنين والجميع على لفظ واحد - يجوز حمل الكلام على لفظها ، وعلى

٥٢٠ معناها

٥٢٢ « ما » لفظها واحد مذكر

٥٢٢ « أي » تكون جزءا مما تضاف إليه

الخلافا بين الخليل وسيبويه في بناء أي وإعرابها إذا أضيفت

٥٢٢ وحذف صدر صلتها

٥٢٢ حذف العائد المرفوع

٥٢٥ الإخبار بالذي والألف واللام

﴿ الجزء الثاني ﴾

٥٣٩ باب ما ينصرف وما لا ينصرف

٥٤١ باب ما ينصرف من وزن الفعل وما لا ينصرف

٥٤٨ باب ما ينصرف من المؤنث وما لا ينصرف

٥٥٤ باب ما ينصرف من الأعجمي وما لا ينصرف

٥٥٦ باب زيادة الألف والنون

٥٥٩ باب المعدول

٥٦٨ باب ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة

باب أحكام الأسماء المركبة ، وأسماء القبائل ، والأحياء ، والسور ،

٥٧٣ والأرضين والألقاب

٥٨٥ باب النسب

- ٥٨٥ إذا كان ما قبل آخر المنسوب إليه مكسوراً فإنه يفتح في النسب
- ٥٨٦ في النسب إلى « تغلب » وجهان
- القياس عند سيبويه ألا تحذف الياء من « فاعيل » أو « فاعيل »
- ٥٨٧ وأكثر العرب يحذفون
- ٥٨٩ النسب إلى « فعيلة » و « فعيلة »
- ٥٩٠ النسب إلى « فعولة » ، وخلاف سيبويه والمبرد في ذلك
- ٥٩١ بعض أسماء جاء فيها النسب على غير القياس
- ٥٩١ النسب إلى المقصور
- ٥٩٣ النسب إلى الممدود
- ٥٩٥ ما كان على « فعالة » مما لامه ياء أو واو
- ٥٩٦ النسب إلى نحو راية ، وآية
- ٥٩٧ النسب إلى ما كان في آخره ياء ، وقبل الياء كسرة أو ياء
- ٥٩٧ النسب إلى نحو : حية ، وطية
- ٥٩٨ النسب إلى الأسماء التي على حرفين والمحذوف منها اللام
- ٦٠٠ النسب إلى الأسماء التي على حرفين والمحذوف منها الفاء
- والخلاف بين سيبويه وغيره في رد الكلمة إلى أصلها إن كان أصلها
- ٦٠٠ الياء
- ٦٠١ النسب إلى المثني والمجموع جمع السلامة
- ٦٠١ النسب إلى المجموع جمعا مكسرا
- ٦٠٢ النسب إلى المركب
- ٦٠٣ النسب إلى المضاف
- ٦٠٣ النسب إلى ما في آخره ياء مشددة
- ٦٠٤ النسب ما قبل آخره ياء مشددة
- ٦٠٤ المنسوب الذي لا تلحقه ياء النسب
- ٦٠٨ باب المقصور ، والممدود
- ٦١٣ باب المذكر ، والمؤنث

- ٦١٤ علامات التأنيث ثلاث
- ٦١٤ تاء التأنيث ، والألف المقصورة
- ٦١٦ الألف الممدودة تأتي للتأنيث وللإلحاق
- ٦١٧ ما ليس فيه علم التأنيث مما ليس بحقيقي يعلم تأنيثه بأربعة أشياء
تدخل هاء التأنيث على كثير من أسماء الأجناس للفرق بين الواحد
- ٦١٩ من الجنس وبين جمعه
- ٦٢١ الجمع المكسر مؤنث ، لأنه فرع على واحده ، مذكراً كان أو مؤنثاً
- ٦٢٢ المؤنث الحقيقي لا يذكر فعله تقدم أو تأخر ، وغير الحقيقي يجوز
- ٦٢٣ تذكير فعله إذا تقدم
- الجموع المكسرة إذا تقدم فعلها جاز التذكير على تأويل الجمع ،
- ٦٢٣ وجاز التأنيث على تأويل الجماعة
- ٦٢٤ إذا تقدم المؤنث قبح تذكير فعله بعده في الكلام ، وجاز في الشعر
- ما كان من الجمع اسماً لجنس ليس بينه وبين واحده إلا الهاء يذكر
- ٦٢٥ ويؤنث ، نحو : نخلة ، ونخل ، والتذكير أغلب
- المؤنث الموصوف بصفة ليس فيها الهاء نحو امرأة حائض يراد بصفته
- ٦٢٦ النسب
- إذا أريد بهذا النوع من الصفات المستقبل أو أجري على الفعل
- ٦٢٧ لحقته الهاء
- الخلافاً بين البصريين والكوفيين في علة سقوط الهاء من هذه
- ٦٢٩ الصفات
- ٦٣٠ وصف المذكر بالمؤنث نحو : رجل علامة
- ٦٣١ ما يؤنث على غير قياس مجري مجرى اللغة المسموعة
- ٦٣٢ باب التثنية والجمع السالم في الأسماء المقصورة ، والممدودة ، والمعتلة
- ٦٣٢ تثنية ما كان من المقصور على ثلاثة أحرف
- ٦٣٤ تثنية ما كان من المقصور على أربعة أحرف فصاعداً
- ٦٣٦ جمع الأسماء المقصورة بالواو والنون

| | |
|-----|---|
| ٦٣٦ | الأسماء الممدودة |
| ٦٣٧ | تثنية الأسماء الممدودة |
| | الأسماء المؤنثة ، وجميع المذكور مما لا يعقل يجمع جمع السلامة بالألف |
| ٦٣٩ | والتاء |
| ٦٤٠ | باب جمع التكسير |
| ٦٤٠ | أبنية الثلاثي من غير زيادة عشرة |
| ٦٤١ | أوزان جموع الثلاثي |
| ٦٤٨ | باب جمع ما لحقته الهاء في أبنية الثلاثي |
| ٦٥٧ | باب جمع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا |
| ٦٨١ | باب جمع الجمع |
| ٦٨٦ | باب التصغير |
| ٦٨٦ | تصغير أبنية الثلاثي |
| ٦٨٩ | باب تصغير ما كان على أربعة أحرف فصاعدا |
| ٦٩٢ | باب تصغير ما كان على خمسة أحرف فصاعدا |
| ٦٩٩ | باب تصغير المؤنث |
| ٧٠٢ | باب تصغير الجمع |
| ٧٠٦ | باب تصغير بنات الحرفين |
| ٧٠٨ | باب تصغير الترخيم |
| ٧٠٩ | باب ما يصغر على السماع لا على القياس |
| ٧١٠ | باب الإمالة |
| ٧١٦ | باب الوقف على أواخر الكلم |
| ٧٢٣ | باب أواخر الكلم في التقاء الساكنين |
| ٧٣٢ | باب الهمز |
| ٧٣٧ | باب التضعيف |
| ٧٤٣ | باب عدة أبنية الأفعال ، وما يجيء عليه مستقبلها |
| ٧٥٤ | باب من أبنية المصادر |

| | |
|-----|--|
| ٧٥٨ | مصادر الأفعال الثلاثية |
| ٧٧٢ | باب مصادر ما زاد على ثلاثة أحرف |
| ٧٧٧ | باب اشتقاق أسماء الأمكنة من لفظ الأفعال |
| ٧٨٢ | باب أبنية الأسماء والأفعال |
| ٧٨٨ | باب التصريف |
| ٧٨٨ | حروف الزيادة ، ومواضعها |
| ٨٠٣ | باب الإلحاق |
| ٨١٢ | باب حروف البدل ، وهي أربعة عشر حرفا وفيه الكلام على الإعلال |
| ٨١٢ | إبدال الهمزة |
| ٨١٦ | باب إبدال الألف |
| ٨٢٢ | باب إبدال الياء |
| ٨٤٠ | باب إبدال الواو |
| ٨٤٨ | باب إبدال التاء |
| ٨٥٣ | باب إبدال الدال |
| ٨٥٥ | باب إبدال الطاء |
| ٨٥٧ | باب إبدال الهاء |
| ٨٦٠ | باب إبدال الميم |
| ٨٦٣ | باب إبدال النون |
| ٨٦٥ | باب إبدال الجيم |
| ٨٦٨ | باب إبدال اللام |
| ٨٧٠ | باب إبدال الصاد ، والزاي |
| ٨٧١ | باب ما يلحق الأفعال المعتلة من التحويل والنقل |
| ٨٨٤ | باب ما اعتل من الأسماء لاعتلال أفعالها |
| ٨٩٥ | باب ما يلحق الجمع المكسر من الاعتلال |
| | باب ما يقاس من المسائل على ما قدمنا من أبواب التصريف (مسائل |
| ٩٠٦ | التَّمَارِين) |
| ٩٢٦ | باب الإدغام |

| | |
|-----------|---|
| ٩٣٤ | باب معرفة أصول الإدغام |
| | هذا باب تذكر فيه أحكام حروف المعجم في الإدغام على ترتيب أ ، |
| ٩٣٧ | ب ، ت ، ث |
| ٩٣٧ | لا تدغم الهمزة في مثلها إلا أن تكون عينا مضاعفة |
| ٩٣٨ | إدغام الباء في مثلها |
| ٩٣٩ | إدغام الباء في الفاء |
| ٩٣٩ | إدغام التاء في مثلها |
| ٩٤١ | إدغام التاء في غيرها |
| ٩٤٥ | إدغام الثاء |
| ٩٤٦ | إدغام الجيم |
| ٩٤٧ ، ٩٤٦ | إدغام الحاء ، والحاء ، والدال |
| ٩٤٨ | إدغام الذال |
| ٩٤٩ | إدغام الراء |
| ٩٥١ | إدغام الزاي ، والسين |
| ٩٥٢ | إدغام الشين والصاد |
| ٩٥٣ | إدغام الضاد |
| ٩٥٤ - ٩٥٦ | إدغام الطاء والظاء ، والعين ، والغين |
| ٩٥٦ ، | إدغام الفاء ، والقاف |
| ٩٥٧ | إدغام الكاف واللام |
| ٩٦١ | إدغام الميم |
| ٩٦٢ | إدغام النون |
| | تخفى النون إذا كانت ساكنة قبل خمسة عشر حرفا من حروف |
| ٩٦٣ | الفم |
| ٩٦٤ | تبيين النون عند حروف الحلق |
| ٩٦٥ | إدغام الواو |
| ٩٦٦ | إدغام الهاء |
| ٩٦٧ | إدغام الياء |

(٨) مراجع التحقيق والدراسة

- ١ - الإبدال لأبي الطيب اللغوي . تحقيق عز الدين التنوخي . دمشق سنة ١٣٨٠ هـ .
- ٢ - إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة . مصطفى الحلبي سنة ١٣٤٩ هـ .
- ٣ - أبو الحسن الأخفش وأثره في النحو للدكتور طه محمد الزيني . مكتبة كلية اللغة العربية .
- ٤ - أبو حيان النحوي . للدكتورة خديجة الحديثي - بغداد .
- ٥ - أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة . دكتور أحمد مكي الأنصاري . الأميرية سنة ١٩٦٣ .
- ٦ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبناء . إستانبول سنة ١٢٨٥ هـ .
- ٧ - أخبار النحويين البصريين للسيرافي تحقيق الدكتورين طه محمد الزيني ، وعبد المنعم خفاجي . مصطفى محمد سنة ١٣٧٤ هـ .
- ٨ - أسرار العربية لأبي البركات الأنباري . تحقيق محمد بهجة البيطار . دمشق ١٣٧٧ هـ .
- ٩ - الأشباه والنظائر للسيوطي . دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٥٩ هـ .
- ١٠ - الاشتقاق لأبي بكر بن دريد . تحقيق عبد السلام هارون . السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ .
- ١١ - إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق عبد السلام هارون وأحمد شاکر . دار المعارف ١٣٧٨ هـ .
- ١٢ - الأصمعيات تحقيق عبد السلام هارون وأحمد شاکر . دار المعارف سنة ١٩٦٧ م .
- ١٣ - الأصول لأبي بكر بن السراج ج١ ، ٢ تحقيق دكتور عبد الحسين الفتلي . بغداد ١٩٧٣ ، والرسالة المخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة رقم ٦٨٤ نحو .

- ١٤ - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني . دار الكتب ، والهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٩٧٤ م .
- ١٥ - الاقتضاب شرح أدب الكاتب لابن السيد البطليوسي - بيروت سنة ١٩٠١ .
- ١٦ - الأمالي لابن الشجري . الهند سنة ١٣٤٩ هـ .
- ١٧ - الأمالي لأبي علي القالي . بولاق سنة ١٣٢٤ هـ .
- ١٨ - أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام ، القسطنطينية سنة ١٣٠٢ هـ .
- ١٩ - الأمثال لأبي فيد مؤرخ السدوسي . تحقيق الدكتور احمد الضبيب . الرياض ١٣٩٠ هـ .
- ٢٠ - إنباه الرواة على أنباه النحاة تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب سنة ١٣٧١ هـ .
- ٢١ - أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام لابن الكلبي . تحقيق أحمد زكي دار الكتب ١٩٤٦ .
- ٢٢ - أنساب العرب للسماعي . طبع حجر ، نسخة مصورة عن نسخة المتحف البريطاني ١٩١٢ .
- ٢٣ - الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد السعادة ١٩٦١ م .
- ٢٤ - الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي . تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود . دار التأليف سنة ١٣٨٩ هـ .
- ٢٥ - الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي . تحقيق مازن المبارك . المدني ١٣٧٨ هـ .
- ٢٦ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل البغدادي . البهية ١٣٦٦ هـ .
- ٢٧ - الباعث الحثيث إلى معرفة علوم الحديث للحافظ ابن كثير . تحقيق أحمد شاكر . حجازي سنة ١٣٥٥ هـ .

- ٢٨ - البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي . السعادة سنة ١٣٢٨ هـ .
- ٢٩ - البداية والنهاية لابن كثير . السعادة سنة ١٣٥١ هـ .
- ٣٠ - بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطي . السعادة سنة ١٣٢٦ هـ .
- ٣١ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزبادي تحقيق محمد المصري . دمشق سنة ١٩٧٢ م .
- ٣٢ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات الأنباري تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب . دار الكتب سنة ١٩٧٠ م .
- ٣٣ - البيان والتبيين للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف سنة ١٣٨١ هـ .
- ٣٤ - تاج العروس شرح القاموس للزبيدي . الخيرية بالجمالية سنة ١٣٠٦ هـ .
- ٣٥ - تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . دار الكتاب العربي سنة ١٣٧٧ هـ .
- ٣٦ - تاريخ الأدب العربي للمستشرق كارل بروكلمان . ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب . القاهرة سنة ١٩٧٦ .
- ٣٧ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . السعادة سنة ١٣٤٩ هـ .
- ٣٨ - التصريح بمضون التوضيح . لخالد الأزهري وحاشية يس عليه الأزهرية سنة ١٣١٣ هـ ومصطفى محمد بدون تاريخ .
- ٣٩ - تفسير الطبري . الأميرية سنة ١٣٣٠ هـ .
- ٤٠ - تفسير الكشاف للزمخشري . بولاق سنة ١٢٨١ هـ .
- ٤١ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني . دائرة المعارف النظامية بالهند سنة ١٣٣٦ هـ .
- ٤٢ - تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري تحقيق جماعة من العلماء ، مراجعة الشيخ محمد علي النجار وآخرين . الهيئة العامة للتأليف والنشر في تواريخ مختلفة .
- ٤٣ - التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني . إستانبول سنة ١٩٣٠ .

- ٤٤ - الجامع الصحيح للبخاري . بولاق سنة ١٢١٤ هـ .
- ٤٥ - الجامع الصغير للسيوطي . بولاق سنة ١٢٨٦ هـ .
- ٤٦ - المجل لأبي القاسم الزجاجي تصحيح ابن أبي شنب . الجزائر سنة ١٩٢٦ .
- ٤٧ - جمهرة أشعار العرب للقرشي بولاق ١٢٩١ والخيرية ١٣٣١ هـ .
- ٤٨ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي تحقيق أ . ليفي بروفنسال . دار المعارف سنة ١٩٤٨ م .
- ٤٩ - جمهرة اللغة لأبي بكر بن دريد . دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٤٥ هـ .
- ٥٠ - حجة القراءات للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة . تحقيق سعيد الأفغاني طبع مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٧٩ م .
- ٥١ - الحماسة لابن الشجري . دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٤٥ هـ .
- ٥٢ - الحماسة البصرية . تصحيح مختار الدين أحمد بالهند سنة ١٣٤٥ هـ .
- ٥٣ - الحيوان للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون . مصطفى الحلبي سنة ١٩٦٤ .
- ٥٤ - خزانة الأدب للبغدادى . بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .
- ٥٥ - الخصائص لابن جني . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتب سنة ١٩٥٢ .
- ٥٦ - الدر اللقيط لابن مکتوم . بهامش البحر المحيط .
- ٥٧ - الدرر اللوامع على مع الهوامع للشنقيطي . الجمالية سنة ١٣٢٨ هـ .
- ٥٨ - درة الغواص للحريري . الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٢٩٩ هـ .
- ٥٩ - ديوان الأحوص (أو شعر الأحوص) تحقيق عادل سليمان . الثقافية سنة ١٩٧٠ م .
- ٦٠ - ديوان الأخطل . تحقيق فخر الدين قباوة . حلب سنة ١٩٧١ م ، وبيروت ١٨٩١ م .
- ٦١ - ديوان أبي الأسود الدؤلي تحقيق محمد حسن آل ياسين بغداد سنة ١٣٨٤ هـ .

- ٦٢ - ديوان الأعشي تحقيق رودلف جاير . فينا سنة ١٩٢٧ .
- ٦٣ - ديوان امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . المعارف سنة ١٩٥٨ م .
- ٦٤ - ديوان أمية بن أبي الصلت . تحقيق بهمة عبد الغفور الحديثي . بغداد سنة ١٩٧٥ م .
- ٦٥ - ديوان بشر بن أبي خازم تحقيق عزة حسن . دمشق سنة ١٣٧٩ هـ .
- ٦٦ - ديوان تميم بن مقبل . تحقيق عزة حسن . دمشق سنة ١٩٦٢ م .
- ٦٧ - ديوان جرير . تحقيق د . نعان محمد أمين طه . دار المعارف سنة ١٩٦٩ م .
- ٦٨ - ديوان جميل بن معمر . تحقيق د . حسين نصار . دار مصر للطباعة سنة ١٩٦٧ م .
- ٦٩ - ديوان حاتم الطائي . تحقيق عادل سليمان المدني بدون تاريخ .
- ٧٠ - ديوان حسان بن ثابت . تحقيق دكتور وليد عرفات (سلسلة جب التذكارية)
بيروت سنة ١٩٧١ م .
- ٧١ - ديوان الحطيئة . تحقيق نعان محمد أمين طغ . مصطفى الحلبي ١٩٥٨ م .
- ٧٢ - ديوان حميد بن ثور . تحقيق عبد العزيز الميني . دار الكتب سنة ١٣٦٩ هـ .
- ٧٣ - ديوان خرنق . تحقيق د . حسين نصار . دار الكتب سنة ١٩٦٩ م .
- ٧٤ - ديوان الخنساء (ضمن مجموعة طبع مصر بدون تاريخ) .
- ٧٥ - ديوان أبي داؤد الإيادي (منشور ضمن دراسات في الأدب العربي للمستشرق غوستاف
غرنباوم) بيروت سنة ١٩٥٩ م .
- ٧٦ - ديوان ذي الرمة . تحقيق عبد القدوس أبو صالح . دمشق سنة ١٩٧٢ م .
- ٧٧ - ديوان الراعي . تحقيق نصر الحاني . دمشق سنة ١٩٦٤ م .
- ٧٨ - ديوان رؤبة بعناية وليم بن الورد لبيزج ١٩٠٣ م .
- ٧٩ - ديوان أبي زبيد الطائي . تحقيق د . نور حمودي القيسي . بغداد سنة ١٩٦٧ م .
- ٨٠ - ديوان زهير بن أبي سلمى . دار الكتب سنة ١٣٦٣ هـ .

- ٨١ - ديوان سحيم عبد بني الحساس . تحقيق الميني . دار الكتب سنة ١٩٥٠ م .
- ٨٢ - ديوان الشماخ . تحقيق صلاح الدين الهادي . دار المعارف سنة ١٩٦٨ م .
- ٨٣ - ديوان أبي طالب (غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب) شرح محمد خليل الخطيب . طنطا سنة ١٩٥١ م .
- ٨٤ - ديوان طرفة بن العبد تحقيق دكتور علي الجندي . القاهرة سنة ١٣٧٨ هـ .
- ٨٥ - ديوان طفيل الغنوي . تحقيق محمد عبد القادر أحمد . بيروت سنة ١٩٦٨ م .
- ٨٦ - ديوان عبيد بن الأبرص تحقيق د . حسين نصار . مصطفى الحلبي ١٩٥٧ م .
- ٨٧ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات تحقيق محمد يوسف نجم . بيروت ١٣٧٨ هـ .
- ٨٨ - ديوان العجاج تحقيق د . عزة حسن . بيروت سنة ١٩٧١ م .
- ٨٩ - ديوان العرجي تحقيق خضر الطائي ، ورشيد العبيدي . الشركة الإسلامية ببغداد سنة ١٣٧٥ هـ .
- ٩٠ - ديوان عروة بن الورد طبع المطبعة الأهلية ببيروت بدون تاريخ .
- ٩١ - ديوان علقمة الفحل ، تحقيق لطفي الصقال ، ودريسة الخطيب . حلب ١٩٦٩ م .
- ٩٢ - ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . السعادة سنة ١٣٧١ هـ .
- ٩٣ - ديوان عمرو بن قيئة ، تحقيق حسن كامل الصيرفي . دار الكاتب العربي سنة ١٣٨٥ هـ .
- ٩٤ - ديوان عنتر بن شداد ، تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلي وإبراهيم الأبياري . مؤسسة الطباعة بدون تاريخ .
- ٩٥ - ديوان الفرزدق . الصاوي ١٣٥٤ هـ .
- ٩٦ - ديوان القظامي ، تحقيق د . إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب . بيروت ١٩٦٠ م .

- ٩٧ - ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق د . ناصر الدين الأسد . المدني ١٩٦٢ م .
- ٩٨ - ديوان كثير عزة تحقيق د . إحسان عباس . بيروت سنة ١٩٧١ م .
- ٩٩ - ديوان كعب بن زهير . دار الكتب سنة ١٩٥٠ م .
- ١٠٠ - ديوان كعب بن مالك ، تحقيق سامي العاني . بغداد سنة ١٩٦٦ م .
- ١٠١ - ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق إحسان عباس . الكويت ١٩٦٢ م .
- ١٠٢ - ديوان ليلي الأخيلية ، تحقيق خليل إبراهيم العطية ، وجيليل العطية . بغداد ١٣٨٧ هـ .
- ١٠٣ - ديوان التماس ، تحقيق حسن كامل الصيرفي . الشركة المصرية للطباعة سنة ١٣٩٠ هـ .
- ١٠٤ - ديوان مجنون بني عامر ، تحقيق عبد الستار فراج . دار مصر للطباعة سنة ١٣٨٢ هـ .
- ١٠٥ - ديوان أبي محجن الثقفي . الأزهار بدون تاريخ .
- ١٠٦ - ديوان مسكين الدارمي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، و خليل العطية . بغداد ١٩٧٠ م .
- ١٠٧ - ديوان النابغة الجعدي ، تحقيق عبد العزيز رباح . دمشق سنة ١٣٨٤ هـ .
- ١٠٨ - ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق د . شكري فيصل . بيروت سنة ١٩٦٨ م ، ومجموعة خمسة دواوين . الوهبية سنة ١٢٩٣ هـ .
- ١٠٩ - ديوان نصيب بن رباح ، تحقيق داود سلوم . بغداد سنة ١٩٦٨ م .
- ١١٠ - ديوان الهذليين (شرح أشعار الهذليين) تحقيق عبد الستار فراج . المدني بالقاهرة بدون تاريخ .
- ١١١ - ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، تحقيق داود سلوم . بغداد ١٩٦٨ م .
- ١١٢ - رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري ، تحقيق محمد سليم الجندي . دمشق ١٩٦٣ م .

- ١١٣ - رصف المباني للمالقي ، تحقيق أحمد الخراط . دمشق ١٩٧٥ م .
- ١١٤ - الروض الأنف للسهيلى . الجمالية سنة ١٣٣٢ هـ .
- ١١٥ - زهر الآداب للحصري ، تحقيق محمد علي البجاوي . مصطفى الحلبي ١٣٧٢ هـ .
- ١١٦ - السبعة لأبي بكر بن مجاهد ، تحقيق ، د . شوقي ضيف . دار المعارف ١٩٧٢ م .
- ١١٧ - سر صناعة الاعراب ، تحقيق محمد الزفزاف وزميلييه . مصطفى الحلبي ١٩٥٤ م .
- ١١٨ - سمط اللآلي لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميني . دار التأليف ١٣٥٤ هـ .
- ١١٩ - سنن الدار قطني بتعليق شمس الدين الحق العظيم طبع حجر بالهند ١٣١٠ هـ .
- ١٢٠ - سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، عيسى الحلبي ١٣٧٢ هـ .
- ١٢١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي . القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ١٢٢ - شذور الذهب لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . السعادة ١٣٣٧ هـ .
- ١٢٣ - شرح أدب الكاتب للجواليقي . السلفية ١٣٥٠ هـ .
- ١٢٤ - شرح الأشموني ، وحاشية الصبآن عليه . الوهبية ١٢٨٨ هـ .
- ١٢٥ - شرح الألفية لابن عقيل . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مصطفى محمد ١٩٣٥ م .
- ١٢٦ - شرح الدرّة الألفية ، وهو شرح لابن القواس على ألفية ابن معطي . ميكروفيلم بمعهد المخطوطات رقم ٦٣ نحو .
- ١٢٧ - شرح ديوان حماسة أبي تمام للتبريزي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . حجازي بدون تاريخ .
- ١٢٨ - شرح ديوان حماسة أبي تمام للرزوقي ، تحقيق أحمد أمين . وعبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٩٦٩ م .
- ١٢٩ - شرح الرضي على شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وزميلييه . حجازي ١٣٨٥ هـ .

- ١٣ - شرح الرضي على كافية ابن الحاجب . إستانبول ١٣١٠ هـ .
- ١٣١ - شرح شواهد الشافية للبغدادي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد وزميليه .
حجازي ١٣٨٥ هـ .
- ١٣٢ - شرح شواهد المغني للسيوطي . البهية بمصر ١٣٢٢ هـ .
- ١٣٣ - شرح شروح الألفية للعيني بهامش خزانة الأدب . بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ١٣٤ - شرح قصيدة بانث سعاد لابن هشام . الأزهرية ١٣١٧ هـ .
- ١٣٥ - شرح الكافية الشافية لابن مالك (مخطوط) بدار الكتب ٢٦٤ نحو .
- ١٣٦ - شرح كتاب سيبويه للرماني ، مصور بمكتبة مجمع اللغة العربية رقم ١٨٣ نحو .
- ١٣٧ - شرح كتاب سيبويه للسيرافي (مخطوط) بمكتبة الأزهر رقم ٤٢٤١ نحو .
- ١٣٨ - شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد . مصطفى الحلبي ١٩٦٣ م .
- ١٣٩ - شرح المرادي على التسهيل ، تحقيق د . أحمد عبد الله بمكتبة كلية اللغة العربية رقم
١٠٧٩ نحو .
- ١٤٠ - شرح المفصل لموفق الدين بن يعيش المنيرية بدون تاريخ .
- ١٤١ - شروح سقط الزند . دار الكتب ١٩٤٨ م .
- ١٤٢ - الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاکر . عيسى الحلبي ١٣٦٤ هـ .
- ١٤٣ - الصحاح للجوهري = تاج اللغة .
- ١٤٤ - صحيح مسلم بشرح النووي . المطبعة المصرية بالأزهر ١٣٤٩ هـ .
- ١٤٥ - الضرائر ومايجوز للشاعر دون الناثر ، شرح محمد بهجة الأثري . السلفية ١٣٤١ هـ .
- ١٤٦ - العقد الفريد لابن عبد ربه ، تحقيق محمد سعيد العريان . الاستقامة ١٣٧٢ هـ .
- ١٤٧ - العمدة لابن رشيق القيرواني . السعادة ١٣٢٥ هـ .

- ١٤٨ - عيون الأثر في المغازي والشئائل والسير لابن سيد الناس . القدسي ١٣٥٦ هـ .
- ١٤٩ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري باعتناء ج . براجستر . السعادة
١٩٣٣ م .
- ١٥٠ - فهرس شواهد سيبويه لأحمد راتب النفاخ . بيروت ١٩٧٠ م .
- ١٥١ - الفهرست لابن النديم . الرحمانية ١٣٤٨ هـ .
- ١٥٢ - فيض التقدير شرح الجامع الصغير للمناوي . مصطفى محمد ١٣٥٦ هـ .
- ١٥٣ - القاموس المحيط للفيروزبادي (الطبعة الخامسة) . شركة فن الطباعة بدون
تاريخ .
- ١٥٤ - القراءات الشاذة لابن خالويه لبيزج ١٩٣٤ م .
- ١٥٥ - الكامل لابن الأثير . بولاق ١٢٩٠ هـ .
- ١٥٦ - الكامل للمبرد ، نشر و . رايت لبيزج ١٨٦٤ م .
- ١٥٧ - الكتاب لسيبويه . بولاق ١٣١٨ هـ ، والنسخة الجديدة بتحقيق عبد السلام
هارون . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٦٦ - ١٩٧٧ .
- ١٥٨ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة . إستانبول ١٩٤١ م .
- ١٥٩ - اللامات لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك . دمشق ١٣٨٩ هـ .
- ١٦٠ - لسان العرب لابن منظور . بولاق ١٣٠٠ هـ .
- ١٦١ - ليس في كلام العرب لابن خالويه . الجمالية ١٣٢٩ هـ .
- ١٦٢ - المؤلف والمحتلف للآمدي ، تحقيق عبد الستار فراج . عيسى الحلبي ١٩٦١ م .
- ١٦٣ - ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ، تحقيق هدى محمود قراعة . الأهرام التجارية
١٩٧١ م .
- ١٦٤ - مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف ١٩٤٨ م .

- ١٦٥ - مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ، المجلد السادس ١٣٩٦ هـ .
- ١٦٦ - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، العدد السادس ١٣٩٦ هـ .
- ١٦٧ - مجمع الأمثال للميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . السنة المحمدية ١٣٧٤ هـ .
- ١٦٨ - المحتسب في توجيه شواذ القراءات لابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف وزميليه ١٣٨٦ - ١٣٨٩ هـ .
- ١٦٩ - الحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين . مصطفى الحلبي ١٣٧٧ هـ .
- ١٧٠ - مختارات ابن الشجري ، شرح محمود حسن زناتي . الاعتماد ١٣٤٤ هـ .
- ١٧١ - مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذري تحقيق احمد شاكر ، وزميليه . أنصار السنة المحمدية ١٣٦٨ هـ .
- ١٧٢ - المخصص لابن سيده . بولاق ١٣١٦ هـ .
- ١٧٣ - مرآة الجنان لليافعي اليمني . دائرة المعارف النظامية بالهند ١٣٧٧ هـ .
- ١٧٤ - المزهر للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد علي البجاوي . عيسى الحلبي ١٣٦١ هـ .
- ١٧٥ - المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (مخطوط) بمكتبة الأزهر رقم ١٠٥٦ نحو .
- ١٧٦ - المسند للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق أحمد شاكر . دار المعارف ١٣٦٥ - ١٣٧١ هـ .
- ١٧٧ - المصادر واستعمالها في القرآن الكريم للدكتور - محمد مختار المهدي ، بمكتبة كلية اللغة العربية .
- ١٧٨ - المعارف لابن قتيبة . المطبعة الإسلامية ١٣٥٣ هـ .
- ١٧٩ - معاني الحروف للرماني ، تحقيق د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي . دار العالم العربي ١٩٧٣ م .

- ١٨٠ - معاني القرآن للفراء ، تحقيق محمد علي النجار . الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٦٦ - ١٩٧٣ م .
- ١٨١ - معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، تحقيق دكتور عبد الجليل شلي . الأمانة
١٣٩٤ هـ .
- ١٨٢ - معجم الأدباء . دار المأمون بالقاهرة سنة ١٣٥٧ هـ .
- ١٨٣ - معجم البلدان . السعادة ١٣٢٣ هـ .
- ١٨٤ - معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون . الدجوي ١٩٧٢ م .
- ١٨٥ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة . دمشق ١٣٨٠ هـ .
- ١٨٦ - معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ، تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف
١٣٦٤ هـ .
- ١٨٧ - المعمرين لأبي حاتم السجستاني . السعادة ١٣٢٣ هـ .
- ١٨٨ - مغني اللبيب لابن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . المدني بدون
تاريخ ، ودار الاتحاد العربي بدون تاريخ .
- ١٨٩ - مقاييس اللغة لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون . عيسى الحلبي ١٩٦٩ م .
- ١٩٠ - المقتضب للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضية ، نشر المجلس الاعلى للشؤون
الإسلامية ١٣٨٥ هـ .
- ١٩١ - المقرب لابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبوري .
بغداد ١٩٧١ - ١٩٧٣ م .
- ١٩٢ - المقصور والممدود لابن ولاد . السعادة ١٣٢٦ هـ .
- ١٩٣ - الملمع لأبي عبد الله النبري ، تحقيق وجيهة السطل . دمشق ١٩٧٦ م .
- ١٩٤ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي . دائرة المعارف العثمانية بالهند
١٣٨٤ هـ .

- ١٩٥ - المنصف شرح تصريف المازني لابن جني ، تحقيق إبراهيم مصطفى وزميلييه .
مصطفى الحلبي ١٩٤٥ م .
- ١٩٦ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي الدمشقي . السعادة ١٣٢٥ هـ .
- ١٩٧ - نتائج الفكر للسهيلي تحقيق د . محمد إبراهيم البنا ، مكتبة كلية اللغة العربية رقم
١٢٦ .
- ١٩٨ - نشأة النحو للشيخ الطنطاوي تعليق الدكتورين عبد العظيم الشناوي ومحمد عبد
الرحمن الكردي (الطبعة الثانية) ١٩٦٩ م .
- ١٩٩ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري . مصطفى محمد بدون تاريخ .
- ٢٠٠ - النوادر لأبي زيد . بيروت ١٨٩٤ م .
- ٢٠١ - النوادر لأبي مسحل الأعرابي ، تحقيق د . عزة حسن . دمشق ١٣٨٠ هـ .
- ٢٠٢ - نهاية الأرب للنويري . دار الكتب سنة ١٣٤٢ هـ .
- ٢٠٣ - الهاشميات للكيت . التمدن سنة ١٩١٢ م .
- ٢٠٤ - الهمز لأبي زيد . بيروت ١٩١٠ م .
- ٢٠٥ - مع الهوامع شرح جمع الجوامع . السعادة سنة ١٣٧٢ هـ .
- ٢٠٦ - الوافي بالوفيات ، نسخة أحمد الثالث . ميكروفيلم بمعهد المخطوطات ٥٦٥ تاريخ .
- ٢٠٧ - وفيات الأعيان لابن خلكان ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . السعادة
١٩٤٨ م .
- ٢٠٨ - يتيمة الدهر لأبي منصور الثعالبي . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . حجازي
١٣٦٦ هـ .

مسرد الفهارس

| الصفحة | الفهرس : |
|--------|---------------------------------|
| ٩٦٩ | (١) فهرس الدراسة |
| ٩٧٠ | (٢) فهرس الآيات القرآنية |
| ٩٩٣ | (٣) فهرس الأحاديث النبوية |
| ٩٩٣ | (٤) فهرس الأمثال |
| ٩٩٤ | (٥) فهرس القوافي وأنصاف الآيات |
| ١٠٣٣ | (٦) فهرس الأعلام |
| ١٠٣٧ | (٧) فهرس الموضوعات |
| ١٠٥٤ | (٨) فهرس مراجع التحقيق والدراسة |
| ١٠٦٧ | (٩) مسرد الفهارس |